

العقود الثمانية  
في تاريخ البلد الأمين

لإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفايدي

٧٧٥ - ٨٤٢ هـ

مؤسسة الرسالة

# العقد الثمين

## في تاريخ البلد الأمين

للابن  
تقي الدين محمد بن أحمد احسنى الفاسى المكنى

٧٧٥ - ٨٢٢ هـ

الجزء السادس



تحقيق  
فؤاد سريتر  
أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية

مؤسسة الرسالة

131735

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

مراجعة ومنقحة

١٩٨٥ - ١٤٠٥ هـ

مكتبة الحياة بيروت - شارع سوريا - بناية حمدي وصالحه  
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وآلہ وصحبہ وسلم تسلیماً

### من اسمه عَنَاب

۱۹۲۸ - عَنَاب بن أُسَیْد - بفتح الألف - ابن أبی العیص  
ابن أمیة بن عبد شمس بن عبد مناف الأموی ، أبو محمد ، ويقال  
أبو عبد الرحمن<sup>(۱)</sup> .

أمیر مکة

أسلم يوم الفتح ، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة ، حين  
خرج إلى حُنين ، وسنَّه ثمان عشرة سنة . كذا قاله ابن حبان .

وذكر صاحب الكمال : أن سنَّه عشرون سنة .

وذكر ابن الأثير : أن عَنَاباً لم يزل على مكة ، إلى أن توفي النبي  
صلى الله عليه وسلم ، وأقره أبو بكر رضي الله عنه عليها ، إلى أن مات . انتهى .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى عنه : سعيد بن المسيَّب ، وعطاء بن أبي رباح ، وجماعة ، مُرسلاً .

لتقدم وفاته .

روى له أصحاب السنن الأربعة .

(۱) ترجمته في الاستيعاب ص ۱۰۲۳ . وأسد الغابة ۳ : ۳۵۸ . والإصابة

۲ : ۴۵۱ . وتهذيب التهذيب ۷ : ۸۹ . وتهذيب الأسماء ۱ : ۳۱۸ .

وقد ذكر الزبير بن بكار شيئاً من خبره ، فقال : حدثني حسين ابن سعيد ، من بني قيس بن ثعلبة ، قال : حدثني يحيى بن سعيد بن سالم القداح ، عن أبيه ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، قال : لا أحسبه إلا رفعه إلى ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليلة قرنه من غزوة الفتح : إن بمكة لأربع نفر من قريش أرباباً بهم عن الشرك ، وأرغب بهم في الإسلام ، قيل : ومن هم يا رسول الله ؟ قال صلى الله عليه وسلم : عتاب بن أسيد ، وجبیر بن مطعم ، وحكيم ابن حزام ، وسهيل بن عمرو . وقال : حدثني محمد بن سلام عن حماد بن سلمة عن الكلبي ، في قول الله عز وجل ﴿ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾<sup>(١)</sup> . قال : عتاب بن أسيد .

وقال : حدثني محمد بن سلام الجمحي ، عن أبان بن محصن . قال : قال عتاب : إنا كنا على أمر ، وقد صرنا إلى الإسلام ، وإني أمرت من ينادى بالصلاة ، فمن وجد في بيته متخلفاً عنها ، ضربت عنقه .

وقال الزبير : استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاباً على مكة ، ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعتاب عامه على مكة .

وقال الزبير : حدثني محمد بن سلام قال : قال عتاب : يا رسول الله ، لِمَ تُخَلِّفُنِي عَنْكَ ؟ قال : ما ترضى أني استعملتك على آل الله عز وجل . وذكر الفاكهي ولاية عتاب لمكة ، وموته فيها .

وروى بسنده إلى ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ﴿ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ قال : استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب ابن أسيد على مكة . فانتصر للمظلوم من الظالم .

(١) الآية ٨٠ من سورة الإسراء .

ورَوَى بِسَنَدِهِ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدِ بْنِ مَكَّةَ ، وَفَرَضَ لَهُ أَرْبَعِينَ أُوقِيَةَ مِنْ فِضَّةٍ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (١) . وَقَالَ : يُكْنَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَقِيلَ أَبُو مُحَمَّدٍ . أَسْلَمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَاسْتَعْمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، حِينَ خَرُوجِهِ إِلَى حُنَيْنٍ . فَأَقَامَ لِلنَّاسِ الْحَجَّ تِلْكَ السَّنَةَ ( وَهِيَ سَنَةُ ثَمَانَ ) (٢) وَحَجَّ الْمُشْرِكُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ . قَالَ : فَلَمْ يَزَلْ عَتَّابُ أَمِيرًا عَلَى مَكَّةَ ، حَتَّى قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْرَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهَا . فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا ، حَتَّى مَاتَ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ - فِيمَا ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ - يَوْمَ مَاتَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَالَ : مَاتَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ . وَكَذَلِكَ يَقُولُ وَلَدُهُ (٣) .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ وَغَيْرُهُ : جَاءَ نَعْيُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ ، يَوْمَ دُفِنَ عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ (بِهَا) (٢) . وَكَانَ عَتَّابُ رَجُلًا صَالِحًا خَيْرًا فَاضِلًا . انْتَهَى .

وَكَانَتْ وَفَاةُ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لِثَمَانَ بَقِيْنَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ . فَعَلَى هَذَا تَكُونُ وَفَاةُ عَتَّابِ فِي هَذَا الشَّهْرِ ، وَيَحْتَمَلُ أَنْ تَكُونَ فِي رَجَبٍ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، عَلَى الْقَوْلِ بِأَنَّهُ تُوُفِيَ يَوْمَ جَاءَ نَعْيُ الصِّدِّيقِ ، لِجَوَازِ أَنْ يَكُونَ نَعْيُهُ أُنِيَ بَعْدَ انْسِلَاخِ جُمَادَى الْآخِرَةِ .

(١) الاستيعاب ص ١٠٢٣

(٢) تكملة من الاستيعاب .

(٣) في الاستيعاب : ولد عتاب .

وفي تاريخ ابن جرير ، وابن الأثير ، ما يقتضى أنه وَلِيَ مَكَّةَ لِعَمْرٍ  
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . وهذا يدلُّ على أنه لم يمت في هذا التاريخ . والله تعالى أعلم .  
وفي الاستيعاب<sup>(١)</sup> ، ما يقتضى أن الصديق رضى الله عنه ، عزله عن  
مكة ، وولاهم للحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم .  
وهذا يخالف ما سبق من أن النبي صلى الله عليه وسلم ولأه مكة . واستمرَّ  
والياً عليها حتى مات .

وفي مغازي موسى بن عقبة ، ما يقتضى أن النبي صلى الله عليه وسلم ،  
استخلف مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى مَكَّةَ ، حين خرج إلى حُنَيْنٍ .  
وفي الاستيعاب : أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف على مكة  
هُبَيْرَةَ بْنَ شَبَلٍ<sup>(٢)</sup> بن العجلان الثَّقَفِيَّ . وهذان القولان يخالفان ما سبق ،  
من أن النبي صلى الله عليه وسلم ، وَلَّى عَتَّابَ بْنَ أُسَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ بَعْدَ أَنْ  
فَتَحَهَا اللهُ عَلَيْهِ ، لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَى حُنَيْنٍ . والمعروف تولية النبي صلى الله  
عليه وسلم لعتاب على مكة عند خروجه لحنين ، ودوام ولايته حتى مات  
في تاريخ موت الصديق رضى الله عنه ، أو يوم جاء نعيه بمكة . والله أعلم .  
وقال مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ : وَقَالُوا : خَطَبَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ  
عَنْهُ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ،  
فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا عَتَّابٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَا أُرِيحُكَ مِنْهَا ، فَتَزَوَّجْهَا . فَوَلَدَتْ لَهُ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَتَّابٍ .

وكان عتاب صالحاً خيراً .

(١) الاستيعاب ص ٢٩١ في ترجمة الحارث بن نوفل .

(٢) الاستيعاب ص ١٥٤٨ ( في ترجمة هبيرة بن شبل ) بالسین المهملة . وقد

اختلف فيها ، وضبطها بعضهم بالسین المهملة والشين المعجمة .

وذكر ابن قدامة في أنساب القرشيين<sup>(١)</sup> : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، رَزَقَ عَتَابَ بْنَ أُسَيْدٍ حِينَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى مَكَّةَ سَ يَوْمِ دَرَاهِمًا .  
قال ابن عبد البر : رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ أَبِي عَقْرَبٍ<sup>(٢)</sup> ، أَنَّهُ سَمِعَ عَتَابًا يَقُولُ — وَهُوَ يَخْطُبُ مُسْتَفِدًّا ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ وَيَحْلِفُ — مَا أَصَبْتُ فِي عَمَلِي الَّذِي بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَّا نُوبِينَ ، كَسَوْتُهُمَا مَوْلَايَ كَيْسَانَ .

١٩٢٩ — عَتَابُ بْنُ حُنَيْنٍ . وَيُقَالُ : ابْنُ أَبِي حُنَيْنٍ الْمَكِّيُّ<sup>(٣)</sup> .

رَوَى عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حَدِيثَ « مُطِرْنَا بِبَنَوِ الْمَجْدَحِ »<sup>(٤)</sup> .  
رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ .

رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ .

١٩٣٠ — عَتَابُ بْنُ سَلِيمِ بْنِ قَيْسِ بْنِ خَالِدِ الْقُرَشِيِّ التَّمِيمِيِّ<sup>(٥)</sup> .

أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْبَيْمَةِ شَهِيدًا .

---

(١) التبيين لقدماء ورقة ٢٦ ظ .

(٢) كذا في الأصول ، وفي الإصابة . وفي الاستيعاب : ابن أبي عوف ( تحريف ) .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٩١ .

(٤) في الأصول : المجدح ، وما أثبتناه من تهذيب السكال . والمجدح نجم من النجوم .

وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر .

(٥) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٢٤ . وأسد الغابة ٣ : ٣٥٩ . والإصابة



## من اسمه عتبة

۱۹۳۱ - عتبة بن إبراهيم بن أبي خديش بن عتبة بن أبي لهب بن عبد العزى بن عبد المطالب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الألهبي المكي .

يروى المراسيل .

روى عنه سفیان بن عیینة .

ذكره ابن حبان في الطبقة الثانية من الثقات ، ولم يرفع في نسبه كما ذكرناه . وقال : من أهل مكة .

۱۹۳۲ - عتبة بن سالم بن حرملة المدوي :

ذكره هكذا الذهبي<sup>(۱)</sup> . وقال : له صحبة ، قاله المستغفرى ، وأشار الذهبي إلى أن أبا موسى المديني ذكره .

۱۹۳۳ - عتبة بن أبي سفیان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي ، أبو الوليد . أمير مكة .

ذكر ولايته عليها الفاكهي ؛ لأنه قال في ترجمة ، ترجم عليها بقوله : ذكر من ولي مكة من قريش قديماً : وعتبة بن أبي سفیان ، كان قد ولي مكة . أخبرني ميمون بن الحكم ، قال : حدثنا محمد بن جعشم ،

(۱) التجريد ۱ : ۳۹۸ . وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۳۶۰ . والإصابة ۳ : ۷۸

عن ابن جُرَيْج . قال : أخبرني سمير بن جعفر بن المطلب ، أنه سأل أباه جعفر بن المطلب بن أبي وداعة : هل أدرك أحداً يجمع في الحج ؟ قال : نعم ، أدركت عتبة بن أبي سفيان يجمع فيه ، ويخطب قائماً بالأرض ، ليس تحته شيء . انتهى .

وُلد عتبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وولاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه الطائف وصدقاتها . ثم ولاه أخوه معاوية مصر ، حين مات عمرو بن العاص رضى الله عنه ، فأقام عليها سنة ، ثم توفي بها ، ودفن بمقبرتها . وذلك سنة أربع وأربعين ، وقيل سنة ثلاث وأربعين . وكان فصيحاً خطيباً ، يقال : إنه لم يكن في بني أمية أخطبُ منه ، خَطَبُ أهل مصر يوماً ، وهو والٍ عليها ، فقال : يا أهل مصر ، خَفَّ على ألسنتكم مَدْحُ الحقِّ ولا تَأْتُونَهُ ، وذَمُّ الباطلِ وأنتم تأتونهُ ، كالبحارِ يحمل أسفاراً ، يُنقله حملها ولا ينفعه علمها ، وإني لا أداوى داءكم إلا بالسيف ، ولا أبلغ السيف ما كفى السوط ، ولا أبلغ السوط ما صلحتم عن الدرَّة<sup>(١)</sup> ، وأبطلوا عن الأولى إن لم تُسرِعوا إلى الآخرة ، فالزموا ما ألزمكم الله لنا ، تَسْتَوْجِبُوا ما فرضه الله لكم علينا ، وهذا يوم ليس لنا فيه عقاب ، ولا بعده عتاب . انتهى من الاستيعاب<sup>(٢)</sup> .

وذكر الزبير بن بكار شيئاً من خبره سوى هذا ، وفيه مخالفة لبعض هذا ؛ لأنه قال لما ذكر أولاد أبي سفيان : وعُتْبَةُ بن أبي سفيان ، شهيد

(١) في أسد الغابة وفي الاستيعاب : بالدرَّة . وفي حاشية الاستيعاب من نسخة أخرى : على الدرَّة .

(٢) الاستيعاب ص ١٠٢٦ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٦٠ والإصابة ٣ : ٧٨ ونسب قريش لمصعب ص ١٢٥ .

الجميل مع عائشة رضى الله عنها ، ثم نجا ، فعيره بذلك عبد الرحمن ابن الحكم . فقال :

لَعَمْرُكَ وَالْأُمُورُ لَهَا دَوَاجِ أَقْدُ أَبْعَدَتْ يَا عُتْبُ الْفِرَارِ (١)

ولحق عتبة بأخيه معاوية بالشام ، فلم يزل معه ، وولاه معاوية الطائف ، وعزل عنه عنبسة بن أبي سفيان ، فعاتبه عنبسة على ذلك . فقال معاوية : يا عنبسة ، إنه عتبة ابن هند ! فقال عنبسة أبياتا ، يأتي إن شاء الله تعالى ذكرها في ترجمته .

١٩٣٤ - عتبة بن أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم

ابن عبد مناف القرشى الهاشمي .

ذكر الزبير بن بكار ، أنه شهد حنيناً مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وثبت معه فيمن ثبت ، وأقام بمكة ، ولم يأت المدينة ، وله عقب . انتهى بالمعنى .

وذكر ابن عبد البر (٢) : أنه أسلم هو وأخوه معتب يوم الفتح . وكانا قد هربا . فبعث العباس فيهما ، فأني بهما فأسلما ، فسرى النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامهما ، ودعا لهما ، وشهدا معه حنيناً والطائف ولم يخرجوا عن مكة ، ولم يأتيا المدينة . ولهما عقب عند أهل النسب .

(١) البيت في نسب قريش . وقد علق عليه الناشر في الحاشية بقوله :

« لم أجد هذا البيت لعبد الرحمن بن الحكم في موضع آخر . ثم كيف

يغير عتبة بالفرار ، وهو قد فرمه ؟ . انظر تاريخ الطبرى ٥ : ٢٢٠ .

(٢) الاستيعاب ص ١٠٣٠ . وأسد الغابة ٣ : ٣٦٦ . والإصابة ٢ : ٤٥٥ .

ونسب قريش ص ٨٩ .

وذكر ابن قدامة<sup>(۱)</sup> ، أنه كان زوجاً لأم كلثوم بنت النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه فارقها بأمر أبيه حين فارق أخوه أختها .

وذكر الزبير ، أن أمه وأم أخيه مُمْتَب ، وعُتْبَةُ<sup>(۲)</sup> بن أبي لهب : أم جميل بنت حرب بن أمية بن عبد شمس ، حمالة الحطاب .  
وذكر أن عُتْبَةَ<sup>(۲)</sup> لا عقبَ له . قال : وهو الذي أكله الأسد .

۱۹۳۵ - عُتْبَةُ بن غَزْوَان بن جابر - وقيل ابن الحارث -

ابن جابر المازني<sup>(۳)</sup> .

خليف بن نوفل بن عبد مناف ، وقيل بن عبد شمس .  
يُكْنَى أبا عبد الله . وقيل : أبا غَزْوَان .

أسلم بعد ستة رجال ، وهاجر إلى الحبشة ، وهو ابن أربعين سنة ،  
ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو بمكة ، وأقام معه حتى  
هاجر إلى المدينة ، مع المقداد بن الأسود ، ثم شهد بدرًا والمشاهد كلها .  
وكان عمر رضى الله عنه بعثه لفتح الحيرة ، فاستفتح الأبله ، ثم اختطَّ  
البصرة ، وخرج منها حاجبًا ، فلم يمد إليها حتى مات . وكان سأل عمر  
رضى الله عنه أن يعفيه منها فأبى ، فقال : اللهم لا تردني إليها ، فسقط  
عن راحلته . فمات سنة سبع عشرة بموضع يقال له : معدن بنى سليم .  
قاله ابن سعد .

(۱) التبيين في أنساب القرشيين ورقة ۱ ظ .

(۲) كذا بالأصول . ولعل الصواب « عُتْبَةُ » كما في جمهرة الأنساب لابن حزم

ص ۷۲ . ونسب قريش لمصعب ص ۸۹ .

(۳) ترجمته في الاستيعاب ص ۱۰۲۶ ، وأسد الغابة ۳ : ۳۶۳ . والإصابة

۲ : ۴۵۵ . ونهذيب النهذيب ۷ : ۱۰۰ . والتعفة اللطيفة ۳ : ۳۷۲ .

وقيل : مات بالرَّابَّة ، قاله المَدِينِي . وقيل : بالمدينة . وقيل :  
بمَرُو ، وليس بشيء .

وقيل : مات سنة خمس عشرة ، وهو ابن سبع وخمسين سنة  
وقيل : سنة أربع عشرة . وقيل : سنة عشرين .  
وكان من الرُّماة المذكورين ، وكان رجلاً طَوَّالاً .

١٩٣٦ - عُتْبَةُ بن أَبِي وَقَّاص - واسم أبي وقاص مالك بن  
أُمَيَّب ، وقيل وهيب - بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي  
الزُّهري .

أخو سعد بن أبي وقاص .

قال النَّوَاوِي<sup>(١)</sup> : لم يذكره الجمهور في الصحابة ، وذكره ابن مَنْدَةَ  
فيهم ، واحتج بحديث وصيته إلى أخيه سعد في ابن وَلِيدَةَ زَمْعَةَ ، وأنكر  
أبو نُعَيْمٍ على ابن مَنْدَةَ ذكره في الصحابة ، وقال : إنه الذي شجَّ وجه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته يوم أُحُد . قال : وما علمت له  
إسلاماً ، لم يذكره أحد من المتقدمين في الصحابة . وقيل إنه مات  
كافراً . انتهى .

وذكره الذهبي في التجريد<sup>(٢)</sup> والكاشفري .

وذكر الزبير بن بكار شيئاً من خبره<sup>(٣)</sup> ، فقال : وعُتْبَةُ بن أبي وقاص ،

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٣٢٠ .

(٢) التجريد ١ : ٤٠٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٦٨ . والتحفة اللطيفة ٣ : ٣٧٤

وتهذيب التهذيب ٧ : ١٠٣

(٣) هذا الخبر في نسب قريش لمصعب ٢٦٣ .

كان أصاب دماً في قريش ، فانتقل إلى المدينة قبل الهجرة ، واتخذ بها منزلاً ومالاً .

قال الزبير : وكتبَ إلى أبي من بغداد يقول : إن عُتْبَةَ بن أبي وقاص ، خرج يُريد الشام ، فصادف الأوس والخزرج ، فقتل بُبَعَاث ، فقال : أكره أن أمرَ بحربٍ بين قومٍ فلا أقاتل فيها ، فقاتل الخزرج مع الأوس .

ومات عُتْبَةُ في الإسلام ، وأوصى إلى سعد بن أبي وقاص . وأمه هند بنت ( وهب بن )<sup>(١)</sup> الحارث بن زُهْرَةَ . وكان يقال له : أحمر الغصن .

وقال ابن عبد البر<sup>(٢)</sup> : وحكى الزبير عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد العزيز الزُهْرِيُّ . قال : ما بلغ أحدٌ الحُلمَ من ولَدِ عُتْبَةَ بن أبي وقاص إلا بخر أو هتم ، لكسر عُتْبَةَ رَبَاعِيَةَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . انتهى .

### ١٩٣٧ — عُتْبَةُ بن مسعود الهذلي<sup>(٣)</sup> . حليف بني زُهْرَةَ

أخو عبد الله بن مسعود شقيقه ، وقيل لأبيه . والأول أكثر .  
يكنى أبا عبد الله . هاجر مع أبيه إلى الحبشة في الثانية ، وشهد أحداً ، وما بعدها من المشاهد .

وروى عبد الرزاق عن مَعْمَرٍ . قال : سمعتُ الزُهْرِيَّ يقول : ما عبُدُ الله عندنا بأفقه من عُتْبَةَ . ولكن عُتْبَةَ مات سريعاً .

(١) تـكـمـلـة لـازمـة مـن نـسـب قـريش .

(٢) لم يرد عند ابن عبد البر في الاستيعاب ترجمة ابن أبي وقاص هذا !

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٣٠ . وأسد الغابة ٣ ، ٣٦٦ . والإصابة

٢ : ٤٥٦ . والتعفة اللطيفة ٣ : ٣٧٤ .

وقال ابن عيينة<sup>(١)</sup> : سمعتُ ابن شهاب يقول : ما ( كان )<sup>(٢)</sup> عبد الله ابن مسعود ، بأقدم من عتبة بن مسعود ، ولكن عتبة مات قبله .  
ولما مات عتبة ، بكى عليه أخوه عبد الله ، فقيل له : أنتبكي ؟ قال :  
نعم . أخى فى النَّسَب ، وصاحبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحبُّ  
الناس إلىَّ ، إلا ما كان من عمر رضى الله عنه .  
ومات عتبة بالمدينة فى خلافة عمر . وصلى عليه عمر رضى الله عنه .  
وقال الذهبى<sup>(٣)</sup> : توفى فى إمرة عمر ، ويقال سنة أربع وأربعين ، وهو  
بعيد جداً . قال : وكان فقيهاً فاضلاً .

### من اسمه عتيق

١٩٣٨ — عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأندلسي الأريولى<sup>(٤)</sup> .  
نسبة إلى بلدة فى بلاد الأندلس . يقال لها : أريولة<sup>(٥)</sup> .  
ذكره هكذا ، أبو سعد بن السمعاني الحافظ فى مُعْجَمِهِ ، وقال : شيخ  
صالح تَمَيَّزَ حَسَنَ السَّيْرَةِ ، جاور بمكة قريباً من خمسين سنة ، سمع النقيب  
أبا الفوارس طراد الزينبي .

(١) فى الأصول : عتبة . وما أثبتنا من الاستيعاب .

(٢) تكملة من الاستيعاب وأسد القابة .

(٣) التجريد ١ : ٤٠٠

(٤) فى الأصول : الأزبولى ، أزبولية ( تحريف ) . وما أثبتنا وهو الصواب من

صفة جزيرة الأندلس ص ٣٤ . ومن معجم السفر لوحة ٣٩٢ ، والنقل منه .

وأوريولة : مدينة من ناحية تدمير بشرق الأندلس .

كتبتُ عنه في النوبة الأولى مجلساً ، أملاه النقيب بمكة ، وسألته عن ولادته فقال : في المحرم سنة سبع وستين وأربعمائة .

وأربولة<sup>(١)</sup> من بلاد الأندلس .

وتوفي بمكة سنة نيف وثلاثين وخمسمائة .

وذكره السُّلَمِيُّ في معجم السفر<sup>(٢)</sup> ، وقال : كان من أهل القرآن ، والصلاح الظاهر ، والجد في طلب الحديث ، ولما قَدِمَ الثغر ، كان يحضر عندي . وسمع<sup>(٣)</sup> عليّ وعلى غيري سنة عشرين وخمسمائة ، ومضى إلى مكة وجاور بها سنين كثيرة ، يؤذَنُ أحياناً للمالكية<sup>(٤)</sup> ، ثم رجع إلى ديار مصر ، وتوجه إلى الأندلس ، وانقطع عنا خبره . وكان كبير السن . انتهى .

١٩٣٩ - عتيق بن بدر بن هلال بن حيدر بن منصور

الزَّنْجَانِي الْأَصْل ، الْمَكِّي الْمَوْلِد وَالِدَار . أَبُو بَكْر الْعَمْرِي<sup>(٥)</sup> . نسبة إلى عمَل الْعَمَر<sup>(٥)</sup> وبيهما .

سمع ببغداد من : أَمِي الْفَتْحِ بْنِ الْبَطْنِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النَّقُورِ ، وَأَبِي الْحَسَنِ سَعْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ ظَاهِرِ الدَّقَاقِ .

وبهمذان من الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار . ويزنجان من أبي حفص عمر بن أحمد .

(١) في الأصول : زبولة ( وانظر حواشي الصفحة السابقة ) .

(٢) معجم السفر لوحة ٣٩٢ .

(٣) في معجم السفر : ويسمع .

(٤) العبارة في معجم السفر : يؤذن في الحرم احتساباً للمالكية .

(٥) راجع الحاشية (٣) ص ٣٣٩ من الجزء الخامس .



وحدث بمكة شرفها الله تعالى . وبها وُلد في سنة ست وأربعين وخمسمائة  
تقريباً ، وبها توفي سنة ثمان عشرة وستمائة .  
ذكره المُنذِرِي في التكملة<sup>(۱)</sup> بمعنى هذا .

## من اسمه عثمان

۱۹۴۰ - عثمان بن الصَفِيّ أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر  
الطبري المكي . يلقب بالفخر .

سمع من المحب الطبري : السُّنن لأبي داود ، خلا من صلاة العيدين  
إلى باب : من قال يُصَلِّي بكل طائفة ركعتين .

وسمع على العِماد عبد الرحمن بن محمد بن علي الطبري : صحيح مسلم  
بِفَوْتٍ يسير لا يعرف ، بقراءة عبد الواحد الجزولي . وكتب السماع  
بخطه ، ووهم في نسبه ؛ لأنه قال : عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد  
ابن إبراهيم بن محمد بن عثمان ، وأحد زيادة .

وسمع على الشيخ أمين الدين القسطلاني : الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى ،  
خلا من أوله إلى قوله : إعادة الصلاة مع الإمام . والسماع بخطه الجزولي ،  
ونسبه على الصواب .

وسمع على الشيخ نحر الدين التوزري . . . . .<sup>(۲)</sup> وصحيح البخاري

(۱) وفيات سنة ۶۱۸ التي مات فيها صاحب الترجمة ، من بين السقط الموجود

في نسخة دار الكتب من « التكملة » .

(۲) يابض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

وسنن أبي داود . . . . .<sup>(١)</sup> وعلى والده وعمه الرضى : صحيح البخارى . . . . .<sup>(١)</sup> وعلى عمه سنن أبي داود ، وغير ذلك كثيراً .

وأجاز له من مصر : سيّدة بنت الماراني ، وجماعة . ومن الشام : جماعة من شيوخ البهاء عبد الله بن خليل باستدعائه ، واستدعاء البرزالي . وأجاز له من مكة : المحب الطبري ، وابنه الجمال قاضي مكة ، والرضي بن خليل ، وأخوه العَلَم ، ويوسف بن إسحاق الطبري ، وجماعة مذكورون في ترجمة الشهاب الحنفي ، وحدث .

سمع عليه جماعة من شيوخنا وغيرهم ، وحدثنا عنه الإمام محب الدين محمد بن أحمد بن الرضى الطبري ، وأخوه أبو اليمين . وذكر لي أنه توفي في الثمان — يعني العشر الأول — من ذي الحجة سنة تسع وأربعين [ وسبعائة ]<sup>(٢)</sup> بمكة ، ودفن بالمعلاة .

وذكر لي شيخنا السيد عبد الرحمن بن أبي الخير القاسي : أنه توفي في اليوم<sup>(٣)</sup> الأول أو الثاني أو الثالث من ذي الحجة .

ووجدت بخط شيخنا ابن سُكَّر : أنه توفي في أواخر ذي القعدة من سنة تسع وأربعين — وَوَمَّ في ذلك — وكانت وفاته بمكة ، ودفن بالمعلاة .

وكان يوم بمقام إبراهيم عليه السلام نيابة ، وكان شيخاً صالحاً وأضرراً بأخرة .

(١) يياض بالأصول كتب مكانه « كذا » .

(٢) تكلمة من عندنا ، لأن أباه توفي سنة ٧١٤

(٣) كذا في ق ، ك . وفي ي : في العشر .

١٩٤١ — عثمان بن الأرقم المخزومي رضي الله عنه<sup>(١)</sup> .

ذكره هكذا الذهبي<sup>(٢)</sup> ، وقال : روى عنه ابنه عبد الله ، وحديثه  
مُتَمَلِّل (س) من الوجدان لابن أبي عاصم ، والاصواب : عبد الله بن عثمان ،  
عن جده أرقم .

وقال الكاشغري : عثمان بن الأرقم المخزومي ، بَدْرِي .

١٩٤٢ — عثمان بن الأسود بن موسى بن زاذان<sup>(٣)</sup> الجَمَحِيّ ،

مولاهم ، المكي .

روى عن : أبيه ، وسعيد بن جبّير ، وطلوس ، وعطاء ، وابن  
أبي مُلَيْكَةَ ، ومجاهد ، وغيرهم .

روى عنه : سفيان الثوري ، وبجي القطان ، وابن المبارك ، وعبيد الله  
ابن موسى ، وأبو عاصم النبيل ، وغيرهم .<sup>٤</sup>

روى له الجماعة . ووثقه أحمد ، وابن مَعِين ، وأبو حاتم .

ومات سنة خمسين ومائة . قاله عمرو بن علي ، والواقدي .

وقال ابن حبان : مات بمكة سنة تسع وأربعين ، وقيل : سنة ستين .

كذا بخطي ، ولعله سنة خمسين . والله أعلم .

(١) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٣٧٠ . والإصابة ٣ : ١٦٢ .

(٢) التعرید ١ : ٤٠١ .

(٣) في ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ١٠٧ . وتهذيب السكّال ورقة ٤٥٣ :

« باذان » .

١٩٤٣ - عثمان بن أبي دَهْرَس (١) المكي .

روى عن رجل من آل الحَكَم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .  
روى عنه : ابن عِيْنَة .

ذكره هكذا ابن الجوزي ، في صَفْوَة الصَفْوَة (٢) ، في الطبقة الثالثة من  
أهل مكة .

١٩٤٤ - عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن جُحج  
الجمحي (٣) .

كان من مهاجرة الحبشة ، في قول ابن عباس وحده .

١٩٤٥ - عثمان بن السائب الجمحي ، مولى أبي مخذورة  
المكي (٤) .

روى عن : أبيه ، وأم عبد الملك بن أبي مخذورة .

روى عنه ابن جُرَيْج .

روى له أبو داود ، والنسائي .

وذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يذكر صاحب الكمال أنه مولى  
أبي مخذورة . وذكر أنه مكي ، وأن حديثه في المكيين .

---

(١) هذه الترجمة منقولة من صفوة الصفوة لابن الجوزي ٢ : ١٢٣ وفيها : دهرش  
( بالشين المعجمة ) .

(٢) صفوة الصفوة ٢ : ١٢٣ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ٦٠٣٤ . وأسد الغابة ٣ : ٣٧١ . والإصابة  
٣ : ٤٥٩ .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ١١٧ .

۱۹۴۶ — عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم بن عدي  
ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي التوفلي  
المكي<sup>(۱)</sup>.

قاضي مكة .

روى عن : عمه نافع بن جبير بن مطعم ، وابن أبي مليكة ، وعامر  
ابن عبد الله بن الزبير ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن جبير ، وعروة  
ابن الزبير .

وأرسل عن صفوان بن أمية .

روى عنه : إسماعيل بن أمية ، وابن جريج ، وابن إسحاق ، وسفيان  
ابن عيينة ، وآخرون .

روى له : مسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، ووثقه أحمد ،  
وابن معين ، ومحمد بن سعد .

وذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات ، وذكر أنه كان  
قاضياً بمكة .

۱۹۴۷ — عثمان بن شعجاع بن عيسى الدمياطي<sup>(۲)</sup> يلقب بالفخر .

سمع من بلديّه الحافظ شرف الدين الدمياطي : السيرة من تأليفه ، وجزءاً

(۱) ترجمته في تهذيب التهذيب ۷ : ۱۲۰ .

(۲) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ۲ : ۴۴۰ ترجمة موجزة في سطر ونصف  
ولم يذكر وفاته .

من تأليفه ، فيه : الحث لمن عَزَمَ على شرب ماء زمزم ، واليقين لابن أبي الدنيا . ومن زينب بنت سليمان الإِسْعَرَدِيّ : مُسْنَدُ الشَّافِعِيِّ (١) عن ابن الزبيدي .

وسمع الأَبْرَقُوهِمِيّ ، وأبا الحسن العِراقِيّ ، وجماعة ، منهم التَّوَزَّرِيُّ ، سمع منه المُسَلِّسُ بالأولية ، وحدث به وبالسيرة للدُّمِيَّاطِيّ . سمعها منه بعض شيوخنا . منهم : أبو اليُمْنِ الطُّبْرِيّ ، وتفرَّد بالسماع منه وبإجازته .

وتوفي في رابع عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة بمكة . نقلتُ وقاته من خط الشيخ تقي الدين بن رَافِعِ السَّلَامِيِّ في وُفَيَّاتِهِ ، وترجمه بالشيخ الصالح ، وقال : كان زاهداً ليس له مدرسة ولا معلوم . جاور بمكة في أواخر أمره ، حتى توفي بها . انتهى .

١٩٤٨ - عثمان بن صفوان المكي .

يروي المراسيل . روى عنه : ابن جُرَيْج .

ذكره ابن حبان هكذا ، في الطبقة الثالثة من الثقات .

١٩٤٩ - عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، واسم أبي طلحة

- عبد الله - بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصى القرشى  
العبدري .

هكذا نسبته الزبير بن بكار ، وقال (٢) : هاجر في الهدنة إلى النبي

(١) كذا في ق ، ك . وفي ي : الطيالسي .

(٢) هذا القول عند مصعب في نسب قريش ص ٢٥١ .

صلى الله عليه وسلم ، هو وخالد بن الوليد بن المفيرة ، لقوا عمرو بن العاص مُقبلاً من عند النَّجاشي ، يريد الهجرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، لقوه بِالْهَدَّةِ<sup>(١)</sup> ، فاصطحبوا جميعاً ، حتى قَدِمُوا على النبي صلى الله عليه وسلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم : « رَمَتَكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلا ذِكْبِهَا » يقول : إنهم وجوه أهل مكة . ولعثمان وخالد ، يقول عبد الله بن الزُّبَيْرِ<sup>(٢)</sup> حين هاجرا<sup>(٣)</sup> :

أَيْنَشُدُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ حِذْفَنَا      وَمَاتِي النَّعَالِ عَنِ يَمِينِ الْمُقْبَلِ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا عَقَدَ الآبَاءُ مِنْ كُلِّ حِلْفَةٍ      وَمَا خَالِدٌ مِنْ مِثْلِهَا بِمُحَلِّلِ  
 أَمِفْتَاخَ بَيْتِ غَيْرِ بَيْتِكَ تَبْتَغِي      وَمَا تَبْتَغِي عَنْ<sup>(٥)</sup> مَجْدِ بَيْتِ مُؤَثَّلِ  
 فَلَا تَأْمَنَنَّ خَالِدًا بَعْدَ هَذِهِ      وَعُثْمَانُ جَاءَ بِالذَّهْمِ الْمُعْضَلِ

ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة إليه ، وإلى شَيْبَةَ بنِ عُثْمَانَ بنِ طَلْحَةَ ، وقال : « خُنُوهَا يَا بَنِي أَبِي طَلْحَةَ ، خَالِدَةٌ تَالِدَةٌ ، لَا يَأْخُذُهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ » . فبنو أبي طلحة هم الذين يُلَوِّنُونَ بِرِدَانَةِ الكعبة دون بني عبد الدار . انتهى .

ثم نزل عثمان المدينة ، وتحوَّل منها بعد موت النبي صلى الله عليه

- 
- (١) الهَدَّةُ أو الهَدَاةُ ؛ موضع بين عسفان ومكة ( ياقوت )  
 (٢) شاعر مفلق خبيث اللسان ، كان مؤذياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم بلسانه ، ثم أسلم واعتذر إليه . ( أخباره في الأغاني ١٥ : ١٧٩ . والمؤتلف ١٣٢ . وطبقات ابن سلام ١٩٧ ) .  
 (٣) في الأصول : هاجر ( بصيغة المفرد ) . وما أثبتنا من نسب قريش .  
 (٤) البيتان الأولان في نسب قريش ص ٢٥١ .  
 (٥) في ي : غير .

وسلم إلى مكة ، وسكنها حتى مات سنة اثنتين [ وأربعين ] ، وقبل سنة إحدى وأربعين ، وقيل إنه قتل يوم أُجنادين — بفتح الدال وكسرهما — وله حدثان .

رَوَى عَنْهُ : ابن عمه شَيْبَةَ ، وعبد الله بن عمر ، وغيرهما .  
وكان ذا مروءة ، وله خبر عجيب في ذلك ، ذكره الزبير عن أم سلمة ، أنها لما خرجت مهاجرة إلى المدينة ، خرج معها رجل من المشركين . وكان ينزل بناحية منها إذا نزلت ، ويسير معها إذا سارت ، وَيُرَحِّلُ بغيرها ، ويتنحى إذا ركبت ، فلما رأى نخل المدينة ، قال لها : النخل الذي تريدن ، ثم سَلَّمَ عليها وانصرف .  
قال الزبير : وأخبرني محمد بن الضحاك عن أبيه ، قال : الرجل الذي خرج مع أم سلمة : عثمان بن طلحة . انتهى .

ونذكر هنا فوائد تتعلق بالحجّابة وأهلها .

قال المحب الطبري في « القرى »<sup>(۱)</sup> : الحجّابة منصبُ بنى شَيْبَةَ ، ولأُمِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، كما وَلَّى السَّقَايَةَ العباس رضي الله عنه ، ثم قال : وسِدَانَةُ البيت : خِدْمَتُهُ ، وتَوَلَّى أمرَهُ ، وفتح بابه وإغلاقه ، ثم قال : قال العلماء : لا يجوز لأحدٍ أن ينزعها منهم .  
وذكر المحب الطبري ، أنه لا يَبْعُدُ أن يجعل عليهم مُشرف يمنهم من هَتَكِ حرمة ، إذا لم يحافظوا عليها . انتهى .

ولا يَحِلُّ لالسّدنة أخذُ شيءٍ تمّن يريد دخول السكعبة ، إلا بطيب نفس من الداخلين . نص على ذلك المحب الطبري .

---

(۱) القرى فاصد أم القرى تأليف محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري  
المكي التوفي سنة ۶۹۴



١٩٥٠ - عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم  
ابن مرة القرشي التيمي المكي ، أبو قحافة<sup>(١)</sup>

والد أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

أسلم يوم الفتح . وكان رأسه ولحيته كالنخامة<sup>(٢)</sup> ، فأمر النبي صلى الله  
عليه وسلم بتغييره بما عدا السواد ، وهو أول مخضوب في الإسلام ، على  
ما قال قتادة .

وتوفي سنة أربع عشرة بمكة ، وهو ابن سبع وتسعين سنة .

وذكر الصَّانِي : أنه توفي بعد ولده بستة أشهر وأيام ، وردَّ السُّدس  
الذي ورثه منه على أولاده .

١٩٥١ - عثمان بن أبي العاص الثَّقَفِي<sup>(٣)</sup> ، يُسكنى أبا عبد الله .

استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، ولم يزل عليها  
حياته ، وخلافة أبي بكر رضي الله عنه ، وستين<sup>(٤)</sup> من خلافة عمر  
رضي الله عنه ، ثم عزله . وولاه في سنة خمس عشرة على عُمان ،

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ٣٦ ١ . وأسد الغابة ٣ : ٣٧٤ . والإصابة  
٢ : ٤٦٠ .

(٢) الثَّغَام : شجر أبيض الزهر والثمر ، كان جماعتها هامة شيخ واحدتها :  
ثغامة ( معجم اللغة ) .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٣٥ . وأسد الغابة ٣ : ٣٧٣ . والإصابة  
١ : ٤٦٠ .

(٤) كذا في المراجع المذكورة . وفي الأصول : سنين .

(والبَحْرَيْنِ<sup>(١)</sup>) . وَجَرَّتْ عَلَى يَدِهِ فَتُوحَات . مِنْهَا : اصْطَخْرُ<sup>(٢)</sup> الثَّانِيَةَ عَلَى مَا قِيلَ ، وَأَقْطَعَهُ عَثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جَرِيْبٍ . وَسَكَنَ الْبَصْرَةَ ، وَمَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ . وَهُوَ سَبَبُ إِمْسَاكِ ثَقِيفٍ حِينَ ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ ، فَإِنَّهُ قَالَ لَمَّ حِينَ هَمُّوا بِالرَّدَّةِ : يَا مَعْشَرَ ثَقِيفٍ ، كُنْتُمْ آخِرَ النَّاسِ إِسْلَامًا ، فَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ النَّاسِ رِدَّةً . وَهُوَ الْقَاتِلُ : النَّا كِحْ مُغْتَرَسٌ ، فَلْيَنْظُرْ أَيْنَ يَضَعُ غَرْسَهُ ، فَإِنَّ عَرَقَ السُّوءِ لَا يَبْدَأُ أَنْ يَبْزِعَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ .

وله عن النبي صلى الله عليه وسلم تسعة أحاديث .

روى عن : سعيد بن المسيَّب ، ونافع بن جبیر بن مُطِمْ ، وغيرها .

وروى له الجماعة ، إلا البخارى .

١٩٥٢ — عثمان بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد القرشى

المنزوى المكي ، يلقب بالفخر .

أجاز له من شيوخ حلب ، أولاد ابن حبيب وغيرهم ، باستدعاء أخيه

شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيرة ، وكان يتردد إلى اليمن للتجارة .

ومات في شعبان سنة ثمانمائة بزبيد ، عن خمس وعشرين سنة ، وهو

سبط الشيخ فخر الدين النويرى .

---

(١) تكملة من المراجع المذكورة .

(٢) اصطخر : مدينة من بلاد فارس ( ياقوت ) .

١٩٥٣ — عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سُرَاقَةَ بن النعمان  
ابن أذاة<sup>(١)</sup> بن أنس بن أذاة بن رِيَّاح<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن قُرْط بن  
رَازِح بن عَدِي بن كعب العَدَوِيّ، أبو عبد الله المدني<sup>(٣)</sup>.  
أمير مكة .

رأى أبا قتادة الأنصاري ، وأبا هريرة .

وروى عن جدّه عمر بن الخطاب مُرسِلاً ، وعن حمّاه عبد الله ،  
وجابر بن عبد الله ، وبُسر<sup>(٤)</sup> بن سعيد .

رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ ، وعبيد الله بن عمر ، وابن أبي ذئب ، وغيرهم .  
رَوَى لَهُ : البخاري ، وابن ماجه .

قال أبو زرعة : هو مدني ثقة .

قال الواقدي وغيره : توفي سنة ثمان عشرة ومائة . انتهى .

وذكر صاحب الكمال : أن أمه زينب بنت عمر بن الخطاب رضي الله

عنهما ، وأنها أصغر ولد عمر . قال : وكان والي مكة . انتهى .

وقد بيّن الفاكهي في خبر ولايته أكثر من هذا ؛ لأنه ذكر أن

عبد الله بن قيس بن مخزّمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي ، وعثمان بن عبد الله

ابن عبد الله بن سُرَاقَةَ العَدَوِيّ وَلِيَا مكة لعمر بن عبد العزيز ، ووليها عثمان

لعمر وعمر بن قيس<sup>(٥)</sup> . انتهى بالمعنى .

(١) في الأصول : أداة ( بالبدال المهملة ) . وما أثبتنا من كتب الأنساب .

(٢) في الأصول : رباح ( بالباء الموحدة ) . وما أثبتنا من كتب الأنساب .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ١٢٩ .

(٤) في الأصول : بشر . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب ، وهو الصواب .

(٥) كذا في ق و ك . وفي ي : لعمر عمه قبله .

وما ذكره من ولاية عثمان ، وولاية عبد الله بن قيس لعمرو ، لا يلام  
ما ذكره ابن جرير ، من أن عبد الله بن خالد بن أسيد ، كان عامل عمر  
على مكة في مدة خلافته . والله أعلم .

ونصّ كلام الفاكهي في ولايته ، قال في ولاية مكة من قريش : وكان  
من ولاية مكة : عثمان بن عبد الله بن سُرّاقة العدوي ، كان عاملاً على مكة في  
زمن عمر بن عبد العزيز ، وقبل ذلك .

وروى الفاكهي بسنده : أن عثمان هذا ، كان يقنّت في النصف الثاني  
من رمضان ، وكان يقنّت بعد الركوع .

وقال الفاكهي : حدثنا الحسن بن علي الحلواني . قال : حدثنا سعيد  
ابن أبي مریم قال : حدثنا يحيى بن أيوب قال : حدثني الوليد بن الوليد  
قال : كنت بمكة ، وعليها عثمان بن عبد الله بن سُرّاقة فسمعتهم يخطبهم ،  
فقال : يا أهل مكة ، ما لكم قد أقبلتم على عمارة البيت والطواف ، وتركتم  
الجهاد في سبيل الله تعالى والمجاهدين ؟ إني سمعت من أبي عن ابن عمر  
ابن الخطاب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مَنْ أَظَلَّ  
غَازِبًا أَظَلَّهُ اللهُ تَعَالَى ، وَمَنْ جَمَّزَ غَازِبًا حَتَّى يَسْتَقِلَّ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ،  
وَمَنْ بَنَى اللهُ مَسْجِدًا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » قال : فسألت عنه ، فقيل :  
هذا ابن بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهم التي قامت عنه .

١٩٥٤ — عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن

سعد بن تميم بن مَرَّة القرشي التيمي .

أخو طلحة بن عبيد الله . أحد العشرة رضي الله عنهم .

قال أبو عمر بن عبد البر<sup>(١)</sup> : أسلم وهاجر ، ولا أحفظ له رواية .

١٩٥٥ — عثمان بن عبيد الله بن الهدير بن عبد العزيز التيمي .

وُلد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

ذكره الذهبي<sup>(٢)</sup> والكاشفري .

١٩٥٦ — عثمان بن عبد الرحمن التيمي<sup>(٣)</sup>

قال الحسن بن عثمان : مات عثمان بن عبد الرحمن - ويكنى

أبا عبد الرحمن - سنة أربع وسبعين . وله صحبة .

١٩٥٧ — عثمان بن عبد الملك المكي<sup>(٤)</sup> .

المؤذن بالمسجد الحرام ، لقبه مُستقيم .

روى عن : عطاء ، وابن المسيب . وغيرها .

روى عنه : إسماعيل بن عمر<sup>(٥)</sup> البجلي ، وأبو عاصم .

قال ابن معين : هو رجل من أهل مكة ، وليس به بأس .

---

(١) الاستيعاب ص ١٠٣٧ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٧٥ . والإصابة ٢ : ٤٦١ .

(٢) التجريد ١ : ٤٠٣ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٧٥ . والإصابة ٣ : ٧٩ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٣٦ . وأسد الغابة ٣ : ٣٧٥ . والإصابة ٣ : ٧٩ .

وتهذيب التهذيب ٧ : ١٣٣ .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ١٣٦ .

(٥) في التهذيب : عمرو .

١٩٥٨ - عثمان بن عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم

المسقلاني المكي، القاضي فخر الدين .

وُلد سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، على ما نقل عنه الميوزقي ، وكتب ذلك عنه ، مع تاريخ ولاية أبي عزيز قتادة لمكة .

ونصر ما كتبه عنه في ذلك : قال لي نائب القاضي الكاتب عثمان ابن عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم العثماني رضي الله عنهم : تاريخ مولدي ولاية قتادة بن إدريس الشريف الحسني ، فولدت ووليت في ربيع سنة سبع وتسعين وخمسمائة . انتهى .

وكتب عنه الرضي بن خليل المسقلاني ؛ لأنني وجدت بخطه مانصه :

أخبرني الشيخ عثمان بن عبد الواحد المسقلاني المكي ، عن بعض شيوخ مكة المتقدمين ، أن « إمام الحمدي الحجر المشور<sup>(١)</sup> الذي عند الحفرة التي عند باب الكعبة على يمينها ، مما يلي حجر إسماعيل ، وهو الحجر الثاني من جانب هذه الحفرة المذكورة . وأن الدعاء عنده مستجاب .

وأخبرني الفقيه عماد الدين عبد الرحمن بن محمد ، عن المذكور أيضاً ، أنه كان يدعو خلفه بهذا الدعاء : يا واحد ، يا واحد ، يا ماجد ، يا ماجد ، يا برّ ، يا رحيم ، يا غني ، يا كريم ، أتميم على نعمتك ، وألبسني عافيتك . انتهى .

---

(١-١) كذا بالأصول . وكلمة « المام » في نسخة ي ، فوقها حرف ط . أي طبق

والحفرة المشار إليها معروفة إلى الآن ، والحجر المشوّبَر ، الذي هو علامة هذا المصلّى لا يعرف الآن . والله أعلم .

١٩٥٩ — عثمان<sup>(١)</sup> بن عبد بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن أبي ربيعة بن هلال القرشيّ الفهريّ<sup>(٢)</sup> .

كان قديم الإسلام من مهاجرة الحبشة ، في قول جميعهم .  
وقال هشام بن الكلبيّ : هو عامر بن عبد غنم .

١٩٦٠ — عثمان<sup>(٣)</sup> بن عثمان بن الشريد<sup>(٤)</sup> بن هرمي بن عامر ابن مخزوم ، القرشي المخزومي .

وهو الشماس ، على ما ذكر الزبير بن بكار .

قال الزبير : فولد عثمان بن الشريد : عثمان بن عثمان ، وهو الشماس .  
كان من أحسن الناس وجهاً ، وهو من المهاجرين . قتل يوم أحد شهيداً ،  
وكان — يومئذ — يقبى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه . وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماشبهتُ بعثمان إلا الجنة<sup>(٥)</sup> » .

(١) هذه الترجمة ساقطة من ي .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٣٦ . وأسد الغابة ٣ : ٣٧٥ . والإصابة ٢ : ٤٦١ .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٣٧ . وأسد الغابة ٣ : ٣٧٥ . والإصابة

٢ : ٤٥٩ . ونسب قريش ٣٤٢ .

(٤) في الاستيعاب وأسد الغابة زيادة اسم « بن سويد » بين الشريد وهرمي .

ولا توجد هذه الزيادة في نسب قريش والإصابة . والصواب أن « سويد »

هو أخو « الشريد » كما في نسب قريش .

(٥) كذا ضبطت في الأصول بضم الجيم وضبطها كذلك ابن حجر في الإصابة :

وقال : يعنى : بالوقاية

وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف .

وقال الزبير : حدثني علي بن صالح ، عن يعقوب بن محمد بن عيسى ، قال حسان بن ثابت <sup>(١)</sup> ، يُعزى أخت شماس عثمان بن عثمان أو ابنته :

إِقْنِي حَيَاءَكَ فِي سِتْرٍ وَفِي كَرِيمٍ      فَإِنَّمَا كَانَ شَمَّاسٌ مِنَ النَّاسِ  
قَدْ ذَاقَ حَمْزَةَ سَيْفِ اللَّهِ فَاصْطَبِرِي      كَأَمَّا رَوَاهُ لِكَاسِ لابْنِ شَمَّاسِ

قال : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما شبت شماساً يوم أحد إلا الجنة ، وما أوتى من ناحية إلا وقانى بنفسه » .

قال الزبير : حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي ، عن أبيه

قال : قالت نعم ابنة حريث المخزومي ترى زوجها عثمان بن شماس :

يَا عَيْنُ جُودِي بَدَمْعٍ غَيْرِ إِبْسَاسِ      وَأَبْكَى الرُّزِيَّةَ عُثْمَانَ بْنَ شَمَّاسِ  
صَعْبُ الْبَدِيهَةِ مَيُّونٌ نَقِيبَتُهُ      حَمَّالُ الْوَيْبَةِ رَكَّابُ أَفْرَاسِ  
غَيْثٌ مَرِيحٌ إِذَا مَا أَرَمَتْ أَرَمَتْ      تَبْرِي الْعِظَامَ وَتَبْرِي قِمَّةَ <sup>(٢)</sup> الرَّاسِ  
قَدْ قُلْتُ لَمَّا أَتَوْا يَنْعَوْنَهُ جَزَعًا      أَوْدَى الْجَوَادُ وَأَوْدَى الْمُطْعِمُ الْكَاسِي

فقال أخوها أبو سنان حريث يراها عليها <sup>(٣)</sup> :

إِقْنِي حَيَاءَكَ فِي سِتْرٍ وَفِي خَفَرٍ      فَإِنَّمَا كَانَ عُثْمَانُ مِنَ النَّاسِ  
لَا تَقْتُلِي النَّفْسَ إِذْ حَانَتْ مَنِيَّتُهُ      فِي طَاعَةِ اللَّهِ يَوْمَ الرَّوْعِ وَالْبَاسِ  
قَدْ كَانَ حَمْزَةُ لَيْثٍ <sup>(٤)</sup> اللَّهُ فَاصْطَبِرِي      قَدْ ذَاقَ مَا ذَاقَ عُثْمَانُ بْنُ شَمَّاسِ

(١) لم يرد هذان البيتان لحسان بن ثابت في ديوانه المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٢٩ بعناية عبد الرحمن البرقوقي . وهما في سيرة ابن هشام ٣/ ١٦٨ ضمن أبيات لأخيها ابن عبد الحكم بن سعيد بن ربوع .

(٢) كذا في ق . وفي ك ، ي : جمة . والجمه : مجتمع شهر الرأس .

(٣) انظر سيرة ابن هشام .

(٤) كذا في ق والسيرة . وفي ك ، ي : سيف .



١٩٦١ - عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس  
ابن عبد مناف الأموي .

بُكِنَى أبا عمرو ، وأبا عبد الله ، وأبا ليلي . أمير المؤمنين ذو النورين ،  
لكونه صاهر النبي صلى الله عليه وسلم على ابنتيه .  
ولا يُعلم أحدٌ تزوج ابنتي نبي غيره ، على ما قال المهلب بن أبي صفرة .  
بشّره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة . وقال : « أَلَا أَسْتَحْصِي مِمَّنْ  
نَسْتَحْصِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ! » .

هاجر إلى الحبشة ، وهو أول من خرج إليها ، ثم إلى المدينة ،  
ولم يشهد بدرًا لتخلفه على تمرير زوجته رُقَيَّة ، بأمر النبي صلى الله  
عليه وسلم ، لكن ضرب النبي صلى الله عليه وسلم له بسنمه وأجره .  
وباع عنه في بيعة الرضوان ، وهو السبب فيها ؛ لأن النبي صلى الله  
عليه وسلم بعثه إلى قريش في الصلح عام الحديبية لعظم قدره عندهم ،  
فبلغه أنه قُتل . فجمع النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ، وباعهم على قتال أهل  
مكة ، وباع عنه .

وكان كثير أفعال الخير ، اشترى بئر رومة وسبّلها للمسلمين ،  
وجّهز جيش العُسرة من ماله ، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأن له  
الجنة على ذلك ، ووسّع مسجد المدينة ، ومسجد مكة ، وهو الذي أمر  
بتحويل الساحل من الشُعَيْبَةِ - ساحل مكة القديم - إلى ساحلها اليوم ، وهو  
جُدَّة ، لما سُئِلَ في ذلك .

وكان يُحِبُّ الليل بركة يقرأ فيها القرآن كله ، وبُوع بالخلافة بعد عمر  
ابن الخطاب . وكثرت الفتوحات في خلافته ، واتسعت الدنيا على الصحابة .  
حتى كانت الفرس تُشترى بمائة ألف ، وكان البستان بالمدينة يُباع

بأربعمائة ألف . وعمرت المدينة بالخيرات والأموال ، وجُي إليها خراج  
الممالك ، وصار لعثمان مال عظيم ، وألف مملوك ، فنقم عليه ذلك جماعة  
من الأشرار ، مع ولايته الولايات الجليلة لأقاربه ، وهموا بعزله ، وساروا  
لمحاصرته ، وحصروه أياماً كثيرة ، حتى منعوه أن يُصلى في المسجد ،  
وأن يشرب من بئر رومة ، وتَسَوَّر عليه ثلاثة من شرارهم بيته ، فذبحوه ،  
والمصحف على يده ، وقطرت من دمه عليه قطرة أو قطرات ، وذلك  
يوم الجمعة لثمان عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين .

وقيل قتل يوم الأربعاء ، وله تسعون سنة . وقيل ثمان وثمانون  
سنة . وقيل اثنتان وثمانون سنة . ودفن خفية بموضع من البقيع يقال  
له : حش كوكب<sup>(١)</sup> . وأكثر الناس في قتله من المرائي . وكانت  
خلافته رضى الله عنه اثنتى عشرة سنة إلا أياماً .

وكان رجلاً ربعة ، ليس بالقصير ولا بالطويل ، حسن الوجه ،  
رقيق البشرة ، كبير اللحية والشعر ، أسمر اللون ، ضخم الكراديس ،  
بعيد ما بين المنكبين ، يُصفر لحيته ويشد أسنانه بالذهب .

وتفرقت الكلمة بعده ، وماج الناس ، واقتتلوا ، حتى قتل من  
المسلمين تسعون ألفاً على ما قيل ، وأخباره رضى الله عنه في الخير كثيرة .  
وكان قتله أول وهن في الإسلام على الأمة ، بعد نبينهم صلى الله  
عليه وسلم .

---

(١) حش كوكب : بفتح أوله وتشديد ثانيه ، ويضم أوله أيضاً . وكوكب القدي  
أضيف إليه ، اسم رجل من الأنصار . وهو عند بيع الفرقد ، اشتراه  
عثمان وزاده في البقيع ، ولما قتل ، ألقى فيه ، ثم دفن في جنبه ( ياقوت  
والبكري ) .

١٩٦٢ - عثمان بن علي .

الأمير نجر الدين المعروف بالزنجبيلي<sup>(١)</sup>

صاحب المدرسة<sup>(٢)</sup> بمكة عند باب العُمرة والرباط<sup>(٣)</sup> المقابل لها .

كان نائباً بَعْدَنَ للسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وله بَعْدَنَ بعض أوقاف كثيرة على مدرسته ورباطه بمكة .

وقد وقع لي نسخة من كتاب هذه الأوقاف ، وترجم فيها : بأمير الحرمين ، وامل فَوْضَ إليه الولاية عليهما . وله مدرسة<sup>(٣)</sup> مشهورة خارج سور دمشق ، وسَبِيل<sup>(٤)</sup> خارج باب الشُّبَيْكَة في صوب طريق التَّنْعِيم ، على يمين المار إلى العُمرة .

وقد عمّر هذا السبيل بعده تاجر حَضْرَمِيّ من أهل عدن ، يعرف بأبي راشد ، فعُرف به ، وعمره بعده الشهاب برمكوت المَكِين .

(١) ترجمته في تاريخ ثغر عدن لباعخرمة ٢ : ١٣١ . والبداية والنهاية لابن كثير ١٢ : ٣٠٩ . وطبقات فقهاء اليمن ٢٠٤ . والدارس في تاريخ المدارس ١ : ٥٢٦ ، والأعلاق الخطيرة لابن شداد ١ : ٢٢٢ وذكروا أنه يلقب أيضاً « عز الدين » . ويقال فيه أيضاً : « الزنجاري » . وزاد باعخرمة أنه ينسب إلى « زنجيلة » ، قرية من قرى دمشق .

(٢) ذكر الفاسي هذه المدرسة وهذا الرباط في العقد الثمين ١ : ١١٧ و ١١٩ وفي شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ و ٣٣١ .

(٣) ذكرها النعمي في المدارس في تاريخ المدارس ١ : ٥٢٦ ، وترجم لصاحبها وللعلماء الذين تولوا التدريس بها .

(٤) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٨ .

وأما مدرسته ، فوَقفت في سنة تسع وسبعين وخمسمائة ، وكذا الرِّباط  
- فيما أظن - والله أعلم .

وكان خروجه من اليمن هارباً ، متخوفاً من الملك العزيز سيف الإسلام  
طُفْتِكِين بن أيوب ، أخى السلطان صلاح الدين ، لما سمع بإقباله من الشام  
إلى اليمن والياً على جميعه .

وقَبْرُ الزَّنْجِيلِيِّ بمدرسته التى خارج دمشق ، وهى بقرب الموضع المعروف  
بالسَّبْعَة . والدار المعروفة بدار الطُّعْم<sup>(١)</sup> ، وتعرف الآن مدرسته بدار  
السلسلة ، ويعرف رباطه برباط الهنود ، والمدرسة بأيدي بعض الأشراف  
من أولاد أمراء مكة .

وتوفى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، على مقتضى ما ذكر ابن شاكر  
الكتبي<sup>(٢)</sup> . وفيه نظر .

١٩٦٣ - عثمان بن قيس بن طلحة بن العاص بن قيس  
السهمي<sup>(٣)</sup> .

(١) كذا عند ابن كثير . وفي الدارس ١ : ٥٢٦ : دار الأطفمة .

(٢) يذكر ابن شداد فى الأعلاق الخطيرة ، وتابعه فى ذلك النعيمى فى الدارس : أن  
الزنجيلى أنشأ مدرسته فى دمشق سنة ٦٢٦ ، وقد ذكر باعترافه وفاته  
سنة ٥٨٣ . ثم إن المؤلف ينقل هنا عن ابن شاكر أنه توفى سنة ٥٨٣ هـ .  
ويعقب على ذلك بقوله : وفيه نظر ! وبمراجعة عيون التواريخ لابن شاكر ،  
وجد أن هذه السنة ناقصة من نسخة دار الكتب ولم يترحم له ابن شاكر  
فى فوات الوفيات

(٣) ترجمته فى أسد الغابة ٣ : ٣٨٤ . والإصابة ٢ : ٤٦٤ . وذكر أن اسمه :  
عثمان بن قيس بن أبى العاص بن قيس السهمى . وليس فيه « طلحة »  
وهذا يتفق مع المراجع التالية .

ذكره هكذا الذهبي<sup>(١)</sup> ، وقال : شَهِدَ فُتِحَ مِصْرَ مَعَ أَبِيهِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَضَى بِمِصْرَ . وَكَانَ شَرِيفًا سَرِيًّا . قَالَ ابْنُ يَوْسُفَ<sup>(٢)</sup> .

وهذا يدل على أن عثمان أول قضاة مصر . وكلام المِزِّي يدل على خلاف ذلك ؛ لأنه قال في ترجمة عثمان بن صالح السَّهْمِيّ : إنه مولى قيس ابن أبي العاص بن قيس بن عدى بن سَهْمٍ ، قاضي مصر لعمر بن الخطاب . وقال : ويقال إنه أول قاضي تولى قضاء مصر في الإسلام .

١٩٦٤ — عثمان بن أبي الكتاب<sup>(٣)</sup> المكي .

ذكره هكذا المزي في التهذيب<sup>(٤)</sup> ، في شيوخ إبراهيم بن أبي الوزير ، وهو إبراهيم بن عمر بن مُطَرِّف . السابق<sup>(٥)</sup> ذكره .

١٩٦٥ — عثمان بن قُزُلِ الأَمِيرِ نَخْرَ الدِّينِ أَبُو الْفَتْحِ الْكَامِلِيّ .  
كان استادار الملك الكامل<sup>(٥)</sup> . صاحب مكة .

(١) التجريد ١ : ٤٠٣ .

(٢) هو أبو عمر محمد بن يوسف الكندي صاحب كتاب « الولاية والقضاء » . وقد ترجم في كتابه هذا لعثمان بن قيس في ص ٣٠٢ و ٣٠٥ . ولأبيه قيس ابن أبي العاص ص ٣٠٠ . وعبارته تفيد أن المقصود بأول قاض لمصر في الإسلام الأب ، لا الابن . وعبارة الذهبي التي نقلها المؤلف هنا ، تفيد أيضاً هذا المعنى . لا ما فهمه المؤلف من أن المقصود هو الابن صاحب الترجمة هنا . ويكون كلام المزي أيضاً موافقاً لما ذكره الكندي .

(٣) في تهذيب الكامل ورقة ٣٠ ظ : أبي الكينات .

(٤) العقد الثمين ٣ : ٢٣٤ .

(٥) هو الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب الأيوبي المتوفى سنة ٦٣٥ .

وكانت له رغبة كثيرة في الخير ، ووقف أوقافاً بالقاهرة وغيرها . وله بمكة وقف أطلقه المكي المعروف بالقواد الحوامدة ، بقرب باب الحزونة . توفي في ذى الحجة سنة تسع وعشرين وستمائة بجران .

١٩٦٦ - عثمان بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي . أمير مكة .

ذكر ابن جرير<sup>(١)</sup> ، أن يزيد بن معاوية ، ولأه مكة بعد الوليد بن عتبة ؛ لأن ابن الزبير كتب إليه بدم الوليد ، ويقول : إنه رجل أخرج ولا يتجه لرشد ، ولا يرعى إعطة الحلبي . فلو أرسلت رجلاً سهلاً ، لين الكف ، رجوت أن يتسهل من الأمر ما استوعر .

وذكر أن ذلك في سنة اثنتين وستين ، وأن الوليد حج بالناس فيها . وهذا يدل على أن الوليد عاد إلى إمرة مكة ، وعزل عثمان . والله أعلم . وذكر الزبير بن بكار ، أنه ولي المدينة ، وأن أمه أم عثمان بنت أسيد ابن الأخنس بن شريق ، وأن لعثمان ولداً اسمه محمد . أمه عاتكة بنت عنبسة بن أبي سفيان .

وقال صاحب الأغاني ، لما ذكر أخبار أبي قليفة<sup>(٢)</sup> عمرو بن الوليد بن عتبة بن أبي معيط أبان بن أبي عمرو كوان بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي الشاعر المشهور : « واجتمع أهل المدينة لإخراج بني أمية عنها ،

(١) تاريخ الطبري ٤ : ٣٦٨ .

(٢) أخبار أبي قليفة في الأغاني ١ : ١٢ - ٣٥ . والخبر المذكور هنا من

وأخذوا<sup>(١)</sup> عليهم العهود ، ألا يُؤَيِّنُوا عليهم الجيوش .<sup>(٢)</sup> ( وأن يردّوهم عنهم )<sup>(٣)</sup> فإن لم يقدرُوا على ردِّهم لا يرجعون إلى المدينة . فقال لهم عثمان بن محمد بن أبي سفيان : أنشدكم الله في دمائكم . ( وطاعتكم )<sup>(٤)</sup> فإن الجنود تأتكم ( وتطوؤكم )<sup>(٥)</sup> وأعذر لكم ألا تُنخِرُوا أميركم ، إنكم إن ظفرتُم وأنا مقيم بين أظهركم فما أيسر شأني وأقدركم على إخراجي ! وما أقول هذا إلا نظراً لكم أريد به حقن دمائكم . فشتموه وشتموا يزيد . وقالوا : لا نبداً إلا بك ، ثم نُخرجهم بعدك . فأنى ( مروان )<sup>(٦)</sup> عبد الله بن عمر ، فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إن هؤلاء قدر كِبُونَا كما ترى ، فما ترى ؟ نضمُّ عيالنا ؟ فقال : لستُ من أمرِك وأمر هؤلاء في شيء . فقام عثمان<sup>(٧)</sup> وهو يقول : قبح الله هذا أمراً وهذا ديناً ، ثم أتى عليَّ بن الحسين عليهما السلام ، فسأله<sup>(٨)</sup> أن يضمَّ ثقله وامراته وابنيه إلى الطائف ، ففعل<sup>(٩)</sup> . فعرض لهم حُرَيْثُ رَقَاصَةَ - وهو مَوْلَى ابني بهز<sup>(١٠)</sup> ( من سليم )<sup>(١١)</sup> . كان بعض عمال المدينة قطع رجله ، فكان إذا مشى كأنه يرقص ( فسمى رَقَاصَةَ<sup>(١٢)</sup> ) - لثقل عثمان<sup>(١٣)</sup> ونسائه ،

(١) في الأغاني : فأخذوا .

(٢) في الأغاني : الجيش .

(٣) تكملة من الأغاني .

(٤) تكملة من الأغاني . وهو مروان بن الحكم ، وكان إذ ذاك في المدينة ، أخرجوه

مع عثمان بن محمد بن أبي سفيان في وقعة الحرة ( العقد الفريد ٢ : ٣١١ )

(٥) في الأغاني : مروان وسيأتي في بقية القصة اسم عثمان « بدلا من مروان »

(٦) العبارة في الأغاني : فسأله أن يضم أهله وثقله ففعل . ووجههم وامراته

أم أبان بنت عثمان إلى الطائف ومعها ابناه : عبد الله ومحمد .

(٧) في الأصول : لبني هند . وما أثبتنا من الأغاني . وفي حاشية الأغاني من نسخة

أخرى : لبني نهد

(٨) تكملة من الأغاني .

(٩) في الأغاني : مروان .

وفيهام أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، فضربته بعضاً كادت  
تدق عنقه . فولى (ومضى) <sup>(١)</sup> ومضوا إلى الطائف ، وأخرجوا بني أمية .  
فحس بهم سليمان بن أبي الجهم (المدوي) <sup>(١)</sup> ، وحرث رقاصة . فأراد  
عثمان <sup>(٢)</sup> أن يصلي بمن معه فنعوه ، وقالوا : لا يصلي بالناس أبداً ، ولكن  
إن أراد أن يصلي بمن معه من أهله فليصل بهم ، ثم مضى . فمر ( مروان ) <sup>(١)</sup>  
بعبد الرحمن بن أزهر الزهرري ، فقال له : هلم إلى يا أبا عبد الملك ،  
فلا يصل إليك مكروه ، ما بقي رجل منا بنى زهرة . فقال له : وصلتك رحيم ،  
قومنا على أمر ، فأكره أن أعرضك لهم ، وندم ابن عمر بعد ذلك على ما كان  
قاله لعثمان <sup>(٣)</sup> . وقال : لو وجدت سبيلاً إلى نصر هؤلاء لفعلت . فقد ظلوا  
وبغى عليهم . وقال له ابنه سالم : لو كلمت هؤلاء القوم ! فقال : يا بني ،  
لا ينزع هؤلاء القوم عمائم عليه ، وهم بعين الله ، إن أراد أن يغير غير .  
قال : فمضوا إلى ذى خشب <sup>(٤)</sup> ، (وفيهام عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، والوليد  
ابن عتبة بن أبي سفيان) <sup>(١)</sup> واتبعهم العبيد (والصبيان) <sup>(١)</sup> والسفلة ، يرمونهم ،  
ثم رجع حرث رقاصة وأصحابه إلى المدينة ، وأقامت بنو أمية بذي خشب  
عشرة أيام ، وسرّحوا حبيب بن كره <sup>(٥)</sup> إلى يزيد بن معاوية يعلمونه ،  
وكتبوا معه إليه : الفوث الفوث . فبلغ أهل المدينة أنهم وجهوا رجلاً إلى

(١) تكملة من الأغاني .

(٢) في الأغاني : مروان .

(٣) في الأغاني : مروان .

(٤) واد على مسيرة ليلة من المدينة ، له ذكر كثير في الحديث والمغازي ( ياقوت . )

(٥) كذا في الأغاني ، ولم يضبط . وقد ضبط في تاريخ الطبري ( طبع ليدن

ق ٢ ص ٤٠٨ بضم الكاف وتشديد الراء المفتوحة ) .



يزيد ، نخرج ابن عمرو بن حزم ، ( ورجل من بني سليم من بهز )<sup>(١)</sup>  
 وحربث رقاصة ، وخسون راكباً ، فآزجوا بني أمية . فنخس حربث  
 بعثمان<sup>(٢)</sup> ، فكاد يسقط عن ناقته . فتأخر عنها وزجرها ، وقال : اعلي  
 وأسلمي . فلما كانوا بالشويداء<sup>(٣)</sup> عرض لهم مولى لعثمان<sup>(٤)</sup> . فقال : جعلتُ  
 فِداك ! لو نزلت فأرحت وتغدّيت ؟ . ( فالغداء حاضر كثير قد أدرك )<sup>(٥)</sup>  
 قال : لا يدعق رقاصة وأشباهه ، وعسى الله أن يمكّن الله منه فتقطع يده .  
 ونظر عثمان<sup>(٥)</sup> إلى حاله بذى خشب . فقال : لا مال إلا ما خرزته العياب<sup>(٦)</sup> .  
 فمضوا فزلوا حقيلاً<sup>(٧)</sup> أو وادي القرى . وفي ذلك بقول الأحوص<sup>(٨)</sup> :  
 لا ترّين لجرمي<sup>(٩)</sup> رأيت به ضراً ولو سقط الجرمي<sup>(٩)</sup> في النار  
 الناخسين بعثمان<sup>(١٠)</sup> بذى خشب . والمقحجين على عثمان في الدار

(١) تكملة من الأغاني .

(٢) في الأغاني : مروان .

(٣) موضع على ليلة من المدينة ، على طريق الشام ( ياقوت ) .

(٤) في الأغاني : مروان .

(٥) في الأغاني : مروان .

(٦) في الأصول : العييات . وما أثبتنا من الأغاني . والعياب : جمع عيبة وهي

وعاء من آدم يكون فيها المتاع ( معجم اللغة ) .

(٧) حقيلا : موضع . ووادي القرى : واد بين المدينة والشام من أعمال المدينة

كثير القرى ( ياقوت ) .

(٨) الأحوص : عبد الله بن محمد بن عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، شاعر أموي

توفي سنة ١٠٥ له شعر كثير ، جمعه أخيراً بمصر الأستاذ عادل سليمان ، وأعدّه

للطبع .

(٩) في الأغاني : لجرمي ، وهو الصواب . لأن الأحوص كان يهجو بهما

أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وإلى المدينة لسليمان بن عبد الملك .

(١٠) في الأغاني : بعثمان .

فلما دخل حبيب بن كره على يزيد - وهو واضع رجليه في طست ليوجم  
كان يجده - بكتاب بنى أمية وأخبره الخبر ، فقال : أما كان بنو أمية ومواليهم  
ألف رجل ؟ قال : بلى ، وثلاثة آلاف . قال : أفجزوا أن يُقاتلوا ساعة من  
نهار ؟ فقال : كثرتهم الناس . ولم تكن لهم بهم طاقة . فندب الناس ،  
وأمر عليهم صخر بن أبي الجهم (القيني) <sup>(١)</sup> فمات قبل أن يخرج الجيش ،  
فأمر مسلم بن عقبة الذي يسمى مُسْرِفاً . فقال ليزيد : ما كنت مُرسلاً إلى  
المدينة غيرى أحداً إلا قصر ، وما صاحبهم غيرى ، إني رأيت في منامى شجرة  
غرقت تصبح : على يدي مسلم ، فأقبلت نحو الصوت ، فسمعت قائلاً يقول :  
أدرك تارك ، أهل المدينة قتلة عُمان . فخرج مسلم ، وكان من قصة الحرّة  
ما كان على يد مسلم ، وليس هذا موضعه .

١٩٦٧ - - عثمان بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي <sup>(٢)</sup>

ذكره هكذا الذهبي <sup>(٣)</sup> ، وقال : أورده « س » يعني أبا موسى المديني ،  
وحدثه مُرسل بيقين .

وذكر الكاشغري ، أنه لاصحبه له ؛ لأن أبا قتيل يوم الجمل . انتهى .

١٩٦٨ - عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر بن محمد بن داود ،

الشيخ فخر الدين التوزري المالكي <sup>(٤)</sup>  
نزيل مكة .

(١) تكملة من الأغاني .

(٢) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٣٨٤ . والإصابة ٣ : ١٦٣

(٣) التجريد ١ : ٤٠٣

(٤) ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٥١٠

يُكنى أبا عمرو .

ولد بالحنْبُوشِيَّة<sup>(١)</sup> من بلاد الفيوم ، في شهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة  
وقدم مصر ، وسمع بها بقراءته غالباً ، مالا يُحصى كثرة من الكتب والأجزاء .  
فن الكتب : الموطأ لمالك رضى الله عنه ، رواية يحيى بن يحيى ، على جماعة  
منهم : أبو القاسم ، وأبو بكر محمد بن محمد بن إبراهيم بن سُرَاقَةَ الأنصاري ،  
عن ابن بَقِيَّة ، والموطأ رواية أبي مُصْعَبِ الزُّهْرِي ، عن عبد الحافظ أبي حامد  
محمد بن علي بن الصابوني ، عن قاضي دمشق أبي القاسم بن الحَرَشْتَانِي ، عن  
السَّيِّدِي إجازة ، وعن المؤيد بن محمد الطوسي إجازة ، عن السَّيِّدِي<sup>(٢)</sup> والمُلَخَّص  
مختصر الموطأ للقائبي ، على جماعة ، منهم : المفتي ركن الدين الحسن بن عثمان  
ابن علي القايبي ، عن أبي الفتح منصور نخيس اللخمي ، عن يونس بن محمد  
ابن مُغِيث ، عن حاتم بن محمد الطرابلسي ، عنه .

وصحيح البخاري ، على جماعة ، منهم : أبو الفضائل علي بن عبد الرزاق  
العامري ، عن يونس بن يحيى ، عن أبي الوقت ، وعن أبي القاسم البوصيري ،  
عن السميدي<sup>(٣)</sup> ، وعن الأرتاحي عن الفراء إجازة ، وأبي الروح عيسى  
ابن سليمان بن رمضان الثعلبي ، عن مُنْجَبِ بن عبد الله المديني ، عن أبي صادق

(١) في ق و ك : الحْبُوشَة . وفي ي : الحنبوشة . والصواب ما أثبتنا . وهي بلدة  
في مركز أبشواي بالفيوم ، كانت تسمى « الحنبوشية » ثم تغير اسمها الآن  
إلى « النزلة » .

(٢) السيدي : هو هبة الله بن سهل بن عمر السيدي . نسبة إلى السيد أبي الحسن  
محمد بن علي الهمداني المعروف بالوصي ، وكان هبة الله حفيده ، فنسب إليه .

وقد توفي سنة ٥٣٣ ( طبقات السبكي ٤ . ٣٢١ . والشذرات ٤ . ١٠٣ )

(٣) كذا بالأصول . ولعله : السيدي ، السابق ذكره قبل أسطر .

ابن عبد الله المديني ، ثلاثهم عن كريمة<sup>(١)</sup> بسندها .  
وصحيح مسلم : على جماعة ، منهم : أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن مضر  
الواسطي ، عن منصور بن عبد المنعم الفراوي ، عن جد أبيه أبي عبد الله  
الفراوي بسنده .

وجامع الترمذي : على التاج علي بن أحمد القسطلاني ، والجمال يعقوب  
ابن أبي بكر الطبري ، وجماعة . كلاهما عن زاهر بن رستم ، عن الكروخي .  
وسنن أبي داود : على الفجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني ،  
وأبي الفضل عبد الرحيم بن يوسف ، المعروف بابن خطيب الميزة ، وجماعة  
عن ابن طبرزد .

وسنن النسائي ، رواية ابن السني : على جماعة ، منهم : أبو عبد الله  
محمد بن عبد الله المعروف بالخدام ، عن أبي الفتح الحضري ، عن أبي زرعة .  
ومُسْنَدُ الشافعي : على قاضي القضاة . . . . .<sup>(٢)</sup> الدين عبد الله  
ابن قاضي القضاة شرف الدين محمد بن عز الدولة الصفراوي ، والقاضي  
عماد الدين علي بن صالح ، المعروف بابن أبي عمامة ، عن أبي بكر عبد العزيز  
ابن أحمد بن باقا<sup>(٣)</sup> عن أبي زرعة .

---

(١) في ي : عكرمة (تحريف) . وما أثبتنا من ق و ك . والمرجع أنها : أم الفضل  
كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزيرية ، وتعرف ببنت  
الحبيبق . توفيت سنة ٦٤١ ( الشذرات ٥ : ٢١٢ ) .

(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٣) في ق : برقا (تحريف) . والصواب ما أثبتنا من ي و ك . وهو أبو بكر  
عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن باقا السبي البغدادي المصري المتوفى  
سنة ٦٣٠ هـ .

وَمُسْنَدُ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ : عَلَى النَّجِيبِ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ أَحْمَدَ الْحَرَّانِيِّ<sup>(١)</sup> عَنْ ابْنِ الْحَصِينِ عَلَى بْنِ الْمُذَهَّبِ<sup>(٢)</sup> عَنِ الْقَطِيعِيِّ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِيهِ .

وَمُسْنَدُ الطَّيَالِسِيِّ : عَنِ النَّجِيبِ الْحَرَّانِيِّ ، عَنْ أَبِي الْمَكَارِمِ اللَّبَّانِ ،  
وَأَبِي جَمْفَرِ الصَّيْدَلَانِيِّ ، عَنْ الْحَدَّادِ .

وَمُسْنَدُ الدَّارِمِيِّ : عَلَى السَّكَّالِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْعَسْكَلَانِيِّ ، عَنْ أَبِي الْفَتْوحِ  
الْحَضْرَمِيِّ ، عَنْ أَبِي الْوَقْتِ .

وَمَعْجَمُ الطَّبْرَانِيِّ . . . . .<sup>(٣)</sup>

وَكِتَابُ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ لِلْبَيْهَقِيِّ : عَلَى لَاحِقِ بْنِ عَبْدِ الْمَنَعِمِ الْأُرْتَاخِيِّ ،  
عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الطَّبَّاحِ إِجَازَةً ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُؤَلَّفِ  
أَبِي بَكْرٍ الْبَيْهَقِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ .

وَكِتَابُ الشِّفَاءِ لِلْقَاضِي عِيَّاضَ : عَلَى جَمَاعَةٍ ، مِنْهُمْ الْحَافِظُ زَكِيَّ الدِّينِ  
عَبْدَ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ الْمُنْذِرِيِّ ، وَرَشِيدَ الدِّينِ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْقَرْمَشِيِّ ،  
وَالتَّاجَ الْقَسْطَلَانِيَّ ، وَالسَّكَّالَ عَلِيَّ بْنَ شُجَاعِ الْعَبَّاسِيِّ الضَّرِيرِ ، وَالْخَطِيبَ  
مَعِينَ الدِّينِ عَبْدِ الْهَادِيَّ بْنَ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْقَيْسِيَّ ، عَنْ ابْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ  
ابْنِ عَيْسَى إِجَازَةً ، عَنْ مُؤَلَّفِهِ . وَبِرِوَايَةِ الْقَسْطَلَانِيِّ لَهُ أَعْلَى مِنْ هَذَا ، عَنْ  
ابْنِ مِضَاءٍ إِجَازَةً ، عَنْ الْمُؤَلَّفِ سَمَاعًا ، وَعَلَى الْخَطِيبِ شَرَفِ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) فِي ي : الْحَرَّانِيُّ ( تَحْرِيفٌ ) . وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَا مِنْ ق وَ ك . وَالْحَرَّانِيُّ يَعْرِفُ  
أَيْضًا بِالْإِسْكَافِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٥٩٨ ( الشُّدْرَاتُ ٤ : ٣٣٥ ) .

(٢) كَذَا ضَبَطَتْ فِي ق .

(٣) يَاضُ بِالْأَصُولِ ، كَتَبَ مَكَانَهُ كَذَا .

ابن الخطيب أبي بكر عبد الرحمن الأزدي ، المعروف بابن برطلة<sup>(١)</sup> عن الشَّوَرِي ، إجازة عن مؤلفه .

وكتاب العوارف للشَّهْرَوَرْدِي : علي الضياء بن علي بن الأنجب النعال ، والضياء محمد بن عمر القسطلاني ، والقطب محمد بن أحمد بن علي القسطلاني ، عن مؤلفه ، وغير ذلك من الكتب .

ومن الأجزاء : الفوائد الفيلانيات . في أحد عشر جزءا ، علي النجيب الحرَّاني ، وجماعة ، والفوائد الثَّقَفِيَّات : عن أبي الحسن ابن الجَمَيزِي ، وسمع عليه الفوائد المدنية من حديثه ، تخرِيج ابن مَسْدِي ، والأربعين له ، ومشيخته ، كلاهما من تخرِيج الرشيد المطار ، والأربعين الثَّقَفِيَّة ، وأصلاف النبي صلى الله عليه وسلم للمُسَيَّبِي ، والثاني من الأحكامليات ، وثمانين الأجرِّي ، والمُسلَّل بالأولية ، ومسلَّل العيدين ، والأربعين الودَّعانية ، علي أبي القاسم عبد الرحمن بن مكِّي ، سَبَط السَّلَفِي . وجزء ابن نُجَيْد : علي العلامة شرف الدين أبي الفضل المرسي ، والحافظ صدر الدين الحسن بن محمد بن محمد البكري ، وعلي الإمام نجم الدين عبد الله بن محمد بن الحسن البادراني : جزء من عواليه ، تخرِيج أبي القاسم الإِسْعَرَدِي ، وجزء فيه : نهاية السؤل في تفضيل الرسول ، علي مؤلفه شيخ الإسلام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السَّلَمِي ، عنه ، ومُشَيِّخَة أبي العباس أحمد بن عبد الدائم المقدسي عليه . وغير ذلك علي جماعة بدمشق . وديار مصر والحجاز .

(١) كذا ضبطت في ق بفتح على الطاء واللام . وفي ت كلمة الصلة ١ : ٨٦٥ : برطلة ، باللام المفتوحة المنخفضة أو المشددة .

وذكر البرزالي : أن شيوخه يزيدون على ألف شيخ ، منهم : ابن المقير بالإجازة ، وقرأ القرآن بالسبع على ابن وثيق ، وعلى الكمال الضريير ، وسمع منه الشاطبية ، ومن خمسة ممن رواها عن الناظم ، وتلا عليه نفر يسير ، منهم : أبو عبد الله الغرناطي . وأبو زكريا يحيى بن واس<sup>(١)</sup> العباسي . وحدث بالكثير ، وسمع منه خلق كثير . منهم : أبو العلاء الفرضي ، وذكره في معجمه ، والحافظان : البرزالي — وذكره في معجمه ، وقال : شيخ فاضل ، زاهد ، متقن ، من سادات المحدثين وفضلائهم — والحافظ الذهبي . وذكره في ذيل المعبر ، وترجمه بالمحدث الحافظ ، وذكره في طبقات القراء ، وترجمه بالإمام الحافظ بقية السلف وقال : كان عالماً عاملاً متعبداً كثير الخير . انتهى .

وآخر أصحابه : شيخنا بالإجازة ؛ ناصر الدين محمد بن محمد بن داود ابن حمزة المقدسي ، له منه إجازة .

وتوفي ظهر يوم الأحد حادي عشر من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة وسبعائة بمكة المشرفة ، وصلى عليه في مقام إبراهيم ، ودفن بالعملاة ، نقات وقاته من خط الجد أبي عبد الله الفاسي .

ونقلت من خطه : أن الشيخ نحر الدين أخبره ، أنه قدِم الحجاز سنة سبع وخمسين [ وستائة ] ، ولم يزل يتردد إلى الحجاز ، إلى أن قدمه سنة تسعين ، ولم يزل مقبلاً بمكة ، إلى أن درج بالوفاة إلى رحمة الله تعالى .

ومن خطه ومن خط الجد أيضاً ، نقلت مولده ، وذكر أنه أخبره به .

ونقلت من خط أبي المعالي تقي الدين بن رافع في معجمه ، أنه وُلِدَ

(١) كذا بالسین المهملة .

في ثامن شهر رمضان سنة ثلاثين وستمائة بمصر ، ذكر ذلك عن والدته .  
قال : ورأيت بخط والدي ما يقتضي أني ولدتُ في سنة ثمان وعشرين  
وستمئة ، والله أعلم .

ووجدتُ بخط الجدّ أبي عبد الله الفاسي ، حكاية عجيبة كتبها عن  
الشيخ نحر الدين التّوزريّ ، ماخصها : أن فقيراً رثَّ الهيئة ، جاس إلى  
الشيخ نحر الدين وسلم عليه ، وسأله عن مدّة مجاورته ، ثم قال له الفقير :  
ما رأيت مما هنا من الآيات في مدة مقامك ؟ فانزعج عليه الشيخ نحر الدين ؛  
لأنه كان مشغولاً بالذكر ، ثم قال له : وأي آية تريد أن ترى أكبر من  
هذه الآية ! الناس طول النهار في أشغالهم ومعايشهم ، وما شغلهم ذلك  
عن الطواف في هذا الوقت ، وقت راحتهم وسكونهم ؟ فسكت الفقير ،  
ثم قال : أتعجبُ من الطائفين بالبيت ؟ وإنما أعجبُ ممن يطوف به  
البيت ؟ ونهض قائماً ، وانصرف في صورة المزعج . فقال الشيخ نحر الدين  
في نفسه : هذا أحق ، ثم فكر ساعة ، ورفع رأسه ، وإذا بالبيت يدور  
بالطائفين ثلاث دورات ، أشدّ ما يكون من الدوران ، وقام باكياً  
مستغفراً مما صدر منه ، ودخل إلى الطواف ليرى الرجل ، فما وجد  
له خبراً .

ووجدتُ بخط الجدّ أبي عبد الله الفاسي أيضاً : أن الشيخ نحر الدين  
التّوزريّ ، أخبره في نصف شعبان سنة ست وسبعمئة ، قال : أخبرني  
الصالح أبو الحسن علي المعروف بكرجاج ، أنه دخل إلى بئر زمزم في بعض  
السنين ، ليلة النصف من شعبان ليتوضأ ، أو يشرب ، أو غير ذلك .  
قال : فوجدتها قد فاقت إلى رأسها . انتهى .

وهذه الحكاية تصدّق ما يقوله الناس ، من أن زمزم تفيض في ليلة  
النصف من شعبان .



١٩٦٩ — عثمان بن محمد بن أبي علي بن عمر بن محمد بن موسى ،  
القاضي عماد الدين ، أبو عمرو الكردى الحَمَيْدَى الشافعى .

ذكره المُنذِرَى فى « التَّكَلَّة »<sup>(١)</sup> . وقال : تفقه على مذهب الشافعى  
رضى الله عنه بالموصل على عمه ، ثم رحل إلى الإمام أبى سعد عبد الله  
ابن أبى عَصْرُونَ ، واشتغل عليه مدّة فى المذهب ، وقَدِمَ مصر ، وتولّى  
الحكم العزيز بشرف دمياط — حرسها الله — ثم عاد إلى القاهرة ، وناب  
بها عن قاضى القضاة أبى القاسم عبد الملك بن عيسى المارانى ، وبقليوب  
وأعمالها ، ودرّس بالجامع الأقر ، وبالمدرسة السيفية بالقاهرة مدّة . وسمع  
بها من الحافظ أبى الحسن على بن الفضل المقدسى ، ثم توجه إلى مكة  
شرفها الله تعالى ، ولم يزل مجاوراً بها إلى أن مات ، وما علمته حدث  
بشئ . وكان فاضلاً ذا سمّة حسن وثناء جميل .

وذكر المنذرى : أنه توفى ليلة الثالث عشر من ربيع الأول سنة عشرين  
وستمائة ، ودفن بالمعلاة .

١٩٧٠ — عثمان بن مسلم بن هرْمُزِ المَكىّ<sup>(٢)</sup> .

روى عن نافع بن جبير بن مُطِيع .

روى عنه : مُسَلِم ، والمسهودى .

روى له الترمذى .

(١) سنة ٦٢٠ هـ التى مات فيها صاحب الترجمة ، من السنوات الساقطة فى نسخة

« دار الكتب المصرية من كتاب التَّكَلَّة » .

(٢) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٧ : ١٥٣ .

قال النسائي : ليس به بأس .

وذكره ابن حبان في الثقات . ولم يذكر صاحب السكال أنه مكى .

١٩٧١ — عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة

ابن جَمَح الجَمَعِيّ ، أبو السائب<sup>(١)</sup> .

أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً ، وهاجر المجرتين ، وشهد بدرًا ، ومات بعد مرجعه منها ، وذلك بعد سنتين ونصف من الهجرة ، ودفن بالبقيع ، وهو أول من دفن به من الصحابة ، وأعلم النبي صلى الله عليه وسلم قبره بحجر ، وكان يزوره . وقال : هذا قبر فرطينا ، ونعم السلف لنا .

وكان من فضلاء الصحابة مجتهداً في العبادة ، وكان قد تم بطلاق زوجته وأن يختصي ، ويحرم اللحم والطيب . فردّ عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنزل في ذلك ﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ<sup>(٢)</sup> ﴾ الآية فيه ، وفي علي بن أبي طالب ، وكان الآخر تم بالاختصاص والتبطل .

وكان رضى الله عنه حرم الخمر في الجاهلية ، وقال : لا أشرب شراباً يذهب عقلي ، ويضحك بي من هو أدنى مني ، ويحملني على أن أنكح كريمتي .

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٥٣ وأسد الغابة ٣ : ٣٨٥ . والإصابة

٢ : ٤٦٤ . وتهذيب الأسماء للنووي ٣٢٥ . والتحفة اللطيفة ٣ : ٤٠٢ .

(٢) الآية ٩٣ من سورة المائدة .

واختلف في وفاته . فقيل : بعد اثنين وعشرين شهراً من مقدّم النبي  
إلى الله عليه وسلم المدينة ، وهذا يدل على أنه توفي في آخر سنة اثنين .  
وقيل : إنه مات على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة .

وقال النووي<sup>(١)</sup> : إنه توفي في شعبان بعد سدين ونصف من الهجرة .  
ورثته زوجته أم السائب بأبيات :

ياعينُ جودي بدمعٍ غيرِ مَمْنُونِ      على رزيةِ عثمان بن مَظْعُونِ  
وفي صحيح البخاري ، أن أم العلاء الأنصارية قالت : أريت لعثمان  
رضي الله عنه في المنام عيناً تجرى ، فحُتُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
فذكرت ذلك له . فقال : ذاك عمله .

١٩٧٢ - عثمان بن معاذ القرشي التيمي ، أو معاذ بن  
عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> .

كذا روى حديثه ابن عيينة ، عن ابن قيس ، عن محمد بن إبراهيم  
ابن الحارث التيمي ، عن رجل من قومه ، يقال له معاذ بن عثمان ، أو عثمان  
ابن معاذ ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « اِرْمُوا الْجِمَارَ بِمِثْلِ  
حَصَى الْخَذْفِ » .

١٩٧٣ - عثمان بن موسى بن عبد الله بن عبد الرحيم الطائي  
الإزبلي<sup>(٣)</sup> أصلاً ، الإمام أبو عمرو موفق الدين الأمدى مولداً ،  
الحنبلي .

(١) تهذيب الأسماء للنووي ١ : ٣٢٦ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٥٦ . وأسد الغابة ٣ : ٣٨٧ . والإصابة  
٣ : ٤٢٩ .

(٣) ترجمته في ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢ : ٢٨٦ .

إمام الحنابلة بالحرم الشريف .

سمع من عبد الرحمن بن أبي حَرَمِي .

ووجدتُ بخط الآقشهرِي : أنه يروى عنه صحيح البخاري ، وسمع من

شرف الدين بن أبي الفضل المرسي ، وحدثت عنه بصحيح مسلم .

سمع منه ولده القاضي جمال الدين محمد ، بِنَوْتِ . وأجازته وسمع منه أيضاً

الحافظ شرف الدين الدَّمِياطِي ، وعلاء الدين بن المطار الدمشقي .

وذكر ابن مسدي في معجمه ، في ترجمة عبد الله بن عبد العزيز الصامت :

أن عبد العزيز سمع شيئاً من أبي يوسف الخسَّكَك ، بمدينة النبي صلى الله

عليه وسلم ، بإفادة من لا يفهم ، وسمع منه من لا يعلم . فما أوقعوه فيه ، أن

حدثت بكتاب الأربعين للطائي ، عن أبي يوسف هذا ، عن مؤلفها ، وإيما

سمعتها أبو يوسف هذا من يونس بن يحيى ، عن مؤلفها ، وكان سماعه من

أبي يوسف بإفادة أبي عمرو وعثمان بن عبد الله الأمدى الحنبلي . وقد سألت

عثمان هذا عن الإسناد ، قال : كان أبو يوسف قديماً السن ، وكان عثمان هذا

جاهلاً بهذا الفن . وقد وقفت له على روايات وتسميعات ، سقط فيها لغيره

إبراء إلى الله تعالى مما كان يقتضيه . انتهى .

ووجدتُ بخط الشيخ أبي العباس الميُورُقي في تعاليقه : وأفادنا إمام

الحنابلة الفقيه عثمان ، أن ابن المُقَيَّر ، يروى عن ابن الزاغوني عن ابن عبد البر ،

ورأيت أنا ذلك بخط الأمدى .

ووجدتُ بخط الميُورُقي : أن الرشيد محمد بن الزكي المنذري ، ذكر له :

أن ابن الزاغوني مولده سنة ثمان وستين [ وأربعمائة ] .

ووجدت بخطه قال : قال لي الإمام الحنبلي : إن الناس يختلفون في

الوفاء والمولد ، وحسبى لي اختلافهم في مولد النبي صلى الله عليه وسلم

ووفاته

ووجدتُ بخطه أنه قال له : إنك قَيِّدت مولد الزاغوني بالقلم الهندي وأخشى أن يكون تصحّف عليك . انتهى .

وكلام الأمدى هذا ، إنما ذكرته للتعجب ، كيف يصح أن يكون الزاغوني يروى عن ابن عبد البر ، وابن عبد البر مات في سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة ؟ وذلك قبل مولد بن الزاغوني بأزيد من أربع سنين !

وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام<sup>(١)</sup> . وقال : روى عن يعقوب بن علي الحكّاك ، ومحمد بن أبي البركات . روى عنه الدّمياطي ، وابن العطار ، وكتب إلى بالإجازة ، وكان من الزهاد .

وقال ابن الجزري<sup>(٢)</sup> في تاريخه ، بعد أن ذكر كلام الذهبي هذا تلو قوله : وكان من الزهاد : وحضر يوماً عند صاحب مكة ، وحضر إليه شخص يدعى أنه يعرف علم الكيمياء ، ويتحدّث كثيراً . فقال الشيخ عثمان لذلك الرجل : الذي تصنعه ، مخلوق أم مصنوع ؟ فقال الرجل : بل مصنوع . فقال له : كل مصنوع لا بد أن يستحيل . فقال له الرجل : أقول لك مخلوق حتى تقتلني شرعاً ! وانفصل الميعاد .

وذكر الذهبي ، أنه توفي في جمادى الآخرة سنة أربع وسبعين وستائة ، وصلى عليه يوم حضر صلاة الغائب ، وما ذكره في شهر وفاته ونم ؛

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي ( مجلد ٣١ ورقة ٣٣ ) .

(٢) النسخة المصورة عن باريس من « تاريخ ابن الجزري » المحفوظة بدار الكتب المصرية تنقص كثيراً من السنوات ، منها سنة ٦٧٤ ، التي توفي فيها صاحب هذه الترجمة .

لأنى وجدت فى حَجَرِ قَبْرِهِ ، أنه توفى فى يوم الخميس الثانى والعشرين<sup>(۱)</sup> من المحرم سنة أربع وسبعين [ وستمائة ] . وفيه : أنه وَلِيَ الإمامة من سنة أربع وعشرين ، إلى أن توفى رحمه الله تعالى ، وتُرْجِمَ فيه بتراجم ، منها : الشيخ الفقيه الإمام الزاهد العالم العامل محبى الشريعة ، مفتى الفرق ، شيخ الإسلام ، حجة المحدثين .

(۲) ۱۹۷۴ — عثمان بن وهب . . . . .

۱۹۷۵ — عثمان بن يمان بن هارون الحداني اللؤلؤي الخراساني .  
نزىل مكة . أبو محمد .

رَوَى عن ربيعة بن صالح ، وموسى بن عُلَيِّ بن رَبَّاح ، وغيرهما .  
رَوَى عنه : أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبى مَسْرَّة ، وأبو بكر محمد ابن إدريس ، وزياد الحميدى ، والكديمى ، وعبد الله بن شبيب ، وآخرون .  
رَوَى له النسائى .

وذكره ابن حبان فى الثقات . وقال : ربما أخطأ .  
كتبتُ هذه الترجمة من التذهيب<sup>(۳)</sup> .

---

(۱) هذا هو الزريخ الذى ذكره ابن رجب فى ذيل طبقات الحنابلة .  
(۲) لم يرد من هذه الترجمة سوى هذا الاسم فقط . وكتب أمامها بالهامية :  
كذا مبيض بأصله المنقول منه .  
(۳) وترجم له أيضاً فى تهذيب التهذيب ۷ : ۱۶۰ .

١٩٧٦ - عثمان بن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم

ابن محمد بن محمد الأنصاري ، الشيخ فخر الدين النويري المكي .

أجاز له في استدعاء أحمد بن أبي العافية الرندي<sup>(١)</sup> : أبو المعالي الأبرقوهي ، ومحمد بن الحسين العموي ، وغيرهما .

وسمع من الحافظ شرف الدين الدمياطي . . . . .<sup>(٢)</sup> ومن أبي الحسن علي بن نصر الله الصواف ، مسموعه من الشنن للنسائي ، وفوته ، علي القاضي جمال الدين محمد بن عبد العظيم بن السقطي ، وعلي أبي الحسن علي بن هارون الثعلبي ، والشريف موسى بن علي بن أبي طالب الموسوي : الموطأ رواية يحيى بن بكير . وبمكة علي الرضي الطبري : صحيح ابن حبان ، وعليه ، وعلي أخيه صفى الدين الطبري : صحيح البخاري ، وحدثت عنهما وعن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم ، وعيسى بن عبد الرحمن المظم ، وأحمد بن أبي طالب الحجّار ، ووريرة بنت المنجّ ، وسمع من جماعة آخرين بمصر ودمشق .

روى لنا عنه الحافظان : أبو الفضل بن العراقي ، وأبو الحسن الهيثمي ، وغيرهما من شيوخنا .

وسمع منه جماعة من الأعيان . منهم : الحافظان أبو عبد الله الذهبي ، وشهاب الدين أحمد بن أيّبك الدمياطي ، وماتنا قبله .

(١) في الأصول : الزيدى . والصواب ما أبتناه من ترجمته عند ابن حجر في الدرر

الكامنة ١ : ١٤٤ . وسماه أحمد بن أبي العافية الأندلسي الرندي .

أبو العباس . . . توفي سنة ٧١٦ هـ .

(٢) يياض بالأصول . كتب مكانه « كذا هـ » .

وذكره الذهبي في المعجم<sup>(١)</sup> المختص ، وترجمه : ب : « القاضي الإمام العلامة الحديث ، الفقيه الورع الصالح جمال الإسلام ، وكان أخى وحبى وشيخى ووادى ، أحسن الله جزاءه ، أحكم المذهب وأفتى ودرّس ، وارتحل في طلب الحديث وجالسته غير مرة . وكان كثير الحج والمجاورة والتأله والصدق والإخلاص والاتباع ، قل من رأيت في مسلاخه مثله » .

وذكره شيخنا العراقي في وفياته . وقال : أحد الأئمة العلماء الصالحين الزاهدين ، وكان كثير الحج والتجرد ، والفراغ عن المناصب وأهل الدنيا وكان من خيار الناس ، يقول الحق وإن كان مرءا . انتهى .

وأخبرنى شيخنا العراقي : أن جماعة سمعوا على الشيخ نحر الدين مسلسلات ابن شاذان ، وسألوه أن يقول : « إني أحبكم » ليتسلسل لهم الحديث . فتوقف ، فقالوا له : وأنت ما تحبنا ؟ فقال : لا ، لأنى ما أعرفنكم ، ولا أبغضكم . انتهى .

وقد وقعت لى النسخة التى سمعت عليه ، والسماع بقراءة الحافظ شمس الدين محمد بن موسى بن سَند الأَخْمِي ، وبخطه ذكر أنه لم يتسلسل لهم حديث مُعَاذ : إني أحبك . فقال ولمدّم تسلسله قصة . انتهى .

وهذه القصة التى أخبر بها شيخنا العراقي ، عن الشيخ نحر الدين ، وهى دالة على كثرة تحمّزه فى القول ، وجوابه فيها صحيح ؛ لأن عدم المحبة ، لا يستلزم البغضة . وكان فى حديثه مع الناس لا يُظهر لهم غير ما فى نفسه ؛ لأنه بلغنى أنه اجتمع مع الشيخ أبى العباس بن عبد المعطى النحوى السابق<sup>(٢)</sup> ذكره

(١) كما ذكر ، الذهبي فى معجم شيوخه ورقة ٩٠ .

(٢) العقد الثمين ٣ : ١٤٩ .



بمصر ، في بعض قِدمات أبي العباس إليها ، فقال للشيخ أبي العباس :  
تأتونا إلى البيت . وقصد أن يُضيفه . فجاء إليه الشيخ أبو العباس ، فلم يَرَ  
من الشيخ نحر الدين انبساطاً لحيته . فقال له الشيخ أبو العباس : أُمّ  
تأمروني بالحضور ؟ فقال : نعم ، ولكني لم أعيّن الوقت ، والتجمل ما حرّم .  
وبلغني أنه لما تزوج في مكة ، بمحامة بنت زيان ، سُئل عن صفتها .  
فقال : احلقوا ذقن أبيها ، وانظروا إليه فهي مثله ، ونال منه . وكان  
- فيما بلغني - يعيب قول الناس بعضهم لبعض في الصباح والمساء : صباح  
الخير ، ومساء الخير ، ويقول : إيش الخير ؟ لصباح الخير ومساء الخير ؟ .  
وكان الشيخ نحر الدين ولي القضاء بالشارع ظاهر القاهرة ، وعيّن  
لقضاء دمشق ، ثم صُرِفَ إلى غزّة ، وولى بمكة تدريس الحديث لوزير  
بغداد ، ودرّس به في سنة سبع وأربعين [ وسبعائة ] ، وأخذ في حديث :  
« أُمِّي جِبْرِيلُ عِنْدَ الْبَيْتِ فِي أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ » وحضر عنده قاضي القضاة  
عز الدين بن جماعة ، وموفق الدين الحنبلي ، وجماعة من فضلاء الشاميين ،  
وتردّد إلى مكة مرات ، وجاور بها كرات ، وتأهل بمحامة بنت ابن زيال<sup>(١)</sup> .  
ووُلِدَ له منها بنت سُميت فاطمة ، تأهل بها الفقيه عبد الله بن ظهيرة . ووُلدت له .  
ولم يمّت إلا ببلده النويرة ، في سابع عشر الحجة سنة خمس<sup>(٢)</sup> وخمسين  
وسبعائة ، ودفن هناك .

كذا وجدت وفاته بخط أبي المعالي تقي الدين بن رافع في معجمه .

(١) سبق قبل أسطر : محامة بنت زيان . وهنا في هذا الموضع « بنت ابن زيال »

زيادة « ابن » وباللام بدل النون في « زيان » وكتب فوق اللام « كذا » .

(٢) كذا في ق . وفي ي و ك : ست .

وذكر شيخنا العراقي في وفياته : أنه توفي سنة سبع وخمسين<sup>(١)</sup> .

وذكر أن مولده سنة ثلاث وسبعين وستائة .

وذكر البرزالي : أن مولده سنة أربع وسبعين بالنويرة ، وقيل بمصر .  
ومن معجمه كتبتُ نسبه هذا ، وكتبتُ عنه أبياتاً من نظمه .

١٩٧٧ — عثمان الشَّحْرِيّ الناصخ .

نزىل مكة .

جاورَ بها على طريقة حميدة بضعاً وعشرين سنة أو أزيد ، وكتب بها  
كتباً كثيرة بخطه للناس بالأجرة . وكان يلازم كثيراً الشيخ عبد الوهاب  
اليافعي<sup>(٢)</sup> ، ويُعينه في نسبه في دنياه ، وظهَرَ له منه خير . فلما حضره  
الأجل ، أوصى عثمانَ على أولاده ، وتزوج عثمانُ بأمهم وأنجَرَ لهم ، ثم انفصل  
عنهم وعن زوجته ، وضمفَ عقله .

١٩٧٨ — عجاج بن حاج<sup>(٣)</sup> .

مولى المعتضد الخليفة العباسي .

أمير مكة .

(١) ذكر ابن حجر في ترجمته له : أنه مات في أول سنة ٧٥٧ يبلدة النوية .  
وأرخه أبو جعفر بن السكويك في الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة  
٥٧٥٦ .

(٢) توفي عبد الوهاب اليافعي سنة ٨٠٥ . ومن هذا يمكن أن نعرف العصر

الذي عاش فيه صاحب هذه الترجمة ، التي خلت من تاريخ ميلاده ووفاته .

(٣) ذكره زامباور في معجم الأسرات ١ : ٣٠ باسم : عجاج بن حاج المظفر . وذكر  
إمرته لمكة من سنة ٢٨١ — سنة ٢٩٥ .

ذكر ولايته على مكة ، إسحاق بن أحمد الخزاعي - راوى تاريخ الأزرق<sup>(۱)</sup> - فيما ذكره من خبر زيادة دار الندوة ؛ لأنه قال بعد أن ذكر المستعمل على بريد مكة : كتب في أمرها إلى الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب ، وشرح ذلك للأمير بمكة عجاج بن حاج مولى أمير المؤمنين ، والقاضى بهاء الدين محمد بن أحمد المقدّمى ، وسألها أن يكتب بمثل ما كتب به ، فرغبا في الأجر وجميل الذكر ، وكتبا إلى الوزير بمثل ذلك .

وذكر إسحاق ، أن ذلك كان في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، وما عرفت من حاله سوى هذا ، وسوى نكتة أخرى ذكرها ابن الأثير في كامله<sup>(۲)</sup> في أخبار سنة خمس وتسعين ومائتين ؛ لأنه قال : كانت وقعة بين عجاج بن حاج<sup>(۳)</sup> وبين الأجناد بمنى ثمانى عشر ذى الحجة . فقتل منهم جماعة ؛ لأنهم طلبوا جائزة بيعة المقتدر ، وهرب الناس إلى بستان ابن عامر . انتهى . ولعل عجاج كان أمير مكة في سنة إحدى وثمانين إلى سنة خمس وتسعين . ويحتمل أن يكون ولي قبل هذا التاريخ وبعده . والله أعلم .

١٩٧٩ - عجلان بن رُمَيْثَة بن أبى نُمَيْ محمد بن أبى سعد حسن  
ابن على بن قتادة بن إدريس ابن مطاعن الحسينى المسكى . يُكنى  
أبا سريع ، ويلقب عز الدين .  
أمير مكة .

(۱) أخبار مكة للأزرق ٢ : ٨٨ .

(۲) الكامل لابن الأثير ٦ : ١٢٠ .

(۳) عند ابن الأثير ( طبعة مصر ٦ : ١٢٠ . وطبعة أوربا ٨ : ٩ ) : نجح

ان جاج .

وَلِيَّ امْرَأَةٍ مَكَّةَ غَيْرَ مَرَّةٍ ، نَحْوِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، مُسْتَقِلًّا بِهَا مَدَّةً ، وَشَرِيكًا لِأَخِيهِ ثَقَبَةَ مَدَّةً ، وَشَرِيكًا لِابْنِهِ أَحْمَدَ بْنِ عَجْلَانَ مَدَّةً ، كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ .

وَقَدْ ذَكَرَ ابْنَ مَحْفُوظٍ الْمَسْكِيَّ شَيْئًا مِنْ خَبْرِهِ ، وَأَفَادَ فِيهِ مَا لَمْ يُفِدْ غَيْرُهُ .

وَرَأَيْتُ أَنَّ الْأَخَصَّ هُنَا مَا ذَكَرَهُ مِنْ خَبْرِهِ بِالْمَعْنَى ، مَعَ مَا عَلِمْتَهُ مِنْ خَبْرِهِ مِمَّا لَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ مَحْفُوظٍ ، وَمُلَخَّصَ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَحْفُوظٍ : أَنَّ عَجْلَانَ وَأَخَاهُ ثَقَبَةَ ، اشْتَرَا مَكَّةَ مِنْ أَبِيهِمَا رُمَيْثَةَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بَسْتِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، حِينَ ضَعُفَ وَكَبِرَ وَعَجَزَ عَنِ الْبِلَادِ وَعَنْ أَوْلَادِهِ ، وَصَارَ كُلُّ مَنْهُمْ لَهُ فِيهَا حُكْمٌ ، ثُمَّ إِنْ ثَقَبَةَ تَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ بِطَلْبٍ مِنْ صَاحِبِهَا الْمَلِكِ الصَّالِحِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْمَلِكِ الْفَائِزِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ ، وَتَقَى عَجْلَانَ وَحَدَّهُ فِي الْبِلَادِ ، إِلَى آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ ، ثُمَّ فَارَقَهَا أَمَّا عِلْمُ أَنَّ صَاحِبَ مِصْرَ قَبِضَ عَلَى أَخِيهِ ثَقَبَةَ ، وَأَنَّهُ وَصَلَ مَرْسُومًا مِنْ صَاحِبِ مِصْرَ لِأَبِيهِ رُمَيْثَةَ بِرَدِّ الْبِلَادِ عَلَيْهِ ، وَقَصَدَ عَجْلَانَ جِهَةَ الْيَمَنِ ، وَمَنَعَ الْجِلَابَ<sup>(١)</sup> مِنَ الْوُصُولِ إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمْ يَصِلْ مِنْهَا إِلَّا الْقَلِيلَ

وَحَصَلَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ غَلَاءٌ عَظِيمٌ فِي أَيَّامِ الْحَجِّ . وَكَانَ حُجَّاجُ مِصْرَ كَثِيرِينَ ، وَكَذَلِكَ حُجَّاجُ الشَّامِ ، وَلَمَّا رَحَلَ الْحَاجُّ مِنْ مَكَّةَ ، وَصَلَ إِلَيْهَا الشَّرِيفُ عَجْلَانَ مِنْ جِهَةِ الْيَمَنِ ، وَنَزَلَ الزَّاهِرَ ، وَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا . ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اصْطَلَحَ هُوَ وَأَبُوهُ ، وَأَخَذَ مِنَ التِّجَارَةِ مَا لَا جَزِيلًا .

وَذَكَرَ ابْنُ مَحْفُوظٍ : أَنَّ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ [ وَسَبْعِمِائَةَ ] : تَوَجَّهَ عَجْلَانَ إِلَى مِصْرَ ، فَوَلَّاهُ الْمَلِكُ الصَّالِحُ الْبِلَادَ دُونَ أَبِيهِ .

(١) نَوْعٌ مِنَ الْمَرَاكِبِ كَانَتْ تَحْمِلُ التِّجَارَةَ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَبِخَاصَّةٍ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ .

ولما توفي الملك الصالح ، وولي أخوه الملك الكامل شعبان السلطنة بالديار المصرية والشامية عوض أخيه الملك الصالح ، كتب لعجلان مرسوماً بالولاية ووصل عجلان إلى مكة ، في رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين ، ومعه خمسون مملوكاً شراءً ومستخدمين ، وقبض البلاد بلا قتال من إخوته ، وتوجه أخوه ثقبّة إلى نخلة ، وأقام معه أخوه سنّد ومغامس بمكة وأعطاهما فيها رسماً ، وأقاما على ذلك مدة ، ثم إنه تشوش منهما ، فأخرجهما من البلاد بحيلته إلى وادي مرّ ، ثم أمرهما بالانساع في البلاد ، فلحقا بأخيهما ثقبّة ، وكان قد توجه إلى الديار المصرية قبل توجههما إليها بشهر ، فلما وصلوا إلى مصر قبض عليهم بها .

ووجدت بخط جمال الدين بن البرهان الطبري : أن عجلان سافر إلى مصر في ثانی الحرم من سنة ست وأربعين ، فولاه مكة الملك الصالح ، وأنه دخل إلى مكة يوم السبت السابع عشر من جمادى الآخرة من سنة ست وأربعين وسبعائة ، وهو متولى مكة ، وقرى مرسومه بالتولية على زمزم ، في الساعة الثالثة من النهار ، ودُعِيَ له بعد المغرب ، وللسلطان الملك الكامل وصلى على أخيه الملك الصالح بعد المغرب ، وقطع عجلان دعاء والده رُميثة ، وراح أخوه ثقبّة إلى نخلة ، وأعطى أخاه سنّداً ثأث البلاد بلا دعاء ولا سكة ، وأعطى أخويه مغامساً ومباركاً<sup>(١)</sup> السّرّين ، يعنى الموضع المعروف بالواديين ، وسافر ثقبّة إلى مصر ، ثم سافر بعده أخواه سنّد ومغامس إلى مصر ، ثم جاء نجّاب الشريف عجلان من مصر ، في أوائل ذى القعدة من سنة ست وأربعين ، وأخبر أن البلاد لعجلان ، وأن إخوته قبضوا في مصر ، حتى ينظر حال عجلان مع الحاجّ ، وزين السوق بمكة . فلما مات رُميثة بطلت

(١) في سمط النجوم العوالي ٤ : ٢٣٩ : « وأعطى أخاه مغامساً أو مباركاً » .

الزينة . وكان موته في ثامن ذي القعدة من السنة المذكورة ، بعد وصول النجّاب<sup>(١)</sup> بخمسة أيام . انتهى .

وذكر ابن محفوظ : أن عجلان نشر بمكة من العدل والأمان ما لم يُسمع بمثله ، وطرح رُبْع الجنايات ، ورفع المظالم .

وذكر أن عجلان كان متوليا بمكة في سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، ولم يحدث فيها حادث .

وذكر أن في سنة ثمان وأربعين ، وصل إخوته : ثَقَبَه وسَنَد ومُغَامِس ، بنو رميثة ، ومحمد بن عَطِيْفَة من مصر . فأخذوا نصف البلاد من عجلان بلا قتال ، بعد أن ملكها وحده سنتين بلا شريك ، وحَصَّل من الأموال مالا يُحصى .

وذكر أن في سنة خمسين وسبعمائة ، تنافر الشريفان عجلان و ثَقَبَة . وكان عجلان بمكة و ثَقَبَة بالجديد ، ثم إن عجلان خرج إلى الوادي لقتال ثَقَبَة ، فلما أن بلغ الدَّكْناء ، رام المسير إلى ثَقَبَة ، فمنعه القواد من ذلك ، ثم إنه نزل بوادي العقيق من أرض خالد ، وأقام بها مدة يسيرة ، ثم أضلحوا بينه وبين أخيه ، وصعد عجلان إلى الخيف الشديدي<sup>(٢)</sup> وأقام بها مدة يسيرة ، ثم توجه إلى مصر ، وبقي ثَقَبَة في البلاد وحده ، وقطع نداء أخيه عجلان من زمزم .

فلما كان اليوم الخامس من شوال سنة خمسين وسبعمائة ، وصل عجلان من مصر متوليا لجميع البلاد ، فتوجه ثَقَبَة إلى ناحية اليمن بلا قتال ، وأقام عجلان متوليا لمكة بمفرده ، ببقية سنة خمسين ، وسنة إحدى وخمسين ،

(١) كذا في ق وك . وفي : الحاج .

(٢) أي : خيف بني شديد . كما في سمط النجوم العوالي ٤ : ٢٣٩ .

ودخل ثَقَبَةَ وأخوه إلى مكة ، في ولاية عجلان هذه ؛ لأنهم لا يموا الملك  
المجاهد صاحب اليمن من حَلِي ، وهو متوجه إلى مكة للحج ، في سنة  
إحدى وخمسين . وكان عجلان هم بمنع المجاهد وإخوته من دخول مكة ،  
فغلبوه ودخلوها ، ولم يلتفت المجاهد لعجلان ، ولا أنصفه ، ولم يلتفت  
إلى أحدٍ من الأشراف والقواد ، ولا إلى أمير الحاج المصري بزلار<sup>(١)</sup> ،  
وإنما أقبل على الأمير طاز<sup>(٢)</sup> ، أحد الأمراء المقدمين في الركب المصري .  
فعمل عليه عجلان عند أمير الركب بزلار ، حتى ركب بزلار ولفيفه على  
المجاهد بمنى في أيام التشريق ، وحاربوا المجاهد ، ولم يقاتل ، وإنما قاتل  
عسكره ، فانسكس عسكر المجاهد ونُهبت مَحَطَّته ، وأخذ أسيراً بأمان ،  
وحمل إلى مصر . وكان من خبره ما بآنى ذكره في ترجمته إن شاء الله  
تعالى ، ثم إن المصريين هموا بالقبض على عجلان ؛ لأنه ربما أظهر للمجاهد  
أنه معه على المصريين . فلما علم بذلك عجلان ، أخبر أصحابه ، فاجتمعوا إليه  
وصاروا في جمع عظيم . فلما أحسن بهم الأمراء المصريون ، هالمهم ذلك ،  
وأنكروا على عجلان ، وسألوه أن يكفهم عنهم فكفهم ، ورحل الحاجُّ  
من فوره ، وأقام عجلان بمكة بقية سنة إحدى وخمسين .

وفي سنة اثنتين وخمسين ، كان عجلان بمكة ، وثقبة بالجديد ، وجبى  
ثَقَبَةَ الجِلاب الواصلة إلى جُدَّة ، جباءً عنيفاً وبجلها جميعاً .

وفي سنة اثنتين وخمسين وسبعائة ، وصل مرسوم من صاحب مصر ،  
يطلب الشريفين عجلان وثقبة ، فتوجها إلى القاهرة . فأما ثقبة فبأفها ،

(١) له ترجمة في الدرر الكامنة ١ : ٤٧٦ .

(٢) هو طاز بن قطناج ( ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٢١٤ ) .

وأما عجلان فإنه وصل إلى يَنْبُع ، وقصد منها المدينة النبوية للزيارة ، وتوجه منها إلى مكة . ولم يزل ماسكها إلى ذى القعدة من سنة اثنتين وخمسين ، ومنع ثَقَبَةَ لما أن وصل من مصر متولياً لمكة بمفرده ، من دخول مكة . فأقام ثَقَبَةَ بِخَلِيصٍ ، إلى أن وصل الحاج المصري في سنة اثنتين وخمسين ، وجاء ثَقَبَةَ مع أمير الحاج المَجْدِي ، وأراد عجلان منهما من دخول مكة ، ثم إن المَجْدِي أصلح بين الأخوين ، على أن يكون لكل منهما نصف البلاد ، بموافقة ثَقَبَةَ على ذلك .

وفي سنة ثلاث وخمسين ، توجه عجلان إلى ناحية اليمن ، فأتى جَلْبَةَ<sup>(١)</sup> وصلت من اليمن فيها عبدُ القاضى شهاب الدين الطبرى قاضى مكة ، وجماعة من أهل مكة فأخذ ما فيها . وكان قَدْرًا جَسِيماً ، وبعد فعله هذا بأيام ، زالت إمرته من مكة ؛ لأن أخاه ثَقَبَةَ لما باغى فقلَّ عجلان هذا ، توجه إلى عجلان ، وعجلان في قلة من أصحابه ، وغرَّه بالصلح . فوثب عليه ، وقتل معه على بن مُغَامِس بن واصل الزباج ، وأخذ جميع ما كان مع عجلان من الخيل والإبل ، فلما كان الليل ، وازد المَوَاكِلُ بعجلان ، خلع عَجْلَانُ القيد من رجليه ، وكان واسعاً ، وهرب إلى امرأة من الفريق الذى كانوا فيه فانزوى إليها ، وعَرَفَهَا بنفسه ، وسألها أن تُخْفِيه ، فقالت له : ما تخشى من ثَقَبَةَ ؟ فقال لها : لا بأس عليك ، أنا أُنْحِيْلُ في إخفائي ، بأن أحفر حفرة تُغَيِّبُنِي ، وأقعد فيها ، وحطى على أمتعتك ولا عليك . فلما انتبه المَوَاكِلُ بعجلان فقدمه ، فلم يجده . فذهب إلى ثَقَبَةَ ، وعرفه الخبر . فأخذ هو وأصحابه في طلب عجلان فلم يجده ، وأتى إلى بيت المرأة

(١) مركب من مراكب التجارة .



التي هو مختفٍ عندها ، ودوره بنفسه ، فلم يجد عجلان فيه . فلما كان الليل ،  
أركب فرساً وراح إلى بني شعبة باليمن .

وفي سنة أربع وخمسين : توجه عجلان إلى نخلة ، بعد أن كان في أول  
السنة بالواديين ، وأخذ منها المال الذي كان نهبه ، وقصد الجديد ، وفرق  
المال ، وأقام بالجديد ، إلى آخر السنة ، فلما آن وقت وصول الحاج ، وسمع  
أن البلاد لأخيه ثقبه ، وليس له فيها أمرٌ ، ارتحل إلى الحردة<sup>(١)</sup> ، وبعث  
إليه أمير الحاج المصري ، وهو الأمير عمر شاه بأمان ، وأمره أن يصل إليه  
ويصلح بينه وبين أخيه . فموجه إليه عجلان ولقيه بالجوم ، وأخلع أمير الركب  
على عجلان ، وسار معه إلى مكة . فلما أن وصل الأمير إلى الزاهر ، خرج  
إليه ثقبه وإخوته على جاري العادة ، لتلقى الأمير وخدمة المخمل . فأحاط  
به أصحاب الأمير ، وسألوا ثقبه في الإصلاح بينه وبين أخيه عجلان ، فأبى  
إلا أن يكون السلطان رسم بذلك ، وصتم على ذلك . فقبض عليه وعلى إخوته  
ودخلوا بهم مكة محتاطين عليهم ؛ وأمر الأمير عجلان على مكة ، فقبض عجلان  
البلاد ، وذهب أمير الركب بالأشراف إلى مصر تحت الحوطة .

ودام عجلان على ولاية مكة بمفرده سنة خمس وخمسين وفيها بعدها ، كما  
سيأتي بيانه .

وكان في سنة خمس وخمسين ، عشر جميع نخل وادي مرّ وقت الصيف ،  
وجعل على كل نخلة أربعة دراهم وثلاثة ودرهمين . وسبب ذلك : أن  
المجاهد صاحب اليمن ، من وقت رجوعه إلى اليمن بعد القبض عليه بمنى<sup>(٢)</sup> ،

(١) كذا في ق و ك ( أي بالحاء المهملة ) . وفي ي : الجردة . بالجيم ، وأورد البكري

في معجم ما استعجم « الحردة » . أنها موضع ولم يحدد مكانه .

(٢) كذا في ق . وفي ي و ك : بمكة .

معه التجار من السفر إلى مكة . فقل ما بيد مجلان ، وفعل ما ذكره  
من عشره للنخيل ، وحصل له من ذلك مال جزيل ، وعنف في هذه  
السنة بالأشراف والقواد عنفاً عظيماً ، وأخذ منهم ما كان أعطاهم من  
الخيول والأموال ، وكان أغدق عليهم في العطاء ، بحيث يقال : إنه وهب  
في يوم واحد مائة وعشرين فرساً ، وألفين ومائتي ناقة ، وثلاثمائة ألف درهم  
وستين ألف درهم .

وفي سنة ست وخمسين وسبعمائة : وصل إليه توقيع بالاستمرار في  
الولاية مع الرَّجَبِيَّةِ ، في أول شهر رمضان . فلما كان اليوم الثالث والعشرون  
منه ، وصل الشريف ثقبه وأخواه إلى الجديد ، في ثلاثة وخمسين فرساً ،  
فأقاموا به ، وكانوا قَرَّوا من مصر ، ووصلوا إلى وادي نخلة ، وليس  
معهم إلا خمسة أفراس . وكان مجلان عند وصولهم بخيف بني شديد ،  
فارتحل إلى مكة وأقام بها . فلما كان ثالث عشر القعدة ، نزل ثقبه  
ومن معه المأبذة ، وأقاموا بها محاصرين لعجلان . وجرى في هذا اليوم  
بين العبيد بعض قتال ، قُتل فيه بعض القواد اليواسفة ، من أصحاب  
الشريف ثقبه وعبد له ، ثم ارتحل هو ومن معه في صبيحة يوم الإثنين  
الرابع والعشرين من ذي القعدة إلى الجديد ، وأقاموا به . فلما كان وقت  
وصول الحاج ، رحلوا إلى ناحية جدة ، وأخذوا الجلاب ودبروا بها .  
فلما رحل الحاج من مكة ، توجهوا بالجلاب ونجلوها ، ونزلوا الجديد .  
فلما كان يوم التاسع عشر من المحرم سنة سبع وخمسين . اصطاح عجلان  
وثقبه ، واقنسا الإمرة نصفين ، وانقسم الأشراف والقواد ، وكان مع  
مجلان خمسون مملوكاً ، قسمها بينه وبين أخيه . وكانت ولاية مجلان لمكة  
بمفرده بعد القبض على أخيه ثقبه ، سنتين وخمسين يوماً أو نحوها .

فلما كان اليوم الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وخمسين .  
توجه ثقبه من ناحية اليمن إلى مكة ومَلَكها بمفرده ، وقطع نداء أخيه  
عجلان على زمزم ، وأقام بمكة إلى الموسم ، وعَجَلان بالجديد .

فلما وصل الحاجُّ مكة في موسم سنة سبع وخمسين ، دخلها عجلان مع  
الحاج ومَلَكها بمفرده ، بعد أن فارقها ثقبه في هذا التاريخ ، وبعد من  
مكة ، ثم إنه وصل ونزل الجديد ، وأقام به مدّة ، ثم وصل إلى الجديد  
ثانياً ، فعَمِل عليه أصحابه القواد ، وحالفوا عجلان . فارتحل ثقبه إلى خيف  
بنى شديد ، ثم أتى نخلة ، ثم التأم عليه جميع الأشراف ، ونزلوا خيف  
بنى شديد ، والتأم جميع القواد على عجلان ، وخرج من مكة ونزل  
الجديد ، ثم ارتحل منه إلى البرقة طالباً قتال ثقبه ومن معه ، فنعه القواد  
من ذلك ، وأقام بالبرقة قريباً من شهر ، وجمع صروحاً<sup>(١)</sup> كثيرة ، وذلك  
في شهر رجب سنة ثمان وخمسين ، ثم عاد إلى الجديد ، ورتب في مكة  
خيلاً ورجلاً .

فلما كان أول شهر ذى القعدة سنة ثمان وخمسين . قصد ثقبه مكة  
ليدخلها فمَنع من ذلك .

فلما وصل الحاجُّ في هذه السنة ، اصطلاح الشريفان ثقبه وعجلان ،  
وحجَّ الناسُ طيبين ، ولم يزل عجلان وثقبه مشتركين في الإمرة بمكة ،  
ومن موسم سنة ثمان وخمسين ، إلى حين وصل الخبر بعزلها من إمرة مكة ،  
وتوايتها لأخيها سند بن رميثة ، و ( ابن عمهما<sup>(٢)</sup> ) محمد بن عطيفة .

(١) كذا بالأصول

(٢) تكلمة من صمط النجوم العوالي ٤ : ٢٤٠ .

وَكُنَّ سَنَدٌ مَعَ إِخْوَتِهِ فِي نَاحِيَةِ الْيَمِينِ ، وَابْنُ عَطِيْفَةَ بِمِصْرَ ، وَوَصَلَ إِلَى مَكَّةَ فِي ثَمَانِ شَهْرِ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ سِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَمَعَهُ عَسْكَرٌ وَصَلَ بِهِ مِنْ مِصْرَ - تَقَدَّمَ خَبْرُهُ <sup>(١)</sup> فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ عَطِيْفَةَ - وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَعَلَى سَنَدٍ بَعْدَ وَصُولِهِ إِلَى مَكَّةَ بِالْإِمْرَةِ ، وَتَوَجَّهَ عَجْلَانَ إِلَى مِصْرَ وَمَعَهُ ابْنَاهُ : أَحْمَدُ وَكُبَيْشٌ . وَكَانَ صَاحِبَ مِصْرَ قَدْ اسْتَدْعَى عَجْلَانَ وَثَقَبَةَ لِلْحَضُورِ إِلَيْهِ ، قَبْلَ وَصُولِ هَذَا الْعَسْكَرِ إِلَى مَكَّةَ ، فَاعْتَذَرَ عَنِ الْحَضُورِ إِلَيْهِ .

وَكَانَ وَصُولُ الطَّلَبِ إِلَيْهِمَا مِنْهُ ، فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ ، وَسَبَبَ طَلِبَهُمَا مَا حَصَلَ بِمَكَّةَ مِنَ الْجَوْرِ ، بِسَبَبِ افْتِرَاقِ الْكَلَامَةِ بِمَكَّةَ .

وَلَمَّا وَصَلَ عَجْلَانَ إِلَى مِصْرَ ، قُبِضَ عَلَيْهِ وَعَلَى بَنِيهِ . وَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى أُطْلِقَهُ الْأَمِيرُ يَدْبَغَا الْعُمَرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْخَاصِ كِي ، لَمَّا صَارَ لَهُ الْأَمْرُ بِالْأَمْرِ بِالْمَدِينَةِ الْمِصْرِيَّةِ ، بَعْدَ قَبْضِهِ عَلَى أَسْتَاذِهِ ، الْمَلِكِ الْفَائِزِ حَسَنِ بْنِ الْمَلِكِ الْفَائِزِ مُحَمَّدِ بْنِ قَلَاوُونَ ، فِي أَثْنَاءِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَبَطَلَ يَدْبَغَا الْعَسْكَرَ الَّذِي كَانَ السُّلْطَانُ حَسَنُ أَمْرٍ بِتَجْهِيزِهِ إِلَى الْحِجَازِ بِسَبَبِ قِتَالِ بَنِي حَسَنِ ؛ لِأَنَّهُ جَهَّزَ إِلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ عَسْكَرًا مِنْ مِصْرَ ، مَقْدَمُهُمُ الْأَمِيرُ قُنْدُسُ ، وَعَسْكَرًا مِنْ دِمَشْقَ مَقْدَمُهُمُ نَاصِرُ الدِّينِ بْنِ قَرَّاسَنْقَرُ ، وَأَمْرُهُمُ بِالْمَقَامِ بِمَكَّةَ عِيَّوُضُ جَرِّ كَتَمُرَ وَالْعَسْكَرَ الَّذِي وَصَلَ إِلَى مَكَّةَ مَعَ ابْنِ عَطِيْفَةَ ، لِتَأْيِيدِهِ وَتَأْيِيدِ سَنَدٍ ، أَمَّا وَوَلِيًّا إِهْرَةَ مَكَّةَ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ . وَوَصَلَ قُنْدُسُ وَمَنْ مَعَهُ ، وَابْنُ قَرَّاسَنْقَرُ ، وَمَنْ مَعَهُ إِلَى مَكَّةَ فِي مَوْسِمِ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَأَقَامُوا بِهَا بَعْدَ الْحَيْجِ ، وَتَوَجَّهَ مِنْهَا جَرِّ كَتَمُرَ وَمَنْ مَعَهُ ، وَحَصَلَ بِمَكَّةَ بِإِثْرِ سَفَرِ الْحَاجِّ ، فَتَفَتَّحَ بَيْنَ الْعَسْكَرِ الَّذِي بِمَكَّةَ ، وَبَنِي حَسَنِ ،

(١) العقد الثمين ٣ : ١٤٠ .

فاستظفروا على الترك قتلاً ونهباً ، وخرجوا من مكة على وجه مؤلم ، فمظّم ذلك على السلطان حسن ، وأمر بتجهيز عسكر لقتال بني حسن ، ومن يُتخيل منه الخلاف من أعراب الحجاز .

فلما قُتل السلطان حسن ، كان ما ذكرنا من الإعراض عن سفر العسكر المشار إليه إلى مكة ، وتوجه عَجْلان إلى مكة . وقد ولي أمرتها شريكاً لأخيه ثَقَبَة - على ما بلغني ، بسبب تسكين ثقبه الفتنة على العسكر - ووصل عجلان إلى وادي مَرّ ، في آخر شهر رمضان سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، أو في أوائل شوال منها . وقصد ثقبه السلام عليه ، وكان ثقبه ضعيفاً قد أنهكه الضعف . فأظهر القوة والجَلَد لعجلان ، حين حضر إليه ، وأنكر على عجلان نزوله في الموضع الذي نزل فيه . فقال له عجلان : نزلت منه ، وأقام ثقبه أياماً قليلة ، ثم توفى ، ودخل عجلان عند وفاة ثقبه إلى مكة ، وأمر ابنه أحمد بن عجلان باللحاق بأخواله القواد ذوي عمر ، ليسألهم أن يسألوا له أباه عجلان ، في أن يشركه معه في أمره مكة ، ففعل ، وحضر القواد إلى عجلان ، وسألوه ذلك ففعل ، وجعل له رُبْع البلاد . وقيل إنه لما أتى مكة بعد موت أخيه ثقبه ، أمر ابنه أحمد بن عجلان بالطواف نهاراً ، وأمر المؤذّن على زمزم بالدعاء جَهراً ، كما يصنع لأمراء مكة ، وجعل له رُبْع الحاصل ، وأمره بقصد أخواله ليَقضدوه ففعلوا .

وفي سنة ثلاث وستين : توجه عجلان من مكة لحرب صاحب حَلَى الأمير أحمد بن عيسى الحرامى - بجاء وراه مهملتين - والتقى الفريقان بموضع يقال له : قَجَزَة - بقاف وحاء مهملة وزاى معجمة وهاء - بمرب حَلَى ، فكان النصر لعجلان وأصحابه ، فلم يقتل منهم إلا اليسير . وقتل من المحاربين لهم نحو المائتين - فيما قيل - واستولوا على حَلَى ،

وعلى أموال كثيرة لأهلها ، واستأثر مجلان بأشياء من ذلك ، فلم يسهل ذلك بمن كان معه من بنى حسن ، وتغيرت عليه خواطرهم . وتقدم عنه إلى صوب مكة طائفة منهم . وكاتبوا أخاه سَند بن رُمَيْثَةَ ، وأطمعوه بالنصر . وكان قد ظَفِرَ بِجَلْبَةِ<sup>(١)</sup> فيها مال لتاجر مكي ، يقال له ابن عرفة ، في غيبة أخيه بحلي ، والتأم عليه طائفة من بنى حسن ، وفرق عليهم ما نهبه ، وقدّر أنه هلك باثر ذلك ، فلم يجدوا شيئاً يفيظوا به مجلان ، إلا بتوليتهم لولده أحمد بن مجلان عليه . وقالوا له : سَلِّهْ يزيدك رُبْعاً آخر فتستويان ، وعرف بذلك مجلان ، فأعطى ولده رُبْعاً آخر من حاصل البلاد ، لعله أنه يفرم ذلك وأكثر منه لبني حسن ، ثم يصلحون بينهم على ذلك ، واستمرّا على ولاية مكة ، وعلى أن يكون لكل منهما نصف الحاصل ، إلى سنة أربع وسبعين وسبعمائة ، أو قبلها بقليل ، ثم بدا لمجلان في ترك الإمرة كلها لابنه أحمد على مالٍ جزيل من النقد ، يسلمه إليه ابنه أحمد ، وعلى أن يشتري منه جانباً من خيله بمالٍ جزيل شرطه ، وكان من سبب ذلك فيما قيل : أن مجلان حين رأى علوّ قدر ابنه أحمد ، ومحبة الناس له ، أمر لابنه محمد بنخيل ودروع بنخلة أيضاً أخاه أحمد ، فلم ينهض محمد لما أريد منه ، ونمى هذا الخبر إلى أحمد بن مجلان ، فعاتب أباه على ذلك ، واعتذر له ، وقال : سأترك لك البلاد . فوقع الاتفاق بينهما على أن يعطيه من النقد ما شرطه مجلان ، وأن يكون له في كل سنة الخبز الذي قرّر لمجلان بديار مصر ، على إسقاط المسكس عن يصل إلى مكة من المأكولات ، وعمّا يصل من الأموال مع حجاج

(١) الجلبة : واحدة الجلاب : نوع من سفن التجارة خاص بالبحر الأحمر (تسكة انهجمات لدوزي — مادة جلب) .

الديار المصرية والشامية برّاً وبحراً ، وهو مائة ألف درهم وستون ألف درهم ، وألف أردب قح ، وأن لا يسقط<sup>(١)</sup> اسم عجلان من الدعاء في الخطبة وغيرها ، مدة حياته . فالتزم بذلك أحمد بن عجلان ، ثم إن عجلان ندم على ذلك وألحّ على ابنه أحمد ، في تحصيل المال النقد الذي شرطه عليه ، استعجلاً منه له عن تحصيله ، ليكون ذلك سبباً إلى أن يرجع الأمر له كما كان من غير نكثٍ منه ، فقيّض لأحمد بن عجلان من أعانه على إحضار المال المشروط ، فأحضره إلى أبيه . فلم يجد أبوه من قبوله بدءاً ، وامتنع من ذلك ، ووفّى أحمد لأبيه بما التزم له من اختصاص أبيه بمعلوم مصر ، والدعاء له في الخطبة ، حتى مات أبوه عجلان في ليلة الإثنين الحادى عشر من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وسبعائة بمكة ، ودفن بالعملاة ، وبني عليه فيها قبة ، وقد بلغ السبعين أو قاربها .

وكان ذا عقل ودهاء ومعرفة تامة بالأمر وسياسة حسنة ، وفيه محبة لأهل السنة ونصرة لأهلها ، وربما ذكر بأنه شافعي المذهب ، وحين حضره الموت ، أوصى قاضي مكة أبا الفضل النوبيرى ، بتولى غسله والصلاة عليه مع فقهاء السنة .

وباغنى أن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما ، ذكر عنده لينظروا رأيه فيه ، فقال عجلان : معاوية شيخ من كبار قريش ، لاح له الملك فلقنه . هذا معنى ما باغنى عنه في حق معاوية رضى الله عنه .

وكان — على ما باغنى — يقوم الليل ، ويطوف كثيراً في آخر عمره ، فلا جرّم أنه رأى سعادة عظيمة ، وتهيبات له أمور حصل له بها فخر عظيم .

فمن ذلك : أن في سنة ثلاث وستين وسبعائة ، ملك البلاد المعروفة

(١) كذا في ق . وفي ك وى : يقطع .

بَحَلَى ابن يعقوب ، كما سبق ذكره ، وعَظُم شأن عجلان بهذه الواقعة ، ومدحه الناس بسببها .

وما عدتُ أن أحداً قبله من الأشراف وُلاة مكة ، استولى على حَلَى ، غير أبي الفتوح الحسن بن جعفر المتقدم<sup>(١)</sup> ذكره ، ولم يتفق ذلك لأحد بعد عجلان ، إلا لولده السيد الشريف حسن بن عجلان .

وكان توجه إليها في صفر سنة أربع وثمانمائة ، بعد موت صاحبها دُرَيْب بن أحمد بن أحمد بن عيسى مقتولا ، في حرب كان بينه وبين كِنانة ، في يوم عرفة سنة ثلاث وثمانمائة ، وهرب منه الأمير موسى ابن أحمد أخو دُرَيْب ، ورَتَّب فيها الشريف حسن بن أحمد بن دُرَيْب وأخواله من بني كِنانة . وعاد إلى مكة في جمادى الأولى من سنة أربع وثمانمائة .

ومن ذلك : ما اتفق في أيامه ، من إسقاط المَكْس كما ذكرنا . وذلك في سنة ست وستين .

ومن ذلك : تقدم أولاده في النَّجَابَة في حيسانه وبعد موته . وقد ذكرنا في هذا الكتاب شيئا من تراجمهم .

ومنها : اتساع الدنيا لديه . فقد باغى أنه مَلَك من السقاية بوادى مَرَّ ونَخْلَة ، مائتي وَجْبة ماء . وله من العِمَارَات بِمكة الموضع المعروف بالملقمية عند المَرَوَة ، ومدرسة أنشأها بالجانب اليماني من المسجد الحرام ، مُطلة عليه ، مقابلة لمدرسة الملك المجاهد ، وحِصْن بِجِيَاد ، بِلِحْف جبل أبي قبيس ، وحصن مليح ، بأرض حسان ، وأصائل حسنة بها وبغيرها من وادى مَرَّ ونَخْلَة .

(١) العقد الثمين ٤ : ٦٩ .



وكان يفتى في شراء ذلك وينصف في الثمن ، ومَلَكَ من العبيد  
والخيل والدروع شيئاً كثيراً .

ومن أفعاله المحمودة : سَبِيلٌ للماء بالمرّوة من العلقمية ، وصدقة على  
الزوار للنبي صلى الله عليه وسلم في طريق الماشي . وهذه الصدقة جزء  
من المال المعروف بمال ابن حسان صاحب خُلَيْص ، بواسط هَدَاة بنى جابر ،  
بما لذلك من السقية ، ونفعها مستمر إلى الآن . أجزل الله ثوابه .

ولشيخنا بالإجازة ، يحيى بن يوسف المعروف بالنشور<sup>(١)</sup> ، الشاعر  
المكي فيه مدائح كثيرة . منها للنشور فيما أنبأنا به من قصيدة . أولها<sup>(٢)</sup> :

لَوْلَا الْغَرَامُ وَوَجْدُهُ وَنَحْوُهُ      مَا كُنْتَ تَرْجَمُهُ وَأَنْتَ عَذُولُهُ  
إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُهُ فَسَلْ عَنْ حَالِهِ      فَالْحَبُّ دَاهٍ لَا يُفِيقُ عَلَيْهِ  
يَا مَنْ يَلُومُ قَلَى الْهَوَى أَهْلَ الْهَوَى      دَعِ لَوْمَتَهُمْ فَالضَّبْرُ مَاتَ جَمِيلُهُ

ومنها :

دَعِ عَنكَ مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ الْوَرَى

لَا تَمْتَدِّحْهُ فِي الْأَنَامِ بِدِيلُهُ

وَأَمْدَحْ مَلِيكَ الْعَصْرِ وَأَبْنَ مَلِيكِهِ      مَنْ شَاعَ مَا بَيْنَ الْعَالَا تَفْضِيلُهُ

عَجَلَانُ نَجَلُ رَمِيثَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ      أَمِنْ الْحَوَادِثِ وَالْخَطُوبِ نَزِيلُهُ

مَلِكٌ إِذَا قَابَلَتْ غُرَّةَ وَجْهِهِ      فَلَكَ الْفِيْنَى وَالْفَقْرُ عَنكَ بَزِيلُهُ

(١) ستاني ترجمته فيما بعد في حرف الياء .

(٢) ذكر العصامي هذه القصيدة في صمط النجوم العوالي ٤ : ٤٤٦ .

وَرِثَ الْمَكَارِمَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ      فَنَوَّالُهُ لِلْعَالَمِينَ بُنْيَامُهُ  
مِنْ آلِ أَحْمَدَ وَاحِدٌ فِي عَصْرِهِ      فَهُوَ الشَّرِيفُ ابْنُ الشَّرِيفِ سَلِيلُهُ  
مَاذَا يَقُولُ الْمَدْحُ فِيهِ وَتَاعَتِي      إِذْ كَانَ بِمُخْدِمِ جَدِّهِ جِبْرِيلُهُ  
أَمَّا الْمُلُوكُ فَكُلُّهُمْ مِنْ دُونِهِ      كَالْبَدْرِ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ حُلُولُهُ  
سُلْطَانُ مَكَّةَ وَالْمَشَاعِرِ وَالصَّفَا      مَنْ لَا يَخَافُ مِنَ الزَّمَانِ نَزِيلُهُ  
لَوْ حَاوَلَ النَّجْمَ الْعَظِيمَ لَنَالَهُ      تُنْبِيكَ عَنْهُ رِمَاحُهُ وَنُصُولُهُ  
سَكَنَتْ مَحَبَّتُهُ الْقُلُوبَ جَمِيعَهَا      لَمَّا تَقَارَنَ سَمْعُهُ وَقَبُولُهُ

١٩٨٠ - عُجَيْرُ بْنُ عَبْدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَلِّبِ بْنِ  
عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْمُطَلِّبِيِّ<sup>(١)</sup>.

أخو رُكَّانَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ.

ذكر الزبير، أن أمه وأم إخوته: رُكَّانَةُ وَعُمَيْرُ وَعُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدَ  
ابن هاشم: العجلة بنت العجلان بن التباع بن ناشب بن غيرة بن سعد  
ابن ايث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة.

وذكر الزبير أيضاً: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أطمع عُجَيْرًا  
ثلاثين وسقًا بخيبر. وقال ابن عبد البر<sup>(٢)</sup>: كان ممن بعثه عمر رضي الله  
عنه فيمن أقام أعلام الحرم. وكان من مشايخ قريش وجليلتهم.

(١) ترجمته في الاستيعاب ص ١٢٣٦. وأسد الغابة ٣: ٣٨٨ والإصابة ٣: ٤٦٦

(٢) الاستيعاب ص ١٢٣٦.

وذكره الذهبي<sup>(١)</sup> بمعنى ذلك، وقال: كان من مشايخ بني عبد مناف .  
سمع قلى بن ابي طالب رضى الله عنه .

وذكر المزي<sup>(٢)</sup> . أن له ولأخيه رُكّانة نُحْبَة . وقال : روى له  
أبو داود حديثاً واحداً عن اعلّ رضى الله عنه ، فى قصة ابنة حمزة رضى الله  
عنهما . وقال : روى عنه ابنه نافع بن عجير .

### ١٩٨١ - عَجِير بن يزيد بن عبد العزى .

ذكره هكذا الذهبي<sup>(٣)</sup> . وقال : سكن مكة ، يقال له نُحْبَة . أورده  
البخارى . وذكره يحيى ، وقال : عَجِير بن يزيد بن عبد العزى ، سكن  
الرمّلة . وذكره فى الصحابة . انتهى .

## من اسمه عديّ

### ١٩٨٢ - عديّ بن أبى البركات بن صخر الشامى .

هكذا نَسِب فى حَجَر قبره بالرمّلة ، وترجم « بالإمام العالم العابد  
الورع ، شرف الدين جلال الإسلام قُدوة المشايخ » وفيه أنه : « توفى يوم  
الثلاثاء السابع من ذى الحجة ، سنة خمس وعشرين وستائة ، ومأملت  
من حاله سوى هذا » .

(١) التجريد ١ : ٤٠٤ .

(٢) تهذيب الكمال ورقة ٤٦١ . ولم يذكر فى الترجمة عبارة : « له ولأخيه رُكّانة نُحْبَة » .  
صحبة ٤ . وأيضا تهذيب التهذيب ٧ : ١٦٢ .

(٣) التجريد ١ : ٤٠٤ . وأيضا فى أسد الغابة ٣ : ٣٨٩ . والإصابة ٢ : ٤٦٦ .

١٩٨٣ - عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف  
ابن قصى بن كلاب القرشى النوفلى .

ذكره الذهبي<sup>(١)</sup> وقال : من مُسلة الفتح ، ذكره ابن سعد ، وهو  
والد عبید الله بن عدي بن الخيار وإخوته .

١٩٨٤ - عدي بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن  
عبد مناف .

أخو أبي العاص بن الربيع .

ذكره الذهبي<sup>(٢)</sup> ، واقتصر على اسمه واسم أبيه . وقال : أخو أبي العاص ،  
الذى أخرج زينب ابنة النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يصح<sup>(٣)</sup> أنه أسلم ، وعلم  
عليه علامة النّظر .

١٩٨٥ - عدي بن ربيعة .

ذكره هكذا ابن عبد البر<sup>(٤)</sup> ، وقال : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم .  
وذكره ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، من مُسلة الفتح ، وأظنه  
عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، ابن عم  
أبي العاص بن الربيع .

(١) التجريد ١ : ٤٠٦ . وأيضاً أسد الغابة ٢ : ٤٦٩ .

(٢) التجريد ١ : ٤٠٦ . وأيضاً الإصابة ٢ : ٤٦٩ .

(٣) فى التجريد : يصح أنه أسلم .

(٤) الاستيعاب ص ١٠٥٩ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٣٩٤ . والإصابة ٢ : ٤٦٩ .

١٩٨٦ - عَدِيّ بن قيس السَّهْمِيّ .

ذكره هكذا الذهبي<sup>(١)</sup> ، وقال : من المؤلِّفة قلوبهم فيما قيل ، وليسَ  
بمعروف .

وذكره الحكاشفريّ ، وقال : من المؤلِّفة قلوبهم .

١٩٨٧ - عَدِيّ بن نَضَلَة - وقيل ابن نُضَيْلَة - ابن عبد العزّيّ

ابن حُرثان بن عوف بن عبّيد<sup>(٢)</sup> بن عُوَيْج<sup>(٣)</sup> بن عَدِيّ بن كعب  
القرشيّ العدويّ<sup>(٤)</sup> .

هاجر إلى الحبشة ومعه ابنه النعمان بن عدى ، فمات بها عدى ، وهو  
أوّل مَوروث في الإسلام ، ورثه ابنه النعمان بن عدى ، وهاجر به معه .  
والقول بأن اسم أبيه نَضَلَة ، قاله ابن إسحاق والواقديّ . والقول بأن  
اسم أبيه نُضَيْلَة بالتصغير ، قاله هشام بن محمد .

١٩٨٨ - عَدِيّ بن نَوْفل بن أسد بن عبد العزّيّ بن قُصيّ

ابن كِلَاب القرشيّ الأسديّ<sup>(١)</sup> .

أخو وَرَقَة بن نَوْفل .

(١) التجرید ١ : ٤٠٧ . وأيضا الاستيعاب ص ١٠٦٠ . وأسد الغابة ٣ : ٣٩٨ .  
والإصابة ٢ : ٤٧١ .

(٢) يرد كثيرا في المراجع المطبوعة والمخطوطة هذين الاسمين بالتصغير : ( عويج  
وعبيد ) وبغير تصغير ( عبّيد وعويج ) .

(٣) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٦١ . وأسد الغابة ٣ : ٣٩٨ . والإصابة  
٢ : ٤٧١ .

(٤) ترجمته في الاستيعاب ص ١٠٦١ . وأسد الغابة ٣ : ٣٩٨ . والإصابة ٢ : ٤٧١ .  
ونسب قريش ١٩٧ و ١٩٨ و ٢٠٩ .

قال ابن عبد البر : أسلم عدى بن نوفل عام الفتح . انتهى .  
قال الزبير : وكان عدى بن نوفل والياً لعمر أو عثمان على حضرموت ،  
وكانت تحتها أم عبد الله بنت أبي البختري بن هشام<sup>(١)</sup> بن الحارث بن أسد  
ابن عبد العزى ، وكان يكتب إليها تشخص إليه ، فلا تفعل ، فكتب إليها :

إِذَا مَا أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَحُلْ بِوَادِيهِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ تُمْسِ قَرِيبًا هَيَّجَ الْحَزْنَ دَوَاعِيهِ<sup>(٣)</sup>

فقال لها أخوها الأسود بن أبي البختري - وهي لعاتكة بنت أمية بن  
الحارث بن أسد بن عبد العزى - قد<sup>(٤)</sup> بلغ الأمر هذا من ابن عمك ؟  
اشخصى إليه<sup>(٥)</sup> .

قال الزبير : ودار عدى بن نوفل بالبلاط ، بين المسجد والشوق ،  
وهي التي يعنى إسماعيل بن يسار النسائي<sup>(٥)</sup> حيث يقول :

إِنَّ مَمَّاكَ مَحْوٌ دَارِ عَدِيٍّ كَانَ لِلْقَلْبِ شِقْوَةٌ وَفُتُونًا

(١) في نسب قريش وحده : هاشم .

(٢) البيتان في نسب قريش . وأسد الغابة . والإصابة ٢ : ٤٧١ . وفي الأغاني

١٤ : ٧٢ القطعة كاملة وهي في سبعة أبيات . وقال : ذكر الزبير أن الشعر

لعدى بن نوفل ، وقيل : إنه للنعمان بن بشير الأنصاري . وذلك أصح .

(٣) كذا في نسب قريش . وفي الأغاني : ولم تشف سقيماً . وفي أسد الغابة

والإصابة : هيج الشوق .

(٤ - ٤) العبارة في نسب قريش : قد بلغ هذا الأمر من ابن عمك ،

فاشخصى إليه .

(٥) في الأصول : النسا . والصواب ما أثبتنا من أخباره في الأغاني ٤ : ٤٠٨ -

٤٢٩ . ولم ترد فيه الأبيات المذكورة هنا . وقد ورد البيت الثاني فقط .

في معجم ، استعجم للبيكري ( مادة بلاط ) .

إِذْ تَرَأْتِ عَلَى الْبِلَاطِ فَلَمَّا وَاجِهَتْنَا كَالشَّمْسِ نُهُشِي الْعِيُونَا<sup>(١)</sup>  
قَالَ هَارُونُ : قِفْ فَيَا لَيْتَ أَنِّي كُنْتُ طَاوَعْتُ سَاعَةَ هَارُونَا

وقد رواها ناسٌ لابن أبي ربيعة .

قال الزبير : وأمه أمية بنت جابر بن سفيان . أخت نَابِطَ بَرِّءَا

الفهمي . انتهى .

١٩٨٩ - عُرْسُ بنِ عامرِ بنِ ربيعةِ بنِ هوذةِ العامريِّ .

ذكره هكذا الذهبي<sup>(٢)</sup> ، وقال : وله ولأخيه عمرو وفادة .

وذكره الكاشغري بنحو ذلك .

### من اسمه عروة

١٩٩٠ - عُرْوَةُ بنِ أَبِي أُنثَاءَةَ - ويقال ابن أبي أُنثَاءَةَ -

ابن عبد العزيز بن حُرثان بن عَوْفِ بنِ عبيد<sup>(٣)</sup> بن عويج<sup>(٤)</sup> بن عدي<sup>(٥)</sup>  
ابن كعب القرشي الغدوي .

هكذا نسبهُ ابن عبد البر<sup>(٦)</sup> . وقال : ويقال فيه عمرو بن أبي أُنثَاءَةَ ،

(١) هذا البيت الثاني ساقط من ك . وفي ق ، ي : تَشِي (بالتين المعجمة) .

وما أثبتنا من معجم ما استعجم .

(٢) التجريد ١ : ٤٠٨ .

(٣) اختلفت المصادر المطبوعة والمخطوطة في ذكر هذين الاسمين ، إما بالتصغير

(عبيد - عويج) وإما : (عبيد - عويج) .

(٤) الاستيعاب ص ١٠٦٤ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٤٠٣ . والإصابة ٢ : ٤٧٥ .

وفيه : «أبانة» بدلا من «أُنثَاءَةَ» .

كان من مهاجرة الحبشة ، لا أعلم له رواية . وكان قديم الإسلام بمكة ، ولم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى الحبشة . وذكره موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، والواقدي . وهو أخو عمرو بن العاص لأمه . انتهى .

وذكر ابن قدامة<sup>(١)</sup> الخلاف في اسمه ، ولم يذكر الخلاف في اسم أبيه ، ولم يذكر خلافاً في اسمه ، وسماه عروة . وذكر الثلاثة هجرته إلى الحبشة ، وزاد الذهبي<sup>(٢)</sup> : أنه أخو عمرو بن العاص لأمه .

١٩٩١ — عروة بن عامر القرشي ، ويقال : الجهمي المكي<sup>(٣)</sup>

أخو عبد الله وعبد الرحمن .

عن النبي صلى الله عليه وسلم مُرسلاً في الطيرة .

وروى عن عبيد بن ربيعة . روى عنه عمرو بن دينار ، وحبيب ابن أبي ثابت ، والقاسم بن أبي بزة ، وجماعة .

روى له أصحابُ الشَّئْنِ الأربعة ، وذكره ابن حبان في الثقات .

١٩٩٢ — عروة بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي

الأسدي .

توفي بمكة مقتولاً في واقعة أبيه مع الحجاج بن يوسف .

(١) التبيين ورقة ١٨٢ .

(٢) التجريد ١ : ٤٠٩ .

(٣) ترجمته في أسد الغابة ٣ : ٤٠٣ . والإصابة ١ : ٤٧٦ . وتهذيب التهذيب

٧ : ١٨٥ .



١٩٩٣ — عُرْوَة بن عبد العُزَي بن حُرثان .

من مهاجرة الحبشة .

ذكره هكذا الذهبي<sup>(١)</sup> في التجريد .

١٩٩٤ — عُرْوَة بن عِيَاض بن عَدِي بن الحِيَار بن نوفل بن

عبد مناف بن قُصَي القرشي النوفلي المكي<sup>(١)</sup> .

أمير مكة .

رَوَى عن : عائشة ، وأبي سعيد الخُدْرِي ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله

ابن عمرو ، وجابر .

رَوَى عنه : عمرو بن دينار ، وابن أبي مُلَيْكَة ، وابن جُرَيْج - وقيل

لم يسمع منه - وسعيد بن حَسَّان ، وجماعة .

رَوَى له البخاري في الأدب ، ومسلم ، والنسائي ووثقه ، وأبو زرعة .

قال صاحب الكمال : كان والياً لعمر بن عبد العزيز على مكة . انتهى .

ولم أدر متى كانت ولايته على مكة ، لأن صاحب الكمال لم يبيِّنها

كما ترى ، وكلام ابن جرير<sup>(٢)</sup> يدل على أنه لم يتولها لعمر بن عبد العزيز ،

لأنه ذكر أن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، كان عامل عمر

ابن عبد العزيز على مكة ، في سنة تسع وتسعين .

(١) التجريد ١ : ٤٠٩ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٤٠٤ . والإصابة ١ : ٤٧٧ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ١٨٦ .

(٣) تاريخ الطبري ٥ : ٣١٠ و ٣١٧ و ٣٢٧ .

وقال<sup>(١)</sup> في أخبار سنة مائة : وكان أعمال الأمصار في هذه السنة ،  
العمال في التي قبلها . فدل هذا على أن عبد العزيز كان على مكة في سنة مائة .  
وذكر<sup>(٢)</sup> أنه كان على مكة سنة إحدى ومائة ، وفيها مات عمر بن عبد العزيز ،  
فتى ولي مكة عروة بن عياض ؟ . والله أعلم بالصواب . ولعله وليها لعمر  
أيام نيابة عمر بن عبد العزيز على مكة ، للوليد بن عبد الملك ، لفتية عمر بالمدينة ،  
وهذا لا مانع منه ، والله أعلم .

١٩٩٥ — عروة بن محمد بن عطية بن عروة بن القين<sup>(٣)</sup> بن عامر  
ابن عميرة بن ملان<sup>(٤)</sup> السعدي<sup>(٥)</sup> ، من بني سعد بن بكر .

أمير مكة . هكذا نسبه صاحب الجوهرة<sup>(٥)</sup> وقال : ولجده عروة صحبة ،  
ولي اليمن ومكة ، وابنه الوليد بن عروة ، آخر من حج بالناس لبني  
أمية . انتهى .

والذي ولي مكة واليمن ، هو عروة بن محمد هذا ، لا جده الذي له  
صحبة ، يدل على ذلك كلام أبي حاتم بن حبان ، فإنه ذكره في الطبقة الثانية  
من الثقات ، فقال : عروة بن محمد بن عطية بن عروة ، من بني سعد  
ابن بكر ، يروى عن أبيه ، عن جده . روى عنه إبراهيم بن خالد الصنعاني ،

(١) تاريخ الطبري ٥ : ٣١٧ و ٣٣٧ .

(٢) في الأصول : المقبر ( تحريف ) ، وما أثبتنا من جمهرة ابن حزم ٢٦٥ .

(٣) في الأصول : هلال ( تحريف ) . وما أثبتنا من جمهرة ابن حزم ٢٦٥ .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ١٨٧ .

(٥) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٢٦٥ .

( كان )<sup>(۱)</sup> يُخَطِيء ، وكان من خِيَارِ النَّاسِ ، وَلِيَ الْيَمِينَ عَشْرِينَ سَنَةً ، ثُمَّ خَرَجَ حِينَ خَرَجَ مِنْهَا ، وَمَعَهُ سَيْفٌ وَمَصْحَفٌ فَقَط . انتهى .  
وقد رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ حَدِيثًا وَاحِدًا .

۱۹۹۶ — عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ مُعْتَبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ  
عَمْرِو<sup>(۲)</sup> بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ ثَقِيفٍ ، أَبُو مَسْعُودٍ ، وَقِيلَ أَبُو يَعْقُورٍ ،  
بِالْفَاءِ وَالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ .

شَهِدَ صَلَاحَ الْحَدِيثِيَّةِ .

قال ابن إسحاق : إنه لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف ، اتبع أثره عروة بن مسعود بن معتب ، حتى أدركه قبل أن يصل إلى المدينة ، فأسلم . وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجع إلى قومه بالإسلام ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن قتلنا فإنهم قاتلوك . فقال عروة : يا رسول الله ، أنا أحب إليهم من أبصارهم<sup>(۳)</sup> ، وكان فيهم محبباً مطاعاً ، فخرج يدعو قومه إلى الإسلام ، وأظهر دينه رجاء الأبخالفوه لمنزلة فيهم ، فلما أشرف على غلطة<sup>(۴)</sup> له - وقد دعاهم إلى دينه - رموه بالنبل من كل وجه ، فأصابه سهم فقتله .

(۱) تكملة من تهذيب التهذيب .

(۲) في الأصول : عمر . وما أثبتنا من ترجمته في الاستيعاب ص ۱۰۶۶ . وأسد

الغابة ۳ : ۴۰۵ . والإصابة ۱ : ۴۷۷ .

(۳) في الأصول : أبكارهم . وما أثبتنا من المراجع السابقة .

(۴) في الاستيعاب : أشرف على قومه . وأسد الغابة : أشرف لهم على عليّة .

وقيل لعروة : ما ترى في دمك ؟ فقال : كرامة أكرمني الله بها ،  
وشهادة ساقها الله إلي ، فليس في إلا ما في الشهداء الذين قُتلوا مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، قبل أن يرتحلوا<sup>(١)</sup> عنكم . فزعموا أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال : مثله في قومه مثل صاحب بس في قومه .

وقال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه شعراً يرثيه ، وقال قتادة في قول  
الله عز وجل ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ عَظِيمٍ ﴾<sup>(٢)</sup> .  
قال الوليد بن المغيرة ، قال : ولو كان ما يقول محمد حقاً ، أنزل على القرآن ،  
أو على عروة بن مسعود الثقفي . قال : والقريتان مكة والطائف . وقال  
بجاهد : هو عتبة بن ربيعة من مكة ، وابن عبد باليل الثقفي من الطائف ،  
والأكثر قول قتادة . والله أعلم . وكان عروة بن مسعود الثقفي ، يُشبهه  
المسيح<sup>(٣)</sup> عيسى بن مريم عليه السلام في صورته .

وساق ابن عبد البر حديثاً في ذلك ، من رواية جابر رضى الله عنه ،  
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، والحديث في صحيح مسلم .  
وأمه سُبَيْعَةُ بنت عبد شمس بن عبد مناف .

١٩٩٧ — عطاء الشَّيْبِيِّ القُرَشِيِّ العَبْدَرِيِّ .

من بني شَيْبَةَ .

(١) في الاستيعاب والإصابة : يرتحل . وفي أسد الغابة رحل .

(٢) الآية ٣١ من سورة الزخرف .

(٣) في الاستيعاب وأسد الغابة : يُشَبَّه بالمسيح .

ذكره هكذا ابن عبد البر<sup>(١)</sup> ، وقال : روى عنه (فِطْر)<sup>(٢)</sup> ابن خليفة . في صحبته نظر<sup>(٣)</sup> .

قال عطاء : سمعتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّعَالِ<sup>(٤)</sup> . وَحَدِيثُهُ عِنْدَ أَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُسْلَمِ بْنِ هُرْمُزٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « قَابِلُوا النَّعَالَ » . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : يُقَالُ فِي تَفْسِيرِهِ : اجْعَلُوا لِلنَّعْلِ قِبَابِينَ . وَلَا أُدْرِي أَهْوَ الَّذِي قَبْلَهُ أَمْ لَا ؟ .

١٩٩٨ - عطاء بن أبي رباح ، واسمه أسلم ، القرشي الجمحي ،  
وقيل الفهري ، مولام ، أبو محمد المكي<sup>(٥)</sup> .

أحد الأعلام . روى عن عتاب بن أسيد ، وعثمان بن عفان مرسلًا ،  
وسمع من أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، ومعاوية بن أبي سفيان ،

(١) الاستيعاب ص ١٢٤٠ . وأيضاً أسد الغابة ٣ : ٤١٠ . والإصابة ٢ : ٤٨٣ .

(٢) نكحلة من الاستيعاب وأسد الغابة والإصابة .

(٣) إلى هنا تنتهي الترجمة في الاستيعاب ، ثم يبدأ بعد ذلك بترجمة جديدة باسم

« عطاء » فقط . يبدوها بقوله : قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

« قابلو النعال » وحديثه عند أبي عاصم النبيل . . الخ . ويمثل ذلك جاء في

أسد الغابة والإصابة وقد صميا صاحب الترجمة : « عطاء بن إبراهيم . وقيل

إبراهيم بن عطاء الثقي » . ويبدو أن مؤلفنا مزج بين الترجمتين سهواً ،

يؤيد ذلك ما جاء بآخر الترجمة من قوله : أهو الذي قبله أم لا ؟

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ١٩٩ . وحلية الأولياء ٣ : ٣١٠ .

والسبيلة الأربعة : ابن عمرو ، وابن عباس ، وابن الزبير ، وابن عمر ،  
وغيرهم ، رضى الله عنهم .

روى عنه الزُّهْرِيُّ ، وعمرو بن دينار ، وأيوب السُّخْتِيَانِي ،  
وابن جُرَيْج ، وأبو حنيفة ، وألَيْث بن سَعْد ، حديثاً واحداً ، وخلق .  
روى له الجماعة . ووثقه ابن مَعِين ، وأبو زُرْعَةَ .

وقال يحيى القطان : مُرْسَلَات مجاهد ، أحبُّ إلى من مُرْسَلَات  
عطاء بكثير ، كان عطاء يأخذ عن كل ضَرْبٍ .

وقال بشر بن السَّرِيِّ ، عن عمر بن سَعِيد بن أبي حسين ، عن أمه ،  
أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فقال لها : سَيِّد المرسلين ،  
عطاء بن أبي رَبَاح .

وقال أبو حنيفة : ما رأيتُ فيمن لَقِيتُ أفضل من عطاء بن أبي رَبَاح .  
وقال ابن جُرَيْج : كان المسجد فراش عطاء عشرين سنة . وقال غيره :  
كان لا يفتُر عن ذكر الله تعالى . وقال ربيعة الرَّاى : فاق عطاء أهل  
مكة في الفتوى . وقال ابن سَعْد : نشأ بمكة ، وهو مؤلَّى لبني قَهْر  
أو الجُمَح ، وانتهت فتوى أهل مكة إليه وإلى مجاهد ، وأكثُر ذلك  
إلى عطاء . وسمعتُ بعضهم يقول : كان أسودَ أفطس أعور أشلَّ  
أعرج ، ثم عمي بعد ذلك ، وكان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث .  
ومناقب عطاء كثيرة .

وقد اختلف في وفاته ، فقال حماد بن سلمة : قدِمْتُ مكة سنة  
مات عطاء ، سنة أربع عشرة ومائة ، وكذلك قال الهيثم بن عدي ،  
وأبو التَّمِيح ، وجزم به ابن حَبَّان ، والذهبي في العَبْر<sup>(١)</sup> ، وزاد :

(١) العبر في خبر من عبر ١ : ١٤١ .

في رمضان ، وقال : على الأصح . وقيل سنة خمس عشرة بمكة ، قاله  
المديني ، وذكر أنه من مولدي الجند<sup>(١)</sup> ، وأن أباه قدم مكة وهو  
غلام . وقال بوقاته في سنة خمس عشرة : ابن جريج ، وأبو نعيم ،  
وابن أبي شيبة ، وعمرو بن علي الفلاس ، وقال : وهو ابن ثمان وثمانين  
سنة . وقيل سنة تسع عشرة ، حكاه صاحب الكمال عن خليفة بن خياط .

واختلف في مولده ، فقال ابن حبان : في سنة سبع وعشرين .  
وروى عمرو بن قيس ، عن عطاء قال : أعقل مقتل عثمان رضي الله  
عنه ، وولدت لعامنين خلوا من خلافة عثمان رضي الله عنه . وهذا يدل على أن  
مولده سنة ست وعشرين ، لأن عثمان بُوع بالخلافة في محرم سنة أربع  
وعشرين .

وقال العلاء بن عمرو ، عن عبد القدوس ، عن حجاج ، قال عطاء :  
وددت أني أحسن العربية ، قال : وهو يومئذ ابن تسعين سنة . وهذا  
يلزم منه أن يكون مولده في سنة أربع وعشرين ، أو في سنة خمس وعشرين .  
وقال ابن أبي ليلى : حج عطاء سبعين حجة ، وعاش مائة سنة .

وقال النووي في ترجمته في التهذيب<sup>(٢)</sup> : ومن غرائب ما حكاه  
ابن المنذر وغيره (عنه<sup>(٣)</sup>) أنه قال : إذا كان العيد يوم الجمعة ، وجبت  
صلاة العيد ، ولا يجب بعدها لا جمعة ولا ظهر ، ولا صلاة بعد العيد  
إلى<sup>(٤)</sup> العصر . انتهى .

(١) الجند ( بالتحريك ) : بلدة مشهورة في اليمن ، جنوب صنعاء بغرب .  
وهي مقابلة لمدينة تعز من جهة الشرق ( ياقوت والبكري ) .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ٣٣٣ .

(٣) تكملة من تهذيب الأسماء .

(٤) في تهذيب الأسماء : إلا .

ومن غرائبه أيضاً ما قيل : إنه كان يرى إباحة وطء الجوارى  
يأذن أربابهن ، نقل عنه ذلك ابن خلكان في تاريخه<sup>(١)</sup> ، لأنه قال : وحكى  
أبو الفتح<sup>(٢)</sup> العجلي في كتاب شرح « مشكلات الوسيط والوجيز »  
في الباب الثالث من « كتاب الرهن » ما مثاله : وحكى عن عطاء ،  
أنه كان يبعث بجواريه<sup>(٣)</sup> إلى ضيفانه ، والذي اعتقده أنا أن هذا بعيد ،  
ولو رأى الحل ، لكانت الرواة والفيرة تأتي ذلك ، فكيف<sup>(٤)</sup> يُظن هذا  
بمثل ذلك السيد الإمام ، ولم أذكره إلا لغرابته . انتهى كلام ابن  
خلكان .

وعطاء بن أبي رباح ، هو الذي رماه الشاعر بقوله :  
سَلِ الْمَفْتِيَّ<sup>(٥)</sup> الْمَكِّيَّ هَلْ فِي تَزَاوُرٍ وَضَمَّةٍ مُشْتَقِ الْفُوَادِ جُنَّاحُ  
فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُذْهِبَ التَّقَى تَلَاصُقُ أَكْبَادٍ بَيْنَ جِرَاحُ  
كذا قيل في هذا الخبر ، وقيل إن عطاء أنكر ذلك لما بلغه ،  
والله أعلم .

(١) وفيات الأعيان ١ : ٣١٨ .

(٢) في الأصول : أبو الفرج . وما أثبتنا من وفيات الأعيان ، وهو الصواب ،  
لأن له ترجمة في الوفيات ١ : ٦٧ باسم : أبو الفتح بن محمود بن خلف  
العجلي الأصبهاني .

(٣) في الأصول : بجواريه ، وما أثبتنا من وفيات الأعيان .

(٤ - ٤) كذا العبارة عند ابن خلكان ، وفي الأصول : فكيف يظن بمثل هذا  
السيد الإمام .

(٥) في الأصول : المفتي . وما أثبتنا من طبقات الشافعية ١ : ٣٠٣ .



وذكر ابن الأثير مجد الدين - في كتابه<sup>(١)</sup> - لعطاء بن أبي رباح ترجمة مليحة تشمل على أشياء مما ذكرنا وغير ذلك ، ونص ما ذكره : عطاء ابن أبي رباح ، أبو محمد ، واسم أبي رباح أسلم ، وكان من مؤلدي الجند ، وهو مؤلف لآل أبي ميسرة الفهرية ، من تابعي مكة وعلمائها وزهادها ، سمع جابراً ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن الزبير ، رضي الله عنهم ، وخلقاً كثيراً من الصحابة . روى عنه عمرو بن دينار ، والزهرى ، وقتادة ، ومالك ابن دينار ، والأعمش ، والأوزاعي ، وخلق كثير . وإليه وإلى مجاهد ، انتهت فتوى مكة في زمانهما ، وأكثر ذلك إلى عطاء .

وقال<sup>(٢)</sup> ابن جرير : كان عطاء بعد ما كبر وضعف ، يقوم إلى الصلاة فيقرأ مائتي آية من سورة البقرة ، وهو قائم لا يزول منه شيء ولا يتحرك .

وقال ابن عيينة : قلت لابن جرير : ما رأيت مُصلياً مثلك ، فقال : فكيف لو رأيت عطاء ! .

---

(١) لمجد الدين بن الأثير عدة مؤلفات ، وأشهرها كتابه « النهاية في غريب الحديث ، وجامع الأصول » وغيرها . ولعل « الكتاب » المقصود هنا . هو : « المختار في مناقب الأخيار » فإنه أقرب كتبه إلى موضوع التراجع . ومنه نسخة بليدن . كما يوجد النصف الثاني منه في مكتبة فيض الله باستانبول ( راجع بروكلمان ١ : ٣٥٧ . ومقدمة النهاية في غريب الحديث ، للأستاذ محمود الطناحي طبع القاهرة سنة ١٩٦٣ ) .

(٢) هذا القول ، والأقوال التالية التي يوردها المؤلف ، أكثرها مذكور بنصه عند أبي نعيم في حلية الأولياء في ترجمة عطاء ( في الجزء الرابع من ض ٣١٠ - ٣٢٥ ) .

وقال سُفْيَانُ : قَدِمَ ابْنُ عَمْرِو مَكَّةَ فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : أَتَجْمَعُونَ لِي يَا أَهْلَ مَكَّةَ الْمَسَائِلِ ، وَفِيكُمْ ابْنُ أَبِي رَبَاحٍ ! .

وقال أبو حنيفة : مَا رَأَيْتُ فِيمَنْ لَقِيتُ أَفْضَلَ مِنْ عَطَاءِ .

وقال ابن أبي ليلى : حَجَّ عَطَاءُ سَبْعِينَ حَجَّةً ، وَعَاشَ مِائَةَ سَنَةٍ .

وقال ابن جُرَيْجٍ : كَانَ الْمَسْجِدَ فَرَّاشَ عَطَاءِ عَشْرِينَ سَنَةً ، أَوْ نَحْوَهَا مِنْ عَشْرِينَ سَنَةً .

وقال الزُّهْرِيُّ : قَدِمْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ قَدِمْتَ يَا زُهْرِيُّ ؟ قُلْتُ : مِنْ مَكَّةَ . قَالَ : فَمَنْ خَلَّفْتَ يَسُودَهَا فِي أَهْلِهَا ؟ . قُلْتُ : عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ . قَالَ : فَمِنْ الْعَرَبِ أَمْ مِنَ الْمَوَالِي ؟ . قُلْتُ : مِنَ الْمَوَالِي . قَالَ : فَمِمَّ سَادَهُمْ ؟ . قُلْتُ : بِالْإِيمَانِ وَالرَّوَايَةِ . قَالَ : إِنْ أَهْلَ الدِّيَانَةِ وَالرَّوَايَةَ لَيَنْبَغِي أَنْ يَسُودُوا .

وقال عبد الرحمن بن سَابِطٍ : وَاللَّهِ مَا أَرَى إِيمَانَ أَهْلِ الْأَرْضِ ، يَعْدِلُ إِيمَانَ أَبِي بَكْرٍ ، وَلَا أَرَى إِيمَانَ أَهْلِ مَكَّةَ ، يَعْدِلُ إِيمَانَ عَطَاءِ .

وقال أحمد بن حنبل : الْعِلْمُ خَزَائِنٌ يَقْسِمُهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَنْ أَحَبَّ ، لَوْ كَانَ يَخْصُ بِالْعِلْمِ أَحَدًا ، لَكَانَ بَيْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْلَى . كَانَ عَطَاءُ ابْنَ أَبِي رَبَاحٍ حَبَشِيًّا .

وقال سلمة بن كهيل : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَرِيدُ بِالْعِلْمِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى ، غَيْرَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ : عَطَاءُ ، وَطَاوُسُ ، وَجَاهِدُ .

وقال إبراهيم الخليلي : كَانَ عَطَاءُ عَبْدًا أَسْوَدَ لَامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَكَانَ أَنْفَهُ كَأَنَّهُ بِاقِلَاةٍ . قَالَ : وَجَاءَ سَلِيمَانَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِلَى عَطَاءِ هُوَ وَابْنَاهُ ، فَجَلَسُوا إِلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي ، فَلَمَّا صَلَّى ، انْفَتَلَ إِلَيْهِمْ

فما زالوا يسألونه عن مناسك الحج ، وقد حوّل قفاه إليهم ، ثم قال ساجان لأبنيه : قوماً . وقال : يا بني لا تندياً في طلب العلم ، فإني لا أنسى ذلنا بين يدي هذا العبد الأسود .

وقال عمرو بن دينار : ما رأيتُ مثل عطاء قط ، وما رأيت على عطاء قيصاً ، ولا رأيت عليه توباً يساوي خمسة دراهم .

وقال إسماعيل بن أمية : كان عطاء يطيل الصمت ، فإذا تكلم يُخْتَلِ إلينا أنه يُؤَيِّد .

وقال الأوزاعي : ما رأيتُ أحداً أخشع لله من عطاء ، ولا أطول حزناً من يحيى بن أبي كثير .

وقال معاذ بن سعيد : كنا عند عطاء ، فتحدث رجل بحديث ، فاعترض له آخر في حديثه ، فقال عطاء : سبحان الله ، ماهذه الأخلاق ، ماهذه الأخلاق ، إني لأسمع الحديث من الرجل ، وأنا أعلم به منه ، فأريه إني لا أحسن منه شيئاً .

وقال ابن جريج عن عطاء : إن الرجل ليحدثني بالحديث فأنصت له ، كأني لم أسمع قط ، وقد سمعته قبل أن يولد .

وقال بعل بن عبيد : دخلنا على محمد بن سوقة ، فقال : أحدثكم بحديث لعله ينفعكم ؟ فإنه قد نفني ، ثم قال : قال عطاء بن أبي رباح : يا بن أخي ، إن من كان قبلكم ، كانوا يكرهون فضول الكلام ، وكانوا يمدون فضوله ، ما عدا كتاب الله عز وجل ، أن تقرأه أو تأمر بمعروف ، أو تنهى عن منكر ، أو تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها ، أتذكرون ؟ ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لِحَافِظِينَ . كَرَامًا كَاتِبِينَ <sup>(۱)</sup> ﴾ .

(۱) الآيتان ۱۰ و ۱۱ من سورة الانقطار .

﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ . مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾<sup>(١)</sup> أما يستحي أحدكم لو نشرت عليه صحيفته ، التي أملى صدر نهاره ، وكان أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه ؟ .

وقال الأوزاعي : مات عطاء وهو أرضى أهل الأرض .

وقال ابن جرير : رأيت عطاء يَطُوفُ بالبیت ، فقال لقائده : امسك ، احفظوا عني خمساً : القدر خيره وشره ، حلوه ومرته ، من الله تعالى ، ليس لا عبد فيه مشيئة ولا تفويض ، وأهل قبلتنا مؤمنون ، حرام دماؤهم وأموالهم إلا بحمها ، وقتال الفئة الباغية بالأبدى والسلاح<sup>(٢)</sup> ، والشهادة على الخوارج بالضلالة .

وقال عطاء : النظر إلى العابد عبادة . وقال : إن استطعت أن تحنوا بنفسك عشية عرفة فافعل .

وقال أبو حنيفة : لقيت عطاء بمكة ، فسأته عن شيء ، فقال : من أين أنت ؟ . قلت : من أهل الكوفة ، قال : من أهل القرية الذين فارقوا<sup>(٣)</sup> دينهم وكانوا شيعياً ؟ . قلت : نعم . قال : من أي الأصفان ( أنت ؟<sup>(٤)</sup> ) قلت : بمن لا يسب السلف ، ويؤمن بالقدر ، ولا يكفر أحداً بذنوب . فقال لي عطاء : عرفت فألزم .

وقال عثمان بن الأسود : قلت لعطاء : الرجل يمرُّ بالقوم ، فيقذفه بعضهم ، أنخبره ؟ قال : لا ، المجالس بالأمانة .

(١) الآيتان ١٧ و ١٨ من سورة ق .

(٢) في حلية الأولياء : بالأبدى والنعال لا بالسلاح .

(٣) في الحلية : فارقوا ، وهو الصواب . وانظر الآية ٣٢ من سورة الروم .

(٤) تكملة من الحلية .

وقال عطاء الخراساني : انطلقت مع أبي وهو يريد هشام بن عبد الملك ،  
فلما قربنا ، إذا شيخ أسود على حمار ، عليه قميص دَنَس ، وجبة  
دَنَسَة ، وَقَلَنْسُوة لاطِئَة دَنَسَة ، وركابه من خشب ، فضحكت وقلت  
لأبي : مَنْ هذا الأعرابي ؟ قال : أسكت ، هذا سيد فقهاء أهل الحجاز ،  
هذا عطاء بن أبي رباح . فلما قَرُب ، نزل أبي عن بقلته ، ونزل هو  
عن حمارة ، فاعتنقا وتَسَالَمَا ، ثم عادا فركبا فانطلقا ، حتى وقفا بباب هشام ،  
فلما رجع أي سألته فقلت : ما كان منكما ؟ . قال : لما قيل لهشام : عطاء بن  
أبي رباح ، أذن له ، فوالله ما دخلت إلا بسببه ، فلما رآه هشام قال : مَرِحَبًا  
مرحبًا ، هاهنا هاهنا ، فرفع حتى مَسَّت ركبته ركبته ، وعنده أشراف  
الناس يتحدثون ، فسكتوا ، فقال هشام : مَا حَاجَتِكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ؟ قال :  
يا أمير المؤمنين ، أهل الحَرَمِين أهل الله ، وجيران رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عليه وسلم ، تقسم فيهم عطياتهم وأرزاقهم ، قال : نعم . يا غلام ، اكتب  
لأهل المدينة وأهل مكة بَعَطَاءِ بْنِ أَرْزَاقِهِمْ لِعِنَّة ، ثم قال : أَمِنْ حَاجَةٍ  
غيرها يا أبا محمد ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، أهل الحجاز وأهل نجد ،  
أصل العرب وقادة الإسلام ، رُدَّ فيهم فَضُولُ صَدَقَاتِهِمْ ، قال : نعم .  
اكتب يا غلام ، بَأَن تُرَدَّ فيهم صَدَقَاتِهِمْ . هل من حاجة غيرها  
يا أبا محمد ؟ . قال : نعم يا أمير المؤمنين ، أهل الثغور يَرْمُونَ من وراء  
بَيْضَتِكُمْ ، ويقاتلون عدوكم ، قد أُجْرِبْتُمْ لَهُمْ أَرْزَاقًا تَدْرَاهَا عَلَيْهِمْ ، فإنهم  
إِنْ هَلَكُوا غَزَيْتُمْ ، قال : نعم . اكتب يا غلام ، تُحْمَلُ أَرْزَاقُهُمْ  
إليهم . هل من حاجة غيرها يا أبا محمد ؟ قال : نعم يا أمير المؤمنين ، أهل  
دِيَمَتِكُمْ لَا تُجَبِّي صَفَارِهِمْ ، وَلَا تَتَمَتَّعُ كِبَارُهُمْ ، وَلَا يُكَلَّفُونَ مَا لَا يُطِيقُونَ ،  
فإن ما تجبونه مَعُونَةٌ لَكُمْ عَلَى عَدُوِّكُمْ . قال : نعم . اكتب يا غلام ،  
بَأَن لَا يُحْمَلُوا مَا لَا يُطِيقُونَ . هل من حاجة غيرها ؟ . قال : نعم .

يا أمير المؤمنين ، اتق الله في نفسك ، فإنك خلقت وحدك ، وتُحشر وحدك ،  
وتُحاسبُ وحدك ، ولا والله ما معك من ترى أحد . قال : فأكتب  
هشام ، وقام عطاء ، فلما كنا عند الباب ، إذا رجل قد تبعه بكيس ،  
ما أدرى ما فيه ، أدرام أم دنانير ، قال : إن أمير المؤمنين أمر لك بهذه .  
قال : قل لا أسألكم عليه أجرًا ، إن أجرى إلا على الله رب العالمين .  
ثم خرج عطاء ، ولا والله ما شرب عنده حسوة من ماء فما فوقها .

ومات عطاء بمكة سنة خمس عشرة ومائة . وقيل سنة أربع عشرة ،  
وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، رحمة الله عليه ورضوانه .

١٩٩٩ - عَطَافُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ أَبِي نُعْمَى الْحَسَنِيِّ الْمَكِّيِّ .

(١) .....

٢٠٠٠ - عَطَافُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ الْعَاصِيِّ

ابن وابصة<sup>(١)</sup> بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي  
المخزومي المكي المدني ، يُسكنى أبا صفوان<sup>(٢)</sup>

روى عن : أبيه ، وأمه ، وأخيه عبد الله ، ونافع مولى ابن عمر ، وزيد  
ابن أسلم ، وأبي حازم بن دينار ، وغيرهم .

روى عنه : آدم بن أبي إياس ، ومعبد بن أبي مریم ، وعبد الله  
ابن عبد الوهاب الحجبي ، وقتيبة بن سعيد ، والوليد بن مسلم ،  
وغيرهم .

(١) لم يرد من هذه الترجمة إلا اسم صاحبها فقط . وقد كتب أمامها : كذا  
مبيض في أصله .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٢٢١ . والجرح والتعديل ج ٣ ق ٢  
ص ٣٢ . ونسب قریش ٣٣٤ .

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُنْفَرِدِ ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الْقَدَرِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ،  
وَالنَّسَائِيُّ .

قال يحيى بن معين : ثقة . وفي رواية : صالح . وفي رواية : شيخ<sup>(١)</sup>  
ليس به بأس . وقال أحمد : هو من أهل مكة ، ثقة صحيح الحديث ،  
رَوَى عَنْهُ مِائَةٌ حَدِيثٍ . وقال ابن عدي : ما أرى بمحدثه بأساً ، إذا  
حدّث عنه ثقة . وذكره الزبير بن بكار ، فقال : كان العطف من  
ذوي السنن من قريش ، قد روى عنه الحديث . وذكر نسبه كما ذكرنا ،  
قال : وأمه أم الأسود بنت الصلت بن مخزومة بن نوفل بن أهب بن  
عبد مناف بن زهرة . انتهى .

٢٠٠١ — عطف بن أبي دُعَيْبِ بْنِ أَبِي نَعْمَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ  
ابن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسيني المكي .

(٢) .....

٢٠٠٢ — عطف بن أبي نَعْمَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ  
ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسيني المكي .

كان ملائماً لأخيه عطيفة وشهد حربته مع حميضة في سنة عشرين  
وسبعمائة ، ولم أدر متى مات ، إلا أنه كان حياً في سنة أربع وعشرين  
وسبعمائة بمكة ، وما علمت من حاله سوى هذا .

(١) كذا في ق وك . وفي ي : شويخ .

(٢) لم يرد من هذه الترجمة سوى اسم صاحبها فقط . وكتب أمامها : كذا  
مبيض في الأصل المنقول منه .

٢٠٠٣ — عَطِيفَةُ بِنِ أَبِي نُعْمَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ

ابن قتادة الحسني المكي .

أخو السابق ذكره .

يُلقَّب سيف الدين . أمير مكة .

وَلِيَّ إِمْرَتِهَا نَحْوُ خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةً ، مُسْتَقْلَالاً بِهَا فِي بَعْضِهَا ، وَشَرِيكاً لِأَخِيهِ رُمَيْثَةَ فِي بَعْضِهَا ، وَذَكَرَ بِيَبْرَسَ الدَّوَادِرَ ، أَوْ النُّوَيْرِيَّ<sup>(١)</sup> فِي تَارِيخِهِ — الشُّكُّ مَنِيٌّ — مَا يَقْتَضِي أَنَّهُ وَلِيَّ إِمْرَتِهَا شَرِيكاً لِأَخِيهِ أَبِي الْغَيْثِ ، لَمَّا أَنَّ وِلَاةَ الْجَاشَنْكِيرِ إِمْرَتِهَا ، فِي مَوْسَمِ السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا أَبُوهُمَا ، وَهِيَ سَنَةٌ إِحْدَى وَسَبْعِمِائَةٌ ، بَعْدَ الْقَبْضِ عَلَى أَخَوَيْهِ الْمُتَقَلِّبِينَ عَلَى مَكَّةَ : حُمَيْضَةَ وَرُمَيْثَةَ ، تَأْدِيباً لَهَا عَلَى قَبْضِهَا أبا الْغَيْثِ وَعَطِيفَةَ ، كَمَا تَقَدَّمَ مَشْرُوحاً فِي تَرْجُمَةِ حُمَيْضَةَ<sup>(٢)</sup> وَرُمَيْثَةَ<sup>(٣)</sup> .

وَذَكَرَ صَاحِبُ<sup>(٤)</sup> بَهْجَةِ الزَّمَنِ<sup>(٤)</sup> : أَنَّ الْجَاشَنْكِيرَ ، أَمَرَ بِمَكَّةَ فِي

(١) هذا الكلام في نهاية الأرب للنويري الجزء ٣٠ لوحة ٢

(٢) العقد الثمين ٤ : ٢٣٢ .

(٣) » » ٤ : ٤٠٣ .

(٤) هو أبو المحاسن تاج الدين عبد الباقي بن عبد الحميد الجبالي المتوفى سنة ٧٤٣ . وكتابه « بهجة الزمن » من الكتب النادرة التي لم نقف عليها . وقد اعتمد النويري في كتابه « نهاية الأرب » على كتاب « بهجة الزمن » في الأخبار التي أوردها عن أخبار اليمن . وقد كان صديقه ومعاصره . وأخيراً في سنة ١٩٦٥ م قام أحد الأدباء المصريين وهو الأستاذ مصطفى حجازي . باستخراج ما أورده النويري في « نهاية الأرب » من كتاب « بهجة الزمن » ونشره في القاهرة نشرة لا بأس بها ، وكانت تحتاج إلى مزيد عناية وتحقيق . ومراجعة هذه النشرة ، لم أقف فيها على الأخبار المنقولة هنا من هذا الكتاب .



موسم سنة إحدى وسبعمائة — بعد القبض على حُمَيْضَةَ ورُمَيْثَةَ —  
أَبَا الْفَيْثِ ، ومحمد بن إدريس بن قَتَادَةَ ، وهذا يخالف ما ذكره بَيْرُوسُ  
أو النُّوَيْرِيُّ ، من أنه أَمْرٌ عَطِيفَةٌ مع أَبِي الْفَيْثِ ، واللهُ أَعْلَمُ بِالصُّوَابِ .  
وذكر النُّوَيْرِيُّ : أن السُّلْطَانَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ مُحَمَّدَ بْنَ قَلَاوُونَ صَاحِبَ  
مِصْرَ ، وَوَلِيَّ عَطِيفَةَ إِمْرَةَ مَكَّةَ ، فِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ ، بَعْدَ الْقَبْضِ  
عَلَى أَخِيهِ رُمَيْثَةَ بِمَكَّةَ ، فِي مَوْسِمِ سَنَةِ ثَمَانِ عَشْرَةَ ، وَأَنَّ السُّلْطَانَ جَهَّزَ مَعَ  
عَطِيفَةَ لِنُصْرَتِهِ عَسْكَرًا ، مَعَ أَمِيرَيْنِ ، هُمَا : عَزَّ الدِّينَ . . . . . (١)  
وعز الدين أَيْدَمَرُ الْمَلِكِيُّ ، وَأَنَّهُمْ تَوَجَّهُوا مِنَ الْقَاهِرَةِ فِي شَهْرِ اللَّهِ الْحَرَمِ  
مِنْ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ . وَلَمَّا وَصَلَ الْعَسْكَرُ إِلَى مَكَّةَ ، أَجْلَسُوا بِهَا  
عَطِيفَةَ وَأَقَامُوا عِنْدَهُ ، وَتَوَجَّهَ الَّذِينَ كَانُوا بِهَا مِنَ الْعَامِ الْمَاضِي ، وَكَثُرَ  
بِمَكَّةَ الْأَمْنُ وَالْعَدْلُ ، وَرَخِصَتْ الْأَسْعَارُ ، بِحَيْثُ إِنَّهُ بِيَعَتْ غِرَارَةَ الْقَمْحِ  
فِي هَذِهِ السَّنَةِ بِمِائَةِ وَعِشْرِينَ دِرْهَمًا ، عَلَى مَا ذَكَرَ الْبِرْزَالِيُّ ، وَمَا أُدْرِي  
هَلْ أَرَادَ بِالغِرَارَةِ الْمَكِّيَّةِ أَوِ الشَّامِيَّةِ . وَلَمَّا حَجَّ السُّلْطَانَ الْمَلِكَ النَّاصِرَ مُحَمَّدَ  
ابْنَ قَلَاوُونَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، أَعْنَى سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ وَسَبْعِمِائَةَ ، سَأَلَهُ الْمَجَاوِرُونَ  
بِمَكَّةَ ، أَنْ يَتْرَكَ عِنْدَهُمْ فِيهَا مَنْ يَمْنَعُهُمْ مِنْ أَذَى حُمَيْضَةَ لَهُمْ فَعَلَّ ، وَتَرَكَ بِهَا  
الْأَمِيرَ شَمْسَ الدِّينِ سُنُقُرُوفِي مِائَةَ فَارَسَ ، وَلَمَّا قَصَدَ حُمَيْضَةَ مَكَّةَ وَعَطِيفَةَ  
بِهَا ، خَرَجَ إِلَيْهِ عَطِيفَةُ ، وَمَعَ عَطِيفَةَ أَخُوهُ عَطَافُ ، وَآخَرُ مِنْ إِخْوَتِهِ ،  
وَعَسْكَرُهُ ضَعِيفٌ ، فَنَصَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى حُمَيْضَةَ وَكَسْرُوهُ ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي جُمَادَى  
الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ عِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَقَتْلَ حُمَيْضَةَ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ .

وذكر البرزالي نقلًا عن كتاب الشيخ فخر الدين النويري : أن مكة  
كانت في هذه السنة طيبة من كثرة المياه والخبر والأمن ، وأرسل إليها من

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

الغلال ماله قيمة كثيرة . وذكر البرزالي أنه جاء في هذه السنة من البنييين والكارم خلق كثير إلى مكة ، بسبب عدل عطيفة . قال : وذكر أن الناس تألموا لحيء رُميثة من مصر إلى مكة في موسم هذه السنة ، صحبة الأمير أرغون النائب الناصري ، لأن الناس يُحِبُّون عطيفة لمدله . قال : لكن أمر مكة إلى عطيفة ، وهو مشكور السيرة . انتهى .

ورأيت في كلام بعضهم ، ما يقتضي أن رُميثة ولي إمرة مكة في هذه السنة ، شريكاً لأخيه عطيفة ، والله أعلم بالصواب .

وذكر البرزالي ما يقتضي أن رُميثة كان أمير مكة في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة ، لأنه قال في أخبار هذه السنة : ورد كتاب موفق الدين عبد الله الحنبلي ، إمام المدرسة الصالحية من القاهرة ، وهو مؤرخ بمسئله جمادى الآخرة ، يذكر فيه أنه جاء في هذا القرب ، كتاب من جهة عطيفة أمير مكة ، يذكر أن رُميثة قد خلف له بنو حسن ، وقد أظهر مذهب الزيدية ، وجاء معه كتاب آخر ، من جهة مملوك هنالك لنائب السلطنة ، فيه مثل ما في كتاب عطيفة ، وقد تخرج السلطان من هذا الأمر ، واشتد غضبه على رُميثة . انتهى .

وذكر ابن الجزري<sup>(١)</sup> ما يقتضي أن عطيفة كان أمير مكة في سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة ، لأنه قال في أخبار هذه السنة : ورد كتاب من القاهرة مؤرخ بشهر شعبان ، أن السلطان أعز الله نصره ، أبطل المكس المتعلق بالما كول بمكة فقط ، وعوض صاحب مكة الأمير الشريف عطيفة ثلثي دماميل<sup>(٢)</sup> من صعيد مصر . انتهى .

(١) كذا في ق و ك . وفي ي : الجزري . والنسخة المصورة المحفوظة بدار الكتب

المصرية من تاريخ ابن الجزري تنقص السنوات التي بها هذه الأحداث .

(٢) هذه الكلمة ساقطة في ك . ولم أقف عليها في المعجم ، ويبدو أنها كلمة

اصطلاحية .

وذكر ابن الجزري أيضاً في تاريخه ، ما يقتضى أن رُميئة كان أميراً على مكة ، شريكاً لعُطيفة في بعض سني عشر الثلاثين وسبعمئة ، لأنه ذكر أنه سأل المحدث شهاب الدين المعروف بابن العُدَيْسَة ، بعد قدومه إلى دمشق من الحج في سنة خمس وعشرين وسبعمئة ، عن أمور تتعلق بالحجاز وغيره ، وأنه قال : والحكام يومئذ على مكة : الأميران الشريفان : أسد الدين رُميئة ، وسيف الدين عطيفة ، ولدا أبي نُمَيْ . انتهى .

وذكر الجزري أيضاً ، ما يقتضى أن عطيفة كان منفرداً بإمرة مكة ، في سنة ست وعشرين وسبعمئة ، لأنه قال : وصل أيضاً مرسوم كريم من السلطان ، إلى السيد عطيفة ، بتبطل مقام الزيدية ، والإنكار عليه في ذلك ، وفي أمور حدثت بمكة ؛ فدخل السيد عطيفة عند وصول المرسوم الكريم ، وأخرج إمام الزيدية إخراجاً عنيفاً ، ونادى بالعدل في البلاد ، وحصل بذلك سُرور عظيم للمسلمين . انتهى .

وإمام الزيدية المشار إليه ، هو فيما أظن ، رجل شريف كان يُصَلِّي بالزيدية ، بين الرُّكْنَيْنِ البَيْتَيْنِ والحجر الأسود ، فإذا صَلَّى صلاة الصبح ، وفرغ من الصلاة ، دعا بدعاء مبتدع ، وجهر به صوته ، وهو : اللهم صلِّ على محمد ، وعلى أهل بيته المصطفين الأطهار ، المنتخبين الأخيار ، الذين أذهب الله عنهم الرجس ، وطهرهم تطهيراً . اللهم انصر الحق والمحقين ، وأخذل الباطل والمبطلين ، ببقاء ظلِّ أمير المؤمنين ، ترجمان البيان وكاشف علوم القرآن ، الإمام ابن الإمام ابن الإمام ، محمد بن المعاهر بن يحيى<sup>(١)</sup> ،

(١) هو الإمام المهدي لدين الله محمد بن الإمام المطهر بن يحيى ، المولود سنة ٦٦٠ والمتوفى سنة ٧٢٩ تولى إمامة الدعوة الزيدية في اليمن من سنة ٧٠١ ، إلى أن =

ابن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الَّذِي لِلدِّينِ أَحْيَى ، إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَحِجَابَ الصَّامِتِينَ . اللَّهُمَّ انصُرْهُ وشَعْشِعْ أنوارَهُ واقتل حَسَادَهُ ، واكبت أضدادَهُ . مع زيادات على هذا . وكان إذا صَلَّى صَلَاةَ الْمَغْرِبِ ، دعا أَيْضًا بِهَذَا الدُّعَاءِ ، وَجَهَرَ بِهِ صَوْتَهُ ، فِي هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ . وما زال على هذا الأَمْرِ ، إلى أن وصل إلى مكة العسْكَرَ المِصْرِيَّ المِجْرَدَ لِلْيَمَنِ ، نُصْرَةً لِلْمَلِكِ المِجَاهِدِ<sup>(١)</sup> صَاحِبِ الْيَمَنِ ، فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فعند ذلك خرج هذ الإمام من مكة وأقام بوادي مَرَّ ، وما رجَعَ إليها إلى وقت الحج . انتهى ما ذكره ابن الجَزْرِيِّ نقلًا عن ابن العُدَيْسِيِّ ، من خبر إِمَامِ الزَيْدِيَّةِ بِمَكَّةَ ، وكانه عاد بعد الموسم إلى ما كان يفعله . وحاصل ما ذكرناه من هذه الأخبار ، أن ولاية عَطِيفَةَ بِمَكَّةَ ، فِي عَشْرِ الثَّلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ مُخْتَلَفٌ فِيهَا ، وَلِيَّهَا فِيهَا بِمُفْرَدِهِ ، أَوْ شَرِكَةٍ فِيهَا أَخُوهُ رُمَيْثَةُ ؟ ولم يزل عَطِيفَةُ على ولايته ، إلى أن وصل العسْكَرَ المِجْرَدَ إلى مكة ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، بسبب قتل الأمير الدَّمْرُ ، أمير جَانْدَارِ<sup>(٢)</sup> فِي سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، فِي رَابِعِ عَشْرِ الحِجَّةِ مِنْهَا . ولما وصل العسْكَرَ إلى مكة ، وجدوا الأشراف قد هربوا بأجمعهم ، وقد تقدّم خبر هذا العسْكَرِ فِي تَرْجُمَةِ رُمَيْثَةَ<sup>(٣)</sup> ، وأنه استقر في إمرة مكة

---

== توفي . وله مؤلفات عديدة ، منها : للنهاج الجلي . شرح مجموع الإمام زيد بن علي ( أصحاب المسترشدين للشيخ محمد زبارة ص ٦٤ ) .

(١) هو الملك المِجَاهِدُ سَيْفُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ دَاوُدَ الرِّسُولِيُّ ، من ملوك الدولة الرسولية باليمن . تولى الملك من سنة ٧٢١ - ٧٦٤ .

(٢) هو الأمير عز الدين الدمر بن عبد الله أمير جاندار ، أحد أمراء الناصر محمد ابن قلاوون ( الدرر الكامنة ١ : ٤٠٧ . والنجوم الزاهرة ٩ : ٢٨٢ ) .

(٣) العقد الثمين ٤ : ٤٠٣ .

بمفرده . ثم توجه عطيفة إلى مصر ، وعاد منها في سنة أربع وثلاثين  
مُتولياً ، وأقام بموضع يقال له أم الدَّمن ، ثم جاء إلى مكة ، وأخذ نصف  
البلاد من أخيه رُميثة . فلما كانت ليلة النَّفر من مِني ، أخرجَه رُميثة من  
مكة بلا قتال ، فتوجه عطيفة إلى مصر ، وأقام بها إلى أن جاء صُحبة الحاجِّ  
في آخر سنة خمس وثلاثين ، وقد ولى نصف البلاد ، ومعه خمسون مملوكاً  
شراءً ومستخدمين ، وأخذ نصف البلاد من أخيه رُميثة بلا قتال ، وكانا  
مُتولين لمكة في سنة ست وثلاثين وسبعائة . ثم إنهما بعد مدة من  
هذه السنة ، حصلت بينهما وحشة ومُباعدة ، فأقام عطيفة بمكة ومعه المالك  
ورُميثة بالجديد ، إلى شهر رمضان ، فلما كانا في اليوم الثامن والعشرين  
منه ، ركب رُميثة في جميع عسكره ، ودخل مكة على عطيفة ، بين الظهر والمصر ،  
وكان عطيفة برباط أم الخليفة<sup>(١)</sup> والخييل والدُّروع والتجافيف<sup>(٢)</sup> في الملقمية ، فلم  
يزل رُميثة وأصحابه قاصدين إلى باب الملقمية ، ولم يكن معهم رجالة ،  
فوقف على باب الملقمية من حماها إلى أن أغلقت ، والموضع ضيق لأجبال  
للخييل فيه ، والذين حموا ذلك ، الغز والعبيد من غلمان عطيفة ، فلم يحصل  
في ذلك اليوم لرُميثة ظفر ، وقتل في ذلك اليوم من أصحاب رُميثة ، وزبره  
واصل بن عيسى الزباع ، وخشيمة ابن عم الزباع ، ويحيى بن ملاعب ، ووأوا  
راجمين إلى الجديد ، ولم يقتل من أصحاب عطيفة غير عبدٍ واحدٍ أو اثنين  
فيما قيل ، والله أعلم .

(١) هو رباط أم الخليفة الناصر العباسي ، وتاريخ وقفه سنة ٥٧٩ هـ . ويعرف  
« بالعطيفية » لأن الشريف عطيفة ( المذكور هنا ) كان يسكنه ( شفاء الغرام  
١ : ٣٣١ . والعقد الثمين ١ : ١١٩ ) وانظر الصفحة التالية .

(٢) التجفاف ، وجمعها التجافيف : آلة للحرب تلبسها الفرس ، والإنسان لتقيها ،  
كانها درع ( معاجم اللغة ) .

وذكر ابن محفوظ : أن في هذه السنة ، لم يَحُجَّ الشريفان رُمَيْثَةَ وَعُطَيْفَةَ ، واصطالحا في سنة سبع وثلاثين ، وأقاما مدة ، ثم توجها إلى ناحية اليمن بالواديَيْن ، وترك عُطَيْفَةَ ولده مباركاً ، وترك رُمَيْثَةَ ابنه مُغَامِسًا بِالْجَدِيدِ ، وحصل بين مُبَارِكٍ وَمُغَامِسٍ وَحَشَّةٌ وَقِتَالٌ ، ظَفِرَ فِيهِ مُبَارِكٌ . وذكر أن في هذه السنة ، استدعى صَاحِبُ مِصْرَ ، الشريفين عُطَيْفَةَ وَرُمَيْثَةَ ، فذهبا إلى مصر ، فَازِمٌ <sup>(١)</sup> عُطَيْفَةَ وَأَعْطَى رُمَيْثَةَ الْبِلَادَ ، وجاء إلى مكة ، ولم يزل عُطَيْفَةَ بِمِصْرَ ، إلى أن توفي بها في سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة بالقُبَيْبَاتِ ظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ ، ودُفِنَ بِهَا . وكان موصوفاً بِشِجَاعَةِ مِغْرَطَةَ ، وكان أكثر حُرْمَةً من أخيه رُمَيْثَةَ .

وقد بلغني عن الشريف أبي سُويْدِ بْنِ أَبِي دُعَيْجِ بْنِ أَبِي نُمَيْهِ الْحَسَنِ الْمَسْكِيِّ الْآتِي ذِكْرَهُ ، أنه قال : كان رُمَيْثَةَ مع عُطَيْفَةَ ، كِمُبَارِكِ بْنِ رُمَيْثَةَ مع عَجَلَانَ . انتهى بالمعنى .

ولم يكن لمُبَارِكِ بْنِ رُمَيْثَةَ قُدْرَةٌ عَلَى مِخَالَفَةِ أَخِيهِ عَجَلَانَ فِيمَا يَتَمَلَقُ بِأَمْرِ دَوْلَتِهِ ، وكان عَجَلَانَ لَهُ مُكْرَمَاتٌ وَقَائِمَاتٌ بِمِصْرَ ، وكان عُطَيْفَةَ يَسْكُنُ بِرِبَاطِ أُمِّ الْخَلِيفَةِ النَّاصِرِ لِدِينِ اللَّهِ الْعَبَّاسِيِّ ، بِالْجَانِبِ الشَّامِيِّ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، ولذلك قيل لهذا الرِّبَاطِ الْعُطَيْفِيَّةِ ، لكثرة سُكْنَى عُطَيْفَةَ بِهِ ، وَوَجَدَ عُطَيْفَةَ فِي سَقْفِهِ خَبِيثَةً فَضِيَّةً فِي الْجَانِبِ الَّذِي يَلِي الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، وَالَّذِي أُرْشِدُهُ إِلَى ذَلِكَ نِجَارٌ كَانَ بِمَكَّةَ ، ولما ذَكَرَ ذَلِكَ النِّجَارُ أَعْطَيْفَةَ ، قَالَ : أَرِيدُ أَنْ تُخْلِيَ لِي الْمَوْضِعَ ، وَأَنْ تُحْضِرَ لِي سُلْمًا طَوِيلًا ، فَأَحْضِرْ لَهُ سُلْمَ الْحَرَمِ ، وَأَخْرِجْ كُلَّ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُمَا غَيْرُهُمَا .

(١) كثيراً ما ترد هذه الكلمة في لغة ذاك العصر ، بمعنى : اعتقل أو سجن .

وكان عطيفة يُعين النجار على حمل السلم ، ونصبه حيث يختار النجار .  
وكان النجار يفتح بالقدوم عن بعض المواضع ، التي يتمخيل أن بها  
الفضة مخبوءة ، وكانت الفضة دراهم مضروبة ، يقال لها القازانية .  
وكان الذي وجدوه من ذلك كثيراً ، ولم يكن عند النجار الذي أخرج  
هذه الفضة خبراً بها ، وإنما نظر إلى السقف ، فظهر له بذلك أنه مشغول .  
واشيخنا بالإجازة ، الأديب يحيى<sup>(١)</sup> النشو الشاعر المكي ، في عطيفة  
مدائح كثيرة ، منها من قصيدة فيما أنبأنا به ، قوله :

هَاقِدْ مَلَكَتْ لِمُهْجَتِي وَحُشَاشَتِي      فَأَنْظُرُ بِأَيْهَمَا عَلَيَّ تَصَدَّقُ  
يَا مُرْضِي بِبِعَادِهِ وَصُدُودِهِ      أَنَا عَبْدٌ وَدُكَّ بِالْمَحَبَّةِ مُوْتَقُ  
بِاللَّهِ مَا خَطَرَ السُّلُوكُ بِخَاطِرِي      أَبَدًا وَلَا قَلْبِي بِغَيْرِكَ يَمْلَقُ  
بِالْأَمِيِّ دَعَّ عَنْكَ لَوْيِي فِي الْهَوَى      مَا أَنْتَ مِنْ رُوحِي بِرُوحِي أَرْفَقُ  
لَوْ ذُقْتَ مَا قَدَّ ذُقْتُهُ مِنْ لَوْعَةٍ      مَا كُنْتَ تَرَعُدُ بِاللَّامِ وَتُبْرِقُ  
وَأَغْنُ فَتَّانِ الْوَاوِاحِظِ أَهْيَفِ      عَيْلِ الرَّوَادِفِ بِالْهَيْلِ مُطَوِّقُ  
غَضَنِ بَمِيسُ عَلَى نَقَى مِنْ فَوْقِهِ      بَدْرِ عَلَيهِ مِنَ الْمَلَاخَةِ رَوْنِقُ  
بِحِكْيِ الْأَقَاخَةِ مَدِيمًا وَشَفْرِهِ      خَرُّ بِمَرْشَفِهِ الشَّهِيَّ مَرُوقُ  
لِلَّهِ مَا لَاقَيْتُ مِنْهُ وَلَمْ يَكُنْ      لِي فِي هَوَاهُ مُسَاعِدٌ أَوْ مُشْفِقُ  
إِلَّا الشَّرِيفَ عَطِيفَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ      مَلِكٌ بِظِلِّ جَنَابِهِ اسْتَوْتِقُ  
ومنها :

بَسْمُو عَلَى هَامِ السَّمَاءِ بِهَمَّةٍ      عَالِيَا تَنْظَلُّ بِهَا السَّعَادَةُ تُحْدِقُ  
تَمَشِي الْمَنَابَا تَحْتِ ظِلِّ حُسَامِهِ      لَا يُسْتَبَاحُ ذِمَامُهُ وَالْمَوْتِقُ

(١) له ترجمة في آخر الكتاب في حرف الباء .

غَيْثٌ إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْلَفْنَا فَمِنْ  
أَضَحَّتْ بِهِ أُمُّ الْبِلَادِ أَنْيَسَةً

وقوله فيه من أخرى :

فَأَنْتَ الْمَلِيكُ ابْنُ الْمَلِيكِ أَصَالَةٌ  
أَعَزُّ الْوَرَى قَدْرًا وَجَاهًا وَرِفْعَةً

ومنها :

فَسَلَّ عَنُّ عُلَاكَ النَّسْرَ بِأَخَيْرِ مَا جِدِ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ رُتْبَةً  
فَمَا لَكَ فِي كُلِّ الْمُلُوكِ مُمَائِلٌ  
بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ بِالْمَلِكِ وَالْفَنَى

وقوله فيه من أخرى :

فَلَمْ أَرَ فِيهِمْ مَنْ لَهُ الشُّكْرُ وَالْحَمْدُ  
مَلِيكٌ لَهُ مِنْ رَبِّهِ الْعِزُّ وَالْمَجْدُ  
هُوَ الطَّاهِرُ الْأَنْسَابِ وَالْعَلَمُ الْفَرْدُ  
فَمَا فِي مُلُوكِ الْأَرْضِ طُرًّا لَهُ نِدُّ  
فَمِنْ سَبِيهِ قَدْ أَوْرَقَ الْحَجَرُ الصَّلْدُ  
وَفُودٌ لَهُمْ مِنْهُ الْمَوَاهِبُ وَالرَّفْدُ  
وَتَخْرَسُ مِنْ إِجْلَالِهِ الْأَلْسُنُ اللُّدُّ  
لَهُ الْخَيْلُ فِي الْفَارَاتِ بِالنَّصْرِ تَمْتَدُّ  
إِذَا وَعَدُوا أَوْفُوا وَإِنْ عَقَدُوا شَدُّوا

بَلَوْتُ بَنِي الدُّنْيَا جَمِيعًا بِأَسْرِهِمْ  
سِوَى سَيْفِ دِينِ اللَّهِ فَهُوَ عَطِيفَةٌ  
لَهُ هِمَّةٌ نَسْمُو إِلَى كُلِّ غَايَةٍ  
هُوَ الْمَلِكُ الْمَاحِي لِمَنْ كَانَ قَبْلَهُ  
هُوَ الْمُنْعِمُ الْمَوْلَى الْجَمِيلُ تَفَضَّلًا  
كَرِيمٌ كِرَامُ الْمَصْرِ تَسْمَى لِبَابِهِ  
تَخِرُّ لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ مَهَابَةً  
أَبَادَ الْأَعَادِي بِالصَّوَارِمِ وَالْقَنَا  
عَلَيْهَا رِجَالٌ مِنْ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ



وقوله فيه من أخرى :

تَجْرِي مَقَادِيرُ الْإِلَهِ بِمَا تَشَاءُ      وَالذَّهْرُ قَدْ أَلْقَى إِلَيْكَ زِمَامَهُ (١)  
اللَّهُ قَدْ أَعْطَى الَّذِي أَمَلْتَهُ      فَدَعِ الْحُسُودَ تُمِيَّتَهُ أَوْهَامَهُ

ومنها :

مَا لِلشُّكُوتِ إِفَادَةٌ عَنْ كُلِّ مَنْ      أَبَدَتْ بِهِ بَيْنَ الْوَرَى أَجْرَامَهُ  
هَاقِدٌ قَدَرْتَ فَلَا تَكُنْ مُتَوَانِيًا      فَلَا أَفْعُونَ قَوِيَّةً أَسْمَامَهُ  
لَا تَحْلُمَنَّ عَنِ الْعَدُوِّ تَكْرُمًا      كَمْ سَيِّدٍ ضَرَّتْ بِهِ أَحْلَامَهُ  
لَا تَحْقِرَنَّ أَخَا الْعَدَاوَةِ إِنَّهُ      كَالْجَمْرِ يُوشِكُ أَنْ يَضُرَّ ضِرَامَهُ  
أَنْتَ الْمَلِيكُ ابْنُ الْمَلِيكِ أَصَالَةٌ      فَالْجُودُ مِنْكُمْ وَفَرَّتْ أَسَامَهُ  
أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنْ فِيكَ فَصَاحَةٌ      مَا حَازَهَا قَسٌّ وَلَا أَقْوَامَهُ  
لَيْتَ تَخَافُ الْأَسَدُ مِنْ سَطَوَاتِهِ      غَيْثٌ يَجُودُ عَلَى الْأَنَامِ غَمَامَهُ  
مَنْ لَيْسَ مَشْفُورًا لَللِّسَانِ عَنِ النَّدَى      يَوْمًا إِذْ شَفَلَ الْيَمِينَ حَسَامَهُ

وقوله فيه من أخرى :

مَنْ لِي بِسَفْحِ مَنِي يَلُوحُ لِناظِرِي      وَالْبَرْقُ خَفَاقٌ عَلَى أَعْلَامِهِ  
قُلْ لِلْمَقِيمِ عَلَى أَثِيَلَاتِ النَّقَا      لَا تَقْتُلِ الْمُشْتَقَّ قَبْلَ حِمَامِهِ

ومنها في المدح :

الْمَالِكُ الْمَلِكُ الْمُطَاعَ لِأَمْرِهِ      لَيْتَ تَخَافُ الْأَسَدُ مِنْ إِقْدَامِهِ  
سَيْفٌ لِدِينِ اللَّهِ فَهُوَ عَظِيمَةٌ      حَازَ الْفَخَّارَ وَقَادَهُ بِزِمَامِهِ

(١) هذه القصيدة اليمية ، وردت في صمط النجوم العوالي ٤ : ٢٣٤ .

مَلِكٌ تَشَرَّفَتْ بِبِلَادِهِ بِعَدْلِهِ وَالْعَدْلُ مَنْسُوبٌ إِلَى أَحْكَامِهِ  
أَخِي الْأَنْامِ بِجُودِهِ وَنَوَالِهِ فَأَسْتَبَشَّرْتُ بِالْخُصْبِ فِي أَبَامِهِ  
مِنْ نَسْلِ أَحْمَدَ وَاحِدٌ فِي عَصْرِهِ آبَاؤُهُ كُلُّ كَرِيمٍ كَرَامِهِ  
فَاقَ الْمُلُوكَ بَنِي الْمُلُوكِ بِعَدْلِهِ فَمُلُوكٌ هَذَا الْعَصْرِ مِنْ خُدَّامِهِ  
وقوله فيه من أخرى أولها :

\* وَأَقْبَلَ السَّمْدُ وَالْإِقْبَالُ وَالنَّعْمُ \*

ومنها :

فَيَا لَهَا رُتْبَةً مَا نَالَهَا أَحَدٌ وَهَمَّةٌ قَصَّرَتْ مِنْ دُونِهَا الْهَمَمُ  
يَا بَنَ الدَّبِيحِينَ يَا أَعْلَى الْوَرَى نَسَبًا وَمَنْ بِهِ أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ قَدْ رُحِمُوا  
مَنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ سَيْفَ الدِّينِ مُعْتَصِمًا فَذَاكَ بِحَبْلِ اللَّهِ لَيْسَ بِعُتْمِمْ  
عُطَيْفَةً فِيهِ سِرُّ اللَّهِ مُدْخَرٌ قَدْ بَرَّ فِي مَدْحِهِ الشَّاعِرَ الْقَسَمُ

٢٠٠٤ - عُطَيْفَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُطَيْفَةَ بْنِ أَبِي نُمَيْهِ الْحَسَنِيِّ

المكي .

حفيد السابق .

كان محمد بن أحمد بن عجلان ، عند موت أبيه ، أرسله إلى صاحب  
مصر الملك الظاهر ، ليأنيه بالولاية منه ، فذهب وعادَ ومعه تقليد وتشريف  
للمذكور ، بولايته إمرة مكة ، في آخر شوال ، أو في أوائل ذي القعدة ،  
من السنة التي توفي فيها أبوه ، وهي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة . ومات  
عطيفة في السنة التي بعدها ، أو في سنة تسعين وسبعمائة ، وكان أسود .  
رحمه الله تعالى .

## من اسمه عطية

٢٠٠٥ - عطية بن خليفة بن عطية . . . . . (١) المكي  
المعروف بالمطبير (٢) .

يُلقب زين الدين ، كبير تجار مكة .

وُلد قبيل سنة ستين وسبعائة ، فلما صار في عِدَاد الرجال ، عانى التَّسَبُّب والتجارة ، واستمر على ذلك إلى قبيل وفاته ، فاستفاد شيئاً كثيراً من النُّقد وأصناف المتاجر ، من أنواع البهار وغيره ، والعقار الكثير الجيد ، بمكة ووادي مَرّ ونَخْلَة ، وكان يذكر أنه يكسب في الدرهم ستة أمثاله ، وما قارب ذلك . ولم يكن حاله في لباسه ومأكله وأمر دُنْيَاهُ على قدر غِنَاهُ ، ولا له ميل لاجتماع أصحابه للأكل عنده ، وربما واكَلهم بشيء يخرجونه ويخرجونه ، ولم يكن مُمتنِياً بتحرير ما يجب عليه من الزكاة ، ويرى أن إحسانه إلى أقاربه ، وما تأخذه منه الدولة من المال ، يقوم مقام ذلك ، وكان قليل الرفق في مُطالبة غرمانه ، شديداً في الاقتضاء منهم ، ويرجى له العفو والصفح بأفعال له مشكورة . منها : كثرة إحسانه إلى أقاربه ، وصدقة قررها

(١) بياض بالأصول . كتب مكانه : « كذا » .

(٢) كذا في ق . وفي ك المطبير . وفي ي : المطبير . وقد جاء في مخطوطة « الدر

الكين في الذيل على المقد الثمين لابن فهد » عدة تراجم لبعض أفراد هذه الأسرة ، وفيها جميعاً : « المُطَبِّر » وأظن هذا هو الصواب . يؤيده ما جاء في

ترجمته في الضوء اللامع ٥ : ١٤٨ . وفي منتخب شفاء الغرام ص ١١٢ و ١١٧ .

وقد جاء فيهما : « المطبير » .

للفقراء الواردين من اليمن ، طريق السّراة والطائف ، وهي تمرّ بِصَرْفٍ لَهُمْ  
بِمَنَى ، لكل إنسان رِطْلٍ بِالمصري ، وله صدقة أخرى بهَدَّةِ بنى جَابِر ، على  
زُورِ المدينة النبوية بطريق الماشي ، وله وَقْفٌ على مُوَارَاةِ الطَّرْحَى ، وهم  
الموتى من الغُرباء بِمكة . وكان قائماً بمواراتهم قبل موته بنحو عشرين سنة ،  
على وَجْهِ لَعَلَّه أن يكون مُجْزِياً في المُوَارَاةِ أو مقارباً ، وله وَقْفٌ على رِبَاطِ  
المُوقِ (١) بِمكة ، وسَبِيلٌ (٢) ماء أنشأه بقرب المَرْوَةِ بِمكة ، وقف عليه  
عُلُوهُ ، وسَبِيلٌ (٣) بِمَنَى ، صِهْرِيحٌ كبير يملأ من الماء ، وله رِبَاطٌ (٤) بِسُوقِ  
الليل بِمكة ، على النِّسْوَةِ ، ويقال إنه أباح لمن أن يُسْكِرِينَ مساكينهم في  
زمن الموسم ليكْتَسِبِينَ بِذلك ، وللواقف اشتراط ذلك .

وتوفى في يوم الخميس الثامن والعشرين من رمضان المعظم قدره ، سنة  
سبع وعشرين وثمانمائة بِمكة ، ودُفِنَ بِالمَقْلَاةِ ، بِبُكْرَةِ يوم الجمعة تاسع  
عِشْرِينَ ، ولم يُخَلَّفْ ولداً ذكراً ، وإنما خَلَّفَ بنتاً وعَصَبَةً ، وهم  
بنو أخيه مسعود .

٢٠٠٦ - عطية بن ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن عليان بن  
سليمان بن عبد الرحمن القرشي المخزومي ، أبو أحمد المكي .  
هكذا وجدته منسوباً بخط شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة .

(١) الموق : هو علي بن عبد الوهاب الإسكندري ، وقد وقف هذا الرباط سنة  
٦٠٤ ( شفاء الغرام ١ : ٣٣٥ والعقد الثمين ١ : ١٢٢ ) .

(٢) ذكرهما المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٨ .

(٣) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٤ . والعقد الثمين ١ : ١٢١ .

وذكر أن بقية نَسَبهم كان في هيكل مع شخصٍ منهم ، كان باليمن وضاع منه ،  
وسألتُ عنه أيضاً شيخنا القاضي جمال الدين ، فقال : كان الشيخ عطية  
المذكور ذا مالٍ وافرٍ ، ويعمل فيه الخير كثيراً .

بافنى أنه سمع شخصاً يقرأ قوله تعالى ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا  
بِمَا تُحِبُّونَ <sup>(۱)</sup> ﴾ فقال : أحبُّ أموالى إلىَّ المكان الفلانى ، وهو حديقة  
عظيمة بالجُموم <sup>(۲)</sup> من وادى مرّ ، وفيها وجبة ماء على وقف سبيلٍ بمكة  
وآخر بمنى ، والحديقة والماء المذكوران موجودان إلى الآن ، والسبيل  
مستمر ، ولكن ضُف لسوء تصرف المباشرين للوقف المذكور ، ولضعف  
البلاد أيضاً .

وله حكايات كثيرة يرويها الأَكابر ، بضرب بها المثل .

ومكتوب على لوح قبره : هذا قبر الشيخ الأجل ، كبير القدر والمحل ،  
كثير النفع لمن أقل .

وكان له من الأولاد كثيرون نحو العشرة : محمدان ، وأحمدان ، وأبو بكر ،  
وحسين ، ولا أعرف أسماء باقيهم . وبناتٌ ، إحداهن كانت زوجة الإمام  
العلامة ، فقيه الحرم رضى الدين محمد بن أبى بكر بن خليل ، وأخرى كانت  
زوجاً لشخص من الأمراء الأشراف ، ومن أمواله : شعب عامر بنجماته ،  
كان له ، وكان ساكنه به ، وكان له في كل ضيعة من ضياع وادى  
مرّ مالٌ ، وله حيف مستقل يقال له الأصفر ، وخيف آخر بقرب عرفة ،  
يقال له البركة ، لا يشاركه فيها أحد ، ولا أعرف من حاله غير ذلك .

(۱) الآية ۹۲ من سورة آل عمران .

(۲) بلد من أرض بنى سليم . وماء في ديار غطفان ( معجم ما استعجم ) .

وتوفى رحمه الله ، يوم الأربعاء السادس من المحرم سنة سبع وأربعين  
وستمائة . انتهى .

هكذا وجدتُ وفاته في حَجَرِ قبره .

٢٠٠٧ - عطية بن علي بن عطية بن علي بن الحسن بن يوسف

القرشي القيرواني ، المعروف بابن لاذخان<sup>(١)</sup> .

جاوَرَ بمكة مع والده سنين ، وسمع من عبد الكريم بن عبد الصمد  
ابن محمد الطبري ، وقَدِمَ بغداد ، وكان أديباً ، فن شعره :

قَالُوا التَّحَى وَانكَسَفَتْ شَمْسُهُ وَمَا دَرَوَا غَدْرَ عِدَارِيهِ

مِرْآةُ خَدْبِهِ جَلَاهَا الصَّدَى قَبَانَ فِيهَا فَبِيءَ صُدُغِيهِ

توفى سنة ست وثلاثين وخمسمائة ، ذكره هكذا الشيخ صلاح الدين  
محمد بن شاكر الكتبي في تاريخه<sup>(١)</sup> ، وأظنه نقل هذه الترجمة ، من  
تاريخ صلاح الدين الصفدي<sup>(١)</sup> . والله أعلم .

٢٠٠٨ - عطية بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق

المعزومي المكي ، شرف الدين .

هكذا نسبته لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، وذكر أنه

---

(١) كذا في الأصول . ويذكر المؤلف في هذه الترجمة أنه نقلها من تاريخ  
ابن شاكر الكتبي (عيون التواريخ) . ونسخة دار الكتب المصرية  
من هذا التاريخ تنقص عدة سنوات ، منها هذه السنة (٥٣٦ هـ) . كما أن  
نسخة الدار من كتاب «الوافي بالوفيات للصفدي» بها نقص يدخل فيه  
اسم صاحب هذه الترجمة ! .

سمع بمصر على الشيخ عبد الله بن خليل المكي ، وكان رجلاً جيداً أميناً يتوكل لأهل المدارس ، وصاهر القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرية على ابنته أم الحسين ، ومات عندها في سنة ثلاث وستين [ وسبعائة ]<sup>(١)</sup> أوفى أول التي بعدها ، قتله قطاع الطريق ، بعد أن قاتلهم دفعاً عن نفسه وماله . انتهى .

### من اسمه عقبه

٢٠٠٩ - عقبه بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف ابن قصي النوفلي القرشي ، يُكنى أبا سِروعة<sup>(٢)</sup> .

أسلم يوم فتح مكة ، وروى ثلاثة أحاديث ، منها حديث : « أنه تزوج امرأة ، فقالت امرأة : قد أرضعتك » .

روى عنه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وعبيد الله بن أبي مریم ، وابن أبي مليكة ، وقيل إن ابن أبي مليكة لم يسمع منه ، وأن بينهما عبيد بن أبي مریم . وهو الذي قتل خبيب بن عدي ، وقيل قتله غيره . وأبو سِروعة : بكسر السين المهملة على المشهور ، وقيل بفتحها . وما ذكره من كون عقبه هذا يكنى أبا سِروعة ، قاله أهل الحديث ، ومُصَنَّب

(١) زيادة لازمة ، مستفادة من ترجمة صهره القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرية المتوفى سنة ٧٩٢ هـ .

(٢) ترجمته في نسب قريش ص ٢٠٤ . والاستيعاب ص ١٠٧٢ . وأمه .

٣ : ٤١٥ . والإصابة ٢ : ٤٨٨ . وتهذيب التهذيب ٧ : ٢٣٨ .

الزُّبَيْرِيُّ<sup>(۱)</sup> . وقال جمهور النسب : إنه أخو أبي سَرُوْعَةَ . قال ابن الأثير<sup>(۲)</sup> :  
وهو الأصح . وذكروا أنهما أسلما يوم الفتح ، والله أعلم .

وقد روى لعقبة هذا : البخارى ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى .

۲۰۱۰ - عُقْبَةُ بْنُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ قَيْسِ الْفِهْرِيِّ .

ذكره هكذا ابن عبد البر<sup>(۳)</sup> ، وقال : وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ  
صلى الله عليه وسلم ، لا تصح له صحبة ، كان ابن خالة عمرو بن العاص ،  
وولاه عمرو بن العاص إفريقية وهو على مصر ، فانتفى إلى لواتة ومزاةة<sup>(۴)</sup> ،  
فأطاعوه ثم كفروا ، فقزاهم أسنته ، فقتل وسبى ، وذلك فى سنة إحدى  
وأربعين . وافتتح فى سنة اثنتين وأربعين غدامس<sup>(۵)</sup> ، فقتل وسبى . وافتتح  
فى سنة ثلاث وأربعين كوراً من كور السودان ، وافتتح وادان<sup>(۶)</sup> ، وهى من حيز  
برقة من بلاد إفريقية . وافتتح عامة بلاد البربر ، وهو الذى اختط القيروان ،  
فى الموضع الذى هى به اليوم . وكان معاوية بن خديج ، قد اختط  
القيروان بموضع يدعى اليوم بالقرن ، فنهض إليه عقبه فلم يمجبه ،

(۱) نسب قريش ص ۲۰۴ .

(۲) أسد الغابة ۳ : ۴۱۵ .

(۳) الاستيعاب ص ۱۰۷۵ . وأيضاً أسد الغابة ۳ : ۴۲۰ . والإصابة ۳ : ۸۰ .

والطبرى وابن الأثير وابن خلدون فى السنوات من سنة ۴۱ - ۶۳ هـ .

(۴) من قبائل البربر بالمغرب وفى التبيين فى أنساب القرشيين لابن قدامة : مزاةة .  
والنقل منه .

(۵) مدينة بالمغرب ، وقد ذكرها ياقوت فى معجمه هى والبلدان الأخرى

الواردة أسماؤها فى هذه الترجمة فى وادها .

(۶) كذا بالأصول . وقد ذكر ياقوت بلداً باسم « وِدَّان » فى إفريقية ولعلها هذه



فركب بالناس إلى موضع القبروان اليوم ، وكان وادياً كثير الأشجار ، غَيضة مأوى للوحوش والحَيَّات ، فأمر بقطع ذلك وإحراقه ، واختط القبروان ، وأمر الناس بالبنيان .

قال : وقال خليفة بن خَيَّاط : وفي سنة خمسين ، وجه معاوية عتبة ابن نافع إلى إفريقية ، فاخطت القبروان ، وأقام به ثلاث سنين ، ثم قال : وقتل عتبة بن نافع سنة ثلاث وستين ، بعد أن غزَا سُوس القُصوى ، قتله كَسَيْلَة بن كرم البربري<sup>(١)</sup> . ثم قال : ويقولون إن عتبة بن نافع كان مُستجاب الدعوة . والله أعلم . انتهى باختصار .  
وذكره ابن قدامة<sup>(٢)</sup> بنحو ذلك .

وقال الذهبي<sup>(٣)</sup> : عتبة بن رافع - وقيل ابن نافع - بن عبد العزى بن اقيط القرشي الفهري ، وقال : لا تصح له صحبة .

### ٢٠١١ - عتبة بن نافع القرشي .

ذكره هكذا الذهبي<sup>(٤)</sup> . وقال : روى عنه أنس رضي الله عنه .  
قال ابن مندة : توفي سنة سبع وعشرين .

---

(١) في ق : بن لزم الأورى . وفي ك : ابن ليزم الأورى . وفي ي : ابن كردم الأرودى . وعند ابن الأثير في الكامل ٣ : ٣٠٨ : بن كرم البربري . وفي الاستيعاب : ابن لَمَرَم الأودى . وفي أسد الغابة : ابن لَمَرَم [ دون نسبة ] . وضبط كسيلة بالعبارة : بفتح الكاف وكسر السين المهمل . ولمرم : بفتح اللام والراء ، بينهما ميم شاكنة وآخره ميم . وفي التبيين لابن قدامة : كَسَيْلَة بن لَهزم النصراني . وضبط « كسيلة » بالتصغير .

(٢) التبيين لابن قدامة ورقة ١٩٩ .

(٣) التجريد ١ : ٤١٥ و ٤١٦ .

(٤) التجريد ١ : ٤١٧ .

٢٠١٢ - عُقْبَةُ بْنُ وَهَبٍ - وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي وَهَبٍ - بْنُ رَيْعَةَ  
ابْنِ أَسَدِ بْنِ صُهَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَثِيرٍ<sup>(١)</sup> بْنِ غَتَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ  
أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ<sup>(٢)</sup> . وَقَالَ : شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَأَخُوهُ شِجَاعُ بْنُ وَهَبٍ ،  
وَهُمَا حَلِيفَانِ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ .

٢٠١٣ - عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ  
عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ ، يَكْنَى أَبُو يَزِيدَ ،  
وَأَبَا عَيْسَى .

خَرَجَ إِلَى بَدْرٍ مَعَ قُرَيْشٍ مُكْرَهًا ، فَأَمِيرٌ وَقَدَاهُ عَمُّهُ الْعَبَّاسُ ، ثُمَّ أَنْبَى  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمًا قَبْلَ الْحَدِيثِ ، وَشَهِدَ غَزْوَةَ مُؤْتَةَ مَعَ أَخِيهِ  
جَعْفَرٍ ، ثُمَّ عَرَّضَ لَهُ مَرَضٌ ، فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ بِذِكْرِ فِي فَتْحِ مَكَّةَ ، وَلَا غَزْوَةَ حُنَيْنِ  
وَالطَّائِفِ ، وَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَيْبَرَ مِائَةَ وَأَرْبَعِينَ وَسَقًا كُلِّ  
سَنَةٍ ، وَرَوَيْنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا يَزِيدَ ، إِنِّي أَحْبَبْتُ  
حُبَيْنَ : حُبًّا لِقَرَابَتِكَ ، وَحُبًّا لِمَا كُنْتَ أَعْلَمُ مِنْ حُبِّ عَمِّي إِيَّاكَ .

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ<sup>(٣)</sup> : كَانَ عَقِيلُ أَنْسَبَ قُرَيْشٍ وَأَعْلَمَهُمْ بِأَيَامِهَا ، قَالَ :  
وَلَكِنَّهُ كَانَ مُبْفَضًا إِلَيْهَا ، لِأَنَّهُ كَانَ يَبْعُدُ مَسَاوِئَهُمْ ، قَالَ : وَكَانَتْ لَهُ طِنْفَسَةٌ

(١) كَذَا فِي الاسْتِيعَابِ وَأَسَدُ الْغَابَةِ وَالْإِصَابَةُ . وَفِي جَمْهَرَةِ ابْنِ حَزْمٍ : كَبِيرٌ ( بِالْبَاءِ )  
الْمَوْحِدَةُ ، فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ مِنْ صَفْحَتَيْ ١٩١ ، ١٩٢ ) . وَسَيَأْتِي بِالْبَاءِ بَعْدَ ذَلِكَ  
فِي ص ١١٦ .

(٢) الاسْتِيعَابُ ص ١٠٧٧ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٤٢١ . وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٤٩٢ .

(٣) الاسْتِيعَابُ ص ١٠٧٨ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٣ : ٤٢٢ . وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٤٩٤ .

وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٧ : ٢٥٤ . وَتَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ ١ : ٣٣٧ .

تُطرح له في مسجد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُصَلَّى عَلَيْهَا، وَيَجْتَمِعُ  
(الناس) <sup>(۱)</sup> إِلَيْهِ فِي عِلْمِ النَّسَبِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ، وَكَانَ أَسْرَعَ النَّاسِ جَوَابًا،  
وَأَحْضَرَهُمْ مُرَاجَعَةً فِي الْقَوْلِ، وَأَبْلَاهُمْ فِي ذَلِكَ.

ثُمَّ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ فِي قُرَيْشٍ بَعْضُ بَيْتِحَاكِمِ الْيَهُودِ <sup>(۲)</sup> إِلَيْهِمْ  
وَيُتَوَقَّفُ عِنْدَ قَوْلِهِمْ، يَعْنِي فِي عِلْمِ النَّسَبِ: عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَخُزَيْمَةُ  
ابْنُ نَوْفَلٍ، وَأَبُو جَهْمِ بْنِ حُذَيْفَةَ الْقَدَوِيِّ، وَخُوَيْطِبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْمِيِّ  
الْعَامِرِيِّ. زَادَ غَيْرُهُ: وَكَانَ عَقِيلٌ أَكْثَرَهُمْ ذِكْرًا لِمَثَابِ قُرَيْشٍ، فَعَادَتُهُ  
لِذَلِكَ، وَقَالُوا فِيهِ بِالْبَاطِلِ، وَنَسَبُوهُ إِلَى الْحَقِّ. وَاخْتَلَقُوا عَلَيْهِ أَحَادِيثَ مَرْوُورَةً،  
وَكَانَ تَمَّاعًا أَعَانَهُمْ عَلَى ذَلِكَ، مُفَاضِبَتُهُ لِأَخِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،  
وَخُرُوجِهِ إِلَى مُعَاوِيَةَ، وَإِقَامَتِهِ مَعَهُ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ يَوْمًا مُحَضَّرْتُهُ:  
هَذَا أَبُو يَزِيدَ، لَوْلَا عَدِيمٌ بَأْتَى خَيْرَ مِنْ أَخِيهِ، لَمَا أَقَامَ عِنْدَنَا وَتَرَكَهُ، فَقَالَ عَقِيلُ:  
أَخِي خَيْرٌ لِي فِي دِينِي، وَأَنْتَ خَيْرٌ لِي فِي دُنْيَايَ، وَقَدْ آثَرْتُ دُنْيَايَ وَأَنَا  
أَسْأَلُ اللَّهَ خَاتِمَةَ الْخَيْرِ. انْتَهَى.

وَهُوَ قَلِيلُ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ عَنْهُ أَحَادِيثٌ، مِنْهَا:  
يُجْزَى مَدُّ لَوِضُوءٍ وَصَاعٌ لِلْفُسْلِ. وَمِنْهَا، حَدِيثٌ: كُنَّا نُوْتَمَّرُ أَنْ نَقُولَ: بَارِكْ  
اللَّهُ لَكُمْ، وَبَارِكْ عَلَيْكُمْ، وَلَا نَقُولُ: بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِينَ

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَقِيلٍ، وَحَفِيدُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ،  
وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ، وَأَبُو صَالِحِ السَّمَّانِ، وَمُوسَى  
ابْنُ طَلْحَةَ.

(۱) تَكْمَلَةٌ مِنْ أَسَدِ الْغَابَةِ وَتَهْدِيبِ الْأَسْمَاءِ.

(۲) كَذَا فِي الْأَصُولِ. وَفِي الْأَسْتِعَابِ. يَتَعَاكَمُ إِلَيْهِمْ وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ: يَتَنَافَرُ

النَّاسِ إِلَيْهِمْ وَيَتَعَاكَمُونَ.

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ . وَكَانَ لَهُ مِنَ الْوَلَدِ عَلِيُّ مَاقَالَ  
ابْنُ قُتَيْبَةَ <sup>(۱)</sup> : مُسْلِمٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدٌ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَحَمْزَةُ  
وَعَلِيُّ ، وَجَعْفَرٌ ، وَعُثْمَانُ ، وَيَزِيدٌ ، وَسَعْدٌ ، وَأَبُو سَعِيدٍ ، وَرَمْلَةٌ ، وَزَيْنَبٌ ،  
وَفَاطِمَةٌ ، وَأَسْمَاءُ ، وَأُمُّ هَانِيَةَ .

قال محمد بن سعد : قالوا : مات في خلافة معاوية بعد مائة وعشرون سنة .

وقال ابن عبد البر : مات في خلافة معاوية ، وله دار بالمدينة ، وقال :  
قَدِيمٌ عَقِيلٌ الْبَصْرَةُ ، وَأَتَى الْكُوفَةَ .

وقال الثَّوْرِيُّ <sup>(۲)</sup> : تُوُفِيَ فِي خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ ، وَقَدْ كَفَّ بَصْرَهُ . وَدُفِنَ  
بِالْبَقِيعِ ، وَقَبْرُهُ مَشْهُورٌ ، عَلَيْهِ قَبَّةٌ فِي أَوَّلِ الْبَقِيعِ . وَقَالَ : كَانَ طَالِبٌ أَسْنَى  
مِنَ عَقِيلٍ بَعْشَرِ سَنِينَ ، وَعَقِيلٌ أَسْنَى مِنْ جَعْفَرِ بَعْشَرِ سَنِينَ ، وَجَعْفَرٌ أَسْنَى  
مِنَ عَلِيٍّ بَعْشَرِ سَنِينَ . انْتَهَى .

وقال ابن قدامة <sup>(۳)</sup> : تُوُفِيَ بِالشَّامِ فِي خِلاَفَةِ مُعَاوِيَةَ . وَذَكَرَ ذَلِكَ الْقُطُبُ  
الْحَلَبِيُّ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى : « بِالْمُورِدِ الْعَذْبِ الْهَيْبِيِّ فِي شَرْحِ سِيرَةِ عَبْدِ الْغَنِيِّ » <sup>(۴)</sup>  
وَمَا يُحْكِي مِنْ حُسْنِ جَوَابِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ  
يَوْمًا : أَيْنَ عَمَلُكَ أَبُو أَيْمَنَ ؟ فَقَالَ لَهُ عَقِيلٌ : فِي النَّارِ مُفْتَرِشًا عَمَّتِكَ حَمَالَةَ  
الْحَطْبِ . هَذَا مَعْنَى مَا حُكِيَ فِي هَذَا الْخَبَرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(۱) المعارف لابن قتيبة ۲۰۴ ، وقد ذكر هذه الأسماء المذكورة ، عدا « فاطمة » فلم يذكرها . وفي تهذيب الأسماء للثوري ، ذكر هذه الأسماء نقلا عن ابن قتيبة ، وذكر من بينهم « فاطمة » .

(۲) تهذيب الأسماء واللغات ۱ : ۳۳۷ .

(۳) التبيين لابن قدامة ورقة ۶ ب .

(۴) ذكره صاحب كشف الظنون ۲ : ۱۰۱۳ . وهو من الكتب النادرة .

۲۰۱۴ — عَقِيلُ بْنُ مُبَارِكِ بْنِ رُمَيْثَةَ بْنِ أَبِي نُمَيْتِ الْحَسَنِ  
الْمَكِّيِّ (۱).

كان من أعيان الأشراف ، وجعله ابن عمه أمير مكة عِنَانُ بْنُ مُغَاسِمِ  
ابن رُمَيْثَةَ ، شَرِبْكَأَ لَهُ فِي وِلَايَةِ مَكَّةَ ، فِي سَنَةِ نَحْوَ ثَمَانِينَ وَسَبْعِينَ ، وَهِيَ  
وِلَايَةُ عِنَانِ الْأُولَى ، وَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ أَشْهُرًا ، وَكَانَ يُدْعَى لَهُ فِي الْخُطْبَةِ وَعَلَى  
زَمْرٍ بِعَدِّ الْمَغْرِبِ .

وتوفي سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، بعد أن أُضِرَّ ، وربما تَغَيَّرَ عَقْلُهُ .

۲۰۱۵ — عُكَّاشَةُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حُرْثَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ مُرَّةِ بْنِ  
كَبِيرٍ — بِالْبَاءِ — بْنِ غَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ الْأَسَدِيِّ .  
حَلِيفُ لِبَنِي أُمَيَّةَ ، يَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ .

هكذا ذكره ابن عبد البر (۲) ، وقال : من فضلاء الصحابة شهد بدرًا  
وأبلى فيها بلاء حسنًا ، وانكسر سيفه ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عرجونًا ، فصار بيده سيفًا يومئذ ، وشهد أحدًا ، والخندق ، وسائر  
المشاهد ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وتوفي في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، يوم بُزَاخَةَ ، قَتَلَهُ  
طَلِيحَةُ بْنُ خُوَيْلِدِ الْأَسَدِيِّ ، يَوْمَ قَتَلَ ثَابِتَ بْنَ أَقْرَمِ (۳) فِي الرَّيْدَةِ ، فَهَذَا قَوْلُ

(۱) ترجم له السخاوي في الضوء ۵ : ۱۴۸ . نقلنا عن كتابنا .

(۲) الاستيعاب ص ۱۰۸۰ . وأيضًا أسد الغابة ۴ : ۳ . والإصابة ۱ : ۴۹۴ .

(۳) في الأصول : أقرن ، وما أثبتناه من المراجع المذكورة .

جمهور أهل السَّيْرِ في أخبار أهل الردَّة ، إلا سايان التَّيْمِي ، فإنه ذكر أن  
عُكَّاشَةَ بن مَحْصَن قُتِلَ في سَرِيَّةٍ بَعَثَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إلى  
بني أسَد بن خُزَيْمَةَ ، فقتله طَلِيحَةَ ، وقيل ثابت بن أقرم ، ولم يُتَابِعْ سليمان  
على هذا القول . وقصة عكاشة مشهورة ( في الردَّة )<sup>(١)</sup> .

وكان عُكَّاشَةَ يوم توفى النبي صلى الله عليه وسلم ، ابن أربع وأربعين  
سنة ، وقُتِلَ بعد ذلك بسنة . وقال ابن سعد : سمعتُ بعضهم يُشَدِّدُ الكُفَّافِ  
من عُكَّاشَةَ ، وبعضهم يُخَفِّفُهَا . وكان من أعظم الرجالِ وأجملها . انتهى .  
وذكر النَّوَوِيُّ<sup>(٢)</sup> : أن الأكثرين رَوَوْا : عُكَّاشَةَ ، بالتشديد .

### من اسمه عكرمة

٢٠١٦ - عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي<sup>(٣)</sup> .

ذكره الزبير بن بكار ، بعد أن ذكر شيئاً من خبر<sup>(٤)</sup> أخيه الحارث .  
وقال : روى عنه الحديث ، وكان من وجوه قريش ، وأمه أم سعيد  
ابن كليب<sup>(٥)</sup> بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن  
كعب . انتهى .

وقد روى عكرمة بن خالد هذا ، عن أبي هريرة ، وابن عباس ،

وابن عمر ، وغيرهم .

(١) نكلة من الاستيعاب .

(٢) تهذيب الأئمة : ١٠١ : ٣٣٨ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٢٥٨ .

(٤) ورد هذا الخبر في نسب قريش لصعب بن الزبير ص ٣١٥ .

(٥) في نسب قريش : أم معبد بنت كليب .

رَوَى عَنْهُ أَبُو السَّخْتِيَانِي ، وَقَتَادَةَ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَحَمَلَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَالْأَوْزَاعِيَّ ، وَغَيْرِهِمْ .  
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، إِلَّا ابْنَ مَاجَةَ .

قال ابن معين : ثقة . وسئل عنه أبو زرعة الرازي فقال : مكى ثقة ، يقال : مات بعد عطاء . ومات عطاء في سنة أربع عشرة . وذكر الذهبي : أن الجماعة رَوَوْا له إلا ابن ماجة . وذكر صاحب الكمال : أنهم رَوَوْا له إلا البخاري .

٢٠١٧ - عِكْرِمَةُ بْنُ سَلِيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ عَامِرِ الْعَبْدَرِيِّ الشَّيْبَانِيِّ الْحَجَبِيِّ ، مَوْلَاهُ ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَكِّيُّ الْمَقْرِيُّ .

ذكره الذهبي<sup>(١)</sup> في طبقات القراء وقال : قرأ القرآن على شبيل بن عباد ، وإسماعيل القسطنط . قرأ عليه البرزني ، وهو شيخ مستور الحال ، فيه جهالة . تفرد عنه البرزني بحديث مرفوع في التكبير منه والضحى<sup>(٢)</sup> ، والحديث وإن أخرجه أبو عبد الله الحاكم في مستدركه ، فهو خير منكر ، والبرزني غير حجة في الحديث .

٢٠١٨ - عِكْرِمَةُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ رِيْمَةَ<sup>(٣)</sup> .

هكذا ذكره مسلم في الطبقة الثانية من تابعي أهل مكة ، ولعله عكرمة

(١) طبقات القراء للذهبي لوحة ٤٥ . وأيضاً طبقات القراء لابن الجزري

٥١٥ : ١

(٢) في طبقات ابن الجزري : بحديث التكبير من الضحى .

(٣) تهذيب التهذيب ٧ : ٢٦٠ .

ابن سُلَيْمَانَ بن ربيعة ، الذي يَرَوِي عن مُجَمِّع بن يزيد ورجال ( من الأنصار<sup>(١)</sup> ) ، وعنه هشام بن يحيى بن العاص .  
روى له ابن ماجة .

٢٠١٩ - عِكْرِمَةُ بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار  
ابن قُصَيِّ بن كِلَابِ القُرَشِيِّ المَبْدَرِيِّ .

هكذا ذكره ابن عبد البر<sup>(٢)</sup> ، وقال : هو الذي باع دار الندوة  
من معاوية بمائة ألف درهم ، وهو معدود في المؤلفة قلوبهم . والله أعلم .

٢٠٢٠ - عِكْرِمَةُ بن أبي جهل - واسم أبي جهل عمرو -  
ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القُرَشِيِّ المَخْزُومِي  
المَكِّي ، يكنى أبا عثمان .

ذكره الزبير<sup>(٣)</sup> بن بكار ، فقال : وهو من مُسَلِّمة الفتح ، وفيه  
يقول الشاعر<sup>(٤)</sup> :

إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَنَا بِالْخَنْدَمَةِ      إِذْ فَرَّ صَفْوَانٌ وَفَرَّ عِكْرِمَةُ  
فَلَحِقْتَنَا بِالسُّيُوفِ الْمُسَلِّمَةِ      لَمْ تَنْطَقِي فِي اللُّوْمِ أَدْنَى كَلِمَةٍ

وكان عِكْرِمَةُ خرج هارباً يوم الفتح ، استأمنت له زوجته أم حَكِيم  
بنت الحارث بن هشام بن المغيرة ، من النبي صلى الله عليه وسلم فأمته ،

(١) تكملة من تهذيب التهذيب .

(٢) الاستيعاب ص ١٠٨٥ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٧ . والإصابة ٢ : ٤٩٧ .

(٣) هذا الخبر عن الزبير بن بكار ، وارد عند عمه مصعب في نسب قريش

ص ٣١١ .

(٤) هو حماس بن قيس بن خالد . انظر سيرة ابن هشام . القسم الثاني ص ٤٠٧ .



فأدرکتہ باليمن ، فردّته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قام (إليه<sup>(۱)</sup>) فرحًا به ، وقال :  
مَرْحَبًا بِالْمُهَاجِرِ !

وقال الزبير : قال عمّي مُصَمَّب بن عبد الله : زعم بعض من يعلم ، أن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، وفرحه به ، (كان)<sup>(۱)</sup> أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رأى في منامه ، أنه دخل الجنة ، فرأى فيها عذقًا مُذَلَّلًا ، فأعجبته ، فقال : لِمَنْ هَذَا ؟ فقيل له : لِأَبِي جَهْلٍ . فشق ذلك عليه ، فقال : مَا لِأَبِي جَهْلٍ وَالْجَنَّةُ ! والله لا يدخلها أبدًا . فلما رأى عِكْرِمَةَ أَنَاهُ مُسَدِّدًا ، تناول ذلك العِذْقَ ، عِكْرِمَةَ بن أبي جهل ،<sup>(۲)</sup> وقَدِمَ عليه عِكْرِمَةُ مُنْصَرَفَهُ مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ الْفَتْحِ بِالْمَدِينَةِ<sup>(۳)</sup> ، فجعل عِكْرِمَةَ كُلَّمَا مَرَّ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ ، قَالُوا : هَذَا ابْنُ أَبِي جَهْلٍ ، وَسَبُّوا أَبَا جَهْلٍ ، فشكى ذلك عِكْرِمَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لَا تُؤْذُوا الْأَحْيَاءَ بِسَبِّ الْأَمْوَاتِ . ولما نَدَبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ إِلَى غَزْوِ الرُّومِ ، وَقَدِمَ النَّاسُ فَعَسَّكَرُوا بِالْجُرْفِ ، عَلَى مِيلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ فِي مَعَسِكَرِهِمْ ، وَيُقَوِّى الضَّعِيفَ مِنْهُمْ ، فَبَصُرَ بِخَبَاءٍ عَظِيمٍ حَوْلَهُ مُرَابِطَةٌ<sup>(۳)</sup> ثَمَانِيَةُ أَفْرَاسٍ ، وَرِمَاحٌ وَعُدَّةٌ ظَاهِرَةٌ ، فَاتَّهَى إِلَى الْخَبَاءِ ، فَإِذَا خَبَاءُ عِكْرِمَةَ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ،

(۱) تكملة من نسب قريش .

(۲ - ۳) العبارة في نسب قريش : « وهاجر إلى المدينة منصرفه من مكة بعد الفتح » .

(۳) في نسب قريش : رابط .

وَجَزَاهُ أَبُو بَكْرٍ خَيْرًا ، وَعَرَّضَ عَلَيْهِ الْمَعُونَةَ ، فَقَالَ لَهُ عِكْرَمَةُ : أَنَا غَنِيٌّ  
عَنْهَا ، مَعِيَ أَلْفَا دِينَارًا ، فَأَصْرَفَ مَعُونَتَكَ إِلَى غَيْرِي . فِدَعَا لَهُ أَبُو بَكْرٍ  
بِحَيْرٍ ، ثُمَّ اسْتَشْهِدَ يَوْمَ أُجَيْنَادَيْنَ (وَلَمْ يَتْرِكْ وَلَدًا) <sup>(١)</sup> .

وَأُمُّهُ أُمُّ مُجَالِدِ بِنْتِ يَرْبُوعٍ ، إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي هَامِيلَ <sup>(٢)</sup> (بَنِ عَامِرٍ) <sup>(١)</sup> .

وَذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ <sup>(٣)</sup> : أَنَّ عِكْرَمَةَ كَانَتْ شَدِيدَةَ الْعَدَاوَةِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَأَبُوهُ ، وَكَانَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَاهُ بِأَبِي جِهْلٍ ، وَكَانَ  
يُكْنَى أَبَا الْحَكَمِ . وَكَانَ عِكْرَمَةُ فَارِسًا مَشْهُورًا ، أَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ،

وَكَانَ مُجْتَهِدًا فِي قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَاسْتَعْمَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ حَجَّجَ عَلَى هَوَازِينَ بِصَدَقَتِهَا ، وَوَجَّهَهُ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عُثْمَانَ ، وَكَانُوا

أَرْتَدُّوا ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ . ثُمَّ وَجَّهَهُ أَبُو بَكْرٍ إِلَى الْيَمَنِ ، وَوَلَّى عُثْمَانُ حُدَاةَ

الْقَلْعَانِ <sup>(٤)</sup> . ثُمَّ لَزِمَ عِكْرَمَةُ الشَّامَ مُجَاهِدًا ، حَتَّى قُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ ، فِي

خِلَافَةِ عُمَرَ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ .

وَاخْتَلَفَ فِي ذَلِكَ قَوْلُ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، فَقَالَ : قُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ شَهِيدًا .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : اسْتَشْهِدَ يَوْمَ أُجَيْنَادَيْنَ . وَقِيلَ إِنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ مَرْجٍ

(١) تَكْلِمَةٌ مِنْ نَسَبِ قُرَيْشٍ

(٢) فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ وَأَسَدِ الْغَابَةِ : بَنِي هَلَالٍ .

(٣) الْاسْتِعَابُ ص ١٠٨٢ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٤ : ٤ . وَالْإِصَابَةُ ١ : ٤٩٦ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصُولِ . وَهُوَ تَرْجُمَةٌ فِي الْاسْتِعَابِ ص ٣٣٦ بِاسْمِ حَذِيفَةَ الْقَلْعَانِيِّ

وَفِيهَا هَذَا الْحَبْرُ الْوَارِدُ هُنَا . وَتَرْجُمَهُ أَيْضًا ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ ١ : ٣٩٠ ،

وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَ عَنْ ابْنِ عَبْدِ الْبَرِّ : « الْقَلْعَانِيُّ ، مِنْ نَسَخٍ فِي غَايَةِ الصَّحَّةِ ، بِالْقَافِ

وَاللَّامِ وَالْعَيْنِ » وَأَنَّهُ يَشْكُ فِيهِ ، وَيُنْقَلُ عَنِ الطَّبْرِيِّ أَنَّهُ ذَكَرَهُ بِاسْمِ : « حَذِيفَةُ

بَنِ مَعْصِنِ الْقَلْعَانِيِّ ، بِالْعَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَاللَّامِ وَالْفَاءِ » .

الصُّفْرَ ، وكانت أجنادَين ومرج الصُّفْرَ في عام واحد ، سنة ثلاث عشرة ، في آخر خلافة أبي بكر رضي الله عنه .

وروى الزبير عن محمد بن الضحاك بن عثمان عن أبيه : أن عكرمة لما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستغفر له ، فاستغفر له . فقال عكرمة : والله لا أدع نفقة كنت أنفقها في صدق عن سبيل الله ، إلا أنفقت ضعفا في سبيل الله . ثم اجتهد في العبادة ، حتى قتل في زمن عمر رضي الله عنه .  
وروى الزبير بسنده إلى الأعمش ، عن أبي إسحاق نحوه ، وقال : فلما كان يوم اليرموك ، نزل فترجل وقاتل قتالا شديداً فقتل ، فوجد به بضع وسبعون ، من بين طعنة وضربة ورمية .

وقال الزبير : حدثني عمي ، عن جدي<sup>(١)</sup> ، عبد الله بن مصعب ، قال : استشهد يوم اليرموك الحارث بن هشام ، وعكرمة بن أبي جهل ، وسهيل بن عمرو ، وأنوا بماء وهم صرعى ، فتدافموه ، كلما دفع إلى رجل منهم قال : اشق فلانا ، حتى ماتوا ولم يشربوا . قال : طلب عكرمة الماء ، فنظر إلى سهيل بنظر إليه : فقال : ادفعه إليه ، فنظر سهيل إلى الحارث بنظر إليه ، فقال : ادفعه إليه ، فلم يصل إليه ، حتى ماتوا كلهم ، رضي الله عنهم .

وذكر هذا الحديث محمد بن سعد ، إلا أنه جعل مكان سهيل : عياش بن أبي ربيعة . وذكر ابن سعد أنه ذكره للاوقدي ، فقال : هذا وهم ، روي عن أصحابنا أهل العلم والسير<sup>(٢)</sup> أن عكرمة بن أبي جهل قتل يوم

(١) في الأصول : عن جده . وكذا في الاستيعاب ( والنقل منه ) . وما أثبتنا

هو الصواب . لأن عبد الله بن مصعب جد الزبير ، ووالد مصعب .

(٢) كذا في الاستيعاب . وفي الأصول : السنة .

أَجْنَادَ بَنٍ شَهِيداً ، فِي خِلاَفَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، لِاخْتِلافِ بَيْنِهِمْ فِي ذَلِكَ . انْتَهَى .

وَذَكَرَ الْحَسَنُ بْنُ عُمَانَ الزَّيَّادِي ، أَنَّهُ اسْتَشْهَدَ بِأَجْنَادَ بَنٍ ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ سَنَةً . انْتَهَى .

وَرَوَيْنَا فِي مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى الْمُوصَلِي ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَمَّنَ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ رِجَالٍ ، وَامْرَأَتَيْنِ ، أَمْرًا بِقَتْلِهِمْ ، وَإِنْ وُجِدُوا مَتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، مِنْهُمْ <sup>(۱)</sup> عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، وَأَنَّ عِكْرَمَةَ هَرَبَ فَرَكَبَ الْبَحْرَ ، فَأَصَابَتْهُمْ شِدَّةٌ ، فَقَالَ أَصْحَابُ السَّفِينَةِ لِأَهْلِ السَّفِينَةِ : أَخْلَصُوا ، فَإِنْ آلَهْتُمْ لَا تُقْنِي عَنْكُمْ شَيْئاً هَاهُنَا . فَقَالَ عِكْرَمَةُ : إِنْ لَمْ يُنْجِنِي فِي الْبَحْرِ إِلَّا الْإِخْلَاصُ ، مَا يُنْجِنِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ . اللَّهُمَّ لَكَ عَلَيَّ عَهْدٌ ، إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ ، أَنْ آتِي مُحْدِثاً ، حَتَّى أُضْعَ بِيَدِي بِيَدِهِ ، فَلَا جِدَّةَ عَفْواً كَرِيماً ، فَأَسْلَمَ . انْتَهَى . بِاخْتِصَارٍ .

۲۰۲۱ — عِكْرَمَةُ الْبَرْبَرِيُّ <sup>(۲)</sup> أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ .

مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وَاحِدٌ فَقِهَاءُ مَكَّةَ .

رَوَى عَنْ مَوْلَاهُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَصَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ ،

---

(۱) ذَكَرَ النَّوَاوِيُّ فِي تَهْذِيبِ الْأَسْمَاءِ ۱ : ۳۳۹ . أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الْأَرْبَعَةِ . وَهُمْ :

عِكْرَمَةُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَطَلٍ ، وَمِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ .

(۲) تَرْجَمَهُ ابْنُ حَبْرٍ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ مَطُولاً ۷ : ۲۶۳ - ۲۷۳ . وَكُنَاهُ :

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ لِلدَّنِيِّ . وَتَرْجَمَ لَهُ السِّخَاوِيُّ أَيْضاً فِي التَّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ ۳ : ۴۴۰ .

ومعاوية بن أبي سفيان ، وعبد الله بن عمر ، وعقبة بن عاصر ، وأبي هريرة ،  
وأبي قتادة ، وأبي سعيد ، وعائشة ، وغيرهم ، رضى الله عنهم .

رَوَى عَنْهُ : الشَّعْبِيُّ ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ، وَأَبُو الشَّعْثَاءِ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ ،  
وَمِنْ أَقْرَانِهِ ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ ، وَالزُّهْرِيُّ ، وَأَيُّوبُ ، وَقَتَادَةُ ، وَخَلْقٌ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، إِلَّا أَنْ مُسْلِمًا ، رَوَى لَهُ مَقْرُونًا بغيره .

قال عبد الرحمن بن حسان : سمعتُ عِكْرَمَةَ يَقُولُ : طلبتُ العلمَ أربعين  
سنة ، وكنتُ أفتيَ زمنَ ابنِ عباسٍ .

وقال ابنُ عُيَيْنَةَ : سمعتُ عَمَّنْ سَمِعَ أَبَا الشَّعْثَاءِ يَقُولُ : هذا عِكْرَمَةُ  
مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، هذا أعلمُ الناسِ .

وقال قتادة : أعلمهم بالتفسيرِ عِكْرَمَةُ . وقال مرَّةً : أعلمهم بالسيرةِ  
عِكْرَمَةُ .

وذكره ابن عبد البر في فقهاء مكة من أصحاب ابن عباس ، وقال : كان  
فقيهاً عالماً بتفسير القرآن والسِّيرِ ، وقد طمأن عليه بعض من لم يلتفت العلماء إلى  
قوله ، وهو عندهم ثقة مأمون ، مقبول القول ، حسن الرأي ، لا يختلف  
أئمة الحديث ومتأخرو العلماء في ذلك . انتهى .

والكلام في عِكْرَمَةَ ، بسبب أنه كان يرى رأى الخوارج ، وكلام مالك ،  
ويحيى بن سعيد فيه ، بسبب رأيه ذلك . وقد وثقه أحمد ، وابن معين ،  
وأبو حاتم ، والنسائي ، وغيرهم .

وقال صاحبُ الكمال : قال يحيى : إذا رأيتَ أحداً يتكلم في حَمَا  
ابنِ سَلَمَةَ ، وَعِكْرَمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَاتَّهَمَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَهَذِهِ مَنْقَبَةٌ

وكان عكرمة كثير التنقل في الأقاليم ، دخل اليمن وخراسان والغرب ،  
وكانت الأصراء تُكْرِمُه وتقبله .

واختلف في وفاته ، فقيل سنة أربع ومائة ، قاله ابن المديني . وقيل  
خمس ومائة ، قاله منصعب الزُّبيري وجماعة . وقيل سنة ست ومائة ، قاله الهيثم  
ابن عدي وغيره . وقيل سنة سبع ومائة ، قاله أبو نعيم وجماعة . ومات معه في  
يوم موته : كثير عزة ، فقيل : مات اليوم أفقه الناس وأشعرهم . وكانت وفاته  
بالمدينة ، وله أربع وثمانون سنة فيما قيل . ولما مات مولاه عبد الله بن  
عباس ، كان عكرمة رقيقاً ، فباعه علي بن عباس ، من خالد بن يزيد بن  
معاوية ، بأربعة آلاف دينار ، فقيل له : بعث علم أبيك افاستقاله علي من  
خالد ، وأعتقه علي .

## من اسمه علقمة

٢٠٢٢ — علقمة بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي .

شهد مع إخوته فتوح الشام ، ذكره هكذا الذهبي في التجريد<sup>(١)</sup> .  
ولم أر من ذكره سواه ، وأخشى أن يكون وهماً ، فإن ابن قدامة ، لم يذكر  
في كتاب « التبيين في أنساب القرشيين » أحداً اسمه علقمة ، في أولاد سعد  
ابن العاص بن أمية ، والله أعلم .

(١) التجريد ١ : ٤٢٢ .

٢٠٢٣ - علقمة بن سُفيان الثَّقَفِيّ ، ويقال علقمة بن سُهيل .

وقال ابن اسحاق في حديثه ذلك ، عن عطية بن أبي سفيان ، واضطرب فيه هذا الاضطراب ، ولا يُعرف هذا الرجل في الصحابة . ذكره هكذا ابن عبد البر<sup>(١)</sup> .

وقال الكاشفريّ : علقمة بن صفوان الثَّقَفِيّ ، سكن البصرة ، وفي إسناده اضطراب . قال أبو عمر : ولا تُعرف له صحبة . انتهى .  
هذا صريح في أنه المذكور ، وإنما أوردتُ كلام الكاشفريّ ، لأنه يدلّ على خلاف في اسم أبيه ، ولما فيه من سُكناء البصرة .

٢٠٢٤ - علقمة بن الففواء الخزاعيّ .

ذكر أبو عمر<sup>(٢)</sup> ، أنه كان دليلَ النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى تبوك . روى عنه ابنه عبد الله ، وهو أخو عمرو بن الففواء .

وذكره الذهبيّ<sup>(٣)</sup> فقال : يقال له صحبة ، سكن المدينة ، قيل كان دليل المسلين إلى تبوك . وإنما ذكرنا كلام الذهبيّ . لأنه يدلّ على خلاف ما جزم به أبو عمر في دلالة إلى تبوك ، وكلام الكاشفريّ يدلّ على ما ذكره أبو عمر والله أعلم .

(١) الاستيعاب ص ١٠٨٨ . وذكره أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ٤ : ١٢ باسم علقمة بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة الثَّقَفِيّ . كما ذكره قبل ذلك ٣ : ٤١٢ باسم : « عطية بن عبد الله بن ربيعة الثَّقَفِيّ » . وقيل سفيان بن عطية .  
وفي الإصابة ٢ : ٥٠٢ .

(٢) الاستيعاب ص ١٠٨٨ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١٣ . وفي الإصابة ٢ : ٥٠٥ .

(٣) التجرید ١ : ٤٢٢ .

۲۰۲۵ — علقمة بن ناجية بن الحارث بن كثلثوم الخزاعي  
ثم المصطلقي .

ذكره الذهبي<sup>(۱)</sup> ، وقال : نزل البادية ، له حديث . ودره قبله  
أبو عمر<sup>(۲)</sup> بن عبد البر ، فقال : علقمة بن ناجية الخزاعي ، مدني سكن  
البادية ، له حديث واحد ، أخرجه عن ولده .

وذكره الكاشغري كما ذكره ابن عبد البر ، إلا أنه قال : ثم  
المصطلقي ، وقال : روى نزول ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ  
بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا<sup>(۳)</sup> ﴾ الآية .

۲۰۲۶ — علقمة بن نضلة بن عبد الرحمن بن علقمة الكندي ،  
ويقال الكناني .  
سكن مكة .

روى عنه عثمان بن أبي سليمان . وذكره المزي في التهذيب<sup>(۴)</sup> .  
فقال : علقمة بن نضلة بن عبد الرحمن بن علقمة الكناني ، ويقال  
الكندي المكي . روى عن عمر بن الخطاب مرسلأ ، وأبي سفيان  
ابن حرب . وروى عنه الحسن بن عثمان بن القاسم بن عتبة بن الأزرق

(۱) التجريد ۱ : ۴۲۳ .

(۲) الاستيعاب ص ۱۰۸۸ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۱۴ . والإصابة ۲ : ۵۰۶ .

(۳) الآية ۶ من سورة الحجرات .

(۴) أيضاً تهذيب التهذيب ۸ : ۲۷۹ . والاستيعاب ص ۱۰۸۸ . وأسد الغابة

۱۴ : ۴



الازرقى ، و عثمان بن اى سليمان المكي . وقد ظن بعضهم أن له محبة ،  
وليس بشيء .

وذكره ابن حبان في الثقات ، في أتباع التابعين من الثقات ، وقال :  
روى عن الحجازيين . روى له ابن ماجه حديثاً واحداً ، من رواية  
عثمان بن اى سليمان عنه ، قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وأبو بكر ، وعمر رضى الله عنهما ، وما تدعى رباع مكة إلا السوائب .  
زاد في السكال : من احتاج سكن ، ومن استغنى أسكن . كما نَسبه  
المزى ، إلا أنه قدّم عبد الرحمن على علقمة .

ونقل الذهبي عن ابن مندة أنه قال : هو تابعي .

٢٠٢٧ — علوان بن الحسن الأغلبي ، يكنى أبا عقال .

المجاور بمكة

كان من ملوك بني الأغلِب<sup>(١)</sup> ، وهم من ملوك المغرب ، فانقطع  
وتحب الشيخ أبا هارون الأندلسي . وكان أبو عقال يقوم الليل ، والشيخ  
هارون ينام الليل ، فوجد أبو عقال في نفسه من نوم الشيخ هارون ،  
فقيل له في النوم ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ أُجْتَرِحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ  
كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾<sup>(٢)</sup> الآية . فلحق أبو عقال بمكة شرفها الله  
تعالى ، وكان يحمل القرنة على ظهره لقوته .

(١) بنو الأغلِب : أسرة حكمت إفريقية من سنة ١٨٤ الى سنة ٢٩٦ هـ . (راجع

أخبارها في الجزء الرابع من تاريخ ابن خلدون )

(٢) الآية ٢١ من سورة الجاثية .

ومات بمكة شرفها الله تعالى ، وهو ساجد في صلاة الفريضة في المسجد الحرام ، سنة ست وتسعين ومائتين ، وكان قد صحبَ عدَّةً من أصحاب سَحْنُون ، وسمع منهم ، وَكَتَبَتْ أخته العابدة على قبره أبياتاً .

نقلتُ هذه الترجمة من تعاليق أبي العباس الميوزقي من خطه ، أو من خط محمد بن أبي بكر بن حنكاس الزبيدي البيني ، والله أعلم .  
« وأبو » قبل « هارون » سقط في موضعين ، وثبت في موضع ، وما عرفت أي ذلك أصوب . فليحرر .

## من اسمه علي

٢٠٢٨ - علي بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن محمد ابن مهدي الكِنَانِي المَدِينِي ، أبو الحسن نور الدين الفَوَّي (١) .

تزييل الحرمين .

هكذا وجدتُ نَسَبَهُ بخطه ، ووجدتُ بخطه ، أنه سمع صحيح البخاري على أبي علي عبد الرحيم بن عبد الله الأنصاري المعروف بابن شاهد الجيش ، وَعَلَى أحمد بن كُشْتَفَدِي : جزء الجمعة للنسائي ، وَعَلَى أبي نعيم الإِسْعَرَدِي : جزء البِطَاقَة ، وسمعه على أبي الفتح المَيْدُومِي ، وغير ذلك .

ووجدتُ بخطه جزءاً خَرَجَهُ لنفسه سماه : « تُحْفَة طالب التحديث بما عَلَا إسفاده من الحديث » أخرج فيه عن محمد بن غالي الدَّمِيَّاطِي ،

(١) ترجمه له ابن حجر في الدرر الكامنة ٣ : ١٠ . وشذرات الذهب ٦ : ٢٧٥

( م ٩ - العقد الثمين - ج ٦ )

والأستاذ النحويّ أبي حَيَّان الأندلسي ، وزين الدين أبي بكر بن قاسم الرَّحْبِيّ ، ونجم الدين عبد العزيز بن أبي الدرِّ الرَّبَعِيّ ، وجماعة من أصحاب الفخر بن البخاري ، وطبقته . ورَوَى فيه بالإجازة عن الرضی الطبري ، وأبي العباس الحجّار ، وغيرهم . وقرأ وتَمِيع كثيراً بدمشق والمدینة ومكة ، خصوصاً مع ولده أبي الطَّيِّب محمد ، وكان حَمَلَهُ إلى الشام وديار مصر ، وأحضره على الزيتاوي بنا بلس ، وَعَلَى ابن الشَّيرَجيّ ، وست العرب بدمشق ، ثم سمع بها على ابن أميِّلة وغيره . وحدث .

سمع منه والدي ، وشيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، وسألته عنه فقال : كان فاضلاً ، له مشاركة في علم الحديث والعربية ، دَرَسَ بمكة دروساً في الحديث ، لإسماعيل بن زكريا ، وكان يتردد إلى مكة كثيراً ، وجاور بها قديماً ثم استوطنها ، وكان يتوجه منها طالباً للرزق . انتهى .

وإسماعيل بن زكريا المُشار إليه ، هو أميرٌ كان ببغداد ، وبها مات مقتولاً ، في يوم الجمعة ، في وقت خروجه لصلاة الجمعة ، في نصف رجب ، سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، والدرس الذي قرَّره للفُؤَى ، هو بحرم المدينة ، وأعطاه - فيما بلغني لذلك ، لما وَرَدَ عليه الفُؤَى - بغداد - نحو ألف مثقال ذهباً ، ومات إسماعيل بعد تقريره لهذا لدرس بقليل ، ووَلى الفُؤَى تدریساً في الحديث بالمسجد الحرام ، لاساطان شاه شجاع ، صاحب الرِّباط<sup>(١)</sup> المقابل لباب الصفا ، وصاحب بلاد فارس ، وكان يحصل له بسببه في السنة - فيما بلغني - نحو مائتي مثقال ، وكان يُدرِّسُ خلف مقام الحنفية عند أول الرواق .

(١) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٣ والعقد الثمين ١ : ١٣٠ .

وقد أجاز لي شيخنا الفؤي باستدعاء شيخنا ابن سُكَّر .

توفي في يوم الثلاثاء الخامس والعشرين من جمادى الأولى ، سنة  
اثنيتين وثمانين وسبعمائة ، ودفن بتربة الصوفية بظاهر القاهرة .  
نقلت وفاته من خط شيخنا العلامة الحافظ أبي زرعة العراقي .

٢٠٢٩ - علي بن أحمد بن أبي بكر بن حسين المصري ،  
الشيخ الإمام علاء الدين المعروف بالوشاقي<sup>(١)</sup> .

نزىل مكة .

وُلد في سنة ست وثمانين وسبعمائة ، وأخذ الفقه عن الشيخ سراج الدين  
عمر المعروف بقارىء الهداية ، شيخ الشَّيخونية بالقاهرة في تاريخه ، وأخذ  
عن شيخنا العلامة عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة فنوناً من العلم ،  
وعن القاضي شمس الدين النسوي<sup>(٢)</sup> المصري ، القراءات السَّبْعَ أو بعضها ،  
وكان ذا معرفة بالقراءات والعربية والفقه والأصول ، وغير ذلك . في خُلُقهِ  
حِدَّة . قَدِمَ إلى مكة في آخر سنة اثنيتين وعشرين وثمانمائة ، وجاور  
بها قريباً من أربع سنين ، وجاور بالمدينة غالب سنة ست وعشرين ،  
وكان في مجاورته بمكة طارحاً للتكاف ، متقشفاً مُكثراً من العبادة ،  
وسكن في أكثر أوقاته برباط السُّدرة<sup>(٣)</sup> ، وقليلاً برباط ربيع<sup>(٤)</sup> بمكة ،

(١) ترجم له السخاوى في الضوء ٥ : ١٦٤ .

(٢) في الضوء : النسوي ( بالشين المعجمة ) .

(٣) ذكر المؤلف هذين الرباطين في شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ و ٣٣٥ . والمقدَّمين

١ : ١١٨ و ١٢١ .

ربه مات في السادس والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وثمانمائة ،  
ودفن بعد المهر بالمعلاة .

أخبرني بأسم أبيه ، وجدّه ، وجد أبيه ، وبمولده عنه ، بعض  
أصحابنا المحدثين ، رحمه الله تعالى .

٢٠٣٠ — علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن ،

المعروف بالشهيد الناطق ، ابن القاسم بن عبد الله العقيلي - بفتح  
العين - الهاشمي ، القاضي نور الدين أبو الحسن النويري المكي  
المالكي<sup>(١)</sup> .

إمام المالكية بالحرم الشريف ، ولد . . . . .<sup>(٢)</sup> من شعبان سنة أربع  
وعشرين وسبعائة ، كذا كتبنا بخطه ، وسمع بمكة مع جدّي ، أخيه  
القاضي أبي الفضل النويري ، وعلي عيسى بن عبد الله الحجّي : صحيح البخاري .  
وعليه وعلي الزين الطبري ، ومحمد بن الصفي ، وبلال عتيق ابن المعجمي ،  
والجمال المطري : جامع الترمذي . وعلي الزين : السيرة لجدّه الحب ،  
وصفوة القرى ، وعلي عيسى بن الملوك : الأحاديث السبعية والثمانية ،  
لمؤنسة خاتون ، وغير ذلك من مسؤوعات أخيه القاضي أبي الفضل ،  
وغيرها بمكة على جماعة ، وبالمدينة مع أخيه أيضاً علي الزبير بن علي  
الاسواني : الشفاء للقاضي عياض . وعلي المطري ، وخالص التهانّي :  
إنجاب الزائر لابن عساكر ، عنه . وعلي علي بن عمر بن حمزة الحجّار :

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٣ : ١٧ بإيجاز ، وذكر أنه ترجم له

في معجمه ، وفي كتابه : إنباء الغمر . وذكر وفاته سنة ٧٩٩ هـ .

(٢) باض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

عِدَّةُ أَجْزَاءٍ . وَأَجَازَ لَهُ مَعَ أَخِيهِ مِنْ مِصْرَ ، فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، بَدْرُ الدِّينِ الْفَارِسِيُّ ، وَبَدْرُ الدِّينِ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ الْإِزْمِيلِيِّ ، وَأَبُو نَعِيمِ بْنِ الْإِسْعَرْدِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْحَاجِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْمَشْتُولِيِّ ، وَصَلَاحُ الدِّينِ يُونُسُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ الْمَوْقَعِ ، وَابْنُ شَاهِدِ الْجَيْشِ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْإِخْوَةِ ، وَأَبُو الْفَتْحِ الْمَيْدُومِيُّ ، وَآخَرُونَ . وَمَنْ الْقُدْسِ : الْأَدِيبُ تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الْبَاقِي بْنِ عَبْدِ الْجَمِيدِ الْيَمَانِيُّ ، وَآخَرُونَ . وَمَنْ دِمَشْقَ : مُسْنِدُهَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ الْجَزْرِيِّ ، وَالْحَافِظَانِ أَبُو الْحَجَّاجِ الْمِزِّيُّ ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ ، وَعَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي الْيَسْرِ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْعِزِّ عَمْرُ الْمَقْدِسِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ ، وَشَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو السَّلَاوِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْخَبَّازِ ، وَعَمَّتُهُ نَفِيسَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنَّاعِ التَّكْرِبِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَفَّافِ الْمَوْسَوِيِّ ، وَآخَرُونَ . وَحَدَّثَ بِالْحَرَمَيْنِ .

سَمِعْتُ مِنْهُ الشِّفَاءَ وَغَيْرَهُ ، وَقَرَأْتُ عَلَيْهِ جَامِعَ التِّرْمِذِيِّ ، وَإِتْحَافَ الزَّائِرِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَوَلِيَ إِمَامَةَ الْمَالِكِيَّةِ ، بَعْدَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِكِيِّ ، ابْنِ أَخِي الشَّيْخِ خَلِيلِ الْمَالِكِيِّ حَتَّى مَاتَ ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَأَشْهَرَ ، وَنَالَ بِسَبَبِ الْإِمَامَةِ مِنَ التَّكَارُرِ وَالْمَغَارِبَةِ دُنْيَا كَثِيرَةً ، وَمَعْظَمَ ذَلِكَ مِنَ التَّكَارُرِ ، وَكَانَ يَنَالُهُ مِنْ قِبَلِ سُلْطَانِهِمْ ، نَحْوُ أَلْفِ مَنَقَالٍ ذَهَبًا ، فِي كَثِيرٍ مِنَ السَّنِينَ ، غَيْرَ مَا يَنَالُهُ مِنْ شَيْخِ رَكْبِ التَّكَارُرِ ، وَمَنْ فِيهِ مِنْ أَعْيَانِهِمْ ، وَرَبَّمَا يَحْصُلُ لَهُ مِنَ الدِّينِ فِي الرَّكْبِ نَحْوًا مِمَّا يَحْصُلُ لَهُ مِنْ قِبَلِ السُّلْطَانِ ، وَتَجَمَّلَ بِذَلِكَ حَالَهُ كَثِيرًا فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ وَعِيَالِهِ ، وَكَانَ يُعِينُ خَالَهَ الْقَاضِيَّ شَهَابَ الدِّينِ الطَّبْرِيَّ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ مَصَالِحِهِ ، وَكَانَتْ فِي حَيَاتِهِ جَانِبًا مِنَ الدُّنْيَا ، وَكَانَ

يذكر أن ما اكتسبه من الدنيا ، قبل أن يبلى الإمامة ، من تركة الشيخ خليل المالكي ، وهو زوج أمه ، وقد تزوج من بنات خاله بأم الحسين ، ثم بزيب ، ثم بخديجة . وناب في الحكم عن أخيه القاضي أبي الفضل في غالب ولايته ، وسئل في إخراج مرسوم من صاحب مصر بولايته في الحكم بمكة ، فامتنع من ذلك ، رعاية لخاطر أخيه ، ولم ينب لشهاب الدين ابن ظهيرة ، فلما عزل ابن ظهيرة بمخالي القاضي محب الدين النويري ابن القاضي أبي الفضل ، ناب له عمه القاضي نور الدين النويري حتى مات . وكان ينوب عنه في حضور حاصيل زيت الحرم وشمعه ، وهو المتولى لحساب من يقبض ذلك ، وأظنه كان يبلى ذلك أيضاً في حياة أخيه . وكان ذامروءة وعصبية لمن ينتمى إليه ، وخبرة بأمر دنياه ، وكان يذكر بأشياء حسنة ، وولى تدريس الحديث بالنصورية ، ودرس الفقه للأشرف صاحب مصر ، وغيره .

توفي يوم الجمعة الثامن من جمادى الآخرة ، سنة ثمان وتسعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بعد العصر بالمعلاة ، على أمه كما ليته بنت القاضي نجم الدين الطبري ، وكان فيما قيل يشبه جدّه القاضي نجم الدين الطبري في شكله ، وكان طويلاً غليظاً أبيض منور الشيبة ، وخلفه في الإمامة ولداه : بهاء الدين عبد الرحمن ، وشهاب الدين أحمد .

٢٠٣١ - علي بن أحمد بن محمد بن سالم بن علي ، موفق الدين ، المعروف بابن سالم الزبيدي المكي الشافعي<sup>(١)</sup> .

وُلد بزبيد ونشأ بها ، وعُني فيها بالعلم ، فأخذ عن غير واحد بها ،

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ١٨٢ .

ثم رحل إلى مكة ، فأخذ العلم بها عن جماعة ، منهم الشيخ أبو العباس ابن عبد المعلى ، أخذ عنه النحو ، والشيخ جمال الدين الأُميوطي ، أخذ عنه الفقه ، وغيره . وسمع كثيراً ، وسمع بها من الكمال محمد بن عمر ابن حبيب الحلبي : صحيح البخاري - على ما ذكر - وسُئِن ابن ماجة ، ومُسند الشافعي ، ومُعجم ابن قانع ، وأسباب النزول للواحدي ، وغير ذلك .

وسمع بمكة من آخرين ، وأخذ العلم عن آخرين ، وكان بصيراً بالفقه والعربية والعروض والفرائض والحساب وغير ذلك . دَرَس بالمدارس بمكة ، في بعض أيام نَظَر عمه القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن سالم عليها ، وكان نائب عمه في نَظَرها في غيبته ، ويتولى قبض ما ينفذه لأجلها ولعياله ، وغير ذلك . ولما بلغه مَوْت عمه ، رَحَلَ إلى اليمن ، فلم ينل ما كان يُؤمِّله من مصير أمر المدارس إليه ، وما حصل له من وظائفها ، إلا الإعادة بالمدرسة المُجاهدية ، فانقطع باليمن ، وعُني بالزراعة ، وما حصل منه على طائل ، وأصابه ضعف في نظره ، وما عاد إلى مكة حتى مات . وكان رَحَلَ إلى دمشق بعد سنة ثمانين وسبعماية ، وسمع بها من بعض شيوخنا بالإجازة ، منهم الحافظ الصَّامت بن الحب ، ودخل مصر أيضاً ، وأخذ بها عن غير واحد ، ووَلى نَظَرَ المَطهرة<sup>(۱)</sup> الناصرية بمكة ، وكان مُدَّة مقامه بمكة ، نحو ثلاثين سنة .

وتوفى - فيما بلغني - في ذى القعدة سنة ثمان عشرة وثمانمئة بزَيد ،

---

(۱) كذا في كوى . وفي ق : المدرسة . وقد ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ۱ : ۳۵۰ . وفي العقد الثمين ۱ : ۱۲۷ . وهي مطهرة الملك الناصر محمد ابن قلاوون عند باب بني شيبه وعمرها سنة ۷۲۸ هـ .



ووصل نعيه إلى مكة في شهر ربيع الأول من سنة تسع عشرة وثمانمائة ، وكان قد جاوز سبعين سنة بنحو سنتين ، فإنه وُلد في سنة سبع وأربعين وسبعمائة ، في جمادى الآخرة ، على ما أخبرني به .  
سمعتُ منه بزَبِيد : الباب الأول من سُنَنِ ابن مَاجَةَ ، و حَدِيثين منها ، أحدهما ثلاثي ، وأجاز لي مَرُوبَاتَهُ ، وكان فيه خير ودين ومروءة .

۲۰۳۲ - علي بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله  
ابن أحمد بن ميمون القيسي تاج الدين ، أبو الحسن ، ابن الشيخ  
أبي العباس القسطلاني المصري المكي المالكي .

سُئِلَ عن مولده ، فذكر أنه في ليلة السابع عشر من جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، وسمع من الشريف يونس بن يحيى الهاشمي : صحيح البخاري ، ومن زاهر بن رستم : جامع الترمذي ، ومن أبي الفتح الحصري : مُسْنَدُ الشافعي ، وسنن أبي داود ، والنسائي . وسمع من ابن أبي الصيف ، وأبي عبد الله بن البناء ، بمكة ، وبمصر من أبي الحسن ابن جبير : كتاب الشفاء للقاضي عياض ، عن التميمي ، إجازة عنه ، وغيره بمصر . وحدث بها وبمكة . سمع منه الأعيان ، وآخر أصحابه أبو الفتح الميدومي ، له منه إجازة ، وتفقه وأفتى ودرّس بمدرسة المالكية<sup>(۱)</sup>

(۱) المدرسة المالكية ، وتعرف بدار الغزل : بناها الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ۵۶۶ هـ . قال عنها ابن دقاق في الانتصار ۴ : ۹۵ : إن المدرسة المالكية وهي المعروفة بالقمعية كانت تعرف بدار الغزل وهي قيسارية يباع فيها الغزل . وعين المقرئى مكانها في خطه ۲ : ۳۶۴ فقال :  
بحوار الجامع الفتيق بمصر [ جامع عمرو بن العاص ] . =

المجاورة للجامع العتيق بمصر . . . . . (١) ودُفن بسفح المقام  
نقلت مولده ووفاته (٢) من خط الشريف أبي القاسم الحسيني ، وذكر  
أنه سمع منه ، قال : وكان أحد المشايخ المشهورين بالفضل والدين ، المعروفين  
بِحُسْن الخلق ، وطيب الأصل ، وابن الجانب ، ومحبة الحديث وأهله ،  
والتواضع والخشونة في الدين . انتهى .

وأقام الشيخ تاج الدين بمكة سنين كثيرة مع والده وبعده ، وحدث بها .

٢٠٣٣ — علي بن أحمد بن علي بن محمد بن داود البيضاوي ،

نور الدين أبو الحسن المكي المعروف بالزَمَزَمِي (٣)

وُلد ببلاد الهند ، وحمل لمكة طفلاً ، فنشأ بها وحفظ القرآن العظيم ،  
وكتباً علمية في فقه الحنفية ، وغير ذلك وأخذ الفرائض والحساب عن عمه  
الشيخ بدر الدين حسين بن علي الزَمَزَمِي ، وكان نبياً في ذلك وفي الفقه ،  
معتنياً بالعبادة ، حسن الطريقة . رحل لأجل الرزق إلى شيراز ثم إلى اليمن  
والهند غير مرة ، ونال في بعضها دنيا من بلاد كابلرجه من بلاد الهند ،

وقد زالت هذه المدرسة الآن ، ومحلها اليوم أرض فضاء في الجهة الشرقية من

جامع عمرو بن العاص بمصر القديمة بجوار أقمان الجير والفواخير .

(١) يياض بالأصول كتب مكانه « كذا » .

(٢) لم يذكر المؤلف تاريخ وفاة صاحب الترجمة ، ويبدو أنه ترك مكانها البياض

في السطر السابق . وقد أورد له صاحب « شجرة النور الزكية في طبقات

المالكية ص ١٦٩ » ترجمة موجزة ، ذكر فيها وفاته في « شوال سنة ٦٦٥ ،

عن سبع وسبعين سنة » .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ١٧٥ .

وأدرکه الأجل وهو مسافر لصوب الهند من عدن ، ففرق وفاز بالشهادة ،  
وذلك في رمضان سنة أربع وعشرين وثمانمائة ، وهو في آخر عشر  
الأربعين ظناً .

٢٠٣٤ — علي بن أحمد بن المارديني<sup>(١)</sup> .

نزىل مكة .

ذكر — وهو ثقة خير — أنه سمع صحيح مسلم ، كلى بدر الدين  
محمد بن علي بن عيسى بن قواليج<sup>(٢)</sup> ، وأنه سمع صحيح البخاري ، بقراءة  
الشيخ عماد الدين أبي بكر بن أحمد الشهير بابن السراج الدمشقي بها ،  
ولا أبعد أن يكون حضر في حال قراءته أحد من شيوخ دمشق ، الذين  
رووا صحيح البخاري عن الحجّار ، ووزيرة ، أو عن أحدهما ، أو عن  
من في طبقتهما ، والله أعلم . وكان ابن السراج ممن رواه عن الحجّار .  
وحدث المذكور ، ببعض صحيح مسلم بمكة ، بقراءة بعض أصحابنا ،  
ولم يقدر لي التماع منه . وكان معتنياً بالعبادة ، مُقبلاً على شأنه ،  
سكن المدرسة البنجالية<sup>(٣)</sup> بمكة مدة سنين ، ثم انتقل عنها لرباط

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ١٧٤ . وذكر اسمه ونسبه كاملاً ، وهو  
« علي بن أحمد بن علي بن عيسى ، العلاء أبو الحسن الحسكفي - نسبة لحسن  
كيفا ، على جانب دجلة - ثم المارداني القدسي » .

(٢) كذا في ك ، وى والضوء اللامع ( بالحاء المهملة ) . وفي ق : قواليج  
( بالجيم المعجمة ) .

(٣) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ . والعقد الثمين ١ : ١١٧ . وقال  
عنها : إنها بالجانب البجاني من المسجد الحرام ، بناها الملك المنصور  
غياث الدين بن المظفر أعظم شاه صاحب بنجالة من بلاد الهند ، وبدأ بناءها  
سنة ٨١٣ ، وفرغ منها سنة ٨١٤ وجعلها على قهاء المذاهب الأربعة

أُلُوزِي<sup>(۱)</sup> ، فسكنه مدة سنين حتى مات في آخر يوم الخميس ثامن عَشْرِي شوال سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة بعد المغرب ، وقد بلغ السبعين ظنًا . وكانت إقامته بمكة نحو عشر سنين ، وكان من أعيان بلدة مَرْدِين . ثم تزهد وقصد مكة للحج والمجاورة ، فبَسَرَ اللهُ له قصده .

۲۰۳۵ — علي بن أحمد بن محمد بن سلامة بن عطوف بن يعلى السَلَمِي<sup>(۲)</sup> المَكِّي ، الشيخ الإمام المقرئ نور الدين ، أبو الحسن علي ، المعروف بابن سلامة .

وُلِدَ<sup>(۳)</sup> في سنة ست وأربعين وسبعمائة بمكة ، وسمع بها علي الفقيه خليل المالكي ، والقاضي عز الدين بن جماعة ، والشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي ، ومحمد بن أحمد بن عبد المعطي ، سمع عليه صحيح ابن حبان ، خلا الكلام . وسمع بمكة على الكمال محمد بن عمر بن حبيب : صحيح البخاري ، ومُسْنَدِي الطَّيَالِسِيِّ ، والشافعي ، وسُنَن ابن مَاجَةَ ، ومُعْجَم ابن قانِع ، وأسباب النزول للواحدي . ورحل إلى بغداد ، فسمع بها على جماعة : بجملة من الكتب والأجزاء . ورحل إلى البلاد الشامية والمصرية ، فسمع بها بجملة ، من ذلك بالقاهرة ، على مُسْنَدِهَا عبد الرحمن بن علي البجلي : صحيح البخاري ،

---

(۱) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ۱ : ۳۳۲ . والعقد الثمين ۱ : ۱۱۹ . وتاريخ وقفه سنة ۶۱۷ هـ .

(۲) ترجم له السخاوي في الضوء ۵ : ۱۸۳ .

(۳) في الضوء : ولد في سابع .

مسموع ابن الصواف من سُنن النَّسائي ، وجزء ابن الطلاية . وعلى جماعه  
القاهرة ودمشق ، على الحافظ تقي الدين محمد بن رافع جانباً من أول  
الموطأ ، رواية ابن بُكَّير ، وينتهي إلى قوله : العمل في سجود القرآن .  
وعلى الحافظ عماد الدين إسماعيل بن كثير : مُسند الدارمي . وعلى محمد  
ابن علي بن قواليح : صحيح مسلم ، وعلى عمر بن أميَّلة : جامع الترمذي ،  
وسُنن أبي داود ، ومشيخة الفخر بن البخاري . وعلى صلاح الدين بن  
أبي عمر ، من مُسند أحمد بن حنبل ، المجلد الأول من مُسند أبي هريرة ،  
وجميع مُسند عائشة . وعلى محمد بن عبد الله الصفوري : جزء البيهقي .  
وعلى العلامة شمس الدين بن قاضي شهبة : الأموال لأبي عبيد . وسمع  
بيت المقدس ، وبلد الخليل ونابلس والإسكندرية ، وعدة من البلاد ،  
وأجاز له جماعة من البلاد التي سمع بها وغيرها . وله مشيخة حسنة شاملة  
لجميع شيوخه بالسمع والإجازة ، وفهرسة بما سمعه وقرأه من الكتب  
والأجزاء ، تخرج صاحبنا الإمام تقي الدين أبي الفضل محمد بن قهد الهاشمي .  
وتفقه بجماعة ، وأذن له منهم في الإفتاء والتدريس الإمامان : سراج الدين  
ابن الملقن ، وبرهان الدين الأبناسي . وكان يذكر أن العلامة شمس الدين  
ابن قاضي شهبة فقيه الشام ، أذن له في الإفتاء . ودرَّس كثيراً في الفقه  
وغيره ، وأفتى قليلاً لفظاً غالباً ، تأدباً مع قضاة مكة ، وكتب لأمرها الشريف  
حسن بن عجلان ، وغيره من أمرائها ، وباشرها في المسجد الحرام مدة  
سنين ، وأعاد بالمدرسة المنصورية بمكة .

وكان ذا حظٍ من العبادة ، وفيه خبر ومروءة . وله نظم ، وعناية كثيرة  
بالقرآن ومعرفة فيها . ومن شيوخه فيها ، مقرئ الديار المصرية تقي الدين  
عبد الرحمن البغدادي ، قرأ عليه بالسبع ، ويحيى بن صفوان الأندلسي بمكة ،

وأقام بالقاهرة مدة سنين ، ثم عاد لمكة وسكنها حتى مات . وأقرأ  
الناس كثيراً ، وحدث كثيراً من مسموعاته .

توفي في ظهر يوم السبت الرابع والعشرين من شوال ، سنة ثمان  
وعشرين وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة . رحمة الله تعالى عليه .

٢٠٣٦ — علي بن أحمد بن شرف العقيلي ، نور الدين .

أمين الحكم العزيز بالهنسا<sup>(١)</sup> .

توفي ليلة السبت ، مستهل جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وثمانمائة  
بمكة ، ودفن بالمعلاة .

٢٠٣٧ — علي بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن

جذافة بن جهم القرشي الجمحي المكي

ذكره الزبير بن بكار<sup>(٢)</sup> ، لما ذكر ولد أسيد بن أحيحة ، لأنه  
قال : فولد أسيد : زمنة وعلياً ، وهو ابن<sup>(٣)</sup> ربيعة ، وكان شديد  
الخلاف على عبد الله بن الزبير ، فتوعدده عبد الله بن صفوان ، فلحق  
بعبد الملك بن مروان ، فاستمده للحجاج بن يوسف وقال : لولا أن ابن  
الزبير ، تناول قول الله عز وجل ﴿ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ<sup>(٤)</sup> ﴾ . ما كنا إلا أكلة رأس . وكان الحجاج

(١) الهنسا : كانت ولاية من الوجه القبلي بالديار المصرية ، وهي الآن في  
محافظة بني سويف والمنيا .

(٢) هذا الخبر وارد عند مصعب الزبيري في نسب قريش ص ٣٩٢ .

(٣) في نسب قريش : أبو . وانظر حواشي الصفحة التالية .

(٤) الآية ١٩١ من سورة البقرة .

ابن يَوصف في سبعمائة ، فأمدّه عبد الملك بطارق ، مولى عثمان بن عفان  
رضى الله عنه ، في أربعة آلاف ، ولطارق يقول الراجز :

يَخْرُجْنَ لَيْلًا وَيَدَعْنَ طَارِقًا      وَالذَّهْرُ قَدْ أَمَرَ عَبْدًا سَارِقًا

فأشرف ابن<sup>(١)</sup> رَيْمَانَةَ عَلَى أَبِي قَبَيْسٍ ، وهو الجبل الذي فيه الصَّفَا ،  
فصاح : أنا أبو رَيْمَانَةَ ، أليس قد أخزاكم الله يا أهل مكة ؟ قد أقدمتُ  
البطحاء من أهل الشام ، أربعة آلاف .

قال الزبير : فحدثني محمد بن الضحّاك الحزامي ، عن أبيه الضحّاك  
ابن عثمان ، قال : فقال له ابن أبي عتيق عبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق ،  
وكان مع ابن الزبير : بلى والله . لقد أخزانا الله . قال له ابن الزبير :  
مَهْلًا يَا ابْنَ أَخِي . قال : قلنا لك إنذن لنا فيهم وهم قليل ، فأبيت ، حتى  
صاروا إلى ما صاروا إليه من الكثرة .

٢٠٣٨ — على بن إبراهيم بن محمد بن حسين البجلي .

(٢) . . . . .

٢٠٣٩ — على بن الأعز بن علي بن المظفر بن علي بن الحسين  
البغدادي ، أبو القاسم بن أبي المكارم بن أبي القاسم الصوفي لرفاء ،  
المعروف بابن الظهيري .

سمع أبا الفرج بن كليب الحراني ، وحدث .

(١) في نسب قريش : أبو . وسيأتي بعد ذلك بسطر : أبو . وهو الصواب .  
(٢) لم يرد من هذه الترجمة سوى الاسم فقط . وكتب أمامها بالحاوية : كذا  
مبيض في الأصل المنقول منه .

توفى سنة اثنتين وأربعين وستمائة بمكة :

والأعزّ : بعين مهملة وزاى ، ذكره الشريف أبو القاسم الحسينى  
فى وفياته ، وقال : كان يقول : الأعزُّ أقبُّ لأبى ، واسمه المظفر .

وذكره ابن رافع فى ذيل تاريخ بغداد ، وقال : سمع منه الدميّاطى  
فى الرحلة الثانية ، وذكره فى معجمه .

وأجاز لشيخنا أبى الفضل سليمان بن حمزة المقدسى ، وذكر أنه سمع  
من والده .

والظهيرى : بفتح الظاء المعجمة . انتهى .

٢٠٤٠ — على بن بابويه<sup>(١)</sup> الصوفى المحدث .

توفى فى ذى الحجة سنة سبع عشرة وثلاثمائة بمكة ، مقتولاً فى فتنة  
القرامطة ، وكان يطوف بالبيت والسيوف تنوشه . وهو يُنشد :

تَرَى الْمُحِبِّينَ صَرَعَى فِي دِيَارِهِمْ . كَفْتِيَةَ الْكَهْفِ لَا يَدْرُونَ كَمْ لَبِثُوا

٢٠٤١ — على بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم ، تقيّ الدين

أبو الحسن الطبرىّ المكيّ الشافعى .

إمام المقام ، وخطيبُ المسجد الحرام .

(١) فى ق : بانويه الصوفى . وفى ك : بانويه الصفوى ( بدون نقط للاسم ) وفى

ى : بانويه . ويبدو أنها : بابويه ( وهو اسم متعارف ) . ولم أقف

فى المراجع التى بين يدي على ترجمة لهذا المحدث . إلا أن ابن كثير فى تاريخه

« البداية والنهاية ١١ : ١٦٠ » قال أثناء الكلام على فتنة القرامطة فى مكة :

« وقد كان بعض أهل الحديث يومئذ يطرف . فلما قضى طوافه أخذته

السيوف ، فلما وجب أنشد . . . » ثم ذكر البيت المذكور . وبمثل

ذلك جاء فى حواشى الكامل لابن الأثير ٦ : ٢٠٣ ( طبعة المنيرية ) .



سمع من يونس بن يحيى الهاشمي : صحيح البخاري ، ومن زاهر بن  
رستم : جامع الترمذي ، وسمعه علي ابن أبي الصيف ، وغير ذلك . وسمع  
من أبي الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري : جزء  
الأنصاري ، أخبرنا القاضي أبو بكر . وحدث .

سمع منه المحب الطبري وجماعة .

وتوفي في سنة أربعين وثمانمائة في أوائلها بمكة ، كذا وجدتُ وفاته بخط  
القطب القسطلاني .

ومولده يوم السبت وقت صلاة الظهر يوم عشرين من شهر رجب ،  
سنة ست وسبعين وخمسمائة . نقلتُ مولده من خط شيخنا ابن سكر ،  
وذكر أنه نقله من خط المحب الطبري .

٢٠٤٢ — علي بن أبي بكر محمد المقيلي نسبا ، موفق الدين  
أبو الحسن الزيدلي<sup>(١)</sup> .

هكذا ذكر في حجر قبره بالمعلاة ، وترجم : « بالفقيه الصالح العابد  
النامك القطب » . وفيه أنه : « توفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من  
ذى الحجة سنة ثمان<sup>(٢)</sup> وعشرين وسبعمائة » وهذا القبر مشهور بالمعلاة ، والناس  
يقصدونه بالزيارة .

وسمعتُ غير واحدٍ يذكر حكايةً تدل على عظيم مقدار هذا الشيخ ،  
وهي أن كريم الدين الكبير ، وكيل الملك الناصر محمد بن قلاوون ، حجَّ

(١) ترجم له الشرجي في كتابه طبقات الخواص ٨٥ .

(٢) ذكر الشرجي وفاته : في آخر ذى الحجة سنة سبع وعشرين وسبعمائة

في بعض السنين إلى مكة ، ومعه ثلاثمائة ألف درهم للصدقة ، فأناطَ تفريقها  
برأى القاضي نجم الدين الطبري قاضي مكة ، وأنه يُفرَّق على حسب  
احتياج الناس ، بحيث لا يُزاد أحد على خمسة آلاف ، ولا ينقص عن  
خمسائة درهم ، فبعثوا لهذا الشيخ منها ثلاثة آلاف درهم ، مع القاضي أحمد  
ابن القاضي نجم الدين ، فردّها ، فزادوه ألفاً ، فردّها ، فتخيّلوا أن ردّ الشيخ  
لذلك استقلالاً له ، لاحتمال أن يكون بلغه أن غيره أعطى خمسة آلاف ،  
واقضى رأيهم أن يذهب إليه القاضي نجم الدين بخمسة آلاف ، فذهب بها  
إلى الشيخ ، واعتذر له في التفسير عنها ، بكثرة الناس وحاجتهم ، فلم يقبلها  
الشيخ ، وقال : ما ردّدتُها استقلالاً لها ، وإنما ذلك لعذرٍ ، فألحَّ عليه القاضي  
نجم الدين في القبول فأبى ، فقال له القاضي نجم الدين : لا بد من قبولك  
لذلك ، أو تخبرني بعذرِكَ . فقال : إخباري بالعذر أهون عليّ ، وهو أنا  
يا بني الزيّليّ ، نسكن السّلامة وحيس<sup>(١)</sup> من بلاد اليمن ، ولنا بهما  
مزارع ، يتحصّل منها ما يقوم بكفابتنا ، ويفضّل لنا نزرٌ يسير ، فقدّر  
في بعض السنين ، أنى استندت لأجل ولأثم أعراس وطهارات ، حتى  
بلغ ديني خمسة عشر ألف دينار ، يعنى ستين ألف درهم ، فشقّ ذلك عليّ ،  
ولحقني منه قمٌّ ، وبلغ خبري إلى بعض جهات<sup>(٢)</sup> السّلطان ، فبعثت إليّ  
بمقدار ما عليّ ، وهو خمسة عشر ألف دينار ، في خمسة عشر كيساً مع خادمها ،  
ولم أشعر بذلك إلا عندي ، فوضعه بين يديّ ، وأبغى رسالة مولاته ، وهو

(١) السّلامة وحيس : بلدان جنوب زيد في تهامة اليمن . ولا زالت حيس  
وجوداً وعامرة ، أما السّلامة فقد اندرست وصارت أطلالا . كما علمت

ذلك من بعض علماء اليمن .

(٢) الجهة : زوجة السّلطان .

أنه بَلَغَهَا مَا عَلَىٰ مِنَ الدَّيْنِ ، فَبِعِثَتْ إِلَىٰ هَذَا الْمَالِ لَوْفَانَهُ ، فَرَأَيْتُ  
كَأَنَّ فِي بَيْتِي خَمْسَةَ عَشْرَ حَبَّةً ، فَعَرَفْتُ مِنْ أَيْنَ أُتَيْتُ ، وَأَجْمَعْتُ عَلَىٰ  
رَدِّ الْمَالِ لِمَنْ أَرْسَلَهُ ، وَقُلْتُ ، هَذَا مَالٌ لَا يَمْلِكُونَهُ ، إِذَا أَخَذْتَهُ صَارَ  
فِي ذِمَّتِي ، وَلَا أَعْرِفُ أَنَا أَصْحَابَهُ ، فَاسْتَحْجَا مِنْهُمْ ، أَوْ أُوذِيهِ إِلَيْهِمْ ،  
وَأَصْحَابُ الدَّيْنِ الَّذِي عَلَىٰ غَيْرِ مُطَالِبِينَ لِي ، نَهَانِي عَنْ رَدِّهِ جَمِيعَ أَهْلِي  
حَتَّىٰ الْخَادِمِ ، وَأَسَأَ عَلَىٰ فِي ذَلِكَ ، فَلَمْ أَقْبَلْ ، فَرَدَدْتَهُ . وَكَانَ ذَلِكَ  
فِي أَوَانِ الْحَصَادِ ، وَسَعَرَ الطَّعَامِ إِذْ ذَاكَ ، الْمُدُّ بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ دِينَارًا ،  
فَلَمْ يَزَلِ السَّعْرُ يَرْتَفِعُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، حَتَّىٰ بَلَغَ الْمُدُّ مِائَةَ وَخَمْسَةَ وَعِشْرِينَ  
دِينَارًا ، فَبِعْتُ بِهَذَا السَّعْرِ مِنْ غَلَّتِي مَا بَيْنِي بَدَيْتِي ، وَفَضَّلْتُ لِي فَضْلَةً ، ثُمَّ تَنَازَلَ  
السَّعْرُ حَتَّىٰ صَارَ الْمُدُّ بِخَمْسَةِ وَعِشْرِينَ . فَعَرَفْتُ أَنَّ ذَلِكَ عِنَايَةٌ مِنَ اللَّهِ ابْنِي ،  
لِتَوْقِفِي فِي ذَلِكَ الْمَالِ ، وَعَقَدْتُ مَعَ اللَّهِ عَقْدًا ، أَنْ لَا أَقْبَلَ مِنْ أَحَدٍ  
شَيْئًا ، فَهَلْ تَرَىٰ يَا نَجْمَ الدِّينِ أَنْ أَنْقُضَ هَذَا الْعَقْدَ ؟ وَأَقْبَلَ هَذَا الْمَالِ !  
فَقَالَ : لَا يَا سَيِّدِي .

هَذَا مَا أَخْبَرَنِي بِهِ بَعْضُ النَّاسِ ، إِلَّا أَنَّهُ شَكَ فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ ،  
هَلْ اتَّفَقَتْ لِهَذَا الشَّيْخِ أَوْ لَوَالِدِهِ الْآتِي ذِكْرَهُ ؟ وَالصَّوَابُ أَنَّهَا لِهَذَا الشَّيْخِ ،  
لَأَنَّ سِيَاقَ الْخَبْرِ يَدُلُّ لَهُ ، وَهُوَ كَوْنُ صَاحِبِ الْمَالِ كَرِيمِ الدِّينِ الْكَبِيرِ ،  
وغير ذلك . وَسَمِعْتُ بَعْضَ النَّاسِ يَذْكُرُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ عَلَىٰ غَيْرِ هَذَا  
الْوَجْهِ ، وَمُلَخَّصٌ ذَلِكَ : أَنَّ الْقَاضِيَّ نَجْمَ الدِّينِ الطَّبْرِيَّ ، فَرَّقَ صَدَقَةً  
لِفَخْرِ الدِّينِ نَاطِرِ الْجَيْشِ ، فَبِعِثَ إِلَيْهِ مِنْهَا بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ ، فَرَدَّهَا ، فَزَيْدُ  
أَلْفًا ، فَرَدَّهَا ، ثُمَّ أَلْفًا ، فَرَدَّهَا ، ثُمَّ أَلْفًا ، فَرَدَّهَا . فَلَمَّا كَانَ فِي الْمَرَّةِ  
الْخَامِسَةِ ، تَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْقَاضِيُّ نَجْمَ الدِّينِ ، وَسَأَلَهُ قَبُولَ ذَلِكَ ، وَبَالَغَ وَاعْتَذَرَ  
إِلَيْهِ بِقِلَّةِ الْحَاصِلِ ، فَأَبَى الشَّيْخُ مِنَ الْقَبُولِ ، وَقَالَ لَهُ : مَا رَدَدْتُ ذَلِكَ  
اسْتِقْلَالًا ، وَإِنَّمَا رَدَدْتُهُ لِعَهْدِ عَقْدَتِهِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى . وَسَبَبُ ذَلِكَ : أَنَّهُ كَانَ

عَلَى دَيْنٍ كَثِيرٍ ، فَقَصَدَنِي الْمَلِكُ الْمَظْفَرُ<sup>(١)</sup> بِالزِّيَارَةِ فَحَمَلَنِي أَهْلِي عَلَى سُؤَالِهِ فِي قَضَائِهِ ، فَلَمْ أَفْعَلْ ، وَلَمْ يَكُنْ لِي شَيْءٌ أَرْصُدُهُ لَوْفَاءَ دَيْنِي ، إِلَّا أَرْضٌ أَزْرَعُهَا ، فَبَارَكَ اللَّهُ فِي زَرْعِهَا ، وَحَصَلَ مَا أَوْفَى اللَّهُ مِنْهُ دَيْنِي ، وَفَضَلَتْ لَنَا مِنْهُ فَضْلَةٌ كَبِيرَةٌ ، فَعَاهَدْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنِّي لَا أَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا ، فَتَرَى لِي أَنْ أَقْبَلَ ؟ فَقَالَ لَهُ الْقَاضِي نَجْمُ الدِّينِ : لَا يَا سَيِّدِي . هَذَا مَعْنَى الْحِكَايَةِ الَّتِي ذَكَرْتُ لِي .

### ٢٠٤٣ - عَلِي بن أبي بكر بن عمران المكي المطار<sup>(٢)</sup> .

كَانَ ذَا مَلَأَةٍ وَتَسَبَّبَ فِيهَا ، وَاسْتَفَادَ أَمْلَاكَ بِمَكَّةَ وَبَشْرًا<sup>(٣)</sup> مِنْ وَادِي نَخْلَةٍ ، وَشَهِدَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، بِوَقْفِهِ لِمَلِكٍ حَسَنٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ بِمَكَّةَ ، وَهِيَ دَارٌ بِأَعْلَاهَا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْعَى ، وَأَنَّهُ جَعَلَهَا رِبَاطًا لِلْفُقَرَاءِ ، وَسَكَنُوهَا بَعْدَ ثَبُوتِ ذَلِكَ .

وَكَانَ مَوْتُهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةٍ ، فِي شَوَّالٍ أَوْ ذِي الْقَعْدَةِ ، ظَنًّا غَالِبًا . وَأُظْنَهُ جَاوَزَ السِّتِينَ ، وَخَلَّفَ بِنْتًا وَعَصَبَةً ، فَمَاتَتِ الْبِنْتُ ، وَوَرَّثَهَا الْعَصَبَةُ ، وَزَالَ مِنْ أَيْدِيهِمْ مَا وَرَّثُوهُ .

### ٢٠٤٤ - عَلِي بن مُجَيَّر بن عَلِي بن دَيْلَمِ الْعَبْدَرِيِّ الشَّيْبِيِّ .

شَيْخُ الْحَجَبَةِ ، وَفَاتِحُ الْكَعْبَةِ ، يُلَقَّبُ بِالرَّضِيِّ .

---

(١) هُوَ الْمَلِكُ الْمَظْفَرُ شَمْسُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَلِي بْنِ رَسُولٍ ، مِنْ مَلُوكِ الدَّوْلَةِ الرَّسُولِيَّةِ بِالْيَمَنِ . تَوَلَّى الْمَلِكُ مِنْ سَنَةِ ٦٤٧ - ٦٩٤ هـ .

(٢) تَرْجَمَ لَهُ السَّخَاوِيُّ فِي الضَّوءِ ٥ : ٢٠٥ .

(٣) فِي الضَّوءِ : وَسِيرَاءِ .

روى عن أبي اليمُن بن عَسَاكِر : الأول والثاني من حَدِيثِ أَبِي اليمَانِ  
عَسَمِ بْنِ نَافِعٍ . . . . . (١) وَجُزْءاً مِنْ تَأْلِيفِهِ فِي فَضْلِ رَمَضَانَ .  
سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ قَطْرَالٍ وَالغِرْنَابَلِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ آخَرُهُمُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
خَلِيلِ الْمَكِّيِّ .

توفي يوم الخميس ثامن صفر سنة سبع عشرة وسبعائة ، ودفن من  
يومه بالمعلاة .

نقلتُ وفاته من تاريخ الرِّزَالِيِّ ، وذكر أنه من أقران القاضي نجم الدين  
الطَّبرِيِّ ، وقال : كان فاتح الكعبة وشيخ الحرم . انتهى .

وَبُحَيْرٍ : بِيَاءٍ مَوْحِدَةٌ مَضْمُومَةٌ ، وَحَاءٌ مَهْمَلَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَيَاءٌ مَثْنَاءٌ مِنْ  
تَحْتِ ، وَرَاءٌ مَهْمَلَةٌ ، يَشْبَهُ بِبُحَيْرٍ : بِيَاءٌ مَوْحِدَةٌ مَفْتُوحَةٌ ، وَحَاءٌ مَهْمَلَةٌ  
مَكْسُورَةٌ ، وَهُوَ بُحَيْرِ بْنِ سَعْدِ الْحَمِصِيِّ ، الرَّاوِي عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ .

٢٠٤٥ - علي بن ثقبه بن رُمَيْثَةَ بْنِ أَبِي نَعْمَى الْحَسَنِيِّ الْمَكِّيِّ .

كان شجاعاً شهماً . قَدِمَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ بِرُومِ وِلَايَةِ مَكَّةَ ، وَاعْتُقِلَ  
بِالإِسْكَانْدَرِيَّةِ ، وَبِهَا تَوَفَّى فِي آخِرِ عَشْرِ السَّبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، بَعْدَ وَقْعَةِ الْفَرَنْجِ  
بِالإِسْكَانْدَرِيَّةِ .

٢٠٤٦ - علي بن جَسَّارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَسْعُودِ

الْمِصْرِيِّ الْمَكِّيِّ (٢) .

كان من أعيان القوادِ العِمْرَةِ ، مشهوراً بعقلٍ وخيرٍ ووفاءٍ في القولِ ،

(١) بياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ، ٥ : ٢٠٩ .

وكان [عالى] الرُّتْبَةُ عند أحمد بن عَجَلان صاحب مكة ، لأنه كان أخاه لأمه ،  
وما زال مَرْعِيًّا عند ولاة مكة ، حتى مات في شوال سنة عشرين وثمانمائة  
بالعِدَّة ، من منازل بنى حسن ، ونُقل إلى مكة ، فدفن بالمَعْلَةَ ، ورُزق دُنْيَا ،  
وعِدَّة أولاد نجباء ، وأظنه بلغ الستين أو جاوزها .

وأمه : فَخْر بنتُ صُبَيْحَةَ بن عمر بن مسعود العِمْرِي .

٢٠٤٧ — على بن جعفر

(١) .....

٢٠٤٨ — على بن الحسن بن على بن محمد بن عبد السلام بن  
المُبَارِك ( "بن محمد" ) بن راشد التَّمِيمِي الدَّارِمِي ، المتخَب  
أبو الحسن ، المعروف بالرَّيْحَانِي المَكِّي .

الشاعر المشهور .

سَمِعَ بِمَكَّة من أبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم محمود بن عبد الكريم  
ابن على الدرهِسْتَانِي<sup>(٢)</sup> ، وأبو بكر أحمد بن المُقَرَّب ، وحدث .

ذكره المُنذِرِي فِي « التَّكْمَلَة »<sup>(٣)</sup> وقال : حدثنا عنه الحافظ أبو الحسن  
المقدسي وغيره ، وله شعر حسن ، ورَحَّل إلى الشام لقصد الملك العادل

(١) لم يرد من هذه الترجمة إلا اسم صاحبها فقط . وكتب أمامها بالحاشية :  
« كذا مبين في الأصل المنقول منه » .

(٢) زيادة من خريدة القصر ( الثالث من قسم شعراء الشام ص ٤٣ - ٤٤ ) .  
وذكر بها راشد : « السعدى » ولم يذكر « الدارمي » .

(٣) لم ترد هذه النسبة في الباب . والذي فيه : الدَّهْسْتَانِي !

(٤) سنة ٥٩٦ هـ التي توفي فيها صاحب الترجمة . ساقطة من نسخة « التكملة »  
لوجوده بدار السكتب المصرية .

محمود بن زَنْكِي ، وَوَفَدَ أَيْضاً عَلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ .

وَالرَّيْحَانِي : بفتح الراء المهملة ، وسكون الياء آخر الحروف ، وفتح الحاء المهملة ، وبعد الألف نون . وسألت ابن أخيه عن هذه النسبة . فقال : لا أعرف هذه النسبة إلى شيء ، غير أني لقيت جماعة من الدارميين بالإسكندرية ، ينتسبون بالرَّيْحَانِي ، فسألتهم عن ذلك ، واختلفوا على ، فمنهم من قال : نحن منسوبون إلى أرض الرَّيْحَانِ ، وهو موضع ذكره الفرزدق في شعره . ومنهم من قال : نسبة إلى جد اسمه رَيْحَانِ .

وذكر المُنْدَرِي ، أنه توفي في سنة ست وتسعين وخمسة مائة . انتهى . وما ذكره ابن المُسْتَوْنِي في « تاريخ إربل » في أثناء ترجمة ابن أخيه سليمان السَّابِق<sup>(١)</sup> من أنه توفي سنة ثمان وستائة . لا يصح .

وقد ذكره المِهاد الكاتب في الخريدة<sup>(٢)</sup> . وأنشده أبياتاً كتبها إلى الملك العادل ، لما وُرد دمشق في سنة ثمان وستين ، وهي هذه الأبيات :  
يَا أَوْحِدًا عَظَمَتُهُ الْعَرَبُ وَالْمَعْجَمُ      وَوَأَحِدًا هُوَ فِي أَثْوَابِهِ أُمَّ<sup>(٣)</sup>

(١) العقد الثمين ٤ : ٦٠٧ .

(٢) الخريدة : القسم الثالث من شعراء الشام ص ٤٢ - ٤٣ .

(٣) جاء بحاشية نسخة ي تعليق على هذا الشعر ، نقلا من قلائد العقيان ونصه : « هذان البيتان الأولان ، كتبهما أبو الأصبح إلى المعتمد بن عباد صاحب غرب الأندلس ، قبل تاريخ صاحب الترجمة بقريب مائتي سنة وللمعتمد جواب عليهما ] ثم أورد هذا الجواب في ستة أبيات من نفس الروي والقافية [ » .

وقد رجعت إلى قلائد العقيان للفتح بن خاقان ص ٨ ، فوجدت فيه هذين البيتين ، وهما للوزير أبي الأصبح بن أرقم . ورد المعتمد بن عباد عليه و سبعة أبيات .

إِنَّا قَصَدْنَاكَ وَالْأَقْطَارُ مُظْلِمَةٌ وَالْبَدْرُ يُرْجَى إِذَا مَا أَلْتَجَّتِ الظُّلَمُ (١)  
سِرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَلَمْ نَعُدْ الْمَقَامَ بِهِ إِذْ بَيْتُكَ الْحَرَمُ  
والملك العادل المشار إليه ، هو المعروف بنور الدين الشهيد .

٢٠٤٩ — علي بن الحسن بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن

أبي الفتح ابن علي السَّجَزِيَّ الْمَكِّيَّ . الملقب بالتاج الحنفي .

سَمِعَ . . . . . (٢) وَعَلَى فَاطِمَةَ وَعَائِشَةَ بِنْتِي الْقُطْبِ  
الْقَسْطَلَانِيِّ : سُدَاسِيَّاتِ الرَّازِي ، فِي شَعْبَانَ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةَ [ وَسَبْعِمِائَةَ ] ،  
وَأَجَازَ لَهُ : الدَّشْتِي ، وَالْقَاضِي سَلِيمَانَ بْنِ حَمْزَةَ ، وَجَمَاعَةَ مِنْ شِيُوخِ ابْنِ  
خَلِيلٍ بِاسْتِدْعَائِهِ . وَكَانَ التَّاجُ هَذَا ، يُنَازِعُ ابْنَ أَخِيهِ أَبَا الْفَتْحِ بْنِ يُوسُفَ  
فِي الْإِمَامَةِ بِمَقَامِ الْحَنْفِيَّةِ ، وَكَانَ هَذَا يَوْمَ مَدَّةٍ وَالْآخِرَ مَدَّةً ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى  
التَّاجَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ عِلْمٌ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ  
بِنَخْلَةَ ، وَنُقِلَ إِلَى الْعَمَلَةِ ، فَدُفِنَ بِهَا .

٢٠٥٠ — علي بن الحسن الهاشمي العباسي .

أمير مكة .

ذكر الفاكهي ولايته على مكة ، وأنها في سنة ست وخمسين  
ومائتين ، وأن في الحرم ذكر الحجبة لعلي بن الحسن هذا ، أن المقام

(١) في الأصول : أتبعته وما أثبتنا من الخريدة ، وفي حاشيتها نقلا عن كتاب  
« عمود الشباب » : اشتدت . وفي قلائد العقيان : التخت . والتخ الأمر :  
اختلط .

(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .



وَهَى ، وَتَسَلَّمَتْ أَحْجَارَهُ ، وَبُخَّافَ عَلَيْهِ ، وَسَأَلُوهُ فِي تَجْدِيدِ عَمَلِهِ ، وَتَضْيِيبِهِ  
حَتَّى يَشْتَدَّ ، فَأَجَابَهُمْ إِلَى مَا سَأَلُوا ، وَدَعَا الصَّاعِغَةَ إِلَى دَارِ الْإِمَارَةِ ،  
وَأَخَذَ فِي عَمَلِهِ ، وَحَضَرَتْهُ فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ ، فَأَمَرَ أَنْ يُعْمَلَ لَهُ طَوَّاقَانِ مِنْ  
ذَهَبٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَجَعَلَ فِي الطَّوَّاقِ كَمَا يَدُورُ ، أَرْبَعَ حَلِيقٍ مِنْ فِضَّةٍ يُرْفَعُ  
بِهَا الْمَقَامُ ، وَزَادَ فِيهَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ مَا يُصَالِحُهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ مِنْ  
عِنْدِهِ . انْتَهَى مِنْ كِتَابِ الْفَاكِهِيِّ ، بَعْضُهُ بِاللَّفْظِ ، وَبَعْضُهُ بِالْمَعْنَى .

وَقَالَ فِي الْأَوَّلِيَّاتِ بِمَكَّةَ : وَأَوَّلَ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي  
جُلُوسِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ ، أَمْرٌ بِجِبَالِ فَرُبِّطَتْ  
بَيْنَ الْأَسَاطِينِ الَّتِي يَقْعُدُ عِنْدَهَا النِّسَاءُ ، فَكُنَّ يَقْعُدْنَ دُونَ الْحَبَالِ  
إِذَا جَلَسْنَ فِي الْمَسْجِدِ ، وَالرِّجَالُ مِنْ وَرَاءِ الْحَبَالِ . انْتَهَى .

وَذَكَرَ الْفَاكِهِيُّ : أَنَّهُ تَوَفَّى بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يَذَكَرِ الْفَاكِهِيُّ تَارِيخَ  
وَفَاتِهِ ، وَلَمْ يَزِدْ فِي نَسَبِهِ عَلَى اسْمِ أَبِيهِ ، وَأَظْهَرَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ : عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ  
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، الَّذِي  
ذَكَرَ ابْنُ جَرِيرٍ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ : حَجَّجَ بِالنَّاسِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ .  
فَإِنْ كَانَ هُوَ ، فَاسْتَفَدْنَا مِنْ هَذَا نَسَبَهُ وَحَجَّجَهُ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ .  
وَكَلَامُ الْعَتِيقِيِّ ، يَقْتَضِي أَنَّ الَّذِي حَجَّجَ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ : عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الزَّيْنَبِيِّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

٢٠٥١ — عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَرطَاسٍ<sup>(٢)</sup> ، الْأَمِيرُ مُبَارِزُ الدِّينِ

أَمِيرِ مَكَّةَ .

وَالِيهَا لِلْمَلِكِ الْمُظَفَّرِ صَاحِبِ الْيَمَنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ خَبْرَ وِلَايَتِهِ لَهَا ، وَمَا مِنْ أَمْرِهِ

(١) تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ ٧ : ٥٢٠

(٢) فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ مِنَ الْعُقُودِ اللَّوْلُوبَةِ لِلخَزْرَجِيِّ ، وَفِي تَارِيخِ الْعَصَامِيِّ ٤ : ٢١٠

( أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ ) : بَرطَاسُ ( بِالشِّينِ الْمَجْمُوعَةِ ) .

بها ، صاحب بهجة<sup>(١)</sup> الزمن في تاريخ اليمن ، لأنه قال : إن المظفر في شوال سنة اثنتين وخمسين وستمائة ، جهز ابن برطاس إلى مكة ، فَجَرَّتْ الوَقْعة المشهورة بينه وبين الشريفين : أبي نُمَيْ ، وإدريس بن قَتَادَة ، وكان أول اليوم له وآخره عليه ، وكُسِرَ وَقُتِلَ بعض عسكروه ، وأخذ ما كان معهم . انتهى .

ووجدتُ بخط بعض مؤرخي اليمن في عصرنا ، هذه الحادثة أبسطَ من هذا ، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة ، ونصّ ما ذكره في أخبار سنة اثنتين وخمسين وستمائة : وفي شوال ، جهز السلطانُ الأمير مُبارز الدين علي بن الحسين بن برطاس إلى مكة المشرفة ، في مائتي فارس ، فلقبِه الأشراف علي باب مكة فكسروهم وقتل منهم جماعة ، ودخل مكة ، وحجَّ بالناس ، ثم قال : وفي سنة ثلاث وخمسين ، جمع أشرافُ مكة جمعاً عظيماً ، وقصدوا الأمير مُبارز الدين علي بن الحسين بن برطاس ، وحاصروه في مكة حصاراً شديداً ، ودخلوا عليه مكة من رموس الجبال ، وقتلهم في وسط مكة فكسروه ، وقتلوا جماعة من أصحابه ، ولزموه ، فاشتري نفسه منهم ، وعاد إلى اليمن ، هو والجنود الذين كانوا معه . انتهى .

وأفاد الشيخ أبو العباس الميوزقي من خبر هذه الوقعة ، ما لم أره لغيره ، لأنه قال : ثم استحك أبو نُمَيْ ، وعمه إدريس علي مكة ، فأخرج الشرفاء الفُزَّ ، فسفك دماء خيل ابن برطاس ، الوالي بها من جهة اليمن ، وامتلاً الناس رُعباً ، وسفكت الدماء بالحِجْر<sup>(٢)</sup> يوم السبت

(١) بهجة الزمن ص ٩٢ . وانظر الكلام على صاحب بهجة الزمن وكتابه ص ٩٥ من هذا الجزء .

(٢) الحِجْر : حَطِيم الكعبة ، وهو المدار بالبيت ، كأنه حجره مما يلي المشعب . (معجم ما استعجم) .

لأربع ليالٍ بقينَ من المحرم ، سنة ثلاث وخمسين وستائة ، ولم يُصلَّ بالحرم  
والعقَامَ إمامَ بمن حضر ، إلا الشيخ أبو مروان ، مُعَلِّمَ قَرْنِ<sup>(١)</sup> مِيقَاتِ  
نَجْدٍ . انتهى .

والوَقْعَةُ الأولى كانت في يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من ذى القعدة  
الحرام ، سنة اثنتين وخمسين وستائة .

٢٠٥٢ — علي بن الحسين بن خالد ، المعروف بابن العتر<sup>(٢)</sup> البزار  
المكي ، أبو الحسن .

حدَّث عن أحمد بن عمران الأَخْفَشِ .  
سمع منه ابن المقرئ بمكة ، وذكره في مُعْجَمِهِ .

٢٠٥٣ — علي بن الحسين بن علي بن الحسين الشيباني الطبري ،  
أبو الحسن .

كذا كناه أبو الحسن بن القطيبي في تاريخه ، وذكر ما يدل على  
أنه ولي القضاء بمكة ، لأنه لما نَسَبَ ولده القاضي عبد الرحمن بن علي  
الشيباني الطبري قال : القاضي ابن القاضي ، مات بمكة . لأن في حَجَرِ قَبْرِ ولده  
عبد الرحمن المذكور ، أنه دُفِنَ علي والده ، وما علتُ من حاله سوى هذا .

---

(١) هو قرن المنازل : مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ، تَلْقَاءُ مَكَّةَ عَلَى يَوْمِ وِلْدَانِهِ . ( ياقوت ) .

(٢) النقط في هذا الاسم غير مضبوط في الأصول . وربما قرئت : العنز ،

أو : العتر . وفي كوى : البزار . وفي ق : البزاز ولم أقف على ترجمة هذا

الرجل ، فيما بين يدي من المراجع .

۲۰۵۴ - علی بن الحسین بن محفوظ القریتی<sup>(۱)</sup> أبو الحسن

الرفاعی .

نزیل مكة .

ذکره هكذا جدی أبو عبد الله الفاسی فی تعالیه ، وقال : توفي آخر سنة اثنتی عشرة وسبعمئة بمكة المشرفة ، وهو من قرية يقال لها قرية عبد الله ، من أعمال واسط ، وكان خيراً فاضلاً رحمه الله ورضی عنه ، وذکر أنه أنشده بمكة لبعضهم :

رَوَّعَهَا الْبَرْقُ وَفِي كَفِّهَا كَأْسٌ مِنَ الْقَهْوَةِ شَعَشَاعُ  
عَجِبْتُ مِنْهَا وَهِيَ شَمْسُ الضُّحَى كَيْفَ مِنَ الْبَارِقِ تَرْتَاعُ

قال : وكتب إلى كتاباً ، وقد سافرت من مكة المشرفة وفيه :

لَا أَوْحَشَ اللَّهُ مِنْكُمْ مَنْ يُحِبُّكُمْ وَأَنْسَ اللَّهُ دَارًا أَنْتُمْ فِيهَا

انتهى .

وقد سمع عليّ هذا ، على التوزري ، وبعض سماعته بخط التوزري ، إلا أنه سمى أباه حسناً ، وذكر اسم جده : محفوظ .

۲۰۵۵ - علی بن حکیم بن السمدی ، أبو الحسن<sup>(۲)</sup> .

(۱) فی ك : القزوينی . وما أثبتنا من ق وی . ولعله الصواب ، وربما كانت هذه النسبة إلى القرية التي يقول المؤلف إنه منها ، وهي قرية عبد الله . أما ما جاء فی ك : القزوينی ، فهو بعيد ، لأن صاحب الترجمة من واسط فی العراق . وقد ذكر صاحب اللباب ۲ : ۲۵۷ القریبي ، نسبة إلى قریبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق رضی الله عنه ، ونسب إليها أحد العلماء وقال إنه من واسط .

(۲) ترجم له ابن حجر فی تهذیب التهذیب ۷ : ۳۱۲ . باسم : علی بن حکیم ابن زاهر الخراسانی ، أبو الحسن السمرقندی .

من أهل سمرقند .

يروى عن وكيع بن الجراح . روى عن أهل بلده .

مات سنة خمس وثلاثين [ ومائتين ] . وكان صاحب سنة وفضل ،  
جاور بمكة قريباً من عشرين سنة . وقد كتب أصناف وكيع كلها عنه ،  
ذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات . وذكره في التذهيب ،  
وذكر أنه يروى عن أبي خالد الأحمر ، وابن عيينة ، وأبي مقاتل حفص  
ابن مسلم ، ووكيع . وعنه جعفر الفريابي ، وجيهان الفرغاني ، وجماعة .  
قال الخطيب<sup>(۱)</sup> : كان فقيهاً زاهداً يعرف بعلی البكاء ، لكثرة  
بكاؤه ، جاور بمكة ( نحواً من عشرين سنة<sup>(۲)</sup> ) ، وكان ثقة . مات سنة  
خمس وثلاثين ومائتين .

۲۰۵۶ - علی بن حمید بن عمار الأطرا بلمی ، أبو الحسن

،

المكي .

سمع صحيح البخاري من أبي مکتوم عيسى بن أبي ذر الهروي ،  
وتفرّد به عنه ، ورواه عنه جماعة ، آخرهم عبد الرحمن بن أبي حرمي .  
قال الذهبي : حدث به في سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، وترجمه  
بالمقري النحوي .

توفي في شوال سنة ست وسبعين وخمسمائة بمكة ، كذا وجدتُ

(۱) لم أجد له ترجمة عند الخطيب في تاريخ بغداد في من اسمه « علي » مع أن  
صاحب تهذيب التهذيب ينقل أيضاً هذا النص عن الخطيب !

(۲) تكملة من تهذيب التهذيب .

وفاته مُلحقة في وَفَيَاتِ الحَاقِظِ أَمِي الحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ المَفْضَلِ المَقْدِسِيِّ ، بِمِخْطِ  
شَخْصٍ لَا أَعْرِفُهُ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَهَا فِي ظَهْرِ نَسْخَةٍ مِنْ وَفَيَاتِ ابْنِ المَفْضَلِ ،  
بِمِخْطِ أَبِي الحَسَنِ التُّونِسِيِّ .

٢٠٥٧ - عَلِيُّ بْنُ خَلْفِ بْنِ مَعْرُورِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
الكَرْمِيِّ<sup>(١)</sup> المَحْمُودِيُّ العَنْبَرِيُّ التَّلْمِيسَانِيُّ ، أَبُو الحَسَنِ الفَقِيهِ  
المَالِكِيُّ .

تَفَقَّهُ عَلَى مَذْهَبِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَنَظَرَ فِي الْأَصْلَيْنِ  
وَالْحَدِيثِ ، مَعَ وَرَعٍ وَزُهْدٍ ، وَكَانَ يَحْضُرُ عِنْدَ صَاحِبِ المَغْرِبِ ، وَهُوَ  
مِنْهُ جَانِبٌ ، وَآثَرَ الآخِرَةَ عَلَى الدُّنْيَا . وَرَحَلَ وَقَدِمَ مِصْرَ قَدِيمًا ، وَاشْتَفَلَ  
بِالإِسْكَانْدَرِيَّةِ عَلَى الإِمَامِ أَبِي صَالِحِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ ، المَعْرُوفِ بِابْنِ بِنْتِ مُعَاوِيَةَ ،  
مُدَّةً ، وَجَاوَرَ بِمَكَّةِ سِنِينَ ، وَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي جَعْفَرِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ  
القُرْطُبِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَرَحَلَ إِلَى بَغْدَادَ ، فَسَمِعَ بِهَا مِنْ أَبِي القَاسِمِ يَحْيَى بْنِ  
نَابِتِ بْنِ بُنْدَارٍ ، وَأَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدِ الخُشَّابِ ، وَأَبِي بَكْرٍ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدِ النُّقُورِ ، وَجَمَاعَةَ غَيْرِهِمْ ، وَحَصَّلَ بِهَا كَثِيرًا ،  
وَكَانَ شَدِيدَ العُنَايَةِ وَالجْتِهَادِ فِي السَّمَاعِ وَالكِتَابَةِ ، وَحَدَّثَ بِمِصْرَ ،  
وَمُنْيَةَ ابْنِ خَصِيبٍ مِنْ صَعِيدِ مِصْرِ الأَعْلَى ، وَدَرَّسَ بِهَا ، وَبِهَا تَوَفَّى فِي  
الرَّابِعِ وَالعِشْرِينَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(١) كَذَا فِي قَوِي . وَفِي ك : الكرمي .

والمحمودى : نسبة إلى بنى محمود من كومة العنبروس . . . . (١)  
كتبتُ هذه الترجمة ملخصة من التكملة للمُنذرى ، وذكر أنه حدث  
عنه ، وترجمه بالفقيه الإمام .

٢٠٥٨ - على<sup>(٢)</sup> بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول ،  
السلطان الملك المجاهد بن الملك المؤيد بن الملك المظفر بن الملك  
المنصور .

صاحب اليمن والمدرسة<sup>(٣)</sup> التي بمكة .

ذكرناه في هذا الكتاب ، لكونه من أصحاب المآثر بمكة ، لأن له  
بها مدرسة حسنة ، شرفة علي المسجد الحرام بالجانب اليماني منه ، وقفها  
على الشافعية ، وأرباب وظائف بها ، وذلك في سنة تسع وثلاثين  
وسبعمائة . وفي ترجمته من تاريخ الخزرجى في كتابه المسمى « بالعقود  
اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية » أن المجاهد أمر بعمارة مدرسته بمكة في  
سنة أربعين ، وهذا وهم قطعاً .

ومن أفعاله الجميلة بمكة : عمارته لمولد النبي صلى الله عليه وسلم ، بسوق  
الليل في سنة أربعين وسبعمائة ، وتحميته لباطن الكعبة . وصح لي عن

(١) ياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » .

(٢) ترجمته في العقود اللؤلؤية للخزرجى جزء ٢ من ص ١ - ١٢٦ ، وفي

تاريخ ثغر عدن لباعخرمة من ص ١٣٩ - ١٥١ . وفي بهجة الزمن في

تاريخ اليمن من ص ١٣٥ - ١٤٥ .

(٣) ذكرها المؤلف في كتابه : شفاء انقرام ١ : ٢٣٨ والعقد الثمين ١ : ١١٨

بعض فقهاء مكة ، أنه رأى اسم الملك المجاهد ، مكتوباً بأحرف غليظة الحروف ، في حلية من الفضة في جوف الكعبة مما يلي بابها الشرق ، وأدركنا هذه الحلية وليس فيها اسم المجاهد .

وله مآثر باليمن يأتي ذكرها ، وسيرة طويلة ، ونشير إلى ما يحصل به المقصود من ذلك على وجه الاختصار .

بُويِعَ الملك المجاهد بعد موت أبيه بالسلطنة ، في ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وسبعائة ، وله من العمر نحو خمس عشرة سنة ، فاستناب الأمير شجاع الدين عمر بن يوسف بن منصور ، وجعله أتابك العسكر . وكان شاداً الدواوين في دولة أبيه ، وعزل من النيابة الأمير جمال الدين يوسف ابن يعقوب . وفي أثناء ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين ، توجه المجاهد إلى حصن الدملوة<sup>(١)</sup> ، ولَبِثَ بها أياماً ، وافتقد الخزائن ، ونزل منها ولم يحسن لأحدٍ بشيء ، على جاري عادة الملوك ، وأتى ثعبات ، وأقام بها ، وأنفسُ العسكر عليه متغيرة ، فسعوا في إقامة عمه الملك المنصور أبوب بن المظفر في السلطنة عوضه ، ولما تم للساعين في ذلك فصدتم ، اجتمع المماليك بالأمراء الكبار ومَضَوْا لدار الشجاع عمر بن يوسف بن منصور المحارب بتعز<sup>(٢)</sup> ، فقتلوه وقتلوا من كان حاضراً عنده

(١) هذا الاسم . وما سبى من أسماء لأماكن مختلفة في اليمن . قد رجعت فيها إلى معاجم البلدان ومعاجم اللغة ، والكتب التي وردت فيها مثل هذه الأخبار وضبطتها جميعاً بالشكل على وجه الصحة ، حسب ماوقفت عليه في هذه المراجع . وإن كنت لم أعرف بها ، فقد يطول بذلك التعليق دون مبرر .

(٢) كانت تعز في هذه الفترة ، عاصمة الدولة الرسولية .



وخرجوا من فورهم إلى تَمَبَات ، فقبضوا المجاهد ، وعادوا إلى المنصور  
أيوب في آخر ليلتهم ، والمجاهد معهم أسير ، ولَبِثَ عند المنصور ثلاثة  
أيام ، والمنصور يستحلف المسكر على الطاعة له والوفاء ، فحلفوا له أيماناً  
مُعَلَّظَةً . وفي اليوم الرابع طلع المنصور في أُبْهَةِ السَّلْطَنَةِ إلى حصن تَمَزَّ ،  
ومعه المجاهد محتفظاً به ، وأودِعَ دارَ الإِمَارَةِ مُكْرَمًا ، واستوسق الأمر  
للمنصور ، وكانت سلطنته في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وسبعائة ،  
وصَرَفَ في مدَّةِ سلطنته من المال ، نحو سبعمائة ألف دينار ، غير العَرِّ كُوبِ  
والملبوس ، وكانت سلطنته ثمانين يوماً ، وقيل نحو تسعين يوماً ، وزالت  
سلطنته في سادس رمضان ، سنة اثنتين وعشرين ، وسببُ زوالها ، أن  
والدةَ المجاهد فِيمَا قِيلَ ، بَعَثَتْ بعضَ غلمانِها إلى العَرِّ بَيْنَينِ ، وانفقت مع  
جماعة منهم ، وعاملوا شخصاً على طلوع الحصن من قفاه ، بمباطنة جماعة  
من عبِيدِ الشَّرْبِخَانَاهِ الذين بالحصن . فلما حضروا إلى الحصن أُذْلِيَتْ  
إليهم الحبال ، وأُطْلِمُوا واحداً بعد واحد ، وعددهم أربعون رجلاً ، وبعد  
استقرارهم بالحصن أرادوا الثورة ، فنهاهم عن ذلك عبِيدُ الشَّرْبِخَانَاهِ ،  
وقالوا لهم : لا تُحَدِّثُوا حَدَثًا حتى نقول لكم ، فلما نزل الخادم وقت الصباح  
بمفاتيح الحصن ، وَعَلِمَ بذلك عبِيدُ الشَّرْبِخَانَاهِ ، أشاروا إلى الذين أُطْلِعُوهم  
بالقيام ، فحضروا إلى الخادم وقتلوه وأخذوا المفاتيح منه ، وما شعر بهم  
المنصور ، إلا وهم معه في موضع مَبِيَّتِهِ ، فأخذوه أسيراً ، ومَضَوْا به  
إلى موضع ابن أخيه المجاهد ، فسلموه إليه ، وصاحوا بشعار المجاهد ، فأرتاع  
الناسُ لذلك ، وَحَصَلَ بين والي الحصن والرتبة معه ، وبين الذين ثاروا  
بالحصن ، قتالٌ شديد ، فقتل الوالي ، واجتمع إلى الحصن أصحاب المنصور ،  
فلم يجدوا إليه طريقاً لإغلاقه دونهم ، ولما رأهم المجاهد ، أمرَ منادياً  
فصاح بإباحة بيوت المنصورية ، فافترقوا إلى بيوتهم خوفاً عليها ، وتعدى

النهب لنساء الملوك ، ثم أمر المجاهد بالإعراض عن النهب ، وقبض على الناصر محمد بن الأشرف وأبيه ، وغيرهم من الملوك ، وكان المالك البحرية والأمراء ، قد أطمعوا الناصر بالملك . لما علموا بالنداء في الحصن بشعار المجاهد ، وأمر المجاهد عمه المنصور ، أن يكتب إلى ابنه الظاهر عبد الله ، وكان بالدملوثة ، يأمره بتسليمها للمجاهد ، فامتنع الظاهر من ذلك ، فبعث إليه المجاهد عسكرياً ، فأحسن الظاهر إلى بعض مقدميهم فرحل ، وتلاه الباقون ، وأعرضوا عما في المحطة ، وكان شيئاً كثيراً ، وكانت المحطة بالمنصورة ، ودام الحرب والحصار بين الفريقين نحو شهرين .

وفي سنة ثلاث وعشرين وسبعائة ، مات المنصور والد الظاهر ، وبعث الظاهر حسن بن الأسد في عسكري ومالٍ جزيل إلى الجند ، فاستولوا عليها ، ومال إليهم بعض من كان فيها من قبل المجاهد من المالك البحرية ، وحلفوا للظاهر ، وكان أخذهم للجند في ثالث عشر ربيع الأول ، وأتى هذا العسكر إلى تعز وخطوا على الحصن ، وأتاهم من صوب الدملوث الغياث بن الشيباني في عسكر أنفذه الظاهر ، فحط معهم على حصن تعز ، ثم رحلوا بعد سبعة أيام ، وقتل من أصحاب الظاهر ، أزيد من مائة نفر ، ولم يقتل من أهل تعز ، إلا اثنا عشر رجلاً ، ومضى جماعة من المالك إلى الظاهر ، فأحسن إليهم وطيب خواطرهم ، ولم يسئل ذلك بالمجاهد ، وقطع الجامكية عن المالك ، فتعبوا لذلك ، وجاهروا بالمجاهد بالقيح والأذى ، فأمر صائحاً بإباحة قتل المالك وأشرم ونهبيهم ، فقتل منهم ستة عشر نفرًا ، ومضوا إلى زيد ، فدخلوها بإعانة ممتولئها محمد بن طربطان ، وكان من أعيان المالك ، وبإعانة بعض أهل زيد ، وملكوها للظاهر ، وكان استيلاؤهم على زيد في غرة سنة ثلاث وعشرين . ولما علم بذلك المجاهد ، بعث إليهم

عسكراً مُقَدِّمَهُمْ نَجْمُ الدِّينِ أَرْدَمُرُ ، وَكَانُوا خَمْسَمِائَةَ فَارِسٍ وَسِتْمِائَةَ رَاجِلٍ ،  
نَحِمُوا بِحَائِطِ الْمَنْصُورَةِ ، بَيْنَ الْقُرْتَبِ وَزَيْدٍ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ مِنْ زَيْدِ الْمَالِيكِ  
فِي حَالِ غَفْلَةٍ مِنْ أَصْحَابِ الْمَجَاهِدِ وَافْتَرَاقٍ ، فَقَتَلَ الْمَالِيكُ مُعْظَمَ عَسْكَرِ  
الْمَجَاهِدِ ، وَأَمَرُوا مُقَدِّمَهُمْ ، وَذَلِكَ فِي ثَامِنِ رَجَبِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ .  
وَفِي آخِرِ شَعْبَانَ مِنْهَا ، خُطِبَ لِلظَّاهِرِ بَعْدَنَ ، وَالَّذِي أَخَذَهَا لَهُ ، عُمَرُ بْنُ الدَّوَادِرِ  
بِإِعَانَةِ بَعْضِ الْمُرْتَبِينَ مِنْ يَافِعٍ ، وَقَبِضَ عَلَى نَائِبِهَا لِلْمَجَاهِدِ ، وَأَنْفَذَهُ إِلَى  
الظَّاهِرِ ، وَأَرْسَلَ الظَّاهِرَ إِلَى عَدَنَ ، مِنْ أُنَاهِ مِنْهَا بِخِزَانَةٍ جَيِّدَةٍ ، فِي  
الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ ، وَقَدِمَ إِلَى  
تَمِزَ ، عُمَرُ بْنُ بَالِيْلٍ<sup>(١)</sup> الدَّوَادِرِ الْعَلَمِيِّ<sup>(١)</sup> بَعْدَ نَهْبِهِ لِلجَنْدِ ، فحَطَّ فِي الْجَبِيلِ  
مَوْضِعَ الْمَدْرَسَةِ الْمَجَاهِدِيَّةِ وَالْأَفْضَلِيَّةِ ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الْمَنْجَنِيْقِ مِنْ عَدَنَ ،  
فَأَحْضَرَ بَعْضَهُ فِي الْبَحْرِ إِلَى مَوْزَعٍ ، وَبَعْضَهُ فِي الْبَرِّ عَلَى أَعْنَاقِ الرِّجَالِ ،  
وَرُكِّبَ وَرُمِيَ بِهِ إِلَى الْحِصْنِ ، فَمَا أَثَرَ شَيْئاً ، وَاسْتَدْعَوْا مِنَ الظَّاهِرِ مَنَجَنِيْقاً  
آخَرَ ، فَأَنْفَذَهُ إِلَيْهِمْ مِنَ الدَّمْلُوءَةِ . وَمَنْ وَصَلَ مَعَهُ الْغِيَاثُ بْنُ بُوَزٍ ، وَكَانَ قَبْلَ  
ذَلِكَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَجَاهِدِ ، وَكَانَ يَرْمِي الْحِصْنَ كُلَّ يَوْمٍ بِأَرْبَعِينَ حِجْراً ،  
وَكَانَ الْمَجَاهِدُ يَنْتَقِلُ إِلَى عِدَّةِ مَوَاضِعٍ فِي يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ، وَكَادَ الْمَجَاهِدُ يَهْلِكُ  
بِحَجَرِ الْمَنْجَنِيْقِ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ، لَوْلَا مَا قِيلَ مِنْ أَنْ جَنِيّاً خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ  
جِدَارِ فِي الْحِصْنِ ، فَنَقَلَ الْمَجَاهِدُ مِنْ مَوْضِعٍ جَلُوسَهُ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَيَأْتِرُ

(١) كَذَا فِي ق . وَفِي ل : عُمَرُ بْنُ عَبْدِ لَيْلِ الدَّوَادِرِ الْعَمَلِيِّ . وَفِي ي : عُمَرُ

ابْنِ بَالِيْلٍ . . . الْعَلَمِيِّ . وَفِي بَهْجَةِ الزَّمَنِ : عُمَرُ بْنُ بَلْبَانَ الْعَلَمِيِّ . وَعِنْدَ بَاخْرَمَةَ :

بَالِبَالٍ . وَقَدْ تَرَجَّمُ لَهُ بِبَاخْرَمَةَ تَرْجَمَةٌ مُسْتَقَلَّةٌ ص ١٧٣ بِاسْمِ : عُمَرُ بْنُ

بَلْبَالِ الْعَلَمِيِّ .

نقله له ، سقط الحَجَرُ في الموضع الذي كان فيه المجاهد فأتلفه . ويقال إن هذا الجِنِّيُّ أَخٌ للمجاهد من جارية كانت لأبيه ، وأنه اختطف من بطن أمه ، ووَعَدَهُ هذا الجِنِّيُّ بالنصر في يوم ذكره له . ولما كان ذلك اليوم ، جمع المجاهد أصحابه وقاتلوا ، فظهر أصحاب المجاهد على قتلهم ، وكثرة عدوهم . فلما كانت ليلة العشرين من ذي الحجة سنة أربع وعشرين ، ارتفع أصحاب الظاهر عن محاطهم على حصن تَعَزَّى ، ومَضَى ابن الدَّوَادار للحج ، ومَضَى بعض المالِك الذين كانوا معه إلى صَوْب زَبِيد . وسببُ ذلك ، أن طائفة من المالِك الذين كانوا مُحاصرين للمجاهد ، انصرفوا قبل ذلك إلى صَوْب تِهَامَةَ ، نُصْرَةَ لبعض الأشراف ، ثم حَصَلَ حَرْبٌ بين المالِك هؤلاء ، وأشرفِ أُنَى بهم الزعيم ، وكان من خواصِّ المجاهد ، لِيَنْصُرُوهُ بِمَكَانٍ يقال له جاحِف ، استظهر فيه الأشراف على المالِك ، ولما عَلِمَ بذلك المالِك الذين كانوا مع ابن الدَّوَادار ، لم يستقرَّ لهم قرار ، فرحلوا نحو أصحابهم .

وفي يوم الجمعة الرابع عشر من ربيع الأول سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، خُطِبَ بَرَبِيدٌ للمجاهد ، بإشارة عَوَّارِينَ<sup>(١)</sup> زَبِيد ، وتهدَّد بعضُ شياطينهم الخطيبَ بالقتل إن لم يفعل ، فلم يتخلف ، ولم يُخْطَبْ

---

(١) كذا في الأصول ، وبقية المراجع . وقد ضبطت في بعضها بالشكل كما أثبتنا . والمفهوم من العقود اللؤلؤية للخزرجي ، أنهم جماعة من المفسدين ، موصوفون بالقوة والفتك ، يستعين بهم من أراد مناصرتهم لقاء مال ، ويذكر الخزرجي أيضاً ، أن الملك المجاهد استأصل شأفتهم في جمادى الآخرة سنة ٧٢٦ ، وقبض على زعيمهم محمد الدعيسي وقتل مع جماعة منهم . وفي شوال من السنة المذكورة ، قبض على أخيه أحمد الأسد ، في جماعة أخرى من العواريين ، وشنقهم . =

بعد ذلك للظاهر على منبر من منابر تهامة . وسبب ذلك ، أن المالك  
الذين انصرفوا من المحطة بتميز ، في ليلة العشرين من ذي الحجة من  
السنة الماضية ، لما دخلوا زبيد ، سألوا القصري ، وهو من كبار المالك  
الذين بها ، أن يخرج عنها ، وأن يكون الأمرُ بها للناس من المالك  
سموم له ، ونسبوا ذلك للظاهر ، ورأى منهم ما رأى ، فجادعهم وبذل  
للعواريين أربعة آلاف دينار على نصرته ، والقبض على من عانده ، فقصدوا  
دور القائمين عليه ونهبوها ، وأتوه يطلبون منه ما وعدم به ، فامتنع ،  
فرموه بالحجارة ، وتسوروا عليه داره فهرب ، وأخذوا من منزله مالا  
جزيلاً ، وأتوا إلى الخطيب ، فأمروه بالخطبة للجهاد ، ففعل كما ذكرنا ،  
وقصد المالك بعد خروجهم من زبيد ، الناصر محمد بن الأشرف بالسلامة ،  
وأطمعوه بالملك ، فسار معهم إلى زبيد ، فقاتلهم أهل زبيد ساعة  
من نهار ، ثم انتقل الناصر إلى التريبة ثم إلى الكدراء ، وأقام بها  
شهرًا وجبى أموالها ، ثم قصد زبيد ، فلقية بفشال ، جماعة من أصحاب  
الجهاد ، فقاتلوه فظهر عليهم الناصر ، ثم أتى زبيد ، فخرج إليه العواريين<sup>(١)</sup>  
فقاتلوه ، فقتل من العواريين نحو عشرين رجلا ، وكتبوا للجهاد  
يسألونه أن يرسل إليهم والياً يحفظ المدينة وعسكراً ، ففعل . ثم ولى  
والى الجهاد جماعة من أهل زبيد ، وقالوا له : إن لم تنزل لزبيد ، وإلا فلا  
بلاد لك ولا للظاهر . ثم سار إلى زبيد ، فدخلها في يوم الجمعة الثاني

== وقد سألت بعض علماء اليمن ، عن معنى كلمة « العواريين » فأجابني  
بأن هذه الكلمة تستعمل عندهم [ كما تستعمل في كثير من البلاد العربية ]  
بمعنى الذين « يُمَوَّرُونَ » الناس ، أى يصيرونهم بالإصابات والجروح .

(١) كذا بالأصول .

عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، ونزل بمحاطة لبيق ، ثم توجه المجاهد إلى النَّخْل ، ولما عَلِمَ بذلك الناصر ومن معه ، وكانوا جمًّا غفيراً ، انحلت عُراهم ، وافتقرت كلتهم ، وارتفعت محطّتهم ، وقصد الناصر في طائفة من أصحابه السّلامة ، فلما عَلِمَ بذلك المجاهد ، بعث إليهم من قبض عليهم وسجنهم بمحصن تعزّ .

وفي يوم الأحد السّابع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ، وصل إلى المجاهد نجدة من مصر ، وكانت هذه النجدة أثنى فارس ، ومعهم ألفاً راحلة<sup>(١)</sup> ، وفيهم من الأمراء أربعة ، والتّعويل منهم على أميرين هما : بَيْبَرَس وطيّلان ، ومعهم من الجمال ما يحمل أزوادهم ، وعددهم ، اثنان وعشرون<sup>(٢)</sup> ألف جمل ، وتلقاهم المجاهد إلى القوز الكبير ، وحين عابنوه ترجلوا له ، وقبّلوا الأرض بين يديه ، وساروا في خدمته ساعة ، واجتمعوا مع المجاهد في خيمة نصبوها ، وأخرجوا له من صندوق كان معهم ، عمامة بعدّبتين ، وخدّمة فاخرة ، فألبسوه ذلك ، وركبوا جميعاً إلى أن حطّوا بباب الشّبارق ، ومكثوا هناك أياماً قليلة ، ثم تقدّم المجاهد لتعزّ في طائفة من عسكره والعسكر المصرى ، ثم أتى بقية العسكر المصرى لتعزّ ، فماتوا فيها وفي نواحيها كثيراً ، وأفسدوا زرع تعزّ ، ونهبوا بعض البلاد ، وسبّوا حريمها وباعوهم ، ومات كثير من الناس من ضربهم ، ومضى بعضهم للظاهر إلى الدّمْلُوة فأكرمهم ، ووعدهم بمال جزيل ، على أن ينسكوا المجاهد ، وأوقفهم على مكاتب

(١) بهامش نسخة ي : « صوابه : راجل ، كما في تواريخ اليمن » . وقد ذكر ذلك

أيضاً باخرمة في تاريخ نجر عدن ص ١٤٢ .

(٢) في تاريخ نجر عدن ١٤٢ : « ١٢ ألف جمل » .

تشهد له بأنه أرشد من المجاهد ، وأتوا من عنده إلى تعز ، واجتمعوا مع أصحابهم لفعل ما أمرهم به الظاهر ، فيما قيل ، فقصدوا المجاهد وهو بدار الشجرة ، فاعتذر لهم بأنه في الحمام ، وخرج من باب السر من فوره إلى حصن تعز ، وكتب إلى مقدمهم : أن قد بلغ شكر كما ، وهذا خطنا بأيديكم ، بشهد بوصولكم ، وأنقضاء الحاجة بكم . وقصدوا بعد ذلك أهل تعز ، وتقاتلوا ، فقتل من الترك نحو أربعين رجلاً ، ثم ظفروا بالقصري<sup>(١)</sup> ، وكان ملائماً للمجاهد بعد ملامته للظاهر ، فوسطوه وسحبوه ، وعاقبوه على أثلة بسوق الوعد بتعز ، وأسروا الفيث بن بوز ، وتوجهوا به معهم ، لما سافروا من تعز ، وكان سفرهم منها في شعبان ، ولم يدخلوا زبيد ، ورجعوا في طريقهم التي أتوا منها ، واشتد نهمهم لتهمته . وفي حرض وسطوا ابن بوز ، بعد أن بذل لهم المجاهد فيه مالا جزيلاً ، وبعد رحيل العسكر المصري من تعز ، قصد المجاهد عدن ، وحاصرها سبعة أيام ، ونزل بمسجد الباه ، وتخيّل من بعض من في عسكره سوء ، فسك بعضهم ، وتأخر إلى نخبة<sup>(٢)</sup> ، فأقام بها ثمانية أيام ، ثم ارتحل إلى صوب زبيد ، على طريق الساحل ،

(١) ورد هذا الاسم في الأصول هنا ، وفيها بعد ، عدة مرات ، على هذه الصورة « القصري » . وفي مرة واحدة ، ذكرته نسخة ي « القصري » .  
وفي تاريخ ثغر عدن يذكر في كل مرة « القصري » . أما في بهجة الزمن فجاء فيها في كل المواضع « القصري » وصماه : الأمير بهاء الدين بهادر القصري ، وفي العقود اللؤلؤية ، يرد أحياناً باسم : القصري .  
وأحياناً باسم : القصري .

(٢) كذا بالأصول ، هنا وفيها بعد . وفي تاريخ ثغر عدن في كل المواضع الأخبية .

لاضطراب حصل في عسكره ، ودخل زَيْد في أثناء شهر رمضان سنة خمس وعشرين .

وفي شوال خرج المجاهد لبلاد المَعَاذِيَّة ، فاستولى عليها بعد إخراجه لها ، وقتل منهم جماعة ، وبعث المجاهد بهدية لصاحب مصر في هذه السنة ، مع الجلال بن يونس ، وعاد إليه في ذى القعدة من السنة التي بعدها ، ومعه ثلاثون مملوكا هدية .

وفي سنة ست وعشرين ، قصد المجاهد عَدَن ، وكان بها ابن عمه الظاهر ، فخرج إليه جماعة من عسكره ، واقتلوا مع عسكر المجاهد ، فقتل من أصحاب الظاهر نحو تسعين ، وأقام المجاهد ستة أيام ببلخبة ، ثم حصل حرب آخر ، فقتل فارسان من أصحاب المجاهد ، وانهزم عسكره إلى جبل حديد ، ثم حصل حرب آخر عند جبل حديد ، وعاد المجاهد إلى تلخبة ، ثم رحل إلى تعز في ربيع الآخر ، لما توهمه من أن عسكره يريدون المكر به ، ورأى كتابا يؤيد ذلك .

وفي جمادى الآخرة ، خرج الظاهر من عَدَن ، فطلع السَّمْدَان فأقام به . وفي شعبان ، أوقع المجاهد بالعوَّارِين بزَيْد ، وشنق منهم طائفة .

وفي سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، أخذت منصوره الدُّمْلُوة من الظاهر ، بمساعدة مُرتبِئِها ، ورُتِّبَ عسكر من قبَلِ المِجَاهِدِ . وفي يوم الجمعة السادس والعشرين من رمضان منها ، توجه المجاهد من تعز إلى عَدَن ، فنزل ببلخبة ، ولم يزل المجاهد يفتزو عَدَن ، ويخرج إليه منها خيل ورجل ، والحرب بينهم سجال ، واستمر الحصار إلى آخر صفر من سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، ثم أخذ المجاهد عَدَن . وسبب ذلك : أن جماعة من المُرتبِئِين بعَدَن



من يافع ، خرجوا إلى الجهاد ، وقرروا معه كلاماً ، وأخذوا من عند الجهاد جماعة من الشفاليين ، وطلعوا بهم من جهة التفكر ليلاً .

فلما كان يوم الخميس الثالث والعشرين من صفر سنة ثمان وعشرين ، زحف الجهاد بمسكروه على عدن ، فخرج أهلها لحربهم على العادة ، ولم يكن لهم شعور بمكيدة يافع لهم ، فصاح عليهم من وراءهم عسكر الجهاد ، وأعلنوا باسم الجهاد ، ففشل من بعدن من أصحاب الظاهر ، وفتح باب عدن ، ودخلها الزعيم ، وهو كبير دولة الجهاد ، والملك الأفضل بعد الظهر ، وبات الجهاد بالتفكر ليلة الجمعة الرابع والعشرين ، فلما كان الصباح سار الجهاد من التفكر ، إلى الخضراء على طريق الدرب ، ثم قتل المجهاد من أصحاب الظاهر جماعة ، وكحل جماعة ، وغرق جماعة . وفي حال حصاره لعدن ، أخذت له الدملوة من الظاهر ، وسبب ذلك : أن المرتبين بالدملوة ، باعوها على يد المرتبين بالنصورة ؛ فبادرت والدة الجهاد ، جهة صلاح ، بإرسال زمامها جوهر الرضواني إلى الدملوة فتسلمها ، وكان ثمنها ستة آلاف دينار ملكية ، غير الخلع والكساوى ، وذلك في صفر سنة ثمان وعشرين ، وأقام بعدن إلى أن خرج منها في العشرين من جمادى الأولى من سنة ثمان وعشرين ، يربد الدملوة ، فدخاها في غرة جمادى الآخرة .

وفي المحرم من سنة ثلاثين وسبعائة ، حصل صلح بين الجهاد والظاهر ، وما زال حال الظاهر يضعف ، وحال الجهاد يستفحل ، لأنه في ذى القعدة سنة اثنتين وثلاثين ، أخذ الجهاد حصن حَبّ .

وفي سنة ثلاث وثلاثين ، قبض سائر الحصون الميخلافية ، وأذعنت له القبائل طوعاً وكرهاً ، وانسحق له الملك ، فعند ذلك كتب الظاهر إلى القاضي جمال الدين محمد بن مؤمن ، والأمير شرف الدين موسى بن حياجر ، يسألها

أن يسقيه في الصلح ، وذمة شاملة ، له ولن معه من أهله وغلمانه ، فأجاب المجاهد إلى ذلك ، وتقدم ابن مؤمن وابن حباجر إلى السمدان ، ومعهما ذمة من المجاهد للظاهر ، فوصل في صحبتهما ، فأمر المجاهد بطلوعه لحصن تمر ، وإيداعه في دار الإمارة مُكْرَمًا ، فأقام هناك حتى توفي في شهر ربيع الآخر ، سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ، وفي أولها ، كان نزوله من حصن السمدان . ولما علم المجاهد بموته ، أمر قاضي تمر وسائر أعيان قضاها ، بأن يحضروا غسل الظاهر ، ويفتقدوا أعضائه ، فما وجدوا فيه أثرًا ، ودفن بتربة الملوك الملاصقة لجامع عدينة من جهة القبلة .

وفي سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ، كملت عمارة سور ثعبات ، والذي أمر بإنشائه المجاهد في سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

وفي سنة ست وثلاثين ، استولى المجاهد على جميع الحصون الشرددية . وفي سنة تسع وثلاثين ، أمر المجاهد بتجديد عمارة سور زبيد وأبوابها وخنادقها .

وفي سنة إحدى وأربعين ، انقضت عمارة سور زبيد وجُدِّدت أبوابها الثمانية ، وزُخرفت شرايفها .

وفي سنة اثنتين وأربعين ، توجه المجاهد إلى مكة للحج في عسكر كبير ، وفي خدمته الشريف ثقبه ، ابن صاحب مكة رُمَيْثة بن أبي نُمَيْ ، فلما بلغ يَلَمَمَ ، تصدق بصدقة طائلة من الدراهم والثياب ، وسقى الناس السويق والسكر ، وسبّل ذلك لعائلة الناس . وأتاه في يَلَمَمَ ، الشريف رُمَيْثة في وجوه أصحابه ، فأعطاه من النقد أربعين ألف درهم جُدِّدًا مجاهدية ، ومن الكسوة والطيب شيئًا كثيرًا ، وأعطاه عِدَّةً من الخيل والبغال كوامل العدد والآلات ، وخلع عليه وعلى من معه ، ثم سار إلى مكة

فدخلها عشاء ليلة الأربعاء ثانی ذی الحجة ، فطاف وسعى ، ودخل البيت بعد سعيه ، ثم خلع على أميرى الحاج المصرى والشامى ، بعد حضورهما إليه ، وبات بمى ليلة التاسع حتى أصبح ، ثم سار إلى عرفة ، وحضر صلاة الإمام فى يوم عرفة ، ثم سار إلى الموقف ، فوقف عند الصخرات ، وأفاض من مئى إلى مكة ، فى يوم الجمعة حادى عشر الحجة ، ثم عاد إلى مئى ، فأقام بها إلى الرابع عشر ، وودع البيت بالطواف فى هذا اليوم وسافر فى سابع عشر الحجة ، وهو متغبر الخاطر على بنى حسن ، لكونهم لم يمكنوه من كشوة الكعبة ، وتركيب باب عليها فيما قيل . وبلغ منازلهم سالماً .

وفى سنة ست وأربعين ، استولى الجاهد على جميع جبل سوزق .

وفى سنة ثمان وأربعين ، عصى أهل الشوفى ، فخرج لهم الجاهد فى جيش كثيف ، فاستولى على البلاد جميعها ، وقتل وكحل وغرق جماعة من العصاة .

وفى سنة إحدى وخمسين وسبعائة ، توجه الجاهد لمكة حاجاً ، ولما دخلها ، كان معه ثقبه بن ربيعة ، وأخواه سند ومفامس ، فلم يشهد ذلك بأخيهم عجلان ، وكان أمير مكة ، قد طرد عنها إخوته المذكورين ، فأغرى المصريين بالجاهد ، وقال لهم : إنه يريد أن يكسوا الكعبة ، ويؤلى مكة غيرى ، ويغير منازلكم ، فقبلوا قوله ، لأن الجاهد لم يلتفت إليهم ، ولم يكن من أمراء المصريين سوى الأمير طاز . فلما كان يوم النفر الأول ، ركب أمير الحاج ومن انضم إليه ، وتلام الطماعة ، وكان غافلاً عنهم ، وفى قلة من غلمانه ، ففر إلى جبل مئى ، ونهبت محطته عن آخرها ، وراسلوه فى الحضور إليهم ، فحضر بأمان إليهم ، واحتفظوا به مع الكرامة ، وساروا به معهم إلى مصر ، وأحضره عند صاحبها الملك الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون ،

فأكرمه وأحسن إليه ، وأمره بالسير إلى بلاده ، فسار حتى بلغ الدهناء من وادي ينبع ، ثم جاء أمره برَدِّ المجاهد ، وإنفاذه إلى الكرك واعتقاله به ، وكان سبب ذلك ، أن المجاهد فيما قيل ، لم يحسن معاشرته الأمير المُسَفَّر في خدمته ، وأنه قال للمُسَفَّر ، لما سأله عما يُعْطيه له من بلاده : أعطيك حافة منبج<sup>(١)</sup> فسأل المُسَفَّر عنها بعض من كان معه من غلمان المجاهد ، فقال له : إنها موضع الجذمان بتمز ، فتأثر لذلك خاطرهُ ، ونقل ذلك عنه وغيره إلى الدولة بمصر ، والمجاهد لا يشعر بذلك ، فكتبوا للمُسَفَّر معه برده . واعتقاله بالكرك ، وما زال بها حتى شفع فيه الأمير بَيْفَارُوس ، فأطلق وتوجه لمصر ، وتوجه منها إلى بلاده ، على طريق عَيْذاب وسَوَاكِين ، وخرج من البحر إلى ساحل الحادِث ، في سادس الحجة سنة اثنتين وخمسين ، وتلقاه الأسكر ، وضبطت والدته بعد عَوْدِهَا من مكة له البلاد ، فلم يُفْتَهُ منها إلا بلاد بَدَّان ، ثم حطَّ المجاهد عليهم في سنة أربع وخمسين ، فلم يظفر بهم ، وفاتت من بعده من الملوك ، ومنع المجاهدُ التجار من السفر إلى مكة ، حَفَقًا على عَجَلان .

وفي سنة خمس وخمسين ، جهز المجاهد هدية لمصر ، مع الطواشي جَوْهر الرضوانى ، ففرق والهدية عند جبل الرُّقْر .

وفي سنة ست وخمسين ، قَوِيَتْ شَوْكَةُ العرب المُفسدين في التهايم ، فخرَّب لذلك قرى كثيرة من أعمال زبيد ، واشتدَّ فسادهم في سنة سبع وخمسين .

---

(١) في الأصول ، تقرأ : منبج أو منبج . وأثبتها ناشر تاريخ نجر عدن ص ١٤٨ بدون نقط ، ووضع جوارها علامة الاستفهام .

وفي سابع شعبان من سنة تسع وخمسين ، قصدت القرشيون والمغازبة ،  
نخل وادي زبيد ، فاقسموه بعد نهبهم لمن كان فيه من أهله ، وارتفعت أيدي  
أصحاب النخل عن أملاكهم ، وتملكوه العرب المفسدون .

وفي سنة ستين ، كانت خيول العرب المفسدين ، من المغازبة والقرشين ،  
تدور حول مدينة زبيد . وفيها نوى نور الدين محمد بن ميكائيل العصيان  
على المجاهد ، وكان إليه الأمر في بعض البلاد الشامية .

وفي سنة إحدى وستين ، أظهر ابن ميكائيل ما نواه من العصيان ،  
واستدعى الأشراف من صفدة وغيرهم ، وصار أمره مستفجلا .

وفي سنة ثلاث وستين ، عصى على المجاهد ابنه الصالح والعاذل . وفيها  
تسلطن ابن ميكائيل ، فضربت السكة باسمه ، وخطب له في حرض والمحاب  
والمهجم ، وذلك في صفر من هذه السنة ، واستمرت سلطنته سنتين .

وفي سنة أربع وستين وسبعائة ، عصى على المجاهد ابنه المظفر يحيى ،  
وأفسد الماليك ، وهجم على اسطبل أبيه ومناخه ، فأخذ من الخيل والجمال  
ما أحب ، وقصد عدن ، واستخدم جماعة من العقارب<sup>(١)</sup> ، وأمرهم أن  
يتقدموا قبله لباب عدن ، فلما قدر أنهم بالباب ، تلام فيمن معه من الماليك ،  
فألقوا جملا يحمل بطيخا ، فنزلوا إليه واشتغلوا بأكله ، وكان العقارب واقفين  
بباب عدن ينتظرون وصول المظفر ، وتشوش البوابون بعدن من طول  
وقوفهم ، فنحّوهم عن الباب ، فامتثل العقارب قول البوابين ، وظهر للبوابين  
من العقارب ما أحوّجهم إلى طردهم وإغلاق الباب ، وبعد إغلاقه ، وصل المظفر

(١) قبيلة معروفة نواحي الحج .

ومن معه ، فقاتهم قسدهم ، وبرَز لهم من عَدَن أميرها وأصحابه . فقاتلوا  
المُظفر ومن معه ساعة ، وقصد المُظفر بعد ذلك الحَج وآبِن ، وقبض وزيراً  
أبيه محمد بن حَسَّان وابنه عَلِيًّا بِآبِن ، وصادرها ثم أطلقهما ، ولما  
عَلِم أبوه بخبره ، بعث عسكرياً لقتاله ، فلقبهم المُظفر بالشراحي ،  
فكان الظفر له ، وتوجه المجاهد بسبب ابنه إلى عَدَن ، وبعث عسكرياً  
لابنه المُظفر ، فما ظفروا به . ثم تَمَّنى المجاهد حضوره إليه بعَدَن ، وأن  
يَفُوض إليه الأمر ، لما مَرِض مرضه الذي مات به .

وكان موته في يوم السبت الخامس والعشرين ، من جمادى الأولى  
سنة أربع وستين وسبعمائة بعَدَن ، عن ثمان وخمسين سنة ، وقيل  
سبع وخمسين سنة ، وتَسَلَطَن عِوَضَه ابنه الملك الأفضل عباس ، وحمل  
أباه إلى تَعِز ، فدفنه بالمدرسة التي أنشأها أبوه بِالْجَبِيل بتَعِز ، في سنة  
إحدى وثلاثين وسبعمائة ، ووقفها على جماعة من الفقهاء والمحدثين  
والصوفية وغيرهم .

ومن مآثره : جامع أنشأه بالنوَبَدْرَة خارج زَبِيد ، في سنة إحدى  
وخمسين وسبعمائة ، وزيادةً كبيرةً بجامع عُدَيْنَة بتَعِز ، وهي بالجانب  
الغربي منه ، وجامع ثَعْبَات ، ومسجد عند بستان الرِّاحَة ، المعروف بِحَائِط  
لَبِيْق ، خارج باب زَبِيد ، المعروف بِباب الشُّبَارِق ، وله على ذلك  
أوقاف جيدة . وكان له حظٌّ من العلم ، وشِعْرٌ صَالِحٌ .

وبلغني عن الشيخ عبد الله اليافعي شيخ مكة ، أنه قال : إن المجاهد  
أفضل أهل بيته ، وعندى في ذلك نظر ، بالنسبة إلى جدّه المُظفر ، والله أعلم .

ومن أخباره في الجود ، ما حكاه عنه فقيه اليمن وقاضي قضااته ، جمال الدين  
محمد بن عبد الله الرَّيْمِي ، شارح « التنبيه » وغيره ، وكان خَصِيصاً بالمُجَاهِد

قال: أعطاني السلطان الملك المجاهد، في أول يوم دخلتُ عليه، أربعة شُخُوص من الذهب، ووزنُ كلِّ واحدٍ منها مائتا مثقال، مكتوب على وجه كل شخصٍ منها:

إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا عَلَى النَّاسِ طَرًّا قَبْلَ أَنْ تَتَفَلَّتِ  
فَلَا الْجُودُ يَفْنِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ وَلَا الشُّحُّ<sup>(١)</sup> يَبْقِيهَا إِذَا مَا تَوَلَّتِ

نقل ذلك عن الرِّبِيعِيِّ، مؤرِّخِ البَينِ، نور الدين علي بن أبي بكر الخَزْرَجِيِّ الزُّبَيْدِيِّ، ومن كتابه «العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية»، نلصنا كثيراً من هذه الترجمة بالمعنى، وفيها أشياء كثيرة لم يذكرها الخَزْرَجِيُّ.

٢٠٥٩ - علي بن زيد بن جُدعان، وهو علي بن زيد بن عبد الله ابن أبي مُلَيْكَةَ زُهَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ التَّيْمِيِّ، أبو الحسن المكي<sup>(٢)</sup>.

نزِيل البصرة، وكان أحد الحفَاطِ بِهَا.

روى عن أنس، وابن المُسَيَّبِ، وعبد الرحمن بن أبي بَكْرَةَ، ومُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّخَيْرِ، وأبي عثمان النهدي، وغيرهم.  
روى عنه: قتادة، وشعبة، والحَمَّادَانِ، والسُّفْيَانَانِ، وابن عُلَيَّةَ، وهُشَيْمٌ، وخلق.

(١) في تاريخ ثغر عدن: ولا البخل يبقيا إذا هي وائت.

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧: ٣٢٢

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، إِلَّا الْبُخَارِي ، إِنَّمَا رَوَى لَهُ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ ،  
وَمُسَلِّماً قَرَنَهُ بِثَابِتِ الْبُنَانِيِّ .

قال أحمد : ليس بالقوي ، وقد روى عنه الناس ، وقال مرة :  
ضعيف . وقال عباس عن ابن معين : ليس بحجة . وقال أبو زرعة  
وغيره : ليس بالقوي . قال يعقوب بن شيبة : ثقة صالح الحديث ،  
وإلى اللين ما هو . قال الذهبي : أحد الحفاظ بالبصرة وعلما الشيعة .  
وقال : ليس بالقوي . وقال حماد بن زيد : سمعتُ الجريزيقي يقول :  
(١) أفصح فقهاء البصرة ثلاثة (٢) : قتادة ، وعلى بن زيد بن جعدان ،  
وأشعث (٣) الخداني . وقيل : كان علي بن زيد يصلي أكثر الليل .  
وروى نصر بن المغيرة ، عن ابن عيينة ، قال : كان ابن جعدان مكفوقاً ،  
قال : ما أعرف أحمر ولا أبيض ، وكان حافظاً للقرآن ، يمدُّ كل ما في  
القرآن : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ وَيَمُدُّ كُلَّ مَا فِي الْقُرْآنِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

قال مطين : مات سنة تسع وعشرين ومائة ، وقيل مات في الطاعون مع  
أيوب ، سنة إحدى وثلاثين ومائة ، قاله خليفة . انتهى .

وذكر صاحب الكمال : أنه ولد أعمى ، وأنه نزل البصرة . وقيل إنه  
اختلط قبل موته ، قاله شعبة .

٢٠٦٠ — علي بن سنان بن عبد الله بن عمر بن مسعود العمري

المكي (٣)

كان أحد القواد العمرة ، وكان وزيراً لأحمد بن عجلان .  
توفي سنة خمس وثمانمائة ، أو قريباً منها .

(١ - ١) العبارة في تهذيب التهذيب : « أصبح فقهاء البصرة عبيانا ... » .  
(٢) في الأصول : أشعث (بالباء) . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب ، وهو الصواب .  
(٣) ترجم له في الضوء ٥ : ٢٢٩ . نقلنا عن كتابنا نصاً .



٢٠٦١ - علي بن شعبان المقرئ ، أبو الحسن .

ذكره ابن أبيبك الدمياطي في وفياته ، وذكر أنه قرأ القرآن على الشيخ زين الدين الزواوي ، وكان صالحاً ملازماً للجماعات .  
توفي سنة ثمان وتسعين وستمائة ، وقد جاوز الحسين بمكة ، وكان مجاوراً بها . انتهى .

٢٠٦٢ - علي بن صالح بن أبي علي محمد بن يحيى بن إسماعيل  
المالوي الحسيني ، أبو الحسن المكي البهنسي .

إمام المقام ، وخطيب المسجد الحرام ، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام<sup>(٢)</sup> ،  
وقال : قال البرزالي : سمع من ابن البناء : جامع الترمذي ، ومُسند  
الشافعي ، ومن ابن باقا . قال : وهو تاج الدين البهنسي ، عاش  
نحواً من ثمانين سنة ، وكان إمام المقام ، وخطيب المسجد الحرام ،  
ومعروفاً بالصلاح ، وحضر عند الشيخ أبي عبد الله القرشي<sup>(١)</sup> ، وعادت  
بركته عليه ، وأجاز لنا مروياته .

وقال الذهبي : حدثنا عنه ابن العطار ، واستجازه لي . وقال : قال  
نبيخنا التوزري : توفي في نصف رجب سنة إحدى [ وثمانين وستمائة ]<sup>(٣)</sup>

(٢) تاريخ الإسلام مجلد ٣٢ لوحة ٧ .

(١) في تاريخ الإسلام : القدسي .

(٢) تكملة لازمة ، لأن المؤلف لم يذكر في الترجمة رقم المئات من السنين ، كذلك  
لم يذكر الذهبي . وبمراجعة تواريخ الأسماء الموجودة معه في هذه الترجمة  
من أخذ عنهم أو أخذوا عنه ، اتضح أنهم جميعاً من رجال القرن السابع .

وأما ابن الخباز ، فقال : توفي في عاشر شوال سنة ثلاث وثمانين [ وستائة <sup>(١)</sup> ] ، والأول أثبت . انتهى .

ولم أذكر مَنِّي وَلِيَّ عَلِيَّ بن صالح هذا ، إمامة الأمام ، وخطابة المسجد الحرام ، ولعله وَلِيَّ ذَلِكَ بعد ابن مسدد ، ويكون الرضى الطبرى ، أخذ عنه الإمامة ، والتقى عبد الله بن المحب الطبرى ، أخذ عنه الخطابة ، والله أعلم .

### ٢٠٦٣ - علي بن صالح المكي <sup>(٢)</sup>

هكذا ذكره ابن حبان ، في الطبقة الثالثة ، من النقات .  
يروى عن ابن خثيم <sup>(٣)</sup> روى عنه الْمُعْتَمِر بن سليمان ، (وقال) <sup>(٤)</sup> : يُغْرِب .  
وذكره الذهبي فقال : علي بن صالح ، أبو الحسن المكي العابد ، عن عمرو بن دينار ، وعبد الله بن عثمان بن خثيم <sup>(٣)</sup> ، والأعمش ، وجماعة .  
وعنه : سُفْيَان الثَّوْرِي ، وسعيد بن سالم القَدَّاح ، ومُعْتَمِر بن سليمان الرِّقِّي ، وآخرون . ذكره ابن حبان .

٢٠٦٤ - علي بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر ،  
يُلَقَّبُ بِالتَّاجِ :

الخطيبُ بِمَكَّةَ ، ابن الخطيب تقي الدين ، ابن الشيخ محب الدين الطبرى المكي ، الخطيب بالحرم الشريف .

(١) تكملة لازمة ( راجع الحاشية بآخر الصفحة السابقة ) .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٣٣٣ .

(٣) في الأصول : خثيم . والصواب ما أثبتنا من تهذيب التهذيب وغيره .

(٤) تكملة لازمة من تهذيب التهذيب .

أجاز له في استدعاء مؤرخ بمحرم سنة سبع وثمانين وستائة : جدّه المحب .  
وعمه الجمال محمد قاضي مكة ، وأبوه ، وعمّاه : زينب وفاطمة ، والبرهان إبراهيم  
ابن يعقوب ، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر ، والشرف  
عبد الرحمن بن يوسف بن إسحاق ، والصّدر عبد الرحمن بن محمد بن محمد  
ابن أبي بكر ، والصّفي أحمد بن محمد بن إبراهيم ، وأخوه الرضيّ إبراهيم  
- إمام المقام - الطّبريُّون ، والرضيّ محمد بن أبي بكر بن خليل العسقلانيّ ،  
وأخوه العَلَم أحمد ، والأمين أبو المعالي ابن القطب القسطلانيّ ، وإخوته :  
أبو الهدى الحسن ، وعبد الحق ، وفاطمة . والعماد عبد الرحمن بن محمد الطّبري  
ومحمد بن يحيى بن حمدان ، وأخوه أحمد ، وإقبال القزوينيّ ، وابنه أحمد ،  
وعلى بن محمد بن عبد السلام المؤدّن .

وسمعت من الفخر التّوزريّ : صحيح البخاريّ ، وجامع الترمذيّ . وعلى  
الرضيّ الطّبريّ : الأربعين البُلدانية للسّلفيّ ، وما عدت من سماعاته  
سوى ما ذكرت . وحدّث .

سمع منه غير واحد من شيوخنا ، منهم شيخنا ابن سُكّر ، ومن خطّه  
نقلت الاستدعاء الذي أجاز له فيه الشيوخ المذكورون . وولّي الخطابة بعد  
أخيه البهاء الخطيب ، وخطب في رابع عشر ربيع الآخر ، سنة اثنين وثلاثين  
وسبعمائة ، ويقال إن القاضي شهاب الدين الطّبري ، استنجزها توقيماً ،  
وترك التاج بخطب ، وكان هو المقدم للتاج ، فإنه لم يكن له إذ ذاك أهلية .  
وبلغني أنه لما مات أخوه البهاء الخطيب ، كان التاج يبيكي عليه مع النساء ،  
ويبلطم في خده ، وراه القاضي شهاب الدين كذلك ، أو أخبر عنه بذلك ،  
فأخرجه من عند النساء . ولما اجتمع الناس للصلاة على أخيه ، قدّمه القاضي  
شهاب الدين للصلاة عليه ، فصلى التاج على أخيه ، وخطب الناس بأمر القاضي

شهاب الدين الطبري ، فجاه خطيباً بليفاً ، وابتلي بالجدام في أخرة ، نسأل الله العافية . وسألت عنه شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي ، فقال : كان خطيباً بليفاً ، وناب عن قريبه القاضي شهاب الدين الطبري في الحكم ، في أواخر عمره ، ولم يكن من أهل العلم ، وكان ابتلي بجدام فاحش . انتهى .

وتوفي سنة ست وخمسين وسبعائة بمكة ، هكذا ذكر وفاته ابن محفوظ ، وذكر ما يدل على أنه توفي في آخر النصف الأول من هذه السنة ، أو أول النصف الثاني منها ، لأنه ذكر أن في أول شهر رمضان ، وصل تقليد من مصر بالخطابة ، للقاضي شهاب الدين الطبري .

٢٠٦٥ — علي بن عبدالله بن الحسن بن جهضم بن سعيد الهمداني

الصوفي<sup>(١)</sup> أبو الحسن .

نزىل مكة .

صاحب كتاب « بهجة الأسرار »<sup>(٢)</sup> .

(١) ترجمته في لسان الميزان ٤ : ٢٣٨ . وشذرات الذهب ٣ : ٢٠٠ . والمنتظم ٨ : ١٤ . وتاريخ الإسلام للذهبي مجلد ٢٢ لوحة ١٥١ وفيه بخط الذهبي : الهمداني ( بالذال المعجمة ) .

(٢) الذي في جميع المراجع التي بين يدي ، مثل : كشف الظنون ، ومعجم المطبوعات العربية ، وتاريخ الآداب العربية لبروكلمان ، وفهارس دور الكتب : أن هذا الكتاب ، واسمه بالكامل : « بهجة الأسرار ومعادن الأنوار » ، في مناقب السادة الأخيار ، من المشايخ الأبرار من تأليف ابن جهضم آخر ، غير صاحب الترجمة ، وهو : نور الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن حريز بن معضاد اللخمي الشطوني المعروف بن جهضم الهمداني المجاور بالحرم والمتوفى سنة ٧١٣ =

حدث عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان ، وأبي علي<sup>(١)</sup>  
ابن زياد القطان ، وأحمد بن الحسن بن عتبة الرازي ، وأحمد بن عطية  
ابن إبراهيم بن عطية الحداد ، وأحمد بن عثمان الأديمي ، وعبدالرحمن بن حمدان  
(الجلاب)<sup>(٢)</sup> وعلى بن أبي العقب ، وأبي بكر بن أبي دجانة ، وجميح  
ابن القاسم المؤذن ، وطائفة .

روى عنه عبد الغنى بن سعيد الحافظ ، وإبراهيم بن محمد الحنائي ،  
وأبو عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، وأبو يعلى الأهوازي ، وأبو الحسن  
أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد ، وخلق كثير من المغاربة والحجاج ،  
وصنف « بهجة الأسرار في أخبار الصوفية »<sup>(٣)</sup> .

قال ابن خيرون . تكلّم فيه . قال : وقيل إنه يكذب . وقال شيرويه  
الدبلي : وكان ثقة صدوقاً عالماً زاهداً حسن المعاملة ، مذكوراً في البلدان ،  
حسن المعرفة . انتهى .

وذكره صاحب المرآة ، وقال : ذكره جدّي في المنتظم<sup>(٤)</sup> ، وقال :  
ذكروا أنه كان كذاباً ، ويقال إنه وضع حديث صلاة الرغائب . وذكر أن

---

= وهذا الكتاب طبع أكثر من مرة منسوباً إليه ، مع ملاحظة أن ابن الجوزي  
في المنتظم ٨ : ٢١٤ وغيره ، ذكروا في ترجمة صاحبنا أنه مؤلف « بهجة الأسرار » .  
وقد أوضح الأستاذ الزركلي في « الأعلام » هذا الخلط بين الرجلين  
في ترجمتهما في الجزء الخامس صفحة ١١٩ ، ١٨٨ ، فليراجع عنده .

(١) في تاريخ الإسلام : وأبي سهل .

(٢) من تاريخ الإسلام

(٣) في تاريخ الإسلام : في أخبار القوم .

(٤) المنتظم لابن الجوزي ٨ : ١٤ .

جده ، ذكر الحديث في « الموضوعات »<sup>(١)</sup> وذكر أنه مات بمكة في سنة أربع عشرة وأربعمائة ، وهكذا ذكر وفاته الذهبي في « تاريخ الإسلام »<sup>(٢)</sup> ومنه كتبت أكثر هذه الترجمة ، وأورد في ترجمته ، حديث صلاة الرغائب . وقال : لا يعرف إلا من روايته ، واتهموه بوضعه . وكذا ذكر وفاته في العبر<sup>(٣)</sup> ، وترجمه بشيخ الصوفية في الحرم .

٢٠٦٦ — علي بن عبد الله بن حمود الفاسي ، أبو الحسن

المكناشي .

إمام المالكية بالحرم الشريف ، حج سنة اثنتي عشرة ، وأخذ عن أبي بكر الطرطوشي : سنن أبي داود ، وصحيح مسلم — أخذه عن ابن طرخان — وجامع أبي عيسى بن المبارك ، ودخل الأندلس مرابطاً ، ثم حج ثانياً ، وجاور وأم بالحرم ، وأصله من مكناسة الزيتون . ذكره ابن الأبار في تكملة الصلة<sup>(٤)</sup> لابن بشكوال ، وقال : كان زاهداً ورعاً مُحسناً إلى الغرباء ، توفي بمكة سنة ثلاث وسبعين وخمسة ، عن سبع وثمانين سنة ، انتهى .

وَأَلْفَيْتُ حَجْرًا بِالْمَعْلَاةِ مَكْتُوبٌ فِيهِ : إِنْ هَذَا قَبْرُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ حَمُودِ الْمَكْنَاشِيِّ . وَأَنَّهُ : تَوَفَّى لَيْلَةَ الْإِثْنَيْنِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ

(١) هو كتاب « الموضوعات من الأحاديث المرفوعات » . ولا يزال مخطوطاً .

(٢) تاريخ الإسلام مجلد ٢٢ لوحة ١٥١ .

(٣) العبر ٣ : ١١٦ .

(٤) طبع من هذه التكملة جزءان في سنتي ١٩٥٥ ، ١٩٥٦ ، ثم توقف الطبع ، وصاحب هذه الترجمة المذكور في القسم الذي لم يطبع بعد .

من جمادى الآخرة ، سنة إحدى وسبعين وخمسة . وترجم فيه : بالفقيه الزاهد ، إمام المالكية بالحرم الشريف .

وإنما ذكرنا هذا ، لأن ماني حَجَرَ قبره من تاريخ وقاته ، يخالف ما ذكره ابن الأبار فيها . والصواب ماني الحَجَر ، والله أعلم . ولا يقال إنها اثنان ، لأنه في الحَجَر نسب إلى جدّه ، وهو حمود . وابن الأبار أكمل نسبه .

ووجدتُ بخط شيخنا ابن سُكَّر : إن ابن أبي الصَّيف اليمنى نزل مكة ، قرأ سنن أبي داود ، على أبي الحسن على بن خلف بن مَرور التلمساني ، عن أبي الحسن هذا ، عن الطرطوشي ، بسنده المشهور .  
٢٠٦٧ — على بن عبد الله بن عثمان المسقلاني المكي ، يُكنى أبا الحسن ، ويلقب شهاب الدين .

توفي يوم السبت السادس والعشرين من شعبان ، سنة إحدى وتسعين وخمسة ، ودفن بالمعلاة . ومن حَجَرَ قبره لخصتُ هذا ، وفيه مكتوب : هذا قبر الشاب شهاب الدين ، وفيه :

إِنَّ الْعِزَّ بِشِهَابِ الدِّينِ قَدْ مُنِعَتْ مِنْهُ الْقُلُوبُ وَقَدْ أُوْدِيَ بِهَا التَّلْفُ  
نَشْرُ تَكَامُلٍ فِيهِ الظَّرْفُ واجْتَمَعَتْ فِيهِ شَمَائِلُ لَا تَنفَكُ تَأْتِفُ  
وَمَنْظَرٌ نُحْجِلُ لِلشَّمْسِ إِنْ طَلَعَتْ

بِأَلَيْتِهِ أَمْ يَكُنْ بِالْبَيْنِ بِنَكِيفُ  
إِذَا بَدَا نَاطِقًا فِي وَسْطِ مُحْتَمَلِ فَالِدُرُّ مُنْتَظِمٌ وَالشَّهْدُ مُقْتَصِفُ  
مَجَاسِينُ نَظْمِ الإِجْمَاعِ مِحْتَمَا

كَاللُّوْلُو أَنْتَقَبَتْ عَنْ حُسْنِهِ الصَّدْفُ

٢٠٦٨ — علي بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام بن  
أبي المعالي الكازروني ، أبو الحسن المكي ، الملقب نور الدين .  
مؤذن الحرم الشريف .

سمع من الرضى الطبرى : سنن أبي داود وسنن النسائى ، وغير  
ذلك ، عليه وعلى غيره ، وما علمته حدث .  
وذكر شيخنا ابن سكر ، أنه أجاز له . قال : وكان رجلاً  
صالحاً . انتهى .

توفى ثالث جمادى الأولى سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة ، ودفن  
بالمعلاة ، أخبرني بوفاته ، ولده بهاء الدين عبد الله بن علي ، رئيس  
المؤذنين بالحرم الشريف ، وأخبرني أنه وُلد في سنة ثمان وسبعمائة بمكة .

٢٠٦٩ — علي بن عبد الله بن عيسار<sup>(١)</sup> السوسى ، أبو الحسن .

توفى في العشر الأخير من ذى القعدة سنة ثمان وستين وخمسمائة  
بمكة ، ودفن بالمعلاة ، ومن حَجَرَ قبره كتبتُ ما ذكرته من حاله ،  
وترجم فيه : بالشيخ الفاضل العابد المقرئ .

٢٠٧٠ — علي بن عبد الله بن محمد بن عبد النور التلمسانى ،

القاضى أبو الحسن بن أبي محمد .

قَدِمَ إلى مكة حاجاً ، في سنة أربع وستين وسبعمائة ، وطاف بالبيت  
الحرام ، وسعى في يوم قُدومه ، وتوفى إثر ذلك ، وذلك في يوم الإثنين

---

(١) كذا في ق . وفي كوى : بدون نقط .



ثالث شهر ذى الحجة من السنة المذكورة ، ودفن بالمعلاة ، ومن حَجَرَ قبره ، كتبتُ ما ذكرته من حاله ، وترجم فيه : بالشيخ الصالح الزكيّ الفقيه العالم المفتي المدرس الأفضل الأكل .

٢٠٧١ - علي بن عبد الله بن محمد بن محمد . . . . .

(١) . . . . .

٢٠٧٢ - علي بن عبد الله بن محبوب الأطرابلسيّ المقرئ .

ذكره هكذا الذهبي في تاريخ الإسلام<sup>(٢)</sup> ، وقال : قال السلفي<sup>(٣)</sup> :  
قديم الإسكندرية وكان متفقها ، وكان له اهتمام بالتواريخ ، صنّف تُوَزِيْمًا لطرابلس ، حدّثني به ، وكتبَ عني ، وكان قاضياً في فنون . توفي بمكة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة . انتهى .

٢٠٧٣ - علي بن عبد الله الصَّقَلِيّ .

إمام المالكية بمكة ، ذكره أبو القاسم بن عساكر في مُعْجَمِهِ .

ورَوَى رَزِينُ عَنْهُ ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ الْبَاجِيّ ، وَالْقَاضِي يُونُسُ بْنُ مُفَيْثٍ :  
حديثاً من الموطأ .

---

(١) لم يرد من هذه الترجمة سوى هذه الأسماء . وكتب أمامها بالحاشية : كذا مبيض في أصله المنقول منه .

(٢) تاريخ الإسلام مجلد ٢٥ ورقة ٩١ .

(٣) ذكر السلفي في « معجم السفر » صاحب هذه الترجمة في لوحة ٢٧٦ ( مصوّرة دار الكتب المصرية ) ولم يرد فيها هذا النص المنقول هنا ، ويبدو أنه ضاع في الأوراق الناقصة من هذه اللسخة .

٢٠٧٤ — علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سَابُور البَغَوِيّ ،  
بو الحسن المكي<sup>(١)</sup> .

صَحِبَ أبا عُبَيْد القاسم بن سلام ، وَرَوَى عنه تواليفه : غريب الحديث ،  
وفضائل القرآن ، والطهور ، وغير ذلك .

وَرَوَى عن أبي نُعَيْم ، وَحَجَّاج بن مِنْهَال ، ومحمد بن كَثِير العبْدِيّ ،  
وَمُسلم بن إبراهيم الأزْدِيّ ، والقَعْنَبِيّ ، وَعَاصِم بن عليّ ، وغيرهم .

وصنّف « المُسْنَد » . حدّث عنه ابن أخيه ، أبو القاسم عبد الله بن محمد  
ابن عبد العزيز البَغَوِيّ ، وعليّ بن أحمد . . . .<sup>(٢)</sup> وحدّث عنه بالمُسْنَد ،  
أبو عليّ حامد بن محمد الرِّفَاء الهَرَوِيّ .

قال أبو حاتم : كان صدوقاً . وسُئِلَ عنه الدَّارَقُطْنِيّ فقال : ثقة  
مأمون .

أخبرني إبراهيم بن أبي بكر الصَّالِحِيّ ، ومحمد بن محمد بن عبد الله  
المَقْدِسِيّ ، إِذْنا مُسْكَاتِيَّةٌ ، عن فاطمة بنت سليمان الأنصاريّ ، أن الحافظ  
أبا بكر محمد بن عبد الغني بن نُقْطَةَ البغداديّ ، أخبرها إِجازَةً ، وتفرَّدتْ  
بها عنه ، قال : أنا عبد العزيز بن محمود بن الأخضر الحافظ ، قال : أنا  
أبو منصور محمد بن عبد الملك بن خَيْرُون ، إِجازَةً عن أبي بكر الخطيب ،  
قال : أخبرني القاضي أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين بن محمد الدِّينَوْرِيّ بها ،  
قال : حدّثنا أبو بكر بن السُّنِّيّ قال : سمعت أبا عبد الرحمن النَّسَائِيّ ، وسُئِلَ

(١) ترجمته في تذكرة الحفاظ ٢ : ١٧٨ . وميزان الاعتدال ٣ : ١٤٣ . ولسان

اللبزان ٤ : ٢٤١ .

(٢) يياض بالأصول ، كتب مكانه : كذا .

عن علي بن عبد العزيز المكي ، فقال : قَبَّحَ اللهُ عليَّ بن عبد العزيز ، ثلاثاً .  
فقيل : يا أبا عبد الرحمن ، أتروى عنه ؟ قال : لا . فقيل : أكان كاذباً ؟ فقال :  
لا ، ولكن قوم أجمعوا على أن يقرءوا عليه شيئاً ، ويبرؤوه بما يسهل ،  
وكان فيهم إنسان غريب فقير ، لم يكن في جملة مَنْ برَّه ، فأبى أن يقرأ  
عليهم وهو حاضر ، حتى يخرج أو يدفع كما دفعوا ، فذكر الغريب أن ليس  
معه إلا قصعة ، فأمر بإحضار القصعة ، فلما أحضرها ، حدثهم .

وذكره ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات ، وقال : مات بمكة  
يوم الخميس ، غرة ربيع الأول سنة سبع<sup>(١)</sup> وثمانين ومائتين .

٢٠٧٥ — علي بن عبد العزيز الدقوقي<sup>(٢)</sup> .

كان ذاملاً ، جاور بمكة ، وخلف بها عقاراً وأولاداً .  
توفي يوم الخميس ثامن ذي الحجة سنة خمس وثمانمائة بمكة ، ودفن  
بالتغلاة .

٢٠٧٦ — علي بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة  
ابن مرزوق القرشي المخزومي المكي ، يُلقب نور الدين ، ويكنى  
أبا الحسن<sup>(٣)</sup>

(١) في تذكرة الحفاظ : ست وثمانين ومائتين .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٢٤٠ ، نقلاً بالنص عن كتابنا ، وزاد بعد  
اسم أبيه : ابن عبد الكافي .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٢٤٤ .

سمع على الحافظ صلاح الدين العلائي بعض مؤلفاته الحديثية ، وما علمته  
حدثه ولا أجاز .

وتوفي في سنة ست وثمانمائة بمكة ودفن بالعملاة ، وقد بلغ السبعين  
أوقارها ، سمحه الله تعالى . وهو أخو أبي عبد الله محمد بن عبد الكريم  
السابق<sup>(۱)</sup> .

۲۰۷۷ — علي بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن  
عبد الرحمن الحسني الفاسي المكي ، يلقب نور الدين<sup>(۲)</sup> .

إمام مقام الخنابلة بالمسجد الحرام .

وُلد في العشر الأخير من شوال سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة ، قبل  
موت أبيه بيسير ، واستقر عِوضَه بالإمامة ، بمقام الخنابلة بالحرم الشريف ،  
وباشر ذلك عنه ، عمه الشريف أبو الفتح الفاسي مدة سنين كثيرة ، حتى  
تأهل ، ثم باشر هو بنفسه مدة سنين ، واستمر على ولايته ، حتى مات  
في ليلة الثالث والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة ست وثمانمائة ، بزَيد  
من بلاد اليمن ، ودفن بمقابرهما .

سمع من النشأوري ، وشيخنا ابن صدِّيق ، وغيرهما من شيوخنا ،  
وله اشتغال بالعلم ، وفيه خير .

۲۰۷۸ — علي بن عبد اللطيف بن محمد بن علي بن سالم الزبيدي<sup>(۳)</sup>  
الأصل ، المكي المولد والدار .

(۱) العقد الثمين ۲ : ۱۲۴ .

(۲) ترجم له السخاوي في الضوء ۵ : ۲۴۴ .

(۳) ترجم له السخاوي في الضوء ۵ : ۲۴۴ نقلا عن كتابنا .

وُلد بِمَكَّةَ وَبِهَا نَشَأَ ، وَسَمِعَ بِهَا فِيمَا أَحْسَبُ عَلَى النَّشَاوِرِيِّ وَغَيْرِهِ ،  
وَأَصَابَهُ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ تَعَبٌ ، لِقَلَّةِ مَا بِيَدِهِ . وَتَوَفَّى بِمَكَّةَ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ  
سَنَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَمِائَتًا ، عَنْ نَحْوِ ثَلَاثِينَ سَنَةً .

۲۰۷۹ - عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَاسْمُ أَبِي طَالِبٍ ، عَبْدُ مَنَافٍ  
- عَلَى الْأَصَحِّ فِيمَا قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ<sup>(۱)</sup> وَالْمَشْهُورُ عَلَى مَا قَالَ النَّوَوِيُّ<sup>(۲)</sup>  
وَقِيلَ اسْمُهُ كُنْيَتُهُ - ابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ابْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ  
ابْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ .

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو الْحَسَنِ ، وَبِكُنْيَةِ أَبِي تَرَابٍ ، كَنَاءُهُ بِذَلِكَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ ذَلِكَ إِلَيْهِ أَحَبَّ مَا يُدْعَى بِهِ صِهْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُؤَاخِيهِ ، وَأَحَدُ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ الرَّاشِدِينَ ، وَالسَّيِّدِ الَّذِينَ جَعَلَ  
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْخِلَافَةَ فِيهِمْ شُوْرِي ، وَأَحَدِ الْعَشْرَةِ الَّذِينَ  
شَهِدَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجَنَّةِ ، وَتَوَفَّى وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ .  
وَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ وَأَمَّنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، عَلَى مَا رَوَى عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ،  
وَأَبِي ذَرِّ الْفِقَارِيِّ ، وَالْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَخَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِ ، وَجَابِرِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ ، وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُمْ . عَلَى مَا نَقَلَ عَنْهُمْ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ ، قَالَ : وَفَضْلُهُ هُوَ لَا عَلَى غَيْرِهِ . وَقَدْ  
اخْتَلَفَ فِي كَوْنِهِ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ، فَرَوَى سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ ، أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَرُوداً عَلَى الْخَوْضِ ،

(۱) الاستيعاب ص ۱۰۸۹ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۱۶ . والإصابة ۲ : ۵۰۷ .

(۲) تهذيب الأسماء واللغات ۱ : ۳۴۴ .

أولها إسلاماً : عليّ بن أبي طالب . ورَوَى هذا مَوْقُوفاً عَلَى سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : وَرَفَعَهُ أَوْلَى ، لِأَنَّ مِثْلَهُ لَا يُذَكَّرُ <sup>(١)</sup> بِالرَّأْيِ .

وقال ابن عباس : كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها ، وساقه ابن عبد البر بسنده إلى ابن عباس : وقال : لا مطمئن فيه لأحد ، لصحته وثقة نقلته ، وهو يعارض ما ذكرناه عن ابن عباس في باب أبي بكر ، والصحيح في أمر أبي بكر ، أنه أول من أظهر إسلامه ، كذلك قال مجاهد وغيره . وقال ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقييل ، وقتادة ، وابن إسحاق : أول من أسلم من الرجال عليّ ، وانفقوا عليّ أن إسلامه بعد خديجة ، ورَوَى ابن عبد البر بسنده إلى محمد بن كعب القرظيّ ، أنه سُئِلَ عن عليّ وأبي بكر : أيهما أسلم أولاً ؟ . فقال . سبحان الله ! عليّ أولهم إسلاماً ، وإنما شُبِّهَ عليّ الناس ، لِأَنَّ عَلِيًّا أَخْفَى إِسْلَامَهُ مِنْ أَبِيهِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ وَأَظْهَرَ إِسْلَامَهُ ، قَالَ : وَلَا شَكَّ عِنْدِي أَنَّ عَلِيًّا أَوْلَهُمْ إِسْلَامًا . انتهى .

قال النووي : قال العلماء : والأوزع أن يقال : أول من أسلم من الرجال الأحرار : أبو بكر ، ومن الصبيان : عليّ ، ومن النساء : خديجة ، ومن الموالى : زيد بن حارثة ، ومن العبيد : بلال . انتهى .

واختلف في سنّة وقت أسلم ، فقيل ابن ثلاث عشرة سنة ، وقيل ابن اثنتي عشرة سنة ، وقيل ابن خمس عشرة سنة ، وقيل ابن ستة عشرة سنة ، وقيل ابن عشرين <sup>(٢)</sup> سنة ، وقيل ابن ثمان سنين . والقول بأنه كان ابن ثلاث عشرة سنة ، يُروى عن ابن عمر من وجهين جيدين ، عليّ ما قال ابن عبد البر . وقال : هذا أصح ما قيل في ذلك .

(١) في الاستيعاب : لا مذك .

(٢) في الاستيعاب : ابن عشر

واختلف في أفضليته على غيره ، فقال ابن عبد البر : واختلف السلف أيضاً في تفضيل علي وأبي بكر . وحديث ابن عمر : كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُمَانُ ، ثُمَّ نَسَكْتُ — يعني فلا نفاضل — وَنَمَّ وَغَاطُّ ، وأنه لا يصح ، وإن كان إسناده صحيحاً ، لأن أهل السنة من السلف والخلف ، من أهل الفقه والأثر ، يُجمعون على أن علياً أفضل الناس بعد عثمان ، قال : وهذا مما لم يختلفوا فيه ، وإنما اختلفوا في تفضيل علي وعثمان ، قال : ووقف في تفضيل كل منهما على الآخر : مالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويحيى بن معين ، وذكر أن ابن معين : تكلم بكلام غليظ في الذين يقولون : أبو بكر وعمر وعثمان ، ويسكتون عن تفضيل علي . وقد جاء في فضل علي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخبار صحيحة ، منها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه ، لما خلفه في غزوة تبوك ، على المدينة وعلى عياله : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي » . رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة ، منهم سعد بن أبي وقاص — من طرق كثيرة جداً — وابن عباس ، وأبو سعيد الخدري ، وجابر ، وأم سلمة ، وأسماء بنت عميس ، رضي الله عنهم ، وهو مُخْرَجٌ فِي الصَّحِيحِينَ .

ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال يوم غدیر خم عند الجحفة : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَعَلَى مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَآلَاهُ ، وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ » . يروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم : بُرَيْدَةُ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ ، وَجَابِرُ ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَزِيدُ عَلَيَّ : « مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ ، فَعَلَى مَوْلَاهُ » . وأخرجه الترمذي من حديث أبي شريحة ،

أوزيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الترمذى : حَسَنٌ ،  
والشك في غير الصحاح ، لا يَقْطَعُ في صحة الحديث ، لأن الصحابة رضوا الله  
عنهم كلهم عُدُولٌ .

ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال يوم خيبر : « لَأُعْطِينَ  
الرَّايَةَ غَدًا رجلاً يُحِبُّهُ اللهُ ورسولُهُ ، ليس بفرَّارٍ ، يفتح اللهُ على  
يديهِ » . ثم دعا بعلي رضي الله عنه وهو أَرْمَدٌ ، فتفل في عينيه ، وأعطاه  
الراية ، ففتح اللهُ على يديه . وهذا الحديث في الصحيحين من حديث  
سهل بن سعد ، رضي الله عنه .

ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم ، لَمَّا آخَى بين الصحابة رضي الله  
عنهم ، وجاءه علي رضي الله عنه تَدْمَعُ عَيْنَاهُ ، يقول له : يا رسول الله ،  
آخيتَ بين أصحابك ، ولم تَوَاحِ بيني وبين أحد ، فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم : أَنْتَ أَخِي في الدُّنْيَا والآخِرَةِ » . أخرجه الترمذى ، وقال :  
حديث حسن .

ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم ، عَهَدَ إلى علي رضي الله عنه ،  
أنه « لا يُحِبُّهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ ، وَلَا يُبْغِضُهُ إِلَّا مُنَافِقٌ . وهذا الحديث في صحيح  
مسلم ، من رواية زَرِّ بن حَبِيش ، عن علي رضي الله عنه .

ومنها أن الله تعالى ، أَمَرَ النبي صلى الله عليه وسلم بِحُبِّ عَلِيٍّ ،  
كما في الترمذى ، من حديث بُرَيْدَةَ بن الحَصِيبِ رضي الله عنه ، عن  
النبي صلى الله عليه وسلم .

والأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في فَضْلِ عَلِيٍّ  
ابن أبي طالب رضي الله عنه كثيرة مشهورة ، وإنما أوردنا ذلك للتبرك .  
وأما الحديث المرزوق عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال :



«أنا دارُ العلمِ وعلى بابها». وفي رواية: «أنا مدينة العلم». فهو حديثٌ منكرٌ على ما قال الترمذى . وفي بعض نسخ الترمذى : غريب . ولا ريب في أن علياً رضي الله عنه في العلم بالسكان الأعلى . قال ابن عباس رضي الله عنهما : أعطى عليٌّ رضي الله عنه ، تسعة أعشار العلم ، ووالله لقد شاركهم في العشر الباقي . انتهى .

وكان رضي الله عنه أفضى الصحابة ، على ما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح ، وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، يتعمد من مفضلة ليس هو فيها . وقالت عائشة رضي الله عنها ، لَمَّا أُخْبِرَتْ أَنَّ عَلِيًّا أَفْتَى النَّاسَ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ : أَمَّا إِنَّهُ لِأَعْلَمُ النَّاسَ بِالسُّنَّةِ . وقال معاوية ، لَمَّا بَلَغَهُ مَوْتُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذَهَبَ الْفَقْهُ وَالْعِلْمُ ، بِمَوْتِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ . وكان معاوية رضي الله عنه ، يكتبُ إليه فيما ينزلُ به ، يسأله عنه . وسئل عطاء بن أبي رباح : كان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلم من عليٍّ ؟ قال : ولا الله ، ما أعلمه . قال ابن المسيَّب : ما كان أحد يقول : سلوني ، غير عليٍّ ابن أبي طالب . انتهى .

وفضائله رضي الله عنه كثيرة .

وهاجر رضي الله عنه ، بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم بمدة ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر إلى المدينة ، أمره أن يقيم بمكة بعده أياماً ، حتى يؤدِّي عنه أمانته . والودائع والوصايا التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم يُلحقه بأهله ، ففعل . وشهد بدرًا والحدَيْبِيَّةَ ، وسائر المشاهد ، إلَّا تبوك ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم خلفه على المدينة وعلى عياله ، وأبلى بيدرٍ وأحدٍ والخندق وخيبرٍ بلاءً

عظيماً ، وأُغْنِي في تلك المشاهد ، وقام فيها المقام الكريم . وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في يده في مواطن كثيرة ، منها يوم بدر ، على اختلاف في ذلك . ومنها يوم أحد ، بعد قتل مُصَنَّب بن عُمَيْر .

وبويع رضى الله عنه بالخلافة بعد عثمان ، يوم قُتِل عثمان رضى الله عنه ، سعى الناسُ إليه وهو في داره . فأخرجوه منها ، وقالوا : لا بدّ للناس من إمام ، وحضر طَلْحَة والزبير وسعد بن أبي وقاص والأعيان فبايعوه ، وأول من بايعه طَلْحَة ، ثم سائر الناس من المهاجرين والأنصار ، وتخلّف عن بيعته نفر ، فلم يُهَجِّمهم ولم يكْرههم ، وسُئِل عنهم فقال : هؤلاء قوم قعدوا عن الحق ، ولم يقوموا مع الباطل . وفي رواية أخرى : أولئك قوم خذلوا الحق ، ولم ينصروا الباطل . وتخلّف عن بيعته رضى الله عنه ، معاوية بن أبي سفيان ، ومن معه من أهل الشام ، غضباً لعثمان ، ونعاه معاوية لأهل الشام ، فتعاونوا على الطلب بدمه ، ونُصِب ثوبُ عثمان رضى الله عنه ، وهو مُضْرَج بالدم على منبر دمشق ، ثم إن طَلْحَة والزبير رضى الله عنهما ، فارقا علياً ، ولحقا بمكة ، واجتمعا فيها مع عائشة أم المؤمنين رضى الله عنهم ، وساروا إلى البصرة للطلب بدم عثمان ، لأن قَتَلتَه التَّفَوُّا طَى على رضى الله عنه ، وصاروا معه من رهوس الملأ ، وخاف على رضى الله عنه من أن ينتمض الناس ، فسار بمن معه من الناس إلى العراق ، فجرى بينه وبين عائشة ومن معها ، الواقعة المعروفة بوقعة الجمل ، أثارها سُفهاء الفريقين ، وخرج الأمرُ عن على وعن طلحة والزبير ، وقُتِل من الفريقين نحو عشرين ألفاً ، منهم طلحة والزبير ، وظفر على رضى الله عنه بمائة ، فأكرمها ورعى لها حُرْمَتها ، وجَهَّز معها من أوصلها إلى المدينة . وكانت وقعة الجمل في سنة ست وثلاثين من الهجرة ، في عاشر جمادى الأولى ، وقيل في عاشر جمادى الآخرة ، والله أعلم .

( م ١٣ - العقد الثمين - ج ٦ )

ثم ثلث الحربُ بينه وبين أهل الشام ، لامتناعهم من مبايعته ، فسار على نحوهم من العراق في تسعين ألفاً ، وقيل في مائة ألف ، وقيل في خمسين ألفاً ، والتقى مع معاوية وأهل الشام ، وكانوا سبعين ألفاً ، وقيل ستين ، على أرض صفين بفاحية العراق ، في صفر سنة سبع وثلاثين من الهجرة ، ودام الحربُ والغارة بين الفريقين أياماً وليالي ، وقتل من الفريقين ستون ألفاً ، وقيل سبعون ألفاً ، وغلب أصحاب علي رضي الله عنه على الماء ، وأزالوا عنه أهل الشام . ولما خاف أهل الشام الكسرة ، رفعوا المصاحف بإشارة عمرو بن العاص رضي الله عنه ، ودعوا إلى الحكم بما في كتاب الله ، فأجاب علي رضي الله عنه إلى تحكيم الحكّمين ، حكماً من جهة علي ، وحكماً من جهة معاوية ، على أن من اتفق الحكّمان على توليته الخلافة ، فهو الخليفة . واختلف على رضي الله عنه أصحابه ، لإجابته إلى ذلك ، وخرجت عليه الخوارج ، وهم أزيد من عشرة آلاف ، وقالوا : لا حكم إلا لله ، وكفروا علياً رضي الله عنه بفعله ، واعتزلوه ، وشقوا عصا المسلمين ، ونصبوا راية الخلاف ، وسفكوا الدماء ، وقطموا السبل ، فخرج عليهم علي رضي الله عنه بمن معه ، ورام رجعتهم ، فأبوا إلا القتال ، فقاتلهم واستأصل جمهورهم ، ولم ينج منهم إلا اليسير . وجملة من قتل منهم أربعة آلاف ، على ما قيل . فلما كان شهر رمضان من سنة ثمان وثلاثين ، اجتمع الحكّمان ، وهما أبو موسى الأشعري ، من جهة علي رضي الله عنه ، فيمن معه من وجوه أصحاب علي رضي الله عنه ، وعمرو بن العاص ، من جهة معاوية ، فيمن معه من وجوه أصحاب معاوية ، بدومة الجندل ، وهي مسيرة عشر أيام من دمشق ، وعشرة من المدينة ، وعشرة أيام من الكوفة ، فلم ينجبهم أمر ، لأن عمراً رضي الله عنه ، خلاً بأبي موسى فخذعه ، فقال له : نخدع الرجائين - يعني علياً ومعاوية - ونؤلى

من يختاره المسلمون ، فأذعن لذلك أبو موسى ، وقال له عمرو : تكلم قبلي ، فأنت أفضل مني وأكبر سابقه . فلما خرجا إلى الناس ، تكلم أبو موسى ، وخلع عليا ومعاوية ، ثم قام عمرو ، فقام وقال : أمّا بعد ، فإن أبا موسى قد خلع عليا كما سمعتم ، وقد وافقته على خلع علي ، ووليت معاوية . وسار الشاميون وقد بنوا في الظاهر على هذه الصورة ، وود أصحاب علي الكوفة ، على أن الذي فعل عمرو حيلة وخديعة لا يُعبأ بها ، وكانت مصر مرة يستولى عليها أصحاب علي ، ومرة يستولى عليها أصحاب معاوية ، وقد ندم على التخلف عن علي رضي الله عنه في حروبه ، غير واحد من كبار السلف ، كما روى من وجوه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر ، أنه قال : ما آسى على شيء إلا أني لم أقاتل مع أهل مع علي أهل الفئة الباغية . قال الشَّعْبِيُّ : ما مات مسروق ، حتى تاب إلى الله تعالى عن تخلفه عن القتال مع علي . قال ابن عبد البر : ولهذا الأخبار طرق صحاح ، ذكرناها في موضعها ، قال : وكان علي رضي الله عنه يسير في القتي سيرة أبي بكر الصديق رضي الله عنه في القسَم ، وإذا ورد عليه مال ، لم يُبق منه شيئاً ، إلا قسَمه ، ولا يترك في بيت المال منه إلا ما يمجز عن قسَمته في يومه . ويقول : يا دنياً غرّى غيرى . ولم يكن يستأثر من القتي بشيء ، ولا يخص به حمياً ولا قريباً ، ولا يخص بالولايات إلا أهل الديانات .

وروى بسنده عن مجمع التميمي ، أن علياً رضي الله عنه ، قسَم ما في بيت المال بين المسلمين ، ثم أمر به فكُنس ، وصلى فيه ، رجاء أن يشهد له يوم القيامة .

وروى بسنده عن عاصم بن كليب عن أبيه ، قال : قدم عليّ  
 عليّ رضي الله عنه ، مالّ من أضيّهان ، فقسمه سبعة أقسام<sup>(۱)</sup> ، ووجد  
 فيه رغيفاً ، فقسمه سبع كسائر ، وجعل على كل جزء كسرة ، ثم أفرغ  
 بينهم ، أيهم يعطى أولاً . وثبت عن ابنه الحسن بن علي بن أبي طالب  
 من وجوه ، أنه قال : لم يترك إلا ثمانمائة درهم ، أو سبعمائة درهم ،  
 فضلت من عطائه ، كان يمدّها لخدم كان يشتريها لأهله . وروى  
 عن عبد الله بن الهذيل قال : رأيت علياً رضي الله عنه ، يخرج وعليه  
 قميص غليظ ، إذا مدّ كُم قميصه بلغ الظفر ، ، وإذا أرسله صار إلى  
 نصف الساعد . وروى عن الحسن بن ...<sup>(۲)</sup> عن أبيه قال : رأيت  
 عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، يخرج من مسجد الكوفة ، وعليه  
 قِطْرِيَتَانِ<sup>(۳)</sup> ، مُتَزِرًا بالواحدة ، مُتَرَدِّبًا بالأخرى ، وإزاره إلى نصف  
 الساق ، وهو يطوف بالأسواق ، ويبيده الدرّة ، بأمرهم بتقوى الله  
 تعالى ، وصدق الحديث ، وحسن البيع ، والوفاء بالكيل والميزان . انتهى .  
 ولعلّ رضي الله عنه في الزهد ، والتشّف في المعيشة ، والمواظ  
 البليغة لعماله ، والأجوبة النفيسة عن مشكلات المسائل ، أخبار كثيرة

(۱) في الاستيعاب : أسباع .

(۲) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » . وهذا الخبر وارد عند ابن عبد البر  
 في الاستيعاب وسنده فيه : حدثنا خالد بن عبد الله الخراساني أبو الهيثم ، قال :  
 حدثنا أبحر بن جرمور ، عن أبيه قال : رأيت عليّ . . .

(۳) في النهاية لابن الأثير (مادة قطر) : هو ضرب من البرود فيه حمرة ، ولها أعلام  
 فيها بعض الحشونة . وقيل هي حلل جياذ تحمل من قبل البحرين . . . من قرية  
 يقال لها قطر . وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسروا القاف  
 للنسبة وخففوا .

مشهورة . ومن كلامه رضى الله عنه في الزهد : الدنيا جيفة ، فمن  
أراد منها شيئاً ، فليصبر على مخالطة الكلاب . انتهى .  
وتوفى رضى الله عنه ، وهو أفضل الأمة شهيداً مقتولاً ، قتله رجل  
من حمير ، عِدَّاه في مُراد ، وهو عبد الرحمن بن مُلجم ، أشقى الناس  
على ما أخرج به النبي صلى الله عليه وسلم ، كما في سنن النسائي وغيره ،  
وهو من الخوارج الذين قتلهم يوم النهروان ، وكان واثنان مثله من  
الخوارج ، تعاقدا على قتل علي ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وعمرو  
ابن العاص ، وأن لا يرجع أحد منهم عن صاحبه حتى يقتله أو يموت  
دونه . واتعدوا لذلك ليلة معينة ، وذهب كل منهم إلى المصير الذي  
فيه مراده ، فرأى ابن مُلجم بالكوفة امرأة من بني عجل ، يقال لها  
قطّام ، رائعة الجمال ، فأعجبته ووقعت في نفسه ، فخطبها فقالت له :  
آيتُ ألا أتزوج إلا على مهرٍ لا أريدُ سِواه ، فقال لها : ما هو ؟ ،  
فقال لها : ثلاثة آلاف ، وقاتل علي ، فأجابها إلى ذلك ، وأخبرها  
بقصده له ، فوعده بمن يشدّ ظهره ، وهو ابن عمها ، وكلمته في ذلك  
فأجابها ، وتكلم هو مع شبيب بن بجرة الأشجعي في ذلك ، فوافقوه ،  
واتفقوا على أن يكمنوا لعلّي في المسجد ، فإذا خرج إلى الصلاة  
قتلوه . فلما خرج ضربه شبيب فأخطأه ، وضربه ابن مُلجم على رأسه  
بسيفٍ اشتراه بألف ، وسقاه السم ، حتى زعموا أنه لفظه ، وقيل إنه  
ضرب علياً بخنجر كان معه ، وقال لعلّي : الحُكم لله يا عليّ لا لك  
ولا لأصحابك ، فقال عليّ رضى الله عنه : فزتُ وربّ الكعبة ، لا يفوتكم  
الكلب ، فشدّ الناسُ عليه من كل جانب وأخذوه ، فأمر به فحبس  
وقال : إن مُت فاقتلوه ولا تمثّلوا به ، وإن لم أمت ، فالأمرُ إليّ في  
العفو والقصاص .

وروى أن علياً رضي الله عنه ، كان إذا رأى ابن مُلجم قال :  
أُرِيدُ حَيَاتَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرِي مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ<sup>(١)</sup>  
أما إن هذا قاتلي ، قيل له : فما يمنعك من قتله ؟ فقال : إنه  
لم يقتلني بعد .

ونقل عن علي رضي الله عنه أخبار كثيرة ، تدل على أنه كان  
عنده علم السنة والشهر والليلة التي يقتل فيها ، وأنه لما خرج للصلاة  
الصبح ، صاحت لأوز في وجهه ، فطردن عنه ، فقال : دعوهن  
فإنهن نوائح . انتهى .

واختلف في قتل ابن مُلجم لعلي رضي الله عنه ، فقيل وهو في  
الصلاة ، وقيل قبل دخوله فيها .

واختلف على القول بأنه فتك فيه وهو يصلي ، هل استخلف علي  
من أتم الصلاة بالناس ، أو أتمها بنفسه ؟ والأكثر على أنه استخلف  
جمعة بن هبيرة ، فصلى بالناس تلك الصلاة ، والله أعلم .

ومات علي رضي الله عنه بعد الفتك فيه بيومين ، وكان الفتك  
به على ما ذكر ابن عبد البر : في ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة ، وقيل  
لإحدى عشرة ليلة ، خلت ، وقيل بقيت من رمضان سنة أربعين  
من الهجرة .

وقال أبو الطَّائِبِ ، وزيد بن وهب ، والشَّعْبِيُّ : قُتِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ  
عَنْهُ ، لثَمَانَ عَشْرَةَ لَيْلَةً بَقِيَّتْ مِنْ رَمَضَانَ ، وَقَبِضَ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ  
الْعَاشِرِ الْأَوَاخِرِ مِنْهُ . انتهى بالمعنى .

(١) في بعض الروايات : أُرِيدُ حَيَاتَهُ . . . عَذِيرُكَ .

وقيل إن علياً رضي الله عنه ، قُتل ليلة الأحد تاسع عشر شهر رمضان سنة أربعين . وقيل إنه قتل ليلة الجمعة ، سابع عشر شهر رمضان سنة أربعين ، وغسَّله ابناه الحسن والحسين ، وابن أخيه عبد الله ابن جعفر ، رضي الله عنهما ، وكُفَّن في ثلاثة أثواب ، ليس فيها قميص ولا عمامة ، وحُنِّط رضي الله عنه على ما قيل ، بِحَنُوطِ فَضْلٍ مِنْ حَنُوطِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كان معه بوصية منه في ذلك ، ودفن في السَّحَرِ ، وصَلَّى عليه ابنه الحسن رضي الله عنه .

واختلف في موضع قبره رضي الله عنه ، فقيل في قصر الإمارة بالكوفة ، وقيل في رَحْبَةِ الكُوفَةِ ، وقيل في نَجْفِ الحِيرة ، موضع بطريق الحِيرة ، وقبره رضي الله عنه مجهول .

واختلف في مبلغ سنِّه ، فقيل سبع وخمسون سنة ، وقيل ثمان وخمسون ، وقيل ثلاث وستون ، قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر ، وأبو نعيم ، وغيرهما : وقيل خمس وستون . وقيل ثلاث وستون ، أو أربع وستون ، ذكر هذه الأقوال ابن عبد البر ، وصحَّح القول بأن مبلغ سنِّه ، ثلاث وستون من غير زيادة ، وذكر أن خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام ، وقيل وثلاثة ، وقيل أربعة عشر يوماً . انتهى .

وقيل إن خلافته خمس سنين إلا شهراً . وسُئِلَ أبو جعفر محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن صِفَةِ علي رضي الله عنه ، فقال : كان رجلاً آدمَ شديدُ الأُدْمَةِ ، ثَقِيلُ العَيْنينِ عَظِيمُهُما ، ذا بَطْنٍ ، أَصْلَحَ ، رَبْعَةٌ إلى القصر ما هو ، لا يَخْضِبُ . وقال أبو إسحاق السَّبَّيحي : رأيت علياً رضي الله عنه ، أبيض الرأس والأحية ، وقد رُوي أنه ما خَضَبَ وصَفَّرَ لحيته . وقال ابن عبد البر : وأحسن ما رأيت في صفته رضي الله عنه ،



أنه كان رُبْعَةً من الرِّجَال ، إلى القصر ما هو ، أَدْعَجَ العَيْنين ، حَسَنَ الوجه ، كأنه القمر ليلة البدر حُسْنًا ، ضَخَمَ البَطْنَ ، عربض المنكبين ، شَتْنُ الكَفَّين ، أُغِيدَ ، كان عنقه إبريق فضة ، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه ، كبير اللحية ، ولَمَنَكِبِهِ مُشَاشٌ كَمُشَاشِ السَّبْعِ الضَّارِي ، لا يَبِينُ عَضُدُهُ مِنْ سَاعِدِهِ ، قد أَدْمَجَتْ إِذْمَاجًا ، إذا مَشَى تَكْفَأً ، وإن<sup>(١)</sup> أَمْسَكَ بذراع رجلٍ أَمْسَكَ بِنَفْسِهِ فلم يستطع أن يتنفس ، وهو إلى السَّمَنِ ما هو ، شديد السَّاعِدِ واليد ، إذا مَشَى إلى الحرب هَرَوَلٌ ، ثَبَتُ الْجَنَانَ ، قوبلاً شجاعاً ، منصوراً على من لاقاه . انتهى .

وذكر خبراً عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ذكر فيه أن علياً رضي الله عنه ، كان كثير الدُّعَابَةِ ، وأنه زَوَى عنه الخلافة لذلك .

وقال غيره : كان أبيض اللون ، أصلع ، رُبْعَةً ، أبيض الرأس واللحية ، وربما خَضَبَ لحيته ، وكانت كَثَّةً طَوِيلَةً ، حَسَنَ الوجه ، ضحوك السن . انتهى .

وقد أكثر الناس في قتل علي رضي الله عنه من المرائي ، فيما قيل في ذلك ، قول بكر بن حماد<sup>(٢)</sup> :

---

(١) في الاستيعاب : وإذا

(٢) في الاستيعاب : بكر بن حماد التاهرتي . وقد قال هذه الأبيات يعارض بها البيتين اللذين قالهما عمران بن حطان الحارجي ، في هذه المناسبة ، وهما :

ياضربةً من تقى ما أرادَ بها      إلا ليبلغ من ذي العرشِ رضواناً  
إنَّ لأذكرهُ حيناً فأحسبُهُ      أوفى البريةِ عندَ اللهِ ميزاناً

( الاستيعاب ص ١١٢٨ ) .

قُلْ لَأَبْنِ مُنْجِمٍ وَالْأَقْدَارُ غَايِبَةٌ هَدَمْتَ وَبَيْتَكَ لِلْإِسْلَامِ أَرْكَانًا  
 قَتَلْتَ أَفْضَلَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ  
 وَأَوَّلِ النَّاسِ إِسْلَامًا وَإِيمَانًا  
 وَأَعْلَمِ النَّاسِ بِالْقُرْآنِ نُمِّ بِمَا سَنَّ الرَّسُولُ أَنَا شَرَعًا وَتَبْيَانًا  
 صِهْرَ النَّبِيِّ وَمَوْلَاهُ وَنَاصِرَهُ أَضَحَّتْ مَنَاقِبُهُ نُورًا وَبُرْهَانًا  
 وَكَانَ مِنْهُ عَلَى رَغْمِ الْحَسُودِ لَهُ

مَا كَانَ هَارُونَ مِنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ<sup>(۱)</sup>

وثنائه السلف على علي رضي الله عنه لا يحصى كثرة ، وذلك ما روينا  
 عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ، قال : قال عمر رضي الله عنه  
 لأهل الشورى : إن ولّوها<sup>(۲)</sup> الأصيباع ، كيف يحملهم على الحق ! ولو كان  
 السيف على عنقه ؟ فقلت : أتعلم ذلك منه ولا تؤايبه ؟ فقال : إن لم استخلف  
 وأتركهم ، فقد تركهم ( من هو )<sup>(۳)</sup> خير مني .

وروينا عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن عمر رضي الله عنه ،  
 ذكر له أمر الخلافة بعده ، فقال له عمر رضي الله عنه : إني أراك تقول :  
 إن صاحبك أولى الناس بها - يعني عليًا - فقال له ابن عباس : أجل والله ،  
 إني لأقول ذلك في سابقته وعلمه وقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وصهره ، فقال له عمر رضي الله عنه : إنه كما ذكرت ، ولكنه كثير الدعابة  
 انتهى بالمعنى .

(۱) ثم يلي بعد ذلك ۱۱ بيتاً ، ذكرها صاحب الاستيعاب .

(۲) في الأصول : ولبه . وما أثبتنا من الاستيعاب .

(۳) تكملة من الاستيعاب .

وسئل عنه ابن عباس رضى الله عنهما فقال : كان قد ملئ جوفه حُكماً  
وعِلماً ، وبأُتاً ونَجْدَةً ، مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وكان يظن أنه لا يمدُّ يده إلى شيء إلا ناله ، فامدَّ يده لشيء فناله . انتهى .  
ولما دخل رضى الله عنه الكوفة ، قال له بعض حُكماء العرب :  
لقد زينت الخلافة وما زانتك ، وهى كانت أحوج إليك منك إليها .  
انتهى .

وفضائل على رضى الله عنه كثيرة ، وأخباره شهيرة ، وقد أتينا على  
عيون منها .

وقد رأيتُ أن أذكر أولاده رضى الله عنهم ، لما فى ذلك من  
الفائدة . قال ابن قتيبة<sup>(١)</sup> : ولعلّى رضى الله عنه من الولد : الحسن ،  
والحسين ، ( ومُحَسَّنًا )<sup>(٢)</sup> وأم كلثوم ، وزينب الكبرى ، كلهم من  
فاطمة ، ومحمد بن الحنفية ، وعبيد الله ، وأبو بكر ، وعمر ، ورقية ،  
ويحيى ، أمهم<sup>(٣)</sup> أسماء بنت عميس ، وجعفر ، والعباس ، وعبد الله ، ورملة ،  
وأم الحسن ، وأم كلثوم الصغرى ، وجمانة<sup>(٤)</sup> وميمونة ، وخديجة ، وفاطمة ،  
وأم الكرام ، ونفيسة ، وأم علقمة<sup>(٥)</sup> ، وأمامة ، وأم أبيها ، رضى الله  
عنهم . انتهى .

(١) المعارف لابن قتيبة ص ٢١٠ .

(٢) تكملة من المعارف .

(٣) فى المعارف : أمه . وقد ذكر قبل ذلك ابن قتيبة ، أمهات من ذكر من أبناء

الرسول ، صلى الله عليه وسلم . كما ذكر أمهات من ستاتى أسماؤهم بعد .

(٤) فى المعارف : وجمانة .

(٥) فى المعارف : وأم سلمة .

وذكر الميزي في التهذيب<sup>(١)</sup> : أنه كان لعلي من الولد المذكور ، أحد عشر  
وعشرون : الحسن ، والحسين ، ومحمد الأكبر ، وهو ابن الحنفية ، وعمر  
الأطرف ، وهو الأكبر ، والعباس الأكبر أبو الفضل ، قُتل بالطّف ،  
ويقال له السقاء أبو قرّبة ، أعقبوا . والذين لم يُعقبوا : مُحسّن ، دَرَج ،  
سِقْطاً ، ومحمد الأصغر ، قُتل بالطّف ، والعباس الأصغر ، يقال إنه قُتل  
بالطّف ، وعمر الأصغر ، دَرَج ، وعثمان الأكبر ، قُتل بالطّف ، وعثمان  
الأصغر ، دَرَج ، وجعفر الأكبر ، قُتل بالطّف ، وجعفر الأصغر ، دَرَج ،  
وعبد الله الأكبر ، يُكنى أبا محمد ، قُتل بالطّف ، وعبد الله الأصغر ، دَرَج ،  
وعبيد الله ، يُكنى أبا علي ، يقال إنه قُتل بكرّ بلاء ، وعبد الرحمن دَرَج ،  
وحمزة دَرَج ، وأبو بكر عتيق ، يقال إنه قُتل بالطّف ، وعوّف دَرَج ،  
ويحيى ، يُكنى أبا الحسن ، توفي صغيراً في حياة أبيه . انتهى .

٢٠٨٠ — علي بن عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر بن عبد المؤمن

ابن أبي المعالي الكازروني المكي .

المؤذّن بالحرم الشريف .

أجاز له في سنة ثلاث عشرة [ وسبعائة ] : الدّشيني ، والقاضي سليمان  
ابن حمزة ، والمطعم ، وابن مکتوم ، وابن عبد الدائم ، وابن سعد ، وجماعة  
من دمشق .

وسمع بمكة علي : عيسى الحجّي ، والزّين الطّبري ، ومحمد بن الصّفي ،  
وبلال عتيق ابن العجمي ، وجمال الدين المظري : جامع الترمذي . وسمع

(١) تهذيب السكّال ورقة ٤٨٦ .

من غيرهم ، وما عَليتهُ حَدَّثَ بشيءٍ ، إلا أنى وجدتُ بخط شيخنا ابن سُـكـر أنه أخذ عنه ، ولم أَدْرِ ما أخذ عنه ، وقال : كان من أولياء الله تعالى ، وأصلح المؤذنين بالحرم الشريف ، وله تَهْجُدٌ وطَوافٌ وعَمَلٌ صَالِحٌ ، في كل ليلة في جَوف الليل ، وكان ملازماً للأذان بمأذنة باب عليّ ، والإقامة على قبة زمزم ، حتى توفي في حدود سنة ستين وسبعمائة . انتهى .

٢٠٨١ — علي بن عبد الوهاب بن هبة الله بن عبد الله بن أحمد ابن علي بن الحسن البغداديّ ، أبو القاسم ، بن أبي الفرج بن أبي الحسن المعروف بابن الشَّيْبِيِّ .

جَاور بمكة سَنير كثيرة ، وكان أبوه قاضياً .

توفي في آخر ذى الحجة سنة خمس وخمسين وخمسمائة بمكة ، ذكره أبي الحسن القَطِيبِيُّ في تاريخ بغداد ، وقال في ذكره صاحب التذيل ، ولم يذكر وفاته .

٢٠٨٢ — علي بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي الفرج ، القاضي الموفق ، أبو الحسن بن القاضي السعيد المقتي أبي القاسم الإسكندري . صاحبُ الرِّباط <sup>(١)</sup> بأسفل مكة ، وعلى بابهِ حَجَرٌ عُرِّفَ فيه بما ذكرنا ، وترجم فيه بتراجم ، منها ، بعد تعريفه بالموفق : الأمير الكبير جمال الدين نِقَّة الخِلافة ، وليّ أمير المؤمنين . ومنها بعد أبي الفرج : العَدَلُ بالأعمال المصرية . وفيه أنه : وَقَفَهُ وَحَبَسَهُ وَتَصَدَّقَ بِهِ عَلَى فقراء العرب الغرباء المُتَعَبِّدِينَ ،

(١) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٥ . والعقد الثمين ١ : ١٢٢ .

ذوى الحاجات المُجَرَّدِينَ ، ليس للمتأهلين فيه حظاً ولا نصيب ، سنة أربع وستائة . وضبط كتاب الحجّر لفظ العرب ، بفتح العين والراء . سمع من السلفي وغيره ، وحدث . وكان شامل المبرات ، كثير الطاعات وله على رباطه بمكة وقف .

ومات في شعبان سنة أربع وعشرين وستائة ، وهو جذامي النسب .

### ٢٠٨٣ — علي بن عثمان المعروف باللبان .

سمع من الشيخ رضى الدين الطبرى ، وكان يحمل الشيخ رضى الدين الطبرى لما كبر إلى المسجد الحرام ، وتزوج بابنته ست الكل ، أم الضياء . وولد له منها ابنته فاطمة ، وكان رجلاً صالحاً .

مات<sup>(١)</sup> بمكة ظناً ، بعد أن أقام بها مدة .

### ٢٠٨٤ — علي بن عثمان المعروف بالصالحى .

جاور بمكة سنين كثيرة نحو العشرين ، وتأهل فيها ، وولد له بها أولاد ، ثم انتقل إلى المدينة وتأهل فيها ، وصار يتردد إلى مكة للحج ، حتى توفى في أوائل سنة خمس وتسعين وسبعمائة بالمدينة ، ودفن بالبقيع ، وكان ذا خير وعبادة .

---

(١) لعله مات في أوائل القرن التاسع . لأن الإمام رضى الدين الطبرى المذكور ، توفى سنة ٨٢٢ هـ . كما سبق في ترجمته ( العقد الثمين ٢ : ٢٦٧ ) .

۲۰۸۵ - علی بن عَجَلان<sup>(۱)</sup> بن رُمَيْثَة بن أبی نُعْمَى محمد بن  
أبی سعد حسن بن علی بن قَتَادَة الحَسَنِي المَكِّي ، يُلقَب علاء الدين ،  
ويُكنى أبا الحسن .

أمير مكة .

وَلِيَ إمرة مكة ثمانى سنين ، ونحو ثلاثة أشهر ، مُستقلاً بالإمرة ،  
غير سنتين أو نحوها ، فإنه كان والياً فيها ، شريكاً لعِنان بن مُغَامِس  
ابن رُمَيْثَة الآنى ذكره ، كما سيأتى بيانه . وأول ولايته فى رجب ،  
وإلا فى أول شعبان ، من سنة تسع وثمانين وسبعائة ، بعد عزل عِنان ،  
حنفاً عليه ، لما اتفق فى ولايته ، من استيلاء كُبَيْش ، وجماعة عَجَلان ،  
وابنه أحمد ، ومن انضم عليهم ، على جُدَّة ، وما فيها من أموال الكارم ،  
وغلال المصريين ، وعَجَزَ عِنان عن دفعهم عن الاستيلاء على جُدَّة ،  
وعن استنقاذ الأموال منهم ، ولا شراكة لبني عمه فى إمرة مكة ،  
ووصل إلى على تقليدٌ وخِلعةٌ ، بسبب ولايته لإمرة مكة ، من الملك  
الظاهر بَرَقوق ، صاحب مصر ، مع نَجَّاب معتبر من العيساوية ، ووصل  
النَّجَّابُ إلى عِنان فى النصف الثانى من شعبان ، من سنة تسع وثمانين ،  
لكى يُسَلِّمَ مكة لعلى وجماعته ، فامتنع من تسليمها إليهم أصحابُ عِنان ،  
وتابعهم على ذلك عِنان ، ولَمَّا عَلِمَ بذلك على وجماعته ، قَوَّى عَزْمَهُم  
على التوجه إلى مكة ، وصَرَفَ الجلال محمد بن فرج المعروف بابن بَعَّاجِد ،

(۱) من العجيب أن السخاوى لم يترجم له فى الضوء اللامع ، مع حرصه دائماً على نقل  
جميع من ترجمهم الفاسى فى كتابه من رجال القرن التاسع ، ومع أهمية صاحب  
الترجمة الذى كان أميراً لمكة .

نفقة جيّدة على من لا يَمَّ عَلِيًّا من الأشراف والقواد العمرة والحَمِيضَات ،  
وساروا إلى مكة ، وخرجوا على الأبطح من ثديّة أذَاحِر ، وخرج  
للقائهم من مكة عِنَانٌ وأصحابه ، فلما تراءى الجمعان ، انحاز الحَمِيضَات  
عن آل عَجَلَان ، فلم يكونوا معهم ولا مع عِنَان ، وتقاتل الفريقان ،  
فتم النصر لعِنَان وأصحابه ، ورجع آل عَجَلَان إلى محلّهم ، وهو القصر  
بالوادي ، بعد أن قُتل منهم كُبَيْش وإِقاح بن منصور ، من القواد العمرة ،  
وعشرون عبدًا فيما قيل ، وذلك في سلخ شعبان من السنة المذكورة .  
وفي شهر رمضان توجه عليّ إلى مصر ، فأقبل عليه السلطان ،  
وولاه نصف إمرة مكة ، وولّى النصف الثاني لعِنَان بشرط حضور عِنَان  
لخدمة المَحْمَل ، ووصل عليّ مع المَحْمَل إلى مكة ، فدخلها مع الحاج ،  
وقرئ توقيعه على مقام الخنابلة بالمسجد الحرام . وكان عِنَان قد أعرض  
عن لقاء المَحْمَل ، مُتَخَوِّفًا من آل عَجَلَان ، وفر إلى الزَّيْمَة بوادي  
نَخْلَة اليمانية ، وكان أصحابه قد سبقوه إليها ، فسار إليهم عليّ وجماعته ،  
وجماعة من الترك الحجاج ، فوجدوا الأشراف محاربين لقافلة بَجِيْلَة .  
وإما عرف بهم الأشراف ، هربوا خوفًا من سهام الترك ، وقتل أصحابُ  
عليّ منهم مبارك بن عبد الكريم من الأشراف ، وابن شكوان من  
أتباعهم ، وعادوا إلى مكة ، ومعهم من خيل الأشراف خمسة ، ومن  
دروعهم ثلاثة عشر درعًا ، وتوصلت قافلة بَجِيْلَة إلى مكة ، فانتفع بها  
الناس . وبعد سفر الحاج من مكة ، صار عِنَان والأشراف إلى وادي مَرّ ،  
واستولوا عليه وعلى جُدَّة ، ونهبوا بعض تجار اليمن ، وأفسدوا في  
الطرق ، ولأجل استيلائهم على جُدَّة ، احتاج عليّ إلى النفقة ، فأخذ  
من تجار اليمن ومكة ، ما استعان به على إزالة ضرورته .



وفي ربيع الآخر ، أو جمادى الأولى من سنة تسعين وسبعائة ،  
أتاه من مصر أخوه الشريف حسن ، بجماعة من الترك استخدمهم له ،  
نحو خمسين فارساً وخِلعة من السلطان ، وكتاب منه يتضمن استمراره ،  
فلبس الخِلعة ، وقرىء الكتاب بالمسجد الحرام ، ووصل إليه أيضاً  
خِلعة ، وكتابٌ يتضمن باستمراره ، من الصّالح حاجي بن الأشرف  
شعبان ، لما عاد إلى السلطنة بمصر ، بعد خلع الملك الظاهر ، في أثناء  
سنة إحدى وتسعين وسبعائة .

وفي آخر ذي القعدة منها ، بلغه أن الأشراف آل أبي نُمي ،  
يريدون نهب الحاج المصري ، فخرج من مكة بعسكره لنصرهم ونصر  
أخيه محمد ، فإنه كان قدِم معهم من مصر ، بعد أن أُجيبَ لقصده  
في حبس عنان ، ولم يقع بين الفريقين قتال ، لأنَّ أمير الحاج أبا بكر  
ابن سنقر الجمالي ، لما عرف قصد الأشراف للحاج ، لاطفهم مع  
الاستعداد لحربهم ، فأعرضوا عن الحاج .

وفي أوائل سنة اثنتين وتسعين وسبعائة ، حصل بين علي وأخويه ،  
حسن ومحمد منافرة ، فبان عن علي أخواه ، ونزلاً بمن انضم إليهما  
في وادي مَر ، ثم هَجَمَ حسنٌ مكة في جماعة ، وخرجوا منها من  
فورهم ، وقتل بعضهم شخصاً يقال له بجر .

وفي سنة اثنتين وتسعين أيضاً ، اصطلع والأشراف آل أبي نُمي ،  
بسبي محمد بن محمود ، وكان علي قد قلده أمره لنثيل رابه ، وحلفوا  
لعلي وحلف لهم ، وأعطاهم إبلاً وأصائل بوادي مَر ، وتزوج بعد ذلك  
منهم ، بنت حازم بن عبد الكريم بن أبي نُمي .

ولما كان قبيل النصف من شعبان سنة اثنتين وتسعين وسبعائة ،  
وصل عِنان من مصر ، مُتولياً نصف الإمرة بمكة ، من قبل الملك  
الظاهر ، شريكاً لعلّى ، فسعى الناس بينهم في الموائفة ، وأن يكون  
لكلٍ منهما نواب بمكة ، بعضهم للحُكم بها ، وبعضهم لقبض ما يخصه  
من المُحصّل ، وإنّ كلاً منهما يُقدّم مكة إذا عرضت له بها حاجة  
فيقتضيتها ، وأن يكون القواد مع عِنان ، والأشراف مع علّى ، للملايمة  
له قبل وصول عِنان ، فرضياً بذلك ، وفعلوا ما اتفقا عليه ، وكان أصحاب  
كلٍ منهما غالبين له على أمره ، فحصل للناس في ذلك ضرر ، سبباً  
الواردين إلى مكة ، لأن حُجاج اليمن ، نُهبوا بالمعايدة بطريق مِني وبمكة  
نهباً فاحشاً ، ونُهب أيضاً بعض الحجاج المصريين ، وما خرج الحاج  
المصريون ، حتى استنزل عليهم أمير الحاج أبو بكر بن سُنقر ، من بعض  
بنى حسن ، وكان ذلك في موسم سنة ثلاث وتسعين وسبعائة . ولما  
سمع ذلك السلطان بمصر ، استدعى إليه علياً وعِناناً ، وكان وصول  
هذا الاستدعاء ، في أثناء سنة أربع وتسعين وسبعائة ، ووصل مع النجّاب  
المُستدعى لهم ، خِلمتان من السلطان ، لعلّى ولِعِنان ، وكان عِنان  
إذ ذاك مُنقبضاً عن دخول مكة ، لأن بعض غلمان علّى بن عجلان ، همّ  
بالفتك به في آخر صفر من سنة أربع وتسعين وسبعائة بالمسعى ، ففرّ  
هارباً ، بعد أن كاد يهلك ، وأزال أصحاب على نُوابه من مكة ،  
وشِعار ولايته بها ، لأنهم قطعوا الدعاء له على زمزم بعد المغرب ، وأمر  
الخطيب بقطع اسمه من الخطبة فما أجاب ، ثم دخل عِنان مكة ، بموافقة  
علّى وأصحاب رأيه ، ليتجهز منها إلى مصر ، فلما انقضى جهازه ، سافر  
منها في جمادى الآخرة إلى مصر ، وتلاه إليها علّى ، وقصد المدينة  
( م ١٤ - العقد الثمين ج ٦ )

النبوية ، فزار جدّه المصطفى صلى الله عليه وسلم وغيره ، وجمع الناس بالحرم النبوي ، لقراءة ختمه شريفة للسلطان ، والدعاء له عقبها ، وكتب بذلك محضراً يتضمن ذلك ، وما اتفق ذلك لعنان ، لأنه قصد من بدر ينبع ، ليسبق منها علياً إلى مصر ، وأما وصل على إلى مصر ، أهدى للسلطان وغيره هدايا حسنة ، واجتمع السلطان يوم الخميس خامس شعبان من سنة أربع وتسعين ، في يوم الموكب بالإيوان ، فأقبل عليه السلطان كثيراً ، وأمره بالجلوس فوق عنان ، وكان جلس تحته ، وبعد أيام ، فوُضَّ إليه إمرة مكة بمفرده ، وأعطاه أربعين فرساً ، وعشرة مماليك من الترك ، وثلاثة آلاف أردب قمح ، وألف أردب شعير ، وألف أردب فول . ومما أحسن إليه به ، فرس خاص ، وسرج مُفرق بالذهب ، وكنبوش<sup>(۱)</sup> ذهب ، وسلسلة ذهب ، وأحسن إليه الأمراء لإقبال السلطان عليه ، فحصل غلماناً من الترك ، قيل إنهم مائة ، وخيلاً قيل إنها مائة ، ونفقة جيّدة ، وتوجّه مع الحجاج إلى مكة ، فوصلها سالماً ، وكان يوم دخوله إليها يوماً مشهوداً ، وقام بخدمة الحاج ، في أيام الموسم من سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، وحجّ في هذه السنة ناسٌ كثير من اليمن بمتاجر ، وانكسر من جلابيهم<sup>(۲)</sup> ببندر جدّة ، ستة وثلاثون جلبة فيما قيل ، وسافروا من مكة بعد قضاء وطّرم منها في قافلتين ، وصحبهم فيها على بعسكره ، وأطلق القافلة الثانية من المكس المأخوذ منهم بمكة . وكان غالب الأشراف آل أبي نُمَيّ ، لم يحجّوا في سنة أربع وتسعين وسبعمائة

(۱) الكنبوش : البرذعة تجعل تحت سرج الفرس ( معاجم اللغة ) .

(۲) الجلاب : مراكب للتجارة كانت تسير في البحر الأحمر ، وقد سبق التعريف

بها عدة مرات .

لانتقباضهم منه ، فإنه كان نافر رأسهم جَارَ الله بن حمزة ، بمصر ، وسعى في  
التشويش عليه ، فما وسع جار الله إلا أن يخضع لعليّ فقلّ تبعه ، واستدعى  
عليّ الأشراف آل أبي نُمَيّْ ، فحضر إليه جماعة منهم ، مع جماعة من القواد  
والحميضة ، فقبض على ثلاثين شريفاً ، وثلاثين قائداً فبا قتل ، وطالبهم  
بما أعطاه لهم من الخيل والدروع ، فسلم القواد ما طلب منهم ، وسلم إليه الأشرافُ  
بنو عبد الكريم بن أبي سعد ، وبنو إدريس بن قتادة ، ما كان له عندهم من  
ذلك . وأما الأشراف آل أبي نُمَيّْ ، فلم يُسلّموا ما كان عندهم ، فأقاموا في  
سجنه ، حتى سلّم إليه ما طلب منهم ، بعد ثلاثة أشهر ، وكان سيجنه لهم في  
آخر ذى الحجة من سنة أربع وتسعين وسبعائة ، وكان بمكة جماعة من  
الأشراف والقواد . غير الذين قبض عليهم ، ففروا بمكة مستخفين ، والتحق  
كل منهم بأهله ، ومضى الأشراف إلى زُبَيْد<sup>(١)</sup> ونزلوا عليهم بناحية الشام ،  
وراسلوا عليّاً في إطلاق أصحابهم ، فتوقف ، ثم أطلق منهم محمد بن سيف بن  
أبي نُمَيّْ ، لتكرّر سؤال كُبَيْش بن سِنان بن عبد الله بن عمر له في إطلاقه ،  
فإنه كان عنده يوم القبض عليه ، ومضى محمد بن سيف بعد إطلاقه إلى عليّ ،  
وكان نازلاً بيئر شُمَيْس ، فسعى عنده في خلاص أصحابه ، واستقر الحال معه  
على أن يُسلّم الأشراف إليه أربعين فرساً وعشرين درعاً ، وأن يردوا إليه  
ما أعطاه لهم من الأصائل ، وأن يكون بين الفريقين مجودٌ ، أي حسب إلى  
سنة ، ومضى من عند عليّ جماعةٌ إلى الأشراف لإبرام الصّاح على ذلك ،  
وقبض الخيل والدروع والإشهاد بردّ الأصائل ، ففعل الأشراف ذلك ، وجاء  
عليّ إلى مكة ، فأطلق الأشراف في تاسع عَشْرِي ربيع الأول ، سنة خمس  
وتسعين وسبعائة ، وما كان إلا أن خرجوا ، فساروا بأجمعهم حتى نزلوا

(١) القصود هنا : زُبَيْد ، ( القبيلة ) وليس : زُبَيْد ( المدينة التي بتهامة اليمن ) .

البحرۃ بطریق جدّة ، فجَمَعَ علیّ الأعراب ومن معه من العبيد والترك ،  
 ومضى حتى نزل الحشافة ، فرَحَلَ الأشراف من البحرۃ ونزلوا جدّة ،  
 واستَوَلَوْا عليها ، وكان مما حرَّكهم علی ذلك ، الطمع فی مركب وصل إليها  
 من مصر ، فيه ما أنعم به السَّاطان عليه ، من قَمَح والشعير والبول ، وصار  
 فی كل يوم برغبُ فی المسیر إلى جدّة ، لقتال المذكورین ، فیاثی علیه أصحابه  
 من القواد ، ويحیرون علیه من المسیر ، ودام الحال علی ذلك شهراً ، ثم سَعَى  
 عنده القواد الحَمِيضَات ، فی أن يعطی للأشراف أربعمائة غِرارة قَمَح ، من  
 المركب الذی وصل إليه ، وبرَحَلَ الأشراف من جدّة ، فأجاب إلى ذلك  
 وسلّمها إليهم ، فلما صارت بأيديهم ، توقفوا فی الرحیل ، فزادهم مائة غِرارة  
 فرَحَلُوا ونزلوا العِدَّة ، وصاروا يُفسدُون فی الطریق ، وَبَلَغَهُ أن ذوی عمر فی  
 أنفسهم منه شيء ، ففضی إلى الأشراف وصالحهم ، وردَّ عليهم ما أعطوه له ،  
 وأقبل علی مُوَادَّتِهِمْ ، فكان جماعة منهم يتحملون منه ، وجماعة يُبدون له  
 الجفاء ، ويعملون فی البلاد أعمالاً غیر صالحة ، اقتضت أن التجار أعرضوا عن  
 مكة ، وقصدوا يَنْبُئُ ، لقلّة الأمن بمكة وجدّة ، فلحقه لأجل ذلك شدّة . وكان  
 يجتهد فی رضائهم علیه ، بكل ما تصل قدرته إليه ، وقنّع منهم بأن يتركوا  
 الفساد فی البلاد ، فما أسعفوه بمراده ، ومما ناله من الضرر بسبب حقدم علیه ،  
 أن بعض الشرفاء والقواد ، غزوه بمكة فی خدمة أخيه السيد حسن بن عجلان  
 لوحشة كانت بينهما ، ونزلوا الزَّاهِرَ أياماً كثيرة ، ثم رحلوا منه لأنهم  
 لم يتمكنوا من دخول مكة ، ويقال إن بعضهم ناله برٌّ من علی بن عجلان ،  
 فرَحَلَ وتلاه الباقون ، وكان وصولهم إلى مكة فی جمادى الآخرة سنة سبع  
 وتسعين وسبعمائة ، وتوجه بعد ذلك حسن وعلی بن مبارك إلى مصر ، راجین  
 لإمومة مكة ، فقبض عليهما الساطان الملك الظاهر برقوق ، وبعث خِامة لعلی ،

وكتاباً أخبره فيه بما فعل ، وأمره فيه بالإحسان إلى الرعية والعدل فيهم ، لما بلغه من أن علياً تعرض لأخذ شيء من المجاورين بمكة ، فقرأ الكتاب بالمسجد الحرام ، بعد لنفسه للخامة ، وأحسن السيرة ، ونادى في البلاد بأن من كان له حق ، فليحصر إليه ليرضيه فيه ، وكان الذي حمله على الأخذ ، فقداه لما كان يتعهد من النفع بجده ، ومطالبة بنو حسن له بالعطاء ، وما زال حربصاً على أن يحصل منهم عليه رضا ، إلى أن أدرك من بعضهم ما به الله عليه قضي ، من سلب روحه وإسكانه في ضريحه ، وكان صورته ما فعل به ، أنه لما خرج يريد البراز ، اتبعه الكردي ولد عبد الكريم بن مخيط ، وجندب بن جندب بن لحاف ، وعبيبة بن واصل ، وهم مضمرون فيه سوءاً ، فبدر إليه الكردي ، فسأره وهو راكب على إراحلته ، وعلى علي فرس ، ورعى بنفسه على علي وضربه بجندبية كانت معه ، فطاحا جميعاً إلى الأرض ، فوثب عليه علي فضربه بالسيف ضربة كاد منها يهلك . وولى علي راجعاً إلى الحلة ، فأغرى به شخص يقال له أبو نعي - غلام لصهره حازم بن عبد الكريم - جندباً وعبيبة وحزرة بن قاسم ، وعرفهم أنه قتل الكردي ، فوثبوا عليه فقتلوه وقطعوه وكتفوه ، وبعثوا به إلى مكة في شجار<sup>(١)</sup> ، فوصل إلى المغلاة ليلاً ، وصلى عليه ودفن في قبر أبيه ، وكان قتله في يوم الأربعاء سابع شوال سنة سبع وتسعين وسبعائة ، ودفن في ليلة الخميس ثامن ، وعظم قتله على الناس ، سبياً أهل مكة ، لأنهم تخوفوا أن الأشراف يقصدون مكة وينهبونها ، وتخيّل ذلك بعض العبيد

(١) الشجار (بأسر الشين وفتحها) : عود الهودج ، أو مركب أصفر من الهودج

مكشوف الرأس ، وقيل الشجار : الحفة ، لم تظلل ، فإذا ظلمت فهي الهودج .

الذي في خدمة عليّ ، وهمّوا بنهها ، والخروج منها قبل وصول الأشراف إليها ، فنهام عن ذلك العقلاء من أصحابهم ، وحى الله البلد من الأشراف وغيرهم . وفي الصباح وصل إليها السيد محمد بن عجلان ، وكان عند الأشراف منافراً لأخيه عليّ ، ووصل إليها أيضاً السيد محمد بن محمود ، وكان نازلاً بمحاذية قريباً من مكة ، وقاما مع العبيد والمولدين بحفظ البلد ، إلى أن وصل السيد حسن من مصر ، متولياً لإمارة مكة ، عوض أخيه عليّ ، وذلك نصف سنة ونحو نصف شهر ، وكان لعليّ من العمر حين قُتل ، نحو من ثلاث وعشرين سنة ، وكان تزوج الشريفة فاطمة بنت ثقبّة ، بإثر ولايته بمكة ، وتجمّل بها حاله ، ثم تزوج بنت حازم بن عبد الكريم ابن أبي نُمَيْ ، ثم بنت النصيح أحمد بن عبد الكريم بن عبد الله بن عمر ، وكان زواجه عليها قبل موته بنحو جمعة أو أقلّ ، وكانت قبله عند أخيه السيد حسن ، فأبانها لما تزوج عليها ابنة عِنان ، لتحريم الجمع بينهما باعتبار الرضاع . وكان مليح الشكّالة والأخلاق ، ذا كرم وعقل رزين ، وكان بنو حسن يتمجّبون منه ، لأنهم كانوا يُكثرون الحديث عنده فيما يريدونه من الأمور ، ويرغبون في أن يخوض معهم في ذلك ، فلا يتكلم إلا بما فيه فصلٌ لذلك ، وأصلح الله بوصول السيد حسن البلاد ، لاجتهاده في حسم موادّ الفساد ، واستمرّ منفرداً بإمارة مكة ، إلى شعبان سنة تسع وثمانمئة ، ثم شارَكَه في ولايتها ابنه السيد بركات ، بسَمَى أبيه له في ذلك ، ثم ولى ما كان بيد السيد حسن من الولاية ، وهو نصف الإمارة بمكة ، ابنه السيد أحمد ، بسَمَى أبيه له في ذلك أيضاً ، وولى أبوهما نيابة السلطنة بالأقطار الحجازية ، وكان ولايته لذلك ، وولاية ابنه أحمد ، في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة وثمانمئة ، واستمروا على ذلك إلى اثنا النصف الثاني من سنة اثنتي عشرة وثمانمئة ، ثم عزلوا عن ذلك مدة

يسيرة نحو شهر ، ثم عادوا إلى ولاياتهم ، في ثالث عشر ذي القعدة من السنة المذكورة ، وما ظهر لعزلهم أثر بسرعة عودهم للولاية ، واستمروا على ولاياتهم ، إلى أوائل صفر سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، ثم عزلوا عن ذلك كله ، وولّيه السيد رُمَيْثَةُ بن محمد بن عَجَلان . وفي توقيعه أنه ولى نيابة السلطنة عن عمه وإمارة مكة عِوَضَ ابْنِي عمه ، واستمر الدعاء في الخطبة ، وبعد المغرب على زمزم ، للسيد حسن وابْنِيه ، إلى مُسْتَهْلِ الحجة سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، وكان إليهم أمر مكة ، من حين بلغهم الخبر بذلك ، في أول النصف الثاني من ربيع الأول سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، وإلى استهلال ذي الحجة منها . وفي هذا التاريخ فارقها المذكورون ، ودخلها فيه السيد رُمَيْثَةُ ، واستمرت بيده إلى أن فارقها في ليلة السادس والعشرين من شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة ، بعد حرب كان بينه وبين عمه ، في يوم الأربعاء خامس عشر شوال ، ظهر فيه عَشْكْرُ عمه على عسكره ، ومَضَوْا لِصَوْبِ اليمن ، ثم أتى رُمَيْثَةُ لعمه خاضعاً ، في صفر سنة عشرين وثمانمائة ، فأكرم عمه وفادته ، وقد خطب لرُمَيْثَةَ ودعى له على زمزم ، في مدة إقامته بمكة على العادة ، وضربت السُّكَّة باسمه ، فاقه بِصَلْحِ الجميع وَبُسْدَدَمِ ، وإلى الخير يُرْشِدَمِ .

ولو الادي قصيدة في مدح علي بن عجلان منها<sup>(١)</sup> :

إِن بَانَ وَجْهَ الصَّفَا مِن رَاكِدِ الكَدْرِ  
وَأُنشَقَّ فَجْرُ الضِّيَا عَن ظِلْمَةِ الفِكرِ  
لَأَنْتَرْنَ هَلِي أَبِي عَلِيَا أَبِي حَسَنِ تَالِي مِّنَ الحَمْدِ أَوْ نَظْمًا مِّنَ الدَّرَرِ

(١) هذه الأبيات المذكورة ، مكانها يياض في ك ، ي . ولم ترد إلا في ق فقط



وأوقفُ القصدَ في سَاحَاتِ مَشْعَرِهِ      كَبِجَا أْفِيضُ بِنُسْكَ النُّجُجِ وَالظَّفَرِ  
مَالِي وَلِلنَّأْيِ وَالتَّرْحَالِ عَن أَفْقِي      عَلَا عَلَى كَرَّةِ الإِشْرَاقِ بِالقَمَرِ  
نَادَى عَلِيُّ بْنُ عَجَلَانَ سَمَاءَ سَمَاءَ      بَنِي رُمَيْثَةَ وَالسَّادَاتِ مِن مَّضَرَ

ومنها:

كَمْ طَافَ حَوْلَكَ مِن مَوَالِي وَمِن مَلِكِ      وَحَوْلَ بَيْتِكَ مِن حَاجٍ وَمُعْتَمِرِ

ومنها:

وَأَمَّكَ الْمَلِكُ مِن مِصْرٍ بِهِ أَدَبٌ      إِلَى لِقَاكَ فَلَاقَى الخَبَرَ كَالخَبْرِ  
إِنْ تَابَعَتِكَ صُفُوفٌ تَلُو أَفئِدَةَ      فَأَنْتَ قِبْلَةُ أَهْلِ البَدْوِ وَالخَضْرِ  
لِمَ لَا يَكُونُ عَلَى الدُّنْيَا حُلِيَّ بَهَا      وَأَنْتَ جَوْهَرَةُ الأَخْبَارِ وَالسَّيْرِ  
أَحْيَيْتَ آثَارَ أَسْلَافٍ وَقَدْ سَلَفُوا      أَحْيَيْتَ مَكَارِمَهُمْ أَمْوَاتَ مُفْتَقِرِ

ومنها:

فَمَذْهَبْتُ إِلَى الأَرْضِينَ أَصْعَدَنِي      أَبُو سَرِيحٍ سَمَاءَ العِزِّ وَالكِبْرِ  
فَاللَّهُ يُسْكِنُهُ جَنَّاتٍ مُزْخَرَفَةٍ      مَعَ النَّبِيِّينَ فِي تَحْبِيبِ وَفِي زُمَرِ  
أَبْقَى لَنَا عُدَّةَ الأَمْرَا خَلِيفَتَهُ

والبدرُ في الوهنِ مثلُ البدرِ في السَّحْرِ

مُنْشَى سَحَابِ جُودٍ مَزْنُهَا دُرٌّ      تُغْنِي عَنِ الشُّعْبِ والأَنْوَاءِ وَالْمَطَرِ

٢٠٨٦ - علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس القرشي، أمير مكة .

ذكره هكذا الذهبي<sup>(١)</sup> في تجريد الصحابة رضى الله عنهم ، وذكر أنه وليها لعثمان بن عفان رضى الله عنه ، وما عدت من حاله سوى هذا .

٢٠٨٧ - علي بن عرفة بن سليمان المكي .

توفي في الرابع من رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمعلاة ، ومن حَجَرَ قبره كتبتُ هذا .

٢٠٨٨ - علي بن عمر بن علي البغدادي الأزجى .

الفراشُ بالحرم الشريف .

استجاره القطب القسطلاني لنفسه ، ولجماعة من أولاده وغيرهم ، في سنة ثلاث وستين وستائة بمكة ، ولم أدرِ ما روى .

٢٠٨٩ - علي<sup>(٢)</sup> بن عيسى بن حمزة بن وهّاس بن أبي الطيّب ،

الشريف السليمانى الحسنى ، أبو الحسن المكي ، المعروف بابن وهّاس .

هكذا نسبته العماد الكاتب في الخريدة<sup>(٣)</sup> ، وقال : من أهل مكة

(١) التجريد ١ : ٤٢٤ وأيضاً الاستيعاب ص ١١٣٤ . وأسد الغابة ٤ : ٤١ . والإصابة ٣ : ٨١ .

(٢) في بعض المراجع ضبط اسمه « عليّ » . وسيناقش المؤلف بعد قليل هذا الضبط .

(٣) خريدة القصر ( شعراء الشام ٣ : ٣٢ ) . وقد ترجم له أيضاً الصفدى في الوافى بالوفيات ( القسم المخطوط ) . وقال : « توفي سنة نيف وخمسين وخمسة ، وهو في عشر الثمانين وأصله من اليمن » .

وشرفائها وأمرائها ، من بنى سليمان بن حسن ، وكان ذا فضلٍ غزيرٍ ، وله تصانيفٌ مفيدةٌ ، وقربحةٌ في النظم والنثرٌ مجيدةٌ . قرأ على الزمخشري<sup>(١)</sup> بمكة وبرز عليه ، وصرفت أئنةً طلبتة العلم بمكة إليه . توفي في أول ولاية الأمير عيسى بن فليته أمير مكة ، في سنة ست وخمسة ، وكان الناس يقولون : ما جمع الله بين ولاية عيسى ، وبقاء علي بن عيسى . أنشدني له من قطعة :

---

= كما ترجم له عمارة الهمي في آخر كتابه « المختصر المفيد في أخبار زيد » قسم الشعراء . وذكره ياقوت في معجم البلدان ( مادة زمخشري ) حين تحدث عن الزمخشري . وكذلك فعل القفطي في إنباء الرواة ٣ : ٢٦٥ .

(١) هو الإمام جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى سنة ٥٣٨ ، صاحب الكشاف في تفسير القرآن ، وأساس البلاغة ، والفائق وغيرها من المصنفات القيمة . ويعتبر تفسيره « الكشاف عن حقائق التنزيل » الذي طبع عدة طبعات . أول تفسير مبسوط على مذهب المعتزلة ينشر بين الناس ويقبلون عليه ، وإن كان من الإنصاف العلمي أن نذكر حقيقة تاريخية هامة ، وهي أن الزمخشري اعتمد اعتماداً كبيراً جداً في « كشافه » سواء كان من الناحية الموضوعية أو الترتيب المنهجي ، على تفسير أستاذه الحاكم أبي سعد الحسن بن كرامة الجشمي البيهقي البروقي المتوفى مقتولاً بمكة في سنة ٤٩٤ هـ ، وكان من أئمة الزيدية المعتزلة في عصره ، وله مصنفات كثيرة وهامة ، ومنها تفسيره المشار إليه وهو « التهذيب في تفسير القرآن » في نحو عشر مجلدات . وقد وقفت عليه في اليمن كاملاً ، عند زيارتي لها سنة ١٩٥٢ ، وصورته لدار الكتب المصرية ، وهو الآن بين مقتنياتها ، ولعل الله يفيض لهذا التفسير - الذي هو في رأبي ، الأصل لكشاف الزمخشري - من يقوم بتحقيقه ونشره .

أَهْلًا بِهَا مِنْ بَنَاتِ فِكْرِ إِلَى أَبِي عُدْرَهْنَ صَادٍ<sup>(۱)</sup>  
وله مرثية<sup>(۲)</sup> في الأمير قاسم جد الأمير عيسى . انتهى ما ذكره  
العماد من خبره ، وسند كره هذه في ترجمة قاسم .

ومن شعره ما ذكره الحافظ أبو طاهر السلفي في « معجم السفر »<sup>(۳)</sup>  
له ، وقد روينا عن الحافظ أبي طاهر السلفي . قال : أنشدنا<sup>(۴)</sup> أبو بكر  
شهم بن أحمد بن عيسى الحسني المكي بديار مصر . وذكر أنه كتب  
عنه أشياء من الشعر لابن وهّاس لغرابة اسمه ، قال : أنشدني أبو الحسن  
علي بن حمزة لنفسه بمكة :

وَسَائِلَةٌ عَنِّي أَهْلٌ هُوَ كَالَّذِي عَهْدْنَا صَرُومَ الْحَبْلِ مِمَّنْ يُجَادِبُهُ  
أُمٌّ أَرْتَجَعْتُ مِنْهُ اللَّيَالِي وَرُبَّمَا تُفَلُّ مِنْ حَدِّ الْيَمَانِي مَضَارِبُهُ  
فَقُلْتُ لَهَا إِنِّي لَتَرَّاكَ مَنَزِلٍ إِلَى حَبِيبٍ حِينَ يَزُورُ جَانِبُهُ

ومن شعره ما مدح به شيخه أبا القاسم الزنخشري حيث يقول :

وَأَخِرٍ بَأَنْ تَزْهُو زَنْخَشَرٍ بَانِي

إِذَا عُدَّ مِنْ أَسَدِ الشَّرَا زَمَخَ الشَّرَا

جَمِيعُ قُرَى الدُّنْيَا سِوَى الْقَرْيَةِ الَّتِي

تَبَوَّأَهَا دَارًا فِدَاءً زَنْخَشَرَا

(۱) أثبتنا هذا البيت على هذه الصورة من الحريدة ، وقد كان في الأصول  
محرّفاً هكذا :

أَمْلَاهَا مِنْ بَنَاتِ فِكْرِ إِلَّا أَنْ عُدْرَهْنَ صَارَ

(۲) أورد ابن العماد أربعة أبيات من هذه المرثية .

(۳) معجم السفر لوحة ۷۷ .

(۴) في معجم السفر : أنشدني أبو شكر ( وليس بكر ) .

ولزنجشیری فی ابن وهّاس بمدحه :  
 وَلَوْلَا ابْنُ وَهَّاسٍ وَسَابِقِ فَضْلِهِ رَعَيْتُ هَشِيماً وَانْتَقَيْتُ مُعَرَّداً  
 ولأجل ابن وهّاس صنّف الزنجشیری « الكشاف » .

وبلغنی عن شیخنا القاضی مجد الدین الشیرازی<sup>(۱)</sup> ، أن ابن وهّاس هذا ،  
 اسمه : عَلِيٌّ<sup>(۲)</sup> ، بضم الهمزة وفتح اللام تصغیر عَلِيٍّ ، وهذا بعيد أن يقع  
 من الأشراف ، لفرط حبهم فی علی رضی الله عنه ، فلا يُصغرون اسمه ، ولم  
 أرَ ذلك فی شيء من الكتب المؤلفة فی « المؤلفات خطأ والمختلف لفظاً »  
 وقد ذكروا فیها من هو دون ابن وهّاس ، والله أعلم .

وكان ابن وهّاس هذا إمام الزيدية بمكة ، كذا ذكر ابن المستوفی فی « تاریخ  
 إربيل » فی إسناد حدیثٍ رواه عن الشریف تاج العلاء أبو زید الأشرف بن  
 الأعزّ بن هاشم الحسينی عنه ، عن أبي طاهر المخلص ، وقال : هكذا أملى علينا  
 هذا الحدیث ، تاج العلاء ، وقد سقط بين « السلياني » یعنی ابن وهّاس ،  
 وأبي ظاهر ، لأنه لا يتصور أن يكون السلياني أدرك أبا طاهر . انتهى .

ومن الفوائد المنقولة عن ابن وهّاس ، أن « وادي الزاهر » أحد  
 أودية مكة المشهورة ، فيما بين التنعيم ومكة ، هو « فَنَخ » الذي ذكره بلال  
 رضی الله عنه فی شعره :

أَلَا لَيْتَ شِغْرِي هَلْ أَبَيْتَنَّ لَيْلَةَ  
 بِفَنَخٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرُّ وَجَلِيلُ

(۱) هو الإمام اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي للتوب

سنة ۸۱۷ ، صاحب « القاموس المحيط » .

(۲) وأكثر من ترجم له ذكره بالتصغير .

كذا في رواية الأزرقي<sup>(١)</sup>، وفي البخاري وغيره « بوادٍ » عوض  
« فَخَّ ». وفي فَخَّ، كانت وَقْعَة مشهورة بين العَلَوِيِّين، وبين أصحاب الخليفة  
موسى الهادي، قبيل الوقوف، من سنة تسع وستين ومائة، وقد سبق ذلك  
في ترجمة<sup>(٢)</sup> الحسين بن علي بن الحسن، رأس العَلَوِيِّين في هذا الحرب.

٢٠٩٠ — علي بن عيسى بن أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد

ابن علي بن عبد الله بن عباس العباسي

أمير مكة .

ذكر ابن جرير<sup>(٣)</sup> في أخبار سنة سبع وثلاثين ومائتين : أنه حَجَّ بالناس  
فيها، وكان والي مكة، وذكر أنه حَجَّ بالناس في سنة ثمان وثلاثين .  
وذكر الفاكهي : أنه توفي بمكة، ولم يذكر تاريخ وفاته . وما عرفت أنا ذلك،  
والله أعلم بذلك .

٢٠٩١ — علي بن الجمال عيسى المصري، أبو الحسن المكي

سمع من العفيف الدلاصي « وصايا العلماء » : لابن زبير، في ذي القعدة  
سنة إحدى عشرة وسبعائة، ثم قرأ على الشيخ خضر بن حسن النابيتي :  
الصحيحين، وما أدري هل حدث أم لا، ولا متى مات، إلا أنه أجاز  
لشيخنا ابن سكر، كما ذكر، مع جماعة من الشيوخ، في استدعاء مؤرخ  
بشوال سنة خمس وستين وسبعائة .

(١) أخبار مكة للأزرقي، ١ : ١٢٤

(٢) العقد الثمين ٤ : ١٩٦ .

(٣) تاريخ الطبري ٧ : ٣٦٩

٢٠٩٢ — علي بن الفضيل بن عياض العابد<sup>(١)</sup> .

رَوَى عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ . رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، وَكَانَ مِنَ الْخَائِفِينَ . كَانَ يُقَدِّمُ عَلَى أَبِيهِ فِي الْخُوفِ وَالْعِبَادَةِ ، مَاتَ قَبْلَ أَبِيهِ . وَكَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ ، أَنَّهُ بَاتَ يَتْلُو الْقُرْآنَ فِي مَحْرَابِهِ ، فَأَصْبَحَ مَيِّتًا فِي مَحْرَابِهِ . ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ حِبَّانَ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمُصْطَفِينَ مِنْ طَبَقَاتِ أَهْلِ مَكَّةَ مِنَ التَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ ، فِي كِتَابِهِ « صِفَةُ الصَّفْوَةِ »<sup>(٢)</sup> .

٢٠٩٣ — علي بن قريش بن داود الهاشمي المكي .

سَمِعَ مِنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحِجِّيِّ ، وَالزَّيْنِ الطَّبْرِيِّ ، وَالْجَمَالِ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّفِيِّ ، وَبِلَالِ عَتِيقِ بْنِ الْعَجْمِيِّ ، وَالْجَمَالِ الْمَطْرِيِّ ، مِنْ قَوْلِهِ فِي جَامِعِ التِّرْمِذِيِّ : بَابُ التَّيَمُّمِ ، إِلَى سُورَةِ الْأَعْرَافِ ، بِقِرَاءَةِ الْمُحَدِّثِ أَمِينِ الدِّينِ بْنِ الْوَائِي ، فِي رَمَضَانَ سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِينَ بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ ، وَمَا عَلَّمْتَهُ حَدَّثَ .

وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِينَ بِمَكَّةَ ، وَوُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ ، وَكَانَ رَجُلًا خَيْرًا مِنْ أَعْيَانِ النَّاسِ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ وَكَيْلَ أَهْلِ الْمَدَارِسِ فِي قَبْضِ الْأَوْقَافِ بِالْمِينِ . وَبَلَغَنِي أَنَّ وَالِدَ الْمَذْكُورِ « قَرِيشَ بْنِ دَاوُدَ » طَلَعَ مَعَ الْقَاضِي نَجْمِ الدِّينِ الطَّبْرِيِّ ، لِرُؤْيَةِ هَلَالِ رَمَضَانَ ، إِلَى أَبِي قَبَيْسٍ ، فَادَّعَى أَنَّهُ

(١) ترجمته في حلية الأولياء ٨ : ٢٩٧ . وتهذيب التهذيب ٧ : ٣٧٣ ، وزاد في نسبه .

(٢) في الأصل : صفوة التصوف ( تصحيف ) والكتاب مطبوع في الهند سنة ١٣٥٥ وتقع الترجمة فيه في الجزء ٢ ص ١٤٠ .

رآه ، وشَهِدَ عند القاضي نجم الدين ، فقبِلَ شهادته ، مع إنكار  
الحاضرين عليه وطعنهم ، فلما كانت ليلة ثلاثين من رُوَيْبته ، طلَعوا إلى  
الجبل فرأوا الهلال كلهم ، فقام إليه القاضي نجم الدين ، وقبِل ما بين  
عينيه ، وقال : مِثْلَكَ يَشْهَدُ .

٢٠٩٤ - علي بن أبي القاسم بن محمد بن حسين البغلي ،  
المعروف بابن الشَّقِيفِ الزَيْدِيِّ<sup>(١)</sup> .

كان من أعيان الزيدية بمكة ، يَمُنُّ بِفِتْيِهِمْ وَيَعْقِدُ لَهُمُ الْأَنْكَحَةَ .  
وتوفي ليلة الأربعاء السادس عشر من ذي القعدة ، سنة ست عشرة  
وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة ، وهو في أثناء عشر الثمانين .

٢٠٩٥ - علي بن أبي الكَرَمِ المعروف بالشولي .

تلميذ علي بن إدريس . وكان أبو الكَرَمِ ، أبا الكَرَمِ عند اسمه لفظاً  
ومعنى . انتهى .

وأخبرني شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الحسني المكي ،  
أنه سمع الشيخ خليل المالكي يقول : إن الدعاء مُسْتَجَابٌ عند قبورِ  
بالمعلاة ، منها : قبر علي بن أبي الكَرَمِ الشولي ، وقبر إمام الحرمين ،  
يعني عبد الحسن بن أبي العميد الحفيني المقدم<sup>(٢)</sup> ، وقبور سمسرة الخير ،  
وهي الآن لا تعرف ، إلا أنها في مُحَاذَاة قبة الملك المسعود بالمعلاة .  
وأخبرني شيخنا المذكور عن شيخه المذكور ، أنه كان دفن عند

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٢٧٥ ، نقلا عن كتابنا .

(٢) العقد الثمين ٥ : ٤٩٣ .



الشيخ علي الشولي ، شخص من بني النہاوندی ، أحد أعيان مكة ، فعزم  
 الشيخ عبد الله الدلاصي على نقله من جوار الشيخ ، لكونه كان يخالط  
 السلطنة بمكة ، ثم أعرض عن ذلك ، لأنه رأى الشيخ وأمره أن لا يفعل ،  
 وقال : جاهنا بسمة . قال شيخنا عبد الرحمن : وكان يقول شيخنا :  
 انظروا الفرق بين هذا الشيخ ، كيف وسع جاهه غيره ، وبين ابن عساكر  
 - يعني عبد الوهاب - كيف لم يسع جاهه سواه فإنه كان في تربة المؤذنين ،  
 فرآه ولده أبو اليمن عبد الصمد في النوم ، وشكى إليه من مجاورتهم ، وأمره  
 بنقله عنهم ، فنقله عنهم .

توفي بمكة يوم الأحد سلخ صفر سنة أربع وأربعين وستائة ، كذا  
 وجدت بخط أبي العباس الميوزقي ، ووجدت في حجر قبره بالعملاء ، أنه  
 توفي في ربيع الأول من السنة .

٢٠٩٦ - علي بن مبارك بن رُمَيْثَة بن أبي نَمَى الحَسَنِي  
 المَكِّي<sup>(١)</sup> .

كان يأمل إمرة مكة ، وقوى رجاؤه لها ، لما انحرف الملك الناصر  
 فرج بن الملك الظاهر برقوق صاحب مصر ، على صاحب مكة الشريف حسن  
 ابن عجلان ، ورسم بالقبض عليه وعلى ولديه ، وندب لذلك الأمير  
 بَيْسَق ، وأشير عليه بأن يكون علي بن مبارك المذكور مع بَيْسَق ، فيما  
 ندب إليه ، ليتألف له بني حسن لا ينفروا منه ، وبعث علي المذكور  
 إلى الإسكندرية ، علي أنه يُعتقل بها ، فإذا خرج الحاج من مصر إلى مكة ،

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٢٧٧ ، نقلنا باختصار .

مَلَّبِ عَلِيٍّ وَجَهَّزَ إِلَى مَكَّةَ ، بَحَثَ بُدْرِكُ أَمِيرِ الْحَاجِّ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى مَكَّةَ ،  
وَكَانَ إِسْرَالُهُ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ لِيَبْلُغَ ذَلِكَ صَاحِبَ مَكَّةَ فَلَا يَنْفِرُ<sup>(١)</sup> مِنْهَا ،  
وَتَمَّ عَلَيْهِ الْمَكِيدَةُ ، فَوَقَاهُ اللَّهُ السُّوءَ ، وَعَطَّفَ عَلَيْهِ قَلْبَ صَاحِبِ مِصْرَ ،  
فَبَعَثَ إِلَيْهِ وَإِلَى وَلَدَيْهِ بِالتَّشَارِيفِ ، وَالعَهْدِ بِيَقَاتِهِمْ عَلَى وَلايَاتِهِمْ ، وَإِلَى  
أَمِيرِ الْحَاجِّ بِالسَّكْفِ عَنْ حَرْبِهِمْ ، وَرَجَعَ عَلِيٌّ بِنَ مَبَارِكٍ إِلَى مِصْرَ ،  
وَقَصَدَهُ أَوْلَادُهُ مِنْ مَكَّةَ ، رَجَاءً أَنْ يَتِمَّ لَهُ أَمْرٌ ، فَأَدْرَكَهَ الحِمَامُ دُونَ المَرَامِ ،  
فِي آخِرِ سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ ، وَهُوَ مَعْتَقِلٌ بِقَلْعَةِ الجَبَلِ . وَكَانَ اعْتِقَالُهُ  
فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، بِإِشَارَةِ المَلِكِ المَوْيِدِ أَبِي النُّصْرِ شَيْخِ ، قَبْلَ تَوَلِيَّتِهِ المَلِكِ ،  
وَكَانَ عَلِيٌّ المَذْكُورُ فِي سَنَةِ تِسْعِ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، لَإِيْمِ آلِ عَجَلَانَ بِجُدَّةَ ،  
وَجَمَلُوهُ سُلْطَانًا مَعَ عَلِيٍّ بِنِ عَجَلَانَ ، وَأَعْطَوْهُ نِصْفَ مَا تَحْصُلُ فِيهَا ، لِيَصْرِفَهُ  
عَلَى جَمَاعَتِهِ ، ثُمَّ خُوِّفَ مِنْهُمْ ، فَفَرَّ إِلَى عِنَانَ وَأَصْحَابِهِ بِمَكَّةَ ، وَأَشْرَكَهَ عِنَانَ  
فِي إِمْرَةِ مَكَّةَ ، وَصَارَ لَهُ وَأَخِيهِ عَقِيلُ بِنِ مَبَارِكٍ نِصْفَ البِلَادِ ، وَالعِنَانَ  
وَأَحَدُ بِنِ ثَقَبَةَ النِّصْفِ ، وَكَانَ عِنَانَ قَبْلَ وَصُولِ عَلِيٍّ إِلَيْهِ ، جَعَلَ مَكَّةَ  
أَثَلَانًا ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَقِيلِ وَابْنِ ثَقَبَةَ ، فَلَمَّا أَشْرَكَ مَعَهُمْ عَلِيًّا ، صَارَ يُدْعَى  
لِأَرْبَعَةِ عَلِيٍّ زَمَزَمَ ، وَفِي خُطْبَةِ الصِّغَارِ فِي رَمَضَانَ ، وَأَمَّا فِي خُطْبَةِ الجُمُعَةِ ،  
فَلَا يُدْعَى إِلَّا لِعِنَانَ ، لِأَنَّ الخَطِيبَ بِمَكَّةَ ، لَمْ يُوَافِقْ عَلَى الدُّعَاءِ لغيرِهِ ، وَحَضَرَ  
عَلِيٌّ بِنِ مَبَارِكٍ حِصَارَ مَكَّةَ فِي دَوْلَةِ عَلِيٍّ بِنِ عَجَلَانَ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ  
[ وَثَمَانِمِائَةَ ] ، ثُمَّ تَوَجَّهَ بَعْدَ انْقِضَاءِ الحِصَارِ إِلَى مِصْرَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ،  
فَاعْتَقَلَ بِهَا ، ثُمَّ نُقِلَ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ فَاعْتَقَلَ بِهَا ، ثُمَّ أُطْلِقَ فِيهَا ، ثُمَّ أُذِنَ  
لَهُ فِي القُدُومِ إِلَى مِصْرَ ، فَقَدِمَهَا وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ ، خَلَا المَدَّةَ الَّتِي بَعَثَ  
فِيهَا إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ ، الْمَكِيدَةَ المُقَدَّمُ ذَكَرَهَا .

(١) كَذَا فِي ق وَك . وَفِي ي : يَفِر .

٢٠٩٧ - علي بن مبارك بن عيسى بن غانم المكي ، المعروف

بابن عكاش<sup>(١)</sup> .

كان ورث عن أبيه نقداً وعقاراً كثيراً بوادي نخلة ووادي مر ،  
وغير ذلك ، فأذهب بالبيع ، وأذهب ثمنه في إطعام من لا يلزمه إطعامه ،  
فاحتاج وصار يتقوت مما يحصله أجره في كتابة الوثائق والشهادة ، ودام  
على ذلك نحو عشرة أعوام ، ثم توفي في ليلة الثامن والعشرين من شعبان ،  
سنة أربع عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة ، عن بضع وثلاثين سنة ،  
سامحه الله تعالى ، وبلغني أنه عمر مسجد التنضب بوادي نخلة .

### من اسمه علي بن مهمل

٢٠٩٨ - علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن

إبراهيم الطبري المكي ، يُلقب نور الدين ، أخو الرضى والصفي .

سمع من شعيب الزعفراني : الأربعمين الثقفي ، وحدث بها مع أخيه  
الرضي إمام المقام ، وغيره من أقاربه ، بقراءة ابن عبد الحميد ، في مجلسين ،  
ثانيهما العشرين من ذي الحجة سنة ست وثمانين وستمائة بالمسجد الحرام .  
ولم أذكر متى مات ، ولا أعلم من حاله سوى هذا .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٢٧٧ . وفيه : عكاشة .

٢٠٩٩ - علي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن ناصر العبدي

الشيبني الحنبلية المكي الشافعي، الشيخ نور الدين<sup>(١)</sup>.

شيخ الحنبلية وفتح الكعبة.

وُلد في ثالث عشر ربيع الأول، سنة خمس وخمسين وسبعمائة،  
على ما وجدت بخطه. سمع من الجلال محمد بن أحمد بن عبد المعطى، والكمال  
محمد بن عمر بن حبيب الحلبي، وغيرهما من شيوخ مكة والقادمين إليها،  
واشتغل بالعلم في فنون، وكتب بخطه كتباً كثيرة، في الفقه والأدب وغير  
ذلك، وكان يُذاكر بأشياء حسنة في الأدب وغيره، وله نظم وهمة  
ومروءة، وإحسان إلى أقاربه، وولي مشيخة الكعبة<sup>(٢)</sup>، بعد علي بن  
أبي راجح، من جهة أمير مكة، نحو ثلاث سنين في نوبتين، لأنه ولي  
ذلك في صفر سنة سبع وثمانين، إلى العشر الأخير من رمضان، سنة ثمان  
وثمانين، لعزله حينئذ عن ذلك، بأخيه أبي بكر بن محمد، إلا أنه لم يباشر  
ذلك لغيبته، وباشر عنه ابنه أحمد بن أبي بكر، حتى مات أحمد في  
ذي القعدة من السنة المذكورة، وعاد حينئذ عمه نور الدين إلى ولاية ذلك،  
واستمر حتى عزل ثانياً بأخيه أبي بكر بن محمد، في أوائل سنة تسعين  
وسبعمائة، واستمر معزولاً حتى مات، غير أنه ولي ذلك نيابة عن أخيه  
أشهرًا، في أوائل السنة التي مات فيها، وكانت وفاته بعد علة طويلة،  
في يوم الأحد ثالث ذي القعدة الحرام، سنة خمس عشرة وثمانمائة ضحى،  
ودفن في عصر يومه بالمعلاة.

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٢٩٥.

(٢) كذا في ق وك. وفي ي : الحنبلية.

۳۰۰۰ - علی بن ابی راجع محمد بن یوسف بن إدريس بن غانم

ابن مُفَرِّج المَبْدَرِي الشَّيْبِي .

شیخ الحَجَّبة وفاتح الکعبة ، نور الدین .

سَمِعَ مِنَ الزَّيْنِ الطَّبْرِيِّ : سُنَنُ النَّسَائِيِّ ، فِي مَجَالِسِ آخِرِهَا فِي سَنَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، وَمَا عَلَّمْتَهُ حَدِيثًا ، وَلِيَ فَتْحَ الْكَعْبَةِ بَعْدَ أَخِيهِ يَوْسُفَ ابْنَ أَبِي رَاجِعِ الْآنِي ذَكَرَهُ ، وَكَانَ هُوَ الْأَكْبَرُ ، حَتَّى مَاتَ فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ عَنْ سَبْعِينَ سَنَةً فِيمَا بَلَفَنِي ، وَكَانَ رَجُلًا جَيِّدَ الْحِفْظِ لِلْقُرْآنِ وَبِتَلْوِهِ .

۳۰۰۱ - علی بن محمد بن ابی بکر بن عبد الله بن مُفَرِّج الأنصاري ،

الفقيه شمس الدين الشافعي الإسكندري .

ذَكَرَهُ هَكَذَا الصَّلَاحُ الصَّفْدِيُّ فِي أَعْوَانِ النَّصْرِ<sup>(۱)</sup> ، وَكَانَ جَيِّدَ الْقَرِيحَةِ ، ذَكَرَ الْفِطْرَةَ (الصَّحِيحَةَ)<sup>(۲)</sup> لَهُ مَشَارِكَاتٍ فِي الْأَصُولِ وَالْفُرُوعِ<sup>(۳)</sup> ، سَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الدَّمِيَّاطِيِّ ، وَمِنَ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بْنِ دَقِيقِ الْعِيدِ وَلازَمَهُ ، وَأَمَلَى عَلَيْهِ « شَرْحَ الْإِلْمَامِ »<sup>(۴)</sup> ، وَفِي الْفِقْهِ وَالْأَصُولِ ، وَالنَّحْوِ ، عَلَى الْعِلْمِ الْعِرَاقِيِّ ،

(۱) هُوَ كِتَابُ أَعْيَانِ الْعَصْرِ وَأَعْوَانِ النَّصْرِ لِصَفْدِيِّ (مَخْطُوطَةٌ الْإِسْكُورِيَّالِ

رَقْمٌ ۱۷۲۲ لَوْحَةٌ ۲۵) كَمَا تَرَجَمَ لَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الدَّرَرِ السَّكَّامَةِ ۳ : ۹۸

(۲) تَمَكَّلَهُ مِنْ أَعْيَانِ الْعَصْرِ ، وَالسَّجْعَةِ تَقْتَضِيهَا .

(۳) فِي أَعْيَانِ الْعَصْرِ : مَشَارِكَاتٍ فِي أَصُولِ وَفُرُوعِ ، وَدُخُولِ فِي النَّحْوِ وَشُرُوعِ ...

(۴) وَالنَّسْخَةُ بِمَخْطُوطِ الْمَوْلَفِ .

(۵) لابن دقيق العيد (محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري المتوفى سنة ۷۰۲ .):

الإمام في أحاديث الأحكام . والإمام في شرح الإلمام . وكلاهما لا زال مخطوطا

لم يطبع (الأعلام للزركلي ۷ : ۱۷۳) .

وتوجه إلى قوص<sup>(١)</sup> وأعاد بمدرسة السديد<sup>(٢)</sup> ، ثم أعرض عن ذلك ،  
 وحصل له فقر شديد (مدقع<sup>(٣)</sup>) مدة ، ثم تعرف بفخر الدين ناظر الجيش ،  
 فأعطاه شهادة الكارم بعينذاب<sup>(٤)</sup> ، وحصل مالا ، وشفع فيه عند قاضي  
 القضاة جلال الدين القزويني ، فولاه قضاء فوة<sup>(٥)</sup> وأجازه بالفتوى ،  
 ثم نقله إلى قضاء أسيوط<sup>(٦)</sup> ، ثم عزله ، فتوجه إلى مكة ، فتوفي هناك  
 سنة أربعين وسبعمائة ، وقد جاوز الستين ، وكتب بخطه كثيراً . ومن شعره :  
 يَا سَائِلِي عَنْ شَامَةِ فِي أَنْفٍ مَنْ فَضَحَ الْغُصُونِ بِمَيْسَةِ فِي عِطْفِهِ  
 إِنَّ الَّذِي بَرَأَ الْحَوَاجِبَ صَاغَهَا نُوتَيْنِ فِي وَجْهِ الْحَبِيبِ بِلُطْفِهِ  
 فَتَنَازَعَ النَّوْنَانَ نُقْطَةَ حُسْنِهِ فَأَقْرَهَا مَلِكُ الْجَمَالِ بِأَنْفِهِ  
 انتهى .

٣٠٠٢ — علي بن محمد بن حسب الله القرشي ، المعروف بالزعيم ،

يُلقَّب نور الدين<sup>(٧)</sup> .

كان أكثر تجار مكة مالا ، لاحتوائه على ما خلفه أبوه من الأموال

(١) قوص : مدينة بأعلى صعيد مصر ، كانت في المصور الوسطى مركزاً هاماً للعلم  
 والعلماء . ونبغ منها عدد كبير من أهل العلم ، ذكر منهم الإدفوي عدداً كثيراً  
 في كتابه « الطالع السعيد » .

(٢) هذه المدرسة بناها شمس الدين أحمد بن علي بن هبة الله بن السديد الإسناثي المتوفى  
 سنة ٧٠٤ هـ ووقف عليها أملاكاً جيدة ، وقد اشتغل فيها وأقام بها كثير من  
 العلماء ، منهم صاحب الطالع السعيد ، كما يذكر ذلك في كتابه ص ٥٠ .

(٣) تكملة من أعيان العصر .

(٤) بلدة على شاطئ البحر الأحمر ، وكانت مرسى للمراكب الذاهبة إلى بلاد الحجاز .

(٥) بلدة على شاطئ النيل بديار مصر ، قرب مدينة رشيد (القريبة من الإسكندرية)  
 (ياقوت)

(٦) عاصمة بلاد الصعيد من القطر المصري ومن أكبر مدنه وأشهرها وأكثرها حضارة .

(٧) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٢٩٧ ، نقلا عن كتابنا نصا .

الكثيرة ، وأصرف كثيراً منها على الدولة فرعوه ، وعلى عوام مكة فخدّموه ، وكانوا يفتبطون بحمل نعله ، ثم تغير حاله في الحرمة لنقص ماله ، ولم يزل به النقص حتى احتاج وسأل ، وتوجه وهو بهذه الصفة إلى اليمن ، فأدركه الأجل بزبيد ، سنة ست عشرة وثمانمائة ، في ربيع الثاني منها ظناً ، والله أعلم ، وسمع الحديث على القاضي عز الدين بن جماعة ، ولم يحدث ، والله يفر له .

٣٠٠٣ — علي بن محمد بن داود البياضوي ، المعروف بالزمري .

نزبل مكة .

كان مشهوراً بالخير ، وكان شيخنا قاضي القضاة صدر الدين المناوي يثني عليه كثيراً ، وذكر أنه أعطاه شيئاً يدخل في الأدوية ، كان محتاجاً إليها ، من غير سؤاله ولا إعلامه ، وعُدّ ذلك له مكاشفةً ، وسمع من القاضي عز الدين بن جماعة ، والشيخ نحر الدين النوبختي : بعض السنن ، لأبي عبد الرحمن النسائي ، في سنة ثلاث وخمسين [ وسبعمائة ] ، والسماع بخط شيخنا ابن سكر ، إلا أنه سمى أباه شمساً ، ولم يذكر محمداً ، فلعل شمساً لقب غاب عليه ، وقد أملى عليّ نسبه هكذا ، ولده صاحبنا الأديب مجد الدين إسماعيل عنه ، وأخبرني أنه أخبره أنه قدِم مكة عام قدِمها الفيل<sup>(١)</sup> من

(١) في موسم حج سنة ٧٣٠ هـ ، وصل إلى مكة محمل حجاج العراق على فيل بعته

السلطان أبو سعيد خرابنده ملك العراقيين ، فتشام الناس به ، وقالوا :

« هذا عام الفيل » وقامت فتنة بسببه ، قتل فيها الفيل وكثير من الأمراء .

( راجع تاريخ العصامي ٤ : ٢٣٣ . وورد ذلك في الفرائد المنظمة ص ٣٠٢ .

والسلوك للمقرزي ٢ : ٣٢٥ ) .

العراق ، وأنه خَدَم عند الشيخ سالم بن ياقوت المؤدِّن في بئرزوم ، فلم يبق له خبره ، نزل له عنها ، وزوجه بابنته ، فولد له منها ولده المذكور ، وغيره من إخوته ، وصار لهم أمر البئر ، وكان معه أيضاً سقاية العباس ، وذكر لي ولده المذكور ، أنه توفي في حادي عشر شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وثمانين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة . انتهى .

وكان قدوم الفيل مكة ، في سنة ثلاثين وسبعمائة .

٣٠٠٤ — علي بن محمد بن سَند المصري<sup>(١)</sup> .

الفراش بالمسجد الحرام .

وليّ الفراشة به قبل الثمانمائة بسنين ، ولم يزل متولياً لها ، حتى تركها قبيل موته بسنة ، لصهره زوجه ابنتيه ، ونزل لها عن البوابة بالمطهرة الناصرية<sup>(٢)</sup> بمكة ، وكان وليها في سنة عشر وثمانمائة ، وكان سافر من مكة في موسم سنة ثمان عشرة وثمانمائة إلى مصر ، فأقام بها حتى توجه إلى مكة مع الحجاج المصريين ، في سنة عشرين وثمانمائة ، وعرض له قبل موته ضعف في ظهره ، عسر عليه لأجله المشي ، وكان حضر دروس بعض الفقهاء بمصر ، وعاق بذهنه شيء من مسائل الفقه ، وكان قرّازاً<sup>(٣)</sup> ببعض القياس بمصر ، ثم عانى التجارة بمكة ، ووقف كتباً اقتناها ، وجعل مقرها برباط ربيع<sup>(٤)</sup>

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٥ : ٣٠٧ ، نقلا عن كتابنا .

(٢) هي مطهرة الملك الناصر محمد بن قلاوون ، عند باب بني شيبه . وكانت عمارتها في سنة ٧٢٨ ، وفيها وقفت (شفاء الغرام ١ : ٣٥٠ . والعقد الثمين ١ : ١٢٧)

(٣) كذا في ق وك . وفي ي : بزازا .

(٤) وقفه « ربيع » نيابة عن السلطان نور الدين طي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٩٤ ، على الفقراء المسلمين الغرباء (العقد الثمين ١ : ١٢١ وشفاء الغرام ١ : ٣٣٥) .



بمكة ، وبها مات في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، وقد بلغ السبعين أو قاربها<sup>(۱)</sup> ، رحمه الله تعالى .

۳۰۰۵ — علي بن المحب محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن الصّفي  
أحمد الطبري المكي<sup>(۲)</sup> .

وُلد بمكة ، وكان ينطوي على عقل وسكون ، وخدمته لأصحابه ،  
وباشر الإمامة بقرية التّنضب من وادي نخلة الشامية ، نيابة عن أخويه  
أوقاتاً قليلة .

توفي بمكة في يوم الجمعة ثاني عشر صفر ، سنة اثنتين وعشرين  
وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة عند أسلافه ، عقيب صلاة الجمعة ، وهو في عشر  
الأربعين ظناً غالباً .

۳۰۰۶ — علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن الحسين  
الطبري المكي .

سمع من جدّه لأبيه ، الفقيه عماد الدين عبد الرحمن : صحيح البخاري ،  
في أوائل سنة سبع وتسعين [ وستمائة ]<sup>(۳)</sup> والسمع بخط أبيه ، ومنه  
نقلت . وأجاز له من دمشق القاضي سليمان بن حمزة ، وطائفة سواه من  
شيوخ عبد الله بن الرضى بن خليل ، والبرزالي ، وما علمته حدّث .

(۱) كذا في ق وك . وفي ي : جاوزها .

(۲) ترجم له السخاوي في الضوء ۵ : ۳۱۰ .

(۳) لم يذكر المؤلف في هذه الترجمة القرن الذي عاش فيه صاحبها . وقد أضفت

ما بين القوسين اعتماداً على ترجمة والد صاحب الترجمة التي سبقت في الجزء

وذكر لي شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى المكي المصري أنه كان يشتغل بعلم الرُّوحانيات ، وأن بعض الناس فيما قيل شكوا إليه فراق امرأته ، وأنها تريد سفراً لَمَنْخَلَة ، فكتب له عليُّ هذا ، ورقة ، وأمره بوضعها في الموضع الذي تركب فيه ، ففعل ذلك الرجل ، فأعرضت المرأة عن السفر ، هذا معنى ما حَدَّثني به شيخنا ابن عبد المعطى .  
وقد اتفق لعلِّي هذا وأبيه محمد حكاية عجيبة ، تقدّم ذكرها في ترجمة<sup>(١)</sup> أبيه ، وملاحظتها : أن بعض الناس بالشام ، حمل عنهما مرضاً كان بهما فسُفِيَا ، وأعطاهما درهمين ، وأمرهما أن لا يشتريا بهما شيئاً حاجة ، فكانا يشتريان بأحدهما الحاجة ، ويرجع إليهما ذلك الدرهم ، فاتفق أنهما اشتريا بالدرهمين حاجة ، فما عادا إليهما .

ولم أدر متى مات عليُّ هذا . والله أعلم .

٣٠٠٧ - علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير ابن ذاكر بن أحمد بن الحسن بن شهريار الكازروني الأصل ، المكي ، يُلقب بالتاج .

مؤدّن الحرم الشريف .

سمع من والده ، وبمقرب الطبري : بعض الترمذي ، ومن أبي عبد الله محمد بن علي الطبري النجار : أربعين المُحمّدين للجَيّاني ، وروى عن محمد ابن أبي الفضل المرسي . كذا ذكر البرزالي ، ولم أدر ما يروى عنه ، وذكر أنه أجاز له .

(١) العقد الثمين ٢ : ١١١ .

توفي في رجب سنة خمس وتسعين وستائة ، وقمت عليه صاعقة على  
سَطْحِ زَمَزَم ، فمات هناك .

۳۰۰۸ — علي بن محمد بن عبد العزيز العباسي الشريف النقيب ،  
أبو الحسن .

توفي ليلة الأحد لثمانِ بَقِينٍ من . . . . (۱) سنة إحدى عشرة  
وخمسة مائة بمكة ، ودفن بالعملاة ، ومن حَجَرَ قبره تلخصت ما ذكرته .

۳۰۰۹ — علي بن محمد بن عطية ( بن علي بن عطية<sup>(۲)</sup> ) الحارثي ،  
أبو الحسن بن أبي طالب المكي .

ذكره الخطيب<sup>(۳)</sup> البغدادي ، وقال : حدث عن أبيه ، وأبي طاهر  
طاهر المخلص ، كتب عنه أصحابنا ، ولم أسمع منه شيئاً ، وذكر أن سماعه صحيح ،  
ومات في ذي الحجة من سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . انتهى .

۳۰۱۰ — علي بن محمد بن علي الإستراباذي ، أبو مسعود .

تقدم<sup>(۳)</sup> في ترجمة أبي النصر إبراهيم بن محمد بن علي الإستراباذي ، أن  
المسجد المعروف بمسجد الهليلجة ، الذي أحرمت منه عائشة الصديقة رضي الله عنها ،

(۱) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(۲) ما بين القوسين ساقط في ك ، ي ، وموجود في ق فقط . وهذه الترجمة  
بنصها منقولة من تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ۱۲ : ۱۰۳ والاسم عنده  
هكذا : علي بن محمد بن علي بن عطية ، أبو الحسن المعروف والده  
بأبي طالب المكي .

(۳) العقد الثمين ۳ : ۲۶۱ .

لما حجّت ، عُمر بأمر أبي النصر وأخيه أبي مسمود هذا ، وذلك في رجب سنة ست وستين وأربعمائة ، وترجم أبو مسمود هذا في الحَجَر الذي في المسجد المكتب بسبب هذه العماره : بالرئيس الأجل السيد ذى المحاسن .

۳۰۱۱ - علي بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد القسطلاني المسكي ، يُلقب نور الدين .

وجدت بخطه ، أنه ولد في الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة تسعين وستمائة ، وسمع من جدّه أمين الدين القسطلاني : الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى ، من أوله إلى قوله : إعادة الصلاة مع الإمام . وأجاز له ، وسمع من يحيى بن محمد الطبري : نسخة أبي مُسهر الفسّاني : وما معها ، وسمع من الفخر التّوزري : الموطأ أيضاً ، وصحيح البخاري ، وصحيح مسلم ، وسُنن أبي داود ، وعلى الصفي الطبري ، وأخيه الرضي : من قوله في صحيح البخاري : ﴿ وَإِلَى مَدِينَةِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ﴾<sup>(۱)</sup> ، إلى باب : مَبْعَثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وسمعه كاملاً على الرضي ، وسمع من غيره . وحدث .

سمع منه جماعة من شيوخنا ، منهم ابن سُكَّر ، ووجدت بخطه ، أنه توفي في التاسع والعشرين من شهر رجب سنة تسع وخمسين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة ، بقرب جدّه أبي العباس القسطلاني . انتهى .

وكان مشهوراً بالخير ، مُعتبراً عند الناس ، وكان وافر العقل ، ولذلك صَحِبَ قاضي مكة نجم الدين الطبري ، وأخاه القاضي زين الدين ، وكانت بينهما عداوة ، فلذلك عَسُرَتْ صِحْبَتُهُمَا عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ ، وَتَيْسَرَ ذَلِكَ لِعَلِيِّ بْنِ الزَّيْنِ هَذَا .

(۱) سورة الأعراف ۸۵ .

وبلفني أنه نفي تحمل أمة له ، ولأَعَنَ على نفيه ، وأستبعد أن يكون  
لأَعَنَ ، والله أعلم .

۳۰۱۲ - علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد  
ابن علي الحسناني ، الشريف نور الدين أبو الحسن بن الشريف  
أبي عبدالله الفاسي ، المكي المولد والدار .

وجدت بخط أبيه أنه وُلد بعد العصر من يوم الخميس سادس جمادى  
الآخرة سنة ثمان وسبعائة ، بدار مظفر من الشوَبَاقَة بمكة ، وعُني به أبوه ،  
فأحضره في الرابعة على الشيخ نجر الدين التوزري : الوطأ ، رواية يحيى بن يحيى ،  
وصحيح مسلم .....<sup>(۱)</sup> وَعَلَى الصَّنِي الطبري ، وأخيه الرضي : صحيح البخاري  
وغير ذلك ، وعلى الرضي فقط : مُسند الشافعي ، واختلاف الحديث له ، وصحيح  
ابن حبان ، ثم سمعه عليه ، وسمع عليه صحيح البخاري أيضاً ، وجامع الترمذي ،  
وسنن أبي داود ، والنسائي ، والثَّقَفِيَّات ، وَعَلَى العَفِيف الدَّلاصي : رسالة  
القشيري ، وعلى والده : العوارف للشَّهْرَوَرْدِي ، وغير ذلك عليهم ، وعلى  
غيرهم من شيوخ مكة والقادمين إليها ، وحدثت باليسير .

سمع منه من شيوخنا : الحافظان أبو الفضل العراقي ، وأبو الحسن الهيثمي  
وغيرهم . وإنما حدثت باليسير من مروياته ، لتوقفه في التحديث بمكة ، في  
حياة الشيخ خليل المالكي ، ويقول : هو أوَّلِي بذلك ، كما ذكر لي عنه  
شيخنا ابن سُكَّر . وما علمت أنه سمع عليه ، إلا أنه أجاز له ، وتناول منه  
بعض مروياته ، في العشر الأول من ربيع الأول ، سنة خمسين وسبعائة ،

(۱) يياض بالأصول كتب مكانه «كذا»

بحرم الشريف ، كذا وجدت بخطه ، أعنى ابن سُكْر ، وسألت عنه شيخنا السيد عبد الرحمن بن أبى الخير الفاسى ، هو ابن أخيه ، فذكر أنه كان ديناً صالحاً ، كثير الطواف ، خصوصاً بالليل ، واصلاً لِرَحْمِه ، يصحب أهل الخير كثيراً ، ويؤثرهم ، وكان صحب الشيخ داود وجماعة بالإسكندرية ، وأخذ عنهم ، وأذن له فى الفتوى ، ودرّس فى الحرم ، فى درس قرّره له بدر الدين الخروبي ، أحد تجار الكارم بمصر ، وتصدق على يده بمائة ألف درهم ، وكان قاضى القضاة عز الدين بن جماعة ، وغيره من رؤساء الديار المصرية يعظّمونه ، وكان قاضى القضاة يعتمده فى أمور الحرم بمكة ، وفوض إليه ماله للنظر فيه بالحرمين ، وكان وليّ مباشرة الحرم قبل الأربعين وسبعمائة ، وكان الشيخ خليل المالكى ، إمام المقام ، يعظّمه كثيراً ، وأخرج عن الشيخ خليل ألف كفارة يمين ، كان أوصى بها ، لتألم يخرجها أوصياء الشيخ خليل . وكان شريف النفس ، على الهمة ، كريماً كثير المكارم ، وكان يتكلفها بالدين ، وكان حسن الشكالة ، طويلاً ، وكان سافر إلى بلاد التكرور<sup>(١)</sup> ، وحصل له فيها قبول كثير ودنيا طائلة ، وكان سفره إليها من مكة ، فى شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين ، وعاد إلى مكة فى موسم سنة تسع وخمسين ، ثم توجه منها فى آخر سنة إحدى وستين ، وقصد بلاد التكرور<sup>(١)</sup> ، وتوجه منها بعد أن حصل دنيا ، وأدركه الأجل فى الطريق ، فى شهر رمضان سنة تسع وستين وسبعمائة ، ووصل خبره مكة فى سنة سبعين ، أخبرنى بشهر وفاته والذى ، أحسن الله إليه ورحمه .

(١) بلاد أغلب أهلها مسلمون ، وتقع فى الشمال الغربى من إفريقية ، وأهلها سمر الوجوه ، وكانت لهذه البلاد صلات علمية وتجارية كثيرة بالعرب والمسلمين . وعرفوا عند أهل الحجاز « بالذكارنة » . وتقع هذه البلاد الآن فى دولة « نيجيريا » .

٣٠١٣ - علي بن محمد بن علي . . . . السكندري . . . (١)

٣٠١٤ - علي بن محمد بن علي الصليحي (٢)

صاحب اليمن ومكة .

قال صاحب المرآة (٣) في أخبار سنة خمس وخمسين وأربعمائة : وفيها دخل الصليحي إلى مكة ، واستعمل الجميل مع أهلها ، وأظهر العدل والإحسان والأمن ، وطابت به قلوب الناس ، ورخصت الأسعار ، وكثرت له الأدعية ، وكان شاباً أشقر اللحية أزرق العينين ، وليس باليمن أزرق أشقر غيره ، وكان متواضعاً ، إذا جاز على جمع سلم عليهم بيده ، وكان فطناً ما يخبر بشيء (٤) إلا ويبصحه ، وكسا البيت ثياباً بيضاً ، ورد (٥) بني شيبه عن قبيح أفعالهم ، ورد إلى البيت من الحلي ، ما كان بنو (أبي) الطيب الحسينيون أخذوه ، أما ملكوا بعد شكر (٦) ، وكانوا قد عروا البيت

(١) لم يرد من هذه الترجمة إلا هذه الأسماء ، وكتب أمامها : « كذا مبيض في

أصله المنقول منه » .

(٢) في كتاب « الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن » للدكتور حسين الهمداني

ترجمة مستفيضة للسلطان علي بن محمد الصليحي من ص ٦٢ - ١١٢ ، وقد

ذكر هناك عدداً وافراً من المراجع التي رجع إليها في جمع مادة هذه الترجمة .

(٣) مرآة الزمان ج ١٢ ورقة ٨٨ ب .

(٤) في مرآة الزمان : قل أن يخبر بشيء .

(٥) في مرآة الزمان : وردع .

(٦) هو شكر بن أبي الفتوح الحسني ، أمير مكة ، توفي سنة ٤٥٣ هـ (سبقت ترجمته

في العقد الثمين ٥ : ١٤) .

واليزاب ، ودخل البيت ومعه زوجته ، ويقال لها الحرة<sup>(۱)</sup> الكاملة ، وكانت حرة كاسمها ، مذبرة مستوية عليه وعلى اليمن ، وكان يُخطب لها على المنابر ، يُخطب أولاً للمستنصر<sup>(۲)</sup> وبعده للصليحي ، وبعده لزوجته ، فيقال : اللهم وأدم أيام الحرة الكاملة السيدة<sup>(۳)</sup> كافلة المؤمنين . وكانت لها صدقات كثيرة ، وكرم فائض ، وعدل وافر . [ وقال : ذكر الصليحي : محمد بن هلال الصابي<sup>(۴)</sup> فقال : وورد في صفر من الحج ، من ذكر دخول الصليحي مكة في سادس ذي الحجة ، واستعماله الجميل مع أهلها ، وإظهاره العدل فيها ، وأن الحجاج كانوا آمنين أمنًا لم يُعهد مثله ، لإقامته السياسة والهيبة ، حتى كانوا يعتمرون ليلاً ونهاراً ، وأموالهم محفوظة ، ورحالم محروسة ، وتقدم بجلب الأقوات ، فرخصت الأسعار ، وانتشرت له الأسنة بالشكر<sup>(۵)</sup> ] ، وأقام إلى يوم عاشوراء ، وراسله الحسنيون ، وكانوا قد

(۱) هي الملكة السيدة الحرة أروى بنت أحمد الصليحية ، ملكت اليمن متاً وخمسين سنة ، من سنة ۴۷۷ — ۵۳۲ ، ( لها ترجمة مطولة عند الدكتور الهمداني في كتابه « الصليحيون » من ص ۱۴۲ — ۲۱۱ ) .

(۲) هو الخليفة المستنصر بالله الفاطمي ، من خلفاء الدولة الفاطمية بمصر ، وكانت الدولة الصليحية ، فاطمية العقيدة ، وخاضعة للدولة الفاطمية في مصر .

(۳) في مرآة الزمان : السيدة .

(۴) للصابي المذكور ذيل تاريخي على كتاب أبيه هلال بن الحسن بن إبراهيم الصابي ، الذي انتهى فيه إلى سنة ۴۴۷ . والذيل ينتهي إلى ما بعد سنة ۴۷۰ بقليل ، وكلا الكتابين نادر الوجود ( الإعلان بالتوبيخ للسخاوي ص ۱۱۸ طبعة بغداد سنة ۱۹۳۶ ) .

(۵) هذا النص كله — الذي يفيد أن المؤلف نقله عن مرآة الزمان عن الصابي — غير موجود في مرآة الزمان ، والكلام فيه متصل بدون هذا النص .



بَعُدُوا مِنْ مَكَّةَ : أُخْرِجَ مِنْ بِلَادِنَا ، وَرَتَّبَ مَنَّا مَنْ تَخْتَارُهُ . فَرْتَّبَ مُحَمَّدُ  
 ابْنُ أَبِي هَاشِمٍ فِي الْإِمَارَةِ ، وَرَجَعَ إِلَى الْيَمَنِ - وَقَدْ سَبَقَ <sup>(١)</sup> فِي تَرْجُمَةِ ابْنِ  
 أَبِي هَاشِمٍ ، مَا أَحْسَنَ بِهِ إِلَيْهِ الصُّلَيْحِيُّ لَمَّا أَمَّرَهُ بِمَكَّةَ - قَالَ : وَكَانَ الصُّلَيْحِيُّ  
 يَرْكَبُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يُسَمَّى «الْمَلِكُ» قِيمَتُهُ أَلْفُ دِينَارٍ ، وَعَلَى رَأْسِهِ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ  
 قَصَبَةً مُلَبَّسَةً بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَإِذَا رَكِبَتْ الْحَرَّةَ ، رَكِبَتْ فِي مَائَتِي جَارِيَةٍ ،  
 مَزِينَاتٍ بِالْحِلْيِ وَالْجَوْهَرِ ، وَبَيْنَ يَدَيْهَا الْجَنَائِبُ بِمِرَاكِبِ الذَّهَبِ الْمُرَصَّعَةِ ، وَفِي  
 رِوَايَةٍ <sup>(٢)</sup> : أَقَامَ بِمَكَّةَ إِلَى رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، فَوَقَعَ فِي أَصْحَابِهِ الْوَبَاءَ ، فَمَاتَ مِنْهُمْ  
 سَبْعُمِائَةَ رَجُلٍ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْيَمَنِ ، لِأَنَّ الْعَلَوِيِّينَ تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ  
 إِلَّا نَفَرٌ يَسِيرٌ ، فَسَارَ إِلَى الْيَمَنِ ، وَمَنَعَ السَّلْجُجَ مِنَ الْيَمَنِ ، فَغَلَّتِ الْأَسْعَارُ ، وَزَادَتْ  
 الْبَلِيَّةُ . انْتَهَى .

وَذَكَرَهُ الْفَقِيهُ عِمَارَةُ الشَّاعِرِ فِي تَارِيخِهِ <sup>(٣)</sup> . فَقَالَ : كَانَ أَبُوهُ مُحَمَّدٌ قَاضِيًا  
 بِالْيَمَنِ ، سُنِّيَ الْمَذْهَبِ ، وَكَانَ أَهْلُهُ وَجَمَاعَتُهُ بَطِيمُونَةَ ، وَكَانَ الدَّاعِي عَامِرُ  
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الزَّوَّاحِيِّ بِلَاظْفِهِ وَيَرْكُنُ إِلَيْهِ ، لِرِئَاسَتِهِ وَسُؤْدَدِهِ وَصَلَاحَتِهِ  
 وَعِلْمِهِ ، فَلَمْ يَزَلْ عَامِرُ الْمَذْكَورُ ، حَتَّى اسْتَمَالَ قَلْبَ وَلَدِهِ عَلِيِّ الْمَذْكَورِ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ  
 دُونَ الْبُلُوغِ ، وَوَلَّاحَتْ لَهُ فِيهِ مَخَابِلُ النَّجَابَةِ ، وَقِيلَ : كَانَتْ عِنْدَهُ حِلْيَةٌ عَلَى

(١) المقصود : أنه سبق في ترجمة ابن أبي هاشم في «مرآة الزمان» . فالنقل هنا  
 عنه . وقد ترجم مؤلفنا لابن أبي هاشم هذا في العقد ١ : ٤٣٩ ، ونقل أيضاً  
 مثل هذا الكلام عن مرآة الزمان .

(٢) في مرآة الزمان : وقيل إنه .

(٣) لم ينقل الفاسي هذه النصوص من تاريخ عمارة مباشرة ، وإنما نقلها نصاً عن  
 «وفيات الأعيان» لابن خلكان (١ : ٣٦٨) . الذي نص على أنه نقلها  
 من تاريخ عمارة . وقد نقلها بتصرف .

الصليحي في كتاب « الصُّور<sup>(١)</sup> » من الذخائر القديمة ، فأوقفه منه على ثقل حاله ، وشرف مآله ، وأطلعه على ذلك سرّاً من أبيه وأهله ؛ ثم مات عامر عن قرب ، وأوصى له بكتبه وعلومه ، ورسخ في ذهن عليّ من كلامه ما رسخ ، فمكف على الدرس ، وكان ذكياً ، فلم يبلغ الحلم ، حتى تضلّع من معارفه ، التي بلغ بها وبالجّد السعيد ، غاية الأمل البعيد . وكان فقيهاً في مذهب الدولة الإمامية ، مُستبصراً في علم التأويل . ثم إنه صار يحجّ بالناس

= واسم تاريخ عمارة : « المختصر المفيد في تاريخ زيد » وقد طبع مرتين باسم « تاريخ اليمن » . طبعه للمرة الأولى المستشرق كاي سنة ١٨٩٢ . وطبعه للمرة الثانية بالقاهرة الدكتور حسن سليمان محمود سنة ١٩٥٧ ، معتمداً على الطبعة الأولى . وكلتا الطبعتين تنقصان القسم الأخير الخاص بتراجم شعراء اليمن ، وقسم الشعراء هذا هو الذي ضمنه العماد الكاتب الأصبهاني في كتابه « خريدة القصر » ونشره الدكتور شكري فيصل ضمن شعراء الشام من الخريدة ( الجزء الثالث ) المطبوع سنة ١٩٦٤ بدمشق . ويقوم الآن أحد فضلاء اليمن ، وهو صديق القاضي محمد بن عليّ الأكوخ الحوالي ، بإخراج طبعة ثالثة من الكتاب ، كاملة متضمنة قسم الشعراء . ولعلها تصدر هذا العام ( ١٩٦٦ م ) بالقاهرة .

( \* ) في الصفحة السابقة اسم : عامر بن عبد الله الزواحي . وعند الدكتور الهمداني في كتاب « الصليحيون » : سليمان بن عبد الله الزواحي . ولعل ذلك أصوب .

(١) يفهم من تعليقات ( كاي ) على هذا الكتاب ، أنه الكتاب المعروف بكتاب « الجفر » وينسب للإمام عليّ رضي الله عنه ، كما ينسب إلى الإمام جعفر الصادق . وهذا الكتاب كما جاء في « الذريعة إلى تصانيف الشيعة » ٥ : ١١٨ . نقله عن ابن خلدون : « فيه علم ما سيقع لأهل البيت على العموم ، وبعض الأشخاص منهم على الخصوص » . وذكر في الذريعة أيضاً أن : « فيه علم بما كان ويكون إلى يوم القيامة » .

دليلاً على طريق السراة والطائف خمس عشرة سنة ، وكان الناس يقولون له :  
إنه بلغنا أنك ستملك اليمن بأمره ، ويكون لك شأن ، فيكره ذلك وينكره  
على قائله ، مع كونه أمراً قد شاع وكثر في أفواه الناس ، الخاصة والعامة .

ولما كان في سنة تسع وعشرين وأربعم . ثار في رأس [ جبل ]<sup>(١)</sup>  
مسار ، وهو أعلى ذروة في جبال حراز ، وكان معه ستون رجلاً ، قد حالفهم  
بمكة في موسم سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ، على الموت والقيام بالذعوة ، وما منهم  
إلا من هو من قومه وعشائره في منعة وعدد كثير ، ولم يكن برأس الجبل  
المذكور بناء ، بل كان قلعة منيعة عالية ، فلما ملكها ، لم ينتصف نهار ذلك  
اليوم الذي ملكها في ليلته ، إلا وقد أحاط به عشرون ألف ضارب  
سيف ، وحصروه وشتموه وسفهاوا رأيه . وقالوا له : إن نزلت ، وإلا قتلناك  
أنت ومن معك بالجوع ! فقال لهم : لم أفعل هذا إلا خوفاً علينا وعليكم أن  
يملكه غيرنا ، فإن تركتموني أحرصه لكم ، وإلا نزلت إليكم ، فانصرفوا  
عنه ، ولم يمض عليه أشهر<sup>(٢)</sup> ، حتى بناه وحصنه وأتقنه . واستفحل أمر  
على الصليحي شيئاً فشيئاً ، وكان يدعو للمستنصر صاحب مصر في الخفية ،  
ويخاف من « نجاح »<sup>(٣)</sup> صاحب تهامة وبلاطفه ، ويستكين لأمره ، وفي  
الباطن ، يعمل الحيلة في قتله ، ولم يزل حتى قتله بالسهم مع جارية جميلة أهداها

(١) تكملة من تاريخ ثغر عدن .

(٢) في تاريخ عمارة ، وتاريخ ثغر عدن : شهر .

(٣) هو مؤسس الدولة النجاشية في زبيد بتهامة اليمن ، وكان مملوكاً لعبد حبشى  
اسمه « مرجان » من عبيد الحسين بن سلامة ، من دولة بني زياد في تهامة  
اليمن ، وأسس نجاح دولته سنة ٤١٢ هـ ( بلوغ المرام ص ١٤ ) .

إليه ، وذلك في سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة بالكدراء (١) .

وفي سنة ثلاث وخمسين ، كتب الصليحي إلى المستنصر ، يستأذنه في إظهار الدعوة ، فأذن له ، فطوى البلاد طيًّا ، وفتح الحصون والتهاشم ، ولم تخرج سنة خمس وخمسين إلا وقد ملك اليمن كله ، سهلة ووعره ، وبره وبحره ، وهذا أمر لم يُعهد مثله في جاهلية ولا إسلام ، حتى قال يوماً وهو يخطب الناس في جامع الجند : في مثل هذا اليوم نخطب على منبر عدن . ولم يكن ملكها بعد ، فقال بعض من حضر مُستهزئًا : « سُجُوح قُدوس » فأمر بالحوطة عليه ، وخطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن ، فقال ذلك الإنسان - وتعالى في القول - : « سُجُوحان قُدوسان » وأخذ البيعة ، ودخل في المذهب ، ومن سنة خمس وخمسين ، استقرت حاله في صنعاء ، وأخذ معه ملوك اليمن الذين أزال ملكهم ( وأسكنهم معه ) (٢) وولى في الحصون غيرهم ، واختط بمدينة صنعاء عدة قصور ، وحلف لا يولى تهامة إلا لمن وزن مائة ألف دينار ، فوزنت له زوجته أسماء عن أخيها أسعد بن شهاب ، فولاه وقال لها : يامولاتنا ، أتى لك هذا ؟ قالت (٣) ﴿ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٣) فتبسم وعلم أنه من خزائنه ، فقبضه وقال : ﴿ هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ (٤) فقالت : ﴿ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا ﴾ (٤) . ولما كان في سنة

---

(١) مدينة بأعلى وادي سهام ، تحت جبل برع ، في الغرب الجنوبي منه ، وعلى بعد مرحلتين من زيد ، اختطها حسين بن سلامة نحو سنة ٤٠٠ هـ ، وقد خربت الآن ( ياقوت وتاريخ عمارة اليمن ٦ ، وطبقات فقهاء اليمن ٣٢٢ ) .

(٢) تكملة من وفيات الأعيان ١ : ٣٦٩ .

(٣) الآية ٣٧ من سورة آل عمران .

(٤) الآية ٦٥ من سورة يوسف .

ثلاث وسبعين وأربعمائة ، عَزَمَ الصُّلَيْحِي عَلَى الْحَلِجِّ ، فَأَخَذَ مَعَهُ الْمُلُوكَ الَّذِينَ  
كَانَ يَخَافُ مِنْهُمْ أَنْ يُثَوِّرُوا عَلَيْهِ ، وَاسْتَصْحَبَ زَوْجَتَهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ شِهَابٍ ،  
وَاسْتَخْلَفَ مَكَانَهُ وَلَدَهُ مِنْهَا ، الْمَلِكُ الْمَكْرَمُ أَحْمَدُ ، وَهُوَ وَلَدُهَا أَيْضًا ، وَتَوَجَّهَ  
فِي أَلْفِي قَارِسٍ ، فِيهِمْ مِنْ آلِ الصُّلَيْحِي ، مِائَةٌ وَسِتُونَ شَخْصًا ، حَتَّى إِذَا  
كَانَ بِالْمَهْجَمِ <sup>(١)</sup> ، وَنَزَلَ بِظَاهِرِهَا بِقَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ الدُّهَيْمِ وَبَثْرَامَ مَعْبُدٍ ،  
وَخَيَّمَتْ عَسَاكِرَهُ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ حَوْلِهِ ، وَلَمْ يَشْعُرِ النَّاسُ حَتَّى قِيلَ : قَدْ  
قُتِلَ الصُّلَيْحِي ، فَأَنْذَعَرِ النَّاسُ وَكَشَفُوا عَنِ الْخَبْرِ ، فَكَانَ سَعِيدُ الْأَحْوَلِ <sup>(٢)</sup>  
ابن بَجَاحِ الْمَذْكُورِ ، الَّذِي قَتَلْتَهُ الْجَارِيَةُ بِالسَّمِّ ، قَدْ اسْتَقَرَّ فِي زَبِيدٍ ، وَكَانَ  
أَخُوهُ جَيَّاشٌ <sup>(٣)</sup> فِي دَهْلِكِ <sup>(٤)</sup> ، فَسَيَّرَ إِلَيْهِ وَأَعْلَمَهُ أَنَّ الصُّلَيْحِيَّ مَتَّوَجِّهٌ إِلَى  
مَكَّةَ ، فَتَحَضَّرَ حَتَّى نَقَطَعَ عَلَيْهِ الطَّرِيقَ وَنَقَلْتَهُ ، فَحَضَرَ جَيَّاشٌ إِلَى زَبِيدٍ ،  
وَخَرَجَ هُوَ وَأَخُوهُ سَعِيدٌ ، وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ رَجُلًا بِلَا مَرَكَبٍ وَلَا سِلَاحٍ ، بَلْ  
مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ جَرِيدَةٌ فِي رَأْسِهَا مَسَامِيرُ حَدِيدٍ ، وَتَرَكُوا جَادَةَ الطَّرِيقِ ،

(١) بِلْدٌ فِي تِهَامَةِ بَوَادِي سَرْدَدٍ ، مَا بَيْنَ جَبَلِ مَلْحَانَ وَبَلْدَةِ الزَّبِيدِيَّةِ ، وَهُوَ الْآنَ  
خَرَابٌ ( طَبَقَاتُ قَهْوَاءِ الْيَمَنِ ٣٢٤ ، وَفِيهِ ذِكْرُ الْمَرَاجِعِ الْخَاصَّةِ بِهِ ) .  
(٢) مَلِكُ زَبِيدٍ بَعْدَ قَتْلِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الصُّلَيْحِيِّ سَنَةَ ٤٧٣ هـ . وَتَوَفَّى سَعِيدُ سَنَةَ  
٤٨١ هـ ( تَارِيخُ عِمَارَةِ ص ٦٠ ) .

(٣) هُوَ أَبُو الطَّامِي جَيَّاشُ بْنُ نَجَاحِ الْمَلَقَبِ بِالْمَلِكِ الْمَكِينِ ، صَاحِبُ تِهَامَةِ الْيَمَنِ ،  
تَوَفَّى سَنَةَ ٤٩٨ هـ وَقَبِلَ سَنَةَ ٥٠٠ هـ وَكَانَ مَلِكًا ضَخْمًا شَجَاعًا شَهِيمًا كَرِيمًا  
شَاعِرًا فَصِيحًا ، لَهُ دِيْوَانُ شَعْرِ ضَخْمٍ ، مِنْهُ نَمَازِجٌ فِي خَرِيدَةِ الْقَمَرِ : قِسْمُ  
شِعْرَاءِ الشَّامِ : الثَّلَاثُ ص ٢٢٣ . وَهُوَ أَيْضًا كِتَابُ « الْمَعِيدِ فِي أَخْبَارِ زَبِيدٍ »  
نَادِرُ الْوُجُودِ . ( تَارِيخُ ثَعْرَ عَدَنَ ٢ : ٤٧ . وَأَنْبَاءُ الزَّمَنِ ٤٣ . وَقُرَّةُ الْعْيُونِ  
٤٠ . وَتَارِيخُ عِمَارَةِ ٣٣ ) .

(٤) جَزِيرَةٌ فِي بَحْرِ الْيَمَنِ ، وَكَانَتْ مَرَسِي بَيْنَ بِلَادِ الْيَمَنِ وَالْحَبَشَةِ ، ضِيْقَةٌ حَرَجَةٌ  
حَارَةٌ ، كَانَ بَنُو أُمِيَّةٍ إِذَا سَخَطُوا عَلَى أَحَدٍ نَفَوْهُ إِلَيْهَا ( يَاقُوت ) .

وسلكوا طريق الساحل ، وكان بينهم وبين المهجّم مسيرة ثلاثة أيام للمجد ، وكان الصليحي قد سمع بخروجهم ، فسير خمسة آلاف حربة من الحبشة الذين في ركابه لقتالهم ، فاختلّفوا في الطريق ، فوصل سعيد ومن معه إلى طرف المهجّم (١) وقد أخذ منهم التعب والحفاء ، وقلة الماء ، فظنّ الناس أنهم من جملة عبيد العسكر ، ولم يشعر بهم إلا عبد الله أخو الصليحي ، فقال لأخيه : يا مولانا ، اركب ، فوالله هذا الأحول سعيد بن نجاح ، وركب عبد الله ، فقال الصليحي لأخيه : إني لا أموت إلا بالدهم وبئر أم معبد ، معتقداً أنها أم معبد التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر إلى المدينة ، فقال له رجل من أصحابه : قاتل عن نفسك ، فهذه والله الدهم ، وهذه بئر أم معبد ، فلما سمع الصليحي ذلك ، لحقه زعم اليأس من الحياة ، وبال ولم يبرح من مكانه ، حتى قطع رأسه بسيفه ، وقتل أخوه معه وسائر الصليحيين ، وذلك في (٢) ثامن عشر ذي القعدة ، سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ، ثم إن سعيداً أرسل إلى الخمسة آلاف الذين أرسلهم الصليحي لقتاله ، فقال لهم : إن الصليحي قد قُتل ، وأنا رجل منكم ، وقد أخذت بثأر أبي ، فقدموا عليه وأطاعوه ، واستعان بهم على قتال عسكر الصليحي ، فاستظهر عليهم قتلاً وأسراً ونهباً . ثم رفع رأس الصليحي على عود المظلة ، وقرأ القارىء : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُنْزِلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ (٣) .

(١) في وفيات الأعيان : الخميم .

(٢) في وفيات الأعيان : في الثاني عشر من ذي القعدة .

(٣) الآية ٢٦ من سورة آل عمران .

ورجع إلى زبيد ، وقد حاز الغنائم<sup>(١)</sup> ودخلها في سادس عشر ذى القعدة (من السنة)<sup>(٢)</sup> ومَلَكَهَا ، ومَلَكَ بلادها وبلاد تهامة ، ولم يزل على ذلك حتى قُتل في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، بتدبير الحرّة ، وهي امرأة من الصليحيين ، وخبر ذلك بطول ، ولما قُتل الصليحي ورُفِع رأسه على عود المظلة كما تقدّم ، عمِل في ذلك القاضي العثماني<sup>(٣)</sup> :

بَكَرَتْ مِظْلَتُهُ عَلَيْهِ فَلَمْ تَرُحْ      إِلَّا عَلَى الْمَلِكِ الْأَجَلِ سَعِيدِهَا  
مَا كَانَ أَقْبَحَ وَجْهَهُ فِي ظِلِّهَا      مَا كَانَ أَحْسَنَ رَأْسَهُ فِي عُودِهَا

(١) في وفيات الأعيان : وقد حاز من الغنائم ما سكا عقيما .

(٢) تكملة من وفيات الأعيان .

(٣) القاضي العثماني من شعراء الخريدة ، أورد له العماد في الخريدة ( قسم شعراء الشام الجزء الثالث ص ٢٣١ ) بعض شعره نقلا عن مفيد عمارة ، ولم يزد في اسمه عن « القاضي العثماني » ، وقد استدرك يحقق هذا القسم من الخريدة الدكتور شكرى فيصل في ص ٣٧٦ ، الكلام على القاضي العثماني ، فذكر أن المرحوم القاضي محمد العمرى [ وزير الخارجية الليمانية . التوفى شهيداً في طائرة احترقت في روسيا سنة ١٩٦٠م كتب له ترجمة للقاضي العثماني ، وأن اسمه « أحمد بن محمد » يقال إنه من ولد الخليفة الثالث عثمان بن عفان رضى الله عنه ، قدم اليمن من العراق وكان بالبصرة - في حوالى النصف الثانى من القرن الخامس الهجرى اتخذ نجران وطناً له ، وتنقل فيما بين صنعاء وعدن وزبيد ، وامتدح قواد الحبشة [ أى الدولة الزيادية والنجاحية ] والزريعين ملوك عدن ، والصليحيين والحيريين ، بفرر القصائد ، وكان شاعراً فخلاً بليغاً .

ولما قتل الملك على بن محمد الصليحي ، قلب ظهر الحين للصليحيين فهجّاهم ، وهنا سعيداً الأحول يقتل الصليحي ، ولما دان اليمن للملك المحكم أحمد ابن على الصليحي ، وقضى على سعيد الأحول ، خافه العثماني وهرب ، فلم تُقله أرض ولا أظلمته سماء .

سُودُ الْأَرَاقِمِ قَانَلَتْ<sup>(١)</sup> أُسْدَ الشَّرَى  
وَأَرْحَمَتَا لِأُسُودِهَا مِنْ سُودِهَا  
ولعل الصُّلَيْحِي المذكور ، شعر جيد ، فمن ذلك قوله<sup>(٢)</sup> :  
أُنْكَحْتُ بِيضَ الْهِنْدِ سَمْرَ رِمَاحِهِمْ  
فَرُؤُسُهُمْ عِوَضَ النَّارِ نَشَارُ  
وَكَذَا الْعَلَى لَا يُسْتَبَاحُ نِكَاحُهَا  
إِلَّا بِحَيْثُ تُطَلَّقُ الْأَعْمَارُ  
انتهى .

وذكره العباد الكاتب في الخريدة<sup>(٣)</sup> ، فقال : ومن شعره ، وقيل  
لغيره على لسانه :

وَأَلَدُّ مِنْ قَرَعِ الْمَثَانِي عِنْدَهُ فِي الْحَرْبِ الْجِمُّ يَا غُلَامُ<sup>(٤)</sup> وَأَسْرِجِ  
خَيْلٌ بِأَقْصَى حَضْرَمَوْتِ أَشَدُّهَا<sup>(٥)</sup> وَزَيْبُهَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَنْبِجِ  
قال ابن خلكان : والصُّلَيْحِي : بضم الصاد المهملة ( وفتح اللام  
وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها حاء مهملة )<sup>(٦)</sup> ، ولا أعرف هذه

(١) في وفيات الأعيان ، وتاريخ ثغر عدن ١٦٣ : قابلت .

(٢) البيتان في تاريخ ثغر عدن ١٦٣ . وفي الخريدة ( قسم شعراء الشام —  
الثالث ص ٢٢٥ ) .

(٣) الخريدة ، في الموضع المذكور .

(٤) في تاريخ ثغر عدن : يا فلان .

(٥) في ق وك أسرها ، وفي ي : يشدها ، وفي الخريدة : حَضْرَمَوْتِ أَشَدُّهَا ،  
وكذا في معجم البلدان ( حضرموت ) ، وما أثبتنا من تاريخ ثغر عدن ،  
والمختصر المفيد لعامة . وفي وفيات الأعيان : مجالها ، وصهيلها .

(٦) تكملة من وفيات الأعيان .



لنسبة إلى أي شيء<sup>(١)</sup> هي ، والظاهر أنها إلى رجل ، فقد جاء في الأسماء الأعلام « صُلَيْح » ، ونسبوا إليه أيضاً ، وأما الأماكن المذكورة فكلها من بلاد اليمن ، ولم أتحقق ضبطها ، فكتبتها على الصورة التي وجدتها ، وأكثر هذه الترجمة نقلتها من أخبار اليمن للفقير عمارة الشاعر<sup>(٢)</sup> .

٣٠١٥ — علي بن محمد بن علي بن محمد الكردي الأصل المكي المولد والدار ، أبو الحسن الصوفي ، المعروف باللَّوْر<sup>(٣)</sup> المنعوت بالسابق<sup>(٤)</sup> .

سمع من أبي الفرج يحيى بن ياقوت الحريري<sup>(٥)</sup> ، ويونس الهاشمي ، وزاهر بن رستم ، وغيرهم ، وحدث .

(١) يقول الدكتور الهمداني في « الصليحيون » ص ٦٤ : ينسب إلى قبيلة الأصلوح ، من بلاد حراز . ويذكر الهمداني في الإكليل ١٠ : ٩٩ [ وذلك قبل ظهور الصليحي بقرن تقريباً ] : « ومن بني عبيد آل الصليحي » ، بيت الأخرج ، أنجاد كرماء . ويذكر الهمداني أيضاً في صفة جزيرة العرب ص ١٠٦ عند كلامه على مخلاف حضور : « ويتصل بها — أي بسافلة حضور — بلد الأخرج بن العوث بن سعد ، ويقال نسب البلد إلى خرجة من همدان ، والأخرج بين حضور وهوازن . . . . ويولد الأخرج اليوم الصليحيون من همدان » .

(٢) إلى هنا انتهى ما جاء في وفيات الأعيان لابن خلكان ١ : ٣٦٨ — ٣٧٠ ، تقلا عن عمارة اليمني .

(٣) كذا ضبطت في ك . وفي ي ، وضع عليها حرف ( ط ) . أي طبق الأصل .

(٤) كذا في ق و ي . وفي ك : السابق ( بالياء المثناة من تحت ) .

(٥) كذا في الأصول . وفي ترجمته بآخر الكتاب فيمن اسمه « يحيى » :

« الحريري » وقال عن المؤلف : قيل له « الحريري » لأنه كان شيخ الحر

مدة طويلة .

سمع منه الأديب الطي ، وأجاز للرضي الطبري . وتوفي بمكة ليلة رابع  
عشر الحجة ، سنة ست وأربعين وستمائة .

٣٠١٦ — علي بن محمد بن محمد بن حديد<sup>(١)</sup> بن علي بن محمد بن حديد  
الحسيني الحضرمي اليمني .

كان يعرف عند أهل اليمن بالشريف أبي الحديد .

أخذ عن القاضي إبراهيم بن أحمد القرظي<sup>(٢)</sup> «المستصفي»<sup>(٣)</sup> العثماني ،  
عن مؤلفه<sup>(٤)</sup> ، وأخذ عنه جماعة ، منهم المحدث محمد بن إبراهيم الفشلي ،  
وكان إذا ذكر عنده قال : أبو حديد رجل ثقة من الحفاظ ، وكان توجه

---

(١) له ترجمة في تاريخ ثغر عدن ١٥٧ . وسياق اسمه ونسبه هكذا : « أبو الحسن  
علي بن محمد بن أحمد بن حديد [ بالجيم في جميع المواضع ] بن علي بن محمد  
ابن حديد . . . . . » . ويرد ذكره في عدة مواضع في طبقات الخوارج  
للشرجي ، والسلوك للجندي « الشريف أبي الحديد » بالحاء المهملة .

(٢) ترجم له باخرمة في تاريخ ثغر عدن ص ١ . وقال : أظن وفاته كانت في  
العشرين الأولى من المائة السابعة .

(٣) هو كتاب « المستصفي في سنن المصطفى » تأليف محمد بن سعيد بن معن  
القرظي توفي سنة ٥٧٥ . ولا أدري لماذا قرن الفاسي اسم هذا الكتاب  
بكلمة « العثماني » لأنني لم أقف عليها في المراجع التي بين يدي . وقد ذكر  
الذين ترجموا له أنه « جمع كتب السنن وألف منها كتاب « المستصفي »  
وهو من الكتب المباركة المتداولة في اليمن ، يعتمده الفقهاء والمحدثون ،  
ويتبارك به العلماء والأميون » راجع تاريخ ثغر عدن ٢١٩ وطبقاته فقهاء  
اليمن ٢٢٥ ، والسلوك للجندي لوحة ١٥٩ ، وطبقات الخوارج للشرجي

إلى زيارة الشيخ مُدافع<sup>(١)</sup> ، لما اشتهر عنه من الصّلاح ، فلما قبض الملك  
المسعود على الشيخ مُدافع ، قبض عليه معه ، فلما مات للشيخ مدافع ، توجه  
الشريف أبو الحديد إلى مكة ، وذكر أنه مات بها<sup>(٢)</sup> في سنة عشرين وستمائة .  
تلخصت هذه الترجمة من تاريخ الجندي<sup>(٣)</sup> ، وقال : كان إذ ذاك  
حافظ عصره ، لم يكن له إذ ذاك في اليمن نظير في معرفة الحديث .

٣٠١٧ - علي بن محمد بن عمر بن علي بن إبراهيم المكي ،  
المعروف بابن الوكيل<sup>(٤)</sup> .

كان أبوه من أعيان تجار مكة ، وخلف له مالا جزيلا ، نقداً وعقارا ،  
فلما بلغ ، أذهب غالب ما كان له من العقار في غير وجهه ، ثم توفيت والدته ،  
وتركت له عقاراً فأذهبته .

توفي في حدود سنة ست وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة .

---

(١) هو الشيخ أبو أحمد مدافع بن أحمد بن محمد الميعني ، كان من المتصوفة  
المشهورين في اليمن ، أرباب الأحوال والكرامات . توفي سنة ٦١٨ ( ترجم  
له الجندي في السلوك ص ٢٧٨ ، والشرجي في طبقات الخواص ص ١٥٣  
وذكر أصلته بصاحب الترجمة ) .

(٢) في السلوك للجندي : نحو سنة . . . ( والنقل منه ) .

(٣) السلوك للجندي ص ٢٧٧ . وذكر اسمه ونسبه : أبو الحسن علي بن محمد  
ابن أحمد حديد بن علي بن محمد بن حديد . . . ( واسم حديد : بالحاء  
المهمل ، كما ورد هنا . وليس بالجيم كما في تاريخ ثغر عدن ) .

(٤) ترجم له السخاوي في الضوء ٦ : ٣ .

٣٠١٨ - علي بن محمد بن عمر المصري الأصل ، المكنى المولد

والدار ، نور الدين ، المعروف بالفاكيهاني<sup>(١)</sup> .

وُلد بمكة ونشأ بها ، وسافر بآثر بلوغه إلى مصر والشام طلباً للرزق ، فسمع بمصر من محمد بن عمر البليدي : صحيح مسلم ، عن الموسوي ، ومال إلى الأدب ، وعُني بتعلقاته من العروض والنحو وغير ذلك ، فتنبه فيه ، ونظم كثيراً ، قصائد وغيرها ، وكان يقع له في نظمه ما يُستجاد ، سمعت منه شيئاً من نظمه بوادي الطائف . ومن شيوخه في الأدب الشيخ يحيى القلبي المدني ، أخذ عنه بالمدينة النبوية ، وله إقبال على الفقه ، وأخذه عن القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، وصحب الصوفية بزبيد : الشيخ إسماعيل الجبرتي<sup>(٢)</sup> وجماعته ، ودخل اليمن غير مرة ، وحصل له فيها ما تجمل به حاله ، وعاد بنفع على ورثته ، وتمن نال منه البر باليمن ، الملك الأشرف<sup>(٣)</sup> ، وابنه الملك الناصر<sup>(٤)</sup> ، وأستاداره الغياث بن حسان ، وغيرهم . وكان ذا دين وحياء ومروءة ، صحبناه فرأينا منه ما يُحمد .

توفي ليلة الخميس سادس عشرى شهر رمضان المعظم سنة ثمان عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة ، عن نحو خمسين سنة ، وامله بلغ الخمسين ، والله أعلم .

(١) ترجم له في الضوء ٦ : ٢ .

(٢) هو أبو المعروف إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الصمد الجبرتي الزبيدي ، كان شيخ الصوفية في عصره في اليمن وبخاصة في زيد . توفي سنة ٨٢٣ هـ (طبقات الخواص ٣٧) .

(٣) هو الملك الأشرف محمد الدين إسماعيل بن العباس ، من ملوك الدولة الرسولية باليمن (ملك من سنة ٧٧٨ - ٨٠٣ هـ) .

(٤) هو الملك الناصر صلاح الدين أحمد بن إسماعيل (ملك من سنة ٨٠٣ - ٨٢٧ هـ)

٣٠١٩ — علي بن محمد بن المناظر بن سعد الدين العلوي  
علاء الدين ، المعروف بأخوارزمي .

نزيل مكة .

هكذا وجدته منسوباً بخط شيخنا السيد عبد الرحمن بن أبي الخير  
الفاسي ، وسمعه يُبالغ في الثناء عليه ، ووَصَفَهُ بالصَّلاح ، ويقول : إنه  
أخبره أنه أقام بمكة سنين ، لا ينام في شهر رمضان لا ليلاً ولا نهاراً ،  
وأن له مدة سنين لم يَضَع جنبه على الأرض ، وذكر له مناقب كثيرة ،  
وكتب عنه فوائد ، ووجدتُ بخطه : أنه توفي ظهر يوم الأحد رابع عشر  
شهر ربيع الآخر ، سنة ثمان وستين وسبعمائة ، بمنزله بِرِباطِ رامُشت<sup>(١)</sup>  
بمكة ، ودفن بالمعلاة ، ووجدتُ في حَجَرِ قبره بالمعلاة : أنه توفي في يوم  
الأحد العاشر من ربيع الآخر من السنة المذكورة ، وفيه بعد العلوي :  
الشُّعْبِيُّ الشَّافِعِيُّ .

٣٠٢٠ — علي بن محمد البغدادي الصوفي ، أبو الحسن المعروف  
بالمُزِينِ<sup>(٢)</sup> .

---

(١) رباط رامشت : عند باب الحزورة ، ورامشت هو الشيخ أبو القاسم إبراهيم  
ابن الحسين الفارسي ، وقفه على جميع الصوفية الرجال دون النساء ، أصحاب  
المرقعة ، من سائر العراق ، وتاريخه سنة ٥٥٢٩ ( المقدّمين ١ : ١١٩ ،  
وشفاء الغرام ١ : ٣٣٢ ) .

(٢) ترجمته في طبقات الصوفية للسلي ٣٨٢ . وصفه الصفوة ٢ : ١٥٠ والرسالة  
القشيرية ٣٥ . وطبقات الشعرا ١ : ٩٧ .

صحب بُنَانًا الْحَمَّالَ ، وَسَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ النَّسْتَرِيَّ ، وَالْجُنَيْدَ . وَجَاوَرَ  
بِمَكَّةَ ، وَمَاتَ بِهَا فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ .

ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ<sup>(١)</sup> ، قَالَ : كَانَ صَاحِبَ تَعَبُّدٍ وَاجْتِهَادٍ .  
وَقَالَ الْخَطِيبُ : أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَيْرِيُّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ  
السُّلَمِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ مَنْصُورَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَزِينِ  
يَقُولُ : الْكَلَامُ مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ ، مَقْتٌ مِنَ اللَّهِ لِلْعَبْدِ . أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ قَالَ : عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ،  
أَبُو الْحَسَنِ الْمَزِينِ الْكَبِيرِ ، بَغْدَادِي الْأَصْلُ أَقَامَ بِمَكَّةَ ، صَحِبَ بُنَانًا الْحَمَّالَ ،  
وغيره . وَقَالَ لِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنِ الْقَشِيرِيُّ : أَبُو الْحَسَنِ  
(عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ)<sup>(٢)</sup> الْمَزِينُ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ، مِنْ أَصْحَابِ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،  
وَالْجُنَيْدِ ، مَاتَ بِمَكَّةَ مَجَاوِرًا ، سَنَةَ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ وَثَلَاثِمِائَةَ ، وَكَانَ وَرِعًا  
كَبِيرًا . انْتَهَى .

وَأَصْلُهُ مِنْ بَغْدَادَ ، صَحِبَ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَالْجُنَيْدَ ، وَمِنْ فِي طَبَقَتِهِمَا  
مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ مَجَاوِرًا ، ( وَمَاتَ )<sup>(٣)</sup> بِهَا ، وَكَانَ مِنْ أَرْوَعِ  
الْمَشَائِخِ وَأَحْسَنِهِمْ حَالًا .

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ( مُحَمَّدٌ )<sup>(٤)</sup> بْنُ خَفِيفٍ : سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْمَزِينِ بِمَكَّةَ

(١) تاريخ بغداد للخطيب ١٢ : ٧٣

(٢) تكملة من تاريخ بغداد ( والنقل منه ) .

(٣) في الأصل « وكان بها » . والصواب ما أثبتنا عن طبقات السلمي ، فهذا الخبر  
منقول منه نصاً .

(٤) تكملة لازمة . وترجمته في طبقات الصوفية للسلمي ٤٦٢ .

يقول : كنت في بادية تبوك ، فتقدمت إلى بئر لأستقي منها ، فزلقت رجلي ، فوقعت في جوف البئر ، فرأيت في البئر زاوية واسعة ، فأصاحتُ موضعاً وجلستُ عليه ، فقلت : إن كان مني شيئاً ، لا أفسد الماء على الناس ، فطابت نفسي وسكن قلبي ، فبينما أنا قاعد ، إذا بمخشخة ، فتأملت فإذا بأفعى ينزل ، فراجعت نفسي ، فإذا هي ساكنة ، فنزل ودار بي ، وأنا هادي السرة لا يضطرب عليّ ، ثم لف بي ذنبه ، وأخرجني من البئر ، وحلّ عني ذنبه ، فلا أدري ، أرض ابتلعته أو سماء رفعته ؟ وقتتُ ومشيت .

وقيل : إنه رُئي يوماً متفكراً ، ثم اغرورقت عيناه ، فقيل له : مالك أيها الشيخ ! فقال : ذكرت أيام تقطعي في إرادتي ، وقطعت المنازل يوماً فيوماً ، وخدمت أولئك السادة من أصحابي ، وتذكرت ما أنا فيه من الفترة عن شريف تلك<sup>(١)</sup> الأحوال ، وأنشأ يقول :

مَنَازِلُ كُنْتَ تَهْوَاهَا وَتَأَلَّفَهَا أَيَّامٌ أَنْتَ حَلَى الْأَيَّامِ مَنصُورٌ

وقال جعفر الخليلي : ودعت المزين الصوفي ، فقلت : زودني شيئاً . فقال : إن ضاع منك شيء ، أو أردت أن يجمع الله بينك وبين إنسان ، فقل : يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه ، إن الله لا يخلف الميعاد ، اجمع بيني وبين كذا ، فإن الله تعالى يجمع بينك وبين ذلك الشيء ، أو ذلك الإنسان ، فما دعوت بها في شيء إلا استجيب .

وقال أبو بكر الرازي : سمعت أبا الحسن المزين يقول : الذنب - بعد الذنب - عقوبة الذنب ، والحسنة - بعد الحسنة - ثواب الحسنة .

(١) كلمة « تلك » ساقطة من عند السلي .

وقال<sup>(۱)</sup> : متى ما ظهرت الآخرة ، فنيت فيها الدنيا ، ومتى ظهر ذكر الله تعالى ، فنيت ( فيه )<sup>(۲)</sup> الدنيا والآخرة ، فإذا نحتت الأذكار ، فني العبد وذكوره ، وبقي المذكور بصفاته .

وقال<sup>(۳)</sup> : الطريق إلى الله تعالى بعدد النجوم ، وأنا مفتقر إلى طريق الله عز وجل<sup>(۴)</sup> ، فلا أجيد .

وقال : من طلب الطريق (إليه)<sup>(۲)</sup> بنفسه تاه في أول قدم ، ومن أريد به الخير ، دل على الطريق ، وأعين على بلوغ المقصد<sup>(۵)</sup> .

وقال : من استغنى بالله ، أحوج الله الخلق إليه ، ومن افتقر إلى الله وصحح فقره إليه ؛ ( بملازمة آدابه )<sup>(۲)</sup> أغناه الله به عن كل ما سواه .

وقال : من أعرض عن مشاهدة ربه ، شغل الله تعالى بطاعته وخدمته ، ولو بدا له نجم الاحتراق ، لغيبه عن وسواس الافتراق .

وقال : المفجّب بعمله مُستدرج ، والمستحسنُ لشيء من أحواله مُمكورٌ به . والذي يظن أنه موصول فهو مفرور .

---

(۱) أي صاحب الترجمة ( أبو الحسن للزين ) .

(۲) تكلمة من طبقات السلي .

(۳) ذكر السلي هذا القول بهذا السند : سمعت عبد الواحد بن بكر الوَرثاني ، يقول : سمعت محمد بن أحمد النجار يقول : سمعت أبا الحسن المزين يقول : الطُّرُق ...

(۴) طبقات السلي : إلى طريق إليه .

(۵) عند السلي بعد ذلك : « فطوبى لمن كان قصده إلى ربه ، دون عرض من أعراض الأكوان » .



وقال : التصوف ، الانقياد إلى الحق .

وقيل له : من الفقير الصادق ؟ فقال : الذي يسكن إلى مضمون الله تعالى له ، وبزعبه دخول الأرقاق عليه ، من أي وجه كان .

وقال : عرض عليّ طعام فامتنعت منه ، فضربت بألجوع أربعين يوماً ، حتى علمت أني قد عوقبت ، فاستغثت الله تعالى وتبت ، فزال ما بي عند ذلك .

وقال : كنت مجاوراً بمكة ، فوقع لي انزعاج ، فخرجت أريد المدينة ، فلما وصلت إلى قبر<sup>(۱)</sup> ميمونة ، إذا بشاب مطروح ، فعدلت إليه وهو ينزع ، فقلت له : قل لا إله إلا الله ، ففتح عينيه ، وقال :

أَنَا إِنْ مِتُّ فَالْهَوَى حَشَوُ قَلْبِي وَبِدَاءِ الْهَوَى يَمُوتُ الْكِرَامُ  
ثم مات وغسلته وكفنته ، وصليت عليه ، فلما فرغت ، سكن ما كان بي من إرادة السفر ، فرجعت إلى مكة .

وقال : ولما مرض أبو يعقوب النهرجوري<sup>(۲)</sup> مرض وفاته ، قلت له وهو في النزع : قل لا إله إلا الله ، فتبسم إلى وقال : إبتأى تعنى ؟ وعزة من لا يذوق الموت ، ما بيني وبينه إلا حجاب العزة ، وانطفاً من ساعته ، فكان المزبّن يأخذ بلحيته بعد ذلك ويقول : حَجَّامٌ مِثْلِي يُلَقِّنُ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ الشَّهَادَةَ ، واخجلتاه منه ، ويبكي إذا ذكر هذه الحكاية .

(۱) كذا في ق وك . وفي ي : بئر .

(۲) في الأصول : النهرجوري . وما أثبتنا هو الصواب ، لأنه منسوب إلى نهرجور ، بين الأهواز وميسان ( ياقوت ) . والنهرجوري هو أبو يعقوب إسحاق

بن محمد ، توفي سنة ۳۳۰ هـ ( طبقات السلفي ۳۷۸ ) .

وقال : دخلت البادية على التجريد خافياً حاسراً ، وكنت قاعداً على بركة الريدة<sup>(١)</sup> ، فخطر بقلبي أنه ما دخل العام البادية أحدٌ ، أشدَّ تجرداً مني ، فجدبني إنسان من ورائي ، وقال : يا حجاجَ اكم تُحدث نفسك بالأباطيل ! .

وقال : الذي عليه أهل الحقائق في وحدانيته ، أن الله تعالى غير مفقود ، ولا ذوغاية فيدرك ، فمن أدرك موجوداً معلوماً ، فهو بالموجود معروف ، والموجود عندنا معرفة حال ، وكشف علم بلا حال ، لأن الحق بان بصيغة الوحدانية التي هي نعمته في ذاته ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾<sup>(٢)</sup>

وقال : من أراد الله بهذا الأمر الذي هو رهبانية الرهبانيين ، وأحوال الحواريين ، فليصدق الله فيه ، وإلا فليرجع إلى ظاهر العلم ورعايته ، فيأخذ به ويعطى ، ويعمّ ويخص ، لا والله ، أو تنقطع أوصاله ، وتُحرق أنفاسه .

وسئل عن المعرفة فقال : أن تعرف الله تعالى بكمال الربوبية ، وتعرف نفسك بالعبودية ، وتعلم أن الله تعالى أول كل شيء ، وبه يقوم كل شيء ، وإليه بصير<sup>(٣)</sup> كل شيء ، وعليه رزق كل شيء .

وقال : ملاك القلب في التبرّي من الحول والقوة .

ومات بمكة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، رحمة الله عليه ورضوانه .

---

(١) كذا في الأصول بدون نقط . ولم أقف على هذه الحكاية في المراجع التي بين يدي ، ولعلها : البريدة ، وهي ماء لبني ضبينة ، وهم ولد جعدة بن غنم بن أعصر ابن سعد بن قيس بن عيلان ، أو أنها : الريدة . وهي من قرى المدينة على ثلاثة أميال قرية من ذات عرق على طريق الحجاز ، إذا رحلت من فيد تريد مكة (ياقوت)

(٢) الآية ١١ من سورة الشورى .

(٣) كذا في ق. وك ، وفي وطبقات السلي : مصير .

( م ١٧ - العقد الثمين - ج ٦ )

٣٠٢١ - علي بن الحسن <sup>(١)</sup> البلخي الزاهد ، برهان الدين ،  
أبو الحسن الحنفي <sup>(٢)</sup> .

إمام الحنفية بالمسجد الحرام .

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق <sup>(٣)</sup> فقال : تفقه بما وراء النهر ، على  
البرهان بن مازة ببخارى ، وعلى جماعة من الأئمة ، وسمع الحديث بما وراء  
النهر وبغداد ومكة ، وقدم دمشق في سنة تسع عشرة [ وخمسة ] ، فنزل  
المدرسة الصادرية <sup>(٤)</sup> بباب البريد ، ومدرستها يومئذ أبو علي بن مكى  
الكاشاني <sup>(٥)</sup> ، فمقده مجلس المناظرة ، وجلس للوعظ ، وكان عنده صدق ،  
فوقع له القبول في قلوب الناس ، فحسده الكاشاني ، وتمصّب عليه الحنابلة ،  
لأنه أظهر خلافهم ، فتغيرت <sup>(٦)</sup> نفسه عن المقام بدمشق ، فضى إلى مكة وجاور

(١) في الأصول : على بن محمد . والصواب ما أثبتنا من ترجمته في مرآة الزمان  
٢١٩ : ٨ ( ويبدو أن الفاسي نقل منه بالنص ) والجواهر للضية ١ : ٣٥٩ .  
والروضتين ( حوادث سنة ٥٤٨ ) ، والشذرات ٤ : ١٤٨ . والدارس  
للنصبي ٤٨١ : ١ .

(٢) ترجمته في الروضتين ( حوادث ٥٤٨ ) في كتاب الدارس في تاريخ المدارس  
١ : ٥٣٧ : ٤٨١ و ٥٣٩ : على بن الحسن البلخي الواعظ .

(٣) تاريخ دمشق الجزء ١٢ ص ٩٩ ( مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٩٢  
تاريخ )

(٤) هي داخل دمشق بباب البريد على باب الجامع الأموي الغربي ، أنشأها شجاع  
الدولة صادر بن عبدالله ، وهي أول مدرسة أنشئت بدمشق سنة ٤٩١ هـ (الدارس  
في تاريخ المدارس ١ : ٥٣٧ )

(٥) كذا في مرآة الزمان . وفي كتاب الدارس في تاريخ المدارس : وأول من

درس بها [ الصادرية ] الإمام العالم على بن زنى الكاشاني [ وهو مخالف  
للإسم هنا ] . وفي الجواهر للضية : على بن مكى الكاشاني .

(٦) في تاريخ دمشق : تغيرت .

بها ، وكان إمام الحنفية في المسجد الحرام ، ثم ندم الكاساني على خروجه من دمشق ، وكاتبه في العود إليها <sup>(١)</sup> ، فخرج من مكة وجعل طريقه على بغداد ، ووصل دمشق ، فوصل <sup>(٢)</sup> الكاساني المدرسة الصادرية عن تراضٍ منه .

قال الحافظ ابن عساكر : وكان صحيح الاعتقاد ، حسن السمعة ، سخي النفس ، زاهداً في الدنيا ، وجعلت له دار طرخان <sup>(٣)</sup> مدرسة ، ودرّس بها وبمسجد خاتون <sup>(٤)</sup> ووقفت عليه الأوقاف <sup>(٥)</sup> ، وكثر عليه الفتوح ، فما التفت إليها . وقد كان تزوج بنت القاضي الشريف أبي الفضل إسماعيل ابن إبراهيم ، فادعى أخوها عدم الكفاءة ، فانتسب البلخي إلى جعفر ابن أبي طالب ، وثبت سبه ، وعرف الناس صحته ، وما كان ذنب البلخي

(١) تكملة من مرآة الزمان .

(٢) كذا بالأصول . وفي مرآة الزمان : فسلم .

(٣) هي المدرسة المعروفة بدار طرخان ، أنشأها الحاج ناصر الدولة طرخان (الدارس للنعمي ١ : ٥٣٩) .

(٤) هذا المسجد ، والمدرسة الخاتونية ، كانا على الشرق القبلي عند مكان يسمى

صنعاء الشام المطل على وادي الشقراء ، غربي دمشق ، بينها وبين قرية المزنة ،

وقفتها الست زمرد خاتون بنت جاولي أم الملك إسماعيل شمس الملوك وأخت

الملك دقاق السلجوقي وزوج أتابك زنكي ، والد السلطان نورالدين بن زنكي

توفيت سنة ٥٥٧ هـ (الدارس للنعمي ١ : ٥٠٢ . والشذرات ٤ : ١٧٨) .

(٥) يذكر النعمي في الدارس في تاريخ المدارس ١ : ٤٨١ ، أن البلخي صاحب

الترجمة كانت له بدمشق مدرسة باسمه تسمى « المدرسة البلخية » أنشأها له

الأمير ككز الدقاق بعد سنة ٥٢٥ .

عند ( ابن <sup>(١)</sup> منير الشاعر ، إلا أنه غير الأذان في حلب ، وأزال منه « حَى »  
على خير العمل » .

وقال ابن عساكر : ثم عاد إلى دمشق في أول مملكة نور الدين محمود  
ابن زنكي ، بعد خروج أبق <sup>(٢)</sup> منها . وتوفي بها في شعبان سنة ثمان وأربعين  
وخمسة ، ودفن بالبواب الصغير .

وقال صاحب المرآة <sup>(٣)</sup> : وقول ابن عساكر : عاد إلى دمشق في أول  
مملكة نور الدين محمود بن زنكي ، فيه نظر ، لأنه قال : توفي البرهان في  
سنة ثمان وأربعين وخمسة ، ونور الدين إنما ملك دمشق سنة تسع وأربعين .

### ٣٠٢٢ — علي بن محمد المصري .

واقف الرباط المعروف برباط غزّي <sup>(٤)</sup> ، بفين معجزة وزاي مشددة  
ويا النسبة ، لأن علي باب حَجْرًا مكتوب فيه : إنه وقفه على الفقراء والمساكين  
الرجال المجردين ، أي جنس كان من المسلمين ، سنة اثنتين وأربعين وستائة .

(١) تكملة من المرآة ، وهو الشاعر الطرابلسي المشهور أبو الحسن أحمد بن منير  
ابن أحمد بن مفلح المعروف بالرفاء ، عين النهار ، كان شيعياً هجاء خبيث اللسان  
فائق النظم ، وكان أبوه ينشد الأشعار ويفي في أسواق طرابلس . ( مرآة  
الزمان ٨ : ٢١٧ : وشذرات الذهب ٤ : ١٤٦ ) . وواضح من قول الفاسي :  
« وما كان ذنب البلخي عند منير الشاعر إلا أنه غير الأذان في حلب ، وأزال  
منه « حَى على خير العمل » . هو أن ما فعله البلخي من إزالة هذه العبارة  
التي هي شعار الشيعة في الأذان ، تعتبر في نظره ذنباً يستحق عليه الهجاء .

(٢) في الأصول : أيه . وما أثبتنا من المرآة ٨ : ٢٢٠ وهو الملك المظفر  
عجير الدين أبق بن محمد بوري بن أتابك طنتكين المتوفى سنة ٥٦٤ ( مرآة  
الزمان ٨ : ٢٢٧ ) .

(٣) مرآة الزمان ٨ : ٢٢٠ .

(٤) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ١ : ٣٣٤ ، والعقد الثمين ١ : ١٢١ .

۳۰۲۳ — علی بن محمد الحنْدِیدِی ، و یقال الحنْدُودِی ، موفق

الدین ، و یقال نور الدین .

شاعر مجید مشهور ، من بلاد الیمین فیما أحسب ، سكن مكة ، ومدح  
جماعة من أمرائها وغيرهم . وتوفى بمكة في يوم الأحد الخامس عشر من  
شهر ربيع الأول ، سنة سبع وسبعائة ، ودفن بالمعلاة . ومن حَجَرَ قبره  
فقلتُ تاریخ وفاته ، وأُقب فيه بنور الدین ، وعُرف بالحنْدودِی ، وقد  
تقدم شيء من شعره في ترجمة أبي نَمَى<sup>(۱)</sup> صاحب مكة ، وولديه : حَمِيضَة<sup>(۲)</sup>  
ورُمَيْثَة<sup>(۳)</sup> . ومن شعره يتفزل :

إلى علم اللوى شدوا الرِّحَالَا	وفوقَ جِمالِهِمْ حَمَلُوا الجَمَالَا
وَوَلُّوا سَائِرِينَ إِلَى إلال <sup>(۴)</sup>	على الأَنْضَاءِ يانائى أَلَا لَا
وَبَيْنَ هَوَادِجِ العَادِينَ بَدْرٌ	تَقَلَّدَ فَوْقَ أَيْتِهِ هِلَالَا
تَرَنَّحَ فِي غَلَائِلِهِ قَضِيبَا	تَشِيَّعَ فِي مَازِرِهِ وَمَالَا
تَبَسَّمَ عَنبَرًا وَأَفْتَرَّ دُرًّا	وَرَاخَ غَزَالَةً وَرَنَّا غَزَالَا
وَهَزَّ مِنَ القَوَامِ عَلَى رُحْمَا	وَسَدَّدَ مِنْ لَوَاحِظِهِ نِبَالَا
جَعَلْتُ هَوَاهُ دُنْيَاى وَدِينِى	رَشَادَا كَانَ ذَلِكَ أُمَّ ضَلَالَا

ومنها :

وَكَيفَ أَصُونُ دَمْعَ جُفُونِ عَيْنِى	وَقَدْ أُمْسَى بِبَيْنِهِمْ مُدَا لَا
وَكَيفَ مِنَ الهَوَى يَخْلُو فُوَادِى	وَقَدْ أَبْصَرْتُ خَلْخَالَ وَخَالَا

(۱) العقد الثمين ۱ : ۴۶۷ .

(۲) العقد الثمين ۴ : ۲۴۶ .

(۳) العقد الثمين ۴ : ۴۱۸ .

(۴) إلال : جبل صغير من رمل بعرفات (ياقوت والبكرى) .

وله أيضاً رحمه الله :

بِفُتُورِ حُورِ عِيُونِهِمْ فَتَنُّوكَا  
 أَمَا نَهَانِكَ عَنْ أَمِيمٍ فَلَوْ بَدَتَا  
 عَذْلُوكَ إِذْ سَمِعُوا بُكَاءَكَ وَلَوْ دَرَوَا  
 سَأَلُوكَ أَنْ تَسْلُوْا لَوْ ذَاقُوا الَّذِي  
 قَالُوا كَلِمَتَ بَحْبٍ أَهْلِ طُوبَى بَلَعِ  
 خَانُوا وَفَيْتَ وَأَخْلَفُوا فَحَفِظْتَهُمْ  
 إِنْ أُوْعِدُوكَ سَهَجَرِهِمْ صَدَقُوا وَإِنْ  
 مَلُوكَ حِينَ رَأَوْكَ وَاعِدْتَ<sup>(١)</sup> الصَّبَا  
 صَرَمُوا وَمَا وَصَلُوا وَلَوْ عَلِمُوا الَّذِي  
 فَارِقَ هَوَاكَ إِذَا أَنْتَا وَلَا تَرَى

وَبِنَافِذَاتِ سِيَامِهِمْ رَشَقُوكَا  
 لَهُمْ مَحَاسِنُ وَجْهَيْهَا أَمْرُوكَا  
 مَا أَنْتَ فِيهِ مِنَ الْأَسَى عَذْرُوكَا  
 قَدْ ذُقْتَ مَا سَأَلُوكَ مَا سَأَلُوكَا  
 وَحَفِظْتَ عَهْدَهُمْ وَهُمْ عَذْرُوكَا  
 يَوْمَ النَّوَى وَذَكَرْتَهُمْ فَتَنُّوكَا  
 وَعَدُّوا وَلَوْ بِخِيَالِهِمْ كَذَبُوكَا  
 وَلَوْ اسْتَدَامَ صِيبَاكَ مَا مَلُوكَا  
 بِكَ مِنْ عُلاَقَاتِ الْهَوَى رَجُوكَا  
 مَنْ لَا بَرَآكَ وَلَوْ بَكُونُ أَبُوكَا

وله أيضاً :

دَعَا فَلَآ تَسْمَعُ زَجْرَ زَاجِرِ  
 وَخَلَّهَا وَخَلَّنِي فَكَلَّمْنَا  
 إِنْ كُنْتَ لَا تَعْلَمُ عَنْهَا فَأَنَا  
 لِأَنْ بِي مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنِ  
 أَغْذَكَ عَيْبِي وَكَانَ نَمَحْتَهَا  
 هَذَا وَلَا تَدْرِي فَكَيْفَ لَوْ دَرْتَ  
 مُحَدِّثِي عَنْ رَامَةِ وَحَاجِرِ  
 فَأَيُّ ظِلٍّ غَيْرُ ظِلِّ الْمُنْحَنِ

وَمَا لَهَا عَنْ حَاجِرٍ مِنْ حَاجِرِ  
 بِلَا عُقُولٍ وَبِلَا خَوَاطِرِ  
 أَعْلَمُ مَا نَخَفِي مِنَ السَّرَائِرِ  
 كَمَا بِهَا مِنْ بَاطِنٍ وَظَاهِرِ  
 مِنْ قَلْبِ الشُّوقِ شِفَارُ جَازِرِ  
 عَنْ خَبْرِ الْمَاطِرِ أَوْ فِي اللَّاطِرِ  
 زِدْ مِنْ حَدِيثِ رَامَةِ وَحَاجِرِ  
 وَأَيُّ شَعْبٍ غَيْرُ شَعْبِ عَامِرِ

(١) كذا بالأصول . ولعلها : ودعت .

وله :

نَمَّ لِسِرِّ الكَلِفِ المَتَّيْمِ صَبِيبُ دَمْعِ بَدَمٍ مُنْسَجِمِ  
فَإِنْ رَأَتْ عَيْنَاكَ عَيْنَ الحَرَمِ مَلَّ عُنْدِي الوَجْنَتَيْنِ عَن دَمِي

وَاسْتَقْتِ مَسْؤَلَ المَا عَن المِي

كَمْ عَبْرَةٌ يَوْمَ النَّوَى أَفْضَتْهَا وَدَمْعَةٌ مِّنْ مُّقْلَتِي أُسَلَّتْهَا  
وَزَفْرَةٌ مِّنْ أَضْلَعِي أَشْمَلَتْهَا مَن نَّاشِدِي عَن كَبِدِ أَضَلَّتْهَا

بِالعَصَبِ مَا بَيْنَ الصَّفَا وَزَمْزَمِ

أَيْدِي النَّوَى جَارَتْ عَلَيْنَا وَعَدَّتْ وَأَنْجَزَتْ فِي حَيْنِنَا مَا وَعَدَّتْ

وَالعَيْسُ فِي الحَى سَرَّتْ بِي وَعَدَّتْ مَا زَمْزَمَ الحَادِي بِهِمُ إِلَّاحَدَتْ

أَكْبَادُنَا زَمْزَمَةَ المَزْمَزِمِ

أَلْ إِلَالٍ مَا عَرَفْتُ فَتَهُمُ (١) ظَنُّوا فَمَا أَخْلَفَ قَلْبِي ظَنُّهُمْ  
كَمْ قُلْتُ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ظَنُّهُمْ لَا سَلَّمَ اللهُ الحِدَاةَ إِيَّاهُمْ

سَارُوا بِسَلْمِي عَن لَوِي ذِي سَلَمِ

كَيْفَ النَّوَى لِآيَةِ الصَّبَا مَحَا وَغَيْمٌ جَفْنِي مُذْ أَدْرَ مَا صَحَا

وَبَرَّحَتْ بِي لِلْفَرِيقِ البُرْحَا أَخَالِيعُ البَرْقِ عَن شَمْسِ الضُّحَى

طَالِمَةً مِّنْ لَيْلِ شَمْسِ أَفْحَمِ

أَبْرًا مِّنَ السُّلْوَانِ قَلْبِي وَتَرَا سُوَيْبِحِرُ اللَّحْظِ بِلْبِي سَحْرَا

طَافَ بِهِ إِذْ طَافَ أَكْبَادَ الوَرَى أَحْرَمَ بِالحَجِّ فَحَرَّمَنِي الكَرَى

وَطَيْبَهُ أَجْفَانِ كُلُّ مُفْرَمِ

(١) كذا في ق و ك . وفي ي : ظنهم .



كَحِيلٍ طَرْفٍ مَارَنَا إِلَّا رَمَى بِأَسْهُمٍ تَقْضِي بِإِهْرَاقِ الدَّمَا  
نَادَيْتُهُ فِي حِينِ لَبَا مُحْرَمًا يَا قَاتِلِي فِي حَرَمِ اللَّهِ أَمَا  
تَخَافُ إِهْرَاقَ دَمِي فِي الْحَرَمِ

لَمْ أَقْضِ مِنْ آلِ إِالٍ وَطَرَا فَهَاتِ خَبْرَ عَنْهُمْ بِمَا جَرَى  
فَكَمْ لَهُمْ كَفْكَفْتُ دَمِي فَجَرَى عَرَفَ دَمِي عَرَفَاتِ فَتَرَى  
غَيْرَ أَدْمِي عَلَى الْبَنَانِ الْمَنْدَمِ

فَطَعْتُ قَلْبِي مِنْ عُرَى الْعَلَائِقِ بِالْأَبْرَقَيْنِ سَائِقُ الْأَيَانِقِ  
فَلَا تَكُنْ بِي عَنْهُمْ بِعَائِقِ فِي مَنِي مُنِيَّةُ كُلِّ عَاشِقِ  
وَالْخَيْفُ فِيهِ خَوْفُ كُلِّ مُفْرَمِ

جُرْحُ فُوَادِي لَا يَزَالُ دَامِيَا وَدَاءُ قَلْبِي لَمْ يَجِدْ مُدَاوِيَا  
وَمَا لَهُ إِلَّا الشُّفَاءُ شَافِيَا وَلِلْجِمَارِ كَمْ رَأَيْنَا رَامِيَا  
مِنَ الْعُيُونِ الْبَابِلِيَّاتِ رُمِيَا

مَا حَجَرَ النَّوْمَ عَنِ الْمَحَاجِرِ إِلَّا فِرَاقِي لِحُلُولِ حَاجِرِ  
وَاللَّهِ مَالِي عَنْهُمْ مِنْ حَاجِرِ وَأَنْدَمِي فَارَقْتُ شَيْبَ عَامِرِ  
وَعَامِرٌ قَدِي وَأَنْدَمِي

مَا الْحُبُّ إِلَّا مِئِنَّةٌ وَمِئِنَّةٌ وَفَرَحَةٌ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرَحُّةٌ  
وَأَهْلُ وُدِّي بِاللَّقَا أَشِحَّةٌ وَغَادَةَ أَسْلَمَ جَفْنِي مِجْحَةٌ  
مِنْ جَفْنِيَا تَمْرُوجَةٌ بِالسَّقْمِ

تَمْكُورَةٌ عَنْهَا فَوَادِي مَانَوَى      صَدًّا وَلَا أُمْسَى عَمِيدًا لِلجَوَى  
إِنِّي وَقَيْسٌ فِي الصَّبَابَاتِ سَوَا      لَا تَسْأَلُنَّ عَنِّي وَعَنْهُ فَالْهَوَى

أَعْظَمُ شُجُونِي وَأَدَقُّ أَعْظَمِي

قَوْلُكَ عِنْدِي فِي هَوَاهُمْ لَمْ يَصِيحْ      فَخَلَّ عَنْكَ الْعَذْلَ فِيهِمْ وَأَطْرَحْ  
أَرِحْ عَن قَلْبِي الْمَعْنَى وَأَسْتَرِحْ      لَوْ سَلِمْتَ أَكْبَادُنَا لَمْ تَفْتَضِحْ

مِنَ الْهَوَى وَإِنهَا لَمْ تَسْلَمْ

وكان الخنديدي المذكور ، هجاء الأشراف أصحاب المخلاف السلبياني<sup>(١)</sup> ، فكتب إليه الأديب أبو عامر منصور بن عيسى بن سيجان ، بقصيدة يعاتبه على ذلك ، وبُعِظِم عليه وبنهاه ، وهي على روى قصيدته التي هجاه بها ، يقول فيها :

قُلْ لِي يَا عَلِيُّ يَا أَيُّ وَجِيهِ      جَعَلْتَ قِنَاعَ حُرْمَتِهِمْ مُذَالَا  
تُلَقَّبُ بِمَعْظَمٍ فِيهَا حَجِيرًا      وَتَجْعَلُ بِمَعْظَمٍ فِيهَا بِنَا لَا  
أَلَيْسُوا خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَابَا      أَلَيْسُوا خَيْرَ مَنْ خَلَعَ النَّمْعَالَا  
وَإِنْ زُرْنَا قَلِيلَ الْمَالِ مِنْهُمْ      أَبَشُّ بِنَا وَأَنْصَفْنَا وَوَالَا  
أَمَا لَكَ زَاجِرٌ عَن آلِ طَهَ      أَمَا تَلْقَى بِغَيْرِهِمْ اشْتِقَالَا  
لَقَدْ أَهْلَكَتَ نَفْسَكَ فَاسْتَقِلْ مَا      فَعَلْتَ فَكُلُّ مَنْ عَثُرَ اشْتِقَالَا

(١) المخلاف : إقليم أو مقاطعة في تهامة ، وكانت أقاليم اليمن مقسمة إلى مخاليف ، منها : المخلاف السلبياني ، وكان أحد المخاليف اليمنية ، وهو منسوب إلى أحد ولاته في القرن الرابع الهجري : سليمان بن طرف . وهذا المخلاف الآن هو المعروف بمقاطعة جيزان ، ويقع في حدود المملكة العربية السعودية ، (تاريخ المخلاف السلبياني ١ : ٣) .

أَتَمَدَحُ أَخْبَثَ الْعُرَبِينَ آوَا وَتَهَجُّوْا أَشْرَفَ الْعُرَبِينَ آوَا  
مَتَى وَرَدَتِ رَكَابِنَا خِفَافًا صَدْرُنَ بِحِمِّ نَائِلِهِمْ نِقَالَا  
وَإِنْ جَاءَتْ إِلَيْهِمْ بِالْقَوَافِي وَضَعْنَ مَدَامِحًا وَحَمَلْنَ مَالَا

ومنها :

فَلَيْمٌ وَعَلَاكَ تَهْتِكُ غَيْرَ عِرْضِي سَمِينِ لَيْسَ يَفْتَادُ الْهَزَاوَا  
وَكَيْفَ تَبِيْعُ دِبَارًا بِفِلْسِي يَكُونُ عَلَيْكَ مَكْسَبُهُ وَبَالَا  
أَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ عَمِي وَوَلِي عَنِ الْإِسْلَامِ وَأَخْتَارَ الضَّلَالَا  
فَتُبُّ مِمَّا اجْتَرَحْتَ مِنَ الْخَطَايَا لَعَلَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا تَعَالَى  
فَلَا وَاللَّهِ مَا خَبَثُوا نِسَاءَ بَنُو حَسَنِ وَلَا خَبَثُوا رِجَالَا  
وَلَوْ جُمِعَ الْوَرَى مِنْ كُلِّ فَجٍّ لَمَّا وَزِنُوا لِنَفْسِهِمْ قِبَالَا  
لِيُوْثُ وَعَمِي وَلَكِنْ لَا تُوَارِي بُدُورُ دُجَى وَجُوْهُهُمْ تَلَالَا

ومنها :

فَقَدْ أَنْصَفْتُهُمْ وَأَجَبْتُ عَنْهُمْ بِقَوْلِ يَطْمِسُ الْقَوْلَ الْمِحَالَا  
فَإِنْ كَلَّفْتَ شَتْمَ الشَّمْسِ يَوْمًا فَلَيْسَ بِزَيْدِهَا إِلَّا كَمَا لَا  
أَفِي وَلَدِ الْعَوَاتِكِ مِنْ قَرَبِي بِصَادِفٍ قَائِلُ الْفَحْشَا مَقَالَا  
فَدَعُ مَا رُمْتُ وَالْتِمِسِ التَّمَطِّي عَمِي مُحَمَّدٍ تَعَطَى الذَّوَالَا  
وَلَا بِفَرُّرِكَ بَعْدَكَ فَالْيَالِي مِمَّا تَرْجُو وَمَا تَخْشَى حَبَالِي  
فَبَعْدَ هِجَاكَ مِحْلَافَ بِنِ طَرْفِي فَلَسْتُ لِمَسْكِ تَرْعَى وَصَالَا

۳۰۲۴ - علی بن مسعود بن أحمد بن علی المکئی ، المعروف

بالأزرق .

كان من خُدَّام السَّلْطَنَةِ بِمَكَّةَ ، كَتَبَ لِلشَّرِيفِ أَحْمَدَ بْنَ عَجْلَانَ فِي دِيَوَانِهِ ، وَوَلَايَتَهُ أَيْضًا ، وَلِعِظَانَ فِي وَوَلَايَتِهِ الْأُولَى ، ثُمَّ تَوَزَّرَ لَهُ فِي وَوَلَايَتِهِ الثَّانِيَةِ ، ثُمَّ لَعَلَى بْنِ عَجْلَانَ ، ثُمَّ لِأَخِيهِ حَسَنِ بْنِ عَجْلَانَ ، وَوَمَاتَ يَأْتِرُ ذَلِكَ ، فِي آخِرِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتَسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، أَوْ فِي أَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَتَسْعِينَ بِمَكَّةَ ، وَوَدْفِنَ بِالْمَعْلَاةِ عَنْ نَحْوِ خَمْسِينَ سَنَةً ، وَوَكَانَ يَحْفَظُ شِعْرًا كَثِيرًا ، وَيُؤَيِّدُ كَرْبَهُ .

۳۰۲۵ - علی بن مسعود بن علی بن عبد المعطی ( بن أحمد

ابن عبد المعطی<sup>(۱)</sup> ) بن مَكِّي بن طِرَادِ الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ الْمَكِّي ، يُلقَبُ نور الدين .

وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَوَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ النَّحَّاسِ : مُسْنَدَ أَهْلِ الْبَيْتِ ، مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ مَكِّي ، وَمَشِيخَةِ الْعُشَارِيِّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ شَيْبَانَ ، وَمِنْ الصَّارِمِ أَرْبَابِ الشَّمْسِيِّ : مَجْلِسَ رِزْقِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ ، عَنْ الْأَبْرَقُوهِِيِّ ، وَوَعَبْرَ ذَلِكَ . وَمِنْ الْفَخْرِ عَثْمَانَ بْنِ الصَّنِيِّ الطَّبْرِيِّ : سُنَنَ أَبِي دَاوُدَ ، وَمِنْ الْفَخْرِ عَثْمَانَ الْنُؤَيْرِيِّ ، وَالسَّرَاجِ الدَّمَنْهَوْرِيِّ : الْمَوْطَأَ ، رِوَايَةَ يَحْيَى بْنِ بُكَيْرٍ . وَوَعَلَى الْقَاضِي عَزِّ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ ، وَالْقَاضِي نَجْرَ الدِّينِ بْنِ بِنْتِ أَبِي سَعِيدٍ ، وَالشَّيْخَ نُورَ الدِّينِ عَلِيَّ بْنِ مُحَمَّدِ الْهَمْدَانِيِّ ، وَالشَّيْخَ شَهَابَ الدِّينِ أَحْمَدَ

(۱) تسکلة من ترجمته في الضوء اللامع ۶ : ۳۸ .

ابن أحمد الهكاري : قطعة كبيرة من جامع الترمذي ، ومن القطب بن  
الهكريم : جزء الخرق ، وأمالى التتوخي ، وما في آخره ، وحدث .

سمعتُ منه مَشِيخة العشاري ، وأحاديث من سُنن أبي داود ، مع  
جماعة من أصحابنا . وكان ذا ديانة .

توفي ليلة الأربعاء تاسع المحرم ، سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن  
في صبيحتها بالمعلاة .

۳۰۲۶ — علي بن مسعود بن فيروز البغدادي ، أبو الحسن .

نزىل مكة .

سمع من أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، وما علمته حدث .  
وأجاز لابن مسدي ، وذكر أنه كان مُجَبَّرًا بالبجارسْتان بمكة .

وتوفي في شوال سنة خمس وخمسين وستائة ، وقد ناهز المائة .

نلخصتُ هذه الترجمة من مُعْجَم ابن مسدي .

۳۰۲۷ — علي بن مظفر بن علي بن نعيم السلافي ، أبو الحسن ،

المعروف بابن الحُبَيْر التاجر .

سمع مع ابن البطي وغيره ، وحدث . وتولى النظر في مصالح المسجد

الحرام ، ومصالح الكعبة ، وتوفي في رابع صفر سنة ست وعشرين وستائة

بمكة ، ودفن بالمعلاة . ومولده سنة ست وأربعين وخمسمائة .

والحُبَيْر : بحاء مَهْمَلَة مضمومة وباء موحدة مفتوحة وباء مثناة من

تحت وراء مهمله ، قاله المُنذِرِي ، وذكره في التكملة<sup>(١)</sup> ، وقال : كان شيخاً متديناً حسن الطريقة .

٣٠٢٨ - علي بن المُفَرِّج بن عبد الرحمن الصَّقَلِي .

قاضي مكة .

سمع أبا بكر محمد بن أبي سعد الإسفرائيني ، صاحب أبي بكر الإسماعيلي ، وأبا ذر الهروي المالكي ، وغيرهما .

رَوَى عنه الحافظ أبو القاسم بن هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي ، وأبو بكر محمد بن عبد الباقي ، ذكره هكذا ابن السمعاني في الأنساب<sup>(٢)</sup> ، ومن مختصره لابن الأثير<sup>(٣)</sup> ، كتبت هذه الترجمة .

٣٠٢٩ - علي بن منكبوس الأملي الطبري ، سيف الدين

أبو الحسن الطبري .

هكذا نسبته البرزالي في تاريخه ، وقال : ذكر أنه وُلد يوم الجمعة مستهل رمضان ، سنة إحدى وأربعين وستمائة ، وأنه من أولاد الأمراء . جاور بمكة نحواً من ثلاثين سنة ، وفي مدة إقامته ، تزوج بنت الشيخ رضى الدين الطبري ، ورزق منها بنتاً ، اسمها فاطمة بنت سيف الدين علي

---

(١) نسخة « التكملة » الموجودة بدار الكتب المصرية غير كاملة . وتقع الترجمة المذكورة في القسم الناقص .

(٢) الأنساب لابن السمعاني ورقة ٣٥٤ . وذكر أن وفاته : سنة ينف وأربعين وأربعمائة .

(٣) الباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ٢ : ٥٨ .

ابن حسن الأملِي . وكان معروفاً بمعرفة النجوم ، وكان أحد الصوفيّة  
بخانقاه<sup>(١)</sup> سعيد السعداء بالقاهرة ، وبها توفي في سحر ليلة الإثنين ، الثالث  
من رمضان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة ، ودفن بمقبرة الصوفيّة خارج باب  
النصر ، وعلى قبره لوح فيه رخام ، فيه اسمه وتاريخ موته . انتهى .

وذكره الجزري<sup>(٢)</sup> في تاريخه ، فقال : كان من السادات وأكابر القوم  
من الصوفيّة ، وله من الرياضيات والخلاوات والسياحات ، وكان كثير  
الصوم والصلاة ، ولا تخلو أوقاته من الذكر ، وإنما كان يمشق التزم  
بصيام سنة كاملة متتابعة ، وأن كل يوم يفطره بصوم عنه أحد عشر يوماً ،  
واجتمع عليه نحو ثلاث سنين ، ولم يزل حتى صام الجميع . وله ديوان شعر  
بالعجمي ، ومقدمات كثيرة في فنون من العلم . انتهى .

٣٠٣ — علي بن موسى بن عيسى بن عمران المكي ، المعروف

بالنور المزرق .

خدم الشريف عجلان في أمواله وغيره من سلطنة مكة ، وكان يكتب  
عندهم الكتب . وتوفي في أثناء النصف الأول من سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة  
بمكة ، ودفن بالمعلاة .

---

(١) خانقاه : كلمة فارسية معناها بيت . والخوانق حصلت في الإسلام في حدود  
سنة أربعمائة من الهجرة ، وجعلت لتخلي الصوفية فيها لعبادة الله تعالى . وهذه  
الخانقاه ، أول خانقاه عملت بالديار المصرية ( القريري ٢ : ٤١٤ . والنجوم  
الزاهرة ٤ : ٥٠ ) . ولا زالت هذه الخانقاه موجودة وتعرف باسم جامع  
سعيد السعداء بشارع الجمالية بالقاهرة .

(٢) نسخة تاريخ « ابن الجزري » المصورة ، المحفوظة بدار الكتب المصرية  
بها نقص يدخل فيه هذه الترجمة .

٣٠٣١ - علي بن نجم الكيلاني ، المعروف بخواجاء علي .

كان من أعيان نجار المعجم . سكن ديار مصر مدة ، وكانت له فيها وجاهة ، وابتنى تربة بظاهر القاهرة ، ثم انتقل إلى الحجاز ، فأقام بالمدينة مدة سنين ، ثم انتقل إلى مكة ، فأدركه الأجل بها ، في سلخ ذي الحجة سنة تسع وتسعين وسبعائة ، ودفن بالمعلاة .

٣٠٣٢ - علي بن نصر بن المبارك بن محمد بن أبي السيد الواسطي الأصل ، ثم البغدادي ، أبو الحسن بن أبي الكرم ، المكي المولد والدار ، المعروف بابن البنا .

سمع من أبي الفتح الكروخي : جامع الترمذي ، مع كتاب العلال ، في مجالس آخرها سلخ المحرم سنة ثمان وأربعين وخمسمائة بمكة ، وحدث به فيها ، وبمصر والإسكندرية ودمياط ، سمعه منه خلق كثيرون ، آخرهم محمد بن إبراهيم ابن ترجم - بتاء مثناة من فوق وجيم بينهما راء مهملة - المازني .

توفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة ، واختلف في شهر وفاته . فقال المنذري : <sup>(١)</sup> توفي في الثامن من ربيع الأول . وقد علت سنه .

وقال ابن مسدي : توفي يوم الثلاثاء لسبع خلون من صفر ، وجزم الرشيد العطار بوفاته في صفر ، ولم يذكر أنه توفي في ربيع الأول ، والله أعلم .

والسيد : بفتح السين المهملة وكسر الياء آخر الحروف وتشديدها وبعدها دال ، هكذا قال المنذري ، ولما نسبه قال : علي بن أبي الكرم نصر

---

(١) تقع هذه الترجمة في القسم الناقص من نسخة «التكلمة للمنذري» الموجودة بدار الكتب المصرية .



ابن المبارك بن أبي السَّيِّد بن محمد ، وهذا يُخالف ما ذكرناه في نسبه الذي ذكر الحافظ ابن نُقْطَةَ أنه أملاه عليه . وقد نسبه كذلك ابن مَسْدِي ، إلا إنه ذكر ما يخالف ذلك ، لأنه قال : رأى بخطه أن أباه أبا الكرم ، هو المبارك ابن أبي السَّيِّد بن محمد ، فهذا يوافق ما ذكره المنذرى ، في تقدم أبي السيد ، على محمد ، ويخالف قوله وقول الجماعة ، فيما ذكر من أن أبا الكرم ، هو المبارك ، وقد نسبه الرشيد العطار كالمنذرى . والله أعلم .

وقال ابن مَسْدِي : لا أعلم له شيخاً سواه ، ولا سماعاً إلا ما ذكرناه ، وذكر ابن نُقْطَةَ أن سماعه صحيح .

٣٠٣٣ - علي بن النعمان (بن محمد) <sup>(١)</sup> بن منصور بن أحمد بن حَيَّون القاضى ، أبو الحسن بن أبي حنيفة .

قاضي الحرمين وغيرها .

ذكره ابن خلكان في تاريخه <sup>(٢)</sup> ، وذكر أن العزيز العبَّيدى ، أشرك بينه وبين أبي طاهر محمد بن أحمد بن عبد الله الدهلي ، قاضى مصر فى الحكم ، فلما تعطل شق <sup>(٣)</sup> أبى طاهر ، فوض له الأمر <sup>(٤)</sup> القضاء مستقلاً ، فى ثالث

(١) تكملة لازمة ، اعتماداً على ما جاء فى ترجمة أبيه القاضى النعمان فى وفيات الأعيان ٢ : ١٦٦ .

(٢) لم ترد له ترجمة مستقلة عند ابن خلكان . وإنما وردت ترجمته فى سياق ترجمة أبيه ٢ : ١٦٧ ، والنقل هنا بتصرف .

(٣) وذلك بسبب رطوبة عطلت شقه ومنعته من الحركة والسعى إلا محمولاً . ( ابن خلكان ) .

حفر من سنة ست وستين وثلاثمائة ، وكان في سجله : القضاء بالديار المصرية والشامية والحرمين والمغرب ، وجميع مملكة العزيز<sup>(١)</sup> ، والخطابة والإمامة والعيار في الذهب والفضة ، والموازن والمكاييل . ولم يزل مستمراً على أحكامه ، وافر الحرمة عند العزيز ، إلى أن توفي يوم الإثنين لست خَلَوْنَ من رجب سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وصَلَّى عليه العزيز ، ودُفِنَ في داره بالحمراء<sup>(٢)</sup> . وكانت ولادته بالمغرب ، في شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وثلاثمائة ، وأقامت مصر بغير قاضٍ يَنْظُرُ فيها ، ثمانية عشر يوماً ، لأن أخاه محمد بن النعمان كان مريضاً . وكان أبو الحسن هذا ، مَفْتَنًا<sup>(٣)</sup> في عدة علوم ، منها علم القضاء ، والقيام به بوقار وسكينة ، وعلم الفقه والعربية والأدب والشعر ، وأيام الناس ، وكان شاعراً مجيداً في الطبقة العليا . ومن ذلك ما رواه له في دُمِيَّة<sup>(٤)</sup> القصر ، وابن زُوَلَّاق<sup>(٥)</sup> في أخبار القضاة ، في ترجمته :

(١) كذا عند ابن خلكان . وفي الأصول : المعز .

(٢) زاد ابن خلكان : والحمراء محلة بمصر ، وهي ثلاث حمراوات . وإنما قيل الحمراء لنزول الروم بها .

(٣) في الأصول : مفتيا . وما أثبتنا من ابن خلكان .

(٤) دُمِيَّة القصر للباخرزي ( في قسم شعراء العراق ص ٨٨ ونسب الأبيات هـ للقاضي النعماني هـ )

(٥) هو أبو محمد الحسن بن إبراهيم . . . بن زولاق الليثي المصري المتوفى سنة

٥٣٠٦ هـ : وكتابه أخبار قضاة مصر ، ألفه ذيلًا على كتاب أبي عمر محمد بن

يوسف الكندي ، الذي ألفه في أخبار قضاة مصر أيضاً ، وانتهى فيه إلى سنة

٥٢٤٦ هـ فكله ابن زولاق وانتهى فيه إلى ٣٨٦ . وهذا الكتاب من

الكتب النادرة المفقودة .

رَبِّ خُودٍ عَرَفْتُ فِي عَرَافِ  
حَرَمَتْ حِينَ أَحْرَمْتَ نُورَ عَيْنِي  
وَأَفَاضْتَ مَعَ الْحَجِيجِ فَفَاضْتَ  
وَأَقْدَ أَضْرَمْتَ عَلَى الْقَلْبِ بَجْرًا  
لَمْ أَنْزِلْ مِنْ مَنِي مَنِي النَّفْسِ حَتَّى  
سَلَبْتَنِي رِسْتِهَا حَسَنَاتِي  
وَأَسْتَبَاحَتْ حَشَايَ بِاللَّحَظَاتِ  
مِنْ جُفُونِي سَوَابِقُ الْعَبْرَاتِ  
مُحْرِقًا إِذْ مَشَتْ إِلَى الْجَمْرَاتِ  
خِفْتُ بِالْخَيْفِ أَنْ تَسْكُونَ وَفَاتِي

لخصت هذه الترجمة من تاريخ ابن خلكان ، رحمه الله تعالى .

٣٠٣٤ — علي بن هاشم بن علي ( بن مسعود<sup>(١)</sup> ) بن غزوان

القرشي الهاشمي المكي الشافعي ، الفقيه نور الدين أبو الحسن .

سمع الحديث كثيراً على جماعة من شيوخنا ، منهم جمال الدين إبراهيم  
الأميوطي ، والعميف عبد الله بن محمد النشاوري ، وإبراهيم بن محمد  
ابن صديق ، وتفقه كثيراً بقاضي مكة ، جمال الدين محمد بن عبد الله بن  
ظهيرة وغيره ، وكان بصيراً بالفقه ، حسن المذاكرة خيراً ، وسافر إلى  
اليمن للتجارة غير مرة . وتوفي يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الأولى من سنة  
ست وعشرين وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة في عصره ، وقد جاوز الستين ،  
بنحو سنة أو سنتين .

٣٠٣٥ — علي بن يحيى بن عبد العظيم اليمني .

ذكره الجندی في تاريخ أهل اليمن ، وذكر أنه أخذ عن الحافظ علي بن  
أبي بكر العرشي : الأربعين الأجرية . وتوفي سنة خمس وتسعين وخمسمائة  
بمكة ، وكان قصباً جليلاً كبيراً .

(١) نكحة لازمة من ترجمته في الضوء اللامع ٦ : ٤٩ .

٣٠٣٦ — علي بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبيد بن حمزة بن

بركات الشَّيْبِيِّ .

أحد حَجَبَةِ البيت الحرام .

توفي يوم الجمعة سادس شهر رمضان سنة تسع وسبعين وخمسمائة بمكة ،  
ودفن بالمعلاة . ومن حَجَرَ قبره نَحَصَتْ هذا ، وترجم فيه : بالشاب .

٣٠٣٧ — علي بن يَعْلَى بن علي بن عُبيد بن حمزة البغداديّ

الأصل ، المكيّ المولد والمنشأ ، أبو الحسن التَّمِيمِي ، المعروف  
بالسختيلي<sup>(١)</sup> ، يُلقَّب بالسَّديد .

سمع من زاهر بن رُستم : جزءاً من عَوَالِي أبي الحسين علي بن بِشْران ،  
ومن يونس الهاشمي ، من جزء الكُوفاني أو جميعه ، وحدث .

سمع منه الدِّمياطي الحافظ بالمسجد الحرام ، وذكره في معجمه ، وتوفي  
سنة اثنتين وخمسين وستمائة بمكة فيما أُظن ، نقلتُ وفاته من خطِّ  
أمين الدين القَسْطَلَانِي ، في استدعاء أجاز له فيه . ولابنه قطب الدين ،  
ووجدت بخط ابنه ، أنه كان قفياً فاضلاً شاعراً فَرَضِيّاً حاذقاً .

ولعلّي هذا ، ابن اسمه يحيى ، سمع بدمشق على إسماعيل العراقي ،  
سنة ثمان وأربعين وستمائة ، ولم أدر متى مات .

٣٠٣٨ — علي بن يوسف بن أيوب ، الملك الأفضل بن

السلطان الملك الناصر صلاح الدين .

صاحبُ دمشق ، وَوَلِيَّهَا بَعْدَهُ من أبيه ، واستمرَّ بها مدَّة ، حتى

(١) في ق ، ك : بالسين المهملة . وفي ي : بالشين المعجمة . ولم أقف عليها .

أخرجها منه أخوه العزيز عثمان ، وعمه العادل أبو بكر ، ثم وَلِيَ نيابة السلطنة بمصر ، عن ابن أخيه العزيز ، فجاء إليها عمه العادل ، فأخرجها منه ، واستقرَّ بِسُمَيْسَاطٍ<sup>(۱)</sup> ، حتى مات في سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

وذكره ابن نَظِيفِ الحَمَوِيِّ ، فقال : كان سلطاناً جواداً كريماً حلماً رحيماً عالماً بالفضائل ، فعالاً للمكارم ، خبيراً بالسِّيرِ وفضيلة الأدب . انتهى .  
ومن شعره :

بِأَمِّنْ يُسَوِّدُ شَعْرَهُ بِمِخْصَابِهِ لَمَسَاءَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّيْبَةِ يَمْحُضُ  
هَذَا فَخْتَضِبُ بِسَوَادِ حَظِّي دَائِمًا وَلَكَ الْأَمَانُ بِأَنَّهُ لَا يَنْصُلُ

وله - وقيل إنه كتبه إلى الإمام الناصر العباسي يشكو من أخيه وعمه - :

مَوْلَايَ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَصَاحِبَهُ عُمَانَ قَدْ أَخَذَا بِالسِّيفِ حَقَّ عَلِيٍّ  
فَانظُرْ إِلَى حَقِّ هَذَا الْإِثْمِ كَيْفَ لَقِيَ مِنْ الْأَوَّخِرِ مَا لَاقَى مِنَ الْأَوَّلِ

وهو صاحب الرِّبَاطِ الذي بأجِيَادِ ، المعروف برِبَاطِ ربيع<sup>(۲)</sup> ، وسبب

شهرته ربيع ، أن الذي وَقَفَهُ عن السلطان نور الدين على المذكور ، كان

يقال له ربيع بن عبد الله بن محمود المارديني ، وكان وَقَفَهُ عن السلطان

في العشر الأوسط من ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، وَقَفَهُ على

فقراء المسلمين الغرباء ، ووقَّفَ الملك الأفضل هذا كُتُباً بالرِّبَاطِ المذكور ،

منها : « المُجَمَّلُ في اللغة ، لابن فارس » ، و « الاستيعاب لابن عبد البر » .

(۱) مدينة على شاطئ الفرات ، في طرف بلاد الروم ، على غربي الفرات .

(ياقوت) .

(۲) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ۱ : ۳۳۵ . والعقد الثمين ۱ : ۱۲۱ .

٣٠٣٩ — علي بن يوسف بن عبد الله الجويني ، أبو الحسن ،

المعروف بشيخ الحجاز .

حدّث عن أبي نعيم عبد الملك بن الحسن الإسفراييني بصحيح  
أبي عوانة ، سمعه منه شيخ القضاة ، إسماعيل بن أبي بكر البيهقي ،  
وسمع بالبصرة من أبي عمر الهاشمي ، وبدمشق من ابن أبي نصر ، وبمصر  
من ابن البخاري . ورَوَى عنه جماعة ، آخرهم وجيه بن طاهر الشعامي ،  
ومن طريقه رَوينا حديثه .

وقال ابن السمعاني : كان دَمِثَ الأخلاق ، سافر وجال في الأقطار ،  
جاور بمكة ، وصنّف كتاب « السُّلوة <sup>(١)</sup> » ، يشتمل على حكايات . توفي  
في القعدة سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

٣٠٤٠ — علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح السُّجَزِيّ

المكي ، يُلقَّب بالتاج الحنفي .

إمام الحنفية بالحرم الشريف .

سمع علي بن أبي الفضل التُّرمِزي : أحاديث الجزء الأول والثاني  
والثالث من صحيح ابن حبان ، ولعله سمعه كله ، وذلك في سنة أربع  
وأربعين وستمائة ، وسمع من أبي نصر محمد بن أبي طاهر بن أبي الشُّجاع  
البغدادي : الأول من جامع التُّرمِزيّ عن ابن البُنّا ، في سنة اثنتين  
وأربعين وستمئة : — وما علمته حدّث — وغيرها بمكة . وولي الإمامة  
بالحرم ، ولم أدر متى وُلّي ، إلا أنه كان إماماً في سنة تسع وخمسين وستمائة ،

(١) ذكره صاحب كشف الظنون ٢ : ٩٩٩ .

ولم أدر متى مات ، إلا أنه كان حيًّا في سنة خمس وسبعين وستمائة ، لأنني وجدت رَسْمَ شهادته في مكتوبٍ فيها .

٣٠٤١ — علي بن يوسف بن سالم بن عطية بن صالح بن عبد النبي الجهنّي المكي ، المعروف بابن أبي إصبع<sup>(١)</sup> .

هكذا أملى عليّ نسبه ابن أخيه عبد الرحمن بن يحيى .

سمع من القاضي عز الدين بن جماعة ، والفخر النويري : بعض سنن النسائي ، سنة ثلاث وخمسين [وسبعمائة] وكان يتردد إلى اليمن للتجارة ، فأدركه الأجل بعدن منها ، في آخر سنة أربع وثمانمائة .

٣٠٤٢ — علي الذكّالي . . . . .<sup>(٢)</sup>

٣٠٤٣ — علي المعجمي ، الشهير بالمشاع .

سكن الديار المصرية ، وخدم بها الشيخ أبا بكر المغربي ، الرجل الصالح الذي كان عند جامع الأزهر ، ثم حجَّ إلى مكة في سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، صحبة الحاجّ المصريين ، ودخل الكعبة المشرفة ، في ليلة السبت ثاني ذى الحجة من السنة المذكورة ، وخرج منها ، فتوفى من ساعته تحت قبة زمزم بالمسجد الحرام ، بعد أن شرب من ماء زمزم ، ودفن بالمعلاة .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٦ : ٥٢ .

(٢) لم يرد من هذه الترجمة إلا الاسم والنسبة ، وكتب أمامها « كذا مبيض في أصله المنقول منه » .

۳۰۴۴ — عمار بن أبي عمار ، مولى بنى هاشم ، وقيل مولى  
بنى الحارث بن نوفل ، أبو عمرو ، ويقال أبو عبد الله المكي<sup>(۱)</sup> .  
روى عن أبي قتادة ، وأبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وعمران  
بن حصين ، وابن عباس ، وجابر بن عبد الله ، رضى الله عنهم .  
روى عنه عطاء بن أبي رباح ، ونافع مولى ابن عمر — وهما من أقرانه —  
ومحمد الطويل ، ويونس بن عبيد ، وخالد الخذاء ، وسعيد ، ومغمر ،  
وحمد بن سلمة .

روى له مسلم ، وأصحاب السنن .

قال أحمد ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم : ثقة .

مات في ولاية خالد بن عبد الله القسري<sup>(۲)</sup> .

۳۰۴۵ — عمار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة العنسي — بالنون —  
شم المذحجي<sup>(۳)</sup> .

حليف بنى مخزوم ، في قول الزهري وغيره ، وقيل مولى لهم ، في قول  
الواقدي ، وطائفة من أهل العلم بالنسب .

وذكر الواقدي ، أن أباه عرن<sup>(۴)</sup> فحطاني مذحجي من عنس .

(۱) ترجمته في تهذيب التهذيب ۷ : ۴۰۴ .

(۲) كانت ولاية خالد بن عبد الله القسري على العراق من سنة ۱۰۵ — سنة ۱۲۰ هـ

(۳) ترجمته في الاستيعاب ۲ : ۱۱۳۵ . وأسد الغابة ۴ : ۴۳ . والإصابة ۲ : ۵۱۲

(۴) في الأصول : «عربي» وما أثبتنا من الاستيعاب ، وأسد الغابة ، و«عرنى»

بضم العيز وفتح الراء وبعدها نون ، نسبة إلى عرينة بن نذير ، بطن من بجيلة

(الباب) .



قَدِمَ مَكَّةَ مَعَ أَخَوَيْنِ لَهُ ، يُقَالُ لَهَا : الْحَارِثُ وَمَالِكُ ، فِي طَلَبِ أَبِيهِ لَهُمْ رَابِعٌ ، فَرَجَعَ الْحَارِثُ وَمَالِكُ إِلَى الْيَمَنِ ، وَأَقَامَ يَاسِرٌ بِمَكَّةَ ، فَخَالَفَ أَبُو حُدَيْفَةَ ابْنَ الْأَخِيرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، وَزَوْجَهُ أَبُو حُدَيْفَةَ أُمَّةً لَهُ ، يُقَالُ لَهَا سُمِّيَةَ بِنْتُ خِيَاطٍ <sup>(١)</sup> ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَمَّارًا ، فَأَعْتَقَهُ أَبُو حُدَيْفَةَ ، انْتَهَى بِالْعَقْرِ .

يُكْتَبُ عَمَّارٌ : أَبُو الْيَقْظَانَ ، وَهُوَ وَأَبُوهُ وَأُمُّهُ سُمِّيَةُ ، تَمَنَّى عَذِبَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فِي اللَّهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَيَمُرُّ بِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَقُولُ : « اِصْبِرُوا آلَ يَاسِرٍ ، فَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْجَنَّةَ » وَأَطَاعَهُمْ عَمَّارٌ فِيمَا أَمَرُوهُ بِهِ بِلِسَانِهِ ، وَقَلْبُهُ مَطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ . وَفِيهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ <sup>(٢)</sup> ﴾ ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَفِي هِجْرَتِهِ إِلَى الْحَبَشَةِ خِلَافَ ذِكْرِ النَّوَوِيِّ <sup>(٣)</sup> . وَصَلَّى إِلَى الْقِبْلَتَيْنِ ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَأَبَى بِيَدْرِ بِلَاءٍ حَسَنًا ، وَكَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْبَيْمَاتِ ، وَقُطِعَتْ فِيهَا أُذُنُهُ <sup>(٤)</sup> وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنْ عَمَّارًا مَلِيَّ إِيْمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ » : وَرُوي « إِلَى إِيْمَانِهِ قَدَمِيهِ » وَيُروى « إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِيهِ » وَقَالَ فِي حَقِّهِ أَيْضًا ، « وَأَهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَّارٍ » أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ ، وَهُوَ مِنْ اشْتِاقَاتِ الْجَنَّةِ إِلَيْهِ ، كَمَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

(١) كَذَا فِي الْاِسْتِيعَابِ ( بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالْيَاءِ الْمُثَنَّى مِنْ تَعْت ) ، وَفِي تَرْجُمَتِهَا فِي أَسَدِ

الغَابَةِ : « خِيَاطٌ » - بِالْيَاءِ الْمَوْحَدَةِ - بِدُونِ ضَبْطٍ ، وَفِي الْإِصَابَةِ « خِيَاطٌ ،

بِمَعْجَمَةٍ مَضْمُومَةٍ وَمَوْحَدَةٍ ثَقِيلَةٍ . وَقِيلَ خَيْطٌ ، بِنْفَتْحِ أَوَّلِهِ بِغَيْرِ أَلْفٍ .

(٢) الْآيَةُ ١٠٦ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ .

(٣) تَهْذِيبُ الْأَسْمَاءِ وَاللُّغَاتِ ٢ : ٣٧ .

(٤) الْمَشَاشَةُ : رَأْسُ الْعِظْمِ الْمُمْكِنِ الْمَضْغِ ، جَمْعُهُ مَشَاشٌ ( مَعَاجِمُ اللَّغَةِ ) .

من حديث أنس ، وهو أول من بنى مسجداً لله عزوجل ، وهو مسجد قباء ، على ما ذكر الذَّوَوِيُّ ، واستعمله عمر رضي الله عنه على الكوفة ، وكان من خواص علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، واستشهد مع علي يوم صفين ، وذلك في سنة سبع وثلاثين . وذكر ابن عبد البر أن صفين في شهر ربيع الأول<sup>(۱)</sup> من هذه السنة ، وأن علياً دفنه في ثيابه ، ولم يُفَسَّله ، ونقل عن أهل الكوفة أنه صلى عليه .

وروى عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِيِّ قال : شهدنا مع علي رضي الله عنه صفين ، فرأيتُ عمار بن ياسر رضي الله عنه ، لا يأخذ ناحية أو وادٍ من أودية صفين ، إلا رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، يتبعونه ، كأنه لم علم . قال ابن عبد البر : وتواترت الأخبار<sup>(۲)</sup> عن النبي صلى الله عليه وسلم . أنه قال : « تقتلُ عماراً الفئحة الباغية » .

وكان سنه رضي الله عنه حين قُتل ، إحدى وتسعين سنة ، وقيل اثنتين وتسعين ، وقيل ثلاثاً وتسعين .

وكان فيما ذكر الواقدي : طويلاً أشمل ، بعيد ما بين المنكبين .

٣٠٤٦ — عمار بن جِيَّاش بن أبي ثامر المبارك القاسمي .

توفي في يوم الأربعاء ثاني رجب سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، ودفن بالمغلاة ، ومن حَجَرَ قبره كتبتُ هذه الترجمة ، وترجم فيه : بالقائد . والقاسمي نسبة إلى أبي القاسم محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم الحسني أمير مكة .

(۱) الذي عند ابن عبد البر في الاستيعاب : ربيع الآخر .

(۲) عند ابن عبد البر : الآثار .

٣٠٤٧ — عمارة بن حمزة .....<sup>(١)</sup>

٣٠٤٨ — عمارة بن زويبة .....<sup>(١)</sup>

٣٠٤٩ — عمارة بن عقبة بن أبي مُغيط، واسمه أبان بن أبي عمرو،

واسمه ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن

كَلَابِ القرشي العبشمي الأموي .

ذكره الزبير بن بكار<sup>(٢)</sup> ، بعد أن ذكر شيئاً من خبر أخيه الوليد

ابن عقبة ، فقال : وأخوه عمارة بن عقبة ، نزل الكوفة ، وله يقول الوايد  
ابن عقبة<sup>(٣)</sup> :

وإن بك ظني بأبن<sup>(٤)</sup> أمي صادقاً عمارة لا يُدرك بدخلٍ ولا وترٍ

ألا إن خير الناس بعد ثلاثة قميلُ التَّجِيبِي الذي جاء من مصرٍ

يريد عثمان رضي الله عنه .

(١) لم يرد من هاتين الترجمتين سوى ما ذكر فقط ، وكتب أمامهما : كذا مبيض

بأصله المنقول منه ، ويبدو أن صاحبي هاتين الترجمتين هما :

١ — عمارة بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف .

٢ — عمارة بن روية الثقفي .

وكلاهما مترجم في الاستيعاب ص ١١٤٢ ، وأسد الغابة ٤ : ٩٠٤٨ ، وترتيبهما

هناك فيما بين الترجمة السابقة والترجمة اللاحقة .

(٢) وذكره أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ١٤٠ و ١٤١ .

(٣) ورد البيت الأول في نسب قريش ص ١٠٥ و ١٤٠ . أما البيت

الثاني فقد أورد بدله بيتاً آخر .

(٤) في نسب قريش : بأبن

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب<sup>(١)</sup>، وقال: كان عمارة والوليد وخالد،  
بنو عُقبة بن أبي مُعَيْط، من مُسلمة الفتح انتهى.

## من اسمه عمر

٣٠٥٠ — عمر بن أحمد بن أحمد بن مهدي (المُدْجِي<sup>(٢)</sup>) ،  
عز الدين النشائي الشافعي .

ذكره الإسفاني<sup>(٣)</sup> في طبقاته ، وقال : كان إماماً بارعاً في الفقه والنحو  
والعلوم الحسابية ، أصوباً مُحَقِّقاً دَبْنًا وَرِعًا زَاهِدًا متصوفًا ، يحب السماع  
ويحضره ، وكانت في أخلاقه حِدَّة ، ودرّس بالمدرسة الفاضلية<sup>(٤)</sup> ، وأعاد

(١) الاستيعاب ص ١١٤٤ . وأسد الغابة ٤ : ٥٠ ، والإصابة ٢ : ٥١٦ .

(٢) تكملة لازمة من بعض المراجع التالية .

(٣) طبقات الإسفاني ورقة ١٢٤ ، وله أيضا ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي  
٦ : ٢٤٢ . والدرر الكامنة ٣ : ١٤٩ ، وأرخ وفاته سنة ٧١٦ . وشذرات  
الذهب ٦ : ٤٤ ، وأرخ وفاته سنة ٧١٧ ، وقال : على خلاف في ذلك .

(٤) بناها القاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني سنة ٥٨٠ هـ . بجوار داره في درب  
ملوخيا بالقاهرة ، ووقفها على طائفتي فقهاء الشافعية والمالكية ، وجعل فيها  
قاعة للإقراء ، ووقف بهذه المدرسة جملة عظيمة من الكتب في سائر العلوم ،  
يقال إنها كانت مائة ألف مجلد ، ذهبت كلها . وكانت هذه المدرسة من  
أعظم مدارس القاهرة وأجلها . وقد خربت هذه المدرسة وتلاشت هي  
ومكتبتها في القرن السابع الهجري ( المقرئ ٢ : ٣٩٦ . والنجوم الزاهرة  
١١ : ١١٤ ) .

بالظاهريّة<sup>(١)</sup> ، والكهاريّة<sup>(٢)</sup> ، وفيها كان سكه ، وكان متصدراً لإقراء  
النحو بجامع الأقمّر<sup>(٣)</sup> ، وانتفع به خلق كثيرون ، منهم الشيخ مجد الدين  
الزّنكلوني ، وصنّف على « الوسيط » نكناً حسنة كثيرة الفائدة ،  
إلا أنها لم تكمل ، وحجّ في البحر من عيذاب<sup>(٤)</sup> ، سنة ( ست )<sup>(٥)</sup> عشرة  
وسبعمئة ، وتوفى في تلك السنة بمكة المشرفة ، في العشر الأخير من ذي القعدة ،  
ودفن بالمعلاة . انتهى .

ووجدت بخطي فيما نقلته من تاريخ البرزالي ، أنه قدّم مكة في رمضان ،  
وتوفى في ثاني ذي الحجة ، وهذا يخالف لما ذكره الإسناي ، إلا أن النسخة  
التي نقلتُ منها من تاريخ البرزالي فيها سقم ، ولا أدري هل ذكر ذلك  
البرزالي هكذا ، أو كما ذكر الإسناي ، والله أعلم .

- 
- (١) هذه المدرسة أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقداري في سنة  
٦٦٢ ، وهي بخط بين القصرين ( النجوم الزاهرة ١١ : ٢٤٠ ) .
- (٢) ذكرها القريري في خطه ( ٢ : ٤١ ) عند الكلام على درب الكهاريّة  
( في القاهرة ) فقال : إن هذا الدرب فيه المدرسة الكهاريّة بجوار حارة  
الجودرية للسلوك إليه من القاهيين . ويستفاد من الكتابة المنقوشة على لوح  
الرخام بأعلى بابها ، أن الذي أنشأها هو الملك السعيد محمد بركة خان بن  
الظاهر بيبرس في سنة ٦٧٧ ، وعرفت بالكهاريّة ، نسبة إلى الدرب الذي  
أنشئت فيه ( النجوم الزاهرة ٩ : ٦٧ ) .
- (٣) هذا الجامع أنشأه الخليفة الأمر بأحكام الله القاطم في سنة ٥١٩ . ولا يزال  
هذا الجامع قائم الشعائر إلى اليوم ، بشارع النحاسين بقسم الجمالية بالقاهرة .
- (٤) عيذاب : فرضة على بحر القلزم ( الأحمر ) كانت من أشهر للراسي ،  
تأني إليها سفن اليمن والحبشة والهند ، وكانت في الزمن الماضي طريق الحج  
المصري ، يسير إليها الحجاج عن طريق قوص ، ثم يركبون البحر منها  
إلى جدة ( النجوم الزاهرة ٧ : ٦٩ . ومعجم البلدان لياقوت )
- (٥) نكلة من طبقات الإسنوي .

وهو والد الشيخ كمال الدين أبي العباس أحمد ، مدرس جامع آل طيبري  
ومؤلف المنتقى ، وجامع المختصرات ، والفكت على التنبيه ، المتوفى في عاشر صفر  
سنة سبع وخمسين وسبعمائة .

ونشأ : بنون وشين معجمة ، بلدة في الغربية من مصر المحروسة .

٣٠٥١ - عمر بن أحمد المكي الزبيدي .

هكذا وجدته مذكوراً في حجر قبره بالمغلاة ، وترجم فيه : بالسيد  
الشريف شجاع الدين ، وفيه أنه توفي يوم الإثنين سادس عشر ذى الحجة ،  
سنة ست وسبعين وسبعمائة .

٣٠٥٢ - عمر بن أحمد المعروف بابن الحداد التمزّي<sup>(١)</sup> .

كان ممن يتردد إلى مكة للتجارة ، وقدمها في بعض السنين ، بتجارة  
لصاحب اليمن ، الناصر بن الأشرف ، وكان رزق منه قبولاً ، ثم تغير عليه ،  
وعلى أخيه<sup>(٢)</sup> العفيف عبد الله ، وإبراهيم ، وقدم مكة في سنة إحدى عشرة  
[ وثمانمائة ] وأقام بها حتى توفي في آخر رجب ، سنة ثلاث عشرة وثمانمائة  
بمكة ، ودفن بالمغلاة ، بعد علة طويلة أصابته .

٣٠٥٣ - عمر بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان ، نجم الدين  
أبو حفص الإزبيلي الشافعي<sup>(٣)</sup> .

ذكره المنذري في التكملة<sup>(٤)</sup> ، وترجمه بالفقيه الأجل ، وقال : تفقه

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٦ : ٧٤

(٢) كذا بالأصول . وفي نسخة ي ، كتب فوقها « كذا » . وفي الضوء اللامع :  
أخويه . وهو أصوب .

(٣) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية ٥ : ١٣٠ .

(٤) التكملة للمنذري ١٤١٠١ ( مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٦٠٦٠ ح ) .

على مذهب الشافعي رضي الله عنه ، وسمع بإربيل من شيخنا أبي حفص عمر ابن محمد بن طبرزد ، وسمع بمكة شرفها الله تعالى ، من الفقيه أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيْف ، وأجاز له أبو الفرج يحيى بن محمود الثمني ، وعبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب ، وغيرهما . وجاور بالحرم الشريف سنين ، وحدث بمكة شرفها الله تعالى ، وإربيل ، ودرس بالمدرسة المجاهدية بإربيل ، وهو من بيت الفقه والرواية ، حدث من بيته غير واحد . وذكر أنه توفي في الثالث عشر من شهر رمضان ، سنة سبع<sup>(۱)</sup> وستائة بإربيل ، ودفن بالمقبرة العامة .

۳۰۵۴ — عمر بن إبراهيم بن محمود الزبيدي .

كان من تجار اليمن ، تردد إلى مكة وأقام بها ، وله بها الآن ذرية ، وفيها توفي في يوم الأحد النصف من ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة .

نقلت وفاته من حجر قبره بالمعلاة ، وكان رجلاً خيراً .

۳۰۵۵ — عمر بن أبي أئانة المدوي ، وقيل عمرو . وسيأتي

إن شاء الله تعالى في بابه .

۳۰۵۶ — عمر بن حبيب القاضي<sup>(۲)</sup> .

من أهل مكة .

(۱) كذا بالأصول . والنقل من « التكملة » للمنذرى . وقد ترجمه فيمن توفي

سنة ۶۰۹ وفي طبقات الشافعية : تسع ، أيضا

(۲) كذا في الأصول . وفي ترجمته في تهذيب التهذيب ۷ : ۴۳۱ : القاص

( وهو الصواب ) .

انتقل إلى اليمن وسكنها ، يروى عن عطاء ، وعمرو بن دينار .  
روى عنه ربّاح بن يزيد من أهل اليمن ، وكان حافظاً متقناً ، وليس  
هو متمر<sup>(١)</sup> بن حبيب القاضي الذي كان على البصرة ، ذاك ضعيف . هكذا  
ذكره ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات ، ووثقه أحمد ، ويحيى ، كما  
ذكر الذهبي .

٣٠٥٧ — عمر بن الحسن بن عبد العزيز بن عبد الله بن عبيد الله  
ابن العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
العباسي .

قاضي مكة ومصر وغيرها .

ذكره المسعودي في تاريخه<sup>(٢)</sup> ، وقال بعد أن نسبته كما ذكرنا : حجّ  
بالناس خليفة لأبيه سنة عشرين وثلاثمائة ، ولم يزل يحج بالناس إلى سنة خمس  
وثلاثين وثلاثمائة ، قال : وهو على قضاء مكة في هذا الوقت ، وهو  
جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وإليه قضاء مصر وغيرها .  
وذكر<sup>(٣)</sup> أن أباه حجّ بالناس سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة . انتهى .  
وذكره ابن حزم في الجمهرة<sup>(٤)</sup> ، وقال : حجّ بالناس نحو عشرين  
سنة ، ولم يذكر من حاله سوى هذا .

(١) كذا في الأصول . والصواب : بعمر ( وله ترجمة في تهذيب التهذيب ٧ : ٤٣١ )  
وهي تلي ترجمة عمر بن حبيب القاص هذا ) .

(٢) مروج الذهب ٤ : ٤٠٨ .

(٣) مروج الذهب ٤ : ٤٠٧ .

(٤) جمهرة ابن حزم ص ٣٣ .



٣٠٥٨ - عمر بن حسين بن عبد الله الجَمَحِيّ ، أبو قُدّامة  
المكّي<sup>(١)</sup> .

رَوَى عن مولانه عائشة بنت قُدّامة بن مَظْمُون<sup>(٢)</sup> ، وعن نافع مولى  
ابن عمر ، وعبد الله بن أبي سَلَمَةَ المَاجِشُون .

ورَوَى عنه ابن إسحاق ، وابن أبي ذئب ، ومالك ، وغيرهم .

ورَوَى له مُسَلِمٌ وابن ماجه ، ووَليّ قضاة المدينة .

٣٠٥٩ - عمر بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة  
القرشيّ المَخْزُومِيّ المكّيّ ، يلقب بالسراج<sup>(٣)</sup> .

مولده سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة ، ونشأ بها . وسمع بها على  
القاضي عز الدين بن جماعة بعض « منسكه الكبير » وعلى غيره .  
وأجاز له من دمشق جماعة من أصحاب ابن البخاري وغيره ، وقرأ في  
« الرسالة » على مذهب مالك ، ولم يُنْجَب ، ودخل ديار مصر والشام  
لطلب الرزق مرات ، ودخل اليمن ، ثم انقطع بأخرة بمكة ، حتى مات  
بها ، سأل الله تعالى ، وقد حَسُنَ حاله في أمر دنياه ، بما صار إليه من مال  
أخيه ظهيرة بن حسين ، ولما حَضَرَه الأجل ، أقرَّ بجانب من ذلك لابنة  
له طفلة ، قاصداً بذلك إثارةها به على ورثته ، أولاد أولاد أخيه أبي السعود ،

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٧ : ٤٣٣ .

(٢) العبارة في الأصول : عن مولانه قدامة بنت مظعون . وما أثبتنا من تهذيب  
التهذيب .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ٦ : ٨٣ .

فَلَيْمَ فِي ذَلِكَ ، وَقِيلَ لَهُ : كُنْتَ تَعَيَّبُ عَلَى أَخِيكَ ظَهْرَةَ إِقْرَارِهِ بِمَا فِي يَدِهِ ،  
لِابْنِ أَخِيهِ الْقَاضِي أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ أَبِي السَّمُودِ ، وَتَمَلَّلَ ذَلِكَ بِكَوْنِهِ قَصَدَ  
حَرَمَانِكَ بِذَلِكَ مِنْ مِيرَاثِهِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . فَقَالَ : إِنَّهُ رَاضٍ بِأَنْ يَكُونَ  
فِي دَرَكٍ فِي النَّارِ ، أَسْفَلَ مِنْ دَرَكِ أَخِيهِ ظَهْرَةَ ، أَوْ كَلَامًا مَعْنَاهُ هَذَا ،  
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالِ . وَقَدْ أَثْبَتَ الْقَاضِي الشَّافِعِيُّ بِمَكَّةَ ، إِقْرَارَهُ لِابْنَتِهِ ،  
بِصُورَةٍ أَنَّهُ وَكَّلَ فِي الدَّعْوَى لِابْنَتِهِ بِحَقَّقِهَا وَأَثْبَاتِهَا ، وَوَكَّلَ وَكَيْلًا يُجَابِبُ  
عَنْهُ بِالْإِنْكَارِ فِيمَا أُقْرَبَ بِهِ ، فَأَدَّعَى الَّذِي وَكَّلَهُ لِابْنَتِهِ عَلَى وَكَيْلِهِ ، فَأَجَابَ  
بِالْإِنْكَارِ ، وَسَأَلَ الْبَيِّنَةَ ، فَشَهِدَتْ بِإِقْرَارِهِ ، وَأَشْهَدَ الْحَاكِمُ بِثَبُوتِ ذَلِكَ لَدَيْهِ ،  
وَحَكَمَ بِهِ ، وَفِي النَّفْسِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ، لِاتِّحَادِ الْمُدَّعِيِ وَالْمُدَّعَى عَلَيْهِ ،  
وَتَوْكِيلِ الْأَبِ فِي الدَّعْوَى بِذَلِكَ لِابْنَتِهِ ، إِقْرَارِ مَنْهَا ، لَهَا بِهِ ، فَلَا يَقْبَلُ تَوْكِيلَهُ  
مِنْ جِوَابِ عَنْهُ بِإِنْكَارِ ذَلِكَ ، فَإِنْ قِيلَ : تَوْكِيلُ الْأَبِ فِي الدَّعْوَى لِابْنَتِهِ  
بِحَقَّقِهَا وَأَثْبَاتِهَا عَامٌ ، وَذَلِكَ لَا يَقْتَضِي أَنَّ الْأَبَ مُقْرَبٌ لِابْنَتِهِ بِمَا يَدَّعَى لَهَا  
بِهِ ، وَلَا أَنَّهُ وَكَّلَ فِي الدَّعْوَى لَهَا بِذَلِكَ . فَالْجَوَابُ : أَنَّ تَعْمِيمَ الْأَبِ التَّوَكِيلَ  
لِابْنَتِهِ ، فِي الدَّعْوَى لَهَا بِحَقَّقِهَا ، يَسْتَلْزِمُ الدَّعْوَى لَهَا بِمَا أُقْرَبَ بِهِ لَهَا ، وَلَوْلَا  
ذَلِكَ بَطَلَتْ الدَّعْوَى لَهَا بِإِقْرَارِهِ ، وَمَا تَرْتَبُ عَلَيْهَا مِنَ الثَّبُوتِ وَالْحُكْمِ ،  
فِيَكُونُ عَلَى هَذَا تَعْمِيمَ الْأَبِ التَّوَكِيلَ لِابْنَتِهِ ، بِالدَّعْوَى لَهَا بِحَقَّقِهَا ، مِثْلَ  
تَوْكِيلِهِ فِي الدَّعْوَى لَهَا بِمَا أُقْرَبَ بِهِ لَهَا ، وَيَكُونُ الْمُدَّعِيِ وَالْمُدَّعَى عَلَيْهِ  
مُتَّحِدًا ، وَهُوَ مِمَّا لَا يَجُوزُ ، وَإِلَى عَدَمِ جَوَازِ ذَلِكَ ، وَعَدَمِ صِحَّةِ الثَّبُوتِ  
الْمُتَرْتَبِ عَلَى هَذِهِ الدَّعْوَى ، مَا لَ كَثِيرٌ غَيْرٌ وَاحِدٍ مِنْ فُقَهَاءِ الشَّافِعِيَّةِ  
وَالْحَنْفِيَّةِ ، وَكُتِبَ بَعْضُ الشَّافِعِيَّةِ بِذَلِكَ خَطَّهُ ، فِي سِوَالِ صُورَتِهِ :

« الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الْمَسْتَوْلِ مِنَ الْأَنْظَارِ السَّيِّدَةِ ، الْجَوَابِ عَنْ  
مَسْأَلَةٍ : مَا إِذَا أُقْرَبَ الْمَرِيضُ فِي مَرَضِ مَوْتِهِ ، بَعْضِينَ لِبَعْضٍ وَرَثَتَهُ الصَّغَارَ ،

الذين هم تحت حِجْرِهِ ونظَرِهِ ، هل يصح توكيله في الدعوى لابنته عليه ، حتى تقام البيّنة على ذلك ، أو لا تتعدّد الدعوى والمُدْعَى والمدْعَى عليه في ذاتٍ واحدة ؟ وهل يصح الحكم المُسند إلى هذه الدعوى أم لا ؟ وسواء كان التوكيل في مطلق الحقوق والمُخاصّمة ، ومطالبة الحقوق أو غيره ، وهل إذا أقام بعض الورثة بيّنة بأنّ العَيْنِ كَلِمَتِ فِي مَلِكِ الْمَرِيضِ ، إلى أن أُقِرَّ ، فهل تُسْمَعُ دَعْوَاهُ وَبَيِّنَتُهُ أَمْ لَا ؟ وكذلك إذا ادّعى أنّ للمريض فسّر إقراره بالهبة ، هل تُسْمَعُ الدَّعْوَى وَالبَيِّنَةُ أَمْ لَا ؟ افتونا مأجورين .

وصورة الجواب : « الحمد لله الذي هدانا لهذا لمحمد صلى الله عليه وسلم ، الله يَهْدِي لِلْحَقِّ ، لَا شَكَّ أَنْ الْحُكْمَ فِي ذَلِكَ ، مَرْتَبَ صِحَّتِهِ عَلَى الدَّعْوَى ، وَالِاتِّحَادَ فِي الذَّاتِ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ مَانِعٌ مِنَ الصَّحَّةِ ، لِأَنَّهَا إِذَا أَقَامَ بَعْضُ الْوَرَثَةِ الْبَيِّنَةَ الشَّرْعِيَّةَ ، أَنَّ الْعَيْنَ الْمُقَرَّرَ بِهَا ، فِي مَلِكِ الْمُقَرَّرِ ، إِلَى أَنْ أُقِرَّ ، لِرَجُوعِ ذَلِكَ إِلَى تَعْلِيلِ مَا شَرَطَ فِي الْمُقَرَّرِ بِهِ ، أَنْ لَا يَكُونَ مَلِكًا لِلْمُقَرَّرِ ، وَكَذَا إِذَا فَسَّرَ ذَلِكَ بِالْهَبَةِ عَلَى مَا رُجِّحَ وَلِلْحَالِ مَا ذُكِرَ . قَالَ ذَلِكَ وَكَتَبَ : عَمْرُ بْنُ الْمَخْزُومِيِّ الشَّافِعِيُّ . »

وجواب آخر : « هذا أمر لا يتصور صحته ، كيف والحال الاتِّحَادُ ، وَأَمَّا عَدَمُ صِحَّةِ هَذَا الْإِقْرَارِ ، مَعَ وَجُودِ هَذِهِ الْبَيِّنَةِ ، فَظَاهِرٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ ، وَالْقَوْلُ قَوْلُهُ فِيمَا يَفْسُرُ بِهِ ، وَالْحَالَةَ هَذِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . كَتَبَهُ مُحَمَّدُ الصَّفِيُّ . » انتهى الجوابان بنصهما ، وكذا السؤال .

وتوفى المذكور وقت العصر ، أو قريباً من ذلك ، في يوم الثلاثاء رابع عشر ذي القعدة الحرام ، سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة ، ودفن في صبح الخميس بالمعلاة ، بعد الصلاة عليه بالمسجد الحرام ، نُجَاهَ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ بِهَذَا الْمَحَلِّ ، قِيلَ إِنْ الْعَادَةَ جَرَّتْ بِهَا لِبَنِي مَخْزُومٍ .

٣٠٦ - عمر بن الحسين النَّسَوِي .

هكذا وجدته مذكورا في حَجَرِ قبره بالَمَغَلَاة ، وترجم فيه : بالشيخ  
الزاهد العابد ، الشهيد الغريب ، شيخ الشيوخ . وفيه : أنه توفي في مستهل  
الحرم سنة إحدى وسبعين وخمسة . انتهى .

وهو والله أعلم ، الذي ذكر ابن النجار ، أنه نزل إلى الحَجَرِ الشريفة  
النبوية ، لكشف أثرٍ يتعلق بها ، احتيج إلى تحقيقه ، ونص . . . . . (١)

٣٠٦١ - عمر بن حفص ، أبو حفص المكي .

يروى عن سالم .

روى عنه هاشم بن القاسم .

ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات ، وما علمت من

حاله سوى هذا .

٣٠٦٢ - عُمر<sup>(٢)</sup> بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العزى بن رياح

- براء مهمله مكسورة وياء مثناة من تحت - ابن عبد العزى بن قُرط

ابن رزاح بن عدى بن كعب بن لوئى بن غالب القرشى العدوى ،

أبو حفص الفاروق .

(١) ياض بالأصول ، كتب أمامه : كذا مبيض في أصله المنقول منه .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ص ١١٤٤ - ١١٥٩ وأسد الغابة ٤ : ٥٢ - ٧٨ .

والإصابة ٢ : ٥١٨ . والتبيين لقدامة ورقة ٧٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي

٢ : ٥٠ - ٦٥ وتهذيب التهذيب ٧ : ٤٣٨ - ٤٤١ . وتهذيب الأسماء واللغات

٢ : ٣ - ١٥ . والمعارف لابن قتيبة من ص ١٧٩ - ١٩٠ . وكثير من

المراجع ، وبخاصة الكتب الخاصة بمناقبه .

سُمِّيَ بذلك لأنه فرَّق بين الحق والباطل ، أمير المؤمنين ، أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ، وتوفِّي وهو عنهم راضٍ ، وصنَّه النبي صلى الله عليه وسلم ، وأحبُّ الرجال إليه بعد أبي بكر رضي الله عنه ، على ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه في الصحيحين ، وسَيِّد كَهُول أهل الجنة ، من الأولين والآخرين ، غير النبيين والمرسلين ، كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، في جامع الترمذِي ، وغيره بإسنادٍ حسنٍ على ما ذكر الترمذِي ، ووزيرُ النبي صلى الله عليه وسلم من أهل الأرض ، كما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، في جامع الترمذِي ، بإسنادٍ حسنٍ ، على ما ذكر الترمذِي ، إلا أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، يَشْرِكُهُ في هاتين الفضيلتين ، ولعمري رضي الله عنه فضائلٌ أُخْر .

منها : « أن الله تعالى جعل الحق على لسانه وقلبه » . رواه الترمذِي بإسنادٍ حسنٍ صحيحٍ ، على ما ذكر من حديث ابن عمر مرفوعاً .  
ومنها : أمرُ النبي صلى الله عليه وسلم بالاعتداء به وبأبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، كما في الترمذِي وغيره بإسنادٍ حسنٍ ، من حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً .

ومنها : « أن الشيطان مالتى عمر رضي الله عنه سالكاً فجاً ، إلا سلك فجاً غير فجّه » كما في الصحيحين من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومنها : « أنه لو كان بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبيٌّ لسكان عمر » ، كما في الترمذِي ، من حديث عُقْبَةَ بن عامرٍ بإسنادٍ حسنٍ .  
ومنها : « نزول القرآن الكريم بموافقة » ، في أسباري بدر ، وفي

الحجاب ، وتحريم الخمر . . . . . (١)  
ومنها : « إعزاز الإسلام به ، حسب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بذلك » ،  
روينا عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : كان إسلام عمر رضى الله عنه  
فتحاً ، وهجرته نصراً ، وإمامته رحمة ، فلقد رأيتنا وما نستطيع أن نُصلِّي  
في البيت ، حتى أسلم عمر رضى الله عنه ، فلما أسلم قاتلهم حتى تركونا  
فصلينا . وعن حذيفة رضى الله عنه ، قال : لما أسلم عمر رضى الله عنه ،  
كان الإسلام كالرجل المُقبل ، لا يزداد إلا قُرْباً ، فلما غيبل ، كان الإسلام  
كالرجل المُدبر ، لا يزداد إلا بُعداً .

وكان إسلامه في السنة السادسة من النبوة ، على ما قال ابن سعد ،  
وذلك بعد دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهي الدار المعروفة  
بدار الخبزُران عند الصفا ، بعد أربعين رجلاً ، وإحدى عشرة امرأة ، وقيل  
بعد أربعين رجلاً ، وعشرة نسوة ، قاله سعيد بن المسيَّب .

وسبب إسلامه ، أن فاطمة أخته ، زوجة سعيد بن زيد ، أحد العشرة  
[ المبشرين بالجنة ] ، أسلمت هي وزوجها ، فسمع بذلك عمر ، فقصدما ليعاقبهما ،  
فلما صار إليهما ، قرىء عليه القرآن ، فأوقع الله في قلبه الإسلام فأسلم ، فجاء إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وهم محتفون في دار الأرقم ، فأظهر إسلامه ،  
فسرَّ المسلمون بذلك كثيراً ، ثم خرج إلى مجامع قريش ، فنابدى بإسلامه ،  
فضربه جماعة منهم ، فأجاره خاله العاصي بن وائل السهمي ، فكفَّوا عنه ، ثم لم  
تطِب نفس عمر حين رأى المسلمين يُضربون ، وهو لا يُضرب في الله تعالى  
لجوار خاله ، فردّه عليه ، وصار يُضارب المشركين ويضاربونه كسائر المسلمين ،  
إلى أن أظهر الله الإسلام .

وكان قبل إسلامه شديداً على المسلمين ، فاستجاب الله فيه دعوة نبيه

(١) كذا مبين في الأصول .

صلى الله عليه وسلم ، وكان دَعَا الله أن يُعزَّزَ به الإسلام ، أو بأبي جهل  
ابن هشام ، ولما همَّ بالهجرة إلى المدينة تقلَّد سيفه ، وتنكَّب قوسه ،  
وانتضى في يده أسنُمًا ، وأتى إلى الكعبة وأشراف قريش بفنائها ، فطاف  
سبعًا ، وصلى ركعتين عند المقام ، ثم أتى حِلَقَهُم واحدةً واحدةً ، ثم قال :  
شأنت الوجوه ، من أراد أن تشكَّله أمه ، ويؤتمَّ ولده ، وترمَل زوجته ،  
فليلحقني وراء هذا الوادي ، فما تبعه منهم أحدٌ . رَوينا ذلك عن عليّ  
ابن أبي طالب رضی الله عنه .

ورَوينا عنه أنه قال : ما عدتُ أحدًا هاجر إلا مُخْتَفِيًا ، إلا عمر رضی الله  
عنه ، فإنه لما همَّ بالهجرة ، تقلَّد سيفه ، وذكر الخبر .

وكان هاجر مع أخيه زيد بن الخطاب ، وسعيد بن زيد بن عمرو  
ابن نفيل ، وغيرهما من سادات الصحابة رضی الله عنهم ، وشهد مع النبي  
صلى الله عليه وسلم ، بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان وخيبر ، وفتح  
مكة وحنينًا والطائف وتبوك ، وسائر المشاهد ، وكان شديدًا على الكفار  
والمنافقين ، وبُويع رضی الله عنه بالخلافة ، بعد موت أبي بكر الصديق رضی الله  
عنه ، وكان عهد إليه بذلك ، فقام بعده بمثل سيرته وجهاده ، وثباته وصبره  
على العيش الحشن وخبز الشعير ، والثوب الخام المرقوع ، والقناعة باليسير ،  
ففتح الله في خلافته<sup>(۱)</sup> الفتوحات الكبار والأقاليم الشاسعة ، فافتتح  
عسكره مملكة كِنرى ، وكانت جيوش كِنرى مائة ألف أو يزيدون ،  
فكسَرهم المسلمون غير مرة ، وسَبَّوا نساءهم وأولادهم ، وغَنِموا أموالهم ،  
وكان على المسلمين يومئذ ، سعد بن أبي وقاص رضی الله عنه ، أحد العشرة

(۱) كذا في ق ، ي . وفي ك : أيامه

للسهود لهم بالجنة ، وبنى المسلمون حينئذ الكوفة والبصرة ، وافتتحت في خلافته رضى الله عنه جميع مَدائن الشام ، بعد مصافآت أربعة ، أكبرها وقعة البرمُوك بِحوران بالشام ، وكان المسلمون أكثر من عشرين ألفاً ، وكانت جيوش قنصر ملك النصارى ، يزيدون على مائة ألف فارس ، فقتل من الكفار نصفهم أو أقل ، واستشهد من المسلمين جماعة من الصحابة ، وافتتح في خلافته رضى الله عنه بيت المقدس ، وقتل في خلافته في وقعة جَلُولاء بالعراق ، خلائق من المجوس ، وغنم المسلمون منهم غنيمة عظيمة ، يقال إنها ثلاثون ألف ألف درهم . وافتتح في خلافته الموصل والجزيرة وديار بكر والعراق وأرمينية وأذربيجان وبلاد فارس وخوزستان - واختلفوا في خراسان ، فقيل فتحت في زمانه ، ثم انتقضت ، وفتحت في زمن عثمان رضى الله عنه ، وقيل إن عثمان افتتحها وهو الصحيح - وإصطخر ، وبلد الرمي وهمذان وجرجان والدينور ونهاوند وديار مصر - بعضها بالسيف وبعضها صلحا - والإسكندرية عنوة ، وطرابلس من أوائل بلاد المغرب ، وزهت له الدنيا إلى الغاية ، فلم يفتربها ، ولم يردّها ، وأنزل نفسه في مال الله تعالى ، منزلة رجل من المسلمين .

وله رضى الله عنه في الزهد أخبار عجيبة . منها : أنه لما قدم الشام ، لقيته الجنود ، وعليه إزار في وسطه وعمامة ، قد خلع خفيه ، وهو يفوص الماء آخذاً بزمام راحلته ، وخفاه تحت إبطه ، فقالوا له : يا أمير المؤمنين ، الآن تلقاك الأمراء وبطارقة الشام ، وأنت هكذا ؟ . فقال : إنا قوم أعزنا الله بالإسلام ، فلم نلتمس العز بغيره ، ذكر هذا الخبر طارق بن شهاب .



ومنها : ماروينا عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، أنه قال : لقد رأيت في قيص عمر رضى الله عنه أربع رقاع بين كتفيه ، وروينا عن أبي عثمان ، قال : رأيت عمر رضى الله عنه يرمى الجمره ، وعليه إزار مرقوع بقطعة جراب ، وروينا أنه رضى الله عنه ، دخل على ابنته حفصة رضى الله عنها ، فقدمت إليه مرقاً بارداً ، وصبت عليه زيتا ، فقال : إدامان في إناء واحد الا آكله أبداً .

وقام رضى الله عنه بأمر الخلافة أحسن قيام ، ولم يأخذه في الله لومة لائم ، واهتم رضى الله عنه بأمر المسلمين ، اهتماماً لا يشبهه شيء . وله رضى الله عنه في ذلك أخبار ، منها :

أنه خرج بنفسه إلى العالية<sup>(١)</sup> في يوم صائف ، يسوق بكرين من إبل الصدقة تخلفا ، ليُلحِقهما بالحمى ، خشية الضيعة .

وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : خرجنا مع عمر رضى الله عنه إلى مكة ، فما ضرب فسطاطاً ولا خباء حتى رجع . وكان إذا نزل ، يُبلى له كساء ، أو ينطع على شجرة ، فيستظل بها .

ورتب الناس على سابقتهم في العطاء ؛ وفي الإذن عليه والإكرام . وكان أهل بدر أول الناس دخولا عليه ، وكان على بن أبي طالب رضى الله عنه ، أولهم دخولا عليه ، وأثبت أسماء في الديوان ، على قُربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبدأ بيني هاشم وبنى المطلب ، ثم الأقرب فالأقرب .

(١) العالية : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة ، من قراها وعمائرها إلى تهامة فهي العالية ، وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي الضافة (ياقوت) .

وهو أول من دَوَّن الديوان ، وأرَّخ التاريخ من الهجرة ، لقضية أوجبت ذلك ، وأول من اتخذ الدرَّة ، وأول من لقب أمير المؤمنين ، وسبب لقبه بأمير المؤمنين ، أنه بعث إلى عامل العراق : أرسِلْ إلى جلين جلد بن شابين ، أسألها عن العراق وأهله ، فأرسل إليه عامل العراق ، لبيد بن ربيعة العامري ، وعدي بن حاتم الطائي ، فلما قدما المدينة ، أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا ، فإذا هما بعمر بن العاص رضى الله عنه ، فقالا له : استأذن لنا على أمير المؤمنين ، فصوب عمرو مقاتلها ، ودخل على عمر ، وقال له : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، فسأله عمر رضى الله عنه ، عن سبب خطابه بذلك ، فأخبره بقول لبيد وعدي بن حاتم ، فاستحسنه ، وجرى الكتاب بذلك .

وقيل في سبب تلقيبه بذلك غير ما سبق ، وذلك أن عمر رضى الله عنه لما وُلِّي قال : كان يقال لأبي بكر رضى الله عنه ، خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكيف يقال لى خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هذا يطول ، فقال له المغيرة بن شعبة رضى الله عنه : أنت أميرنا ونحن المؤمنون ، فأنت أمير المؤمنين ، قال : فذلك إذا . ذكر ذلك الزبير بن بكار .

وهو أول من كتب : من عبد الله أمير المؤمنين ، وهو أول من جمع الناس لصلاة التراويح ، وهو أول من ردَّ مقام إبراهيم إلى مكانه اليوم ، أمَّا غيره عنه السَّيْلُ ، وهو أول من وسَّع المسجد الحرام .

ثم قبضه الله تعالى إليه سعيداً شهيداً ، وكان رضى الله عنه يسأل الله الشهادة ، وثب عليه أبو لؤلؤة المجوسى ، مولى المغيرة بن شعبة ، وقد دخل المسجد لصلاة الصبح ، فطعنه بخنجر فى بطنه ، وقيل إنه ضربه بسكين مسمومة ذات طرفين ، ست ضربات فى كبده ، وفى خاصرته ، وقد أحرم لصلاة

الصباح ، وجال أبو لؤلؤة الملعون في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، فقتل  
سبعة نفر ، وجرح جماعة ، فأخذ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ، بساطاً  
رماه عليه وقبضه ، فلما رأى أنه قد أخذ ، قتل نفسه ، وحمل عمر رضي الله  
عنه إلى منزله ، ودخل الناس يسألون عليه ويثنون ، وهو يقول : لَيْتَ أَنِّي  
نَجوتُ كَفَافًا ، وأمر رضي الله عنه بالاعتصام في تجهيزه ، وأن يدفن في بيت  
عائشة رضي الله عنها بإذنها ، فسَمَحَتْ له بذلك ، ثم مات بعد يوم وليلة ،  
وغسَّله رضي الله عنه ، ابنه عبد الله ، على سرير رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
وصلى عليه في مسجده ، وأمَّ بالناس عليه صُهَيْب ، فكبَّر أربعاً ، ودُفِنَ في  
بيت عائشة رضي الله عنها ، وكان قتلُ أبي لؤلؤة لعمر رضي الله عنه ، على  
ما قال ابن عبد البر ، لثلاث ليالٍ بَقِيْنَ من ذى الحجة ، سنة ثلاث وعشرين  
من الهجرة ، هكذا قال الواقدي وغيره . وقال الربيع : لأربع بَقِيْنَ من  
ذى الحجة ، وكانت خلافته رضي الله عنه عشر سنين ونصفاً ، وناحت عليه  
الجن ، قبل أن يُقتل بثلاث ، على ما روينا عن عبادة بهذه الأبيات (١) .

أَبَدًا قَتِيلٍ بِالْمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ الْمِضَاهُ بِأَسْوَقِ  
جَزَى اللَّهُ خَيْرًا مِنْ إِمَامٍ وَبَارَكْتَ يَدُ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْأَدِيمِ الْمُتَزَقِ

(١) وردت هذه الأبيات في الاستيعاب وأسد الغابة والتبيين لقدامة ، ولم  
تنسب لقائلها .

وقد جاء في حماسة أبي تمام ١ : ٤٥٣ هذه الأبيات ، منسوبة للشماخ بن  
ضرار . وتبعه المرزوقي في شرح الحماسة ٣ : ١٠٩٠ — ١٠٩٢ ، والتبريزي  
٣ : ٦٥ — ٦٦ . وفي البيان والتبيين ٣ : ٣٦٤ ، والأبيات ٢ و ٣ و ٥ منسوبة إلى  
مزرد بن ضرار (أخي الشماخ) . كما وردت الأبيات في شرح نهج البلاغة  
منسوبة لمزرد أو الشماخ . ووردت الأبيات ٢ و ٣ و ٤ و ٥ في طبقات خول  
الشعراء ص ١١١ منسوبة إلى جزء بن ضرار (أخي الشماخ ومزرد) .  
ولم ترد هذه الأبيات في ديوان الشماخ ، للطبوع بعناية أحمد بن الأمين الشنقيطي .

فَمَنْ يَسْعَ أَوْ يَرْكَبَ جَنَاحِي نَعَامَةٍ      لِيُذْرِكَ مَا قَدَّمْتَ بِالْأَمْسِ يُسْبِقِ  
فَضَيْتَ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا      بَوَائِقَ مِنْ أَكْمَامِهَا لَمْ تَفْتَقِ  
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفَانَهُ      بِكَفَى سَبْنَتِي أَرْزَقِ الْعَيْنِ مُطْرِقِ

وثناء السلف على عمر رضي الله عنه لا يحصى كثرة ، فمن ذلك ما روينا  
عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : لو وضع علم أحياء العرب في كفة ،  
ووضع في الكفة الأخرى علم عمر رضي الله عنه ، لرجح علم عمر رضي الله  
عنه ، واقد كان ذهب بتسعة أعشار العلم ، ولم يجلس كنت أجلس مع  
عمر رضي الله عنه ، أوثق في نفسي من عمل سنة . وقال علي رضي الله عنه :  
خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو بكر وعمر  
رضي الله عنهما . وقال علي رضي الله عنه أيضا ، بحضرة الناس ، حين  
وضع عمر رضي الله عنه على سريره ، والناس يدعون ويصلون عليه : والله  
ما خلفت أحدا أحب إلي أن ألقى الله عز وجل بمثل عمله منك ، وترحم  
عليه علي رضي الله عنه . وقال مملحة بن عبيد الله : كان عمر رضي الله عنه ،  
أزهدنا في الدنيا ، وأرغبنا في الآخرة ، وقال سعد بن أبي وقاص رضي الله  
عنه : علمتُ بأى شيء فضلنا عمر رضي الله عنه ، كان أزهدنا في الدنيا .  
وعن معاوية رضي الله عنه قال : أما أبو بكر رضي الله عنه ، فلم يرد الدنيا  
ولم ترده ، وأما عمر رضي الله عنه ، فأرادته الدنيا ولم يردّها ، وأما عثمان  
رضي الله عنه ، فأصاب منها ، وأما نحن فركبناها ظهراً لبطن . انتهى .

ومن مناقب عمر رضي الله عنه : أن العناصر الأربعة أطاعته ، على  
ما قيل ، وهي الأرض والريح والنار والماء .

فأما الأرض ، فلأنها كانت تزلزلت ، فضربها برجله فقال :  
أنتعركين وأنا عليك افسكنت .

وأما (١) الرِّيح ، فإنه خطب يوم جمعة - وكان في ذلك اليوم وتلك الساعة قتال في نهاوند - فصاح عمر : يا سارية ، الجبل [ الجبل ] ، فحملت الريح صوته إلى أمير الجيش سارية بن زينم ، فسمع صوت عمر ، فالتجأ إلى جبل بالقرب منهم ، وقد كاد يغلبهم ، فلما ارتفعوا ، حصل النصر (١) .

وأما الماء ، فذكر عبد الرحمن بن عبد الحَكَم ، أن المسلمين لما فتحوا مصر ، جاء أهلها إلى عمرو بن العاص رضى الله عنه ، وقالوا : أيها الأمير إن لبلدنا سنة لا يجرى النيل إلا بها ، وذلك أنه إذا كان لائنتي عشرة ليلة من شهر بوثونة ، عمدنا إلى جارية بكر ، فأرضينا أباه ، وجعلنا عليها من الحلي والحلل والثياب أفضل ما يكون ، فألقيناها في النيل ليجرى ، فقال لهم عمرو رضى الله عنه : إن هذا لا يكون في الإسلام ، فأقاموا بوثونة وأيب وميسرى ، والماء لا يجرى قليلا ولا كثيرا ، فهم الناس بالجللاء ، فلما رأى عمرو رضى الله عنه ذلك ، كتب إلى عمر بن الخطاب بذلك ، فكتب في جوابه : أما بعد ، فقد أصبت في أن هذا في الإسلام لا يكون ، وقد بعثت إليك بطاقة ، فألقها في داخل النيل . وإذا فيها : من عبد الله أمير المؤمنين ، إلى نيل مصر ، أما بعد ، فإن كنت تجرى من قبلك ، فلا تجر ، وإن كان الله الواحد القهار ، هو الذى يجربك ، فنسأل الله الواحد القهار أن يجربك ، فألقى عمرو بن العاص رضى الله عنه البطاقة في النيل ، قبل الصليب بيوم ، وقد تهيأ أمر مصر للجللاء ، فأصبحوا يوم الصليب ، وقد أجرى الله النيل ستة عشر ذراعاً في ليلة واحدة . انتهى .

(١ - ١) هذه العبارة ساقطة من ق و ك ومكانها بياض فيهما . وهي موجودة في ي فقط .

وتوقف النيل بعد ذلك أيضاً ، فرُمِيَت فيه تمراتٍ من نخْلِ بالمدينة ،  
يقال إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه زرعها ، فجَرَى النيل يَأثر ذلك جرياناً  
عمّ البلاد ، وهذا الخبر ذكره جدِّي أبو عبد الله الفاسى فى تعاليقه ، لأنه قال :  
سمعت الشيخ الصالح أبا على عمر بن عبد الرزاق الجُزولِيّ الفاسى صاحبنا  
يقول : سمعت الشيخ أبا الحسن على العَيْنِيّ ، منسوب إلى رأس العين ،  
يقول : قدِم الشيخ الإمام أبو عبد الله القُرطُبِيّ ، وهو محمد بن عمر بن  
يوسف ، من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مصر فى بعض السنين ،  
فاتفق أنه وافق أيام النيل ، وقد أبطأ النيل ، وقلق الناس لإبطائه ، واتفق  
أن السلطان ركب البحر ، لينظر الأحوال — وكان الملك الكامل<sup>(١)</sup> —  
وقدم الشيخ أبو عبد الله القُرطُبِيّ ، وأخبر بأن السلطان ركب البحر وأخبر  
بالحال ، فجاء الشيخ إلى ساحل البحر ، فأخبر الملك الكامل بمكانه ، فدخل  
الساحل ، وسلم على الشيخ أبى عبد الله ، وحمله معه فى المركب الذى كان فيه ،  
وشكا إليه ما الناس فيه من القلق ، بسبب إبطاء النيل ، ففتح الشيخ  
جِراباً كان معه فيه تمر ، وقال : هذا تمرٌ من نخْلِ بالمدينة ، يذكر أنه  
من نخْلِ زرعه عمر بن الخطاب رضى الله عنه بيده ، فأخذ السلطان من  
ذلك التمر حَفنة ، ثم قال : اللهم إن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،  
كتبَ إلى نيل مصر : تطلع ، فطلع . اللهم إن هذا من آثار عمر  
رضى الله عنه ، ورمى بتلك الحَفنة فى البحر ، قال : فما أصبحوا من الفد  
إلا والنيل قد عمّ البلاد جميعها . وكان الشيخ أبو الحسن العَيْنِيّ من  
الصلحِين المعروفين ، رحمه الله . انتهى .

(١) هو الملك الكامل ناصر الدين أبو المعالي محمد بن ملوك الدولة الأيوبية بمصر

وكان عمر رضى الله عنه من أشرف قريش في الجاهلية ، قال الزبير :  
 حدثني محمد بن الحسن المخزومي ، عن نصر بن مزاحم ، عن معروف  
 ابن خربوذ ، قال : من انتهى إليه الشرف من قريش ، فوصله الإسلام ،  
 عشرة نفر من عشرة بطون ، من : هاشم ، وأمّية ، ونوفل بن أسد  
 وعبد الدار ، وتيم ، ومخزوم ، وعدى ، وسهم<sup>(۱)</sup> ؛ فكان من بنى  
 عدى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، كانت إليه السفارات ، إن وقعت  
 حرب بين قريش وبين غيرهم بعثوه سفيراً ، وإن فاخرهم مفاخر ، بعثوه  
 منافراً ورضوا به . انتهى .

وكان رضى الله عنه ، على ما ذكر ابن عبد البر : شديد الأذمة ، طوالاً  
 كث اللحية أصلع أعسر يسر ، يحنض بالحناء والكتم<sup>(۲)</sup> . وروى عن  
 مجاهد ، أن عمر رضى الله عنه كان لا يغير شيبته . قال : ووصفه رضى الله عنه ،  
 أبو رجاء المطاردى — وكان مفللاً — قال : كان عمر بن الخطاب ، طويلاً  
 جسيماً ، أصلع شديد الصلغ ، أبيض شديد حمرة العينين ، في عارضيه خفة ،  
 سبلته كثيرة الشعر ، في أطرافها ضئبة . قال : وذكر الواقدي من حديث  
 عاصم بن عبيد الله ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن أبيه ، قال : إنما جاءت  
 الأذمة ، من قبل أخوالى بنى مظعون ، وكان أبيض . قال ابن عبد البر :  
 وعاصم لا يحتج بحديثه ، ولا بأحاديث الواقدي .

(۱) هؤلاء ثمانية فقط ، وليسوا عشرة ؟ ! .

(۲) الکتّم ( محرّكة ) : نبت يخلط بالحناء ويحنض به الشعر .

وزَعَمَ الواقدي ، أن سُمرَةَ عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إنما جاءت من أكل  
الزيت عام الرمادة<sup>(۱)</sup> ، قال . وهذا مُنكر من القول . وأصحُّ ما في الباب  
والله أعلم ، حديث سُفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة ، عن زُرِّ بن  
حبيش ، قال : رأيتُ عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ضَخْمًا كأنه من رجال  
سدوس ، في رجله رَوْحٌ .

وقال الذهبي<sup>(۲)</sup> : وقال سِمَاك بن حرب : كان عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَرْوَحَ ،  
كأنه راكب والناس مُشاة ، لَطُولِهِ ، وَالْأَرْوَحُ : الذي إذا مشى يَقَارِبُ خُطَاهُ .  
وذكر الذهبي عن أبي رجاء العطاردي ، ما ذكره عنه ابن عبد البر بالمعنى  
من صفة عمر ، وزاد الذهبي - بعد قوله صُهْبَةٌ - : إذا حَزَبَهُ أمر فَمَتَلَهَا ،  
وكان أحول . ثم قال الذهبي : وقيل : كان يأخذ أذنه اليسرى بيده اليمنى ،  
ويشبُّ على فرسه ، فكأنما خَلِقَ على ظهره ، قال : وقيل : وكان في خَدَيْهِ  
عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، خَطَّانٌ أسودان من البكاء . انتهى .

وأم عمر : حَنْتَمَةٌ - بحاء مَهْمَلَةٌ ونون ومثناة من فوق مفتوحة -  
بنت هاشم بن المغيرة . وقيل بنت هشام بن المغيرة ، أخت أبي جهل :  
قاله ابن مندة ، وأبو نعيم ، ونقله عن ابن إسحاق ، وهو غلط ، والأول هو  
الصواب على ما قال الزبير بن بكار ، وابن عبد البر ، وغيرهما .  
وذكر ابن عبد البر : أنه يقال لهاشم ، جدُّ عمر : ذُو الرُّثْمَيْنِ ، وأنه  
وُلِدَ بعد الفيل بثلاث عشرة سنة . قال : وروى عنه أنه قال : وُلِدَتْ قبل<sup>(۳)</sup>

(۱) كان عام الرمادة سنة ۱۸ هـ .

(۲) تاريخ الإسلام الكبير ۲ : ۵۰ .

(۳) عند ابن عبد البر في الاستيعاب : « بعد » . والنقل منه .



الفِجَارِ الْأَعْظَمِ بِأَرْبَعِ سِنِينَ . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : وَاخْتُلِفَ فِي سِنِّ عَمْرِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقِيلَ : تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً ، كَسِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَوَفَّى ، رُوِيَ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ ، عَنْ مَعَاوِيَةَ ، وَهُوَ قَوْلُ  
الشُّعْبِيِّ . وَرَوَى عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو ، أَنَّهُ تَوَفَّى وَهُوَ  
ابْنُ بِيضٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ  
عَنْ سَالِمٍ : أَنَّهُ تَوَفَّى وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً . وَقَالَ الزُّهْرِيُّ : تَوَفَّى  
وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ . وَقَالَ قَتَادَةَ : وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ . وَقِيلَ :  
مَاتَ وَهُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً . انْتَهَى .

قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ<sup>(۱)</sup> : وَأَوْلَادُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَبْدُ اللَّهِ وَحَفْصَةُ  
— أُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ مَظْمُونٍ — وَعُبَيْدُ اللَّهِ — أُمُّهُ مُلَيْكَةُ بِنْتُ جَرَّوَلٍ  
الْخِزَاعِيَّةِ — وَعَاصِمٌ — أُمُّهُ أُمُّ جَمِيلَةَ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ<sup>(۲)</sup> — وَفَاطِمَةُ وَزَيْدٌ —  
أُمُّهُمَا أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، مِنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ —  
وَمُجَبَّرٌ<sup>(۳)</sup> وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَأَبُو شَحْمَةَ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَيْضًا ، وَفَاطِمَةُ ،  
وَبَنَاتُ أُخْرَى .

وَأَمَّا مَوَالِيَهُ ، فَفَنَّهُمْ : أَسْلَمٌ ، وَهَنْئَى ، وَأَبُو أُمِّيَّةَ ، جَدُّ وَالْمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ  
ابْنُ أَبِي أُمِّيَّةَ ، وَمِنْهَجَجٌ ، مَوْلَى عَمْرِو — اسْتَشْهَدَ يَوْمَ بَدْرٍ — وَمَالِكُ الدَّارِ ،  
وَذَكْوَانٌ ، وَهُوَ الَّذِي سَارَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي يَوْمِ وَلِيْلَةٍ . انْتَهَى .

(۱) للمعارف ص ۱۸۴ — ۱۸۵

(۲) العبارة في المعارف : وعاصم ، وأمه جميلة بنت عاصم بن ثابت ، حمى الدبر .

(۳) كذا في المعارف . وفي الأصول : بحير .

وقال النُّوَوِيُّ<sup>(۱)</sup> : ورُوي لعمر رضي الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خمسمائة حديث وسبعة<sup>(۲)</sup> وثلاثون حديثاً ، اتفق البخاري ومسلم منها على ستة وعشرين ، وانفرد البخاري بأربعة ( وثلاثين )<sup>(۳)</sup> ، ومسلم بأحد وعشرين .

ومناقب عمر رضي الله عنه ، وسيرته وزهده وشجاعته وهيبته وأخلاقه ، يَكُونُ مُجَلِّداً ، وقد أشرنا إلى عيون منها ، فيها كفاية إن شاء الله تعالى .

۳۰۶۳ — عُمر بن سالم الخُزَاعِيّ - وقيل عمرو - وافِدُ خُزَاعَة ،

والأصح عمرو .

ذكره هكذا الذهبي<sup>(۴)</sup> في التجريد ، وسيأتي إن شاء الله تعالى في باب

« عمرو » .

۳۰۶۴ — عمر بن سُراقَة بن المُعْتَمِر بن أنس القرشي العدويّ .

ذكره هكذا ابن عبد البر<sup>(۵)</sup> ، وقال : شَهِدَ بَدْرًا هو وأخوه عبد الله

ابن سُراقَة . وقال فيه مُصعب الزُّبَيْرِيّ : عمرو بن سُراقَة . انتهى .

رواه الذهبي<sup>(۶)</sup> بمعناه وقال : والأصح عمرو .

(۱) تهذيب الأسماء واللغات ۲ : ۵

(۲) عند النووي : وتسعة .

(۳) تكملة من النووي .

(۴) التجريد ۱ : ۴۲۸ .

(۵) الاستيعاب ص ۱۱۵۹ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۷۹ .

(۶) التجريد ۱ : ۴۲۸ .

۳۰۶۵ — عمر بن سعید بن أبی حسین القرشي التوفلي المكي<sup>(۱)</sup>

سمع عطاء بن أبی رباح ، وعبد الله بن أبی مُلَيْكَةَ ، وطاووس  
ابن كَيْسَانَ ، وعثمان بن أبی سليمان ، والقاسم بن محمد بن أبی بكر الصديق ،  
وغيرهم .

رَوَى عنه سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، ويحيى بن سعيد بن القطان ، وابن المبارك ،  
وأبو عاصم ، وَرَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ، وغيرهم .

رَوَى له الجماعة ، إلا أن أبا داود ، إنما روى له في المراسيل .  
وثقه أحمد ، وابن مَعِين . وسئل أبو حاتم ، فقال : صدوق .

۳۰۶۶ — عمر بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم .

أخو الأسود بن سفيان ، وهَبَّارُ بْنُ سَفْيَانَ .

قال الزبير<sup>(۲)</sup> : هاجر إلى أرض الحبشة ، بمذكر أن أمه وأم إخوته :  
الأسود ، وهَبَّارُ ، وعبيد الله ، وعبد الله : رِبْطَةُ بنت عبد بن أبي قيس  
ابن عَبْدُودَ بن نصر بن مالك بن حِثْلِ بن عامر بن لُؤَيٍّ .

۳۰۶۷ — عمر بن سهل بن مروان المازني التيمي ، أبو حفص

البصري<sup>(۳)</sup> .

نزىل مكة .

(۱) ترجمته في تهذيب التهذيب ۷ : ۴۵۳ .

(۲) وانظر أيضاً نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ۳۳۸ . والاستيعاب ص ۱۱۵۹

وأسد الغابة ۴ : ۷۹ . والإصابة ۲ : ۵۱۹ .

(۳) ترجمته في تهذيب التهذيب ۷ : ۴۵۸ .

عن أبي الأشهب العطاردي ، وبمحر بن كنيز<sup>(۱)</sup> السقاء ، ومبارك  
ابن فضالة ، وغيرهم .

روى عنه الحميدي ، والفسوي ، وابن . . . . .<sup>(۲)</sup> ،  
وهارون الخمال ، ومؤمل بن إهاب ، وغيرهم .  
روى له ابن ماجه .

قال الذهبي : بصرى نزل مكة ، ولم يذكره صاحب الكمال .

۳۰۶۸ - عمر بن أبي سلمة عبد الله بن عبد الأمد بن هلال

ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي<sup>(۳)</sup> .

رَبِيبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُمُّهُ أُمُّ سَلْمَةَ ، بِكُنْيَةِ أَبِي جَعْفَرٍ .

وُلِدَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فِي آخِرِ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَوْمَ

قُبُوضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ ، وَهُوَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اثْنَا عَشَرَ حَدِيثًا ، اتَّفَقَ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ مِنْهَا عَلَى حَدِيثَيْنِ .

رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ، وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَأَبُو أَمَامَةَ بْنُ سَهْلِ

ابْنِ حُنَيْفٍ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

وَشَهِدَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ، وَاسْتَعْمَلَهُ

(۱) في الأصول : كثير ( تصعيف ) وله ترجمة في تهذيب التهذيب وغيره .

(۲) يياض بالأصول كتب مكانه « كذا » : ويفهم مما في تهذيب التهذيب أن البياض هو للاسم : « وابن وارة » .

(۳) ترجمته في الاستيعاب ص ۱۱۵۹ . وأمد الغابة ۴ : ۷۹ . والإصابة ۱ : ۵۱۹ . وتهذيب التهذيب ۷ : ۴۵۵ .

عَلَى قَارِسَ ، وَهَلَى الْبَحْرَيْنِ . وَتَوَفَى بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ،  
سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ ، وَقِيلَ إِنَّهُ قُتِلَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ . قَالَ  
الْمِزِّيُّ : (۱) وَلَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الضُّعَاكِ وَغَيْرَهُ مِنْ رِوَاةِ  
الْقُرَشِيِّينَ ، يَقُولُونَ : فِي عَمْرِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، وَعَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ يَقُولُ  
مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ (۲) فِي نَخْلَةِ بَاحُوسِ بْنِ الْأَكْحَلِ (۳) :

لَعَمْرُكَ مَا نَخْبِلِي بِحَالِ (۴) مَضِيعَةٍ      وَلَا رَبُّهَا إِنْ غَابَ عَنْهَا بِخَائِفِ  
وَإِنَّ لَهَا جَارِيْنَ لَنْ يَفْدُرَإِنَّهَا (۵)      رَبِيبَ النَّبِيِّ وَابْنَ خَيْرِ الْخِلَافِ

(۱) تهذيب الكمال للمزى ورقة ۵۰۶ .

(۲) شاعر مخضرم ، وله مدائح في جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،

منهم عمر بن أبي سلمة صاحب الترجمة . وله ديوان مطبوع بعنوان « شعر معن

ابن أوس » طبع في أوربا سنة ۱۹۰۳ . وأخباره في الأغاني ۱۲ : ۵۴ .

(۳) كذا في الأصول ، والبيتان في الأغاني ۱۲ : ۵۹ مع ذكر قصة إنشادهما .

وليس فيها قوله : « في نخلة باحوس بن الأكل » . وإنما الذي في الأغاني :

أن معن بن أوس سافر إلى الشام ، وخلف ابنته ليلي في جوار عمر بن

أبي سلمة ، وعاصم بن عمر بن الخطاب . فقال له بعض عشيرته : علي من خلفت

ابنتك ليلي بالحجاز ، وهي صبية ليس لها من يكفلها ؟ . فقال معن : ( البيتان ) .

(۴) في الأغاني : ما ليلي بدار . . . وما شيخها . . . وفي الديوان : ما عرسي

بدار . . . وما بعلها .

(۵) كذا في بعض نسخ الأغاني ، وفي بعضها : لن يفدرا بها ، وكذا في الديوان .

۳۰۶۹ — عمر<sup>(۱)</sup> بن عبد الله بن سليمان بن السريّ الرّيميّ<sup>(۲)</sup>

اليميني .

ذكره الشيخ عبد الله اليافعيّ في تاريخه<sup>(۳)</sup> ، وقال : توفي سنة خمسين وخمسمائة<sup>(۴)</sup> حاجًا ، وترجمه بالفقيه الفاضل الورع الزاهد ، وقال : روى القاضي أبو الطيب طاهر بن يحيى بن أبي الخير اليميني<sup>(۵)</sup> ، أنه كان قد أصابه بثرات في وجهه ، فرام معالجتها على يد الحكيم ، وارتحل إليه ، وكان في ذي جَبَلَة<sup>(۶)</sup> . فرأى ليلة وصوله إليها<sup>(۷)</sup> ، عيسى بن مريم عليه السلام ، فقال : يا روح الله ، امسح على وجهي ، وادع لي ، ففعل . فلما قام من آخر الليل ، وأمر الماء على وجهه ، وجد فيه خفةً ، وأحسن عافيةً ، فاستبشر بصدق رؤياه ، فلما أسفر ، نظر وجهه في المرآة ، وإذا وجهه قد أضح وأنار ، فحمد الله ، ورجع إلى منزله ، قد عافاه الحكيم العليم . انتهى .

وذكره الجندی<sup>(۸)</sup> .

(۱) له ترجمة في طبقات فقهاء اليمن لابن صمرة ص ۱۹۶ . وطبقات الخواص للشرجي ص ۱۰۷ . والسلوك للجندی لوحة ۱۳۹ ، وسموه جميعاً « عمرو » وليس « عمر » .

(۲) نسبة إلى ريمة المناخي ، وهو جبل كبير منسوب إلى ذي مناخ ، قوم من حمير ، بقرب مخلاف جعفر باليمن .

(۳) مرآة الجنان لليافعي ۳ : ۲۹۷ .

(۴) في بعض المراجع المذكورة : سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

(۵) هو شقيق زوجة صاحب الترجمة ، وله ترجمة في طبقات فقهاء اليمن ص ۱۸۶ . وطبقات الدافعية للسبكي ۴ : ۲۳۱ .

(۶) مدينة باليمن شمالي مدينة الجند ، وكانت من أهم مدن الدولة الصليبية ، ودفنت فيها الملكة الحرة أروى بنت أسعد الصليبية ( طبقات فقهاء اليمن ۳۱۵ ) .

(۷) في مرآة الجنان : قدومه إليه .

(۸) السلوك للجندی لوحة ۱۳۹ .

۳۰۷۰ - عمر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة  
القرشي المخزومي المكي الشافعي ، يُلقب بالسراج .

سمع من الجمال بن عبد المعلى ، وأحمد بن سالم ، وابن حبيب الحلبي ،  
وجاعة ، بإفادة أخيه شيخنا القاضي جمال الدين ، وأجاز له من شيوخه : ابن  
أميئة ، وابن أبي عمر ، وجاعة ، وسألت عنه شيخنا المذكور ، فقال :  
بَحَثَ « التنبية » في الفقه على الشيخ برهان الدين الأبناسي ، وأجازه  
بالتدريس ، وجُلَّ اشتغاله على ، وفضل . وكان شديد الورع متين الديانة .  
توفي في ذي القعدة سنة سبع وتسعين وسبعمائة بمكة . انتهى .

۳۰۷۱ - عمر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الضياء محمد بن عمر  
القسطلاني المكي المالكي .

ابن أخي الشيخ خليل المالكي ، إمام مقام المالكية بالمسجد الحرام .  
وَلِيَ الإمامة بمقام المالكية ، بعد عمه الشيخ خليل ، حتى مات في  
رمضان سنة خمس وستين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

۳۰۷۲ - عمر بن عبد الله بن يحيى القرشي المخزومي المعروف  
بإبن الهليس<sup>(۱)</sup> البيني .

أحد تجار اليمن .

(۱) كذا ضبطت بالحروف في ترجمة عيسى بن عبد الله القرشي المخزومي ،

- أخى صاحب الترجمة - عند باخرمة في تاريخ ثغر عدن ص ۲۵۴ .

توفي في آخر العَشر الأخير من ذي الحِجَّة ، سنة ثلاث وسبعين  
وسبعمائة ، ودفن بالمُعلاة .

ومن حَجَرَ قبره نَحَصَتْ ذلك .

۳۰۷۳ — عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، عمرو ، وقيل حذيفة

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشي  
المخزومي المدني المكي .

الشاعر المشهور .

ذكره الفضلاء في كتبهم ، وأوسع بعضهم في ترجمته<sup>(۱)</sup> ، وتمن أحسن  
فيها ابن خَلَّكان<sup>(۲)</sup> ، فذكر كثيراً مما ذكره ، ونظم إلى ذلك ما يناسبه ،  
مع عزوه إلى ذاكره .

قال ابن خَلَّكان : كانت ولادته في الليلة التي مات<sup>(۳)</sup> فيها عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه ، وهي ليلة الأربعاء ، لأربع بقين من ذي الحجة  
سنة ثلاث وعشرين من الهجرة ، وغزا في البحر ، فأحرقوا السفينة ،  
فاحترق في حدود سنة ثلاث وتسعين للهجرة ، وعمره مقدار سبعين<sup>(۴)</sup> .  
رحمه الله تعالى .

وفيما ذكره ابن خَلَّكان في وفاة عمر بن أبي ربيعة نظراً بحكاية  
رُويت ، فيها ما يقتضي أنه عاش إلى سنة سبع وتسعين من الهجرة ، لأن فيها

(۱) أخباره في الأغاني ۱ : ۶۱ — ۲۴۸ . والحزانة ۱ : ۲۳۸ — ۲۴۰ .

وكتبت عنه دراسات كثيرة معاصرة . وله ديوان شعر مطبوع أكثر من مرة .

(۲) وفيات الأبيان لابن خلكان ۱ : ۳۷۸ .

(۳) عند ابن - لسان : قتل .

(۴) عند ابن خلكان : وعمره سبعون سنة .



أنه اجتمع مع الخليفة سليمان بن عبد الملك بن مروان في أيام الحج ، لما حجَّ سليمان ، وخطب عمرُ سليمانَ بأمير المؤمنين ، وكان حجَّ سليمان في سنة سبع وتسعين ، فيما ذكر غير واحدٍ من أهل الأخبار ، فيلزم على مقتضى الحكاية المشار إليها ، حياة عمر في هذا التاريخ ، وهو يخالف ما ذكره ابن خلكان . والله أعلم . وستأتي هذه الحكاية منقولة عن « التمهيد » للحافظ أبي عمر بن عبد البر . انتهى .

وقال ابن خلكان : وكان الحسن ( البصرى )<sup>(١)</sup> رضى الله عنه ، إذا جرى ذكر ولادة عمر بن أبي ربيعة في الليلة التي قُتِل فيها عمر رضى الله عنه ، يقول : أَيْ حَقِّ رُفِع ، وَأَيْ بَاطِلٌ وَضِع .

وقال<sup>(٢)</sup> قبل ذلك : ولم يكن في قُرَيْشٍ أشعْرُ منه ، وهو كثير الغزل والنوادر والوقائع والمُجُون والخلاعة ، وله في ذلك حكايات مشهورة ، وكان يتغزل في شعره بالثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر ابن عبد شمس بن عبد مناف الأموية . وقال السهيلي في « الروض الأنف »<sup>(٣)</sup> : هي الثريا ابنة عبد الله ، ولم يذكر علياً . وقال ابن خلكان ، بعد شيء نقله عن السهيلي : وكانت الثريا موصوفة بالجمال ، فتزوجها سهيل ابن عبد الرحمن بن عوف الزهرى رضى الله عنهما ، ونقلها إلى مصر ، فقال عمر المذكور في زواجها ، يضرب المثل بالثريا وسهيل ، النجمين ( المعروفين )<sup>(٤)</sup> :

(١) تكملة من ابن خلكان .

(٢) أى ابن خلكان .

(٣) الروض الأنف للسهيلي ٢ : ١١٩ .

(٤) تكملة من ابن خلكان .

أَيْهَا الْمُنْكَحُ الثَّرِيَا سُهَيْلًا عَمْرَكَ اللَّهُ كَيْفَ بِلْتَقِيَانِ  
هِيَ شَامِيَّةٌ إِذَا مَا أَسْتَقَلَّتْ وَسُهَيْلٌ إِذَا اسْتَقَلَّ بِمَا نِ

نم قال : ومن شعر عمر المذكور :

حَى طَيْفًا مِنَ الْأَحْبَةِ زَارًا بَعْدَ مَا صَرَّعَ الْكَرَى السَّمَارَا  
طَارِقًا فِي الْمَنَامِ تَحْتَ دُجَى اللَّهِ لِي ضَنِينَا بَأَنْ يَزُورَ نَهَارَا  
قُلْتُ مَا بَالُنَا جُفِينَا وَكُنَّا قَبْلَ ذَلِكَ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارَا  
قَالَ إِنَّا كَمَا عَمِدَتْ وَلَكِنْ شَغَلَ الْحَلِيُّ أَهْلَهُ أَنْ يُعَارَا<sup>(١)</sup>

وله أيضا<sup>(٢)</sup> :

أَيْهَا الرَّكِبُ<sup>(٣)</sup> الْمَجِيدُ ابْتِكَارَا قَدْ قَضَى مِنْ تِهَامَةَ الْأَوْطَارَا  
إِنْ يَكُنْ قَلْبُكَ الْفَدَاةَ خَلِيًّا<sup>(٤)</sup> فَفُؤَادِي بِأَخْلِيفِ أُمْسَى مُعَارَا  
لَيْتَ ذَا الدَّهْرَ حَتْمًا عَلَيْنَا كُلُّ بَوْمَيْنِ حَجَّةً وَأَعْتِمَارَا

وقال عبد الله بن عمر ، لعمر بن أبي ربيعة : يا ابن أخي ، ما اتقيت الله

حيث قات :

لَيْتَ ذَا الدَّهْرَ كَانَ حَتْمًا عَلَيْنَا كُلُّ بَوْمَيْنِ حَجَّةً وَأَعْتِمَارَا

فقال : يا أبا عبد الرحمن ، إني وضعت ليت حيث لا يعره ، قال : صدقت .

(١) إلى هنا ينهى النقل من ابن خلكان . وما سيأتي من مصادر أخرى .

(٢) الأبيات الثلاثة في الأغاني ١ : ١٦٧ . وفي ديوانه ص ٤٩٣ .

(٣) في الديوان : الراح .

(٤) في الديوان والأغاني : من يكن قلبه صحيحاً ملها .

وینا سمر یعوف بالبيت ، إذ رأى امرأة تطوف فأهبطته ، فسأل عنها ، فإذا هي من أهل البصرة ، فدنا منها وكلمها ، فلم تلتفت إليه ، فلما كانت الليلة الثانية تعرض لها ، فقالت : إليك عنى أيها الرجل ، فإنك فى حرم الله تعالى ، موضع عظيم الحرمه ، فلما ألح عليها ومنعها من الطواف ، أتت مخرمًا لها فقالت : تعال معى ، أرني المناسك ، فإني لا أعرفها ، فأقبلت وهو معها ، وعمر جالس على طريقها ، فلما رآها عدل عنها ، فتمثلت بشعر الزبيرقان بن بدر السعدي<sup>(۱)</sup> :

تَعْدُو الذَّنَابُ عَلَيَّ مِّنْ لَاِ كَلَابَ لَهُ

وَتَتَّقِي مَرِيضَ الْمُسْتَأِيدِ الْحَامِي<sup>(۲)</sup>

قال : فبلغ هذا الحديث المنصور ، فقال : وددت أنه لم تبق فتاة من قريش فى خدرها ، إلا سمعت هذا الحديث .  
وَبُرُوى أن يزيد بن معاوية ، لما أراد توجهه مسلم بن عقبة إلى المدينة ،

(۱) فى الأغاني ۱ : ۷۸ : بقول النابغة ، وفى الحاشية عن نسخ أخرى : بقول

جرير . وعلق المحقق بقوله : وهذا تحريف . وذكر أن البيت ورد فى شرح

الشعراء الستة ٥ للأعلم الشنتمرى المخطوط بدارالكتب المصرية تحت رقم ۸۱

أدب ش ، ضمن قصيدة ميمية للنابغة ( الديباني ) مطلعها :

قالت بنو عامر خلوا بنى أسد يابؤس للجهل ضراراً لأقوام

(۲) فى كثير من المراجع : الضارى . والقصيدة ميمية كما هو مذكور .

وقد أورد صاحب اللسان ( ثمر ) البيت ونسبه للنابغة وفيه : المستنفر الحامى .

يقال استنفر الكلب ، إذا أدخل ذنبه بين نخديه حتى يلزقه يطنه .

اعترض الناس ، فرأى به رجل من أهل الشام ، معه ترس قبيح ، فقال : يا أبا  
الشام ، مجنأ ابن أبي ربيعة ، أحسن من مجنأك ، يريد قول ابن أبي ربيعة (١) :

فكان مجنأ دون من كنت أتقى ثلاثاً شخوص : كاعبان وممصر

وهذا البيت من جملة قصيدة ، وهو من ظريف شعره ، ومن جملتها (٢) .

فَحَيِّتُ إِذْ فَاجَأْتُهَا فَتَلَّهْتُ (٣)      وَكَادَتْ بِمَكْتُومِ التَّحِيَّةِ تَجْهَرُ  
وَقَاتَ وَعَصَّتْ بِالْبَنَانِ فَضَحَّتَنِي      وَأَنْتَ أَمْرٌ وَمَيْسُورٌ أَمْرِكَ أَعْسَرُ  
أَرَبْتِكَ إِذْ هُنَا عَلَيْكَ أَلَمْ تَخْفَ      رَقِيبًا (٤) وَحَوْلِي مِنْ عَدُوِّكَ حُضْرُ  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أُنْمَجِّيلُ حَاجَةٍ

سَرَتْ بِكَ أَمْ قَدْ نَامَ مَنْ كُنْتَ تَحْذَرُ  
فَقُلْتُ لَهَا قَدْ قَادَنِي (٥) الشَّوْقُ وَالنَّهْوَى

إِلَيْكَ وَمَا عَيْنٌ مِنَ النَّاسِ تَنْظُرُ  
فَلَمَّا تَقَضَى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ      وَكَادَتْ تَوَالِي نَجْمِهِ تَتَفَوَّرُ  
أَشَارَتْ بَأْنَ الْحَى (٦) قَدْ حَانَ مِنْهُمْ  
هُبُوبٌ وَلَكِنْ مَوْعِدٌ مِنْكَ عَزُورُ

(١) الديوان ص ٩٢ .

(٢) الديوان ص ٩٦ .

(٣) في الديوان : فتولت . . . وكادت بمخفوض

(٤) : وقيت . وفي الأصول : « إذ هنا علينا » والمثبت من الديوان

(٥) : بل قاذى . . . وما نفس من الناس تشع

(٦) في الأصول « الحما » والمثبت من الديوان . والوزن به أنهم .

فَمَا رَاعَنِي إِلَّا مُنَادٍ بِرَحْلِهِ (١)  
فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَنَوَّرَ (٢) مِنْهُمْ  
فَقُلْتُ أَبَادِيهِمْ فَإِنَّمَا أَفْوَتْهُمْ  
فَقَالَتْ أَتَحْقِيقًا لِمَا قَالَ كَانِيحٌ  
وَإِن كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَفِيهِ  
أَقْصُرُ عَلَى أُخْتِي بَدْءَ حَدِيثِنَا  
لَعَلَّهُمَا أَنْ يَبْغِيَا لَكَ مَخْرَجًا  
فَقَالَتْ لِأُخْتَيْهَا أُعِينَا عَلَى فِتْي  
فَأَقْبَلْتَا فَأَرْتَاعَتَا ثُمَّ قَالَتَا  
بِقَوْمٍ قِيمَتِي بَيْنِنَا مُتَنَكِّرًا  
فَكَانَ مَجِيئِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي  
انتهى ما اخترنا ذكره من كتاب ابن خلسكان (٥) ، في أخبار عمر  
ابن أبي ربيعة .

ومن أخباره وشعره في غير كتاب ابن خلسكان ، ما ذكره الفارسي

(١) في الديوان : ترحلوا .

(٢) في الديوان : تنبه .

(٣) في الديوان : تطلبنا لك . . . وأن ترحبنا سرباً ( ؟ ) .

(٤) في الديوان : للأمر .

(٥) راجع الحاشية (١) في صفحة (٣١٣) . فعندها ينتهي ما نقله للؤلف عن

ابن خلسكان ، وما بعد ذلك لم يرد عنده . وهو من مراجع أخرى .

في كتاب « أخبار مكة » ، قال : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ حُمَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ أَسْلَمٍ ، قَالَ : نَظَرْتُ إِلَى امْرَأَةٍ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ مُسْتَشْفِرَةً <sup>(۱)</sup> بِثُوبٍ ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ ، ثُمَّ قَالَ <sup>(۲)</sup> :

أَلَيْمَا بَدَاتِ الْخَالِ فَاسْتَطْلَعَا لَنَا  
وَقَوْلَا لَهَا إِنَّ النَّوَى أَجْنَبِيَّةٌ بِنَا وَبِكُمْ قَدْ خِفْتُ أَنْ يَتِيَمَمَا <sup>(۳)</sup>

فقلت له: امرأة مسلمة محرمة غافلة ، قد سبَّرت فيها شعراً ، وهي لا تدري؟  
فقال له : لقد سبَّرتُ من الشعر ما بلغك ، ورب هذه البنية <sup>(۴)</sup> ، ما حَلَّتْ  
إِزَارِي عَلَى فَرْجِ امْرَأَةٍ حَرَامٍ قَطُّ ، ثُمَّ قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ :  
حَدَّثَنَا ابْنُ الْقَدَّاحِ سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ ، قَالَ : كَانَ فُلَانٌ الْأَعْمَى ، يَسْكُنُ فِي  
شِعْبِ الْخُرَّازِينَ ، وَكَانَتْ لَهُ فِيهِ زَوْجَةٌ ، فَبَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ أَطْلَفَ  
بَيْتَهُ ، فَقَالَ لِقَائِهِ : صَلَّى بِي الْجُمُعَةَ إِلَى جَنْبِ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، فَلَمَّا  
انصرفت من الجمعة ، أخذت بحاشية ثوب عمر ، ثم صاح :

أَلَا مَنْ بَشْتَرِي جَاراً نَوُومًا بَجَارٍ لَا يَنَامُ وَلَا يُنِيمُ  
وَيَلْبَسُ بِالنَّهَارِ ثِيَابَ إِنْسٍ وَتَحْتَ اللَّيْلِ شَيْطَانَ رَجِيمُ

فقال له عمر : أَقْلَدِيهَا ، فَهِيَ التَّوْبَةُ ، فَأَرْسَلَهُ .

(۱) كذا في ق وك . وفي ي : مسترة ( وراجع الحاشية رقم ۲ ص ۳۱۴ )

(۲) الديوان ص ۲۰۴ .

(۳) في الديوان : ودها .

(۴) في الديوان : تتما .

(۵) أي الكعبة .

وقال الفاكهي ، بعد أن ذكر مسجد الشجرة ، الذي دونَ بِأَجَجٍ<sup>(۱)</sup> ، قال  
عمر بن أبي ربيعة يذكر بِأَجَجٍ:

وَأَسْرِيحُ لِي الدَّهَاءُ وَأَجْعَلُ بِمِطْرِي  
وَلَا يَعْلَمُنَّ حَتَّى مِنْ النَّاسِ مَذْهَبِي<sup>(۲)</sup>  
وَمَوْعِدُكَ البَطْحَاءُ مِنْ أَرْضِ بِأَجَجٍ  
أَو الشُّعْبِ ذِي المَرْنَحِ مِنْ بَطْنِ مُغْرِبٍ<sup>(۳)</sup>

وقال : حدثنا الزبير بن أبي بكر ، قال : حدثني بكار بن رباح ، قال  
أخبرني ابن جريج ، قال : كنت مع معن بن زائدة باليمن ، فحضر الحج ،  
فلم تحضرني نية ، قال : فخطب بيالي قول ابن أبي ربيعة<sup>(۴)</sup> :

بِاللهِ قَوْلِي لَهُ فِي غَيْرِ مَعْتَبَةٍ مَاذَا أَرَدْتَ بِطُولِ المَكِّ بِالْيَمَنِ<sup>(۵)</sup>  
إِنْ كُنْتَ جَاوَلْتَ دُنْيَا أَوْ نَعِمْتَ بِهَا فَمَا أَخَذْتَ بِتَرْكِ الحَجِّ مِنْ ثَمَنِ  
فدخلتُ على معن ، فأخبرته أني عزمْتُ على الحج ، فقال : ما نزعك  
إليه ، ولم تكن تذكره ؟ قلت : ذكرت قول ابن أبي ربيعة ، وأنشدته  
شعره هذا ، فجهزني وانطلقت .

حدثنا عبد الله بن إسحاق الجوهري البصري قال : سمعتُ أبا عاصم  
الضحاك بن مخلد ، يقول : قدِمْتُ مكة ، فإذا ابن جريج عند معن بن زائدة ،

(۱) واد ينصب من مطلع الشمس إلى مكة ، على ثمانية أميال منها ، وكان من  
منازل عبد الله بن الزبير ( ياقوت والبكري ) .

(۲) لم يرد هذان البيتان في ديوانه المطبوع .

(۳) ورد هذا البيت في معجم ما استعجم ( بأجج ) وفيه : أو الشعب بالمروخ .

(۴) الديوان ص ۲۷۶ .

(۵) في الديوان : في يمن .

فلما كان قبل يوم التَّروية بيوم أو يومين ، قال لي رجل قد قدم ، فذكر نحو الحديث الأول . وأول هذه الأبيات (١) :

هَيَّاتَ مِنْ أُمَّةِ الْوَهَّابِ مَنَزِلَنَا إِذَا حَلَلْنَا (٢) بِسَيْفِ الْبَحْرِ مِنْ عَدَنِ  
وَأَحْتَلَّ أَهْلُكَ أَوْطَانًا (٣) فَلَيْسَ لَهُمْ إِلَّا التَّذَكُّرُ أَوْ هَمٌّ (٤) مَعَ الْحَزَنِ  
قَالَتْ لِأُخْتِ لَهَا سِرًّا مُرَاجِعَةً وَمَا أَرَادَتْ بِهِ إِلَّا لِتَبْلُغَنِي (٥)  
بِاللَّهِ قَوْلِي لَهُ فِي غَيْرِ مَعْتَبَةٍ مَاذَا أُرَدَّتْ بِطُولِ الْمَكْثِ بِالْيَمَنِ (٦)  
لَوْ أَنَّهَا أَبْصَرَتْ بِالْجَزِيعِ عِبْرَتَهُ إِذَا تَفَرَّدُ قَمْرِي عَلَى قَنَنِ (٧)  
إِذَا رَأَتْ غَيْرَ مَا ظَنَنْتُ لِصَاحِبِهَا وَأَيَقَنْتُ أَنْ أَحْجَبًا لَيْسَ مِنْ وَطَنِي

وزاد عبد الله بن إسحاق : فدخل على معن بن زائدة ، فقال : عتق

مَا يَمْلِكُ إِنْ أَمْسَى بِصَنْعَاءَ ، فقال : قدم للحج . انتهى .

ورويها بإسناد لابن جُرَيْجٍ ، حكايته مع معن بن زائدة ، وفيها غير

ما ذكره الفاكهي ونقص عنه .

(١) الديوان ص ٢٧٥ .

(٢) كذا في الديوان ، وفي ق : نزلنا

(٣) في الديوان : أجياداً . وأجياد : موضع بمكة مما يلي الصفاء .

(٤) في الديوان : أوحظ من الحزن .

(٥) هذا البيت ليس في الديوان .

(٦) في الديوان : في يمن .

(٧) رواية هذا البيت والذي يليه في الديوان :

فلو شهدن غداة البين عبرتنا لأن تفرد قمرى على قنن

لاستيقنت غير ما ظنت بصاحبها وأيقنت أن عكاً ليس من وطني

[ وعك : اسم قبيلة وموضع باليمن ] .



أخبرني الإمام الخَيْر أبو اليمين محمد بن أحمد بن الرضى إبراهيم الطبري وغيره سماعا ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن خالد بن محمد بن أبي بكر الفارقي إجازة ، قال : أخبرنا قاضي القضاة شمس الدين أبو بكر محمد بن إبراهيم ابن عبد الواحد المقدسي ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو يعقوب حمزة ابن السيد بن أبي الفوارس الأنصاري ، قال حدثنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبّيدان الأزدي قال : أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلاء المصيصي ، قال : أملى علينا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن عبد الله ، ابن محمد الفازي في داره بمصر ، سنة تسع عشرة وأربعمائة ، قال : حدثنا أبو بكر بن خروف إملاء قال : حدثنا يموت بن المزرع ، قال : حدثنا نصر بن منصور بن المطيعي قال : حدثنا علي بن المديني قال : حدثنا سفيان قال : حدثني ابن جريج قال : لزمّتي دَيْن ، فضاقت علي ساحتى وبلدى ، فأتيت مَمَن بن زائدة وهو بأرض اليمن ، فنزلت في منزلي ، ثم إني سرت إليه ، فقال لي : أهلاً بك وسهلاً ، ما أقدمك هذه البلدة ؟ فقلت : دَيْن . أصلح الله الأمير - طردني عن وطني ، فقال : نقض دَيْنك وتردّ إلى بلدك مجبوراً ، فأقت عنده مُدبّدة ، ثم إني رأيت الناس يتجهزون للحج ، فحنت إلى مكة ، وذكرت قول عمر بن أبي ربيعة<sup>(۱)</sup> :

بَلْ مَا نَسِيتُ غَدَاةَ<sup>(۲)</sup> الْخَلِيفِ مَوْقِفَهَا      وَمَوْقِفِي وَكِلَانَا ثُمَّ ذُو شَجَنِ  
وَقَوْلُهَا لِلثَّرِيَا وَهِيَ بَا كِيَّةٌ<sup>(۳)</sup>      وَالذَّمْعُ مِنْهَا عَلَى الْخَلْدِيِّنِ ذُو سَنَنِ

(۱) ديوانه ص ۲۷۶ .

(۲) في الديوان : يطن .

(۳) في الديوان : للثريا يوم ذى حشب .

بِاللَّهِ قَوْلِي لَهُ فِي غَيْرِ مَعْتَبَةٍ      مَاذَا أَرَدْتَ بِطُولِ الْمَسْكِ فِي الْيَمَنِ  
إِنْ كُنْتَ حَاوَلْتَ دُنْيَا أَوْ ظَفِرْتَ بِهَا      فَمَا أَفَدْتَ بِتَرْكِ الْحَجِّ مِنْ ثَمَنِ<sup>(١)</sup>

انتهى .

ومن أخبار عمر بن أبي ربيعة ، الحكاية التي نقلها شيخنا القاضي  
مجد الدين الشيرازي<sup>(٢)</sup> في كتابه « الوصل والمنى » ، في فضائل منى : قال :  
لما حج سليمان بن عبد الملك ، أرسل إلى عمر بن أبي ربيعة يقول له : أنت  
القائل<sup>(٣)</sup> :

وَ كُمْ مِنْ قَتِيلٍ لَا يُبَاءُ بِهِ دَمٌ      وَمِنْ غَلِقِي رَهْنَا إِذَا ضَمَّهُ مِنِّي  
وَمِنْ مَالِيءِ عَيْنَيْهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ      إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضِ كَالدَّمِيِّ  
يُسْحَبْنَ أَذْيَالَ الْمُرُوطِ بِأَسْوَقِ      خِدَالٍ إِذَا وَلَّيْنَ أَعْجَازَهَا رِيَّ  
أَوَانِسُ بَسَلْبِنِ الْحَلِيمِ فَوَادَهُ      فَيَا طُولَ مَا شَوْقِي وَيَا حُسْنَ مُجْتَلِي  
فَلَمْ أَرَ كَالْتَجْمِيرِ مَنظَرَ نَاطِرٍ      وَلَا كَلْيَالِي الْحَجِّ أَفْلَتَنَ ذَا هَوَى

قال : نعم . فقال سليمان بن عبد الملك : والله لا يشهد الحج العام  
مع الناس ، أما والله لو اهتممت بحجك ، لم تنظر إلى شيء غيرك ! فإذا  
لم يقلت الناس منك في هذه الأيام ، فمتى يفلتون ؟ ثم أمر بنفيه إلى الطائف ،  
فقال : يا أمير المؤمنين ، أو خير من ذلك ؟ قال : ما هو ؟ قال : أعاهد الله

(١) في الديوان : نعمت بها . . . فما أخذت .

(٢) هو الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروز آبادي المتوفى  
سنة ٨١٧ ، صاحب القاموس المحيط . وكتابه « الوصل والمنى » من الكتب  
النادرة ، ولم أقف عليه .

(٣) الديوان ص ٤٥١ .

عز وجل ، أن لا أعود لئلا هذا الشعر ، ولا أذكر النساء في شيء أبداً ،  
وأجدد توبة على يدك ، قال : أو تفعل ؟ قال : نعم : فعاهد الله على توبته  
وخلاه . انتهى .

واتفق لعمر بن أبي ربيعة حكاية<sup>(۱)</sup> طريفة بمي ، في زمن الحج ،  
الفيته في كتاب شيخنا القاضي مجد الدين الشيرازي ، قال بعد أن أشار  
إليها مستظرفاً لها : وهي ما حكاها القاسم بن محمد رحمه الله تعالى ، قال :  
كنت في مجلس فيه عمر بن أبي ربيعة المخزومي رحمه الله تعالى ، فقلنا له :  
يا أبا الخطاب ، إن لك مع النساء أحاديث عجيبة ، قد نقأها الرواة ، وسارت  
بها الركببان ، فحدثنا بأعجبها ! فقال : نعم . إني سأحدثكم حديثاً ظريفاً :  
إني كنت ذات يوم بمي ، إذ دخل علي الحاجب ، فأعلمني مكان مجوز  
بالباب ، تطلب الإذن ، فقلت له : إيدن لها ، فدخلت مجوز بها مسحة من  
الجمال ، وعليها كسوة فاخرة ، فسلمت علي ، وسألتنى عن نسبي ، فأخبرتها  
أنني عمر بن أبي ربيعة ، فقالت : يا أبا الخطاب ، هل لك أن أريك أحسن  
خلق ! . قلت : فإدالك أبي وأمي ، كيف لي بذلك ! قالت : يا أبا الخطاب ، أنت  
ناظر إليها على شريطة ، قلت : وما هي ؟ قالت : آخذ عليك المهد ،  
على أنك تُربها من نفسك العفاف ، ولا تتعرض لها بسوء ، قلت : نعم ،  
ذاك لك ، قالت : وعلى أن أعصب عينيك ، وألبسك لبس النساء ، وأقودك  
إلى الموضع ، قلت : نعم . وذلك أيضاً لك . قال : فأخرجت مصحفها من  
ردفها ، فاستحلفتني به على ذلك ، ثم أخرجت عصاها فقصبت بها عيني ،

(۱) هذه الحكاية في الأغاني ۱ : ۱۹۰ - ۱۹۵ مع خلاف في الرواية .

وألبستني إزاراً وخفّاً ، ثم قادتني ، حتى أدخلتني على مِضْرَبٍ<sup>(۱)</sup> ، فأخذني من يدها وصانف ، ثم حَلَلَنَ العِصَابَةَ عن عَيْنِي ، وإذا أنا في مِضْرَبٍ من الديباج الأحمر ، مفروش بالوشى المنسوج بالذهب ، وإذا فيه جوار أبي من البدور ، فأجَلَسَنِي على سرير من الأبنوس المُسَجَّف بالذهب ، ووقفن على رأسي يروحنني ، فبينما أنا جالسٌ على ذلك الحال ، وإذا جارية قد طلعت من باب المِضْرَب ، أحسن من الشمس ، فسَلَت عليّ ، ثم جلست إلى جانبي ، وأقبلت عليّ تُحدِّثني ، وسألتنى عن حالي ، وأنا والله منها في غمراتٍ شديدة ، وقد زال عقلي حين شاهدت جمال صورتها ، فلما مضى لي معها ساعة ، قالت : يا عمر ، من الذي يقول<sup>(۲)</sup> :

وَنَاهِدَةَ النَّدَّيْنِ قُلْتُ لَهَا أَنْكِبِي      عَلَى الرَّمْلِ مِنْ جَبَانَةٍ لَمْ تَوَسَّدِ<sup>(۳)</sup>  
فَقَالَتْ عَلَيَّ أَسْمُ اللَّهِ سَمْعًا وَطَاعَةً<sup>(۴)</sup>      وَإِنْ كُنْتُ قَدْ كَلَّفْتُ مَا لَمْ أَعُودِ  
فَلَمَّا دَنَا الْإِصْبَاحُ قَالَتْ فَضَحْتَنِي      فَعَمُّ غَيْرَ مَطْرُودٍ وَإِنْ شِئْتَ فَازْدَدْ  
فَزُوْدَتْ<sup>(۵)</sup> مِنْهَا وَأَنْشَحْتُ بِمِرْطَهَا

وَقُلْتُ لِعَيْنِي أَسْكِبَا الدَّمْعَ فِي غَدِ<sup>(۶)</sup>      وَقَامَتْ تَمَقَّى بِالرَّدَاءِ مَكَانَهَا  
وَتَطَلَّبُ شَيْئًا<sup>(۷)</sup> مِنْ جَمَانٍ مُبَدَّدِ

- (۱) المضرب : المسطاط العظيم .  
(۲) الأبيات الثلاثة الأولى في الأغاني ۱ : ۱۹۲ ، وجميعها في الديوان ص ۴۸۲ .  
(۳) في بعض نسخ الأغاني : « من ديمومة لم تمهد » .  
(۴) في الأغاني والديوان : أمرك طاعة .  
(۵) في الديوان : تزودت .  
(۶) في الديوان : اسفعا الدمع من غد . وفي الأصول : « اسكبي » ولا يستقيم به الوزن .  
(۷) في الديوان : شذرا .

فقلت لها : أنا قائل ذلك ، فِدَاكِ أُمِّي ، قالت : يا عمر ، من كانت هذه الناهدة التذيين ، التي كانت هذه حالها معك ؟ قلت لها : أطال الله بقاءك ، مَا كَانَ هَذَا مِنِّيْ مِنْ قَصْدٍ وَلَا عَمْدٍ ، وَلَا قَلْتَهُ فِي امْرَأَةٍ بَعِيْنَهَا ، غَيْرَ أَنِّي أَحَبُّ الْغَزَلِ ، وَأَقْوَلُ الشَّمْرِ ، وَالنَّشْبُوبُ لِلنِّسَاءِ ، فَقَالَتْ : أَنْتِ كَذَابٌ عَلَى الْحَرَاثِرِ ، فَاضْحِ لِلنِّسَاءِ ، وَقَدْ فَشَا شِمْرُكَ فِي الْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي امْرَأَةٍ بَعِيْنَهَا ! يَا وَصَائِفُ ، أَخْرِجِيْنَ هَذَا الْكُذَّابَ الْفَضَّاحَ لِلنِّسَاءِ الْحَرَاثِرِ ، فَمَعْصَبِيْنَ عَيْنِيْ ، وَدَفَعْنِيْ إِلَى الْعَجُوزِ ، فَقَادَتْنِيْ إِلَى مِضْرَبِيْ ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا أَبَا الْخَطَّابِ ، لَا تَيْأَسْ ، فَبِتَ لَيْلَتِي قَلْبًا لَمْ أَذُقْ مِنْهَا ، فَلَمَّا كَانَ الْفَدَى ، دَخَلَ عَلَيَّ الْحَاجِبُ ، وَقَالَ : إِنْ الْعَجُوزُ الَّتِي كَانَتْ أُمْسُ بِالْبَابِ قَدْ جَاءَتْ ، فَقُلْتُ : إِئِذْنِ لَهَا ، فَدَخَلَتْ وَسَأَمْتُ وَقَالَتْ : هَلْ طَلَّكَ أَنْ تَرَاهَا ثَانِيَةً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . قَالَتْ : أَنْتِ نَاطِرَةٌ إِلَيْهَا عَلَى الشَّرْطِ الْمَتَقَدِّمِ ، قُلْتُ : نَعَمْ . فَأَخْرَجَتِ الْمَصْحَفَ وَاسْتَحْلَفَتْنِي ، وَعَصَبَتْ عَيْنِيْ ، وَقَادَتْنِيْ إِلَى مِضْرَبِهَا ، فَأَخَذَتْنِيْ مِنْهَا الْوَصَائِفُ ، وَحَلَّلْنَ الْمِصَابَةَ عَنْ عَيْنِيْ ، وَإِذَا أَنَا فِي مِضْرَبٍ مِنَ الدِّيْبَاجِ الْأَسْوَدِ ، مَنْقُوشٍ بِالذَّهَبِ ، مَفْرُوشٍ بِالْحَرِيرِ ، وَإِذَا فِيهِ جَوَارٍ كَالظُّبَابِ ، فَجَلَسْتُ عَلَى السَّرِيرِ ، وَإِذَا هِيَ قَدْ حَلَمَتْ عَلَيَّ كَالْبَدْرِ بِتَمَامِهِ ، فَسَلَّمَتْ عَلَيَّ وَصَالِحَتْنِي ، فَوَجَدْتُ بَرْدَ كَبِدِهَا فِي يَدِي ، ثُمَّ جَلَسَتْ إِلَى جَانِبِي ، وَسَأَلَتْنِيْ عَنْ خَبْرِي ، وَكَيْفَ كَانَ مَبِيتِي فِي لَيْلَتِي ، وَحَادِثَتْنِي سَاعَةً ، فَمَا رَأَيْتُ أَطِيبَ مِنْ حَدِيثِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ لِي فِي غُضُونِ ذَلِكَ : يَا أَبَا الْخَطَّابِ ، مِنَ الَّذِي يَقُولُ <sup>(۱)</sup> :

(۱) الأبيات في الأغاني ۱ : ۱۱۹ كما وردت هنا . وقد ورد في الديوان

ص ۱۴۳ قصيدة من هذا الوزن والروي ، ومنها بيتان يتفقان مع ما جاء هنا

بَيْنَمَا بِنَعْتَنِي (۱) أَبْصَرَنِي دُونَ قَيْدِ الْمَيْلِ يَعْدُو بِي الْأَغْرَى  
قَالَتِ الْكُبْرَى أَتَعْرِفَنَ الْفَتَى قَالَتِ الْوُسْطَى نَعَمْ هَذَا عُمْرَى  
قَالَتِ الصُّغْرَى وَقَدْ نَيْمَتَهَا قَدْ عَرَفْنَاهُ قَهْلٌ يَخْفَى الْقَمْرَى  
وَإِذَا مَا عَثَرْتُ فِي مِرْطِهَا عَثَرْتُ بِأَسْمِي وَقَالَتْ يَا عُمْرَى (۲)

قلت : أنا قائل ذلك ، فذاك أبي وأمي ، قالت : فمن هذه الكبرى والوسطى والصغرى ؟ قلت : أطال الله بقاءك ، قد تقدم عُذْرِي عن هذا أمس ، وإني لم أقل ذلك في جارية بعينها ، ولا كان مني عن قصد ولا عمد ، قالت : يا فضاح الحرائر ، يا كذاباً على النساء ، ما حملك على أن تقول على النساء ما لم يكن حقاً ، حتى شاع في أقطار الأرض ، وظنَّ الناسُ أنه حق في امرأة بعينها ! يا وصائف ، عزَّرن هذا الفاسق على كذبه على الحرائر . وضربني على وجهي ورأسي ضربات شديدة ، ثم شدَّدن المصيبة على عيني ، ودفعنني إلى المعجوز ، فقادتني إلى مِضْرَبِي ، ثم قالت : لا تياسن ، فبتُّ ليلتي قلقاً مفكراً ، لم أذق مناماً ، حتى برَّقَ الصبح ، فلما طلعت الشمس ، دخل عليَّ الحاجب وأعلمني بمكان المعجوز ، فقلبت : إشغلها عني ساعة ، إلى أن يخرج إليك رسولي ، ثم أمرتُ جارية أن تضرب لي في باطية خلوقاً ، ففعلت ، ففمستُ يدي فيه إلى مِعْصَمِي ، ثم أسدأتُ إزارِي ، وأمرتُ بإدخال المعجوز ، فدخلت فسألتنِي عن حالي ، ثم قالت : هل

= بينا يذكرني أبصرني دون قيد الميل يعدو بي الأغر

قلن : تعرفن الفتى ؟ قلن : نعم قد عرفناه وهل يخفي القمر

(۱) في الديوان : يذكرني .

(۲) هذا البيت ليس في الديوان ولا في الأغاني .

لك أن تراها ثالثة ؟ قلت : نعم . فإدراك أبي وأمي ، قالت : أنت ناظر إليها على الشرط ؟ قلت : نعم . فأخرجت المصحف واستحافتني ، ثم عصبت عيني ، وقادتني إلى الموضع ، فلما حسيت بياب المضرب ، أخرجت يدي فمسحتها بيابه ، وجعلت أمسك الطنب بكفي ، ثم ناولتني الوصائف ، فأخذتني منها وصيفة ، وأدخلتني الموضع ، وفتحت عيني ، فإذا أنا بمضرب من اللديجاج الأبيض ، منقوش بالذهب ، مفروش بالحرير ، فجلست على السرير ، فإذا هي قد طلعت ، فلما نظرت إليها ، سقطت على وجهي مفشياً على ، فلما أفتت ، تناولت كفي وجعلت تغمزه ، وقالت : كيف حالك يا أبا الخطاب ؟ قلت : سوء حال ، والنظر يفني عن الشكوى ، فتبسمت ، فما رأيت شيئاً أحسن من ثفرها ، ثم جعلت تسألني عن أخبار أهل الحجاز ، وأيام العرب ، وأخبار أهل العشق ، حتى انتصف النهار ، وأنا والله يُخَيَّلُ إلى كأنني في بعض قصور الجنة مع حورها ، فبينما أنا كذلك في أمرٍ حالٍ ، إذ التفتت إلى وقالت : يا أبا الخطاب ، من الذي يقول <sup>(١)</sup> :

سَجَّحَ الْغُرَابُ بَيْنَ ذَاتِ الدَّمَاجِ      لَيْتَ الْغُرَابَ بَيْنَهَا لَمْ يَسْحَجِ  
مَا زِلْتُ أَتْبِعُهُمْ لِأَسْمَعَ حَدْوَمَ      حَتَّى دَخَلْتُ عَلَى رَبِيبَةِ هَوْدَجِ  
قَالَتْ وَحَقُّ أَبِي وَحُرْمَةِ وَالِدِي      لِأُنْبَهَنَّ أَبِي إِنْ لَمْ تَخْرُجِ <sup>(٢)</sup>

(١) الأبيات في الأغاني ١ : ١٩١ . وفي ديوانه ٤٧٩ مع خلاف في الرواية . وقد نسبت هذه الأبيات إلى جميل بن معمر العذري . فيما نقله ابن عساكر عن أبي بكر الأنباري (راجع ترجمة جميل في «وفيات الأعيان» ١ : ١١٥ - ١١٧) .

(٢) في الأغاني : قالت : وعيش أبي ونعمة والدي لأنهن الحمى . . .  
وفي الديوان : وعيش أبي وحرمة إخوتي . . .

فَتَنَاوَلْتُ كَفِّي لَتَعْلَمَ<sup>(۱)</sup> مَسَّهُ بِمُخَضَّبِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجٍ  
 فَلَمَّمْتُ فَأَهَا آخِذَا بِقُرُونِهَا شُرْبَ النَّزِيفِ بِيَرْدِ مَاءِ الْحُشْرَجِ  
 فقلت لها : أنا قائل ذلك ، فإدراك أبي وأمي ، فقلت : من هذه الجارية  
 التي دخلت عليها ، وأخذت بقرونها ، ولتت فأها ؟ قلت : يا سيدي ،  
 إن عذري قد تقدم والمحنة فيه واحدة ، قالت : فأراك مقبلاً على الكذب ،  
 وفضيحة للنساء ، وهتك أسرار الحرائر ، أخرجني عنى هذا الفاسق  
 الكذاب ، مجروراً مدحوراً مُعزّراً على كذبه وافترائه على النساء ، فبادرن  
 الوصائف إلى ، وسحبني على وجهي ، وضربني بأيديهن وأرجلهن ضرباً  
 موجعاً ، ثم عصبن عيني ، وسلطنني إلى العجوز ، فأخرجتني وأنا لا أ عقل ،  
 فقادتني ساعة ، سنع لها جمال في بعض الطريق ، فقلت له : خذ هذه المرأة  
 الضريرة إلى مضرب عمر بن أبي ربيعة ، ولك هذه الدراهم ، فبادر الجمال  
 وأخذني من يدها ، وهو يظن أني امرأة ضريرة ، حتى وصل بي إلى  
 مضربي ، فأخذني منه بعض غلماني ، فدخلت المضرب ، ولبست ثيابي ،  
 وأمرت بإدخال الناس علي ، ثم قلت لهم : أي غلام وجد لي باب مضرب  
 عليه كف خلق ، فهو حُرٌّ لوجه الله تعالى ، وأي رجل من أهلي وجد ذلك ،  
 فله ألف درهم . فخرج الناس من عندي واجتهدوا في طلب ذلك ، فعاد بعض  
 غلماني وقال : يا سيدي ، قد عرفت المضرب ، ثم قمت معه ، فأنتهى بي  
 إلى مضرب مَرَوَة<sup>(۲)</sup> بنت عبد الملك بن مروان ، فأمرت بمضربي أن يقطع  
 ويضرب حبال مضربها ، فلما علمت أني قد عرفتها ، فحرجت من ذلك ،

(۱) في الأغاني : رأسي لتعرف .

(۲) في الأغاني : فاطمة (وفي جميع المواضع من هذه القصة ) .



ثم أسدلت الستور بيني وبينها ، وكان لعبد الملك عيون ، فكتبوا بذلك ،  
شعراً ، فشاع في الناس ، وهو<sup>(۱)</sup> :

نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِي وَلي نَظَرُ لَوْلَا التَّحَرُّزُ<sup>(۲)</sup> عَارِمُ  
فَقُلْتُ : أَشْمَسُ أُمَّ تَحَارِبِ<sup>(۳)</sup> بِيَقَسِ

بَدَتْ لَكَ بَيْنَ<sup>(۴)</sup> السَّجْفِ أُمُّ أَنْتَ حَالِمُ

بَعِيدَةُ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا لِنَوْفَلِ أَبُوهَا ، وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمُ

ثم أرفَ خروجها إلى الشام ، فرحلتُ معها ، أنزل بنزولها ، وأرحل

برحيلها ، واشتدَّ بِي الْوَجْدُ وَالذَّنْفُ ، حتى ركبت في العَمَارِيَّةِ<sup>(۵)</sup> من ضَعْفِي

وشدة مرضي ، وأنا أكرم حالي وأخفيه عن أهلي وعُوَادِي ، ولم أفسِ مِرِّي

على أحدٍ ، إلى أن صرنا من دمشق على مرحلتين ، فتلقاها رسول عبد الملك

بأمرها بالنزول في موضعها إلى أن يخرج إليها ، وأقبل عبد الملك إلى نحوها

في سادات بني أمية ، ووجوه القواد ، حتى إذا صار قريباً منها ، اعتزل عنه

الناس ، فدخل إليها في مضربها وبارك لها في حَجَّتِهَا ، وهنأها بمَقْدَمِهَا ،

ثم قال : يَا مَرْوَةَ ، أَلَمْ أَنْهَكَ عَنِ الطَّوَافِ نَهَاراً ، حتى لا تقع عين أحد عليك !

فقلت : وَاللَّهِ مَا طَفْتُ إِلَّا لَيْلاً ، فخرج من عندها ، فحانت منه التفتاة ، فإذا

(۱) الأغاني ۱ : ۱۲۷ . وديوانه ص ۱۹۹ .

(۲) في الديوان : التخرج .

(۳) في الأغاني والديوان : مصابيح .

(۴) في الديوان : تحت .

(۵) العمارية : مركب كالهودج ، تحمل فيه العروس عند ما تزف إلى بيت زوجها

( دوزي ۲ : ۱۷۲ ) .

هو بمضربي ، فقال : لمن هذا ؟ فقيل : لعمر بن أبي ربيعة ، فقال : عليّ به ، فلما جئت إليه ، دخلت عليه فسألت ، فقال : لا سلم الله عليك ولا أقرّ بك عينا ، فقلت : بثمت التحية من ابن العم ، هل بعد الدار وشحط للمزار ، فقال : ألسنت القائل :

نَظَرْتُ إِلَيْهَا بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنِيَّ وَوَلِيَّ نَظَرًا لَوْلَا التَّحَرُّزُ عَارِمٌ  
قَاتَلَكَ اللَّهُ ، أَمَّا لَكَ مَنْدُوحَةٌ عَنْ ابْنَةِ عَمِّكَ ، حَتَّى شَبَّيْتُ بِهَا فِي شَعْرِكَ !  
فقلت : يا أمير المؤمنين ، إني لم أقل في امرأة بعينها ، ولا كان مني عن قصد ولا عمد ، فقال : كذبت يا فاسق ، ثم إنه أطرق ساعة ورفع رأسه إليّ ، وقال : يا عمر ، هل لك في واحدة ! قلت : نعم ، وما هي فذاك أبي وأمي يا أمير المؤمنين ! . فقال : أزواجك مرّوة ، فقلت : أنا ! فعبد من عبيدك يا أمير المؤمنين ، وطاعتك عليّ واجبة ، فاصنع ما شئت ، فأمر بإحضار خمسمائة ألف درهم ، فأحضرت ، ثم دعا وجوه بني أمية ، وخطب خطبة حسنة ، وعقد نكاحي على ابنته مرّوة بالمسال الحاضر ، ثم قال لي : قم فادخل على أهلك ، ففعلت فدخلت عليها ، فلما أحست بي ، نفرت نفور الظبي ، وقالت : وبلك ! من أنت تكلتك أمك ؟ فقلت : أنا بعلك وابن عمك عمر بن أبي ربيعة ، صبرت وقدرت فظفرت ، فأنست إلى عند ذلك ، وعادلتها في هودجها إلى دمشق ، فأقرّ الله تعالى بها عيني .

٣٠٧٤ - عمر بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب

المدوني .

أمير مكة .

هكذا نسبه صاحبُ الجهرة<sup>(١)</sup> ، وقال : وليّ مكة للسفاح ، ووليّ اليمن

(١) جهرة الأنساب لابن حزم ص ١٥٢ .

لداود بن علي ، خمسة أشهر ، وكان في غاية الفضل . وذكر أن والده  
عبد الحميد ، ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز . انتهى .

۳۰۷۵ — عُمر بن عبد الرحمن بن مُحَيِّصِ السَّمِي ، مولايم ،  
المكي<sup>(۱)</sup> .

قارىء أهل مكة ، مع ابن كثير ، وحميد الأعرج . وقد اختلف في  
اسمه على ستة أقوال ، أصحها « عمر » هكذا سماه عبد الله بن المؤمل ،  
وسفيان بن عيينة ، وابن ميم ، وابن عدي . وقيل : محمد بن عبد الله بن مُحَيِّصِ ،  
وقيل : عبد الرحمن بن محمد بن مُحَيِّصِ ، وقيل : محمد بن عبد الرحمن بن مُحَيِّصِ ،  
حكى هذه الأقوال ابن مجاهد . وقال مصعب الزبيري<sup>(۲)</sup> : هو عبد الرحمن  
ابن مُحَيِّصِ بن أبي وداعة . وقيل عبد الله بن مُحَيِّصِ ، كذا سماه أبو أحمد  
السامري ، وأبو عبد الله الحاكم .

قرأ على سعيد بن جبير ، ومجاهد ، ودرباس ، مولى ابن عباس .  
قرأ عليه شبل بن عباد ، وأبو عمرو بن القلاء ، وعيسى بن عمر القاري .

(۱) ترجمته في تهذيب التهذيب ۷ : ۴۷۴ . والجرح والتعديل ج ۳ ق ۱ ص ۱۲۱ .  
وميزان الاعتدال ۳ : ۲۱۲ . وطبقات القراء للذهبي لوحة ۴۸ . وطبقات القراء  
لابن الجزري ۲ : ۱۶۷ [ وذكره باسم محمد بن عبد الرحمن ، وذكر  
الخلاص في اسمه ] .

(۲) نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ۴۰۷ ، وقد ناقش ناشر الكتاب في  
الحاشية ، رواية مصعب الزبيري في اسم « ابن عيصن » وأورد وجه الصواب  
في ذلك .

وغيرهم ، وله رواية شاذة منقولة في كتاب « المُبْهَج »<sup>(١)</sup> ، للإمام أبي محمد ،  
وفي غير ما مُصَنَّف ، والله أعلم بصحتها . وهو في الحديث ثقة ، احتج به  
مسلم وغيره ، حدَّث عن أبيه ، وصفيّة بنت شَيْبَةَ ، وعطاء بن أبي رباح ،  
ومحمد بن قيس بن نَحْرَمَةَ . وحدَّث عنه ابن جُرَيْج ، وابن عُيَيْنَةَ ، وهُشَيْم ،  
وعبد الله بن المُؤَمَّل الخزومي ، وغيرهم .

رَوَى له مسلم والترمذي والنسائي في كتبهم ، وليس له فيها إلا حديث  
واحد في قوله : ﴿ مَنْ يَفْعَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾<sup>(٢)</sup> وذكره ابن حبان في الثقات .

قال ابن القاسم الهذلي : مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة ، ومن  
طبقات القراء للذهبي<sup>(٣)</sup> ، لخصت هذه الترجمة ، وقال في التذهيب : هو  
ثقة في الحديث ، مقل ، ضعيف في القراءة ، له في روايته أشياء شاذة .

٣٠٧٦ - مُهْر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن

أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي ،  
أبو حفص<sup>(٤)</sup> .

أمير المؤمنين ، الإمام العادل .

(١) هو كتاب المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف  
واليزيدي ، تأليف أبي محمد عبد الله بن علي البغدادي سبط أبي منصور الحياط  
المتوفى سنة ٥٤١ ، منه نسخة في مكتبة فيض الله وأخرى في مكتبة أسعد أفندي  
( كلاهما في استانبول ) . راجع بروكلمان ملحق ١ : ٧٢٣ . وطبقات القراء  
١ : ٤٣٤ .

(٢) سورة النساء ، آية ١٢٣ .

(٣) طبقات القراء للذهبي ١ : لوحة ٢٨

(٤) ترجمة أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، كثيرة في كتب التاريخ العامة  
وكتب التراجم . وقد أفرد له ابن الجوزي كتاباً خاصاً في مناقبه ، طبع  
عدة مرات .

وَلِيَّ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، وَلِأَهْلِ ذَلِكَ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، فِي سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِينَ  
مِنَ الْهَجْرَةِ ، إِلَى سَنَةِ ثَلَاثِ وَتَسْعِينَ ، وَحَجَّ بِالنَّاسِ فِيهَا ، وَفِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ  
وَتَسْعِينَ ، وَسَنَةِ تَسْعِينَ ، وَسَنَةِ تِسْعِ وَثَمَانِينَ ، هَكَذَا ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ كَثِيرٍ <sup>(۱)</sup> ،  
وَأَمَلَهُ أَخْذَهُ مِنْ تَارِيخِ ابْنِ الْأَثِيرِ ، عَنْ تَارِيخِ ابْنِ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ .

وَوَجَدْتُ فِي تَارِيخِ ابْنِ جَرِيرٍ ، مَا بَدَلَ لِأَمَّا ذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ ، مِنْ أَنَّهُ  
وَلِيَّ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ قَالَ فِي أَخْبَارِ سَنَةِ تَسْعِينَ <sup>(۲)</sup> : وَفِيهَا حَجَّ بِالنَّاسِ عُمَرُ  
ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ عَامِلٌ بِالْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ وَالطَّائِفِ . وَقَالَ فِي أَخْبَارِ سَنَةِ  
إِحْدَى وَتَسْعِينَ : وَكَانَتْ عُمَالُ الْأَمْصَارِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، الْعُمَالُ فِي الَّتِي  
قَبْلَهَا ، إِلَّا مَكَّةَ ، وَقِيلَ إِنَّ مَكَّةَ كَانَتْ فِيهَا إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَقَالَ  
فِي أَخْبَارِ سَنَةِ ثَلَاثِ وَتَسْعِينَ : وَفِيهَا عُزِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنِ الْمَدِينَةِ  
فِي قَوْلٍ ، وَكَانَ عَزْلُهُ ، أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِلَى الْوَلِيدِ يُخْبِرُهُ بِعَسْفِ الْحِجَابِ أَهْلَ  
عَمَلِهِ بِالْعِرَاقِ وَاعْتِدَائِهِ عَلَيْهِمْ ، وَطَلَبِهِ لَهُمْ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا جُنَايَةٍ ، فَبَلَغَ ذَلِكَ  
الْحِجَابَ ، فَأَصْطَنَمَهُ عَلَى عُمَرَ ، وَكَتَبَ إِلَى الْوَلِيدِ : إِنَّ مَنْ قَبْلِي مِنْ أَهْلِ  
الْعِرَاقِ وَأَهْلِ الشَّقَاقِ ، قَدْ لَجَأُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ ، وَأَنَّ ذَلِكَ وَهَنْ .  
فَكَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى الْحِجَابِ : أَشْرِعْ عَلَيَّ بَرَجَلَيْنِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ يُشِيرُ بَعَثَانَ  
ابْنَ خَالِدٍ ، وَخَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ ، فَوَلَّى خَالِدًا مَكَّةَ ، وَعُثْمَانَ  
الْمَدِينَةَ ، فَخَرَجَ عُمَرُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَقَامَ بِالسُّوَيْدَاءِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ  
وَالْيَا بَعْدَ عَزْلِ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيِّ ، فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سَبْعِ  
وَثَمَانِينَ ، وَأَنَّهُ حَجَّ بِالنَّاسِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، وَفِي سَنَةِ ثَمَانِ وَثَمَانِينَ . وَهَذَا  
يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ وَالْيَا عَلَى مَكَّةَ فِي هَذَا التَّارِيخِ ، كَمَا ذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ ،

(۱) انظر البداية والنهاية لابن كثير ج ۹ من ص ۷۶ - ۲۱۸ .

(۲) تاريخ الطبري ۵ : ۲۲۶ .

لأن الحج إنما يُقيم أمير المدينة غالباً ، إلا إذا كانت مكة مُضافة إليها ، وكانت مكة كثيراً ما تضاف إلى أمير المدينة ، مع كونه مقبلاً بالمدينة ، وإنما كان يُقيم بالمدينة ، لقربها من الشام ، بلاد الخليفة إذ ذاك .

وذكر ابن جرير<sup>(١)</sup> ، أنه لما حج بالناس في سنة ثمان وثمانين ، ذكر له بعض أهل مكة ، قلة الماء بها ، وأنهم يخشون على الحجاج من العطش ، فدعا عمر ، فجاء المطر ، وسال الوادي ، حتى خاف أهل مكة ، وأمطرت عرفة ومي ، وجمع ، بمعنى المزدلفة ، فما كانت إلا أعين ، وكانت مكة تلك السنة مخصبة . انتهى بالمعنى .

وكان عمر بن عبد العزيز كثير الفضائل والمناقب ، ولذلك عهد إليه بالخلافة ، ابن عمه سليمان بن عبد الملك بن مروان متمكراً لها ، واستمر عليها حتى مات في رجب سنة إحدى ومائة ، بدير سمعان<sup>(٢)</sup> من أرض المعرة ، ودفن هناك وله أربعون سنة ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأياماً ، كدّة خلافة الصديق رضي الله عنه ، وهو خامس الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ، وكان أبيض جميلاً ، نحيف الجسم ، حسن اللحية ، بجمته أثر حافر فرس شجّه وهو صغير ، وكان يقال له أشجج بن أمية ، ولما حفظ القرآن في صفرة ، بعث به أبوه من مصر إلى المدينة ، فتفقه فيها حتى بلغ رتبة الاجتهاد .

روى عن أنس بن مالك ، وعبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وسعيد ابن المسيب ، وعروة بن الزبير ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وجماعة ، وأرسل عن عتبة بن عامر ، وخولة بنت حكيم .

(١) تاريخ الطبري ٥ : ٨٩ .

(١) ذكره ياقوت في معجم البلدان ٣ : ٦٧١ ، وأطال القول فيه .

رَوَى عَنْهُ : الزُّهْرِيُّ ، وَأَيُّوبُ ، وَابْنُ الْمُنْكَدِرِ ، وَبِحَبِيبِ بْنِ سَعِيدِ  
الْأَنْصَارِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ . حَتَّى إِنْ أَسْأَلْتَهُ ، رَوَى عَنْهُ .  
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .

وَأُمُّهُ بِنْتُ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَخْبَارُ عَمْرِو بْنِ  
عَبْدِ الْمَزِينِ وَفَضَائِلِهِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ .

۳۰۷۷ — عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حُسَيْنِ الْقُرَشِيِّ

الْعَبْدَرِيِّ ، تَقَى الدِّينَ أَبُو حَفْصٍ ، الْمَعْرُوفُ بِالْمَيْانِشِيِّ .

نَزَلَ مَكَّةَ وَشَيْخَهَا وَخَطِيبَهَا ، لَقِيَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ  
أَحْمَدَ الرَّازِيَّ ، وَفَرَّطَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَأْخُذْ عَنْهُ إِلَّا سُدَّاسِيَّاتِهِ ، تَنَاوَلَهَا مِنْهُ ،  
وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ عَمْرِو الْمَازَرِيِّ ، كِتَابَهُ « الْمُعَلِّمُ بِفَوَائِدِ  
مُسْلِمٍ » ، وَبِمَكَّةَ مِنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ [ بْنِ مَعْدَانَ ] بْنِ الْأَقْلَيْشِيِّ ، كِتَابِيَهُ  
« النُّجْمُ » وَ« الْكَوْكَبُ »<sup>(۱)</sup> ، وَمِنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُرُوخِيِّ « جَامِعُ التِّرْمِذِيِّ »  
وَمِنْ أَبِي الْمَظْفَرِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ الطَّبْرِيِّ قَاضِي مَكَّةَ .

رَوَى عَنْهُ خَلْقٌ ، مِنْهُمْ : ابْنُ أَبِي الصَّيْفِ ، وَابْنُ أَبِي حَرَمَةَ ، وَالصَّدْرُ  
الْبَكْرِيُّ ، وَهُوَ خَاتِمَةُ أَصْحَابِهِ . ذَكَرَهُ مَنْصُورُ بْنُ سُلَيْمٍ فِي « تَارِيخِ  
الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ » وَقَالَ : الْمَالِكِيُّ ، وَتَرْجَمَهُ بِالْفَقِيهِ ، وَذَكَرَ أَنَّ مِنْ تَوَالِيفِهِ<sup>(۲)</sup>

(۱) هُمَا كِتَابٌ : « النُّجْمُ مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجْمِ » ( طَبْعٌ ) . وَكِتَابٌ

« الْكَوْكَبُ الدَّرِيُّ الْمُسْتَخْرَجُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ » ( مَخْطُوطٌ لَمْ يُطْبَعْ بَعْدَ ) .

وَتَرْجَمَةُ الْأَقْلَيْشِيِّ فِي إِبْنَاءِ الرِّوَاةِ لِلْقَفْطِيِّ ۱ : ۱۳۶ . وَفِي حَاشِيَتِهِ ذَكَرَ

مَرَاجِعَ أُخْرَى لِتَرْجَمَتِهِ . وَرَاجِعٌ أَيْضاً بِرُوكْلَانَ ۱ : ۳۷۰ وَمُلْحَقٌ ۱ : ۶۳۳ .

(۲) رَاجِعٌ بَيَانَ مَوْلَفَاتِهِ عِنْدَ رُوكْلَانَ ۱ : ۳۷۱ وَمُلْحَقٌ ۱ : ۶۳۳ .

«المجالس المكيّة» و «إيضاح»<sup>(۱)</sup> ما لا يسع المُحدِّثُ جَهْلُهُ» وكتاب  
«الروضة»<sup>(۲)</sup>، في الرقائق». و ذكر أنه حدّث بمصر وبمكة، وصار خطيباً  
بها، وكان عالماً ورعاً ثقة، أخذ عنه العلم خلق كثيرون. انتهى.  
و ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام<sup>(۳)</sup>، وترجمه بشيخ الحرم، وقال:  
كان محدثاً متقناً صالحاً. انتهى.

وقد روى في كتابه «المجالس المكيّة» أحاديث باطلة، وسكت عليها.  
لشهرة روايتها بالكذب.

توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بمكة، هكذا أرخ  
وفاته المنذري في «التكملة»<sup>(۴)</sup> والذهبي.

وذكر ابن مسدي في أثناء ترجمة سليمان بن خليل العسقلاني، سبط  
الميائسي، أنه توفي سنة ثلاث وثمانين، كذا وجدت بخط الحافظ أبي الفتح  
ابن سيّد الناس، فيما انتخبه من معجم ابن مسدي، وهذا هو الصواب  
والله أعلم، لأن في حجر قبره في المغلاة: أنه توفي لتسع من الحرم ليلة  
عاشوراء. من سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة.

ووجدت بخط الشيخ عبد الله بن خليل المالكي<sup>(۵)</sup>: الإمام أبو القاسم  
عبد الرحمن بن عبد المجيد الصنفاوي، سمع من قاضي الحرمين أبي حفص  
الميائسي، لقيه بمكة، سمع عليه في شهر سنة سبع وسبعين وخمسمائة

(۱) عند بروكلمان: معرفة ما لا يسع . . .

(۲) عند بروكلمان: روضة المشتاق والطريق إلى الكريم الخلاق.

(۳) تاريخ الإسلام للذهبي مجلد ۲۶ لوحة ۶.

(۴) لم ترد هذه السنة ووفياتها في القسم الذي بين يدي من التكملة.

(۵) كذا في ق. وفي ك، ي: المكي.



جامع الترمذى ، عن الكروخى ، وكتاب «المعلم» فى ذى الحجة من سنة التاريخ . انتهى .

وهذا يدل على أمرين ، أحدهما : أن أبا حفص الميانشى ، يقال له : الميانشى ، ولا يقال إنه غيره ، لأنه كان بمكة فى هذا التاريخ ، يروى الكتابين المذكورين ، والثانى : أنه ولى قضاء الحرمين ، وهذا عجيب ، وقد تقدم أنه خطيب مكة . أنشدنى أبو هريرة عبدالرحمن بن الحافظ أبى عبد الله الفارقى إذنا ، عن القاضى سليمان بن حمزة إجازة ، والقاسم بن مظفر محمود ابن عساكر الطبيب إجازة ، إن لم يكن سماعاً ، أن الحافظ أبا الفتح عمر ابن محمد الأمينى ، أنبأها قال : أنشدنا عبد الواحد ، يعنى ابن إسماعيل ابن إبراهيم المسقلانى ، قال : أنشدنى جدى لأمى الإمام عمر بن عبد الحميد الميانشى لنفسه :

سَأَلْتُ طَبِيبِي عَنْ دَوَائِي فَقَالَ لِي	تَمُوتُ فَتَنْجُو أَوْ تَعِيشُ فَتَسَلِمَا
فَإِنْ مِتُّ مِنْ وَجْدِي ظَفِرَتْ بِجَنَّتِي (١)	وَإِنْ عِشْتُ تَحْزُونًا كَتَبْتُ مُحَسَّنَا
كَذَلِكَ سِيرَتِي فِي أَهْلِ وَدْيِ وَصَفَوْتِي	فَإِنْ كُنْتَ تَعَشَّقُنَا تَأْهَبْ لِقُرْبِنَا
فَقُلْتُ مَلِيكِي لَيْسَ لِي مَا أُرِيدُهُ	فَجَدُّ لِي بِعَفْوٍ مِنْكَ يَا غَايَةَ الْمُنَى

ومن الفوائد المنقولة عنه : أن الحجر الناتيء (٢) فى الدار المقابلة للدار التى تُنسب لأبى بكر الصديق رضى الله عنه ، فى الزقاق المعروف بزقاق الحجر بمكة ، كان يُكلم النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكر ذلك عن الميانشى خطيب سبته ، الإمام أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن عمر

(١) كذا فى ق وى . وفى ك : يفتيق .

(٢) كذا فى ك وى . وفى ق : الثانى

ابن رُشيد - بضم الراء - الفهرى في رحلته<sup>(١)</sup> ، لأنه ذكر أن من لقي بمكة ،  
فقيهي الحرم : الرضى محمد بن أبى بكر بن خليل ، وأخاه القم أحد ، ثم  
قال : فلما زرناهما ، جُزنا بالطريق - طريق دارهما - بحجرٍ يقربك به  
الناس بالتمسح به ، فسألت عنه علم الدين ، فقال : أخبرنى عمى سليمان قال :  
أخبرنى محمد بن إسماعيل بن أبى الصّيف ، قال : أخبرنى أبو حفص الميانشي  
قال : أخبرنى كل من لقيته بمكة ، أن هذا الحجر ، هو الذى كَلَّمَ النبي  
صلى الله عليه وسلم . وهذا الحجر المذكور الذى مررنا به ، هو الذى بجبهة باب  
النبي صلى الله عليه وسلم ، أمام دار أبى بكر رضى الله عنه ، بارزاً هنالك  
عن الحائط قليلاً . انتهى .

وهذا الحجر إن صحَّ كلامه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلهذا الحجر  
الذى عناه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله : « إني لأعرف حجراً بمكة ،  
كان يُسَمَّى عَلَى لِيَالِي بُعِثْتُ » . انتهى بالمعنى .

وقد اختلف في هذا الحجر ، فقبل هو الحجر الأسود ، وقيل حجر غيره  
بمكة ، ولعله هذا والله أعلم . وباب النبي صلى الله عليه وسلم الذى أشار  
إليه ابن رُشيد ، هو باب المسجد الحرام ، المعروف بباب الجنائز ، ونُسب  
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، لكونه في طريقه إلى منزله ، دار خديجة  
بنت خويلد رضى الله عنها ، وهى بقرب الدار المشار إليها .

(١) هذه الرحلة تسمى : « ملء العيبة فيما جمع بطول الغيبة في الرحلة إلى مكة  
وطيبة » وهى من الكتب النادرة ، ويرجع منها عدة أجزاء في مكتبة الاسكوريال  
بإسبانيا . وتوفى مؤلفها ابن رشيد سنة ٧٢١ هـ .

٣٠٧٨ - عمر بن أبي عبيدة بن الفضيل بن عياض التميمي

اليربوعي :

ما عرفت من حاله ، سوى أنه مدفون في قبر جدّه الفضيل بن عياض بالتمغلاة ، لأن في حجر قبره مكتوباً : هذا قبر الفضيل بن عياض وولده أبي عبيدة ، وولد ولده عمر بن أبي عبيدة .

٣٠٧٩ - عمر بن عطاء بن أبي الخوار<sup>(١)</sup> الهاشمي مولام ،

المكي .

روى عن عبد الله بن عباس ، والسائب بن يزيد ، وعبيد بن جريح ، وعبد الله بن عياض ، وعطاء بن بخت ، ونافع بن جبير .  
روى عن إسماعيل بن أمية ، وابن جريح .

روى له مسلم ، وأبو داود ، قال يحيى بن معين ، وأبو زرعة : هو ثقة قال الذهبي : وبمضهم كذبه ، ولم يصح .

٣٠٨٠ - عمر بن عكرمة بن أبي جهل بن هشام المخزومي .

ذكره هكذا<sup>(٢)</sup> الذهبي ، وقال : قتل باليرموك ، وقيل بأجنادين .

٣٠٨١ - عمر بن علي بن إبراهيم الحلوي الأصل المكي .

كان من أعيان تجار مكة ، وفيه خير .

(١) في الأصول : الخوار (بالحاء المهملة) . والتصويب من ترجمته في تهذيب التهذيب

٧ : ٤٨٣ . والميزان ٣ : ٢١٤ . ولسان الميزان ٤ : ٣١٦

(٢) التجريد ١ : ٤١٩ .

توفي في العشرين من شهر رجب سنة خمس وستين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة  
والخلوى بجاء مهمله ، نسبة إلى حلي<sup>(۱)</sup> بن يعقوب .

۳۰۸۲ — عمر<sup>(۲)</sup> بن علي بن رسول — واسم رسول فيما قيل :  
محمد — بن هارون بن أبي الفتح بن وحي<sup>(۳)</sup> بن رستم التركماني  
النسائي ، من ذرية جبلة بن الأيهم ، الملك المنصور ، نور الدين  
أبو الفتح .

صاحب اليمن ومكة .

قيل إن جدّه محمد بن هارون ، كان بعض الخلفاء العباسيين يأنس به ، فرجع  
بينه وبينه الحجاب ، واختصه برسالته إلى الشام وإلى مصر ، فعرف برسول ،  
وترك اسمه الحقيقي ، لاشتهاره برسول ، حتى صار لا يعرفه بذلك إلا النادر  
من الناس ، ثم انتقل من العراق إلى الشام ، ومن الشام إلى مصر ، فيمن

(۱) حلي ( على وزن ظلي ) مدينة باليمن على ساحل البحر ، بينها وبين مكة ثمانية  
أيام ( ياقوت ) .

(۲) له ترجمة مطولة في العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي ۱: ۴۴  
- ۸۸ . وبلوغ المرام للعرشي ۴۴ . وتاريخ عدن لباخرمة ص ۱۷۴ وبهجة  
الزمن لتاج الدين عبد الباقي بن عبد المجيد الجبالي من ص ۸۵ - ۸۸ ، وذكر  
الملك الأشرف عمر بن يوسف ( حفيد صاحب الترجمة ) في كتابه : طرفة  
الأصحاب ص ۸۹ سلسلة نسب أسرة بني رسول .

(۳) كذا في الأصول بدون نقط ، وفي بهجة الزمن ( نوحى ) وفي بلوغ المرام  
( بن نوح ) وفي ثغر عدن : يوحى .

معه من أولاده ، ولايم جماعة من بني أيوب بمصر لما ملكوها ، فرأى بعض بني أيوب ، إرسالهم إلى اليمن لنباهم ، وكره ذلك بعض بني أيوب ، خيفة من تغلبهم على اليمن ، ثم أجمعوا على تسييرهم إلى اليمن ، صحبة الملك المعظم توران شاه بن أيوب ، أخى صلاح الدين يوسف بن أيوب ، بعد أن استحلقتهم له أخوه صلاح الدين بن أيوب ، وأرصاهم بحسن صحبته ، والنصح له ، فساروا معه إلى اليمن ، ثم [ إن ] الملك السعود بن الملك الكامل ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، بعد ملكه اليمن ، وتي نور الدين عمر ابن علي بن رسول ، صاحب هذه الترجمة ، الحصون الوصائية<sup>(١)</sup> ، وأقام فيها مدة ، ثم ولأه مكة المشرفة ، بإثر ملكه<sup>(٢)</sup> لها ، ورثب معه فيها ثلاثمائة فارس على ما قيل ، وقصد حسن بن قتادة مكة ، بجيش جاء به معه من ينبع ، فخرج إليه نور الدين وقائله ، وكسر نور الدين حسن بن قتادة ، وأقام نور الدين على ولاية مكة مدة ، وفي مدة ولايته لمكة ، عمر المسجد الذي أحرمت منه أم المؤمنين عائشة رضی الله عنها ، بعد حجها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا المسجد بالتنعيم<sup>(٣)</sup> ، وهو المسجد الذي يقال له مسجد الهليجة . وعمارته لهذا المسجد ، في سنة تسع عشرة وستائة ، وعمر في ولايته على مكة أو فيما بعدها ، الدار التي يقال لها دار سيدنا أبي بكر الصديق رضی الله عنه ، في الزقاق المعروف بزقاق الحجر ، وتاريخ عمارته لها

---

(١) نسبة إلى « وصاب » وهو صقع متسع ، يشمل وصاب عالي ووصاب أسفل ، غربى وادى زيد فى تهامة ( ياقوت ، والشرجى ٦٥ . وطبقات فقهاء اليمن ٣٢٦ )  
(٢) راجع أخبار صاحب الترجمة وأحداثه فى مكة عند العصاى ٤ : ٢١٤ وما بعدها  
(٣) التنعيم : بين مره وسرف ، بينه وبين مكة فرسخان ، ومنه يحرم من يريد العمرة ( ياقوت ) .

في المحرم سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، واستناب الملك المسعود<sup>(١)</sup> نور الدين ، هذا على بلاد اليمن ، لما توجه منها قاصداً الديار المصرية ، في نصف رمضان سنة عشرين وستمائة ، نيابة عامة ، خلا صنعاء ، فإنه استناب فيها بدر الدين حسن بن علي بن رسول ، أخا نور الدين هذا ، وجري بين نور الدين وبين مرغم<sup>(٢)</sup> الصوفي ، لما دعا إلى نفسه ، حرباً ، غلبه فيه نور الدين ، ولما عاد الملك المسعود من الديار المصرية ، قبض على نور الدين فيما قيل ، وعلى أخيه حسن ، وأخيه نحر الدين أبي بكر ، وشرف الدين موسى ، نخوفاً منهم ، لما ظهر منهم من النجاة في غيبته ، فإن نور الدين غلب مرغماً كما ذكرنا ، وبدر الدين غلب الشريف عز الدين محمد بن الإمام المنصور عبد الله بن حمزة ، وبعث بهم إلى الديار المصرية مستحفظاً بهم ، خلا نور الدين ، فإنه على ما قيل أطلقه من يومه ، لأنه كان يأنس به كثيراً ، واستخلفه وجعله أتاك عسكره ، فلما عزم الملك المسعود على التوجه من اليمن ، إلى الديار المصرية والشامية ، استناب نور الدين هذا مرة ثانية على جميع البلاد ، وقال له : إن مت ، فأنت أولى بملك اليمن من إخوتي ، لخدمتك لي ونصحك لي ، وإن عشت فأنت على حالك ، وإياك أن تترك أحداً من أهلي بدخل اليمن ، ولو جاء الملك الكامل والذي مطوباً في كتاب . وسار الملك المسعود إلى مكة ، فمات بها .

(١) هو الملك المسعود أنسز ( أقسيس ) بن الملك الكامل بن محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب ، تولى ملكه في اليمن من سنة ٦١٥ - ٦٢٦ هـ ( النجوم الزاهرة ٦ : ٢١٠ و ٢٧٢ ) .

(٢) في العقود اللؤلؤية ١ : ٣٣ - ٣٥ : يزعم ، وقال صاحب العقود عنه : وكانت وقعة يزعم الصوفي في سنة ٦٢٢ ، ثم تلاشت أموره ، وظهر للناس كثير من كذبه وفساد مذهبه ، فخرج هارباً من بلد إلى بلد .

فلما بلغ نور الدين خبر موتہ ، أضمر الاستقلال بملك اليمن ، وأظهر أنه نائب للملك المسعود ، ولم يُغَيِّر سِكَّةً ولا خُطْبَةً ، وجعل يُوَلِّي في الحصون والمدن من يثق به ، ويعزل من يخشى منه خلافاً ، ويعمل على مَنْ ظَهَرَ منه عصيان ، حتى يقتله أو يأسره ، ولما استوسق له الأمر في البلاد التهامية ، واستقرت قواعده فيها ، قصد حصن تَعَزَّ فحاصره حتى أجهد أهله ، بحيث إنهم ابتاعوا حنطة بثلاثين ألف دينار ملكية ، وذلك في سنة ست وعشرين [ وستمئة ] .

وفي سنة سبع وعشرين ، تسلّم حصن التَعَكَّر (١) وحصن خَدِيد (٢) ، وتسلّم صنعاء وأعمالها ، واستناب بها ابن أخيه أمد الدين محمد بن الأمير بدر الدين حسن ، ثم سلّم إليه الأمير نجم الدين أحمد بن زكي (٣) ، بِرَاش (٤) ، لما اضطرب أمره ، حين حاصره فيها نور الدين ، فلما كان سنة تسع وعشرين وستمئة ، دعا نور الدين إلى نفسه ، وأمره بالخطبة له والسكّة ، وقيل إن ذلك كان في سنة ثلاثين .

وفي سنة إحدى وثلاثين ، بعث إلى الخليفة المستنصر العباسي ، والد الخليفة المستعصم أبي أحمد عبد الله ، خاتمة خلفاء بني العباس ، الذي يترحم

(١) التَعَكَّر: جبل في ذى جيلة من أعمال إب (قرب تعز) وكانت به قلعة حصينة

مكينة تسمى قلعة التَعَكَّر (طبقات فقهاء اليمن ٣٠٩) .

(٢) قلعة في مخلاف جعفر ناحية وصاب ، غرب وادي زبيد في تهامة (طبقات

فقهاء اليمن ص ٣١٤ و ٣٢٦)

(٣) في العقود اللؤلؤية : ابن أبي ذكري .

(٤) برّاش : حصن باليمن من نواحي أبين ، وبرّاش أيضاً ، حصن مطلق على مدينة

صنعاء على جبل نعم (ياقوت) .

عليه خطباء اليمن على منابرهم ، هدية عظيمة وسأله أن يُقلده بلاد اليمن ، ويكتب له بذلك ، ويرسل به إليه تقليداً وخِلمةً ، فعاد إليه الجواب ، بأن التشريف والتقليد ، يصل إليه في عرفة ، فخرج من اليمن على النُجُب يريد الحج ، فحج ، فلم يصله شيء ، ورجع إلى اليمن ، وهو مُتغيّر من راجح ابن قتادة ، لكونه لم يواجه لما حجّ وقرّ منه .

ولما وصل إلى اليمن ، وصله ما طلبه من الخليفة ، في سنة اثنتين وثلاثين في البحر على طريق البصرة ، مع رجل يقال له معالي ، والسلطان نور الدين في الجند ، فصعد الرسول المنبر ، وقال : يا نور الدين ! اللبواب السعيد يُقربك السلام ، ويقول : قد تصدّقنا عليك باليمن ، وأبسه الخِلمة على المنبر . ولم يزل نور الدين يستزبد في الولايات ، حتى ملك من عدن إلى عيذاب ، وكان المُقَوَّى له على طلب السلطنة ، إشارات من صاحبي عواجة<sup>(١)</sup> ، الشيخ البجلي والفقير الحكيم<sup>(٢)</sup> ، ومنامات<sup>(٣)</sup> رآها ، منها المنام الذي أشرنا إليه ،

(١) بلدة من بلاد تهامة باليمن ، ذكر الشرجي في طبقات الخواص ص ١١٥ ، في ترجمة صاحبي عواجة المذكورين في الحاشية التالية ، أن أحدهما الشيخ الحكيم عند ما وصل من بلده إلى ناحية عواجة ، جاء إلى موضع كثير الأشجار فقال : يا شجرة الحرائين ، اعوجي ، فاعوج شجر ذلك المكان جميعه ، فكان الشيخ يعمل منه آلة الحرث للناس .

(٢) هما الفقيه أبو عبد الله محمد بن الحسين البجلي المتوفى سنة ٦٢١ ، والشيخ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحكيم المتوفى سنة ٦١٧ . وكانا من كبار الصوفية باليمن ، واشتهرت عنهما كرامات ومكاشفات ، وسكنا معاً ببلدة عواجة ، واشتهرت محبتهما شهرة عظيمة بحيث لا يذكر أحدهما إلا ويذكر الآخر معه . ترجم لهما الشرجي في طبقات الخواص ص ١١٤ و١١٥ .

(٣) ذكر صاحب العقود اللؤلؤية بعض هذه المنامات ١ : ٤٤٤ و ٤٥٥ و ٤٦٥ .



وجرى بينه وبين الملك الكامل ، والد الملك المسعود حروب بسبب مكة ،  
 وجرى ذلك بينه وبين الملك الصالح ، ابن الملك الكامل أخى الملك المسعود .  
 وأول ملكه لمكة ، فى سنة تسع وعشرين وستمائة ، وذلك أنه بعث فى هذه  
 السنة إلى مكة ، أميراً يقال له ابن عبدان ، مع الشريف راجح بن قتادة ،  
 وبعث معها خزانة كبيرة ، فنزلوا الأبطح وحصرُوا الأمير الذى بمكة من جهة  
 الملك الكامل ، وكان يقال له طُفَيْكِين ، وأرسل الشريف راجح بن قتادة  
 إلى مَنْ مع طُفَيْكِين . وذكرهم إحسان نور الدين إليهم ، أيام ولايته على مكة ،  
 نيابة عن الملك المسعود ، قال إليه رؤساؤهم ، فلما أحسَّ بذلك طُفَيْكِين ،  
 هرب إلى بَنُبُع ، وعرف الملك الكامل الخبر . فجهز جيشاً كثيفاً من مصر ،  
 وأمر الشريف أبا سعد صاحب بَنُبُع ، والشريف شَيْخَةَ أمير المدينة ، أن  
 يكونا مع عسكره ، ففعلوا . فلما وصل العسكر إلى مكة ، قاتلوا راجحاً وابن  
 عبدان ، فقتل ابن عبدان <sup>(۱)</sup> ، وانكسر أهل مكة ، واستولى عليها  
 طُفَيْكِين ، وأظهر حقه فى أهلها .

فلما كانت سنة إحدى وثلاثين ، أرسل السلطان نور الدين ، عسكراً  
 جرّاراً وخزانة عظيمة ، إلى راجح بن قتادة ، فهض راجح بمن معه من  
 العسكر المنصورى ، وأخرجوا مَنْ بمكة من عسكر صاحب مصر .

فلما كانت سنة اثنتين وثلاثين ، أرسل السلطان نور الدين بخزانة  
 كبيرة ، إلى راجح بن قتادة ، على يد ابن النُصَيْرى ، وأمره باستخدام  
 الجُند ، ليمنعوا العسكر المصرى الواصل إلى مكة من دخولها ، فوصل  
 ابن النُصَيْرى إلى راجح ، فى وقت لم يُمكنه فيه استخدام مَنْ بقوى به

(۱) فى العقود : عبدان .

على مقاومة العسكر المصري ، وكان العسكر المصري خمسمائة فارس ،  
فيه خمسة من الأمراء ، مقدمهم الأمير جفرييل<sup>(١)</sup> ، ففر راجح وابن النصيري  
إلى اليمن .

فلما كانت سنة ثلاث وثلاثين ، أرسل السلطان نور الدين عسكراً ،  
مقدمه الشهاب ابن عبدان ، ومعه خزانة إلى راجح ، ليستخدم بها  
عسكراً ، ففعل . فلما صاروا قريباً من مكة ، جهز إليهم العسكر المصري ،  
فالتقوا بمكان يقال له الخريقتين ، بين مكة والسرّين<sup>(٢)</sup> ، فانهزمت  
الأعراب ، وأسّر ابن عبدان ، وبعث به جفرييل إلى الديار المصرية مقيداً .

فلما كانت سنة خمس وثلاثين ، توجه السلطان نور الدين إلى مكة في ألف  
فارس ، وأطلق لكل جندي يصل إليه من أهل مصر المقيمين بمكة ،  
ألف دينار وحصاناً وكسوة ، فقال إليه كثير من الجند ، فأرسل إليه راجح  
ابن قتادة ، فواجهه في أثناء الطريق ، وحمل إلى راجح النقارات  
والكؤوسات ، واستخدم من أصحابه ثلاثمائة فارس ، وسار راجح مسيراً  
للسلطان على الساحل ، ثم تقدم إلى مكة ، فلما تحقق جفرييل وصول الملك  
المنصور ، أحرق ما كان معه من الأثقال ، وتقدم إلى الديار المصرية ،  
فبعث راجح إلى السلطان يخبره بالخبر وهو بالسرّين ، فبشّره بذلك ، فقال  
له السلطان : من أين جئت ؟ قال : من مكة ، قال : ومتى خرجت من  
مكة ؟ قال : أمس العصر ، قال له : ما أمانة ذلك ؟ قال : هذا كتاب من

---

(١) ترجمته في العقد الثمين ٣ : ٤٣٤ . وورد اسمه في عدة مواضع من السلوك  
المقريزي في حوادث سنتي ٦٣٢ و ٦٣٦ : جفرييل ( بالعين المعجمة ) .

(٢) الخريقتين : لم أفد عليها في معاجم البلدان . وأما السرّين : فهو مكان قريب  
من مكة على ساحل البحر قرب جدة ( ياقوت ) .

الشريف راجع ، فكثير تمجّب للسلطان من سرعة سيره ، وأمر السلطان  
الأمراء والماليك ، أن يخلعوا عليه ما كان عليهم من الثياب ، فخلعوا عليه  
ما أتقاه . وسار السلطان من فوره إلى مكة ، فدخلها مُعْتَمِراً في شهر رجب ،  
وتصدّق في مكة بأموالٍ جزيلة ، وأنفق على عساكره ، وجعل فيها رُتبةً  
مائة وخمسين فارساً ، وجعل عليهم ابن الوليدى وابن التّعزى ، وفي هذه  
الوقعة يقول الأديب جمال الدين محمد بن خير<sup>(١)</sup> بمدح الملك المنصور  
بقصيدة ، منها<sup>(٢)</sup> :

مَنْ ذَا<sup>(٣)</sup> يَلُومُ أَمِيرًا فَرَّ مِنْ مَلِكٍ لَأَذَاكَ ذَاكَ وَلَا كَانِخَمَرِ الْعَصْدُ

ولم يزل عسكر المنصور بمكة ، حتى خرجوا منها في سنة سبع وثلاثين ،  
لما وصل الأمير شبيحة صاحب المدينة إلى مكة ، في ألف فارس ، من جهة  
صاحب مصر . ثم إن السلطان نور الدين ، جهّز ابن النصيرى والشريف  
راجعاً إلى مكة في عسكرٍ جرارٍ ، فلما سمع بهم شبيحة وأصحابه ، خرجوا  
من مكة هاربين ، فتوجّه شبيحة إلى مصر فأصداً صاحبها الملك الصالح  
نجم الدين أبوب ، فجهّز معه عسكراً ، فوصلوا إلى مكة في سنة ثمان وثلاثين  
وستمائة ، وحجّوا بالناس .

فلما كانت سنة تسع وثلاثين ، جهّز السلطان نور الدين جيشاً كثيراً  
إلى مكة ، فلما علم بهم العسكر المصرى الذى بمكة ، كتبوا إلى ملكهم

---

(١) له ترجمة في تاريخ ثغر عدن لباعظمة ص ٢١٠ ، ذكر فيها أنه يقف على  
تاريخ وفاته .

(٢) أورد باعظمة في تاريخ ثغر عدن ص ١٧٧ تسعة أبيات من هذه القصيدة ،  
كما أورد منها الحزرجى في العقود اللؤلؤية ١ : ٦٢ ثمانية أبيات

(٣) فى ، وفى ثغر عدن والعقود اللؤلؤية : ومن يلوم .

صاحب مصر ، يطلبون منه نجدة ، فأرسل إليهم مُبارز الدين علي بن الحسين ابن برطاس ، وابن التُّركاني ، في مائة وخمسين فارساً ، فلما علم بذلك عسكر صاحب اليمن ، عرّفوه الخبر ، وأقاموا بالسَّرَّين ، فتجهز السلطان بنفسه إلى مكة ، في عسكر جرار ، فلما علم المصريون بقدمه ، خرجوا هاربين ، وأحرقوا ما في دار السلطنة بمكة ، فدخاها السلطان نور الدين ، وصام بها شهر رمضان ، وأرسل السلطان نور الدين إلى أبي سعد صاحب ينبع ، فلما أتاه أكرمه وأنعم عليه واستخدمه ، واشترى منه قلعة ينبع ، وأمر بخرابها ، حتى لا تبقى قراراً للمصريين ، وأبطل السلطان نور الدين من مكة سائر المُكوسات والجبايات والمظالم ، وكتب بذلك مُربعة<sup>(١)</sup> ، وجعلت قبالة الحجر الأسود ، ورتب في مكة مملوكه الأمير نحر الدين السلاج<sup>(٢)</sup> وابن قيروز ، وجعل الشريف أبا سعد بالوادي<sup>(٣)</sup> مساعداً لعسكره الذين بمكة ، ولم تزل مكة في ولاية الملك المنصور ، وبها نوابه حتى مات ، إلا أن الشريف أبا سعد ، تغلب على نائبه ابن المُسيب ، الذي ولي مكة بعد السلاج ، وأظهر أبو سعد [ أنه ] إنما تغلب على ابن المُسيب ، إماراً أي منه من الخلاف في حق الملك المنصور .

ومما صنعه الملك المنصور من المآثر بمكة : أنه أرسل بقناديل من الذهب والفضة للكعبة ، في سنة اثنتين وثلاثين ، على يد ابن النصيري ، وعلق

(١) كذا في العقود اللؤلؤية . وفي تاريخ ثغر عدن : رقعة . وفي تاريخ العصامي ٤ : ٢١٩ : رخامة مربعة . وهذا أوضح .

(٢) كذا فيما سبق في العقد الثمين ٤ : ٣٧٨ . وفي العقود اللؤلؤية ، وثر عدن : السلاج . وفي العصامي : السلاج . وفي شفاء الغرام أيضاً ٢ : ٢٠١ : السلاج .

(٣) كذا في العقود اللؤلؤية . وعند العصامي ٤ : ٢١٩ : الواديين .

القناديل فيها ، وعمرَ بها المدرسة<sup>(١)</sup> التي له بالجانب الغربي من المسجد الحرام ،  
ملاصقة لمدرسة الزنجيلي<sup>(٢)</sup> ، وتاريخ عمارتها سنة إحدى وأربعين وستمائة .  
وذكر الجندی : أن ملوك الأرض غبَطَوْه على هذه المدرسة . وله مدارس  
أخر باليمن ، منها مدرستان أنشأهما بمغربة<sup>(٣)</sup> تعز : الوزيرية ، والغرابية  
- فالوزيرية سميت بمدرس كان بها ، يقال له الوزيري ، والغرابية سميت بمؤذن  
كان بها يقال له الغراب - ومدرسة بَعْدَن . وأما المساجد ، فلا تسكاد  
نحصى على ما قيل ، وكان في بدايته حنفي المذهب ، ثم صار شافعيًا . وسبب  
انتقاله إلى مذهب الشافعي على ما قيل ، أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ،  
فقال له : يا عمر ! صِرْ إلى مذهب الشافعي ، أو كما قال . فأصبح ينظر في كتب  
الشافعي ويعتمد مذهبه ، وكان ذاهبية ، شجاعة وإقدام وحزم وعزم ، دانت  
له البلاد والعباد ، وأدرك في نفسه المراد .

وقضى الله له بالشهادة ، وذلك أنه توفي مقتولاً في ليلة السبت ، تاسع  
ذي القعدة ، سنة سبع وأربعين وستمائة بقصر الجند ، قتله مماليكه بتشجيع  
ابن أخيه الأمير أسد الدين محمد بن الحسن فيما قيل ، لكون عمه أراد عزله  
من صنعاء ، وكانت إقطاعه ، أيوليها الملك المنصور لابنه الملك المظفر  
يوسف . وأخباره كثيرة ، وسيرته شهيرة ، وقد أتينا على عيون منها كافية ،  
ونسأل الله تعالى أن يحتم لنا بخير وعافية ، ولا منافاة بين نسبته إلى غسان ،  
ونسبته إلى التركان ، لأنه يجوز أن يكون أحد أجداده ، نزل في بلاد

(١) ذكرها الفاسي في شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ . والمقد الثمين ١ : ١١٧ .

(٢) مغربة تعز : قرية صغيرة في سفح جبل صبر الذي تقع تحته مدينة تعز . وعند

الخزرجي في العقود اللؤلؤية ١ . ٨٤ : مدينة تعز ، وأظنه تصحيفاً .

التركان ، فنُسِبَ إليهم ، وسرت هذه النسبة إلى أولاده من بعده ،  
والله أعلم .

٣٠٨٣ - عمر بن علي بن عمر الهيثمي السحولي .

نزيل مكة .

سمع بمكة على الأقسهري : الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى ، بقراءة  
إبراهيم بن يونس البعلبكي ، في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ، وكان  
صالحاً خيراً ، جاور بمكة سنين ، وتزوج في مكة بامرأة من أهلها ، يقال لها  
عائشة . . . . .<sup>(١)</sup> الزاهدية ، فولدت له شيخنا أبا الطيب محمد بن عمر  
السحولي السابق<sup>(٢)</sup> ذكره وخبره ، وكان جدّي القاضي أبو الفضل بشكره  
لمرافقته له في رحلته ، وكانت رحلة القاضي أبي الفضل من مكة في سنة تسع  
وثلاثين وسبعمائة ، وغاب عنها سنة أربعين وسبعمائة ، فاستفدنا من هذا  
حياة عمر في هذا التاريخ ، وأظنه مات بعد ذلك بكثير ، والله أعلم ، وبلغني  
أنه توفي باليمن .

٣٠٨٤ - عمر بن علي بن مرشد بن علي الحموي الأصل ،

المصري المولد والدار ، أبو حفص ، ويقال أبو القاسم ، بن أبي الحسن  
شرف الدين المعروف بابن الفارض<sup>(٣)</sup> ، الشاعر المشهور الملقب  
بسلطان العشاق .

(١) يياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

(٢) العقد الثمين ٢ : ٢٢٨ .

(٣) ترجمته في وفيات الأعيان ١ : ٣٨٣ . والتكلمة لوفيات النقلة مجلد ٢

ص ٢٧١ . وميزان الاعتدال ٢ : ٢٦٦ . ولسان الميزان ٤ : ٣١٧ .

وشذرات الذهب ٥ : ١٤٩ .

ذكره ابن مسدي في معجمه ، وقال : برع في الأدب ، وكان فصيحَ  
العبارة ، دقيق الإشارة ، وقد سمع من أبي محمد القاسم بن علي بن عساكر  
وغيره ، وحدث . سأله عن مولده ، فقال : في ذي القعدة من سنة ست  
وستين وخمسمائة بالمعزية<sup>(١)</sup> ، وتوفي رحمه الله بها في يوم الثلاثاء الثامن<sup>(٢)</sup>  
من جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، وقد جاور بمكة مدة ، ورجع ،  
فانقطع بالجامع الأزهر ، وهناك سمعت شيئاً عليه من روايته وشعره ، قال :  
وكان أبوه فارضاً على يدي الحاكم بمصر ، من أهل العلم والطب .

وذكره الرشيد العطار في مشيخته ، وقال : يُعرف بابن المفروض  
هكذا ، والفارض أصح ، كان حسن النظم متوقد الخاطر ، وكان يسلك  
طريق التصوف ، وينتحل مذهب الشافعي ، والأصل فيه من حجة ، أقام  
بمكة مدة ، وصاحب جماعة من المشايخ ، ثم عاد إلى بلده وأقام بها إلى أن مات .

وذكره الشيخ عبد الله اليافعي في تاريخه<sup>(٣)</sup> ، وذكر له حكاية بليغة  
في مبدأ حاله ، منها أنه وصل إلى مكة في الحال مع بعض المشايخ وأقام بها  
اثنتي عشرة سنة ، وفتح عليه ، ونظم فيها ديوانه المشهور . ثم قال : ومن

---

(١) كذا في الأصول . ولعله يقصد القاهرة المعزية .

(٢) في التكملة : الثاني ، ولعله الصواب ، لأن الكتاب مرتب على الأيام والشهور  
والسنوات .

(٣) مرآة الجنان ٤ : ٧٥ .

المشهور أنه وقع للشيخ شهاب الدين الشهروردي<sup>(١)</sup> قبضاً في بعض حجّاته ،  
نحطّر بقلبه : ترى هل ذكرتُ في هذا الموسم ؟ فسمع قائلاً يقول : مَنْ فُطِيمة  
في سوق الغزل ! . فأتى إليه الشيخ شرف الدين بن الفارض المذكور  
فأنشده ، وقيل إن الشيخ شهاب الدين ، استنشد من قريضه قصيده ، فأنشده  
قصيدة مُفتتحةا :

مَا بَيْنَ مُعْتَرِكِ الْأَحْدَاقِ وَالْمُهَجِّ . أَنَا الْقَتِيلُ بِلَا ذَنْبٍ وَلَا حَرَجٍ<sup>(٢)</sup>

ثم استمر في إنشادها إلى أن قال :

أَهْلًا بِمَا لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِإِمْوَقِعِهِ . قَوْلِ الْمُبَشِّرِ بَعْدَ الْيَأْسِ بِالْفَرَجِ .  
لَكَ الْبِشَارَةُ فَأُخْلَعُ مَا عَلَيْكَ أَقْدُ . ذُكِرْتَ ثُمَّ قَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوْجِ .

فقام الشيخ شهاب الدين ، وتواجد هو ومن عنده من شيوخ الوقت  
الحاضرين ، وكان المجلس عامراً ، شيوخ أجلاء وسادة من الأولياء<sup>(٣)</sup> ،  
فخلع عليه هو والحاضرون ، فبلغ أربعمئة خِلمة . انتهى .

وذكره الذهبي في الميزان<sup>(٤)</sup> ، وقال : يَنْعَقُ بِالْإِتِّحَادِ الْعَصْرِيحِ فِي شَعْرِهِ ،

---

(١) هو أبو الفتح شهاب الدين يحيى بن حبش بن أميرك السهروردي ، صوفي

متفلسف ، نُسب إلى انحلال العقيدة ، فأفق العلماء بإباحة دمه ، فسجنه الملك

الظاهر غازي وخنقه بسجنه بقلعة حلب سنة ٥٨٧ (وفيات الأعيان ٢ : ٢٦١)

(٢) الأبيات المذكورة من هذه القصيدة ، أوردها صاحب مرآة الجنان ، وهي

في ديوان ابن الفارض ضمن قصيدة طويلة من ص ٧٢ - ٧٥ .

(٣) في مرآة الجنان : وسادة أولياء .

(٤) ميزان الاعتدال ٣ : ٢١٤ .



وهذه بليّة عظيمة ، فتدبّر نظمه ولا تستعجل ، ونسكنك<sup>(۱)</sup> حسن الظن بالصوفية ، وما ثمّ إلا زيم الصوفية ، وإشارات مجملّة ، وتحت الزيم والعبارة ، فلسفة وأقاعي ، فقد نصحتك ، والله الموعد . انتهى .

وذكره في العبر فقال : حُجَّة أهل الوحدّة ، وحامل لواء الشعراء .

وسئل عنه شيخنا العلامة المحقق الحافظ أبو زرعة أحمد بن الحافظ زين الدين بن الحسين العراقي ، فقال : وأما ابن الفارض ، فالأتحاد في شعره ظاهر ، وأمرنا أن نحكم بالظاهر ، وإنما يؤوّل كلام المعصومين . انتهى باختصار .

وسئل عنه شيخنا الإمام الأصولي البارع ، وليّ الدين أبو زيد عبدالرحمن ابن محمد بن خلدون الحضرمي المالكي ، قاضي المالكية بالقاهرة ، عن ابن عربي الصوفي السابق<sup>(۲)</sup> ذكره ، فذكر من حاله أشياء ، واستطرد في كلامه إلى ابن الفارض هذا ، لأنه قال فيما أنبأنا به ، إذنا مُشافهة : وأما حكم هذه الكتب المتضمنة لتلك العقائد المضلّة ، وما يوجد من نسخها بأيدي الناس ، مثل الفصوص ، والفتوحات لابن عربي ، والبُدّ لابن سبعين ، وخلع النعلين لابن قسيّ ، وعين اليقين لابن برّجان ، وما أجدر الكثير من شعر ابن الفارض ، والعميق التلمسانيّ وأمثالهما أن يلحق بهذه الكتب ، وكذا شرح ابن الفرغانيّ للقصيدة التائية ، من نظم ابن الفارض ، فالحكم في هذه الكتب كلها وأمثالها ، إذهاب أعيانها متى

(۱) كذا بالأصول وميزان الاعتدال .

(۲) راجع هذا النص المنقول هنا عن ابن خلدون ، في ترجمة ابن عربي السابق ذكرها في العقد الثمين ۲ : ۱۷۹ . وراجع أيضاً التعليقات والحواشي

المتضمنة لتراجم العلماء المذكورين في هذا النص .

وُجِدَتْ ، بالتحريق بالنار والفَسْل بالماء ، حتى ينمحي أثر الكتابة ، لما في ذلك من المصلحة العامة في الدين ، بِمَحْوِ الْمُعَانِدِ الْمُضِلَّةِ . إلى آخر كلامه السابق في ترجمة ابن عربي .

أنشدنا الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن إسماعيل الطبري ، إذنا عن قريبه الإمام رضى الدين أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري ، قال : أنشدنا الحافظ محمد بن يوسف بن مسدي ، إجازة ، إن لم يكن سماعاً ، قال : أنشدنا أبو القاسم المفروض لنفسه (١) :

أَخَذْتُمْ فُؤَادِي وَهُوَ بَعْضِي فَمَا الَّذِي      بَضْرُكُمْ لَوْ كَانَ عِنْدَكُمْ السُّكْلُ  
وَمَاذَا عَسَى عَنِّي يُقَالُ سِوَى غَدَا      بِنَعْمٍ لَهُ شُغْلٌ ، نَعْمَ لِي بِهَا شُغْلُ  
إِذَا أَنْعَمْتَ نَعْمٌ عَلَيَّ بِنَظْرَةٍ      فَلَا أَسْعَدَتُ سَعْدِي وَلَا أَجَمَلْتُ جَمْلُ  
وَمَنْ لَمْ يَجِدْ فِي حُبِّ نَعْمِي بِنَفْسِهِ      وَإِنْ جَادَ بِالْذُّنْيَا إِلَيْهِ انْتَهَى الْبُخْلُ

ومن هذه القصيدة مما لم يرؤه ، وهو :

فَإِنْ شِدَّتْ أَنْ تَحْبِي سَعِيدًا فَمَتْ بِهِ      شَهِيدًا وَإِلَّا فَالْفَرَامُ لَهُ أَهْلُ  
فَمَنْ لَمْ يَمْتَ فِي حُبِّهِ لَمْ يَمِشْ بِهِ      وَدُونَ أَجْتِنَاءِ النَّحْلِ مَا جَنَّتِ النَّحْلُ  
ومنها وما أحسنه :

نَصَحْتُكَ عَلِمًا بِالْهَوَى وَالَّذِي أَرَى      مُخَالَفَتِي فَأَخْتَرُ لِنَفْسِكَ مَا يَخْلُو

٣٠٨٥ — عمر بن قيس المكي ، ويعرف بسندل (٢) .

أخو حميد بن قيس القاري .

(١) الأبيات الواردة هنا من هذه القصيدة ، موجودة في ديوان ابن الفارض

ص ٦٧ — ٧٠ .

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ٤٩٠ .

( م ٢٣ — المقدم الثمين — ج ٦ )

رَوَى عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، وَعَمْرُو بْنِ دِينَارٍ ، وَالزُّهْرِيِّ ،  
وَنَافِعٍ ، مَوْلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَطَائِفَةٍ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، وَابْنُ وَهْبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرِ الْبُرْسَانِيُّ ، وَآخَرُونَ ،  
مِنْهُمْ : الْأَوْزَاعِيُّ ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ ، وَعَمْرُو بْنُ قَيْسٍ الرَّازِيُّ .

رَوَى لَهُ ابْنُ مَاجَةَ .

ضَعَّفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ . . .

وَقَالَ أَحْمَدُ وَالنَّسَائِيُّ : مَتْرُوكٌ .

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ .

### ٣٠٨٦ - عَمْرُو بْنُ أَبِي لَيْلَى الْمَكِّيُّ .

يَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ .

رَوَى عَنْهُ أَهْلُ الْحِجَازِ .

ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ هَكَذَا فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الثَّقَاتِ .

### ٣٠٨٧ - عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ ، بِهَاءِ الدِّينِ الْمُهَنْدِيُّ

الْحَنْفِيُّ .

نَزِيلُ الْحَرَمِ النَّبَوِيِّ .

كَانَ عَالِمًا بِالْفِقْهِ وَالْأَصُولِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، مَعَ حِلْمٍ وَأَدَبٍ ، وَعَقْلٍ رَاجِحٍ  
وَحُسْنِ خَلْقٍ ، جَاوَرَ بِالْمَدِينَةِ مَدَّةً ، وَحَجَّ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ،  
فَسَقَطَ عَنْ مَرْكُوبِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَيَبِسَتْ أَعْضَاؤُهُ وَبَطَلَتْ حَرَكَتُهُ ، وَحُمِلَ  
إِلَى مَكَّةَ ، وَتَأَخَّرَ عَنِ الْحَجِّ ، وَلَمْ يُقِمَّ بَعْدَهُ إِلَّا قَلِيلًا ، وَانْتَقَلَ إِلَى  
. حِمَاةِ اللَّهِ تَعَالَى .

ذكره ابن فرحون في كتابه « نصيحة المشاور <sup>(١)</sup> ». ومنه تلخصت هذه الترجمة ، إلا أنه لم يقل : وسبعمائة <sup>(٢)</sup> ، بعد سنة ثمان وخمسين ، ولا بدّ من ذلك ، وإنما تركه لوضوحه في كتابه .

٣٠٨٨ - عمر <sup>(٣)</sup> بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف (الأنصاري <sup>(٤)</sup>) الذرّويّ الأصل ، المكيّ المرشديّ <sup>(٥)</sup> المعروف بابن الجمال المصري ، يلقب بالشجاع .

عني بالعلم قليلا وبالتجارة ، وسافر لأجلها إلى بلاد شتى ، وكان ينسخ ، وليس بخطه بأس ، وتردد إلى مكة للحج والتجارة غير مرّة ، منها في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، وكان قد أودع شيئاً من دنياه مع بعض المسافرين ، ففات <sup>(٦)</sup> غرقاً ، فعظم أسفه عليه ، وتعلل لأجل ذلك ، حتى مات في يوم الخميس السابع والعشرين من ذي الحجة ، من سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة بمكة المشرفة ، ودفن بالمقلاة ، وهو في عشر الأربعين أو بئنها .

٣٠٨٩ - عمر بن محمد بن أبي بكر بن ناصر بن أحمد العبديّ الشيبنيّ الحنفيّ المكيّ ، يلقب بالسراج .

إمام الحنفيّة بمكة ، وليّ ذلك بعد أبي الفتح الحنفيّ ، في سنة ثلاث

(١) نصيحة المشاور ورقة ١٠٢ .

(٢) بل ذكرها فعلا في النسخة التي بين يدي .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ٦ : ١١٧ نقل عن كتابنا

(٤) تكلمة من الضوء .

(٥) لم يذكر في الضوء هذه النسبة ، وذكر مكانها « الزيدي » .

(٦) كذا في الأصول . ولعلها : ففات . وفي الضوء : ففرق .

وسبعين وسبعائة ، حتى مات في آخر ذى القعدة سنة تسع وسبعين وسبعائة  
بمُخْلِص<sup>(۱)</sup> ، وهو قادم إلى مكة ، فحُمِلَ إلى مكة مُحِبَةً الرَّكْبِ ، ودفن بالمُعَلَّةِ  
عند والده ، في العَشرِ الأول من ذى الحجة ، ووَلى الإمامة بعده الشيخ  
شمس الدين محمد الخوارزمي ، المعروف بالمُعِيدِ ، السَّابِقِ<sup>(۲)</sup> ذَكَرَهُ ، وَكَانَ  
قرأ على المعيد في العربية ، وعلى الشيخ ضياء الدين الهندي في الفقه ، وسمع  
من الشيخ خليل ، ومولده في أوائل جمادى الأولى سنة تسع وأربعين  
وسبعائة ، وصاهر القاضي شهاب الدين بن ظَهيرة ، على ابنته أم الحسين .

۳۰۹۰ — عمر بن محمد بن علي بن عطية ، يُكنى أبا حفص

ابن أبي طالب المكي .

ذَكَرَهُ الخَطِيبُ فِي تَارِيخِ بَغْدَادِ<sup>(۳)</sup> ، وَقَالَ : سَمِعَ أَبَاهُ ، وَأَبَا حَفْصِ عُمَرَ  
ابن شاهين ، ويوسف بن القواس ، كَتَبْتُ عَنْهُ وَكَانَ صَدُوقًا ، سَكَنَ<sup>(۴)</sup>  
ناحية باب الطاق ، سألتُه عن مولده فقال : في سنة ست<sup>(۵)</sup> وستين ، وثلاثمائة ،  
ومات في شهر ربيع الآخر ، سنة خمس وأربعين وأربعمائة . انتهى .

۳۰۹۱ — عمر بن محمد بن علي بن فَتُوْح ، سراج الدين أبو حفص

الشافعي المقرئ الدَّمَنْهَوْرِيَّ<sup>(۶)</sup> .

نزىل مكة .

(۱) حصن بين مكة والمدينة ( ياقوت ) .

(۲) العقد الثمين ۲ : ۳۴۹ .

(۳) تاريخ بغداد ۱۱ : ۲۷۵ .

(۴) في تاريخ بغداد : يسكن .

(۵) في تاريخ بغداد : ثلاث .

(۶) ترجمته في طبقات القراء لابن الجزري ۱ : ۵۹۷ .

سمع من الشريف موسى بن علي بن أبي طالب الموسوي : الموطأ ،  
رواية يحيى بن بكير . وعلى أبي العباس الحجار ، ووزيرة بنت المنجاء :  
صحيح البخاري . وعلى حسن بن عمر بن علي الكردى : مُسْنَد الدَّارِمِيِّ .  
وعلى جماعة بالقاهرة وبدمشق ، على النجم محمد بن محمد بن عبد القاهر  
المسقلاني : الموطأ ، رواية يحيى بن أبي مُصعب ، وعلى جماعة بدمشق  
وبمكة ، على الرضى الطبري : صحيح ابن حبان ، وتفقه على جماعة ، منهم  
العلامة نور الدين علي بن يعقوب البكري . وأُذِن له في الإفتاء جماعة  
من الأكابر ، آخرهم العلامة شمس الدين الأصفهاني ، وقرأ على قاضي القضاة  
علاء الدين القونوي : مختصر ابن الحاجب ، وعلى قاضي القضاة جلال الدين  
القزويني : التلخيص في علم المعاني والبيان ، وصحبه مدة ، واستفاد منه  
وعظم به ، وأخذ العربية عن الإمام شرف الدين محمد بن علي الحسني الشاذلي ،  
وقرأ القراءات على شمس الدين بن الشواء ، ثم قرأ أيضاً على التقي الصايغ وغيره ،  
وحدث وأفتى ودرس وأقرأ ، وانتفع به جماعة ، وجاور بمكة مدة ، وتأهل  
فيها إلى أن مات بها ، في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة ،  
ودفن بالمعلاة . ومولده بعد الثمانين وستائة . نقلت مولده ووفاته وشيوخه  
في العلم ، من ذيل طبقات القراء للذهبي ، الظاهر أنه من إملاء العفيف  
المطري ، وقال : أقرأ القراءات ، بالحرمين الشريفين وأفاد ، وكان ضئيلاً  
بعلمه ، وخلف جملة من الكتب والدنيا ، ولم يعمل فيها خيراً ، وهلك  
بعده ، ويُنْتَفَعُ به ولا بها<sup>(۱)</sup> ، سأل الله وغفر له .

وهكذا ذكر وفاته شيخنا ابن سُكَّرَ فَمَا وَجَدْتُ بِحُطِّهِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ تَوَفَّى

(۱) في طبقات القراء : فلم ينتفع بها .

في يوم الثلاثاء الثالث عشر من الشهر المذكور ، أُنْغِي شهر ربيع الأول ، ودفن في عصر يومه بالْمَعْلَاة ، قريبا من الْفَضِيل بن عِيَّاض ، وذكر شيخنا الحافظ العراقي ، أنه توفي في سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بمكة ، وهذا وهم ، وقال : برع في النحو والقراءات والحديث والفقه ، وكان جَامِعًا لِمَلُومٍ . وقرأت عليه عشر خَتَمَات ، لأبي عمرو وابن كثير ونافع ، وعنه أخذت النحو .

وذكر لي شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى ، أنه قرأ عليه خَتَمَات ، لهؤلاء ولابن عامر ، وأنه تزوج رُقِيَّة بنت الإمام شهاب الدين الحنفى ، وكان لجدى به خصوصية ، وكذلك الضياء الحموى ، واستولى الضياء على تركته لأنه أوصى إليه ، وقد حدثنا شيخنا الإمام أبو اليمن الطبرى عنه .

٣٠٩٢ — عمر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عبد الله بن أحمد

ابن ميمون التَّوَزَّرِي ، الإمام أبو البركات الْقَسْطَلَانِي الْمَكِّي .

إمام مقام المالكية بالحرم الشريف .

سمع بالحرم الشريف من أبي عبد الله بن أبي الفضل المرسي : الجزء الثاني والثالث والرابع من صحيح مسلم ، من تجزئة أربعة ، وأظنه سمع الجزء الأول ، إلا أنني لم أجد سماعه له ، والسماع بقراءة الفقيه سليمان بن خليل ، في ذي القعدة سنة تسع عشرة وستائة ، وبخط عبد الله بن محمد بن أبي بكر الطبرى ، وترجمه : بالفقيه الإمام ، إمام مقام المالكية . ولم أتحقق متى كانت ولايته للإمامة ، لأنى وجدت بخط الجد أبي عبد الله الفاسى ، ورقة ذكر فيها وفاته ومولده : وأخبرنى أبو المعالى محمد بن شيخنا أبي بكر محمد بن أحمد الْقَسْطَلَانِي ، وهو ابن ابنته ، أنه صَلَّى في مقام المالكية سنة ست عشرة وستائة . ووجدت بخط جدى على بن أبي عبد الله الفاسى : أنه وَلِيَ الإمامة في سنة

ربيع عشرة ، بعد امتناعه منها ، وإكراهه عليها ، والله أعلم بالصواب .  
وكانت وقاته بين الظهر والعصر ، من يوم الأربعاء رابع صفر سنة أربع  
وأربعين وستمائة بمكة ، ومولده في السابع عشر من شوال ، سنة اثنتين  
وسبعين وخمسمائة ، | كذا وجدت بخط الجدّ أبي عبد الله ، وذكر أنه وجد  
ذلك بخط شيخه أبي بكر القسطلاني ، يعني قطب الدين ، ووجدت أنا ذلك  
بخط أبي بكر المذكور .

وأخبرني شيخنا عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي ، أن الإمام تقي الدين  
القسطلاني ، كان يحفظ « الجواهر » لابن شمس ، وأنه كان جالسا عند  
سيدي الشيخ خليل المالكي ، فجاء إليه شيخنا شمس الدين بن سُكْر بشيء  
ترجمه فيه وترجم أباه ، وقرأ ذلك عليه ، فلما وصل إلى تراجم الإمام  
أبي البركات عمر هذا ، قال الشيخ خليل : إنه فوق ذلك . انتهى .

ومن المشهور أن شيخنا ابن سُكْر ، يبالغ غالباً في ألقاب آحاد الناس ، فما  
مالك بالإمام أبي البركات عمر القسطلاني على جلالته قدره ! ومن المعلوم ورع  
الشيخ خليل المالكي ، رحمهم الله تعالى ونفعنا بهم .

أنشدني غير واحد من شيوخي إذناً ، عن الحافظين : قطب الدين  
عبد الكريم بن عبد النور الحلبي ، وأبي الفتح محمد بن محمد بن سيّد الناس  
الليقمري ، إجازة إن لم يكن سماعاً ، قالوا : أنشدنا الإمام قطب الدين أبو بكر  
محمد بن أحمد بن علي القسطلاني إجازة ، قال : أنشدنا أبو البركات عمر بن  
محمد بن الحسن القسطلاني ، إمام المالكية بمكة المشرفة ، قال : أنشدنا  
أبو الحسين بن جبير الكيلاني :



نَزَلَ الْبَلَاءُ بِجِسْمِ كُلِّ مَنْ هُوَ مُتَّفَلِسٌ فِي دِينِهِ مُتَزَنِّدٌ  
بِالْمَنْطِقِ اشْتَفَلُوا فَقِيلَ حَقِيقَةٌ إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ  
نقلتُ هذين البيتين من خط جدِّي أبي عبد الله الفاسي ، وذكر أنه  
وجدهما بخط شيخه أبي بكر القسطلاني ، قال : وأظن أني سمعت منه من  
غير تحقيق .

۳۰۹۳ — عمر بن محمد بن مفرج القابسي .

إمام المالكية بالحرم الشريف .

سمع منه أبو بكر يحيى بن بغدون القرطبي ، ومن ترجمة يحيى في تاريخ  
القطيعي<sup>(۱)</sup> ، استفدتُ ذلك .

۳۰۹۴ — عمر<sup>(۲)</sup> بن محمد ( بن مسعود بن إبراهيم<sup>(۳)</sup> )

النشأوري<sup>(۴)</sup> اليميني المعروف بالمرابي .

نزىل مكة .

كان ذا حظٍ جيّد من الصلاح والخير ، وللناس فيه اعتقاد ، وكان مقصوداً  
بالزيارة والفتوح من أماكن بعيدة ، وكان الشريف حسن بن عجلان  
صاحب مكة ، يمتقده ويزوره كثيراً ، ويرجع إليه في بعض ما يقول ،

(۱) هو الحافظ زين الدين أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي . له ذيل على تاريخ  
بغداد اشهر بتاريخ القطيعي ، وهو نادر جداً ولم ألق عليه .

(۲) ترجم له السخاوي في الضوء ۷ : ۱۳۱ .

(۳) تكملة من الضوء .

(۴) في الضوء : الشاوري .

واتفق في سنة ست وعشرين وثمانمائة ، أنه خالف صاحب هذه الترجمة فيما ذكره له ، فتأثر لذلك خاطر الشيخ عمر ، وأفهم أنه بتغير حال الشريف حسن في ولايته ، فبلغ ذلك الشريف حسناً ، فاتاه مستعظماً له ، وسائلاً له في أن لا يتغير عليه حاله ، فقال له : فات الأمر ، فقدر أن الشريف تخوف من الأمراء الذين قدموا للحج في السنة المذكورة ، ولم يجتمع بهم ، ومضوا لمصر وبعضهم عليه متغير ، وحصل في خاطر السلطان بمصر ما قوى حنقه على الشريف حسن ، فعزله عن إمرة مكة ، بالسيد نور الدين علي بن عنان ، وجّهز معه عسكرياً من الترك ، فتسلوا مكة في جمادى الأولى من سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، بعد أن بان عنها الشريف حسن قبل للوهم من السنة الماضية ، وبعد أن بان عنها نوابه ، لَمَّا سمعوا باقتراب العسكر من مكة ، وقد جاور الشيخ عمر القرابيّ ، بمكة سنين كثيرة ، لعلها تقارب العشرين ومضى منها للمدينة النبوية زائراً غير مرة ، آخرها في سنة ست وعشرين ، وسافر في سنة تسع عشرة وثمانمائة إلى اليمن ، وعاد فيها إلى مكة ، وأخذ باليمن عن جماعة من الصالحين ، منهم الشيخ أحمد الحرّضيّ المقيم بأبيات حسين ونواحيها ، كان من جلة أصحابه ، ذا حظ من العبادة ، مُنَوَّر الوجه ، حسن الأخلاق والمعاشرة ، ابنتى منزلاً على المرّوة قبيل موته بسنين ، وبه مات ، في آخر اليوم السابع والعشرين من رمضان ، يوم الأربعاء قبيل الغروب ، سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ودفن بكرة يوم الخميس بالمعلاة ، بعد الصلاة عليه ، خلف مقام به إبراهيم عليه السلام ، وخرجوا من باب الجنائز بوصية منه ، وكثر الازدحام على نعشه ، رحمه الله تعالى .

٣٠٩٥ - عمر بن محمد المَعِيدِيّ ، أبو حفص الشيخ الصّالِح .

ذكره المُنذِرِيّ في التّكْمَلَة<sup>(١)</sup> ، وقال : كان أحد المشهورين بالصّلاح والديانة والخير ، وذكر أنه توفى في الثالث من رجب ، سنة سبع وتسعين وخمسمائة بمكة ، ودفن بالمَعْلَة .

٣٠٩٦ - عمر بن محمد المَسْجِدِيّ البِنِيّ .

توفى في ثامن عشر ذي الحجة ، سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمَعْلَة ، ومن حَجَرَ قبره نقلت هذه الترجمة ، وترجم فيه :  
بالشيخ الصّالِح .

٣٠٩٧ - عمر بن مالك بن عُثْبَة بن نَوْقَل بن عبد مناف بن

زُهْرَة القرشي الزُهْرِيّ .

هكذا ذكره الذهبي في التّجْرِيد<sup>(٢)</sup> ، وقال أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح دمشق ، وولى فتوح الجزيرة . ولم يذكره الأربعة .

٣٠٩٨ - عمر بن مكّي بن علي الخُوْزِيّ<sup>(٣)</sup> ، أبو حفص ،

الملقب بالسّراج ، الفقيه الشافعي .

ذكر ابن النّجار ، أنه قرأ المذهب والأصول والخلاف والجدل ، وكان

(١) لم ترد هذه السنة ووفياتها في التّكْمَلَة للمُنذِرِيّ ( نسخة دار الكتب المصرية )

(٢) التّجْرِيد ١ : ٤٣٠ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٨١ وفيه : « عقبه » بالقاف .  
والإصابة ٢ : ٥٢٠

(٣) ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥ : ١٤٥ .

مُتَعَبِّدًا زَاهِدًا سَالِكًا طَرِيقَ الزُّهْدِ وَالْخُلُوعِ ، مُدَاوِمًا عَلَى الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ ،  
زَاهِدًا فِي الْمَنَاصِبِ ، مَعَ اِشْتِهَارِ اسْمِهِ وَعُلُوِّ رَتْبَتِهِ ، وَمَضَى إِلَى مَكَّةَ ، فَحَجَّ  
وَجَاوَرَ بِهَا عَلَى أَحْسَنِ طَرِيقَةٍ وَأَجْمَلَ سِيرَةٍ ، إِلَى أَنْ تَوَفَّى بِهَا . اِنْتَهَى .

وَذَكَرَهُ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ الْإِسْنَائِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ<sup>(١)</sup> ، وَقَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ  
كَلَامَ ابْنِ النُّجَّارِ : هَذَا وَالرِّبَّاطُ<sup>(٢)</sup> الْمَشْهُورُ بِمَكَّةَ عِنْدَ بَابِ إِبْرَاهِيمَ يُنْسَبُ  
إِلَيْهِ . اِنْتَهَى .

وَمَا ذَكَرَهُ فِي نِسْبَةِ الرِّبَّاطِ الْمَذْكُورِ ، يُمْكِنُ أَنْ يَصِحَّ بِاعْتِبَارِ سُكْنَى  
الْمَذْكُورِ فِيهِ ، وَأَمَّا بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ وَقَفَهُ فَلَا ، لِأَنَّ وَاقِفَهُ هُوَ الْأَمِيرُ زَيْنُ الدِّينِ  
قَرَامِرْزِ بِمَحْمُودِ بْنِ قَرَامِرْزِ الْأَفْزَرِيِّ ، وَاقَفَ الدَّارَ الْمَعْرُوفَةَ بِدَارِ الْمُؤَذِّنِينَ بِسُوقِ  
اللَّيْلِ ، وَتَارِيخِ وَقْفِهِمَا فِي سَنَةِ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَسِتْمِائَةِ بِمَكَّةَ ، فِي غَالِبِ ظَنِّي  
بِالنِّسْبَةِ إِلَى الرِّبَّاطِ ، فَإِنَّ فِي حَجَرِهِ مَا يُشْبِهُ ذَلِكَ . وَأَمَّا الدَّارُ فَحَجَّرَهَا صَرِيحٌ  
فِي ذَلِكَ ، وَشَرَطَهُمَا وَاحِدًا ، وَهُوَ أَنَّهُمَا وَقَفَ عَلَى الصُّوفِيَةِ الْغُرَبَاءِ الْمُجَرَّدِينَ ،  
وَقَدْ سَبَقَ فِي الْمَقْدِمَةِ<sup>(٣)</sup> .

وَالْخُوزِيِّ : بِخَاءٍ مَمْجُومَةٍ مَضْمُومَةٍ وَوَاوٍ سَاكِنَةٍ ثُمَّ زَايٍ .

وَتَوَفَّى فِي صَفَرِ سَنَةِ سَبْعِ وَعِشْرِينَ وَسِتْمِائَةِ ، عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ النُّجَّارِ ،  
قَالَ : وَأَظْهَرَ جَاوِزُ السُّتَيْنِ .

وَوَجَدْتُ فِي حَجَرِ قَبْرِهِ بِالْمَعْلَاةِ ، أَنَّهُ تَوَفَّى لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ سَادِسَ عَشْرَ  
الْحَرَمِ سَنَةِ سَبْعِ وَعِشْرِينَ ، وَتُرْجِمُ فِيهِ : بِالشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ الْعَامِلِ  
الزَّاهِدِ الْوَرَعِ ، شَيْخِ الطَّرِيقَةِ ، مَعْدِنِ الْحَقِيقَةِ ، قَدْوَةِ السَّالِكِينَ ، كَهْفِ

(١) طبقات الشافعية للإسنائي ورقة ٤٧ ظ .

(٢) ذكره الفاسي في شفاء الغرام ٣ : ٣٣٢ . والعقد الثمين ١ : ١١٩ .

(٣) العقد الثمين ١ : ١١٩ .

الفقراء والمساكين ، سراج الدين ، مفتي الفريقيين ، ثم كُناه ونسبه كما ذكرناه ، واقتصر ابن النجار في نسبه على : عمر بن مكي ، فقط .

### ۳۰۹۹ - عمر بن أبي معروف المكي .

عن الليث ، لا يُعرف ، مُنكر الحديث ، قاله ابن عدي .  
وروى عنه أبو حنيفة محمد بن ماهان . ذكره هكذا الذهبي في الميزان<sup>(۱)</sup> .

### ۳۱۰۰ - عمر بن نيهان . . . . .<sup>(۲)</sup>

### ۳۱۰۱ - عمر بن يزيد الكعبي الخزاعي .

ذكره ابن عبد البر<sup>(۳)</sup> هكذا ، وقال : قال : كنتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان مما حفظت من كلامه ، أنه قال : « أسلم سلمهم<sup>(۴)</sup> الله من كل آفة إلا الموت ، فإنه لا يسلم منه مُعترف به ولا غيره ، وغفار غفر الله لهم ، ولا حتى أفضل من الأنصار » . انتهى .

(۱) للميزان ۴۳ : ۲۲ . وأيضا في لسان الميزان ۴ : ۳۳۲

(۲) لم يرد من هذه النسبة سوى الاسم فقط . وكتب أمامها : كذا مبيض في أصله . وقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ۷ : ۵۰۰ ، ۵۰۱ ثلاثة بهذا الاسم ولعل المقصود هو الثالث ، فقد قال عنه : حجازي ، وهو بهذا يدخل في عداد المكيين . ( فليراجع هناك ) .

(۳) الاستيعاب ۳ . ۱۱۶۰ : وأيضا أسد الغابة ۴ : ۸۲ : والإصابة ۲ : ۵۲۱

(۴) في الاستيعاب وأسد الغابة : سالها .

## من اسمه عمرو

۳۱۰۲ — عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى  
ابن قصى بن كلاب القرشى الأسدى .

هاجر إلى الحبشة ، ومات بها ، ذكره ابن عبد البر<sup>(۱)</sup> بمعنى هذا .

۳۱۰۳ — عمرو بن أوس الطائفي المكي الثقفى<sup>(۲)</sup> .

روى عن أبيه ، عن المغيرة بن شعبة ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ،  
وعبد الله بن عمر ، وأبي رزين العقيلي ، وغيرهم .  
روى عنه النعمان بن سالم ، ومحمد بن سيرين ، وأبو إسحاق السبيعي ،  
وعمر بن دينار .

روى له الجماعة .

قال ابن أبي ليبة : سألت أبا هريرة عن شيء فقال : ممن أنت ؟ فقلت  
من ثقف قال : نسألتى وفيكم عمرو بن أوس ! .

قال صاحب الكمال<sup>(۳)</sup> : مات قبل سعيد بن جبير . وقتل سعيد

---

(۱) الاستيعاب ۲ : ۱۱۶۲ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۸۶ . والإصابة ۲ : ۵۲۴ .

وجمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ۱ : ۴۵۰ . ونسب قريش لمصعب ۲۱۲ .

(۲) ترجمته في تهذيب التهذيب ۸ : ۶ .

(۳) الكمال للجماعلي ج ۲ ورقة ۶۹ ظ

ابن جُبیر سنة خمس وتسعين . ولم يذكر صاحب التهذيب<sup>(۱)</sup> أنه مكي ، وإنما ذكر ذلك صاحب الكمال .

وقال الكاشفري في اختصاره لأسد الغابة<sup>(۲)</sup> في معرفة الصحابة لابن الأثير : عمرو بن أوس الثقفي ، نزل الطائف ، وقدم في ثقيف ، ذكره هكذا الكاشفري قال : وهو تابعي .

### ۳۱۰۴ — عمرو بن أراكة الثقفي .

سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، ينهى عن المثلة ويأمر بالصدقة . يُعدُّ في البصريين ، ذكره ابن عبد البر<sup>(۳)</sup> .

۳۱۰۵ — عمرو بن أبي أمانة بن العزى بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي المدوي .

كان من مهاجري الحبشة ، وهو أخو عمرو بن العاص السهمي لأمته ، لأن أمهما النابغة بنت حرملة . ذكره الزبير وابن عبد البر<sup>(۴)</sup> بمعنى هذا ، وكذلك الذهبي<sup>(۵)</sup> ، وذكر أنه أخو عتبة بن نافع الفهري لأمه أيضاً . وقال بعد أن نسبه : وقيل عروة<sup>(۶)</sup> ، فاستفدنا من هذا الخلاف في اسمه .

(۱) تهذيب الكمال ورقة ۵۱۳ ظ .

(۲) أسد الغابة ۴ : ۸۶ ، وأيضاً الإصابة ۲ : ۵۲۵ .

(۳) الاستيعاب ۳ : ۱۱۶۲ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۸۴ . والإصابة ۲ : ۵۲۲ .

(۴) الاستيعاب ۳ : ۱۱۶۱ ، وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۸۳ . والإصابة ۲ : ۵۲۲ .

(۵) التجريب ۱ : ۴۳۰ .

(۶) وكذلك ذكره في «عروة» : الاستيعاب ۳ : ۱۰۶۲ . وأسد الغابة ۳ : ۴۰۲ .

والإصابة ۲ : ۴۷۵ .

٣١٠٦ - عمرو بن تميم .

يروي عن ابن الزبير ، عِداده في أهل مكة .

رَوَى عَنْهُ عُمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ حَبَّانٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ  
مِنَ الثَّقَاتِ .

٣١٠٧ - عمرو<sup>(١)</sup> بن الحارث ، ويقال عامر بن الحارث ، بن

زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبئة بن الحارث  
ابن قهر القرشي الفهري .

كان قديم الإسلام بمكة ، هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، في قول  
ابن إسحاق والواقدي . ولم يذكره ابن عُبَيْدَةَ . ولا أبو مَعْشَرٍ ، فِيمَنْ هاجر  
إلى أرض الحبشة ، وذكره ابن عُبَيْدَةَ فِي الْبَدْرِيِّينَ .

٣١٠٨ - عمرو بن الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عايد

ابن مالك بن جذيمة<sup>(٢)</sup> ، وهو الْمُصْطَلِقُ بْنُ سَعْدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ  
عمرو الْمُصْطَلِقِيُّ الْخَزَاعِيُّ .

أخو جُوَيْرِيَةَ بنت الحارث بن أبي ضرار بن عايد ، زوج النبي صلى الله  
عليه وسلم .

رَوَى عَنْهُ أَبُو وَائِلٍ شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبْيَعِيُّ ، ذَكَرَهُ

---

(١) ترجمته في الاستيعاب ٣ : ١١٧١ . وأسد الغابة ٤ : ٨٥ ، والإصابة ٢ : ٥٣٠ .

(٢) كذا في الإصابة . وفي الاستيعاب وأسد الغابة : خزيمة ...



هكذا ابن عبد البر<sup>(١)</sup> وساق له بسنده حديث « تالله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمةً ولا شيئاً ، إلا بقلته البَيْضَاءُ وسلاحه ، وأرضاً تركها صدقةً » .

وقال صاحب التهذيب<sup>(٢)</sup> ، بعد أن نسبته كما ذكر ابن عبد البر: وله ولأبيه صُحْبَةٌ ، عِدَادُهُ فِي أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَكَانَ أَبُوهُ صِهْرَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، وَذَكَرَ رِوَايَتَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَغَيْرِهِ .

٣١٠٩ - عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي<sup>(٣)</sup> ، يكنى أبا سعيد .

رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَدَعَا لَهُ بِالْبُرْكَاتِ فِي صَفْقَتِهِ وَبَيْعَتِهِ ، وَخَطَّ لَهُ دَاراً بِالْمَدِينَةِ ، ثُمَّ نَزَلَ الْكُوفَةَ ، وَابْتَنَى بِهَا دَاراً وَسَكَنَهَا ، وَوُلِدَ لَهُ بِهَا ، وَهُوَ أَوَّلُ قُرَشِيٍّ اتَّخَذَ بِالْكَوفَةِ دَاراً ، وَكَانَ لَهُ فِيهَا قَدْرٌ وَشَرَفٌ ، وَوَلِيَ إِمَارَةَ الْكُوفَةِ لِبَنِي أُمَيَّةٍ . وَكَانَ مِنْ أَغْنَى أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَبِهَا مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَتَمَانِينَ ، عَلَى مَا قَالَ الْبُخَارِيُّ<sup>(٤)</sup> وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثٌ ، وَعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، وَعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الصَّحَابَةِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(١) الاستيعاب ٣ : ١١٧١ ، وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٨٦ . والإصابة ٢ : ٥٣٠ .

(٢) تهذيب الكمال ورقة ٥١٤ ظ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ١٧ . ونسب قريش ص ٣٣٣ . والاستيعاب

٣ : ١١٧٢ . وأسد الغابة ٤ : ٩٧ .

(٤) التاريخ الكبير للبخاري ج ٣ ق ٢ ص ٣٠٥ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ جَعْفَرٌ ، وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ . وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ .  
رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَعْلَيْنِ مَخْصُوفَتَيْنِ ، وَكَانَ حِينَ قُبِضَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً عَلَى مَا قِيلَ ، وَشَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ  
وَأُبَيْلَى فِيهَا ، وَهُوَ أَخُو سَعِيدِ بْنِ حُرَيْثِ السَّابِقِ <sup>(١)</sup> ذَكَرَهُ ، وَكَانَ عَلَى مَا ذَكَرَ  
مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ ، تَزَوَّجَ بِنْتَ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ ، عَلَى حُكْمِ عَدِيِّ . فَتَدَمَّهُ النَّاسُ  
قَالُوا : لَعَلَّهُ يَحْكُمُ فَيُكْثِرُ ، فَحَكَمَ عَدِيُّ بِثِنْتَيْ عَشْرَةَ أَوْقِيَّةً . فَأُرْسِلَ إِلَيْهَا  
عَمْرُو بَيْدَرَةَ فِيهَا عَشْرَةَ آلَافٍ . انْتَهَى .

وَذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ <sup>(٢)</sup> بِنَ بَكَارٍ ، فَقَالَ : هُوَ أَوَّلُ قُرَشِيٍّ اعْتَقَدَ بِالسُّكُوفَةِ  
مَالًا ، كَانَ اشْتَرَى مِنَ السَّائِبِ بْنِ الْأَقْرَعِ كَنْزَ النَّخِيرِجَانِ <sup>(٣)</sup> ، فَرَبِحَ فِيهِ مَالًا  
عَظِيمًا ، ثُمَّ كَانَ لَهُ بَعْدُ بِالسُّكُوفَةِ قَدْرٌ وَشَرَفٌ ، وَكَانَ بَيْلِي السُّكُوفَةِ ، وَبِهَا  
وَلَدُهُ . انْتَهَى .

### ٣١١٠ - عمرو بن حسن الجَمَحِيُّ الْمَكِّيُّ .

قَاضِي مَكَّةَ .

وَلِيَّ قَضَاءِهَا وَهُوَ شَابٌ ، فَحَمِدَتْ وِلَايَتَهُ ، وَالَّذِي وِلَاةً ذَلِكَ ، أَمِيرُ  
مَكَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامِ ، بِإِشَارَةِ عَمْرُو بْنِ قَيْسِ الْمَكِّيِّ ، الْمَعْرُوفِ بِسَنْدَلٍ ،  
ذَكَرَ الْفَاكِهِيُّ خَبْرَ وِلَايَتِهِ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَائِدَةِ ، قَالَ :

(١) الْعَقْدُ الثَّمِينُ ٤ : ٥٥٤ .

(٢) هَذَا النَّصُّ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَارٍ مَوْجُودٌ عِنْدَ مَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي نَسَبِ قُرَيْشٍ  
ص ٣٣٣ .

(٣) النَّخِيرِجَانُ : اسْمُ خَازِنٍ كَانَ لِكُسْرَى (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٤ : ٧٧٠ طَبْعُ أَوْرَبَا) .

( م ٢٤ - الْعَقْدُ الثَّمِينُ - ج ٦ )

حدَّثني عبد الله بن أحمد بن زكريا قال : سمعت غير واحدٍ من المسكين يقول : إن محمد بن إبراهيم — إذ كان أمير مكة — أراد أن يستقضى على مكة قاضياً ، فأراد أن يبعث إلى المدينة بؤتي رجل يستقضيه ، فبلغ ذلك عمر ابن قيس سَندل ، فأتاه فقال : بلغني أنك تريد أن تبعث إلى المدينة ، تستقضي علينا منها إنساناً ، فكيف تفعل هذا وعندنا من يصلح للقضاء ! قال : ومن هو ؟ قال : كل من بها من قريش يصلح ، فإن شئت فاجلس لي في المسجد ، فأول فتى يطلع عليك فاستقضيه ، فهو يصلح ، فقال له : تعال العشي حتى تجلس معي ، فلما كان بالعشي ، جلس محمد بن إبراهيم في المسجد ، مما يلي دار الندوة ، وجلس معه عمر بن قيس ، فطلع من باب بني جحج ، عمرو ابن حسن الجهمي ، وهو شاب عليه ثوبان ممصران ، وله جمة قد رجّلها ، وعليه نعلان ، لكل واحدة منهما رأس ، فقال له : هذا ؟ قال : نعم . هذا يصلح ، قال : فاستقضه في دينك ، وفي رقبتهك <sup>(۱)</sup> إثمهُ ، قال : نعم ، فأرسل إليه ، فقال : قد رأيت أن أولئك القضاء ، فتولّه . قال : قد قبلت . ثم ذهب إلى أبويه وها حيان ، فقال لهما : إن الأمير قد ولاني القضاء ، وليس يستقيم أمري إلا بخصلة ، إن أجبتاني إليها ، ووليت ، وإلا تركت الولاية ، قالا : وما هي ؟ قال : لا تسألني عن شيء من أمري ، ولا تذكران لي إنساناً يخاصم عندي ، ولا تشفمان عندي في شيء ، فإن ضمنتما لي هذا دخلت . قال : فأوثقاه أن لا يكلماه في شيء ، فولى وجلس ، فكان هل مكة يقولون : لم نَرَ قاضياً مثله . انتهى .

وقال الفاكهي في الترجمة التي ذكر فيها قضاء مكة من أهلها من قريش :

(۱) كذا في الأصول . وفي حاشية ك : رقبتي .

وكان من قضاة مكة ، أبو الوضئ الجَمَحِيّ ، وقد كتبنا قصته في موضع غير هذا . انتهى .

٣١١١ - عمرو بن الحَمِيق بن كاهِن ، ويقال بن كاهِل ، ابن حبيب بن عمرو بن القَيْن بن رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب الخزاعي<sup>(١)</sup> .

ذكره ابن عبد البر<sup>(٢)</sup> ، مُقتصراً على بعض نَسَبه ، وقال : من خَزاعة ، عند أكثرهم ، ومنهم من يَنسُبُه فيقول : عمرو بن الحَمِيق ، (والحَمِيق)<sup>(٣)</sup> هو سعد بن كعب ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الخَدَيْبِيَّة . وقيل : بل أسلم عام حَجَّة الوَدَاع ، والأوَّل أصح ، صحَّب النبي صلى الله عليه وسلم ، وحفظ عنه أحاديث ، وسكن الشام ، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها .

رَوَى عنه جُبَيْر بن نُفَيْر ، ورفاعة بن شَدَاد ، وغيرهما . وكان ممن سار إلى عمان ، وهو من الأربعة<sup>(٤)</sup> الذين دخلوا عليه الدار ، فيما ذكروا ، ثم صاروا من شِيعَةِ علي رضي الله عنه . وشهد معه مَشَاهِدَهُ كُلِّهَا : الجَمَلِ وصِفِّينَ والنَّهْرَوَانَ ، وأعان جَحْش<sup>(٥)</sup> بن عَدِيّ ، ثم هرب في زمن زياد إلى الموصل ،

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٢٣

(٢) الاستيعاب ٣ : ١١٧٣ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١٠٠ والإصابة ٢ : ٥٣٣ .

(٣) تكملة من الاستيعاب .

(٤) في الاستيعاب : وهو أحد .

(٥) كذا في الأصول ، والذي في المراجع كلها : حبر ، وهو الصواب .

ودخل غاراً ، فنهشته حية ، فقتلته ، فبعث إلى الفار في طلبه ، فوجده ميتاً ، فأخذ عامل الموصل رأسه ، وحمله إلى زياد ، فبعث به زياد إلى معاوية ، وكان أول رأسٍ أُحْمِلَ من بلد إلى بلد في الإسلام ، وكانت وفاته سنة خمسين ، وقيل : بل قتله عبد الرحمن بن عثمان الثقفي ، عم عبد الرحمن بن أم الحكم . انتهى .

وقيل : قُتِلَ بِالْحَرَّةِ ، قتله عبد الرحمن بن أم الحكم ، ذكره خليفة ابن خياط ، قال : وقيل قتله عبد الرحمن الثقفي سنة خمسين قبل الحرّة ، وقال أيضاً : قتل بالموصل سنة إحدى وخمسين .

وروى عنه ، أنه سَقَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبَنًا ، فقال : «اللَّهُمَّ أُمَّتِي بِشَبَابِهِ» فمرت به ثمانون سنة ، لم يرَ شَعْرَةً بِيضًا . ومن حديثه عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، على ما قال صالح بن أحمد بن عبد الله العجلي ، عن أبيه : «إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ» وحدث : «مَا مِنْ رَجُلٍ أَمَّنَ رَجُلًا عَلَى دَمِهِ فَقَتَلَهُ ، فَأَنَا بَرِيٌّ مِنَ الْقَاتِلِ ، وَإِنْ كَانِ الْمَقْتُولُ كَافِرًا» وذكر العجلي عن أبيه : أنه ليس لعمر بن الحقيق ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، غير هذين الحديثين ، والحديث الثاني منه ، ما أخرجه النسائي ، وابن ماجه ، من رواية رفاعة بن شداد القتباني . وروى عنه جبّير بن نَفَيْر ، وغيرهما .

٣١١٢ — عمرو بن حمير بن عبد الحميد التَّبَاعِيّ ثم السَّعُوْلِيّ

المَخَادِرِيّ

قال الجندی : كان من أعيان الفقهاء وعُبادهم وزهادهم ، كثير الحج ،

وربما أقام مجاوراً ، فأخذ عن محمد بن مُفلح العجبي<sup>(١)</sup> ، كُتِبَ الفزالي  
الفروعية ، كالوسيط والوجيز ، وله كتب موقوفة ، منها « البيان<sup>(٢)</sup> »  
عليه سماعه على المصنّف ، وإجازته منه ، ولما دخلت قرية المخادر ، سألت  
عن تربته ، فقيل لي : مات بمكة في آخر المائة السادسة تقريباً .

### ٣١١٣ — عمرو بن خارجة بن المنتفق الأشعري<sup>(٣)</sup> .

حليف أبي سفيان بن حرب ، سكن الشام .

رَوَى عنه عبد الرحمن بن غنم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه سمعه  
يقول في خطبته : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ ، أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ،  
فَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ ، الْوَالِدَ لِلْفِرَاشِ وَلِلْمَعَاهِرِ الْحِجْرُ » ذكره هكذا ابن  
عبد البر<sup>(٤)</sup> . وقال صاحب تهذيب الكمال<sup>(٥)</sup> : عمرو بن خارجة بن  
الْمُنْتَفِقِ الْأَشْعَرِيِّ ، وَيُقَالُ الْأَنْصَارِيُّ ، وَيُقَالُ الْأَسَدِيُّ ، حَلِيفُ أَبِي سُفْيَانَ  
ابْنِ حَرْبٍ ، وَقِيلَ خَارِجَةُ بْنُ عَمْرٍو ، وَالْأَوَّلُ أَصْحَحُ ، لَهُ حُجْبَةٌ ، نَزَلَ الشَّامَ ،  
رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا وَاحِدًا : « إِنَّ اللَّهَ أَعْطَى كُلَّ

(١) سبقت ترجمته في العقد ٢ : ٣٦٢ ، وترجمه الجندی في السلوك لوحة ١٥٦ ،  
وابن صمرة في طبقات فقهاء اليمن ص ٢٤٧ ، ولم يضبطوا نسبه ، وقال  
الجندی : إنه من قوم يعرفون بالعجبيين .

(٢) كتاب البيان : من أهم الكتب في فقه الشافعية وأوسعها ، ويقع في نحو  
عشر مجلدات ، منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٥ فقه شافعي ١  
ومؤلفه : الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني البجائي المتوفى سنة ٥٥٨ .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٢٥ .

(٤) الاستيعاب ٣ : ١١٧٤ . وأيضا أسد الغابة ٤ : ١٠٢ ، والإصابة ٢ : ٥٣٤

(٥) تهذيب الكمال ورقة ٥١٦ .

ذی حق حَقَّهُ « رواہ شَمْرُ بن حَوْشَب ، عن عبد الرحمن بن غَنَم ، عنه . وقيل عن شَمْر ، عن عمرو بن خارجة نفسه ، ورواه لیث بن أبی سلیم ، عن مجاهد ، عن عمرو بن خارجة مختصراً : « لا وَصِيَّة لوارثٍ » رَوَى له التِّرْمِذِيُّ والنَّسَائِيُّ وابن ماجه .

۳۱۱۴— عمرو بن خلف بن عمير بن جدعان القرشي التيمي<sup>(۱)</sup> .

ذکره هكذا ابن عبد البر<sup>(۲)</sup> ، وقال : هو المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جدعان ، والمهاجر اسمه عمرو ، وقنفذ ، اسمه خلف ، غلب على كل واحدٍ منهما لقبه ، وقد ذُكر المهاجر في باب الميم<sup>(۳)</sup> ، بما يُغنى عن ذكره هنا ، لأنه لا يُعرف إلا بالمهاجر . انتهى .

۳۱۱۵ — عمرو بن دينار الجَمْعِيّ ، مولا م ، وقيل المخزومي

مولا م ، أبو محمد المكي الأثرم<sup>(۴)</sup> .

أحد الأعلام من التابعين .

رَوَى عن أبي هريرة - وقال أبو زرعة : لم يسمع منه - وعن أبي شريح الخزازي ، والعبادلة الأربعة : ابن عباس ، وابن عمرو ، وابن عمر ، وابن الزبير . وجابر بن عبد الله ، وغيرهم من الصحابة والتابعين رضی الله عنهم . رَوَى عنه ابن جَرِيح ، وسعيد ، والشَّفِيانان ، والحَمَّادان ، ومالك ، وهُشَيْم ، وغيرهم . رَوَى له الجماعة .

(۱) ترجمته في تهذيب التهذيب ۱۰ : ۳۲۲ .

(۲) الاستيعاب ۳ : ۱۱۷۴ . وأيضاً أسد الغابة ۴ : ۱۰۲ . والإصابة ۲ : ۵۳۵ .

(۳) أي من كتاب « الاستيعاب » .

(۴) ترجمته في تهذيب التهذيب ۸ : ۲۸ .

قال شُعْبَةُ : ما رأيتُ أثبتَ في الحديثِ منه . وقال إبراهيم بن سيار ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، قال : قيل لإيَّاس بن معاوية : أيُّ أهلِ مكة رأيتَ أفقه ؟ قال : أسْرَامُ خُلُقًا ، عمرو بن دينار ، الذي كنتُ إذا سألتُه عن حديثٍ كأنما تَقْلَعُ عينه . وقال ابن عُيَيْنَةَ : سمعتُ ابن أبي نَجِيحٍ يقول : ما رأيتُ مثلَ عمرو بن دينار ، لا عطاءً ولا مُجاهدًا ، ولم يَسْتَمِّنِ أحدًا . وقال نُعَيْمُ ابن حَمَادٍ ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، قال : ما كان عندنا أحدًا أفقه ولا أعلم ولا أحفظ من عمرو بن دينار . وقال ابن عُيَيْنَةَ : كان عمرو بن دينار ، قد جَزَّءَ الليلَ ثلاثة أجزاء ، ثُلُثًا يَنَامُ ، وثلثًا يَدْرُسُ حديثه ، وثلثًا يُصَلِّي . وقال ابن عُيَيْنَةَ : كان عمرو بن دينار لا يَدْعُ إتيانَ المسجدِ ، كان يُحْمَلُ على حمارٍ ، ما أدركته إلا وهو مُقَمَّدٌ ، وكان يقول : أخرج علي من يَكْتُبُ عَنِّي ، فما كتبتُ عنه شيئًا ، كنتُ أُنحَفِظُ ، وكان يُحَدِّثُ بالمعاني ، وكان فقيهاً . انتهى .

وقال الفناكهي : ويقال إن عمرو بن دينار ، كان مفتي أهل مكة بعد عطاء . انتهى .

وقال ابن عُيَيْنَةَ : مات أول سنة ست وعشرين ومائة ، وكذا قال عمرو ابن علي . وبه جَزَمَ الذهبي في العبر<sup>(١)</sup> ، وقال : عالمُ أهل مكة في زمانه . قال الواقدي ويحيى بن بُكَيْرٍ : مات سنة خمس وعشرين ، زاد الواقدي : وهو ابن ثمانين سنة ، وقيل سنة تسع وعشرين ، حكاه صاحب الكمال<sup>(٢)</sup> . ولم يَمُزَّهُ إلى أحد . وذكر أنه مولى موسى بن باذان ، مولى بني جُمَحٍ ،

(١) العبر ١ : ١٦٢ .

(٢) الكمال للجماعيلي ج ٢ ورقة ٧١ .



وقيل باذان مولى بنى مخزوم ، ويقال باذان عامل كسرى على اليمن . ولم  
عمرو بن دينار سواه اثنان ، وهما عمرو بن دينار البصرى ، قهرمان  
آل الزبير ، روى له الترمذى ، وابن ماجة . وعمرو بن دينار بن خلدة  
الكوفى ، عن سَهْم بن مَنجَاب ، وعنه سيف بن عمر .

٣١١٦ — عمرو بن زيان<sup>(١)</sup> بن مَهْشَم بن سَعِيد بن سَهْم القرشى

السهمى .

ذكره ابن عبد البر<sup>(٢)</sup> هكذا وقال : يقال له أيضاً عُمَيْر ، كان من مهاجرة  
الحبشة ، وقتل بعَيْن التَّمَر<sup>(٣)</sup> ، مع خالد بن الوليد رضى الله عنه .

٣١١٧ — عمرو بن زائدة ، ويقال عمرو بن قيس بن زائدة ،

وقيل زياد بن الأصم ، والأصم هو جُنْدُب بن هَرِم<sup>(٤)</sup> بن رَوَاحَة  
ابن حُجْر بن عبد بن مَمِيص بن عامر بن لُوَيّ القرشى العامرى  
المعروف بابن أم مكتوم .

المؤذّن الأعشى<sup>(٥)</sup> .

---

(١) كذا فى الأصول ، وفى الاستيعاب ٣ : ١١٧٥ : رثاب . وفى أسد الغابة  
٤ : ١٠٣ : رباب .

(٢) الاستيعاب ٣ : ١١٧٥ .

(٣) بلدة قرية من الأنبار غربى الكوفة ، وكان التمر فيها كثيراً جداً ، افتتحها  
خالد بن الوليد سنة ١٢ هـ (ياقوت) .

(٤) كذا فى الأصول . وهو خطأ . والصواب « هِدْم » كما فى كتب الأنساب .

(٥) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٨ : ٣٤ .

وقد اختلف في اسمه ، والأكثر فيه عند أهل الحديث ، على ما قال ابن عبد البر<sup>(١)</sup> ، ونقله عن الزبير بن بكار ، وعمه مُصَنَّب<sup>(٢)</sup> الزُّبَيْرِيّ : عمرو ، وقيل عبد الله . واختلف القائلون بأنه عمرو ، فنسبه المِزِّيّ في التهذيب<sup>(٣)</sup> كما ذكرنا ، وقال : إنه الأكثر . وقال صاحبُ الكمال<sup>(٤)</sup> : عمرو بن قيس بن زائدة ، ويقال زيادة ، ثم قال : ويقال عمرو بن زائدة . وكلام ابن عبد البر يشهد له ، فإنه لما ذكره في باب عمرو ، قال : عمرو بن قيس ابن زائدة . واختلف القائلون بأنه عبد الله ، في نسبه ، فقال بعضهم : هو عبد الله بن زائدة بن الأصم ، وقال آخرون : هو عبد الله بن قيس بن مالك ابن الأصم ، وهو على ما قال الزبير وعمه مُصَنَّب<sup>(٢)</sup> : ابن خال خديجة بنت خُوَيْلِدٍ ، قَدِمَ المدينة مع مُصَنَّب بن عُمَيْرٍ ، قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الواقدي : قَدِمَهَا بعد بدرٍ بيسير ، واستخلفه النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة ، ثلاث عشرة مرة في غزواته ، وفي خروجه إلى حَجَّةِ الوَدَاعِ ، وشهد فتح القادِسيَّة إلى المدينة ، وقتل بها شهيداً ، وكان معه اللّواء يومئذ . وقال الواقدي : رجع من القادِسيَّة إلى المدينة فمات بها ، ولم يُسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

رَوَى له أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

(١) الاستيعاب ٣ : ١١٩٨ .

(٢) نسب قريش لمصعب ص ٣٤ .

(٣) تهذيب الكمال ورقة ٥١٧ .

(٤) الكمال ج ٢ ورقة ٧٧ .

٣١١٨ - عمرو بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد  
ابن عبد العزى بن قصى بن كلاب القرشى الأسدى .

أمه أم خالد بنت سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ،  
على ما ذكر الزبير بن بكار<sup>(١)</sup> ، وذكره في أولاد الزبير بن العوام فقال :  
وأما عمرو بن الزبير ، فكان من أجل أهل زمانه ، قال : وكان الزبير  
يُصَفُّ<sup>(٢)</sup> مُصَنَّباً وَعَمْرَأَ ابْنِ الزُّبَيْرِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَيَنْظُرُ أَيُّهُمَا أَحْسَنَ ، ثُمَّ يَقُولُ :  
مَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئاً أَحْسَنَ مِنْكَ ، فَكَانَا مِنْ أَحْسَنِ زَمَانِهِمَا ،  
وَكَانَتْ فِي أَحَدِهِمَا خُضْعَةٌ<sup>(٣)</sup> ، فَسَمِعْتُ أَصْحَابَنَا يَقُولُونَ : الْخُضْعَةُ كَانَتْ فِي  
عَمْرٍو بْنِ الزُّبَيْرِ ، لِأَنَّهَا فِي وِلْدِهِ . وَنَشَأَ عَمْرٍو وَهُوَ شَدِيدُ الْعَارِضِ<sup>(٤)</sup> مَنِيْعِ  
الْحَوْزَةِ . وَكَانَ يُقَالُ :

عَمْرٍو لَا يَكَلِّمُ ، مَنْ يَكَلِّمُ عَمْرَأَ بَنَدَمٍ<sup>(٥)</sup> .

(١) طبع من كتاب الزبير بن بكار المسمى « جمهرة نسب قریش » مجلد واحد  
سنة ١٣٨١ هـ بتحقيق أستاذنا محمود محمد شاكر ، ويحتوى على أخبار الزبير  
ابن العوام وولده ، وقد ضاع ما قبل ذلك من الكتاب ، ولم يصل إلينا ،  
وفي هذا القسم الضائع ترجمة : عمرو بن الزبير .

(٢) كذا في ي . وفي ق وك : يقف .

(٣) الخضة : من يخضع لكل أحد ، ومن يقهر أقرانه وينظمهم ( معجم اللغة )

(٤) في تاريخ الإسلام للذهبي ٣ : ٥٥ : العارضة .

(٥) في تاريخ الإسلام ؛ وكان يقال : من يكلم عمرو بن الزبير بندم .

وقد كان قد لابس بنى. أبو جَمَح ، فكان يجلس بالبلاط<sup>(١)</sup> ،  
ويطرح عصاه ، فلا يتخطاها أحد إلا بإذنه ، وكان قد اتخذ من الرقيق  
مِثِين<sup>(٢)</sup> . وقال الزبير : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُمَانَ ، قال : قال عمرو بن الزبير  
في رقيقه :

نَحْنُ مَلَأْنَا الشُّوقَ مِنْ كُلِّ مَسَلٍ<sup>(٣)</sup> مُعْرَضَ بَيْنَ الْمَنَكِبَيْنِ شُجَاعُ

وكان عبد الله بن الزبير ، قد خرج إلى مكة ، فرأى على أمواله بالفرع ،  
فتفوهل له قوم من أسلم ، وتهوتوا ليلاً ، ورموه بالحجارة ، وشققوا أساقبه ،  
فمضى عنهم ولم يَمُجْ بهم ، وبلغ الخبر عمرو بن الزبير ، فجاء في رقيقه  
وقال : من أخذ أسلمياً فهو له ، فجعل الغلام من رقيقه يأخذ الأسلمى ،  
فيتضرعون إليه ، كما أخذ منهم أحداً ، قال : اذهب ، فقد اعتقتك . وعمرو  
الذي يقول :

لَيْتَ رِجَالًا يُعْجِبُ النَّاسَ طَوْلُهُمْ

يَسْكُونُونَ عِنْدَ النَّاسِ مِثْلَ أَبِي الْوَرْدِ

أبو الورد : مَوْلَى عمرو بن سعيد بن العاص . ولعمرو بن الزبير يقول  
عبد الله بن الزبير الأسدي :

نَمَتْ بِكَ أَعْرَاقُ الزُّبَيْرِ وَهَاشِمٍ . وَعِرْقُ سَرَى مِنْ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ

(١) في تاريخ الإسلام : بالبلاط . والبلاط ( عند ياقوت في معجم البلدان ) عدة  
مواضع ، منها : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بين مسجد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ، وبين سوق المدينة .

(٢) في تاريخ الإسلام : مائتين .

(٣) كذا بالأصول بدون نقط ، وهي غير واضحة .

وذكر ابن الأثير<sup>(۱)</sup> شيئاً من خبره ، فنذكره لما فيه من الفائدة ،  
ونص ما ذكره في أخبار سنة ستين من الهجرة :

وفي هذه السنة ، عزل الوليد بن عتبة عن المدينة ، عزله يزيد ، واستعمل  
عليها عمرو بن سعيد الأشدق ، فقدمها في رمضان ، فدخل عليه أهل  
المدينة ، وكان عظيم الكبر ، واستعمل على شرطته عمرو بن الزبير ، لما  
كان بينه وبين أخيه عبد الله من البغضاء ، فأرسل إلى نفر من أهل المدينة ،  
فضربهم ضرباً شديداً ، لهوام في أخيه عبد الله ، منهم أخوه المنذر بن الزبير ،  
وابنه محمد بن المنذر ، وعبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث ، وغنم<sup>(۲)</sup>  
ابن عبد الله بن حكيم بن عبد الله بن حزام<sup>(۳)</sup> ، ومحمد بن عمار بن ياسر ،  
وغيرهم . فضربهم الأربعة إلى الخمسين إلى الستين ، فاستشار عمرو  
ابن سعيد ، عمرو بن الزبير ، فيمن يرسله إلى أخيه ، فقال : لا توجه  
إليه رجلاً أنكى له مني ا فجهز معه الناس ، وفيهم أنيس بن عمرو الأسلمي  
في سبعمائة .

ثم قال<sup>(۳)</sup> : وقيل إن يزيد ، كتب إلى عمرو بن سعيد ليرسل عمرو  
ابن الزبير إلى أخيه عبد الله ، ففعل ، فأرسله ومعه جيش نحو ألفي رجل ،  
فنزّل أنيس بذي طوى ، ونزل عمرو بالابطح ، فأرسل عمرو إلى أخيه :  
برّ يمين يزيد - وكان حائف أن لا يقبل بيعته ، إلا أن يؤتى به في  
جامعة<sup>(۴)</sup> - ففعل حتى أجعل في عنقك جامعة من فضة ، لا ترى ، ولا يضرب

(۱) تاريخ ابن الأثير ۳ : ۲۶۵ .

(۲) عند ابن الأثير : عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام .

(۳) أي ابن الأثير .

(۴) الجامعة : الفل ، بضم الفين للمعجمة ؛ ما يوضع باليد أو العنق

( معاجم اللغة ) .

للناس بعضهم ببعض ، فإنك في بلد حرام فأرسل عبدُ الله بن الزبير ، عبدَ الله بن صفوان ، نحو أنيس فيمن معه من أهل مكة ، ممن اجتمع إليه ، فهزموه ( ابن صفوان<sup>(۱)</sup> ) بذي طوى ، وأجهز على جريحهم ، وقتل أنيس ابن عمرو ، وسار مُصعب بن عبد الرحمن إلى عمرو بن الزبير ، ففترق عن عمرو وأصحابه ، فدخل دار ( ابن )<sup>(۱)</sup> علقمة ، فأتاه أخوه عبّيدة فأجاره ، ثم أتى عبد الله فقال له : إني قد أجرت عمراً ، فقال : أنجبر من حقوق الناس ! هذا ما لا يصلح . وما أمرتك أن تجبر هذا الفاسق المستحلّ حرّمات الله ، ثم أقاد من عمرو كلّ من ضربته<sup>(۲)</sup> ، إلا المنذر وابنه ، فإنهما أبايّا أن يستقيدا ، ومات تحت السيّاط . انتهى .

وفي تاريخ الإسلام<sup>(۳)</sup> للذهبي ، من خبر عمرو بن الزبير ، الذي ذكره ابن الأثير ، ما يوافقه وما يخالفه ، وغير ذلك من خبره ، فنذكر ذلك لما فيه من الفائدة :

[ قال ] : قال الواقديّ : وحدثني عبد الله بن جعفر ، عن عمته أم بكر ، وحدثني سُرخبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، وابن أبي الديّار<sup>(۴)</sup> ، قالوا : كتب يزيد إلى عمرو بن سعيد ، أن يوجّه إلى ابن الزبير جُنداً ، فسأل : من أعدى الناس له ؟ فقيل : عمرو وأخوه ، فولاه شرطة المدينة ، فضرب ناساً من الأوس والأنصار<sup>(۵)</sup> بالسيّاط ، وقال : هؤلاء شيعة عبد الله بن

(۱) تكملة من ابن الأثير .

(۲) العبارة عند ابن الأثير : ثم أقاد عمراً من كل من ضربه .

(۳) تاريخ الإسلام للذهبي ۳ : ۵۵

(۴) في تاريخ الإسلام : ابن أبي الزناد .

(۵) في تاريخ الإسلام : من قريش والأنصار .

الزبير ، ثم توجه في ألف من أهل الشام إلى قتال (أخيه) <sup>(۱)</sup> عبد الله ،  
 ونزل بذي طوى ، فاتاه ناس يسلمون عليه ، فقال : جئت لأن يعطى  
 أخى الطاعة ليزيد ، ويبرّ قسّمه ، فإن أبى قاتلته ، فقال له جبير بن  
 شيبّة : كان غيرك أولى بهذا منك ، تسير إلى حرّم الله وأمنه ، وإلى أخيك  
 في سنّه وفضله ، تجعله في جامعة ! ما أرى الناس يدعونك وما تريد ! قال :  
 أرى أن أقتل <sup>(۲)</sup> من حال دون ذلك ، ثم أقبل ونزل داره عند الصفا ،  
 وجعل يرسل إلى أخيه ، ويرسل إليه أخوه ، وكان عمرو يخرج يصلّى  
 بالناس وعسكره بذي طوى ، وابن الزبير أخوه معه ، بشبك أصابعه في  
 أصابعه ، ويكلّمه في الطاعة ويبلين له ، فقال عبد الله : ما بعد هذا شيء ،  
 إني لسمع مطيع ، أنت عامل يزيد ، وأنا أصلى خلفك ، ما عندي خلاف ،  
 فيما أن تجعل في عنق جامعة ، ثم أقاد إلى الشام ، فإني نظرت في ذلك ،  
 فرايته لا يحمل لي أن أحله بنفسى ، فراجع صاحبك واكتب إليه ، فقال :  
 لا والله ما أقدر على ذلك ، فهياً عبد الله بن صفوان قوماً ، وعقد لهم لواء ،  
 وأخذ بهم من أسفل مكة ، فلم يشعر أنيس الأسدي إلا بالقوم ، وكان <sup>(۳)</sup>  
 على عسكر عمرو ، فالتقوا ، فقتل أنيس ، وركب مضعب بن عبد الرحمن  
 ابن عوف في طائفة إلى عمرو ، فلقوه ، فانهزم أصحابه والعسكر أيضاً ،  
 وجاء عبّيدة بن الزبير إليه ، فقال : يا أخى ، أنا أجيرك من عبد الله ، وجاء  
 به أسيراً ، والدم يقطر على قدميه فقال : قد أجرته ؟ قال عبد الله : أما حتى ،

(۱) تكملة من تاريخ الإسلام .

(۲) في تاريخ الإسلام : قال : إني أقاتل سن حال دون ذلك .

(۳) في تاريخ الإسلام : وهم .

فَنَعَم ، وَأَمَّا حَقُّ النَّاسِ فَلَا ، فَيُقْتَصَمُ مِنْهُ <sup>(۱)</sup> لِمَنْ آذَاهُ بِالْمَدِينَةِ ، وَقَالَ : مَنْ كَانَ يَطْلُبُهُ بِشَيْءٍ فَلْيَأْتِ ، لَجَمَلِ الرَّجُلِ يَأْتِي فَيَقُولُ : قَدْ نَتَفَ أَشْفَارِي ، فَيَقُولُ : قُمْ ، فَانْتَفِ أَشْفَارَهُ ، وَجَمَلِ الرَّجُلِ يَقُولُ : قَدْ نَتَفَ لِحْيَتِي ، فَيَقُولُ : انْتَفِ لِحْيَتَهُ ، وَكَانَ يُقِيمُهُ كُلَّ يَوْمٍ ، وَيَدْعُو النَّاسَ لِلْقِصَاصِ ( مِنْهُ ) <sup>(۲)</sup> قَامَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ : قَدْ جَلَدَنِي مِائَةَ جَلْدَةٍ ، فَأَمْرَهُ فَضْرَبَهُ مِائَةَ جَلْدَةٍ ، فَمَاتَ ، وَأَمْرَهُ بِعَبْدِ اللَّهِ فَصَلِبَ . وَرَوَى <sup>(۳)</sup> ابْنُ سَعْدٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ وَقَالَ : بَلَّ صَحْحٌ مِنْ ذَلِكَ الضَّرْبِ ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ ابْنُ الزُّبَيْرِ بَعْدَ إِخْرَاجِهِ مِنَ السِّجْنِ ، فَرَأَاهُ جَالِسًا بِفِنَاءِ مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ : أَلَا أَرَاهُ حَيًّا ! فَأَمَرَ بِهِ فَسُحِبَ إِلَى السِّجْنِ ، فَلَمْ يَبْلُغْهُ حَتَّى مَاتَ ، فَأَمَرَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ ، فَطُرِحَ فِي شِعْبِ الْخَلِيفِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي صَلِبَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدُ . انْتَهَى .

وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الشَّهْبَلِيُّ ، فِي كِتَابِهِ « الرَّوْضُ الْأَنْفُ » <sup>(۴)</sup> :

فصل . وذكر — يعني ابن إسحاق — حديث أبي شريح الخزازي ، ( واسمه خُوَيْلِدُ بْنُ عَمْرٍو ، وَقِيلَ عَمْرٍو بْنُ خُوَيْلِدٍ ، وَقِيلَ كَعْبُ بْنُ عَمْرٍو ، وَقِيلَ هَانِيٌّ بْنُ عَمْرٍو <sup>(۵)</sup> ) ، ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ : لَمَّا قَدِمَ عَمْرٍو بْنُ الزُّبَيْرِ ( مَكَّةَ ) <sup>(۵)</sup> لِقِتَالِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِمَكَّةَ ، هَذَا وَهَمٌّ مِنْ ابْنِ هِشَامٍ ، وَصَوَابُهُ عَمْرٍو بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمِّيَّةَ ، وَهُوَ الْأَشْدُقُ ، وَيُكْنَى أَبُو أُمِّيَّةَ ، ثُمَّ قَالَ : فَالْصَّوَابُ إِذَا عَمْرٍو بْنُ سَعِيدٍ ، لَا عَمْرٍو بْنُ الزُّبَيْرِ ، وَكَذَا رَوَاهُ

(۱) فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ : وَأَمَّا حَقُّ النَّاسِ ، فَلَا تُقْتَصَمُ .

(۲) تَكْمَلَةٌ مِنْ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ .

(۳) فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ : رَوَاهُ .

(۴) الرَّوْضُ الْأَنْفُ ۲ : ۲۷۷ .

(۵) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ تَكْمَلَةٌ مِنْ الرَّوْضِ الْأَنْفِ .



يونس بن بُكَيْرٍ عن ابن إسحاق ، وهكذا وقع في الصحيحين ، ذكر هذا التنبيه على ابن هشام ، أبو عمر رحمه الله ، في كتابه « الأجوبة عن المسائل المستغربة » وهي مسائل من كتاب الجامع للبخاري ، تكلم عليها في ذلك الكتاب ، وإنما دخل الوَهم على ابن هشام ، أو على البكائي في روايته ، من أجل أن عمرو بن الزبير كان مُعَادِيًا لِأَخِيهِ عبد الله ، وَمُعِينًا لِبنِي أُمِّيَّةٍ عَلَيْهِ فِي تلك الفتنة ، والله أعلم . انتهى .

وهذا الوَهم الذي ذكره الشَّهَيْلِيُّ بِحِجَابٍ إِلَى تَحْقِيقٍ ، لَأَنَّ فِي السِّبْرَةِ لابن إسحاق تهذيب ابن هشام : وحدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي شُرَيْحٍ الْخَزَاعِيِّ ، قَالَ : لَمَّا قَدِمَ عمرو بن الزبير مكة ، لِقَاتِلِ أَخِيهِ عبد الله بن الزبير ، جِئْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : يَا هَذَا ، إِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ فَتَحَ مَكَّةَ ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي حُرْمَتِهَا ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْقِتَالِ فِيهَا ، ثُمَّ قَالَ عمرو لأبي شُرَيْحٍ : انصرف أيها الشيخ ، فنحن أعلم بحرمتها منك ، إنها لا تمنع سافك دم ، ولا خالط طاعة ، ولا مانع خَرَبَةٍ<sup>(۱)</sup> . انتهى .

فإن أراد الشَّهَيْلِيُّ كَمَا هُوَ الظاهر من كلامه ، أن عمرو بن الزبير لم يَقْدِمَ مكة لِقَاتِلِ أَخِيهِ ، وأن عمرو بن سعيد الأشدق ، قَدِمَ مكة لِقَاتِلِ عبد الله بن الزبير ، فهذا غير مستقيم ، لأنه لا يُعْرَفُ أن عمرو بن سعيد أتى مكة لِقَاتِلِ ابن الزبير ، والمعروف أن عمرو بن سعيد ، بعث عمرو بن الزبير في جيش إلى مكة ، لِقَاتِلِ عبد الله بن الزبير ، وأن عبد الله بن الزبير أخرج إليهم من قاتلهم حتى انهزموا ، وَقُتِلَتْ طَائِفَةٌ مِنْ جَيْشِ عمرو بن الزبير بعد

(۱) الْخَرَبَةُ : العيب ، والعورة ، والزلّة ، والفساد في الدين ( معجم اللغة ) .



رَوَى عَنْهُ الْمَكِّيُّونَ حَدِيثًا : خَرَجَ مُسْتَنْفِرًا مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ،  
حَتَّى أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَنشَأَ يَقُولُ (١) :

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا حَافٍ أَيْدِنَا وَأَبِيهِ الْأَتْلَدَا  
قَدْ كُنْتُمْ وُلْدًا وَكُنَّا وَالِدَا ثُمَّتْ أَسْلَمْنَا فَلَمْ نَنْزِعْ بَدَا  
فَأَنْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَعْتَدَا وَأَدْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا  
فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا أَبْيَضَ مِثْلَ الْبَدْرِ بِسْمُو صُعْدَا  
إِنَّ سِيمَ خَشْفًا وَجْهَهُ تَرَبَّدَا فِي قَيْلَقٍ كَالْبَحْرِ يَجْرِي مُزْبَدَا  
إِنَّ قُرْبَشًا أَخْلَفُوكَ الْمَوْعِدَا وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ الْمَوْكِدَا  
وَجَعَلُوا لِي فِي كَدَاهِ رَصَدَا وَزَعَمُوا أَنَّ لَسْتُ أُدْعُو أَحَدَا  
وَمُمْ أَقْلُ وَأَذَلُّ عَدَدَا ثُمَّ بَيَّتُونَا بِالْوَتِيرِ هُجْدَا  
وَقَتَلُونَا رُكْمًا وَسُجْدَا

٣١٢٠ - عمرو بن سُرَاقَةَ بن الْمُعْتَمِرِ بن أَنَسِ بن أَذَاهُ (٢)

ابن رِيَّاحِ بن عَبْدِ اللَّهِ بن قُرْطِ بن رَزَّاحِ بن عَدِيٍّ الْقُرَشِيِّ  
الْعَدَوِيِّ .

شَهِدَ بَدْرًا وَأَحَدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، هُوَ وَأَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بن سُرَاقَةَ .

(١) هذه الأبيات في المصادر المذكورة مع خلاف في العبارة والألفاظ وترتيب

الأبيات . وفي سيرة ابن هشام ٢ : ٣٩٤

(٢) في الأصول : أَدَابُ (تَحْرِيفُ) ، وما أثبتنا من ترجمته في الاستيعاب

٣ : ١١٧٦ . وأسَدُ النُّعَابَةِ ٤ : ٤٠٦ ، والإصابة ٢ : ٥٣٧ . وجمهرة

ابن حزم ١٥٠ .

٣١٢١ - عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن وهيب<sup>(١)</sup>  
ابن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، يكنى  
أبا سعيد .

من مهاجرة الحبشة ، هو وأخوه وهب بن أبي سرح ، شهيدا بذرا جميعا ،  
هكذا سماه أبو عمر ، وموسى بن عتبة ، ومحمد بن إسحاق ، وغيرهم .

وقال الواقدي ، وأبو معشر : هو مقمّر بن أبي سرح ، وقالوا : شهيد  
بذرا وأحداً والخندق والمشاهد كلها ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،  
ومات بالمدينة سنة ثلاثين ، في خلافة عثمان ، ذكره الطبري . انتهى من  
الاستيعاب<sup>(٢)</sup> لابن عبد البر .

٣١٢٢ - عمرو بن أبي أونس (بن)<sup>(٣)</sup> سعد بن أبي سرح  
ابن الحارث بن حذيفة (بن نصر)<sup>(٣)</sup> بن مالك بن حسيل القرشي  
العامري .

قتل يوم اليمامة شهيداً . ذكره هكذا ابن عبد البر .

٣١٢٣ - عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس  
ابن عبد مناف القرشي الأموي .

أسلم بعد أخيه خالد بيسير ، وهاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ، ومعه

(١) في كثير من المراجع يذكر : أهيب ، بدل : وهيب ، وكلاهما بمعنى .

(٢) الاستيعاب ٣ : ٢١٧٦ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ٤٠٦ . والإصابة ٢ : ٥٣٧

(٣) تكملة من الاستيعاب ٣ : ١١٦٥ . وأسد الغابة ٤ : ٨٧ . والإصابة

امراته فاطمة بنت صفوان الكِنَانِيَّة ، ولم يزل بها هو وأخوه خالد ، حتى قَدِمَا مَعَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مع من قَدِمَ فِي السَّفِينَتَيْنِ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ سَنَةَ سَبْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَشَهِدَ عَمْرُو مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الْفَتْحَ وَحُدَيْنًا وَالطَّائِفَ وَتَبُوكَ ، وَاسْتَمْعَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَرْيِ عُرَيْنَةَ<sup>(١)</sup> ، مِنْهَا : تَبُوكَ وَقَدَّكَ وَخَيْبَرَ . وَلَمَّا خَرَجَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الشَّامِ ، بَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِلَى الْجِهَادِ ، كَانَ عَمْرُو مَعَهُمْ خَرَجَ لِذَلِكَ ، وَاسْتَشْهَدَ بِأَجْنَادَيْنِ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ، عَلَى مَا قَالِ الْوَاقِدِيُّ ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ السَّيْرِ . وَقِيلَ إِنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ مَرَجِ الصُّفْرِ ، وَكَانَتْ أَجْنَادَيْنِ وَمَرَجِ الصُّفْرِ ، فِي جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : إِنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ الْبِرْمُوكِ ، وَلَمْ يُتَابَعِ عَلَى ذَلِكَ ، عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ<sup>(٢)</sup> . وَذَكَرَ الطَّحَاوِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ الْقُرَشِيِّ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ بَحْيٍ بْنِ سَعِيدِ الْأُمَوِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَدِمَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ مَعَ أَخِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَنَظَرَ إِلَى حَلْقَةٍ فِي يَدِهِ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ الْحَلْقَةُ فِي يَدِكَ ؟ قَالَ : هَذِهِ حَلْقَةٌ صَنَعْتَهَا لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : فَمَا نَقَشَتْهَا ؟ قَالَ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : أَرِنِيهِ . قَالَ : فَتَخْتَمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَهَى أَنْ يَنْقُشَ أَحَدٌ عَلَيْهِ ، وَمَاتَ وَهُوَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ أَخَذَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَانَ فِي يَدِهِ عَامَّةً خِلَافَتِهِ ،

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَفِي الْأَسْتِيعَابِ ٣ : ١١٧٨ : قَرْيٌ عَرَبِيَّةٌ . وَذَكَرَهَا يَاقُوتٌ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (مَادَّةُ عَرَيْنَةَ) عَلَى الصُّورَتَيْنِ : قَرْيٌ عَرَيْنَةٌ . وَقَرْيٌ عَرَبِيَّةٌ . وَقَالَ : عَرَيْنَةٌ مَوْضِعٌ بِيَلَادِ فِزَارَةَ ، وَقِيلَ قَرْيٌ بِالْمَدِينَةِ .

(٢) الْأَسْتِيعَابِ ٣ : ١١٧٧ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٤ : ١٠٧ . وَالْإِصَابَةُ ٢ : ٥٣٩ .

ثم أخذه عمر رضى الله عنه ، وكان في يده ، ثم أخذه عثمان رضى الله عنه ، فكان في يده عامّة خلافته ، حتى سَقَطَ منه في بئر أريس (١) .

٣١٢٤ — عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس  
ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي الأموي ، أبو أمية  
المعروف بالأشدق .

أمير مكة والمدينة .

وَلِيَ ذلك في خلافة معاوية بن أبي سفيان وابنه يزيد ، فأما ولايته على مكة في زمن معاوية ، فذكرها الفاكهي ، لأنه قال : حدثنا ميمون ابن الحكم قال : حدثنا محمد بن جعشم ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عطاء ، أن عبد الرحمن بن أبي بكر طاف في إمرة عمرو بن سعيد على مكة ، فخرج عمرو إلى الصلاة ، فقال له عبد الرحمن : أنظرنى حتى أنصرف على وتر . انتهى .

وعبد الرحمن هذا ، هو ابن أبي بكر الصديق ، وقد اختلف في وفاته ، فقيل سنة ثلاث وخمسين ، وقيل سنة أربع وخمسين ، وقيل سنة خمس وخمسين ، والأول أكثر ، على ما قال ابن عبد البر (٢) . وإذا كان وفاته في إحدى هذه السنين ، فيكون عمرو بن سعيد الأشدق ، والياً على مكة في سنة موته أو قبلها ، والله أعلم . وولايته مكة ليزيد ، فذكرها

(١) بئر أريس : تجاه مسجد قباء على ميلين من المدينة المنورة ( التحفة اللطيفة

١ : ٥٢ ) .

(٢) الاستيعاب ٢ : ٨٢٦ .

ابن عبد ربه في العقد<sup>(١)</sup> ، وذكر أنها نيابة عن أبيه سعيد بن العاص ، كما سبق<sup>(٢)</sup> في ترجمته . وذكر ابن الأثير<sup>(٣)</sup> ما يقتضى أنه كان على مكة في سنة ستين ، وقت ولاية يزيد بن معاوية للخلافة بعد أبيه .

وذكر ابن جرير<sup>(٤)</sup> ، أن في هذه السنة ، عزل يزيد بن معاوية الوليد بن عتبة عن المدينة ، وولاه عمرو بن سعيد بن العاص ، في شهر رمضان ، وحج فيها عمرو بالناس ، وكان عمرو على مكة والمدينة بعد عزل الوليد عن المدينة .

وذكر ابن جرير<sup>(٥)</sup> في أخبار سنة إحدى وستين ، أن ابن الزبير لما أظهر الخلاف بمكة على يزيد بن معاوية بعد مقتل الحسين ، كان عمرو ابن سعيد بمكة ، وكان مع شدته على ابن الزبير ، يدارى ويرفق ، فقال الوليد بن عتبة ، وناس من بني أمية ليزيد : لو شاء عمرو بن سعيد ، لبعث إليك ابن الزبير ، فسرح يزيد الوليد بن عتبة على الحجاز أميراً ، وعزل عمرًا ، فأقام الوليد الحج في هذه السنة . انتهى بالمعنى .

وذكر ابن الأثير<sup>(٦)</sup> ما يوافق ذلك بالمعنى ، وزاد أن الوليد أخذ غلمان عمرو ومواليه وحبسهم ، وكلمه عمرو في تخليتهم ، فأبى أن يخليهم ، فسار عن المدينة ليلتين ، وأرسل إلى غلمانه بعدتهم من الإبل ، فكسروا

(١) العقد الفريد ٤ : ١٣٢ .

(٢) العقد الثمين ٤ : ٥٧١ .

(٣) تاريخ ابن الأثير ٣ : ٢٧٨ .

(٤) تاريخ الطبري ٤ : ٢٥٤ .

(٥) تاريخ الطبري ٤ : ٣٦٣ .

(٦) تاريخ ابن الأثير ٣ : ٢٠٦ .

الحبس وركبوا إليه ، فلحقوه عند وصوله إلى الشام ، فدخل هلى يزيد وأعلمه ما كان فيه من مُكابدة ابن الزبير ، فعذره وعلم صدقه .

وقال ابن الأثير<sup>(١)</sup> في أخبار سنة ستين من الهجرة : وفي هذه السنة ، عُزل الوليد بن عتبة عن المدينة ، عزله يزيد ، واستعمل عليها عمرو بن سعيد الأشدق ، فقدمها في رمضان ، فدخل عليه أهل المدينة ، وكان عظيم الكبر ، واستعمل هلى شرطته عمرو بن الزبير ، لِمَا كان بينه وبين أخيه من البغضاء . ثم قال : فاستشار عمرو بن سعيد ، عمرو بن الزبير ، فيمن يرسله إلى أخيه ، فقال : لا توجّه إليه رجلاً أنكى له منى ! فجهز معه الناس ، وفيهم أنيس ابن عمرو الأسلمي في سبعمائة . ثم قال : وقيل إن يزيد ، كتب إلى عمرو ابن سعيد ، ليرسل عمرو بن الزبير إلى أخيه عبد الله ، ففعل وأرسله ومعه جيش نحو ألفي رجل ، فنزل أنيس بذي طوى ، ونزل عمرو بالأبطح ، ثم ذكر ما تقدم<sup>(٢)</sup> في ترجمة عمرو بن الزبير ، من إرسال أخيه عبد الله جماعةً لحرب عمرو وحرب أنيس ، وقتل أنيس وهروب عمرو إلى مكة ، وموته معذباً تحت السّياط .

وقال ابن الأثير<sup>(٣)</sup> ، في أخبار سنة ثلاث وستين ، بعد أن ذكر طرد أهل المدينة لعاملها من قبل يزيد بن معاوية ، عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، وغيره من بني أمية ، وخلع أهل المدينة ليزيد : أن يزيد لما بلغه ذلك ، بعث إلى عمرو بن سعيد ، فأقرأه الكتاب ، وأمره أن يسير

(١) تاريخ ابن الأثير ٣ : ٢٦٥ .

(٢) العقد الثمين ٦ : ٣٧٨ .

(٣) تاريخ ابن الأثير ٣ : ٣١٠ .



إليهم - بمعنى أهل المدينة - في الناس ، وقال : كنتُ ضبعتُ كل الأمور  
والبلاد ، فأما الآن إذ صارت دماء قريش تُهراق بالصعيد فلا ، ولا أحبُّ  
أن أتولى ذلك .

وقال الذهبي في دول الإسلام<sup>(١)</sup> ، في أخبار سنة سبعين : وفي سنة  
سبعين - بمعنى من الهجرة - سار عبد الملك بجيوشه إلى العراق ليملكها ،  
فوثب بدمشق عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق الأموي ، ودعا إلى نفسه  
بالخلافة ، واستولى على دمشق ، فرجع إليه عبد الملك ولاحظه ورأسله ،  
وحلف له أنه يكون الخليفة من بعد عبد الملك ، وأن يكون مهما شاء حاكم  
وفعل ، فاطمان وفتح البلد لعبد الملك ، ثم إن عبد الملك غدر به وذبحه .

وقيل إنه قتل في سنة تسع وستين ، قاله الألبان بن سعد وغيره ، وكان  
وثوبه على دمشق ، في سنة تسع وستين ، بعد أن توجه منها عبد الملك  
ابن مروان إلى العراق ، لأخذ مُضْعَب بن الزبير ، وزعم عمرو بن سعيد  
الأشدق ، أن مروان بن الحكم ، جعله وليّ عهده .

وروى أبو حاتم عن العُتَيْبِيِّ قال : قال عبد الملك بعد قتله عمرو  
ابن سعيد : إن كان أبو أمية لأحبُّ إلي من دم النواظر<sup>(٢)</sup> ، ولكن والله  
ما اجتمع فحلان في شؤل (قط)<sup>(٣)</sup> ، إلا أخرج أحدهما صاحبه ، وإن كان  
لحمًا للعظام ناهضًا إلى المكارم . انتهى .

(١) دول الإسلام للذهبي ١ : ٣٥ .

(٢) في تهذيب التهذيب ٨ : ٣٧ : من زهر النواظر .

(٣) تكملة من التهذيب .

وذكر الشَّهْبَلِيَّ (١) له خبراً غريباً ، لأنه قال بمد أن ذكر قتل عبد الملك له : ورأى رجل عند موته في المنام قائلاً يقول :

أَلَا يَا قَوْمِي لِلِسَفَاهَةِ وَالْوَهْنِ

وَلِلْعَاجِزِ الْمَوْهُونِ وَالرَّأْيِ ذِي الْأَفْنِ  
وَلابنِ سَعِيدٍ بَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَى قَدَمَيْهِ خَرَّ لِلْوَجْهِ وَالْبَطْنِ  
رَأَى الْحِصْنَ مَنجَاةً مِنَ الْمَوْتِ فَالتَجَا إِلَيْهِ فزارتهُ الْمَنِيَّةُ فِي الْحِصْنِ  
فقص رؤياه على عبد الملك ، فأمره أن يكتبها ، حتى كان من قتله ما كان .

ومن أخباره الحمودة ، ما رواه عنه عبد الملك بن عمير ، عن أبيه ، قال : لما حضر سعيد بن العاص الوفاة جمع بنيه ، وقال : أيُّكم بكفل ديتي ؟ . فسكتوا ، فقال عمرو بن سعيد الأشدق ، وكان عظيم الشدق : كم دينك يا أبة ؟ قال : ثلاثون ألف دينار ، قال : فيما استدنتها ؟ قال : في كريم سددت فاقته ، وفي لثيم فدبت عرضي منه ، قال : هي علي يا أبة . قال : بناتي لا تزوجهن إلا من الأكفاء ، ولو تعلق الخبز الشعير ، قال : وأفعل يا أبة . فقال : إخواني ، إن فقدوا وجهي فلا يفقدوا معروفني ، فقال : أفعل أيضاً . قال سعيد : أما والله لئن قلت ، لقد عرفت ذلك في حالتي وجهك وأنت في مهدك . انتهى .

ومن أخباره المدمومة ، ما ذكره الشَّهْبَلِيَّ في كتابه « الرُّوضُ الْأَنْفُ » (٢) قال :

فصل . وذكَّرَ حديثَ أبي شريح الخزازي ، ثم قال : لما قدم عمرو

(١) الروض الأنف للسهلي ٢ : ٢٧٢ . والسيرة لابن هشام ٤ : ٥٨

(٢) الروض الأنف ٢ : ٢٧٧ .

ابن الزبير لقتال أخيه عبد الله بن الزبير بمكة ، وهذا وهم من ابن هشام ،  
وصوابه : عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية وهو الأشدق ، وبكنى أبا أمية ،  
وهو الذي كان يسمى لَطِيمَ الشيطان ، وكان جباراً شديداً البأس ، حتى خافه  
عبد الملك على مُلْكِهِ ، وقتله بحيلة في خبر طويل .

ثم قال الشَّهْبِيلِيُّ بعد أن ذكر خبر الرؤيا للسابقة ذكرها : وهو الذي  
خَطَبَ ( بالمدينة<sup>(١)</sup> ) على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فَرَعَفَ حتى  
سَالَ الدَّمُ إلى أسفله ، فَعَرِفَ بذلك معنى حديثه صلى الله عليه وسلم ، الذي  
يُرَوَى عنه : « كَأَنَّ بِجَبَّارٍ مِنْ بَنِي أُمِّيَّةٍ يَرَعَفُ عَلَى مَنْبَرِي هَذَا ، حَتَّى  
يَسِيلَ الدَّمُ إِلَى أَسْفَلِهِ » أو كما قال صلى الله عليه وسلم ، فَعَرِفَ الحديث فيه .  
ولعمرو بن سعيد الأشدق<sup>(٢)</sup> هذا ، رواية للنبي صلى الله عليه وسلم  
فيما قيل ، وأُرْسِلَ عنه عليه السلام ، وعن عمر وعثمان وعائشة وغيرهم .

رَوَى عنه بنوه : أُمِّيَّةٌ ، وموسى ، ويحيى<sup>(٣)</sup> ، وسعيد ، ويحيى بن سعيد  
الأنصاري ، وعبد الكريم أبو أمية ، وغيرهم .  
رَوَى له الجماعة ، إلا التِّرْمِذِيُّ ، إلا أن أبا داود لم يَرَوِ له إلا في  
المَرَايِيلِ ، وهو ابن أخت مَرْوَانَ بن الحكم .

٣١٢٥ - عمرو بن سفيان .

له رواية .

قال ابن مَنْدَةَ : أراه عمرو بن سفيان الثقفى .

ذكره هكذا الكاشغرى .

(١) تكملة من الروض الأنف .

(٢) راجع ترجمته أيضاً في تهذيب التهذيب ٨ : ٣٧ . وطبقات ابن سعد

١٧٦ : ٥ - ١٧٧

(٣) في تهذيب التهذيب : وخيم .

٣١٢٦ - عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن  
أمية الجَمْعِي المَكِّي<sup>(١)</sup>.

أخو حَنْظَلَةَ بن أبي سفيان ، وعبد الرحمن .  
عن عمّ أبيه أمية بن صفوان ، وابن عمّ أبيه عمرو بن عبد الله بن  
صفوان ، ومُسلم بن ثَقِينَةَ<sup>(٢)</sup> .

رَوَى عنه أخوه حَنْظَلَةَ ، وابن جُرَيْج ، وزكريا بن إسحاق ، وسفيان  
الثَّوْرِي ، وابن المبارك .

رَوَى له البخاري ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

ذَكَرَهُ ابن حِبَّان في الطبقة الثالثة من الثقات ، وقال : من أهل مكة .  
ووثقه غير واحد . وقال أبو حاتم : مستقيم الحديث .

٣١٢٧ - عمرو بن سُمْرَةَ بن حبيب بن عبد شمس بن  
عبد مناف العبَشِي .

ويقال : حبيب بن ربيعة بن عبد شمس ، أخو عبد الرحمن بن سُمْرَةَ .

ذَكَرَهُ ابن عبد البر<sup>(٣)</sup> . وقال : مذكور في الصحابة ، أظنّه الذي  
قُطِعَت يده في السرقة ، إذ أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقطعها ، فقال :  
الحمد لله الذي طَهَّرَنِي مِنْكَ<sup>(٤)</sup> .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٤١ .

(٢) في الأصول بقية ( تصحيف ) . والصواب ما أثبتنا من تهذيب التهذيب .

(٣) الاستيعاب ٣ : ١١٧٩ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١١١ . والإصابة ٢ : ٥٤٢ .

(٤) في الاستيعاب : عنك .

وذكره الذهبي<sup>(١)</sup> ، فقال : عمرو بن سُمرة بن حبيب بن عبد شمس  
العَبْسِيُّ ، أخو عبد الرحمن ، قُطِعَ في سَرِقَةٍ .

٣١٢٨ - عمرو بن شأس<sup>(٢)</sup> .

٣١٢٩ - عمرو بن شَيْبَل بن عَبَّاد بن عَجْلان الثَّقَفِيُّ .

شَهِدَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا الكَاشِفِيُّ<sup>(٣)</sup> .

٣١٣٠ - عمرو بن شُعَيْب بن مُحَمَّد بن عبد الله بن عمرو بن

العاص القرشي السهمي ، أبو إبراهيم المدني المكي الطائفي<sup>(٤)</sup> .

روى عن أبيه فأكثر ، ومجاهد ، وطاووس ، وسعيد بن المسيب ،

وسليمان بن يسار ، وطائفة . وعن الربيع بنت معوذ ، وزينب بنت

أبي سلمة ، وهو تابعي ، وأرسل عن أم كرز الخزاعية .

---

(١) التبريد ١ : ٤٤٠ .

(٢) لم يرد من هذه الترجمة إلا هذا الاسم . وكتب أمامها : كذا مبيض في

أصله . ولعل المؤلف كان يريد أن يثبت ترجمة : عمرو بن شأس بن عبيد

ابن ثعلبة ، من بني دودان بن أسد بن خزيمه الأسدي ، المذكور عند ابن

عبد البر في الاستيعاب ٣ : ١١٨٠ وأسد الغابة ٤ : ١١٣ . والإصابة

٢ : ٥٤٢ . وهو من الشعراء المطبوعين من أهل الحجاز ، ممن ينطبق عليهم

شرط المؤلف .

(٣) وذكره أيضاً ابن الأثير في أسد الغابة ٤ : ١١٤ ، وذكر اسمه : عمرو بن شبل

ابن عجلان بن عتاب بن مالك الثقفي .

(٤) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٤٨ .

روى عنه عمرو بن دينار ، وقتادة ، وعطاء ، والزهري ، ومكحول ،  
وثابت ، وأيوب السختياني ، وخلق .  
روى له أصحاب السنن .

قال صدقة بن الفضل ، عن يحيى القطان . إذا روى عنه الثقات ، فهو  
ثقة يحتاج به . وروى ابن المديني عن القطان ، قال : حديثه عندنا  
واه . وقال الدارمي ، وأحمد ، والعجلي : هو ثقة . وقال النسائي : ثقة .  
وقال أيضاً : ليس به بأس . وقال أبو زرعة : هو مكي ثقة في نفسه .  
وقال أبو زرعة : روى عنه الثقات ، وإنما أنكروا عليه كثير روايته عن  
أبيه عن جده ، وإنما سمع أحاديث بسيرة ، وأخذ صحيفه كانت عندهم  
فرواها ، مما روى عن أبيه عن جده من المنكر ، وعامة هذه المناكير التي  
تروى عنه ، إنما هي عن المثنى بن الصباح ، وابن لهيعة ، والضعفاء . وقال  
البخاري وأحمد وابن المديني وإسحاق بن راهوية وأبو عبيد : وعامة  
أصحابنا يمججون به ، فمن الناس بعدهم ؟

وقال الذهبي : هو حسن الحديث . وقال الأوزاعي : ما رأيت قرشيًا  
أكمل — أو قال أفضل — من عمرو بن شعيب . قال خليفة وغيره : مات  
سنة ثمان عشرة ومائة . وقال يحيى بن بكير : مات بالطائف . وقال  
صاحب الكمال : وعده بعضهم من أهل الطائف . وقال ابن أبي حاتم :  
سكن مكة ، وكان يخرج إلى ضيعة له .

٣١٣١ — عمرو بن شعبة الثقفي .

ذكره هكذا ابن عبد البر<sup>(١)</sup> ، وقال : ذكر في الصحابة ، ولا أعرف

له خبراً .

(١) الاستيعاب ٣ : ١١٨٤ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١١٥ .

٣١٣٢ - عمرو<sup>(١)</sup> بن العاص بن وائل بن هاشم بن سُمَيْد  
- بضم السين - بن سَهْم بن عمرو بن هُصَيْن بن كعب بن  
لؤي بن غالب القرشي السهمي ، أبو عبد الله ، وأبو محمد .

ذكر الزبير بن بكار<sup>(٢)</sup> شيئاً من خبره ، فقال : وأمه سَبِيَّة ، يقال لها  
النايفة ، من عَنَزَة . قال : حدثني محمد بن سلام قال : حدثني محمد بن حفص  
التيمي قال : لما كانت الهدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش ،  
ووضعت الحرب ، خرج عمرو بن العاص إلى النجاشي بكيد أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت له منه ناحية ، فقال له : يا عمرو ،  
تَكَلَّمْني في رجل يأتيه الناموس كما كان يأتي موسى بن عمران ! قال :  
قلت : وكذلك هو أيها الملك ؟ قال : نعم . قال : فأنا أبايعك له  
على الإسلام ، ثم قدم مكة ، فلقى خالد بن الوليد بن المغيرة ، فقال له :  
ما رأيك ؟ قال : قد استقام الميسم ، والرجل نبي ، قال : فأنا أريده . قال :  
وأنا معك . قال له عثمان بن طلحة : وأنا معك . فقدموا على النبي صلى الله  
عليه وسلم المدينة . وقال محمد بن سلام : قال لي أبان بن عثمان : فقال عمرو  
ابن العاص : فكنت أسنّ منهما ، فقدّمتهما لأستدبر أمرهما ، فبايعا  
على أن لهما ما تقدم من ذنوبهما ، فأضمرت أن أبايعه ، على أن لي ما تقدم  
وما تأخر ، فلما أخذت بيده وبايعته على ما تقدم ، نسيت ما تأخر .

وقال الزبير : لما هاجر عمرو بن العاص ، في الهدنة التي كانت بين يدي

(١) ترجمته في الاستيعاب ٣ : ١١٨٤ . وأسد الغابة ٤ : ١١٥ ، والإصابة ٣ : ٢

وسير أعلام النبلاء ٣ : ٣٧ - ٥٢ .

(٢) وذكر ذلك أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٤٠٩ - ٤١١ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قريش ، هو وخالد بن الوليد ، وعثمان ابن طلحة ، فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رَمَتْكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلَازٍ كَبِيدِهَا » واشترط على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بايعه ، أن يغفر له ما تقدم من ذنبه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الإسلام يَجِبُ ما قبله » . واشترط عليه أن يُشْرِكَ في الأمر<sup>(١)</sup> ، فأعطاه ذلك ، ثم بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُوَجِّهَكَ وَجْهًا ، وَأَزْعَبُ لَكَ زَعْبَةً<sup>(٢)</sup> من المال » . فقال عمرو : أما المال ، فلا حاجة لي فيه ووجهي حيث شئت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نِعْمًا بِالْمَالِ الصَّالِحِ لِلرَّجُلِ الصَّالِحِ » وأمره قبل الشام ، وأمره أن يدعو إلى الجهاد ، فشنخ عمرو إلى ذلك الوجه ، ثم كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده ، فأمدّه بجيش فيهم أبو بكر وعمر ، وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنهم ، فقال عمرو : أنا أميركم . وقال أبو عبيدة : أنت أمير من معك ، وأنا أمير من معي . فقال عمرو : إنما أتم مَدَدِي<sup>(٣)</sup> ، فأنا أميركم . فقال له أبو عبيدة : تَعَلَّم ، يا عمرو ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى ، فقال : إذا قدمت على عمرو فتطاوَعَا ( ولا تختلفا<sup>(٤)</sup> ) فإن خالفتني أطعتك . قال : فإني أخالفك ، فسلم له أبو عبيدة ، وصلى خلفه .

(١) علق ناشر كتاب « نسب قريش لصعب الزبيري » على هذا الموضوع بقوله : هذا الشرط ، شرط « أن يشركه في الأمر » غير صحيح ولا معقول ، ولم نجده في غير هذا الموضع ، وهو خطأ من مؤلف الكتاب رحمه الله .

(٢) في نسب قريش : وأرغب لك رغبة ، وعلق عليها الناشر في الحاشية بقوله : رغبة ترغيباً : أعطاه ما رغب . ويبدو أن ما ذكر هنا في المتن هو الصواب ، فقد جاء في معاجم اللغة : وزعب له من المال زعبة : دفع له منه قطعة .

(٣) في نسب قريش : مدد لي .

(٤) تسكلمة من نسب قريش .



وقيل لامرو بن العاص : ما أبطأ بك عن الإسلام ، وأنت أنت في عقلك ؟ . فقال : إنا كنا مع قوم لم علينا تقدمٌ وسينٌ ، وتوازنٌ<sup>(١)</sup> حلومهم الجبال ، ما سلكوا فجاً فتبعناهم إلا وجدناه سهلاً . فلما أنكروا على النبي صلى الله عليه وسلم ، أنكرونا معهم ، ولم نفكر في أمرنا ، وقلدناهم . فلما ذهبوا وصار الأمرُ إلينا ، نظرنا في أمر النبي صلى الله عليه وسلم وتدبرناه ، فإذا الأمر بيننا ، فوقع في قلبي الإسلام ، فعرفت قريش ذلك في إبطائي عما كنتُ أسرع فيه من عونهم على أمرهم ، فبعثوا إليّ فتى منهم ، فقال : أبا عبد الله ! إن قومك قد ظنوا بك الميل إلى محمد ، فقلت له : يا ابن أخي ! إن كنت تحب أن تعلم ما عندي ، فوعدك الليل<sup>(٢)</sup> من حراء . فالتقينا هنالك ، فقلت له : إني أنشدك الله الذي هو ربك ورب من قبلك ورب من بعدك ، أنحن أهدي أم فارس والروم ؟ . ( قال : اللهم بل نحن . قلت<sup>(٣)</sup> ) : فما ينفعنا فضلنا<sup>(٤)</sup> عليهم في الهدى ، إن لم تكن إلا هذه الدنيا ، وهم فيها أكثر منا أمراً ، قد وقع في نفسي ، أن ما بقول محمد من البعث بعد الموت حق ، ليجزي المحسن في الآخرة بإحسانه ،

(١) في نسب قريش : توازي .

(٢) في نسب قريش : الظل .

(٣) تكلمة من نسب قريش .

(٤) كذا وردت هذه العبارة في ي ، وفي نسب قريش ، ولم ترد في ق . وأما في ك فقد وردت هكذا : أنحن أهدي أم فارس والروم ؟ . قال : بل فارس والروم ، وواضح من السياق أن هذا خطأ ، وقد زادت نسخة ي بعد ذلك عبارة لم ترد في ق و ك ، ولا في نسب قريش ، ونص هذه العبارة : قلت : أنحن أوسع معاشاً وأعظم ملكاً ، أم فارس والروم ؟ قال : بل فارس والروم ، قلت : فما ينفعنا . . .

والمسوء بإساءته . هذا ابن أخى الذى وقع فى نفسى ، ولا خير فى التماذى فى الباطل .

قال ابن عبد البر<sup>(١)</sup> : أسلم سنة ثمان قبل الفتح ، وقيل : أسلم بين الحديبية وخيبر ، ولا يصح . وقيل : إنه لم يأت من أرض الحبشة إلا وهو معتقد الإسلام ، لما أخبره النجاشى بنبوته النبى صلى الله عليه وسلم . قال ابن عبد البر : والصحيح أنه قدم مسلماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سنة ثمان قبل الفتح بستة أشهر ، هو وخالد وعثمان ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية نحو الشام ، إلى أخوال أبيه العاصى بن وائل من بكر<sup>(٢)</sup> ، يدعوهم إلى الإسلام ، ويستنفرهم إلى الجهاد ، فشخص (عمرو<sup>(٣)</sup>) إلى ذلك الوجه ، فى جمادى الآخرة سنة ثمان ، فى ثلاثمائة نفر ، فسار حتى إذا كانوا على ماء بأرض جذام ، يقال له السلاسل ، خاف ، فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده ، فأمدته بخمسين ومائتين فارساً<sup>(٤)</sup> من المهاجرين والأنصار ، فيهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، وأمر عليهم أبا عبيدة ، فلما قدموا ، قال لهم عمرو : أنا أميركم ، وأنتم مدي . فقال أبو عبيدة : إنما أنت أمير من معك ، وأنا أمير من معى ، فأبى عمرو ، فقال له أبو عبيدة : يا عمرو ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عهد إلى : إذا قدمت إلى عمرو فتطاوعا ولا تختلفا ، فإن خالفتنى أطمعتك ، قال : فإني أخالفك ، فسلم له أبو عبيدة ، وصلى خلفه فى الجيش كله ، وكانوا خمسمائة .

(١) الاستيعاب ٣ : ١١٨٥ .

(٢) فى الاستيعاب : من بلى .

(٣) تكله من الاستيعاب .

(٤) فى الاستيعاب : فأمدته بجيش من مائتى فارس .

وتُعرف هذه الغزوة ، بغزوة ذات السلاسل ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على عُمان ، فلم يزل عليها حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم ، وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، بعد موت يزيد بن أبي سفيان ، فلسطين والأردن ، ثم عزله ، وكتب إليه بالمسير إلى مصر ، فسار إليها في جيشٍ قاتلها ، ولم يزل عليها حتى مات عمر رضي الله عنه ، وأقره عثمان رضي الله عنه عليها أربع سنين أو نحوها ، ثم عزله وولاه عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وكان ذلك بدء الشر بين عمرو وعثمان ، واعتزل عمرو عثمان ، ونزل في ناحية فلسطين ، وكان يأتي المدينة أحياناً ، وبطن في خلال ذلك على عثمان ، فلما قتل عثمان ، سار إلى معاوية باستجلابه إياه ، وشهد صفين معه ، وكان منه بصيفين وفي التحكيم ما هو عند أهل العلم بأيام الناس معلوم . ثم ولاه مصر ، فلم يزل عليها إلى أن مات بها أميراً عليها . انتهى .

وروي له عن النبي صلى الله عليه وسلم ، سبعة وثلاثون حديثاً ، اتفق البخاري ومسلم منها على ثلاثة ، وروي له البخاري بعض حديث ، وروي له مسلم حديثين . وروي عنه أبو عثمان النهدي ، وقيس بن أبي حازم ، وعروة بن الزبير ، وجماعة . روي له الجماعة .

وله فضائل وأخبار حسنة كثيرة ، منها على ما قال آدم ، عن حماد ابن سلمة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : [ قال ] للنبي صلى الله عليه وسلم : ابنا العاص مؤمنان ، عمرو وهشام . ومنها . . . . .<sup>(١)</sup> وأما حديث عتبة بن عامر رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « أسلم العاص ، وآمن عمرو بن العاص » فضعيف .

(١) يابض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

لان الترمذى لما أخرجه، قال : لا يعرف إلا من حديث ابن لهيعة ، وإسناده ليس بالقوى .

قال ابن عبد البر : وكان عمرو بن العاص رضى الله عنه من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية ، مذكوراً بذلك ( فيهم )<sup>(١)</sup> وكان شاعراً حسن الشعر ، حفظ عنه منه الكثير في مشاهد شتى . ومن شعره في أبيات له يخاطب بها عمارة بن الوليد بن المغيرة عند النجاشي<sup>(٢)</sup> :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَتْرُكْ طَعَامًا يُحِبُّهُ      وَلَمْ يَنْهَ قَلْبًا غَاوِيًا حَيْثُ بِمَمَّا  
قَضَى وَطَرًا مِنْهُ وَغَادَرَ سَبَّةً<sup>(٣)</sup>      إِذَا ذُكِرَتْ أَمْثَالُهَا تَمَلُّ الْقَمَاءَ

وكان عمرو بن العاص رضى الله عنه ، أحد الدهاة في أمور الدنيا ، المُقدِّمين في الرأى والمكر والدهاء ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، إذا شتتضعف رجلاً في عقله ورأيه ، قال : أشهد أن خالقك وخالق عمرو واحد ، يريد خالق الأضداد .

وقال مجالد عن الشعبي : دُعاة العرب أربعة : معاوية بن أبى سفيان ، وعمرو بن العاص ، والمغيرة بن شعبة ، وزباد . فأما معاوية فللأناة والحلم ، وأما عمرو فللمعضلات ، وأما المغيرة بن شعبة ، فللمداهنة<sup>(٤)</sup> ، وأما زباد فللصغير وللأكبر .

وقال أبو عمر بن عبد البر : ذكروا أنه جعل لرجل ألف درهم ، على

(١) تسكلة من الاستيعاب ، وسير النبلاء .

(٢) أورد أبو الفرج الأصفهاني القصة التي قال فيها عمرو بن العاص هذين البيتين مع أبيات أخرى ، في كتابه الأغاني ٩ : ٥٩ .

(٣) في الأغاني : قضى وطراً منه يسيراً وأصبحت . . .

(٤) في سير النبلاء وتهذيب التهذيب : فللمداهنة .

أن يسأل عمرو بن العاص عن أمه وهو على المنبر ، فسأله ، فقال : أمي سلتني بنت حرملة<sup>(١)</sup> ، تُلَقَّبُ النابغة ، من بني عَنزَةَ ، ثم أحد بني جِلَّان ، أصابتها رِماح العرب ، فبيعت بمكاذ ، فاشتراها الفاكه بن المغيرة ، ثم اشتراها منه عبد الله بن جُدعان ، ثم صارت إلى العاص بن وائل ، فولدت له فأنجبت ، فإن كان جعل لك شيء فخذهُ .

قال موسى بن عُليّ بن رَبَاح ، عن أبيه : سمعت عمرو بن العاص يقول : لا أَمَلُ ثوبي ما وسِمتي ، ولا أَمَلُ زوجتي إذا أحسنت<sup>(٢)</sup> عِشرتي ، ولا أَمَلُ دابتي ما حملتني ، إن المَلال من سَيِّءِ الأَخلاق .

وقال أبو أمية بن بَعْلَى ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، قال رجل لعمرو بن العاص : صِفْ لي الأُمصار ، قال : أهل الشام ، أطوع الناس للمخلوق وأعصاه للخالق . وأهل مصر ، أكْبَسهم صفاراً وأحتمهم كباراً . وأهل الحجاز ، أسرع الناس إلى الفتنة وأهزم فيها<sup>(٣)</sup> . وأهل العراق ، أطلب الناس للعلم وأبعدهم منه . انتهى .

قال ابن عبد البر : ولما حضرته الوفاة ، قال : اللهم إنك أمرتني بأمور فلم أأتم ، وزجرتني فلم أنزجر . ووضع يده في موضع الغُلّ ، فقال : اللهم لا أنا قوي فانتصر ، ولا برى فاعتذر ، ولا مستكبر بل مستغفر ، لا إله إلا أنت<sup>(٤)</sup> ، فلم يزل يُرَدِّدها حتى مات . انتهى .

واختلف في تاريخ موته ، فقيل : مات سنة اثنتين وأربعين ، قاله

(١) في الأصول : خزيمه . والصواب ما أثبتنا من الاستيعاب وبقية مراجع ترجمته .

(٢) في سير النبلاء ٣ : ٣٨ : ما أحسنت .

(٣) في سير النبلاء ٣ : ٣٨ : عنها .

(٤) في الأصول : الله وما أثبتنا من الاستيعاب وأسد الغابة .

خليفة وأبو عُبَيْد ، وقيل : سنة ثلاث وأربعين ، قاله الواقدي ، والليث بن سعد ، والمدائني ، ويحيى بن بُكَيْر ، ويحيى بن مَعِين ، وجماعة . قال بعضهم : يوم الفطر ، وقال بعضهم : ليلة الفطر . وقيل : مات سنة ست وأربعين ، ذكره ابن عبد البر . وقيل : سنة ثمان وأربعين ، ذكره المزي في التهذيب<sup>(١)</sup> . وقيل : إحدى وخمسين ، حكاه ابن سعد ، عن المهيم ابن عدي . وقال طلحة الكوفي عن أشياخه : مات سنة ثمان وخمسين ، في خلافة معاوية رضي الله عنه . وقال البخاري ، عن الحسن بن رافع ، عن ضمرة بن ربيعة : مات سنة إحدى أو اثنتين<sup>(٢)</sup> وستين ، في خلافة يزيد ، ذكر هذه الأقوال المزي في التهذيب .

واختلِف في سِنِّه رضي الله عنه ، فقال ابن بُكَيْر : سِنُّه نحو مائة سنة . وقال الواقدي : وهو ابن تسعين . وقال العجلي : وهو ابن تسع وتسعين . وقال ابن عبد البر : وكان له يوم مات تسعون سنة ، ودفن بالمقطم من ناحية الفخ ، وصلى عليه ابنه عبد الله ، ثم رجع فصلى بالناس للعيد ، ووُلِّي مكانه . انتهى .

وقال عبد الرحمن بن شماس : لما حضرت عمرو بن العاص رضي الله عنه الوفاة ، بكى ، فقال له ابنه عبد الله : لِمَ تَبْكُ ! أجزعاً من الموت ؟ قال : لا والله ، ولكن لما بعده ، وذكر ما تلبس به من الأمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال عمرو رضي الله عنه : فإذا ميت ، فلا تبكين عليّ باكية ، ولا يتبعني ماح ، ولا نار ، وشدوا عليّ إزارى ، فإني

(١) التهذيب ورقة ٥١٩ .

(٢) في التهذيب وتهذيب التهذيب : أو ثلاث .

مخاصم ، وشئوا على التراب (شئاً<sup>(١)</sup>) ، فإن جنبي الأيمن ليس أحقُّ بالأيسر<sup>(٢)</sup> ، ولا نجملن في قبرى خشبة ولا حجراً ، وإذا واريتموني فاقعدوا عندي قدر<sup>(٣)</sup> نحر جزورٍ وتقطيعها ، استأنس بكم . انتهى .  
وقال الذهبي<sup>(٤)</sup> : خلف أموالاً عظيمة ، من ذلك سبعين رقبة بغير<sup>(٥)</sup> مملوءة ذهباً .

وكان معاوية رضى الله عنه ، قد أطلق له خراج الديار المصرية ست سنين ، شارطه على ذلك لما أعانه على وقعة صفين . انتهى .  
وكان قصيراً يخبُّ بالسواد .

٣١٣٣ - عمرو بن عبد الأسد المخزومي ، أبو سلمة .

وقيل اسمه عبد مناف ، في الكنية<sup>(٦)</sup> .

ذكره هكذا الذهبي ، وقد تقدم ذكره في باب عبد الله .

٣١٣٤ - عمرو بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف

الجمعي المكي<sup>(٧)</sup> .

روى عن يزيد بن شيبان ، وكلاهما بن الحنبل<sup>(٨)</sup> ، وعبد الله بن

السائب المخزومي .

(١) تكملة من الاستيعاب .

(٢) في الاستيعاب وأسد الغابة : ليس بأحق بالتراب من جنبي الأيسر .

(٣) في الأصول : نحو نحر . وما أثبتنا من الاستيعاب وأسد الغابة .

(٤) سير النبلاء ٣ : ٥٢ .

(٥) في سير النبلاء : سبعين زقية حمل . وفي معاجم اللغة : أن الزقية : الكومة

من الدراهم وغيرها .

(٦) أي سيأتي في باب المكي في آخر الكتاب .

(٧) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٦٢ .

(٨) في الأصول : الحسل . وما أثبتنا من تهذيب التهذيب ، وهو الصواب .

رَوَى عَنْهُ : عمرو بن دينار ، وعمرو بن أبي سفيان الجُمَحي .

رَوَى لَهُ : البخاري في الأدب ، وأصحاب السنن .

ذَكَرَهُ ابن حِبَّان في الطبقة الثانية من الثقات ، وقال : يَرَوَى عن أبيه ،  
وجماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، عِدَادُهُ في أهل مكة . انتهى .  
وذكره الزبير بن بكار<sup>(١)</sup> ، مع شيء من خبره ، لأنه قال لَمَّا ذَكَرَ  
أولاد عبد الله بن صفوان الأكبر : وعمرو بن عبد الله ، وكان من وُجُوهِ  
قريش ، وفيه يقول الفرزدق لرجل من قريش - أو غير الفرزدق - رآه  
يَتَخَطَّرُ بِمَكَّةَ :

تَمَشَى تَبَخَّطَرُ حَوْلَ الْبَيْتِ مُنْتَحِيًا<sup>(٢)</sup>      لَوْ كُنْتُ عَمْرُو بنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَزِدْ

وقال الزبير : حدثني محمد بن سلام ، عن بعض العلماء قال : ثلاثة أبيات  
من قريش ، توالى خمسة خمسة في الشرف ، كل رجل منهم من أشرف أهل  
زمانه : خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب ، وأبو بكر  
ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وعمرو بن عبد الله  
ابن صفوان بن أمية بن خلف .

وقال الزبير : حدثني محمد بن سلام ، عن أبي اليقظان عامر بن حفص ،  
وعثمان بن عبد الرحمن بن عبيد الله الجُمَحي ، أحدهما ببعض الحديث ،  
والآخر ببعضه ، قالا : لَمَّا قَدِمَ سُلَيْمَانُ بنَ عَبْدِ الْمَلِكِ مكةَ في خلافته ، قال :  
مَنْ سَيِّدُ أَهْلِهَا ؟ قالوا : بها رجلان يتنازعان الشرف : عبد العزيز بن عبد الله

(١) كما ذكره مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٣٩٠ .

(٢) في نسب قريش : حولي غير مكثوث .



ابن خالد بن أسيد ، وعمرو بن عبد الله بن صفوان . قال : ما سيوى عمرو  
بعبد العزيز في سلطاننا - وهو ابن عمنا - إلا وهو أشرف منه ، فأرسل  
إلى عمرو يخطب أبنته ، فقال : نعم ، ولكن على بساطي وفي بيتي ، فقال  
سليمان : نعم ، فأتاه في بيته ، معه عمر بن عبد العزيز ، فتكلم سليمان ، فقال  
عمرو : نعم ، على أن تفرض لي في كذا ، وتقضى عني كذا ، وتلحق لي كذا ،  
وسليمان بقول : قد كان ذلك ، فأنكحه . فلما خرج سليمان ، قال لعمر :  
ألم تر إلى تشرطه علي ! لولا أن يقال دخل ولم ينجح ، لعمت . وقال  
الزبير : وحدثني محمد بن سلام ، عن عمرو بن الحارث ، إنما خطب سليمان  
بنت عمرو ، على ابن أخيه .

وقال الزبير ، قال عمي مصعب<sup>(١)</sup> بن عبد الله : وكان لعمر بن  
عبد الله رقيق يتجرون ، فكان ذلك مما يمينه على فعاله وتوشيعه .

وقال الزبير : حدثني محمد بن سلام قال : حدثني عبد الله بن مصعب  
الزبيرى ، قال : قدم الفرزدق مكة ، فأتى عمرو بن عبد الله بن صفوان ، فسأله  
فقال : يا أبا فراس ، ما وافقت عندنا نقداً ، ولكن عروساً ، فأعطاء  
غلماناً من بنيه وبني إخوته ، وقد أظلم العطاء ، فقال : يا أبا فراس ، هؤلاء  
بني وبنو إخوتي ، وأنا مفتديهم منك بحمك .

وأم عمرو بن عبد الله بن صفوان : أم جميل بنت خُلَيْد الدؤبى ،  
على ما ذكر الزبير بن بكار .

وقال الذهبي : وكان أحد الأشراف .

(١) نسب قريش ص ٣٩١ .

٣١٣٥ - عمرو بن عبد الرحمن بن سَابَاطٍ<sup>(١)</sup> الجَمْعِيُّ المَكِّي

رَوَى عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ كَانَ تَسْمَعُ مِنْهُ .

رَوَى عَنْهُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ حَبَّانٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ الثَّقَاتِ .

٣١٣٦ - عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم

ابن مُرَّةِ القُرَشِيِّ التَّيْمِيِّ .

قال الزبير بن بكار<sup>(٢)</sup> ، بَعْدَ أَنْ عَرَّفَهُ بِمَا ذَكَرْنَاهُ : أُمُّهُ هِنْدُ بِنْتُ

البَيْعِ<sup>(٣)</sup> ( بن عَبْدِ بَالِيلِ )<sup>(٤)</sup> ابنِ غَيْرَةَ<sup>(٥)</sup> بنِ سَعْدِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ .

قُتِلَ بِالقَادِسِيَّةِ مَعَ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، أَيَّامَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وَليْسَ لَهُ عَقِبٌ .

وقال ابن عبد البر<sup>(٦)</sup> : أُمُّهُ هِنْدُ ، امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي لَيْثِ بنِ بَكْرِ ، كَانَ

يَمُنُّ هَاجِرًا إِلَى الحَبَشَةِ ، قُتِلَ بِالقَادِسِيَّةِ مَعَ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، فِي خِلاَفَةِ

عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، وَليْسَ لَهُ عَقِبٌ .

(١) فِي تَرْجَمَةِ وَالِدِ صَاحِبِ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ ، عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَابِطٍ ، وَفِي تَهْذِيبِ

التَهْذِيبِ ٦ : ١٨٠ وَمِصَادِرٍ أُخْرَى : سَابِطٍ . وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٢) وَنَقَلَ الزُّبَيْرُ ذَلِكَ عَنْ عَمِّهِ مِصْعَبٍ ( انظُرْ نَسَبَ قُرَيْشٍ ص ٢٨٠ ) .

(٣) فِي الأَصُولِ : السَّاعِ ( تَصْغِيفٌ ) . وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَا مِنْ نَسَبِ قُرَيْشٍ

ص ٢٨٠ . وَمِنْ جَمْهَرَةِ ابْنِ حَزْمٍ ص ١٨٣ .

(٤) تَكْلِمَةٌ مِنَ المُرْجِعِينَ السَّابِقِينَ .

(٥) فِي الأَصُولِ : عَنَزَةٌ . وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتْنَا مِنَ المُرْجِعِينَ السَّابِقِينَ .

(٦) الاسْتِيعَابُ ٣ : ١١٩٤ ، وَأَيْضًا أَسَدُ الغَابَةِ ٤ : ١٢١ . وَالإِصَابَةُ ٣ : ٧

٣١٣٧ - عمرو<sup>(١)</sup> بن محمد<sup>(٢)</sup> بن (كرب بن<sup>(٣)</sup>) عصيص<sup>(٤)</sup>  
المكي، أبو عبد الله.

أحد مشايخ الصوفية.

سمع يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المرادي، وسيف بن سليمان<sup>(٥)</sup>  
الحراني.

روى عنه جعفر الخلدي، وغيره. ولقى أما عبد الله الساجي<sup>(٦)</sup>،  
وصحبه أبو سعيد الخزاز، وغيره من القدماء. وله تصانيف في التصوف.

وقال الخطيب: أخبرنا سعيد بن أحمد الحيري، أخبرنا محمد بن الحسين  
السلمي النيسابوري، قال: سمعت أبا عبد الله الرازي، يقول: لما ولي  
عمرو قضاء جدة، هجره الجنيد، فجا إلى بغداد، فسلم عليه، فلم يجبه،  
فلما مات، حضر الجنيد جنازته، فقيل: الجنيد، الجنيد ا فقال بعض

---

(١) ترجمته في طبقات الصوفية للسلي ص ٢٠٠ - ٢٠٥ . وفي حلية الأولياء  
لأبي نعيم ١٠ : ٢٩١ - ٢٩٦ . وفي صفة الصفوة ٢ : ٢٤٨ . والرسالة  
القشيرية ص ٢٨ . وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ١٢ : ٢٢٣ - ٢٢٥ .  
والعبر للذهبي ٢ : ١٠٧ .

(٢) كذا بالأصول . وفي المراجع السابقة : عمرو بن عثمان . وهذا هو الصواب ،  
يؤيده الترتيب الأبجدي للمراجع هنا .

(٣) تكملة من المراجع المذكورة .

(٤) كذا بالأصول . والصواب : غصص ( كما في المراجع السابقة ) .

(٥) في المراجع المذكورة : سليمان بن سيف ( بتقديم سليمان ) .

(٦) كذا في الأصول ، وفي بعض المراجع السابقة . والصواب : النباجي  
( انظر المراجع للذكورة ) .

من حَضَرَ : يَهْجُرُهُ فِي حَيَاتِهِ ، وَيُصَلِّي عَلَيْهِ بَعْدَ وَقَاتِهِ ١ ، لَا وَاللَّهِ لَا يُصَلِّي عَلَيْهِ أَبَدًا ، فَصَلَّى عَلَيْهِ غَيْرَهُ .

وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي وَقَاتِهِ وَتَحْلَاهَا ، فَقِيلَ : سَنَةٌ إِحْدَى وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَصَحَّحَ ذَلِكَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ، وَقِيلَ : سَنَةٌ سَبْعَ وَتِسْعِينَ ، وَصَحَّحَهُ الْخَطِيبُ ، لِأَنَّ أَبَا الشَّيْخِ ابْنَ حَبَّانَ ، ذَكَرَ أَنَّهُ قَدِمَ أَصْبِهَانَ ، سَنَةَ سِتِّ وَتِسْعِينَ ، وَجَزَمَ بِهِ الذَّهَبِيُّ فِي الْمَبْرِ .

وَرَوَى الْخَطِيبُ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمِ الْحَافِظِ ، أَنَّهُ قَالَ : وَتَوَفَّى بِمَكَّةَ بَعْدَ سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ ، وَقِيلَ : قَبْلَ الثَّلَاثِمِائَةِ . قَالَ الْخَطِيبُ : وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مَاتَ بَبْغَدَادَ ، قَبْلَ سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةٍ . وَقَالَ السُّلَمِيُّ : إِنَّهُ مَاتَ بَبْغَدَادَ .  
لَخَّصْتُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ مِنْ تَارِيخِ الْخَطِيبِ .

٣١٣٨ - عمرو بن عثمان أبو عبد الله المسكني . . . . .<sup>(١)</sup>

مِنَ الْبَغْدَادِيِّينَ . وَكَانَ يُنْسَبُ فِي الصُّنْحَةِ إِلَى الْجَنْبِيدِ ، وَتَلَّقَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ النَّبَاجِيَّ<sup>(٢)</sup> وَأَبَا سَعِيدَ الْخُرَّازَ ، وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْمَشَائِخِ ، وَهُوَ شَيْخُ الْقَوْمِ فِي وَقْتِهِ ، وَإِمَامُ الطَّائِفَةِ فِي الْأَصُولِ وَالطَّرِيقَةِ . وَرَوَى الْحَدِيثَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَخَّارِيِّ ، وَيُونُسَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى ، وَمَنْ فِي طَبَقَتَيْهِمَا .

(١) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » . والواقع أن هذه الترجمة ، هي لنفس صاحب الترجمة السابقة ، إلا أن هذه الترجمة الثانية ، أكثر مادة وتفصيلا . ( انظر المراجع المذكورة في الترجمة السابقة ) .

(٢) في الأصول « الساجي » . والصواب ما أثبتنا من المراجع المذكورة .

وله الكلام البليغ ، فن كلامه : لا يقع على كيفية الوجود عبارة ، لأنه مرّ الله تعالى عند المؤمنين الموقنين .

وقال : اعلم أن العلم قائد ، والخوف سائق ، والنفس بين ذلك حرون جموح خداعة (رواغة) <sup>(١)</sup> ، فاحذرهما ، وراعها بسياسة العلم ، وتبمها <sup>(٢)</sup> بتهديد الخوف ، يتم لك ما تريد .

وقال : سرعة قضاء الحاجة ، على قدر الفاقة ، ومن أسرع بمسألة قبل فاقته ، كان بمنزلة الشارب للماء قبل عطشه ، وقد قال الله تعالى : ﴿ أَمِنَ بِجِبِّ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ <sup>(٣)</sup> ﴾ .

وقال : الصدق في الورع مفترض ، كافتراض الصبر في الورع ، ومعنى الصدق ، الاعتدال والعدل .

وقال : اعلم أن كل ما توهمه قلبك ، أو سنع في مجارى فكرك ، أو خطر في معارضات سيرك <sup>(٤)</sup> ، من حُسن أو بهاء ، أو أنس أو ضياء ، أو جمال أو قبح <sup>(٥)</sup> ، أو نور أو شخص <sup>(٦)</sup> أو خيال ، فإله بعيد من ذلك (كاه <sup>(١)</sup>) ، بل هو أعظم وأجلّ وأكبر ، ألا نسمع إلى قوله عز وجل ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ <sup>(٧)</sup> ﴾ . وقال تعالى ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ <sup>(٨)</sup> ﴾ .

(١) تكملة من عند السلي والخطيب .

(٢) عند السلي والخطيب : وسقها .

(٣) الآية ٦٢ من سورة النمل

(٤) عند السلي والخطيب : قلبك .

(٥) كذا عند السلي ، وفي الأصول : شيخ .

(٦) عند السلي : شبح .

(٧) الآية ١١ من سورة الشورى .

(٨) الآيتان ٣ و ٤ من سورة الإخلاص .

وقال : المروءة ، التغافل عن زلل الإخوان .

وقال : رأس الزهد وأصله في القلوب ، وهو احتقار الدنيا واستصغارها ،  
والنظر إليها بعين القلة<sup>(١)</sup> .

وقال : إذا كان أنين العبد إلى ربه ، فليس هو بشكوى ولا جزع .

وقال : الصبر هو الثبات مع الله ، وتلقى بلائه بالرَّخْب والدَّعَة .

وقال : الفتوة حُسن الخلق .

وقيل : دخل أصبهان ، فصحبته حَدَثٌ ، وكان والده يمنعه من صحبتته ،

فمرض الصبي ، فدخل إليه عمرو مع قَوَالٍ ، فنظر الحدَث إلى عمرو ، وقال  
له : قل له ، قل له ، حتى يقول شيئاً ، فقال القَوَال :

مَالِي مَرِضْتُ فَلَمْ يَعْذِنِي عَائِدٌ مِّنْكُمْ وَيَمْرَضُ عَبْدُكُمْ فَأَعُودُ

فتمطى الحدَث على فراشه وقعد ، وقال : زِدْنِي بِحَقِّكَ . فقال :

وَأَشَدُّ مِنْ مَرَضِي عَلَى صُدُودِكُمْ وَصُدُودُ عَبْدِكُمْ عَلَى شَدِيدِ

فزاد به البرء حتى قام وخرج معهم ، فسئِل عمرو عن ذلك ، فقال :

إن الإشارة إذا كانت من قِبَل السَّمَاعِ ، كانت من فوق ، فالقليل منها يَشْفِي ،  
وإذا كانت بعد السَّمَاعِ ، كانت من تحت ، فالقليل منها يُهْلِك .

وقال : تنزعج القلوب إلى الله تعالى من جهات ثلاث ، إما من كلام الله

تعالى ، أو كلام أنبيائه ، أو كلام العلماء ، فإذا انزعجت بكلام العلماء ، كان  
رُجوعها سريعاً ، وإذا انزعجت بكلام الأنبياء ثبتت ، وإذا انزعجت بكلام  
الله تعالى ، لم تسكن إلا بلاقائه .

(١) بقية هذا القول عند السلي : وهذا هو الأصل الذي يكون منه حقيقة الزهد .

رِضَالٌ : وَاعْتَمَاهُ مِنْ عَهْدٍ لَمْ نَقْمِ لَهُ بِوَفَاءِ ! وَمِنْ خَلْوَةٍ لَمْ تُصْعَبْ بِمَخْفَاءِ (١) ،  
وَمِنْ أَيَّامٍ تَنْفِي وَيَبْقَى مَا كَانَ فِيهَا أَبَدًا (٢) ، وَمِنْ مَسْأَلَةٍ مَا الْجَوَابُ عَنْهَا (٣)  
غَدًا ١٢ .

وَقَالَ عَثْمَانُ بْنُ سَهْلٍ : دَخَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ الْمَكِّيَّ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي  
تَوَفَّى فِيهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ لَهُ : أَجْدُ سَرَى وَاقْفًا مِثْلَ الْمَاءِ ،  
لَا يَخْتَارُ النُّقْلَةَ وَلَا الْأَقَامَ .

قُلْتُ : قَالَ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ : لِعَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ كَلَامًا طَوِيلًا مَبْسُوطًا (٤)  
فِي هَذَا الْفَنِّ ، فَتَرَكْنَاهُ اخْتِصَارًا .

وَتَوَفَّى سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَقِيلَ : سَنَةَ سِتِّ ، وَقِيلَ : سَنَةَ إِحْدَى  
وَتِسْعِينَ بِبَغْدَادَ ، رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَرِضْوَانَهُ .

٣١٣٩ — عَمْرٍو بْنُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ شَدَّادِ الْفِهْرِيِّ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ  
ابْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ ، ثُمَّ مِنْ بَنِي ضَبَّةَ ، يَكْنَى أَبُو شَدَّادِ .  
شَهِدَ بَدْرًا ، وَمَاتَ سَنَةَ سِتِّ وَثَلَاثِينَ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (٥) ، وَقَالَ : ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا  
مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ فِهْرٍ ، مِنْ بَنِي ضَبَّةَ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ شَهِدَهَا وَهُوَ ابْنُ

(١) عِنْدَ السُّلَمِيِّ : لَمْ تُصْعَبْ بِمَخْفَاءِ .

(٢) عِنْدَ السُّلَمِيِّ : فِيهَا

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَلَعَلَّ الْعِبَارَةَ : قَالَ الْحَافِظُ أَبُو نَعِيمٍ : وَلِعَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ

كَلَامًا طَوِيلًا مَبْسُوطًا ... وَلَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ عِنْدَ أَبِي نَعِيمٍ فِي حَلِيَّةِ الْأَوْلِيَاءِ .

(٤) الْاِسْتِيعَابُ ٣ : ١١٩٥ . وَأَيْضًا أَسَدُ الْغَابَةِ ٤ : ١٢٣ ، وَالْإِصَابَةُ ٤ : ١٠١ .

اثننتين وثلاثين سنة ، ومات وهو ابن ست وثلاثين سنة ، يكنى أبا شريك<sup>(١)</sup>

٣١٤٠ — عمرو بن غيلان الثقفي .

حديثه عند أهل الشام ، ليس بالقوي ، يكنى أبا عبد الله ، وأبوه  
غيلان بن سلمة له صحبة ، سيأتي ذكره في بابيه ، وابنه عبد الله بن عمرو بن  
غيلان ، من كبار رجال معاوية ، قد ولّاه البصرة<sup>(٢)</sup> عند موت زياد ، حين  
عزل سمرة<sup>(٣)</sup> عنها ، فأقام أميرها ستة أشهر ، ثم عزله ، وولّاها عبيد الله  
( ابن زياد )<sup>(٤)</sup> فلم يزل بها والياً حتى مات ، فأقره يزيد . انتهى ذكره  
هكذا عند ابن عبد البر<sup>(٥)</sup> .

وقال صاحب تهذيب الكمال<sup>(٦)</sup> : عمرو بن غيلان بن سلمة الثقفي ،  
مختلف في صحبته ، عِداده في أهل الشام . وقال خليفة بن خياط : كان من  
ساكني البصرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً ، وعن عبد الله  
ابن مسعود ، وكعب الأحمار ، وروى عنه عبد الرحمن بن جبير<sup>(٧)</sup> المصري ،  
وقتادة . وأبو عبد الله ، ولا تصح صحبته ، وأبوه غيلان له صحبة ، وهو الذي  
أسلم وتحتة عشر نِسوة ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يختار منهن أربعاً ،

(١) في الإصابة : أبا شريك .

(٢) في الاستيعاب : بعد

(٣) في أسد الغابة : سمرة بن جندب

(٤) تكملة من الاستيعاب .

(٥) الاستيعاب ٣ : ١١٩٧ ، وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١٢٥ ، والإصابة ٤ : ١٠

(٦) تهذيب الكمال ورقة ٥٢٣ ظ . وأيضاً تهذيب التهذيب ٨ : ٨٨ .

(٧) في الأصول : حنين ( خطأ )



وبعارق سائرهنّ . وابنه عبد الله بن عمرو بن غيلان ، من كبار رجال معاوية ، وكان أميراً له على البصرة بعد موت زياد ، وذكره أبو الحسن بن شُمَيْع ، في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام ، ثم أدرك الجاهلية . روى له ابن ماجه حديثاً واحداً .

٣١٤١ - عمرو بن الففواء بن عبيد بن عمرو بن مازن بن عدى  
ابن ربيعة الخزاعي<sup>(١)</sup> .

أخو علقمة بن الففواء ، ويقال : ابن أبي الففواء .  
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه ابنه عبد الله بن عمرو ،  
وروى له أبو داود ، من حديثه : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، دعاه وقد أراد  
أن يبعث بمال إلى أبي سفيان ، يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح .

٣١٤٢ - عمرو بن كثير بن أفلح المسكي<sup>(٢)</sup> . ويقال : عمر .

روى عن عبد الرحمن بن كيسان ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه  
وسلم . وعنه محمد بن بشر العبدي ، ويونس بن محمد المؤدّب ، ومحمد بن عاون  
الزبادي ، وأبو حذيفة النهدي ، وموسى بن إسماعيل ، وجماعة .  
روى له ابن ماجه حديثاً في قدر الصلاة . وسئل عنه ابن المديني ،  
فقال : مكّي لا يُعرف : وقال أبو حاتم : لا بأس به .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٨٩ .

(٢) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٨ : ٩٤ .

٣١٤٣ — عمرو بن محمد بن يحيى بن عمرو بن خالد بن عبد الله  
ابن عمرو بن عثمان بن عفان ، رضى الله عنه ، الأموى .  
قاضى مكة .

هكذا نسبته صاحب الجهرة<sup>(١)</sup> ، وقال : مُحَدَّث ، وَلِيَّ قِضَاءِ مَكَّةَ ،  
توفى أيام المَعْتَمِد . انتهى .

وقد تقدم ذكر أيام المَعْتَمِد .

٣١٤٤ — عمرو بن مَحْصَن بن حُرْثَانَ الْأَسَدِيّ ، أَسَدُ خَزِيمَةَ .  
أخو عكاشة بن مَحْصَن .

وقد تقدم<sup>(٢)</sup> نسبه ، شهد أحدًا .

٣١٤٥ — عمرو بن مُسَلِّم الخَزَاعِيّ .

ذكره هكذا الذهبي<sup>(٣)</sup> ، وقال : روى عنه ابنه يزيد ، عن أبيه مسلم ،  
غَلِطَ مِنْ عَدَّةِ مَحَابِتِيَا . وذكره الكاشغريّ ، وقال : له رواية .

٣١٤٦ — عمرو بن ميمون المكيّ .

هكذا ذكره صاحب الكمال<sup>(٤)</sup> .

---

(١) جهرة أنساب العرب لابن حزم ص ٨٤ .

(٢) ص ١١٦ من هذا الجزء .

(٣) التجريد ١ : ٤٤٨ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١٣١ .

(٤) الكمال للجماعلي ورقة ٧٩ و . وأيضاً تهذيب الكمال ورقة ٢٦ . وتهذيب التهذيب

١٠٩ : ٨ .

( م ٢٧ - العقد الثمين - ج ٦ )

يُروى عنه عَنْبَسَةُ بن سعيد البصرى ، أخو أبى الربيع السَّمان ،  
الذى روى له أبو داود ، وما علمتُ من حاله سوى هذا .

٣١٤٧ - عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص  
ابن أمية الأموى السعدي ، أبو أمية المكي<sup>(١)</sup> .  
روى عن أبيه ، وجدّه .

روى عنه سفيان بن عيينة ، وموسى بن إسماعيل ، وأحمد بن محمد الأزرقى ،  
وسويد بن سعيد ، وغيرهم .

روى له البخارى ، وابن ماجه . قال ابن معين : صالح . وذكره  
ابن حبان فى الطبقة الرابعة من الثقات ، وقال : من أهل مكة .  
٣١٤٨ - عمرو بن يعلى الثقفي .

له رواية ، لا تصح له حجة ، ذكره هكذا الكاشفري<sup>(٢)</sup> .

### من اسمه عمران

٣١٤٩ - عمران بن أنس المكي ، أبو أنس<sup>(٣)</sup> .

روى عن ابن أبى مُليكة ، وعطاء ، وعنه معاوية بن هشام ، وأبو نُفيلة  
يحيى بن واضح ، ومُصعب بن المقدام .

(١) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٨ : ١١٨ .

(٢) وكذلك ذكره صاحب الاستيعاب ٣ : ١٢٦ . وأسد القابة ٤ : ١٣٦ .  
والإصابة ٤ : ٢٣ .

(٣) ترجمته فى تهذيب التهذيب ٨ : ١٢٣ .

رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، عَنْ عَطَاءَ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللهُ  
عَنْهُمَا ، حَدِيثٌ : « أَذْكَرُوا مَجَاسِنَ مَوْتَاكُمْ ، وَكُفُّوا عَنْ مَسَاوِئِهِمْ » .  
قَالَ الْبُخَارِيُّ : مُنْكَرَ الْحَدِيثِ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ، وَقَالَ :  
عِمْرَانَ بْنِ أَنَسٍ ، يُخَطِّئُهُ .

٣١٥٠ - عِمْرَانَ بْنِ ثَابِتِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ  
الْفِهْرِيِّ ، الْقَاضِي بِهَاءِ الدِّينِ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَكِّيَّ .  
قَاضِي مَكَّةَ .

سَمِعَ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْمُقَيَّرِ : سَنَّ أَبِي دَاوُدَ ، وَمِنْ ابْنِ أَبِي الْفَضْلِ  
الْمُرْسِيِّ : صَحِيحَ ابْنِ حِبَّانَ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَحَدَّثَ .  
سَمِعَ مِنْهُ الْقَفَرُ التَّوَزَّرِيُّ ، وَوَلِيَ قَضَاءَ مَكَّةَ نَحْوَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً ،  
وَكَانَتْ وِلَايَتُهُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ ، سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَسِتِّمِائَةَ ،  
إِلَى أَنْ مَاتَ فِي صَفَرٍ ، مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّمِائَةَ ، وَمَوْلَاهُ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ  
وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةَ . نَقَلْتُ مَوْلَاهُ وَوَقَاتَهُ وَمُدَّةَ وِلَايَتِهِ ، مِنْ خَطِّ أَبِي الْعَبَّاسِ  
الْمَيُورِزْقِيِّ ، وَوَجَدْتُ بِخَطِّهِ ، أَنَّهُ وَلى الْقَضَاءَ اسْتِهْزَاءً بِهِ ، حَتَّى يَنْظُرَ مِنْ  
يَصْلُحَ . وَذَكَرَ أَنَّ سَبَبَ ذَلِكَ ، أَنَّهُ عَقِدَ مَجْلِسَ سَبَبِ الْقَاضِي عَبْدِ الْكَرِيمِ  
ابْنِ أَبِي الْمَعَالِي الشَّيْبَانِيِّ ، بِمَحْضَرَةِ أَمِيرِ مَكَّةَ الشَّلَاحِ<sup>(١)</sup> ، وَابْنِ أَبِي الْفَضْلِ الْمُرْسِيِّ ،  
فَعَيَّنَ الْمُرْسِيُّ الْقَطْبَ الْقُسْطَلَانِيَّ ، فَبِعَثُوا إِلَيْهِ ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّهُ تَشَاغَلَ بِالطَّهَارَةِ  
وَالِاسْتِخَارَةِ ، وَانْفَضَّ الْمَجْلِسَ قَبْلَ حَضُورِهِ ، لِأَنَّ الشَّلَاحَ ، كَانَ بِهِ فَتَقٌ ،  
فَقَالَ ابْنُ أَبِي الْفَضْلِ الْقَاضِي عِمْرَانَ : هَذَا يَا عَمِيرُ ، سَدَّدَ الْأُمُورَ ، حَتَّى يُؤَلُّوا  
قَاضِيًا . انْتَهَى .

(١) رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ رَقْمَ (٢) ص ٣٤٧ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .

ووجدتُ في تراجمه في بعض الإسجلات عليه : إمامُ مقام إبراهيم الخليل عليه السلام . وهذا يحمل على أنه أمُّ به نيابة ، لأن الإمام بالمقام في تاريخ الإسجال ، الفقيه سليمان بن خليل العسقلاني ، والله أعلم .

وذكره المحب الطبري في « العقود الدرّية ، والشيخة الملكية المظفرية » تخريج المحب الطبري ، للملك المظفر صاحب اليمن ، فقال : الشيخ السابع والعشرون ، الفقيه الإمام ، علم العلماء ، نخر القضاة ، ورئيس الرؤساء ، قاضي الحرم الشريف ، بهاء الدين أبو محمد عمران بن ثابت القرشي الفهري ، أحد رؤساء علماء الحرم الشريف وفضلائهم ، وصالحهم ومدربهم ومفتيهم ، ووليّ القضاء بالحرم الشريف ، فسلك فيه مسلك السلف الصالح ، في الخمول والتواضع والصبر على الأذى ، ومقابلة المسيء بالإحسان ، والامتناع من قبول الهدية ، وحبس النفس على منفعة المسلمين ، نفع الله به . انتهى .

٣١٥١ - عمران<sup>(١)</sup> بن الحصين بن عبيد بن خلف الخزاعي الكعبي ، يكنى أبا عبيد ، بابنه عبيد .

أسلم عام خيبر ، واستقضاة ، على ما قال خليفة ، عبد الله بن عامر بن كريز على البصرة ، فأقام أياماً ، ثم استعفاه فأعفاه ، وكان من أفاضل الصحابة وفقهائهم ، رضى الله عنهم . روى عنه أهل البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يرى الحفظة<sup>(٢)</sup> ، وكانت تسلم عليه ، حتى

(١) ترجمته في الاستيعاب ٣ : ١٢٠٨ . وأسد الغابة ٤ : ١٣٨ . والإصابة ٤ : ٢٦

وتهذيب التهذيب ٨ : ١٢٦ .

(٢) أي اللائكة .

اكتوى<sup>(١)</sup> ، فلما ترك الكوى عادت الملائكة تُسلم عليه ويراها عياناً ، كما جاء مُصرّحاً به في صحيح<sup>(٢)</sup> مسلم .

وقال محمد بن سيرين : أفضل من نزل البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عمران بن الحصين ، وأبو بكر ، وكان الحسن البصرى يَخْلِفُ بالله ما قَدِمَها — يعنى البصرة — راكبٌ خيرٌ لهم من عمران بن حصين .

قال النَّوَوِيُّ<sup>(٣)</sup> : وكان مُجَابِ الدَّعْوَةِ ، وبعثه عمر رضى الله عنه إلى البصرة ، لِيُفَقِّهَ أَهْلَها ، ولم يَشْهَدْ تلك الحروب .

رَوَى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مائة حديث وثمانون حديثاً ، اتفقوا على ثمانية ، وانفرد البخارى بأربعة ، وانفرد مُسلم بتسعة . رَوَى عنه أبو رَجَاء العَطَارِدِيُّ ، ومُطَرِّف بن عبد الله بن الشَّخِير ، ومحمد بن سيرين ، والشَّعْبِيُّ ، والحسن البصرى ، وجماعة .

رَوَى له التَّرْمِذِيُّ والنَّسَائِيُّ وابن ماجه . وكان أبيض الرأس واللحية . توفى في خلافة معاوية رضى الله عنه ، سنة اثنتين وخمسين بالبصرة ، وكان سكنها ، واختلِفَ في أبيه ، هل أسلم وله حُجبة ، أم لا ؟ فقال ابن الجوزى في التَّنْقِيحِ<sup>(٤)</sup> : أسلم . وبؤيِّدُه ما في جامع الدعوات من

(١) نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عن الكوى ، وكان صاحب الترجمة مريضاً بالاستسقاء ثلاثين سنة ، وكان يُعْرَضُ عليه الكوى للشفاء ، فيأبى أن يكتوى (أسد الغابة ٤ : ١٣٨) .

(٢) في تهذيب الأسماء واللغات للنووى ٢ : ٣٦ : في غير صحيح مسلم ١ .

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ٣٥ .

(٤) في تهذيب الأسماء : التلقيح ، ولعل هذا هو الصواب . وقد طبع هذا الكتاب بالهند ، وعنوانه : تلقيح فهوم أهل الأثر .

الترمذی ، عن عمران رضی الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(<sup>(١)</sup> « يا حُصَيْن ، كم تعبد اليوم إلهاً ؟ قال : سبعة ، ستة في الأرض  
وواحد في السماء ، قال : فأيهم تُعبدُ لرغبتك ورهبتك ؟ قال : الذي في  
السماء . قال : يا حُصَيْن ! أما إنك لو أسلمت ، عَلَّمْتُك كلمتين تنفمانك . فلما  
أسلم ، قال : يا رسول الله ، عَلَّمْنِي الكلمتين اللتين وعدتني ، قال : قُلْ :  
اللَّهُمَّ أَلْهِمْنِي رُشْدِي ، وَأَعِزَّنِي مِنْ شَرِّ نَفْسِي » قال الترمذی : هذا  
حديث حسن غريب<sup>(١)</sup> .

٣١٥٢ — عمران بن طلحة بن عبيد الله التيمي .

أمه حمنة بنت جحش .

يقال : وُلد في عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، فمتاه ، ذكره هكذا  
الذهبي<sup>(١)</sup> ، وذكره الكاشغري بمعناه .

٣١٥٣ — عمران بن عبد الرحمن بن الحارث الهلالي .

يروي عن مجاهد .

يروي عنه ابنه محمد بن عمران .

هو من أهل مكة ، ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات .

٣١٥٤ — عمران بن عبيد المكي .

يروي عن أمه ليلي ، مولاة أسماء .

(١ - ١) ما بين القوسين ساقط من الأصول ، ومكانه بياض ، كتب عليه

« كذا » : وقد استدر كناه من تهذيب التووي .

(٢) التجريد ١ : ٤٤٢ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١٣٨ ، والإصابة ٣ : ٨٢

وتهذيب التهذيب ٨ : ١٣٣ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو عَاصِمِ النَّبِيلِ .

ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الثَّقَاتِ .

٣١٥٥ — عمران بن محمد بن أبي حمير سبأ بن أبي السعود ،

ابن الزُرَيْعِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى الْكُرِّمِ<sup>(١)</sup> الْيَافِيَّ الْهَمْدَانِيَّ ،

يَكْنَى بِأَبِي مُوسَى .

صاحب عدن .

توفي بعلدن ، وحمل إلى مكة لغرامه في الحج ، ودفن بالمعللة ، ومن  
حجر قبره تلخصت ما ذكرت ، وفيه غير ذلك من حاله<sup>(٢)</sup> ، فنذكره كما هو  
مكتوب فيه ، ونصه : « هذا مشهد الملك الأجل الأوحى ، الأمير المكرم ،  
الظاهر المؤيد النصير ، سيف الأنام ، ركن الإسلام ، عماد الدين ، نظام

---

(١) كذا في الأصول : الكُرِّمِ (ومضبوطة بالشكل) . وفي بعض المراجع :

المكرم ، كأنها مصحفة عنها . و « المكرم » لقب لصاحب الترجمة ، ويبدو

مع ذلك أن كلمة « الكُرِّمِ » لها وجه ، إذ أن عمارة اليمن في تاريخه

( طبعة كاي ص ٥٨ ) يذكرها أكثر من مرة ( بالزاي ) ، وعمارة كان

معاصراً لصاحب الترجمة ومن المتصلين به .

( انظر تاريخ اليمن لعمارة ص ٥٨ طبعة كاي . و ص ٨٠ — ٩٢ من طبعة

حسن سليمان ) .

(٢) في تاريخ ثغر عدن لباعخرمة ص ١٨٢ — ١٨٧ ترجمة مطولة حافلة

للمذكور .



المؤمنين ، عظيم اليمن ، فريد الزمن ، ذى الأجدين ، داعى<sup>(١)</sup> أمير المؤمنين ،  
أبى موسى عمران بن المعظم المتوج المسكين ، داعى أمير المؤمنين ،  
أبى عبد الله محمد بن الأوحى المطهر فى الدين ، داعى أمير المؤمنين ، أبى خير  
سبأ بن أبى السعوى بن الزريع بن العباس بن موسى الكزيم الليامى  
للهمدانى ، تقدمه الله بالرحمة والرضوان ، وبوآه منازل الجنان ، توفى  
بمستقر ملكه مدينة عدن ، يوم الجمعة لتسع خلون من ربيع الآخر ، من  
سنة إحدى وستين وخمسمائة ، وكان مع ما حلاه الله من علو الشأن ، وعظيم  
السلطان ، شديد الفرام بحج بيت الله الحرام ، فاخترمه الحمام دون المرام ،  
وعلم الله تعالى صحة نيته ، فاختر لتربته سعة رحمة ، بمد أن وقف به بعرفات  
والمشعر الحرام ، وصلى عليه خلف المقام ، وأطلق جميع الحاج فى ذلك  
العام . انتهى .

### ٣١٥٦ — عمران بن مسلم المكي .

عن عبد الله بن دينار .

ذكره الذهبى فى تجريد أسماء التهذيب ، وذكر أنه للتمييز .

---

(١) المقصود بكلمة « الداعى » أنه كان من دعاة الدولة الفاطمية المصرية فى اليمن ،  
وأمير المؤمنين المقصود ، هو الخليفة العاضد بالله الفاطمى ، آخر خلفاء الدولة  
الفاطمية فى القاهرة .

## من اسمه عمير

٣١٥٧ — عمير بن رثاب بن حذيفة بن مَهْشَم بن سَعِيد بن سَهْم القُرَشِي السَّهْمِي<sup>(١)</sup>.

هذا قول ابن الكلبي .

وقال الواقدي : عمير بن رثاب بن حذافة بن سَعِيد بن سَهْم ، كان من مهاجرة الحبشة ، استشهد بعين التمر ، تحت راية خالد بن الوليد ، رضي الله عنه .

٣١٥٨ — عمير بن عَوْف<sup>(٢)</sup> .

مَوْلَى سَهِيل بن عمرو القُرَشِي العامري ، يكنى أبا عمرو .

وهذا قول موسى بن عُقبة ، وأبي مَعْشَر ، والواقدي . وكان ابن إسحاق يقول : عمرو<sup>(٣)</sup> بن عَوْف ، ولم يختلفوا أنه من مَوْلَدِي مكة ، شهد بدرًا وأحُدًا والخندق ، وما بعدها من المشاهد ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وصَلَّى عليه عمر رضي الله عنه .  
رَوَى له الجماعة ، سِوَى أَبِي دَاوُد .

(١) ترجمته في الاستيعاب ٣ : ١٢١٤ . وأسد الغابة ٤ : ١٤٣ . والإصابة ٣ : ٣١ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٣ : ١٢١٩ . والإصابة ٣ : ٣٤ .

(٣) وبهذا الاسم ترجم له في أسد الغابة ٤ : ١٢٤ . والإصابة ٣ : ٩ . وتهذيب التهذيب ٨ : ٨٥ .

٣١٥٩ — عُمَيْرُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ سَعِيدِ الْأَيْثِيّ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ<sup>(١)</sup> ، وَقَالَ : سَكَنَ مَكَّةَ ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرَ ابْنِهِ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ ، لَهُ نُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ ، وَسَاقَ لَهُ بِسَنَدِهِ حَدِيثًا ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكِبَائِرِ ، فَقَالَ : « هِيَ تِسْعٌ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزُّحْفِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ الْمُسْلِمَيْنِ ، وَاسْتِحْلَالُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ قَبْلَتِكُمْ ، أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا » .

وَذَكَرَهُ صَاحِبُ الْكَمَالِ ، وَزَادَ فِي نَسَبِهِ « ابْنُ عَامِرٍ » وَزَادَ بَعْدَ الْيَتِيمِ : « الْجُنْدُعِيُّ » . وَذَكَرَ النَّوَوِيُّ فِي حَوَاشِي الْكَمَالِ ، أَنَّ الْمَشْهُورَ فِي اسْمِ أَبِيهِ « قَتَادَةَ » قَالَ : وَيُقَالُ عُمَيْرُ بْنُ حَبِيبٍ ، ذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ عَسَاكِرَ . وَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةِ ابْنِ مَاجَةَ ، ثُمَّ قَالَ : وَقَالَ : ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ : مَكِّيٌّ . انْتَهَى . رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ .<sup>٤</sup>

٣١٦٠ — عُمَيْرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَاسْمُ أَبِي وَقَّاصٍ ، مَالِكُ بْنُ

أَهْتَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ<sup>(٢)</sup> .

أَخُو سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

قَالَ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ<sup>(٣)</sup> ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ شَيْئًا مِنْ خَيْرِ أَخِيهِ سَعْدِ

(١) الاستيعاب ٣ : ١٢١٩ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١٤٦ . والإصابة ٣ : ٣٥

وتهذيب التهذيب ٨ : ١٤٨ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٣ : ١٢٢١ . وأسد الغابة ٤ : ١٤٨ . والإصابة

٣ : ٣٥ .

(٣) ذكر هذا الخبر في نسب قريش لمصعب بن الزبير ص ٢٦٣ .

ابن أبي وقاص : وأخوه عمير ، استشهد يوم بدر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغره ، فأراد أن يُخلفه ، وهو ابن ست عشرة سنة ، فبكى ، فخرج به معه ، فاستشهد ببدر . انتهى .

وقال غيره : قتل يوم بدر شهيداً ، قتله عمرو بن عبد ود ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم ، استصغره حين أراد الخروج إلى بدر ، فرآه ، فبكى عمير رضي الله عنه ، فأجازه ، وكان يقول : أحبُّ الخروج ، لعل الله يرزقني الشهادة ، فرزقه الله تعالى إياها ، وهو ابن ست عشرة سنة ، على ما قال الواقدي .

قال النووي<sup>(١)</sup> : كان عمير رضي الله عنه صحابياً ، قديم الإسلام ، من المهاجرين ، وكان سيفه طويلاً ، يعقد عليه حائله .

٣١٦١ — عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة  
ابن جَمَع الجَمَعِي ، يكنى أبا أمية<sup>(٢)</sup> .

ذكر الزبير<sup>(٣)</sup> ، أن أمه ، أم سُخَيْلَةَ بنت هشام بن سعيد بن سهم . قال : وهو الذي حَزَرَ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ثلاثمائة ، إن زادوا قليلاً ، ثمَّ هُمُ الحَصَى تحت الجحف<sup>(٤)</sup> . ثمَّ أقبل على قريش فقال : لا تُعرِّضُوا وجوهكم هذه ، التي كانت المصاييح ، لوجوه

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢ : ٣٩ .

(٢) ترجمته في الاستيعاب ٣ : ١٢٢١ . وأسد الغابة ٤ : ١٤٨ . والإصابة ٣ : ٣٦ .

(٣) كما ذكر ذلك مصعب الزبيري في نسب قريش ص ٣٩١ .

(٤) كذا في الأصول وفي نسب قريش ، ولم أقف لها على معنى يناسب هذا المقام

في معجم اللغة . ولعلها : الحَجَف : وهي التروس من جلود بلا خشب .

كانت لها وجوه الحيات ، ولقد رأيت أقواماً لا يموتون حتى يقتلوا أعداءهم .  
 قالت قريش : دَعَّ هذا عنك ، وحرَّش بين القوم . فهو أول من رمى  
 بفرسه ونفسه<sup>(١)</sup> أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وأشب<sup>(٢)</sup> الحرب ، وأسير  
 ابنه يومئذٍ وهب بن عمير ، ثم قديم على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يريد  
 الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 (خبره<sup>(٣)</sup>) فأسلم ، وشهد معه فتح مكة ، واستامن لصفوان بن أمية ، فأطلق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمير ابنه حين أسلم ، وكان له قدرٌ وشرفٌ ،  
 وكان بالشام ، وقد انقرض بنو وهب ( بن خلف<sup>(٤)</sup> ) فلا عقب لهم .  
 وكان من أبطال قريش ، وهو أحد الأربعة المعدود كل منهم بالف  
 فارس ، على ما قيل ، الذين أمدَّ بهم عمرُّ بن الخطاب ، عمرو بن العاص ،  
 رضى الله عنهم ، في فتح مصر ، ولم يختلف في أنه منهم ، كما لم يختلف  
 في أن الزبير بن العوام ، وخارجة بن حذافة السهمي منهم ، واختلف  
 في بشر بن أرطاة ، فبعضهم يعدُّه فيهم ، وبعضهم يجعل المقداد بن الأسود  
 عوضه ، وهو الذى مشى حول عسكر النبي صلى الله عليه وسلم في نواحيه ،  
 ليحزِرَ عددهم يوم بدر ، وأمير ابنه وهب بن عمير يومئذ ، ثم قديم عمير  
 رضى الله عنه المدينة ، يريد الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبره  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره ، فأسلم . وسبب قدومه المدينة على  
 ما قيل ، أنه جلس يوماً بعد بدر ، مع صفوان بن أمية الجمحي في الحجر ،  
 فتذاكرا قتلى بدر ، فقال عمير : والله لولا بناتى لى أخاف عليهم الضيعة

(١) كذا في نسب قريش ، وفي الاستيعاب : رمى بنفسه عن فرسه بين أصحاب ...

(٢) في نسب قريش : وأنشبه .

(٣) تكملة من نسب قريش .

بمدي، لذهبتُ إلى محمدٍ حتى أقتله ، فإن لي عنده حُجَّةٌ ، أقول : جئت في فداء أسيري ، فقال له صفوان : دَيْنُكَ عَلَيَّ ، واجعل بناتك عدل بناتي ما حيت . قال : فاكتُم علي . قال : فجهزه صفوان ، ثم ذهب ليفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فقدم المدينة ، فأناخ بعيره عند باب النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم دخل المسجد متقلداً سيفه ، فلما رآه عمر ، وثب إليه وقال : يا رسول الله : هذا عدو الله عُمر بن وهب ، الذي حَزَرْنَا يوم بدرٍ ، ولا نأمن غدره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعْنِي ، فجاء حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : ما جاء بك يا عُمر؟ قال : جِئْتُ لِأُفَادِيَ أُسِيرِي ، وَتُحْسِنَ إِلَيَّ ، قال : وأين ما جعلتَ لصفوان بن أمية وأنتما في الحجر؟ فقال عُمر : والله ما علم بهذا أحدٌ يُخبر بنا ، إلا الله ، وما سبقني إليك أحدٌ ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله . وكان صفوان يقول لقريش بعد تخرجه : أبشروا بوقية تذيكم وقعة بدرٍ ، فيقال له : ما هي ؟ فيقول : ستعلمونه بعد حين ، وكان يسأل من قدم من المدينة عن عُمر حتى أُخبر بإسلامه ، فجعل على نفسه ألا يكلمه أبداً ، ولا ينفعه بِنَافِعَةٍ أبداً .

وقال الواقدي : حدثني محمد بن أبي حميد ، عن عبد الله بن عمرو ابن أمية ، عن أبيه ، قال : لما قدم عُمر بن وهب مكة ، يعني بعد أن أسلم ، نزل بأهله ، ولم يقف بصفوان بن أمية ، فأظهر الإسلام ، ودعا إليه ، فبلغ ذلك صفوان ، فقال : قد عرفتُ حين لم يبدأ بي قبل منزله ، أنه قد ارتكس<sup>(١)</sup> وصَباً ، فلا أكلمه أبداً ، ولا أنفعه ولا عياله بِنَافِعَةٍ ، فوقف

(١) الارتكاس : الارتداد .

عليه عُمر وهو في الحجِّ ، فناداه ، فأعرض عنه ، فقال له عُمر : أنت سيّد من ساداتنا ، رأيت الذي كُنا عليه من عبادة حجِّ ، والذبح له . أهدا ديناً ! أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمداً عبده ورسوله . فلم يجبه صفوان بكلمة . وشهد عُمر رضي الله عنه ، مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة ، وقيل إن عُمر أسلم بعد وقعة بدر ، وشهد أحداً مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وعاش إلى صدر من خلافة عثمان رضي الله عنه ، وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم ، بسط لعُمر بن وهب رداءه حين أسلم ، وقال : الخال والد .

قال ابن عبد البر : وإسناده لا يصح ، وبسط الرداء لوهب بن عُمر ، أكثر وأشهر .

٣١٦٢ - عِيَان بن مُغَامِس بن رُمَيْثَة بن أَبِي نُعْمَى محمد بن أبي سعد حسن بن علي بن قتادة الحسني المكي ، يكنى أبا الجّام ، ويُلقب زين الدين<sup>(١)</sup> .  
أمير مكة .

وَلِيّ إمّرتها مرتين : الأولى سنة ، غير أنه كان معزولاً من قبل السلطان ، نحو أربعة أشهر من آخرها ، والثانية سنتان ، أو نحوها ، غير أنه كان ممنوعاً شهراً من قبل آل عجلان ، فللبتيم له على الأمر بمكة ، وسنوضح ذلك وغيره من خبره ، وذلك أنه كان بعد قتل أبيه مُغَامِساً ، لايم عمه سَنَد بن رُمَيْثَة ، فلما مات سَنَد ، استولى عِيَان على خيله وسلاحه ،

(١) راجع أخبار صاحب الترجمة في تاريخ الصامى ٤ : ٢٤١٠ - ٢٥٥ .

وفرَّ بذلك عن عمه عَجَلان ، لأنه وارثٌ لَسَدِّد ، ثم لا يَمِ عِنان عمه عَجَلان ،  
 وابنه أحمد ، وكانا يفتبطان به ، لما فيه من الخصال الحمودة . وبلغني أنه  
 دخل يوماً على عَجَلان ، وعنده بعض أعيان بني حسن ، مُستَقْضياً منه  
 حاجة ، فقضاها له عَجَلان ، ثم قال : هنيئاً لمن كان له ابن مثله ا . وكان  
 أحمد بن عَجَلان يُكرمه كثيراً ، وزوجه كلَّ ابنته : أم المسعود ، وفي ليلة  
 مُقامه للدخول عليها ، قُتل أخوه محمد بن مُغامس ، فأرضاه عنه أحمد بن عَجَلان  
 بمالٍ جيّد ، ثم نفَّر عنه أحمد ، لميله عنه إلى صاحب حَلِي ، لما رام أحمد القيام  
 عليه ، كما سبق مبيناً في ترجمة أحمد<sup>(١)</sup> . وأمر عِناناً بأن يبيِّنَ عنه ، فبان ،  
 وأخذ إبلا كثيرة للأعراب ، فسألوا أحمد بن عَجَلان أن يستنقذها لهم من  
 عِنان ، فأبى ذلك أحمد ، فتوسَّل كل من له فيها حق إلى عِنان ، بيمض  
 بني حسن ، فأجاب كل سائلٍ بمراده ، إلى أن لم يَبْق معه إلا اليسير ، فقال  
 اصاحبه : إن كان لك صاحب من بني حسن ، فكلِّمه يسألني في ردِّ ذلك  
 فأردّه ، فقال له : إنما أسألك بالله في ردِّ ذلك ، فردّه عليه . وحصل خيلاً  
 وسلاحاً ، بمعاونة صاحب حَلِي له على ذلك ، ثم رأى أحمد بن عَجَلان ، أن  
 يُعيده إلى مصاحبته ، فأجاب عِنان إلى ذلك ، وأحسن له بعد عَوْدِهِ إليه ،  
 ثم أغرى به بعض بني ثَقَبَةَ ، وأغراه ببعضهم ، كما سبق مبيناً في ترجمة أحمد<sup>(١)</sup> ،  
 ليشتغل عِنان عن أحمد بمعاونة بني ثَقَبَةَ ، وبشتغل بنو ثَقَبَةَ عن أحمد ،  
 بمعاونة عِنان ، فمات له قَصْدٌ ، وعَرَفَ ذلك عِنان ، وبنو ثَقَبَةَ ، ثم سافر  
 عِنان وحسن بن ثَقَبَةَ إلى مصر ، فبالغا في شكوى أحمد ، وسألا السَلْطان  
 الملك الظاهر برقوق صاحب مصر ، في أن يرثم لهم عليه بأموارٍ رغبا فيها ،  
 فأجاب سؤالهم ، إلا أن عِناناً رُزِقَ قبولاً من السَلْطان ، واتبعهم أحمد

(١) العقد الثمين ٣ : ٨٧ .



ابن مجلان بهديّة سنّية للسلطان مع كُبَيْش ، ولما رأى كُبَيْش حال عِنان رائجاً ، أظهر للسلطان وللدولة ، أن أحمد بن عَجَلان يوافق ما رُئِيَ لعِنان وبني ثَقَبَة ، لثلاثيّم على أحمد بمصر سوء ، وسألّم المذكورين حتى وصل مكة ، وعرف أحمد بالحال ، وقال له : لا بدّ لك من الموافقة على ما رُئِيَ بهما ، أو الفتك بعنان ، فقال إلى الثاني ، وأضمر ذلك ، واجتمع به عنان وحسن ابن ثَقَبَة ، بعد التوثق منه ، فما أجاب لمرادها ، ثم إن بعض المتكفلين لعنان ، بأمان أحمد بن مجلان ، عرفه بقصد أحمد فيه ، وكان ذلك بمَنَى ، ففرّ إلى يَنْبُع ، وتلاه حسن بن ثَقَبَة ، ثم حَسَن لها أمير الحاج المصري ، أبو بكر ابن سُنقر الجمالي ، أن يرجعاً إلى مكة ، وحَسَن لمحمد بن مجلان ، أن يرجع معهما ، وكان قد توجه من مكة مُغاضباً لأخيه ، وضمّن لهم أن أحمد يقضى حوائجهم ، إذا وصل إليه كتابه ، فرجعوا إلى أحمد ، فلما اجتمعوا به قبض عليهم ، وضمّ إليهم أحمد بن ثَقَبَة ، وابنه عَمَلِيّاً ، وقيد الخمسة وسجنهم بالعلقيّة ، من أول سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، وإلى موسمها ، ثم نقلهم إلى أجياد ، في موسم هذه السنة ، ثم أعادهم بعد الموسم إلى العلقميّة ، وكادوا يفلتون منها بحيلة دَبْرُوها ، وهي أنهم ربطوا سُرُراً كانت عندهم بتياب معهم ، وصعدوا فيها ، غير محمد بن عَجَلان ، حتى بلغوا طاقة تُشرف على منزل مُلاصق لسجنهم ، فترطوا منها إليه ، فنذرو<sup>(١)</sup> بهم بعض الساكنين فيه ، فصاح عليهم يظنهم لصوصاً ، فسمع الصياح ، المُوكِّلون بهم من خارج السجن ، فتيقظوا ، وعرف الأشراف بتيقظ المُوكِّلين بهم ،

(١) كذا في الأصول . وفي معاجم اللغة : نذر بالشئ : علمه - نذره . ووردت هذه

الكلمة عند الصامى : ففطن .

فأجمعوا عن الخروج إلا عِناَنَا ، فإنه أقدم ، ولما بلغ الدار ، وثب وثبةً شديدة ، فانفك القيد عن إحدى رجليه ، وما شعر به أحد حين خرج ، فسار إلى جهة سوق الليل ، وما كان غير قليل ، حتى رأى كُبَيْشَ والعسكر يفتشون عليه بضوء معهم ، فدنا إلى مَزْبَلَة بسوق الليل ، وأظهر أنه يبُول ، وأخفاه الله عن أعينهم ، فلما رجعوا ، سار إلى أن لَقِيَه بعض معارفه ، فعرفه خبره ، وسأله في تَفْصِيْلِهِ ، فقتبه في بيتِ بَشِيبِ عَليّ ، في صِهْرِيحٍ فيه ، ووَضَعَ عَليّ فيه حشيش ودابةً ، لئلا يظهر موضع الصهریح للناظر في البيت ، وفي الصباح أتى كُبَيْشَ بعسكره إلى ذلك البيت ، لأنه أنهى إليه أنه فيه ، فما وجد فيه ، فقيل له : إن في البيت صِهْرِيحًا ، فأعرض عن ذلك ، لِمَا أَرَادَهُ اللهُ تعالى من سلامة المحتفى فيه ، ثم بعث إلى بعض الأشراف ذوى راجح ، وكان له منهم قرابة ، فحضر إليه غير واحد منهم ، وسألهم في إعانتة ، بمركوب له ولين يسافر معه ، فأجابوه لقصده ، وأخرجوا له ركائب إلى المَعَابِدَة ، وحملوا عليها فُخَّارًا وغيره ، لِيَخْفَى أمرها على من يراها ، وخرج عِناَن من سوق الليل إلى المَعَابِدَة ، ونزل عند امرأة يعرفها من أهلها ، فأخفته بالباسمها له ثياب النساء ، وأجلسته معها ومع غيرها ، ونسب الخبر إلى كُبَيْشَ ، فأتى إلى المنزل الذي فيه عِناَن بالمعابدة ، وسأل عنه صاحبة المنزل التي أخفته ، فنالت بالقول من عِناَن كثيراً ، وأنكرت أن يكون عندها ، فصَدَّقَهَا كُبَيْشَ ، فلما كان الليل ، ركب مع رجلين أو ثلاثة ، الرَّوَّاحِلَ التي أُعِدَّتْ لهم ، فوقفت بعض ركابهم ، قبل وصولهم إلى وادي مَرّة ، وما وصل هو إلى خُلَيْصَ ، إلا وقد كَلَّتْ راحلته ، فسأل بعض أهل خُلَيْصَ عن راحلة لبعض أصحابه ، بلغه أنها بِخُلَيْصَ ، فأخبر بوجودها ، فأخذها ؛ ويقال إن صاحبها كان إذا فرغ من عَلفِهَا ، يقول : لَيْتَ عِناَنَا بِخُلَيْصَ

فینجوا علیک ، فكان ما تمناه ، فتوصل عینان إلى بنبع ، ثم إلى مصر ،  
 فی أثناء سنة ثمان وثمانین وسبعمائة ، فأقبل علیه الملك الظاهر ، ووصل إليه  
 فیما بلغنی ، کتاب من أحمد بن عجلان ، يسأله فی ردِّ عینان إليه ، فکتاب  
 إليه الظاهر بقول : وأما ما ذكرت من جهة عینان ، فإني الله سبحانه وتعالى  
 يقول ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ ،  
 ثم أبلغه ما آمنه <sup>(١)</sup> وبعد قليل ، بلغ السلطان موت أحمد بن عجلان ،  
 وكحل ولده للإشراف المسجونین ، فتغير على الولد ، لأنه كان يسأل أباه  
 فی إطلاقهم ، فأبى وأضمر تولية عینان مكة عوضه ، وكتب ذلك على عینان ،  
 وخادع محمد بن أحمد بن عجلان ، بأن أرسل إليه العهد والخليفة بولاية  
 مكة ، وأذن لعینان فی التوجه بحجة الحاج ، وأمر أمير الحاج ، بقلة مرافقه  
 لعینان فی طريق مكة ، فكان لا يلتفت إليه ، وربما أهانه لئلا يتشوش محمد  
 ابن أحمد بن عجلان ، وتمت علیه هذه الخدعة ، إيماناً قسى الله تعالى به من  
 الشهادة ، فإنه لما حضر الخليفة المحمّل المصري ، على عادة أمراء الحجاز ،  
 قتله باطنیان ، فی مستهل الحجة ، من سنة ثمان وثمانین وسبعمائة ، وبعد  
 قتله ، أشمر أمير الحاج الماردی بنی عیناناً بولايته لإمرة مكة ، عوض المذكور ،  
 ودخل مع الترك ، وعليهم السلاح ، حتى انتهوا إلى أجياد ، فحاربهم فيه  
 بعض جماعة محمد بن أحمد ثم ولّوا ، ونودي لعینان فی البلد بالولاية ، وألبس  
 الخليفة السلطانية بذلك ، فی مستهل الحجة ، ثم قرى توقيعه على قبة زمزم ،  
 وکتاب السلطان بولايته ، وإلزام بنی حسن من الأشراف والقواد بطاعته ،  
 وقام بخدمة الحاج حتى رحلوا ، وتوجه بعد سير الحاج بمدة بسيرة ، إلى جدة .

(١) الآية ٦ من سورة التوبة .

قرر أمرها ورتب بها نائباً ، محمد بن عجلان ، لملأ يَمَتَهُ له من السجن ،  
وتوَحُّشَهُ من كُبَيْش ، بسبب قيامه في كَعْبِهِ ، وأَسْتَدْنِي جماعة كثيرة من  
عَبِيدِ أَحْمَد ، فأحسن إليهم ، وقال لهم : أنا عَوْضُكُمْ في مولاكم وابن مولاكم ،  
فاظْهَرُوا له الرضا عنه ، وجعلهم بِجْدَةً ، وجعل بها محمد بَرَكْتِي - وهو ابن مولى  
أبيه مُفَاس - عَيْناً له على محمد ، ومن معه من آل عَجْلان ، فوقع من محمد  
ابن عَجْلان ، ما أنكره عليه محمد ابن بَرَكْتِي ، وأنهى ذلك عنه إلى عِنان ،  
فكتب عِنان إلى محمد بن عجلان يزجره ، فغضب محمد ، وأرسل إلى كُبَيْش ومن  
معه من آل عَجْلان وغيرهم ، يستدعيهم إليه ، فقدموا إليه ، واستولوا على  
جِدَّة ، وما فيها من أموال الكارم ، وغلال المصريين ، من أهل الدولة  
بمصر ، وكان ذلك شيئاً عظيماً جداً ، ومال إليهم للطمع ، جماعة من  
أصحاب عِنان ، ولم يستطع عِنان الخروج إليهم ، واحتاج ، وأخذ بمكة  
ما كان في بيت شمس الدين بن جِنِّ البئر ، وكيل الأمير جَرَكْس  
الخليلي ، أمير آخور الملك الظاهري ، وأحد خواص السلطان ، من  
الغلال والقماش والسكر وغير ذلك ، وكان شيئاً كثيراً ، وأعطى ذلك  
لبنى حسن وغيرهم . . . . .<sup>(١)</sup> به حال عِنان ، وكان الذين مع عِنان بمختلفون  
عليه ، فأرضى أحمد بن ثَقْبَةَ وعقيل بن مبارك ، بإثرا كهما معه في  
الإمرة بمكة ، وصار يُدْعَى لهما معه في الخطبة ، وبعد المغرب على زمزم ،  
ولسكل منهما طَبْلَخَانَهُ وِغْلَمَانَهُ ، ثم أشرك معه في الإمرة والدعاء ، على  
ابن مبارك ، لما أتاه مُنَافِراً لآل عَجْلان ، وبلغ ذلك - مع ما اتفق بِجْدَةً ومكة  
من النهب - السلطان بمصر ، فغزل عِناناً ، وولى على بن عَجْلان إمرة

(١) يياض في الأصول ، كتب مكانه « كذا » .

مكة عِوَضَهُ ، وامتنع أصحابُ عِنانٍ من تسليم البلدِ اعلى ، فتابعهم عِنانٌ على ذلك ، والتَقُوا مع أصحابِ عليٍّ بالأبْطَحِ ، عند تَيْبَةَ أَذَاخِرِ ، فقتل كُبَيْشٌ وغيره من آلِ عَجْلانٍ ومن جماعتهم ، وولوا راجعين إلى منازلهم بالوادي ، فأجار عِنانٌ من اللحاق بهم ، ودخل هو وأصحابه مكة مسرورين بالنصر ، بعد أن كاد يتم عليهم القَلْبُ ، وكان من أسباب نصرهم ، أنهم عاجلوا آلَ عَجْلانٍ بالقتال ، قبل وصول بقيتهم إلى الأَبْطَحِ . وعدم ظهور عِنانٍ وقت الحرب ، لإشارة بعض خواصه عليه بذلك ، لظنه أن آلَ عَجْلانٍ يمتهدون في حربه ، إذا ظهر لهم ، وقُتِلَ من جماعة عِنانٍ ، شريف يقال له قِيَاشٌ ، وخمسة من أهل مكة ، وذلك يوم السبت سَلَخَ شعبان سنة تسع وثمانين وسبعمائة ، وفتحت الكعبة لعِنانٍ وأصحابه ، لما انتهوا إلى المسجد ، فدخلها جماعة منهم ، وأقاموا بمكة إلى أن أطل الحجاج المصريون على دخول مكة ، ثم فارقوها ، وقصدوا الزَّيْمَةَ بوادي نخلة البمانية ، وتخلف عِنانٌ لِمَا بلغه من تقرير السلطان له في نصف الإمرة بمكة ، شريكاً لعليِّ بن عَجْلانٍ ، بشرط حضور عِنانٍ لخدمة الحمل ، وبرز لقائه حتى كاد يصل إليه ، فبلغه أن آلَ عَجْلانٍ ، يريدونه بسوء عند لقائه ، وتبع أصحابه إلى الزَّيْمَةَ ، فاتاهم إليها عليٌّ بن عَجْلانٍ في طائفة من جماعته ومن الترك ، فقتلوا بعض الأشراف وغيرهم ، وعادوا ظافرين بخيلٍ ودروع ، لأنهم لما وافوا الزَّيْمَةَ ، كان الأشراف في غفلة عنهم ، وفي تعب من قتالهم لقافلة بِجَيْلَةَ ، فأعرضوا عن قتال عليٍّ ومن معه ، وبعد الموسم نزل عِنانٌ وأصحابه وادي مَرَّ ، واستولوا عليه وعلى جدَّة ، وحصل في طريقها وغيرها من الطرقات نهبٌ وخوفٌ ، وكتب عِنانٌ إلى السلطان يمتذر عند ترك حضوره لخدمة الحمل ، لِمَا بلغه من قصد آلِ عَجْلانٍ له بالسوء ، وشكاهم إليه ،

فكتب إليه السلطان يقول له : أنت على ولايتك ، فاقبل ما تقدر عليه ،  
 فاتم له فيهم مراد ، لاختلاف أصحابه عليه ، فسار في أثناء سنة تسعين  
 وسبعائة ، وهو حنق عليهم إلى مصر ، وما وجد بها الإقبال الذي كان  
 يقده ، وأقام بها مطلقاً ، إلى أن زالت دولة الملك الظاهر ، وصار الأمر  
 لمن كان قبله ، وهو الصالح حاجي بن الأشرف شعبان ، ولمدبر دولته الأمير  
 بلبغا الناصري ، فسعى له عنده في عوده لولاية مكة ، فأجيب لقصده ،  
 ووعد بالباس خيمة الولاية ، في يوم عيّن له ، فلم يتم له الأمر ، لأنه في  
 ذلك اليوم ، ثار على الناصري أمير يقال له تمر بلبغا الأفضلي ، ويلقب  
 منطاش ، وما كان غير قليل ، حتى قبض على الناصري . ونحو أربعين أميراً  
 من أصحابه ، وبعد قيام منطاش بقليل ، قدم إلى مصر محمد بن مجلان ،  
 فسعى عند منطاش في حبس عنان ، فأجيب ، وحبس عنان مع بعض مماليك  
 الظاهر ، في النصف الثاني من سنة إحدى وتسعين وسبعائة ، ثم خلصوا  
 هم وعنان ، وصورة خلاصهم ، أنهم نقبوا نقباً من الموضع الذي كانوا  
 مسجونين فيه من القلعة ، فوجدوا فيه سرباً ، فشقوا فيه حتى انتهوا إلى  
 موضع آخر فنقبوه ، فخرجوا منه إلى محل سكن نائب القلعة ، فصاحوا  
 على من بها ، وهم غافلون ليلاً ، فأدهشهم ، وكانوا في قلة ، لخروج منطاش  
 وغالب المسكر إلى الشام لقتال الظاهر ، فإنه ظهر بالشام ، واجتمع إليه  
 ناس كثير ، والتقى بشقحب<sup>(١)</sup> ، مع المسكر الذي فيه الصالح ومنطاش ،  
 فتم النصر للظاهر ، وقبض على الصالح وغيره ، وفر منطاش إلى دمشق  
 هارباً ، فتعهنن بها . وكان سبب إطلاق الظاهر ، أن الناصري

(١) شقحب : قرية في ضواحي دمشق ( النجوم الزاهرة ٨ : ١٥٩ )

حين أحسن بظهور منطاش عليه ، كتب كتاباً إلى نائب قلعة الكرك ،  
 يأمره بإطلاق الظاهر ، فأطلقه ؛ وكان من أمره ما ذكرناه ، وكان من أمر  
 مماليكه الذين ثاروا بالقلعة ، أنهم استولوا عليها لمعز أصحاب منطاش  
 عن مقاومتهم ، وبعثوا يبشرون مولايم بذلك ، وكان تمن بعثوه  
 لبشارته عنان ، فلما عرف السلطان ذلك ، أقبل إلى مصر ، وأعرض  
 عن حصار منطاش بدمشق ، وبعد استقرار السلطان بالقلعة ، شفع كبير  
 مماليكه المستولين على القلعة ، وهو بطا الهوادار ، لعنان ، في ولاية مكة ،  
 فأجابه السلطان لسؤاله ، ولكن أقرّ على بن عجلان على ولاية نصف إمارة  
 مكة ، شريكاً لعنان ، لما في نفسه على عنان ، وتجهز عنان إلى مكة ، ومعه  
 شخص تركي من جهة السلطان ، ليقلده الولاية بمكة ، فلما انتهى عنان إلى  
 ينبع ، حسن له ويبر بن مخباز أمير ينبع ، أن يحارب معه بني إبراهيم ، ووعدّه  
 بشيء على ذلك ، فمال إلى ذلك عنان . وحارب مع ويبر ، بني إبراهيم ،  
 فظهروا على بني إبراهيم ، ثم توجه عنان إلى مكة ، وتلقاه كثير من بني حسن ،  
 قبل وصوله إلى الوادي ، ثم مشى الناس في الألفة بينه وبين آل عجلان ،  
 فقال كل منهم إلى ذلك ، فتوافقوا على أن كلا منهما ، يدخل مكة لحاجته ،  
 فإذا قضاها خرج من مكة ، ولكل منهما فيها نواب ، بعضهم لقبض ما يخص  
 كلا منهما من المتحصّل ، وبعضهم للحكم بها ، وأن يكون القواد مع عنان ،  
 والأشراف مع عليّ ، وكان الاتفاق على ذلك ووصوله إلى الوادي ، في النصف  
 الأول من شعبان سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة . وقبل نصفه بيومين ، دخل  
 عنان مكة لا بسا لخلعة السلطان ، وقرى بها توقيعه ، ثم دعى له على  
 زمزم وفي الخطبة ، ودام هذا بين المذكورين ، إلى الرابع والعشرين من  
 صفر سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، ثم أزيل شعار ولاية عنان من مكة ،

غير الدعاء لله في الخطبة ، فإنه لم يزل ، وسبب ذلك ، أن آل عجلان ، قطعوا الدعاء له على زمزم بعد المغرب ، وأخرجوا نوابه من مكة ، بعد أن هموا بقتله بالمسعى ، في التاريخ المذكور ، وما نجا إلا بجهد عظيم ، وقصد في حال هربه الأشراف ، مُستنصراً بهم على آل عجلان ، وكانوا معه ، فخامره الأشراف بالانتصار بالقواد أصحابه ، فخرّتهم لنصره ، فما نحرّكوا ، لأنهم رأوا منه قبل ذلك تقصيراً ، وسبب ذلك أن بعض آل عجلان ، أحبّ تكدير خاطر القواد عليه ، ليتمكن منه آل عجلان ، وقال لعنان : أرى القواد جفاة ، ونحن نُعينك عليهم<sup>(١)</sup> ، فظن ذلك حقيقة ، ويفصل ما أشير به عليه ، فتأثر منه القواد ، وحكّوا ما رأوا منه لأصحابهم من آل عجلان ، فذمّوه معهم ، ونفّروهم منه ، فازدادوا نفوراً ، ولئلك تخلّوا عن نصره ، حين سالم ذلك ، وبعد مفارقتة لمكة على الوجه المذكور ، اجتمع به علي بن عجلان ، ومحمد بن محمود ، وكان علي لا يفصل أمراً دون ابن محمود ، واعتذر إليه بعدم العلم بتجرّي غلمانهم عليه ، وكان في مدة ولايته مغلوباً مع أصحابه ، وكذا علي مع أصحابه ، وحصل بسبب ذلك ضررٌ على الشفّار إلى مكة ، لزيادة العرافة<sup>(٢)</sup> وقلة الأمن ، وخطف الأموال ، وأنهى هذا الحال إلى السلطان ، فاستدعى عناناً وعلياً مع جماعة من أعيان الأشراف والقواد ، فأعرضوا عن الوصول لباب السلطان ، غير هلي وعنان ، فإنهما لم يجداً بدءاً من ذلك ، وبعد وصول هذا الاستدعاء ، تحرك لندم عنان بعض الأشراف ، الذين مع علي بن عجلان ، وألزموه بإخلاء مكة من العبيد وأتباعهم ، حتى يدخل إليها عنان ، ليتجهز منها

(١) كذا في ق . وفي ك و ي : نعينك عنهم .

(٢) كذا في الأصول . ولعلها كلمة اصطلاحية بمعنى « للكوس والضرائب » .



لسفره ، فإذا تم جِهازه ، خرج وعادوا إليها ، فما وَسَّعَ على آلِ الواقعة ، فخرج المُشار إليهم إلى مِني ، ودخل عنان مكة ، وأقام بها حتى انقضى جِهازه ، ثم توجه إلى مصر في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين ، وتلاه على إليها ، وحضر إلى السلطان غير مرّة ، فقوض إمرة مكة له على بمفرده ، وأمر عنانًا بالإقامة بمصر ، ورتب له شيئًا بصرفه ، ولم يسجنه ، ثم إن بعض بنى حسين أهل المدينة ، وشى به إلى السلطان ، وقال له : إنه يريد الهرب إلى مكة يُفسد بها ، وأنه أعدَّ نَجْبًا لذلك ، فسجنه السلطان بدير في القلعة ، في أثناء سنة خمس وتسعين وسبعائة ، واستمر به إلى أن أنقذه السلطان إلى الإسكندرية ، في آخر سنة ثمان وتسعين وسبعائة ، مع جَمَّاز بن هبة الحسيني صاحب المدينة ، وكان قبض عليه في هذه السنة ، بإثر وصوله إلى مصر ، وبعث السلطان معهما إلى الإسكندرية ، على بن المبارك بن رُمَيْثَة وولديه ، وسُجِنَ الجميع بالإسكندرية ، إلى أن مات الملك الظاهر . فلما ولي ابنه الملك الناصر فرج ، شفع لهم بعض الناس في إطلاقهم بالإسكندرية ، ومنعهم من الخروج من أبوابها ، فتم لهم ذلك ، ثم تكرّر سجنهم وإطلاقهم بالإسكندرية على الصفة المذكورة ، ثم نُقل عنان إلى مصر في آخر سنة أربع وثمانمائة ، أو في أول التي بعدها ، بسعى القاضي برهان الدين إبراهيم بن عمر ، تاجر<sup>(١)</sup> الخواص الشريفة السلطانية ، لتغييره على صاحب مكة ، الشريف حسن ابن عجلان ، لما أخذه من الذهب الكثير ، من ولده القاضي شهاب الدين أحمد ، لما انكسر المركب الذي كان فيه ، وهو إذ ذاك متوجهًا إلى اليمن ،

(١) كذا في ق . وفي كوى : تاج . وترجمته في الضوء اللامع ١ : ١١٢ . واسمه :

برهان الدين إبراهيم بن عمر بن علي الطلحي المحلي المصري الشافعي التاجر

الكبير ، المتوفى سنة ٨٠٦ .

وقصد المحلى<sup>(١)</sup> بإطلاق عنان ، إخافة السيد حسن ، كفى برد عليه المال ،  
أو ما أمكن منه ، ونوّه لعنان بولاية مكة ، فاقدر ذلك ، لمعالجة المنية  
عناناً ، وسبب موته ، أنه حصل له مرض خطر ، يقتضى إبطال بعض  
جسده ، فعولج من ذلك بإضجاعه بمحل فيه أثر النار ، حتى يخأص ذلك  
إلى أعضائه فيقويها . وكان أثر النار الذى أضعموه عليه ، شديد القوة  
فأحرته فمات ، يوم الجمعة مستهل شهر ربيع الأول ، وقيل ثانيه ، سنة خمس  
وثمانمائة ، عن ثلاث وستين سنة . وكان كثير الشجاعة والكرم ، على  
الهمة ، قليل الحظ في الإمرة ، وأما في بيت روحه ، فسمده في ذلك  
عظيم ، وخلف ولدين نجيبين ، أحدهما السيد محمد ، توفى بينبع في النصف  
الثاني من ذى القعدة ، سنة ست وثمانمائة ، قافلاً إلى مكة ، باستدعاء السيد  
حسن صاحب مكة ، والآخر السيد على ، وهو بقيد الحياة<sup>(٢)</sup> . وله اعتبار  
كبير بين قومه .

ومن محاسن أبيه ، أنه سمح لبني شيبه ، سدنة الكعبة المعظمة ،  
ما كان يأخذ منهم أمراء مكة قبله ، وذلك جانب كبير من كسوتها ،  
في كل سنة ، أو خمسة آلاف درهم عوضاً عن ذلك ، مع سيطرة الباب ،  
وثوب مقام إبراهيم عليه السلام . ومما سمح به لبعض الشعراء ، وهو الجال  
محمد بن حسن بن العلي<sup>(٣)</sup> ، ثلاثون ألف درهم ، جزاء على قصيدة مدحه

(١) هو صاحب الترجمة المذكورة في الحاشية السابقة .

(٢) أى في زمن الفاسى مؤلف هذا الكتاب . وقد توفى بعد ذلك سنة ٨٣٣

(أى بعد الفاسى بسنة تقريباً) . وترجم له السخاوى في الضوء ٥ : ٢٧٢ .

كما ترجم لأخيه المذكور قبل ذلك بأسطر ، في الجزء ٨ : ٢٧٢ .

(٣) ترجمته في العقد الثمين ١ : ٤٧١ . وذكر أن المبلغ الذى أجز به : ثمانية  
وعشرون ألف درهم .

بها، أولها :

بُرُوجُ زَاهِرَاتٍ أَوْ مَفَانِي

٣١٦٣ — عَنبَسَةَ بْنِ أَبِي سَفِيَانَ صَخْرَةَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ الْأُمَوِيِّ ، أَبُو الْوَلِيدِ . وَيُقَالُ أَبُو عَثَانَ ، وَيُقَالُ أَبُو طَامِرِ الْمَكِّيِّ (١) .

رَوَى عَنْ أُخْتِهِ أُمِّ حَبِيبَةَ ، وَشَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ .  
رَوَى عَنْهُ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، وَأَبُو صَالِحِ السَّمَّانِ ، وَعَمْرُو بْنُ أَوْسِ الثَّقَفِيِّ  
وَالْمُسَيْبُ بْنُ رَافِعٍ ، وَمَسْكَعُولٌ ، وَعَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ ، وَآخَرُونَ .

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ ، إِلَّا الْبُخَارِيَّ .

قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خَتَّابٍ ، وَاللَيْثُ بْنُ سَعْدٍ : حَجَّجَ بِالنَّاسِ سِتَّةَ سِنِينَ وَأَرْبَعِينَ ، وَسِتَّةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ . وَذَكَرَهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَابِعِيِّ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ .

وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ : أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا تَصِحَّ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَلَا رُؤْيَةٌ . رَوَى عَنْهُ أَبُو أَمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ . انْتَهَى .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفِيَانَ ، كَانَ وَلِيَّ أَخِيهِ عَنبَسَةَ الطَّائِفِ ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّاهُ لِأَخِيهِمَا عَتْبَةَ بْنَ أَبِي سَفِيَانَ ، فَعَاتَبَ عَنبَسَةَ ، مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفِيَانَ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ : يَا عَنبَسَةَ ، إِنَّهُ عَتْبَةُ بْنُ هِنْدٍ ، فَهِيَ عَنبَسَةُ :

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٧ : ١٥٩ وأسد الغابة ٤ : ١٥٩ . والإصابة

كُنَّا لِيَصْخِرَ مَالِحًا ذَاتُ بَيْتِنَا      جَمِيعًا فَأَمْسَتْ فَرَّقَتْ بَيْنَنَا هِنْدُ<sup>(٢)</sup>  
فَإِنْ نَكَ هِنْدٌ لَمْ تَلِدْنِي فَإِنِّي      لِبَيْضَاءَ تَنْمِيهَا غَطَارِفَةٌ مَجْسُدُ  
أَبُوهَا أَبُو الْأَضْيَافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ      وَمَأْوَى ضِعَافٍ قَدْ أَضَرَ بِهَا الْجَمْدُ  
لَهُ جَفَنَاتٌ مَا تَزَالُ مُقِيمَةً      لِمَنْ سَاقَهُ غَوْرًا تَهَامَةٌ أَوْ نَجْدُ  
فَقَالَ لَهُ مَعَاوِيَةُ : لَا تَسْمَعْهُمَا مِنِّي بَعْدَ .

وذكر الزبير ، أن أمه وأم أخيه محمد بن أبي سفيان : عاتكة بنت  
أبي أزيهر بن أقيش بن الحقيق<sup>(١)</sup> بن كعب بن الحارث بن عبد الله بن  
الحارث بن الغطريف ، من الأزدي .

### ٣١٦٤ — عَوْسَجَةُ الْمَاشِي<sup>(٢)</sup>

مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، المسكي .

رَوَى عَنْ مَوْلَاهُ .

رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ .

رَوَى لَهُ أَصْحَابُ السُّنَنِ الْأَرْبَعَةَ ، وَحَدِيثُهُ فِي : « أَنْ الْمُعْتَقَ يَرِثُ سَيِّدَهُ »  
قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : مَكِّيٌّ ثَقَّةٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَيْسَ بِمَشْهُورٍ .

٣١٦٥ — عَوْنُ بْنُ أَثَاثَةَ بْنِ عَبَّادِ بْنِ الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ  
ابْنُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْقُرَشِيِّ الْمَطْلَبِيِّ .

(١) فِي الْأَصُولِ . ابْنُ أَنَيْسِ بْنِ الْحَبَسِقِ . وَمَا أَثْبَتْنَا مِنْ نَسَبِ قُرَيْشٍ لِمَصْعَبٍ  
ص ١٢٦ .

(٢) رَجَمَتْهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ٨ : ١٦٥ .

يكنى أبا عباد ، وقيل أبا عبد الله قاله الواقدي ، وهو المعروف بمسطح  
على ما قال ابن عبد البر<sup>(١)</sup> ، قال : واسمه عوف لا اختلاف في ذلك .  
انتهى .

قال الزبير بن بكار<sup>(٢)</sup> : شهد مسطح بذراً والمشاهد كلها ، وأطعمه النبي  
صلى الله عليه وسلم خمسين وثمناً بخيبر . انتهى .

وهو ممن تكلم في أمر عائشة رضي الله عنها ، بسبب الإفك الذي  
نسب إليها ، ولما أنزل الله تعالى براءة عائشة رضي الله عنها ، قال أبو بكر  
رضي الله عنه : والله<sup>(٣)</sup> لا أنفق على مسطح شيئاً ، بعد الذي قاله لعائشة ، وكان  
رضي الله عنه يُنفق على مسطح لقربته منه وفقره ، فأنزل الله عز وجل  
﴿ وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى ﴾<sup>(٤)</sup>  
الآية . فقال أبو بكر رضي الله عنه : والله إني لأحبُّ أن يغفر الله لي ،  
فرجع إلى مسطح رضي الله عنه النفقة التي كان يُنفق عليه ، وقال : والله  
لا أنزعها عنه<sup>(٥)</sup> أبداً .

والقربة التي بين مسطح وبين أبي بكر رضي الله عنهما ، كونه  
أم مسطح بنت خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، كما سيأتي إن شاء الله  
تعالى في ترجمته .

(١) الاستيعاب ٣ : ١٢٢٣ . و ٤ : ١٤٧٢ . وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١٥٤ .

و ٤ : ٣٥٤ . والإصابة ٣ : ٤١ .

(٢) وأورد هذا الخبر أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٩٥ .

(٣) تكملة من الاستيعاب .

(٤) الآية ٢٢ من سورة النور .

(٥) في الاستيعاب : منه .

وذكر الأُمويُّ ، عن أبيه ، عن ابن اسحاق ، أن أبا بكر الصديق  
رضي الله عنه ، قال شعراً<sup>(١)</sup> يُعاتب به مسطحاً ، بسبب كلامه في عائشة  
رضي الله عنها .

وذكر ابن عبد البر ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، جلد مسطحاً فيمن  
جلده ، لرميهم عائشة رضي الله عنها بالإفك ، الذي برأها الله تعالى منه في  
كتابه العزيز ، واختلف في وفاة مسطح رضي الله عنه ، فذكر الزبير ، أنه  
توفي سنة أربع وثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه ، وهو  
ابن ست وخمسين سنة ، وقيل إنه شهد مع علي رضي الله عنه صفين .

وقال ابن عبد البر : وهو الأكثر ، فعلى هذا تكون وفاته في سنة  
سبع وثلاثين من الهجرة .

ومسطح : بيم مكسورة وسين مهملة ساكنة . وأثانة بهمزة مضمومة ، ثم  
ثاء مثلثة مكررة .

### ٣١٦٦ — عَوْنُ بنِ العباسِ بنِ عبدِ المطلبِ الهاشميِّ .

ذكره هكذا الذهبي<sup>(٢)</sup> وقال : ذكره ابن عبد البر ، ولم يزد على ذلك .  
ولم أره في كتابه « الاستيعاب »<sup>(٣)</sup> وذكره الكاشغري ، وقال : له صُحبة .

(١) ورد هذا الشعر في الاستيعاب في سبعة أبيات .

(٢) التجريد ١ : ٤٥٩ .

(٣) لم يذكره صاحب الاستيعاب في ترجمة مستقلة ، بل ترجمه ضمن ترجمة أخيه

تمام بن العباس ( ١ : ١٩٥ ) وكذا فعل صاحب الإصابة ١ : ١٨٦ . وترجم له

ترجمة مستقلة ابن الأثير في أسد الغابة ٤ : ١٥٧ .

٣١٦٧ — عَوْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْمَاشِمِيِّ (١)

وُلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، وَهِيَ أُمُّ أَخُوَيْهِ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجَوَادِ الْمَشْهُورِ ، وَأَخِيهِ مُحَمَّدٍ ، وَاسْتَشْهِدَ عَوْنٌ وَمُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِقُسْطَرٍ ، وَأَمَّوْنٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَقِبٌ ، وَلَمَّا جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ نَمَى جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَنِي جَعْفَرِ هَؤُلَاءِ ، فَدَعَا الْحَالِقَ ، فَحَاقَ رِءُوسَهُمْ وَقَالَ : « أَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » .

٣١٦٨ — عَوْنُ بْنُ سَلِيْمَانَ .

الفراس بالحرم الشريف .

سَمِعَ مِنَ الْحَافِظِ صَاحِبِ الدِّينِ بْنِ كَيْسَانَ كَلْدِيِّ الْعَمَلِيِّ : الشِّفَاءُ لِلْقَاضِي عِيَّاضٍ ، بَقَوْتِ الْمِعَادِ الْأَوَّلِ ، فِي مَجَالِسِ آخِرِهَا فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ ، بِقِرَاءَةِ شَيْخِنَا أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِيِّ الْمَكِّيِّ النَّحْوِيِّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .

(١) ترجمته في الاستيعاب ٣ : ١٢٤٧ . وأسد الغابة ٤ : ١٥٧ . والإصابة ٣ : ١٤

## من اسمه الملاء

٣١٦٩ — الملاء بن حارثة <sup>(١)</sup> الثَّقَفِيُّ .

أحدُ المؤلِّفةِ قلوبهم ، كان من وجوه ثَقِيف .  
ذكره هكذا ابن عبد البر ، وذكره الذهبي <sup>(٢)</sup> ، وزاد في نسبه : ابن  
عبد الله ، وكان من خلفاء بني زُهرة .

٣١٧٠ — الملاء بن أبي العباس الشاعر .

من أهل مكة .

واسم أبي العباس : السائب بن فرُّوخ ، مولى بني الدَّيْل .  
يروى عن أبي جعفر محمد بن علي .  
روى عنه الشُّفَيَّانان ، وابن جُرَيْج ، وأثنى عليه سُفَيَّان بن عُيَيْنَةَ .  
وقال الأزدي : شِيعِيٌّ غَالِيٌّ . وقد روى عن أبي الطَّفَيْل ، أنه كان  
سمع منه .

ذكره هكذا ابن حَبَّان في الطبقة الثانية من الثقات .

٣١٧١ — الملاء بن الحَضْرَمِيِّ <sup>(٣)</sup>

واسم الحَضْرَمِيِّ ، عبد الله ، من غير خلاف ، واختُلف في اسم  
أبي « عبد الله » ، فقيل : عبد الله بن عثمان ، وقيل عبد الله بن عباد ، بالباء .

(١) كذا في الأصول ، وفي أسد الغابة ٤ : ٧ . وفي الاستيعاب ٣ : ١٠٨٥ : جارية .  
وعلق صاحب أسد الغابة عليه بقوله : وقال أبو أحمد العسكري : الملاء بن  
جارية ، وبعضهم يقول « خارجة » . وفي الإصابة ٢ : ٤٩٧ : ابن « جارية »  
وقال : بالجيم والتثنية .

(٢) التجريد ١ : ٤١٩ . وفيه ابن حارثة .

(٣) ترجمته في تهذيب التهذيب ٨ : ٧٧٨ . وتهذيب الأسماء واللغات ١ : ٣٤١ .

والاستيعاب ٣ : ١٧٨٥ . وأسد الغابة ٤ : ٦ . والإصابة ٣ : ٤٩٧ .



قاله الأملوكي ، وهو تصحيف على ما قال الدارقطني ، وقيل غير ذلك . ولا يختلفون في أنه من حضر موت ، وأنه حليف بني أمية . ذكر أبو عبيد ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعثه إلى المنذر بن ساوى ملك البحرين ، ثم ولّاه على البحرين ، إذ فتحها الله عليه ، وأقره عليها أبو بكر الصديق ، ثم عمر الفاروق ، ثم ولّاه عمر رضي الله عنه البصرة ، فمات قبل أن يصل إليها ، بماء من مياه بني تميم ، سنة أربع عشرة .

وقال الحسن بن عثمان : توفي العلاء بن الحضرمي ، سنة إحدى وعشرين ، والياً على البحرين ، واستعمل عمر رضي الله عنه مكانه أبا هريرة رضي الله عنه . وروى الأنصاري ، عن ابن عوف ، عن موسى بن أنس ، أن أبا بكر رضي الله عنه ، ولّى أنس بن مالك رضي الله عنه البحرين .

قال ابن عبد البر : وهذا شيء لا يعرفه أهل السير . قال : وكان يقال إن العلاء بن الحضرمي ، كان نجاب الدعوة ، وأنه خاض البحر بكلمات قالها ، ودعا بها ، وذلك مشهور عنه .<sup>٤</sup>

وروي في الطبراني بسنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي إلى البحرين ، تبعته فرأيت منه ثلاث خصال ، لا أدرى أيتها أعجب : انتهى إلى شاطئ البحر ، فقال : سموا الله واقتمموا ، فسمينا الله واقتممنا وعبرنا ، فما بل الماء إلا أسفل خفاف إبلنا ، فلما قفلنا ، عبرنا معه بفلاة من الأرض ، وليس معنا ماء ، فشكونا إليه ، فصلّى ركعتين ، ثم دعا ، فإذا سحابة مثل الأترس ، ثم أرخت عزاليها ، فسقيتنا واستقيتنا ، ومات فدفناه في الرمل ، فلما سيرنا غير بعيد ، قلنا : يحيى سبع فيأكله ، فرجعنا فلم نره . انتهى .

وهو أول من نقش خاتم الخلافة ، وله ثلاثة إخوة ، أحدهم عمرو بن الحضرمي ، أول قتيل من المشركين قتله مسلم ، قتل يوم نخلة ، وماله أول

مالٍ نُحْس . والآخر عامر بن الحضرمي ، قُتل يوم بدر كافرًا . والآخر  
ميمون بن الحضرمي .

قال ابن عبد البر<sup>(١)</sup> : وهو صاحب البئر بأعلى مكة ، المعروفة ببئر  
ميمون<sup>(٢)</sup> ، كان حفرها في الجاهلية . ولهم أخت اسمها الصعبة بنت  
الحضرمي ، كانت تحت أبي سفيان بن حرب فطلقها ، فخاف عليها عبيد الله  
ابن عثمان ، فولدت له طلحة بن عبيد الله .

وللعلاء بن الحضرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، منها :  
حديث « يَمْسُكُ الْمُهَاجِرُ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَائِهِ نُسُكِهِ ثَلَاثًا » ومنها حديث  
« أَنْ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَدَأَ بِنَفْسِهِ » رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ  
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَهُوَ الْحَدِيثُ الَّذِي قَبْلَهُ ، فِي مَسْنَدِ ابْنِ حَنْبَلٍ . وَرَوَى  
لَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَالدَّيْلَمِيُّ .

٣١٧٢ — العلاء بن عبد الجبار العطار ، أبو الحسن الأنصاري

مولاهم ، البصري .

نزىل مكة .

رَوَى عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، وَجَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، وَحَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ ،  
وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَنَافِعِ بْنِ عَمْرِو الْجَمَحِيِّ ، وَطَبَقَتِهِمْ .

رَوَى عَنْهُ : الْبَخَارِيُّ ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ ، وَأَحْمَدُ الدَّوْرَقِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ ،  
وَبِشْرِ بْنِ مُوسَى ، وَبِحَبِيْبِ بْنِ أَبِي مَيْسَرَةَ ، وَخَلْقٍ .

رَوَى لَهُ الْبَخَارِيُّ تَعْلِيْقًا ، وَأَصْحَابُ الثَّنَيْنِ ، كَمَا ذَكَرَ صَاحِبُ الْكَمَالِ<sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ : قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : بَصْرِي ثِقَّةٌ ، سَكَنَ مَكَّةَ .

(١) الاستيعاب ٣ : ١٠٨٥ .

(٢) ذكره المؤلف في شفاء الغرام ٢ : ٣٤٣ . والعقد الثمين ١ : ١٢٥ .

(٣) الكمال للجماعيلي ج ٢ ورقة ٨٥ . وأيضاً تهذيب التهذيب ٨ : ١٨٥ .

قال أبو حاتم : صالح الحديث ، وقال النسائي : ليس به بأس ، توفي سنة اثنتي عشرة ومائتين .

٣١٧٣ — العلاء بن وهب العامري .

ذكره هكذا الذهبي<sup>(١)</sup> ، وذكر أنه من مُسئمة الفتح ، وأنه شهيد القادسية ، وولي الجزيرة لعثمان رضي الله عنه .

وذكره الكاشغري<sup>(٢)</sup> ، فقال : العلاء بن وهب بن محمد ، شهيد القادسية .

٣١٧٤ — العلاء بن يزيد الفهري .

رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، ونزل مصر ، وله بها عقب . ذكره هكذا الذهبي<sup>(٣)</sup> .

وذكره الكاشغري<sup>(٤)</sup> ، فقال : العلاء بن يزيد بن أنيس الفهري ، له رواية .

٣١٧٥ — عيَّاش بن أبي ربيعة ، واسم أبي ربيعة عمرو ،

ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم المخزومي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل : يكنى أبا عبد الله .

(١) التجريد ١ : ٤٢٠ .

(٢) وذكره أيضاً في أسد الغابة ٤ : ٩ ، ورفع في نسبه إلى عامر بن لؤي .

والإصابة ٢ : ٤٩٨ .

(٣) التجريد ١ : ٤٢٠ .

(٤) وذكره أيضاً في أسد الغابة ٤ : ٩ . والإصابة ٢ : ٤٩٩ .

وهو أخو عبد الله بن أبي ربيعة المتقدم<sup>(١)</sup> ذكره ، لأبيه وأمه ،  
وأخو أبي جهل بن هشام لأمه .

قال الزبير<sup>(٢)</sup> ، لما ذكر أولاد أبي ربيعة : وعيَّاش بن أبي ربيعة ،  
كان هاجر إلى المدينة ، حين هاجر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ،  
فقدم عليه أخواه لأمه أبو جهل بن هشام ، والحارث بن هشام ، فذكرا له أن  
أمه ، حَلَفَتْ لا يَدْخُلُ رَأْسَهَا دُهْنٌ ، ولا تَسْتَظِلُّ حَتَّى تَرَاهُ ، فرجع معهما ،  
فأوثقاه رِبَاطاً ، وحبساه بِمَكَّةَ . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
يَدْعُو لَهُ . وأمُّه ، وأم عبد الله بن أبي ربيعة : أسماء بنت مُخَرَّبَةَ<sup>(٣)</sup> بن جندل بن  
أبير بن نهشل بن دارم ، وهي أم الحارث ، وأبي جهل ابني هشام بن المغيرة ،  
وكان هشام طلقها ، فترؤجها أخوه أبو ربيعة ، فنَدِمَ هشامُ على فراقها إياه ،  
فقال<sup>(٤)</sup> :

أَلَا أَصْبَحَتْ أَسْمَاءُ حِجْرًا مُحَجَّرًا وَأَصْبَحْتُ مِنْ أَدْنَى حُوتِهَا حَمًا<sup>(٥)</sup>  
وَأَصْبَحْتُ كَالْمَقْهُورِ جَفْنِ سِلَاحِهِ بِقَلْبٍ بِالْكَفَيْنِ قَوْسًا وَأَهْمَا<sup>(٦)</sup>

(١) العقد الثمين ٥ : ١٣٦

(٢) وقاله أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٣١٧ .

(٣) في الأصول : مخزومة ( تصحيف ) وكذا في أسد الغابة . والصواب ما أثبتنا  
من نسب قريش والاستيعاب .

(٤) البيتان في نسب قريش ص ٣١٨ . والأغاني ٩ : ٥٠ ونسبهما صاحب الأغاني  
لمسافر بن أبي عمرو بن أمية .

(٥) في نسب قريش ٣١٨ والأغاني ٩ : ٥٠ : ألا إن هذا أصبحت منك محرماً .  
وفي ص ٥٢ من الأغاني : ألا أصبحت أسماء حجراً محرماً . ونسبهما في هذا  
الموضع لهشام بن المغيرة .

(٦) كذا في الأغاني ونسب قريش ، وفي الأصول : وأصبحت كالمقهو حنّ .

وقال غيره : أسلم قديماً قبل أن يدخل النبي صلى الله عليه وسلم ، دار الأرقم ، المعروفة بدار الخيزران ، عند الصفا ، وهاجر إلى أرض الحبشة مع امراته أسماء بنت أبي سلمة ، فولدت له بها ، ابنه عبد الله ، وهاجر عياش إلى المدينة ، فجمع بين المهاجرين ، ولم يذكره موسى بن عقبة ، ولا أبو مئسر ، فيمن هاجر إلى الحبشة ، وكانت هجرته إلى المدينة ، حين هاجر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقدم عليه أخواه لأمه : أبو جهل بن هشام ، والحارث بن هشام ، وقالوا له : إن أمه حلفت ألا تدخل رأسها دهنًا ، ولا تستظل ، حتى تراه ، فخرج معها فأوثقاه وربطاه وحبساه بمكة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له ، وللمستضعفين بمكة ، كافي الصحيحين وغيرها ، في الصلاة في القنوت شهراً .

وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عنه أنس بن مالك رضي الله عنه ، وابنه عبد الله بن عياش ، وعبد الرحمن بن سابط ، وعمر بن عبد العزيز مرسلًا ، ونافع مولى ابن عمر مرسلًا أيضاً .

روى له ابن ماجه حديثاً واحداً ، ووقع لنا بعلوه عنه ، وهو حديث «لَا تَزَالُ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِخَيْرٍ ، مَا عَظَمُوا هَذِهِ الْحُرْمَةَ حَقَّ تَمْظِيمِهَا - يَعْنِي الْحُرْمَةَ وَالْحَرَمَ - : فَإِذَا ضَيَعُوا هَذَا كَرَاهُوا » رَوَاهُ بِهَذَا اللَّفْظِ أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْأَسْتِيعَابِ (١) . وَاخْتَلَفَ فِي تَارِيخِ وَقَاتِهِ ، فَقِيلَ قُتِلَ يَوْمَ الْبَيْتِ ، فِي خِلَافَةِ

(١) الاستيعاب ٣ : ١٢٣٠ ، وايضاً أسد الغابة ٤ : ١٦١ ، والإصابة ٣ : ٤٧

أبي بكر ، رضى الله عنه ، وقيل يوم اليرموك ، قاله موسى بن عتبة . وقيل في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وقيل مات بمكة ، قاله أبو جعفر الطبرى .

## من اسمه عياض

٣١٧٦ — عياض بن الحارث [التيمي] .

عم محمد بن إبراهيم التيمي ، له صحبة .

روى عنه ابن أخيه محمد . ذكره هكذا الذهبي في التجريد<sup>(١)</sup> .

٣١٧٧ — عياض بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال

ابن وهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري . يكنى أبا سعد

كان من مهاجرة الحبشة وشهد بدرأ ، ذكره إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، في البدرين ، وذكره فيهم ابن عتبة ، وخليفة ، والواقدي وتوفي سنة ثلاثين . وذكره خليفة كما ذكرنا ، قال : ويقال عياض بن غنم معروف بالفتوح في الشامات<sup>(٢)</sup> ، ولم يذكر الزبير ، عياض بن زهير في بني فهر ، ولا ذكره عمه . وقد ذكره غيرها . وقد جرّده الواقدي فقال : عياض بن غنم ، ابن أخى عياض بن زهير . وقال خليفة : ليس يعرف أهل النسب عياض بن غنم قال : وهو معروف في الفتوحات في الشام ، والله أعلم ذكره ابن عبد البر<sup>(٣)</sup> .

(١) التجريد ١ : ٤٦٩ . وأيضاً الاستيعاب ٣ : ١٢٣٢ . وأسد الغابة ٤ : ١٦٢

والإصابة ٣ : ٤٧

(٢) في الاستيعاب : في الشام ، وفي أسد الغابة : في الشاميات .

(٣) الاستيعاب ٣ : ١٢٣٣ ، وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١٦٢ ، والإصابة ٣ : ٤٨ .

٣١٧٨ - عِيَاض<sup>(١)</sup> بن غَنَم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وَهَيْب القرشي الفِهْرِي .

هكذا ذكره ابن عبد البر<sup>(٢)</sup> قال : وقال الحسن بن عثمان : عِيَاض ابن غَنَم ، هو ابن عم أبي عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح ، قال : ويقال إنه كان ابن امرأته . انتهى .

وهذا يخالف ما ذكره ابن عبد البر في نسبه - قال : وذكر البخاري ، عن أحمد بن صالح ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : لما توفي أبو عُبَيْدَةَ ، استخلف ابن خاله أو ابن عمه ( أو قال خاله أو ابن<sup>(٣)</sup> ) عِيَاض بن غَنَم ، أحد بني الحارث بن قَهْر ، فأقره عمر رضي الله عنه وقال : ما أنا بمبدل أميرٍ أمْرَهُ أبو عُبَيْدَةَ رضي الله عنه ، قال : ثم توفي عِيَاض بن غَنَم ، فأمر عمر رضي الله عنه مكانه سعيد بن عامر بن حذيم<sup>(٤)</sup> .

قال أبو عمر : عِيَاض بن غَنَم لا أعلم خلفاً ، في أنه افتتح عامة بلاد الجزيرة والرقة ، وصالحه وجوه أهلها ، وزعم بعضهم أن كتاب الصلح باسمه ، باقٍ عندهم إلى اليوم ، وهو أول من أجاز الدُّرُوب إلى الروم ،

(١) جاء في الأصول اسم «عثمان» بين عياض وغنم . ولم يرد ذلك في جميع المصادر التي ذكرته ، ويبدو أنه أقم خطأ .

(٢) الاستيعاب ٣: ١٢٣٤ ، وأيضاً أسد الغابة ٤ : ١٦٤ ، والإصابة ٣ : ٥٠ .

(٣) ما بين القوسين ، وورد في الأصول ، ولم يرد عند ابن عبد البر في الاستيعاب ، مع أن النقل منه .

(٤) كذا في الأصول ، وفي نسب قريش لمصعب ص ٣٩٩ ( وهو الصواب ) . وفي الاستيعاب وأسد الغابة : خريم .

فيما ذكر الزبير<sup>(١)</sup> . وكان شريفاً في قومه ، وقد ذكره ابن الرُّقَيَاتِ<sup>(٢)</sup>  
فيمن ذكره من أشرف قريش ، فقال :

وَعِيَاضٌ مِّمَّا عِيَاضُ بَنِي غَنَمٍ كَانَتْ مِنْ خَيْرِ مَنْ أُجِنَّ النَّسَاءُ<sup>(٣)</sup>

قال الحسن بن عثمان وغيره : مات عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ بِالشَّامِ ، سنة  
عشرين ، وهو ابن ستين سنة ، وقال علي بن المَدِينِيّ : عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ ،  
كان أحد الولاة باليَرْمُوكِ .

قال ابن عبد البر : أسلم قبل الحُدَيْبِيَّةِ ، وشَهِدَهَا فيما ذكر الواقدي .

٣١٧٩ - عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ بْنُ زَهْرٍ بْنُ أَبِي شَدَادٍ بْنِ رَيْعَةَ

ابن هلال بن مالك بن ضَبَّةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ فِهْرِ الْقُرَشِيِّ الْفِهْرِيِّ .

هكذا نسب الزبير ، وقال : كان شريفاً وله فتوحات بناحية الجزيرة

في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وهو أول من أجاز الدُّرُوبَ إِلَى  
أَرْضِ الرُّومِ .

وقد ذكره عبد الله بن قَيْسِ الرُّقَيَاتِ ، فيمن ذكر من أشرف

قريش ، فقال :

وَعِيَاضٌ مِّمَّا عِيَاضُ بَنِي غَنَمٍ كَانَتْ مِنْ خَيْرِ مَنْ أُجِنَّ النَّسَاءُ

انتهى .

(١) وكما ذكر أيضاً مصعب بن الزبير في نسب قريش ص ٤٤٦ .

(٢) ديوان قيس بن الرقيات ص ٩٤

(٣) كذا البيت في الديوان ، وورد أيضاً في نسب قريش ، وعجزه فيه : عصمة  
الجار حين مجب الوفاء .



والظاهر أن أحد المذكورين قبل<sup>(١)</sup> ، وما ذكره الزُّبَيْرِيُّ فِي نَسَبِهِ ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَقَطَ فِي النُّسخة الَّتِي رَأَيْتُهَا مِنَ الاسْتِيعَابِ : «مَالِكُ بْنُ ضَبَّةٍ» فِي نَسَبِ عِيَّاضِ بْنِ زُهَيْرٍ .

### ٣١٨٠ - عِيَّاضُ الثَّقَفِيِّ .

والدُّ عُبَيْدُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> بْنُ عِيَّاضٍ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَاقَى هَوَازِنَ بَحْنِينَ ، فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا . يُعَدُّ فِي أَهْلِ الطَّائِفِ .

### مِنْ أَسْمَاءِ عَيْسَى

٣١٨١ - عَيْسَى بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ عِمْرَانَ ، الْمَعْرُوفُ

بِمُصَارَةِ النَّخْلِيِّ - بَنُونَ وَخَاءٍ مَعْجَمَةٌ - الْمَكِّيُّ<sup>(٣)</sup> .

سَمِعَ مِنَ الْقَاضِي عَزِّ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ ، وَالشَّيْخِ نَجْرِ الدِّينِ النَّوَيْرِيِّ : بَعْضُ سُنَنِ النَّسَائِيِّ ، فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ [ وَسَبْعِينَ ] . وَمَا عَلَّمْتَهُ حَدَّثَ . وَكَانَ خَيْرًا دِينًا ، تَقَرَّبَ عِنْدَ مَوْتِهِ بِقُرْبَاتٍ ، مِنْهَا : أَنَّهُ وَقَفَ أَصِيلَةً لَهُ بِالتَّنْضُبِ ، مِنْ وَادِي نَخْلَةِ الشَّامِيَّةِ ، يُقَالُ لَهَا الْعُقَيْرِيَّةُ ، عَلَى الْفُقَرَاءِ

(١) لَا شَكَّ أَنَّهُ صَاحِبُ التَّرْجُمَةِ السَّابِقَةِ .

(٢) فِي تَرْجُمَتِهِ فِي الاسْتِيعَابِ ٣ : ١٢٣٥ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ ٤ : ١٦١ . وَالْإِصَابَةُ ٣ : ٤٩ . عَبْدُ اللَّهِ ، وَالصَّوَابُ مَا وَرَدَ هُنَا . كَمَا فِي تَرْجُمَتِهِ فِي تَقْرِيبِ التَّهْدِيبِ ٧ : ٤٣ .

(٣) تَرْجَمَ لَهُ السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوءِ ٦ : ١٥١ .

رباط<sup>(١)</sup> ربيع ، والفقراء برباط للموفق ، والفقراء برباط غزي ، والفقراء رباط العز الأصفهاني ، على أن للرباطين الأخيرين ، ثلث الوقف بالسوية بينهما ، وثلثي الوقف للرباطين الأولين بينهما بالسوية ، وكان يتولى وقف أبيه ، ويجيد النظر فيه .

وتوفي في آخر رمضان سنة عشر وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمقبرة .  
وعصارة : بعين مهملة مضمومة وصاد مهملة مفتوحة وألف ثم راء مهملة وهاء ، لقب لبعض آباءه أو أقاربه ، فمرف هو بذلك .  
وكان لعيسى هذا أموال بسوالة والزينة ، وهما من وادي نخلة اليمانية ، وكان يقيم بسوالة كثيراً ، وخلف ولداً اسمه عمران ، من أمة له ، فحق كل ما ورثه من أبيه .

### ٣١٨٢ - عيسى بن أحمد بن عيسى الهاشمي المجلوني<sup>(٢)</sup> .

جاور بمكة سنين كثيرة ، وكان يجيد الكتابة ، يكتب بخطه كتباً كثيرة ، منها البخاري في مجلد ، ومسلم في مجلد ، وشرح مسلم للنووي في مجلد ، وحفظ المنهاج للنووي فيما أظن ، وكان يذاكر ببعضه وكان يذاكر أنه سمع الحديث بدمشق ، من بعض شيوخها ، ولم يحدث . لكنه أجاز في بعض الاستدعاءات .

وتوفي في آخر صفر سنة ثلاث عشرة وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمقبرة .

(١) هذا الرباط والربط المذكورة بعده ، ذكرها المؤلف في العقد الثمين

١ : ١٢١ . وشفاء الغرام ١ : ٣٣٤ - ٣٣٥ .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٦ : ١٥٠ ورفع في نسبه أكثر من هنا . وذكر أن مولده في سنة بضع وثلاثين وسبعمائة .

٣١٨٣ - عيسى بن جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى  
عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب الحسني .  
أمير مكة .

ذكر شيخنا ابن خلدون أنه ولي مكة بعد أبيه ، وذكر أن في سنة  
ست وستين وثلاثمائة ، جاءت جيوشُ العزيز صاحب مصر مكة والمدينة ،  
وضيقوا عليهم ، وذلك بسبب الخطبة ، ولا زالوا محاصرينهم ، حتى خطب  
للعزيز بمكة ، وأميرها إذ ذاك عيسى بن جعفر ، والمدينة أميرها إذ ذاك  
طاهر بن مسلم . كذا ذكر شيخنا ابن خلدون ، أن عيسى هذا ، مات  
في سنة أربع وثمانين وثلاثمائة وولي مكة بعده ، أخوه أبو الفتوح الحسن  
ابن جعفر الحسني .

٣١٨٤ - عيسى بن سيلان القرشي مولاهم ، المكي<sup>(١)</sup> .

سكن مصر .

حدث بمصر عن أبي هريرة .

روى عنه حيوة بن شريح ، وعبد الله بن لهيعة ، والليث بن سعد .

روى له أبو داود .

وسيلان : بسين مهملة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت .

(١) ترجمته في تهذيب التهذيب ٤: ٤٠٠ (ضمن ترجمة أخيه جابر بن سيلان)

ذكر ذلك صاحب السكال<sup>(١)</sup> . وذكره الذهبي ، وقال : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : وهو [أخو]<sup>(٢)</sup> جابر بن سيلان ، وقيل غير ذلك .

٣١٨٥ — عيسى بن عبد الله ( بن خطاب<sup>(٣)</sup> ) القرشي المخزومي  
اليميني<sup>(٤)</sup> ، يلقب بالعماد ، ويُعرف بابن الهلبيس .

نزىل مكة .

كان من أعيان التجار باليمن ، قديم مكة ، وأقام بها نحو خمسة عشر عاماً متواليه ، ثم انتقل عنها إلى اليمن ، في أوائل سنة تسعين وسبعائة ، وولاه الأشرف صاحب اليمن عدن ، ثم عزل عن ذلك بعد سنين قليلة ، بالقاضي نور الدين علي بن يحيى بن جميع ، وانتقل عيسى إلى أبيات حسين ، وأقام بها حتى مات في رجب سنة اثنتين وثمانمائة .

٣١٨٦ — عيسى<sup>(٥)</sup> بن عبد الله بن عبد العزيز بن عيسى بن محمد  
ابن عمران الحجّي أبو عبد الله الفاسي<sup>(٦)</sup> اليميني المكّي النَّخْلِي ،  
بالنون والحاء المعجمة .

(١) السكال ج ٢ ورقة ٨٨ .

(٢) تكملة لازمة ، وهي غير موجودة في الأصول .

(٣) ما بين القوسين موجود في ق وحدها ، وساقط من كوى . ومكانه فيهما  
بياض كتب عليه « كذا » . ولم يرد هذا الاسم أيضاً في الضوء اللامع ،  
وفي تاريخ ثغر عدن .

(٤) ترجم له السخاوي في الضوء ٦ : ١٥٤ وزاد في آخر نسبه « المَهْجَمِي »  
وباخترمة في تاريخ ثغر عدن ص ٢٥٤ .

(٥) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ٣ : ٢٠٥ .

(٦) في الدرر : الفارسي .

وُلد بمكة سنة إحدى وأربعين وستائة ، وسمع من المُعَمَّر أبي عبد الله  
محمد بن أبي البركات الهَمْدَانِي : صحيح البخاري ، خلا من سورة الأعراف  
إلى آخر سورة الصف ، وخلا من أول كتاب الدعوات ، إلى آخر الصحيح .  
وعلى يعقوب بن أبي بكر الطبري : جامع الترمذِي ، خلا من أوله إلى باب  
المضمضة من اللبن ، ومن كتاب كراهية البكاء على الميت ، إلى باب ما جاء  
في الرجل يُطَاق امرأته ثلاثاً البتة ، ومن كتاب الإيمان إلى أبواب التفسير ،  
فأجازه وأجاز له في استدعاء وجدته بخط القطب القسطلاني ، مؤرخ بصاد  
جمادى الأولى سنة تسع وخمسين [ وستائة ] جماعة ، منهم التاج عبد الوهاب  
ابن عساكر ، وابنه أبو اليمن عبد الصمد ، والفقير سليمان بن خليل ،  
وابن أخيه الكمال محمد بن عمر بن خليل ، وقريبهما إسماعيل بن عبد الواحد  
ابن إسماعيل ، القسطلانيون ، وضياء الدين محمد بن عمر القسطلاني إمام المالكية ،  
والحافظ جمال الدين أبو بكر بن مسدي خطيب مكة ، وأبو عبد الله محمد  
المعروف بالخدام ، وشيخ الحرم عفيف الدين منصور بن منعة ، والعماد  
عبد الرحيم بن المعجمي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن الحاج  
السُّلَمِي البَلْفِيقي ، وجماعة . وأجاز له أيضاً في استدعاء القطب القسطلاني ، في  
سنة تسع وأربعين وستائة ، أبو بكر بن أحمد بن أبي بكر بن أبي الليث ،  
وعبد الله بن محمود بن أبي القاسم الشَّادِي ، وأبو حفص عمر بن معروف  
ابن أحمد بن ثابت ، وكامل بن روه بن رضوان بن أبي البركات بن عثمان  
المقري ، وعبد العزيز بن خضر بن عبد العزيز بن خضر ، ونجيب الدين  
أبو الحسن المبارك بن أبي بكر محمد بن مزيد بن هلال الخواص ، وموهوب  
ابن أحمد بن إسحق بن موهوب الجَوَالِيقي ، وعبد العزيز بن عبد المنعم بن  
الخضر بن شَيْبَل الحارثي ، وإياس بن عبد الله الكِنْدِي ، ويوسف بن مكتوم  
القيسي ، وحدث .

سمع منه جماعة من المصريين والشاميين ، منهم أبو عبد الله محمد بن الشيخ  
 النحوي شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلبي ، وأبو إسحق إبراهيم بن بونس  
 البعلبكي ، وجماعة من شيوخنا ، آخرهم شيخنا الإمام أبو اليمن محمد بن أحمد  
 ابن الرضى الطبري ، ولشيخنا قطب الدين عبد الكريم بن محمد بن الحافظ  
 قطب الدين الحلبي منه إجازة ، وطال عمره وانتفع به . وتوفي في المحرم سنة  
 أربعين وسبعمائة ، بوادي نخلة ، من أعمال مكة المشرفة ، ودفن بها .  
 نقلت وفاته ومولده من خط الشيخ تقي الدين أبي المعالي محمد بن رافع في  
 وفياته ، وترجمه : بالمعمر الصالح التقي ونقلت من خط شيوخه البغداديين  
 والشاميين ، وذكر أنه نقل ذلك من خط ابن يونس البعلبكي ، ونقل هو  
 ذلك من خط الآقشهري ، ونقل ذلك من استدعاء قطب الدين القسطلاني .  
 والحجبي : بفتح الحاء المهملة ثم جيم . كذا وجدت بخط ابن رافع .  
 والمخلي : بنون وخاء معجمة ، نسبة إلى وادي نخلة ، من أعمال مكة  
 المشرفة ، لكونه كان يسكن هناك ، وبالبلدة التي يقال لها سولة ، من وادي  
 نخلة ، مكان يقال له درب الحجيين ، وهم أقارب المذكور ، ولعله كان  
 يسكن هناك ، والله أعلم .

٣١٨٧ — عيسى بن عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ، يكنى

أبامكتوم ، ابن الحافظ أبي ذر الهروي .

ولد سنة خمس عشرة وأربعمائة ، بسراة بني شبابة<sup>(١)</sup> ، لأن أباه كان

(١) شبابة بطن من بني فهم بن مالك ، نزلوا السراة والطائف ( تاج العروس ) .

وقد سبق في ( العقد الثمين ٥ : ٥٤١ ) أثناء ترجمة أبي ذر الهروي ، والد

صاحب الترجمة المذكورة هنا ، ذكر هذه السراة ( سراة بني شبابة ) .

وأثبتناها خطأ « سراة بني سياه » لعدم وضوحها في الأصول . والعبارة هناك

أكثر وضوحاً وتحديداً وهي : « سراة بني شبابة ، وهي سراة بني سعد بجهة

بجدة » .

تزوج هناك . وأقام مدة ، سمع جملةً من مُسنَد عبد الرزاق ، من أبي عبد الله الصنعاني ، صاحب البغوي ، وسمع من أبيه صحيح البخاري ، وكتاب الدعوات .

روى عنه الصحيح جماعة ، آخرهم علي بن حميد بن عمار الأطرابلسي . وروى عنه بالإجازة ، الحافظ أبو طاهر السلفي ، وكان ميمون بن ياسين الصنهاجي من أمراء المرابطين ، رغب في السماع منه بمكة ، فاستقدمه من امرأة بني شبابة ، واشترى منه صحيح البخاري أصل أبيه ، الذي سمعه منه بجملة كثيرة ، وسمعت عليه في عدة أشهر ، قبل وصول الحجاج ، فلما حج ورجع من عرفات إلى مكة ، رحل مع النفر الأول من أهل اليمن ، وذلك سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وانقطع خبره من هذا الوقت ، كما قال الذهبي في تاريخ الإسلام<sup>(١)</sup> ، ومنه نلخصت هذه الترجمة . وذكره في العبر<sup>(٢)</sup> في المتوفين في هذه السنة .

٣١٨٨ — عيسى بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الحميد ابن عبد الله بن أبي عمرو حفص بن المغيرة المخزومي . أمير مكة .

وأيها للمتمد العباسي ، على ما ذكر ابن حزم في الجمهرة<sup>(٣)</sup> ، وفيها نسبه هكذا .

(١) المجلد الذي به ترجمة صاحب هذه الترجمة ( ناقص من نسخة دار الكتب المصرية ) .

(٢) العبر ٣ : ٤٣٨ .

(٣) جمهرة ابن حزم ص ١٤٩ .

أقول : المذكور عند ابن حزم هو : أبو المغيرة محمد بن عيسى بن محمد . . . =

وذكر الفاكهية ولايته لمكة ، في غير موضع من كتابه ، وأقاد في بعضها ، أنه كان والياً على مكة في سنة ثلاث وخمسين ومائتين ، وفي سنة أربع وخمسين ومائتين ، وأنه في سنة ثلاث وخمسين ، تولى جرماً ما في المسجد من التراب الذي طرّحه فيه السيل ، لما دخله في هذه السنة ، وقال لما ذكر دار حُرَابَة ، وهي الدار التي عند اللبانيين ، بفوهة خَطِّ الحِزَامِيَّة (١) ، شارعاً في الوادي : وبعض هذه الدار لعيسى بن محمد المخزومي ، كان قد بناها في ولايته على مكة ، في سنة أربع وخمسين ومائتين ، بالحجر المنقوش والآجر والجص ، وشرع لها جناحاً على الوادي في الحزورة ، وأشرع في بنائها ، ثم عمرها بعد ذلك ابنة ، وسكن فيها ابنة ، فلما نزل ابن أبي السّاج به في الموسم وظهر عليه ، حرقها وحرق دار الحارث معها . انتهى .

وقد سبق (٢) في ترجمة محمد بن أحمد بن عيسى بن المنصور العباسي الملقب كعب البقر ، ما ذكره الفاكهية ، من أنه : أول من استصبح في المسجد الحرام في القناديل في الصحن ( محمد بن أحمد المنصوري (٣) ) جعل عمداً من خشب في وسط المسجد ، وجعل بينها حبلاً ، وجعل فيها قناديل يستصبح بها ، فكان كذلك في ولايته ، حتى عزل محمد بن أحمد ، فملقها عيسى بن محمد في إمارته الآخرة انتهى . وعيسى بن محمد هذا ، هو المخزومي المذكور ، واستفدنا من هذا أنه ولي مكة مرتين .

= ابن صاحب الترجمة المذكورة هنا ، وهو الذي ولي مكة للمعتمد ، وقد سبقت ترجمته في العقد ٢ : ٢٤٦ ، وذكر فيها الخبر الوارد نقلاً عن جهمرة ابن حزم أيضاً .

(١) هذا الخط بأسفل مكة ( شفاء الغرام ١ : ٣٤٢ ) .

(٢) العقد الثمين ١ : ٣٦٤ .

(٣) نكته من العقد .



وقال ابن الأثير<sup>(١)</sup> ، لما ذكر فتنة إسماعيل بن يوسف العلوي بمكة ، في سنة إحدى وخمسين ومائتين : ثم وافى إسماعيل عرفة ، وبها محمد بن إسماعيل بن المنصور ، الملقب كعب البقر ، وعيسى بن محمد الخزومي صاحب جيش<sup>(٢)</sup> مكة ، كان المعز وجهما إليها ، فقاتلهم . انتهى .

وقد سبق<sup>(٣)</sup> التنبيه في ترجمة محمد بن أحمد ، على أن تسمية أبيه بإسماعيل ، كما في كتاب ابن الأثير ، وهم ثم والله أعلم .

وقال ابن حزم في الجمهرة<sup>(٤)</sup> : وبنو طريف ، الذين وكلوا بعض جهات اليمن ، هم موالى عيسى بن محمد ، والده أبي المغيرة ، وكان طريف مولى عيسى ، وجد أبي المنيرة لأمه .

٣١٨٩ - عيسى بن محمد بن عبد الله المليساوي<sup>(٥)</sup> . ومُعرف

باب مكيته اليمنى الأصل ، للطائفة المولدة وللدائر المالكية .

قاضي الطائف .

وَلِي نِيَابَةِ الْحُكْمِ بِقَرْيَةِ الْمَلَيْسَاءِ ، بِوَادِي الطَّائِفِ ، عَنِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّوِيرِيِّ ، ثُمَّ وَلِي ذَلِكَ عَنْ أَبِيهِ ، ثُمَّ عَنِ الْقَاضِي جَمَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ظَهْرَةَ ، وَاسْتَنْابَهُ فِي جَمِيعِ بِلَادِ الطَّائِفِ ، ثُمَّ وَالَى ذَلِكَ عَنِ الْقَاضِي عَزِ بْنِ النَّوِيرِيِّ

(١) تاريخ ابن الأثير ٥ : ٣٣٠ .

(٢) في الأصول : مس ( غير واضحة وبدون قط ) وما أثبتناه من ابن الأثير .

(٣) المقدم الثمين ١ : ٣٦٥ .

(٤) جمهرة ابن حزم ١٤٩ .

(٥) كذا ضبطت في ي . وكذا وردت في ترجمته في الضوء ٦ : ١٥٦ ، بدون ضبط

ثم قصره على قريته الملبّيسا ، ورفع يده عن إمامة مسجد الطائف وخطابته ، وكان قد ولي إمامته وخطابته نحو أربع سنين ، وكان يتردد إلى مكة للحج والعمرة ، ويقوم بها الأيام الكثيرة ، واختتمته المنية في خامس عشر المحرم سنة أربع عشرة وثمانمائة ، ودفن بالمغلاة ، وقد بلغ الستين ، وكان خيرا محمود السيرة ، رحمه الله .

٣١٩٠ — عيسى بن فليّية<sup>(١)</sup> بن قاسم بن محمد بن جعفر ،

المعروف بابن أبي هاشم .

وبقية نسبه تقدم<sup>(٢)</sup> في ترجمة جده ، محمد بن جعفر الحسنى المكي .

أمير مكة . ولي إمرة مكة في آخر سنة ست وخمسين وخمسمائة ، بعد ابن أخيه قاسم بن هاشم بن فليّية ، وذلك على ما ذكر ابن الأثير<sup>(٣)</sup> ، أن قاسما لما سمع بقرب الحجاج من مكة في هذه السنة ، صادر المجاورين ، وأعيان أهل مكة ، وأخذ كثيرا من أموالهم ، وهرب من مكة خوفاً من أمير الحاج أرغش<sup>(٤)</sup> ، وكان حجّ في هذه السنة ، زين الدين على بن بلكين<sup>(٥)</sup> صاحب جيش الموصل ، ومعه طائفة سالحة من العسكر ،

(١) كذا يضبط في كثير من المراجع بالتصغير (مثلا تاريخ المستبصر لابن الجاور ص ٩ . والنكت المصرية ٣١) . وفي بعضها : فليّية (كسنية) ذكر ذلك صاحب تاج العروس (وانظر الحاشية رقم ٢ ص ٣٥٤ من الجزء الرابع من العقد الثمين) .

(٢) العقد الثمين ٢ : ٤٣٩ .

(٣) ابن الأثير ٩ : ٧٧ .

(٤) كذا عند ابن الأثير ، وفي درر الفرائد ص ٢٦١ : برغش التركي .

(٥) عند ابن الأثير : بكتكين . وفي درر الفرائد : تكتكين .

( م ٣٠ - العقد الثمين - ج ٦ )

فرتب مكان قاسم ، عمه عيسى ، فبقي كذلك إلى شهر رمضان ، ثم إن قاسماً  
جمع جمعاً كثيراً من العرب ، أطمعهم في مال له بمكة ، فاتبعوه ، فسار بهم  
إليها ، فلما سمع عمه عيسى ، فارقها ودخلها قاسم ، وأقام بها أياماً ، ولم يكن  
له مال يوصله إلى العرب ، ثم إنه قتل قائداً كان معه حسن السيرة ، فتغيرت  
نيات أصحابه عليه ، وكاتبوا عمه عيسى ، فقدم عليهم ، فهرب قاسم وصعد  
جبل أبي قبيس ، فسقط عن فرسه ، فأخذه أصحاب عيسى وقتلوه ، فسمع  
عيسى ، فعظم عليه قتله ، وأخذه وغسله ودفنه بالمغلاة عند أبيه فليته ،  
واستقر الأمر لعيسى . انتهى بلفظ ابن الأثير في الغالب ، إلا مواضع فيه على  
غير الصواب ، رأيتها في النسخة التي نقلت منها ، لأنه قال في أخبار هذه  
السنة : كان أمير مكة قاسم بن فليته بن قاسم بن أبي هاشم ، ثم قال : فلما  
وصل أمير الحاج ، رتب مكان قاسم بن فليته ، عيسى بن قاسم بن أبي هاشم  
والصواب في نسب قاسم : قاسم بن هاشم بن فليته ، وفي نسب عمه عيسى :  
عيسى بن فليته بن قاسم ، كما ذكرنا فيهما ، وهذا مما لا ريب فيه ، لأنني  
رأيت هذا منسوباً في غير ما حَجَرَ بالمغلاة ، وفي بعض المكاتيب ، وترك  
ابن الأثير بيان شهر رمضان ، الذي أقام إليه عيسى أمير مكة ، لوضوح السنة  
التي منها رمضان ، وهي سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

ومن خبر عيسى ، ولم يذكره ابن الأثير في تاريخه ، ما وجدته بخط بعض  
المكيين ، وهو أنه حصل بين عيسى بن فليته ، وبين أخيه مالك بن فليته ،  
اختلاف في أمر مكة غير مرة ، منها في سنة خمس وستين وخمسمائة ، ولم يمج  
عيسى في هذه السنة ، وتختلف بمكة ، وحجج مالك ، ووقف بعرفة ، وبات  
الحاج بعرفة إلى الصبح ، وخاف الناس خوفاً شديداً . فلما كان يوم عاشوراء ،

من سنة ست وستين ، دخل الأمير مالك وعسكره إلى مكة ، وجَرَى بينهم وبين عيسى وعسكره فتنة إلى وقت الزوال ، ثم أخرج الأمير مالك واصطلحوا بعد ذلك ، وسافر الأمير مالك إلى الشام ، وجاء من الشام في آخر ذي القعدة ، وأقام ببطن مَرَّ أياماً ، ثم جاء إلى الأبطح هو وعسكره ، ومَلَكَ خَدَامُ الأمير مالك ، وبنو داود جُدَّة ، وأخذوا جَلْبَةَ<sup>(١)</sup> وصات إليها ، فيها صدقة من قبل شمس الدولة ، وجميع مامع التجار الذين وصلوا في الجلبَة ، ونزل مالك في المَرْبَع هو والشرف ، وحاصروا مكة مدة أيام ، ثم جاء هو والشرف من المغلاة ، وجاء هُذَيْل والعسكر من جبل أبي الحارث ، فخرج إليهم عسكر الأمير عيسى فقاتلهم ، فقتل من عسكر الأمير مالك جماعة ، ثم ارتفع إلى خَيْف بنى شديد . انتهى بالمعنى .

وجبل أبي الحارث المذكور في هذا الخبر ، هو أحد أخشَبِي مكة ، المقابل أبي قُبَيْس ، إلى صوب قَيْقِعَان ، وباب الشَّبِيكَة بأسفل مكة .

ووجدتُ بخط بعض أصحابنا ، فيما نقله من مجموع للفخر بن سيف ، شاعر عراقي ، مانصه : دخلتُ على الأمير عيسى بن قُلَيْبَةَ الحَسَنِي ، وكنت كثير الإمام به ، والدخول عليه ، لكونه كان لا يشرب مُسْكِرًا ، ولا يسمع المَلاهي ، وكان يُجالس أهل الخير ، ولم يُر في سِيَر من تقدمة من الولاية مثل سيرته ، وكان كريم النفس ، واسع الصدر ، كثير الحِلْم ، فقال : أنشدني شيئاً من شعرك ، فقلت له : قد عملت بيدين الساعة في مدحك . فقال : أنشدني ما قلت . فأنشدته .

---

(١) مركب للتجارة

أَضَعَتْ مَكَارِمَ عَيْسَى كَغَبَّةٍ وَلَقَدْ تَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ثِنْتَيْنِ فِي الْحَرَمِ  
فَهَذِهِ تَحْبِطُ الْأَوْزَارَ مَا بَرِحَتْ وَهَذِهِ تَشْمَلُ الْأَحْرَارَ بِالنِّعَمِ

قال : فاستحسنهما غاية الاستحسان ، قال : ودخلت عليه في سنة ستين  
وخمسة ، وكنت مجاوراً أيضاً ، وكان نازلاً بالمربع ، فوجدت عنده  
أخاه مالكا ، وكان ذلك اليوم ثاني عشر ذي القعدة من السنة المذكورة ،  
ونحن في حديث الحاج وتوجههم إلى مكة ، فأنشدته قصيدة أولها :

حَمَلْتُ مِنَ الشُّوقِ عَيْثًا ثَقِيلًا فَأَوْرَثَ جِسْمِي الْمَعْنَى نُحُولًا  
وَصَيَّرَنِي كَلِيفًا بِالْفِرَا مِ أَنْدُبُ رَبْعًا وَأَبْكِي طُلُولًا  
نَشَدْتُكُمَا اللَّهُ يَا صَاحِبَيَّ إِنِّ جُزْنًا بِلَوَاءِ الطَّلْحِ مِيلًا  
نَسَائِلَ عَنْ حَبِّهِم بِالْعِرَا قِ هَلْ قُوِّضَتْ أَمْ تُرَامُ حُلُولًا

فقال لي عند إنشاد هذا البيت : لا إن شاء الله ، قوِّضَتْ وتَوَجَّهَتْ  
إن شاء الله تعالى بالسلامة ، ثم أنشدته إلى أن انتهت منها :

كَفَاكُمْ فَخَارًا بِأَنَّ الْوَصِيَّ جَدَّكُمْ وَأُمَّكُمْ الظُّهُورَ الْبَتُولًا  
وَحَسْبُكُمْ شَرَفًا فِي الْأَنَا مِ أَنْ بَعَثَ اللَّهُ مِنْكُمْ رَسُولًا

وجرى في ولاية عيسى هلى مكة ، بمكة وظواهرها ، حوادث ، منها :  
أن في سنة سبع وخمسين وخمسة ، كانت بمكة فتنة بين أهلها والحجاج  
العراقيين ، سببها أن جماعة من عبيد مكة ، أفسدوا في الحاج بمي ، فنفر  
عليهم بعض أصحاب أمير الحاج ، فقتلوا منهم جماعة ، ورجع من سلم إلى  
مكة ، وجمهوا جمعا ، وأغاروا هلى جمال الحاج ، وأخذوا منها قريبا من  
ألف جمل ، فنادى أمير الحاج في جنده بسلاحهم ، ووقع القتال بينهم ،  
فقتل جماعة ، ونهب جماعة من الحجاج ، وأهل مكة ، فرجع أمير الحاج

ولم يدخل مكة ، ولم يبق بالزاهر غير يوم واحد ، وعاد كثير من الناس (رَجَالاً<sup>(١)</sup>) لقلة الجمال ، وأقوا شدة ، ورجع بعضهم قبل إتمام حَجِّه ، وهم الذين لم يدخلوا مكة يوم النَّحْرِ للطواف والسَّمي ، ذكر هذه الحادثة هكذا ابن الأثير<sup>(٢)</sup> .

وذكر صاحب المنتظم<sup>(٣)</sup> : أن أمير مكة بعث إلى أمير الحاج يستعطفه ليرجع ، فلم يفعل ، ثم جاء أهل مكة بخرق الدم ، فضرب لهم الطبول ، ليعلم أنهم قد أطاعوا .

ومنها : غلاء كثير ، أكل الناس فيه بمكة الدم والجلود والعظام ، ومات أكثر الناس ، وذلك في سنة تسع وستين وخمسمائة .

ومنها : سَيْلٌ عظيم في هذه السنة ، دخل من باب بنى شَيْبَةَ ، ودخل دار الإمارة ، ولم يُرَ قط سَيْل قبله دخل دار الإمارة فيما قيل .

وذكر ابن الأثير<sup>(٤)</sup> ، أن الوزير الجواد جمال الدين أبا جعفر محمد بن علي بن أبي منصور الأصفهاني ، وزير صاحب التوصل ، لما أراد أن يُزَخْرِف الكعبة بالذهب ويُرَخِّمَهَا ، وبينى الحجر بجانب الكعبة ، أرسل إلى الأمير عيسى بن قَلَيْتَةَ أمير مكة هذا ، هدية كبيرة ، وخِلَعًا سِنِيَّةً ، منها عمامة مشتراها ثلاثمائة دينار ، حتى مكَّنه من ذلك . انتهى .

(١) تكملة من تاريخ ابن الأثير ٩ : ٨٠ .

(٢) تاريخ ابن الأثير ٩ : ٨٠ .

(٣) المنتظم لابن الجوزي ٩ : ٢٠٥ . وقد ذكر هذه الحوادث في سنة ٥٥٨ هـ .

مع أن الفادي هنا يذكر أنها كانت سنة ٥٥٧ ، نقلا عن ابن الأثير الذي

ذكرها فعلا في سنة ٥٥٧ هـ .

(٤) تاريخ ابن الأثير ٩ : ٨٨ .

وكانت وفاة عيسى بن فُلَيْتَةَ هذا، في الثاني من شعبان سنة سبعين وخمسة ، وَوَلِي مَكَّة بعده بِمَهْدٍ منه ، ابنه داود ، وقد تقدّم (١) خبره ، وولاية عيسى بن فُلَيْتَةَ بِمَكَّة ، نحو خمس عشرة سنة ، في غالب الظن .

٣١٩١ - عيسى بن موسى بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين  
ابن علي ، القاضي عَفِيفِ الدين ، أبو موسى الشَّيبَانِي الطَّبْرِي المَكِّي .

قاضي الحرم الشريف .

وجدتُ خَطَّهُ على مَكْتُوبين ثبتا عليه ، أحدهما في صفر سنة ثلاثين وستائة ، والآخر في شهر رمضان من هذه السنة ، وشهد عليه جماعة ، منهم : أحمد بن عبد الواحد بن إسماعيل العسقلاني ، وذكر في رَسْم شهادته ، أنه نافذُ القضاء ، ماضِي الحُكْم بِمَكَّة وأعمالها ، ولا أدري هل وَلِي ذلك استقلالاً أو نيابةً ، وَلَا هَلْ هذه السنة ابتداء ولايته أو قبلها ، ولا متى انقضت ؟ إلا أنني وجدتُ ما يدل على أن ابن عمه القاضي عبد الكريم ابن أبي المعالي يحيى بن عبد الرحمن الشَّيبَانِي ، كان قاضياً بِمَكَّة في سنة اثنتين وثلاثين وستائة ، والله أعلم بحقيقة الحال .

وقد وجدتُ سَمَاعَهُ على الشريف يونس بن يحيى الهاشمي ، للجزء الأول من صحيح البخاري ، من نسخة بيت الطَّابْرِي ، في مجالس آخرها العشر الأوسط من سنة ست وتسعين وخمسة بالحرم الشريف ، مع أخيه القاضي حسن ابن موسى ، وترُجِم هو بالفقيه ، وأخوه بالشيخ .

(١) العقد الثمين ٤ : ٣٥٤ .

٣١٩٢ — عيسى بن موسى بن علي بن قريش بن داود القرشي  
المهاشمي الكمي ، يلقب بالعماد<sup>(١)</sup> .

عِي — وله بضع وعشرون سنة — يحفظ القرآن فَجَوَّده ، وكان كثير  
التلاوة ، وعُنِيَ بالتجارة ، فاستفاد عقاراً بمكة والحضراء وخيف بنى عمير ،  
من أعمال مكة ، وغير ذلك ، وصاهر الشيخ نجم الدين المرْجانيّ عَلَى ابنته ،  
فَوَلَدَتْ له أولاداً ، وتزوج قبل ذلك بابنة القاضي سراج الدين عبد اللطيف  
ابن سالم ، وكان قبل ذلك في خدمة أبيها ، أيام ولايته بشدّ زبيد ، وبه  
تَجَمَّل حاله في ابتداء أمره ، ومات في ربيع الآخر ، أو جمادى الأولى ،  
سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعملاة ، وقد قارب الخمسين ،  
وكان انقطاعه بمنزله نحو يومين أو ثلاثة .

٣١٩٣ — عيسى بن ميمون الكمي ، أبو موسى الحرشي<sup>(٢)</sup>

صاحب التفسير ، المعروف بابن داسة<sup>(٣)</sup> .

رَوَى عن مُجاهد ، وابن أبي نَجِيح ، وقيس بن سعد .

رَوَى عنه الشُّفِيانان ، وأبو عاصم .

---

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٦ : ١٥٧ .

(٢) كذا ضبطت بالشكل في ق . وضبطت في ي : الحرشي . وفي ك : الحرشي

( بدون ضبط ) والصواب : الحرشي ، كما جاء في تقريب التهذيب ٢ : ١٠٢ .

وتهذيب التهذيب ٨ : ٢٣٥ مضبوطة بالعبارة .

(٣) كذا في الأصول . والصواب : ابن داية . وضبطت بالعبارة في المرجعين

السالفين .



رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ ، وَقَالَ : ثِقَةٌ يَرَى الْقَدْرَ . وَوَثَّقَهُ  
ابْنُ مَعِينٍ . كَتَبَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ مِنَ التَّذْهِيبِ .

٣١٩٤ - عَيْسَى بْنُ مِحْيَى الرَّيْفِيِّ الْمَغْرِبِيِّ الْمَالِكِيِّ .

نَزِيلُ مَكَّةَ .

كَانَ خَيْرًا مُتَعَبِّدًا ، مُعْتَنِيًا بِالْعِلْمِ نَفَرًا وَإِقَادَةً ، وَهُوَ فِي النُّحُوِّ وَغَيْرِهِ  
نَبَاهَةٌ ، وَكَانَ كَثِيرَ السَّعْيِ فِي مَصَالِحِ الْفُقَرَاءِ الطَّرْحَى ، وَجَمْعِهِمْ مِنَ الطَّرَقَاتِ  
إِلَى الْمَرَسْتَانِ <sup>(١)</sup> الْمُسْتَنْصَرِيَّ ، بِالْجَانِبِ الشَّامِيِّ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَرَبَّمَا  
حَمَلَ الْفُقَرَاءَ الْمُنْقَطِعِينَ بَعْدَ الْحَجِّ إِلَى مَكَّةَ مِنْ مِثِّي وَيَحْتَضِبُ ، حَاشِيَةَ الْمَطَافِ  
بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَيَقُومُ بِمَا يَجِبُ فِي ذَلِكَ ، لَمَنْ يَحْمِلُ الْحَصْبَاءَ لِهَذَا الْحُلِّ .  
وَقَدْ جَاوَرَ بِمَكَّةَ سَنِينَ كَثِيرَةً ، تَقَارَبَ الْعَشْرِينَ ، وَتَأَهَّلَ فِيهَا بِنِسَاءٍ مِنْ أَعْيَانِ  
مَكَّةَ ، وَرَزَقَ بِهَا أَوْلَادًا ، وَبِهَا تَوَفَّى فِي لَيْلَةِ الْإِثْنَيْنِ ، سَلَخَ الْحَرَمَ ، أَوْ مَسْتَهَلَّ  
صَفَرَ ، سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ وَثَمَانِمِائَةً ، وَدُفِنَ بِالْمَغْلَاةِ ، وَهُوَ فِي عَشْرِ السُّتَيْنِ  
ظَنًّا ، وَقَدْ سَمِعَ الْحَدِيثَ بِمَكَّةَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنْ شِيُوخِهَا وَالْقَادِمِينَ إِلَيْهَا .  
وَالرَّيْفِيُّ : بِمِثْنَاةٍ مِنْ تَحْتِ وَغَيْنٍ مَعْجَمَةٌ وَيَاءٌ لِلنَّسَبَةِ .

٣١٩٥ - عَيْسَى بْنُ يَزِيدَ الْجُلُودِيِّ .

نَقَلْتُ مِنْ كِتَابِ « مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينِ <sup>(٢)</sup> » عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ أَصْلُهَا « الْبِيَارْمَسْتَانُ » مَرْكَبَةٌ مِنْ « بِيَارِ » بِمَعْنَى مَرِيضٍ وَ « مَسْتَانُ »  
بِمَعْنَى مَكَانٍ . وَهُوَ مَا يُقَابَلُ الْآنَ : الْمَسْتَشْفَى . ( رَاجِعِ الْعَرَبَ لِلْجَوَالِقِيِّ  
ص ٣٠٢ ) .

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا النُّقْلِ فِي كِتَابِ « مَقَاتِلِ الطَّالِبِيِّينِ » الَّذِي نَشَرَهُ الْأُسْتَاذُ  
السَّيِّدُ أَحْمَدُ صَفَرٌ ، بَعْدَ مَرَاجَعَتِي لِجَمِيعِ مَا وَرَدَ فِي الْجُرْمَلِ الْمَذْكُورِ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْلَامِ  
وَالْأَمَاكِنِ فِي فِهْرَسْتِ هَذِهِ النُّشْرَةِ لِلطَّبْعَةِ سَنَةَ ١٩٤٩

ابن عمار النُّقَفيّ ، فيما رواه من كتاب هارون بن عبد الملك الزيات ، قال :  
حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الواحد بن النصير بن القاسم ، مولى عبد الله  
ابن هلي ، أن عيسى بن يزيد الجلوديّ ، أقام بمكة - وهي مستقيمة له -  
والمدينة ، حتى قدّم هارون بن المُسَيَّب واليًّا على الحَرَمين ، فبدأ بمكة ،  
فصرف الجلوديّ عنها ، وخبَّج وانصرف إلى المدينة ، فأقام سنة . انتهى .

وذكر الذهبي<sup>(١)</sup> ، ما يقتضى أن عيسى بن يزيد الجلوديّ ، وليّ مكة  
في سنة مائتين ، بعد هزيمة العلويّين منها ، وكانت هزيمتهم في جمادى الآخرة  
من السنة المذكورة ، لأن في الخبر الذي ذكره في خبر العلويّين بمكة  
في هذه السنة ، بعد أن ذكر أن مجيء الديباجة<sup>(٢)</sup> إلى مكة ، وطلوعه المنبر  
مع الجلوديّ ، وإشهاده بخلع نفسه : ثم خرج به عيسى الجلوديّ إلى العراق ،  
واستخلف على مكة ابنه محمد بن عيسى . انتهى .

وذكر ابن خزم في الجمهرة<sup>(٣)</sup> ، ما يدلّ لولاية الجلوديّ على مكة ،  
لأنه ذكر أن يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي ، استخلفه عيسى بن يزيد  
الجلوديّ على مكة ، فدخلها عنوة إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي  
ابن الحسين ، وقتل يزيد بن محمد . انتهى .

---

(١) تاريخ الإسلام للذهبي مجلد ١٠ ورقة ٩٧ (نسخة دار الكتب المصرية) .

(٢) هو محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، لقب  
بالديباجة لجمال وجهه . توفي سنة ٢٠٣ (العبّر ١ : ٣٤٢ ، ومقاتل الطالبين

٥٣٧ ، وتاريخ بغداد ٢ : ١١٣) .

(٣) جمهرة ابن خزم ص ١٤٣ .

والجلودي هذا ، حارب العقيلي الذي قدم من اليمن في سنة مائتين ، لإقامه الحج في هذه السنة ، وأعاد الجلودي ما كان أخذه العقيلي من كسوة الكعبة وأموال التجار ، وقد ذكر هذه الحادثة ابن الأثير<sup>(١)</sup> ، لأنه قال في أخبار سنة مائتين من الهجرة : ذكر ما فعله إبراهيم بن موسى وفي هذه السنة ، وجه إبراهيم بن موسى بن جعفر ، من اليمن ، رجلا من ولد عقيل بن أبي طالب في جند الحج<sup>(٢)</sup> بالناس ، فسار العقيلي حتى أتى بستان ابن عامر ، فبلغه أن أبا إسحاق المعتصم ، قد حج في جماعة من القواد ، فيهم خذويته بن علي بن موسى بن ماهان ، وقد استعمل<sup>(٣)</sup> الحسن بن سهل على اليمن ، فعلم العقيلي أنه لا يقوى بهم<sup>(٤)</sup> ، فأقام ببستان ابن عامر ، فاجتاز<sup>(٥)</sup> قافلة من الحاج ، ومعهم كسوة الكعبة وطيبها ، فأخذوا كسوة الكعبة<sup>(٦)</sup> وطيبها ، وقدم الحاج مكة عراة منهوبين ، فاستشار المعتصم أصحابه ، فقال الجلودي : أنا أكفيك ذلك ، إفاقتخب مائة رجل ، وسار بهم<sup>(٧)</sup> إلى العقيلي ، فصببهم فقَاتلهم ، فانهزموا وأسر أكثرهم ، وأخذ كسوة الكعبة وأموال التجار ، إلا ما كان مع من هرب قبل ذلك فردّه ، وأخذ الأسرى ، فضرب كل واحد منهم عشرة أسواط ، وأطلقهم ، فرجعوا إلى اليمن ، يستطعمون الناس ، فهلك أكثرهم في الطريق . انتهى .

(١) تاريخ ابن الأثير ٥ : ١٧٨ .

(٢) في ابن الأثير : ليحج .

(٣) » : استعمله .

(٤) » : لهم .

(٥) » : فاجتازت به .

(٦) » : فأخذ أموال التجار وكسوة الكعبة .

(٧) تكملة من ابن الأثير .

نَجْمٌ<sup>(١)</sup> الجزء الثالث من كتاب العقد الثمين ، في تاريخ البلد الأمين ،  
تأليف السيد الشريف الإمام العلامة الحافظ المؤرخ ، قاضي المسلمين ،  
أبي الطيب محمد تقي الدين بن الإمام العلامة أفضى القضاة شهاب الدين  
أبي العباس أحمد بن علي الحسني الفاسي المكي المالكي ، تقدم الله  
بالرحمة والرضوان ، وأسكنهم فسيح الجنان . في يوم الثلاثاء رابع عشر  
شوال ، أحد شهور سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة بمكة المشرفة . والحمد لله  
وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم نسليماً كثيراً ، وحسبنا  
الله ونعم الوكيل . ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

---

(١) هذه العبارة لحتام الجزء ، هي الموجودة في نسخة ي . أما نسخة ق ، فقد  
وردت فيها هذه العبارة بدون تاريخ النسخ . وأما نسخة ك ، فلم ينته المجلد عند  
هذا الحد ، بل استمر في إيراد التراجم حتى آخر الكتاب .



## ثبت مراجع التحقيق

- إنحاف المرشدين بذكر الأئمة المجددين للشيخ محمد زبارة البيني  
طبع صنعاء سنة ١٣٤٣ هـ  
أخبار مكة للأزرقى (١ - ٢) طبع مكة سنة ١٣٥٢ هـ  
الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١ - ٤)  
تحقيق البجاوى طبع القاهرة  
أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١ - ٥) طبع القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ  
الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (١ - ٨)  
طبع القاهرة سنة ١٣٣٨ هـ  
الأعلام للزركلى (١ - ١٠) الطبعة الثانية بالقاهرة  
الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لابن شداد  
طبع المعهد الفرنسي بدمشق سنة ١٩٥٣ هـ  
الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ للسخاوى  
طبع مصر سنة ١٣٤٩ هـ وطبع بغداد سنة ١٩٦٣  
أعيان العصر وأعوان النصر لصالح الدين الصفدى  
مخطوطة الاسكوريال رقم ١٧٢٢  
الأغانى لأبى الفرج الأصفهاني (١ - ١٦)  
طبع دار الكتب ومن ١ - ٢١ طبعة السامى  
الإكمال لابن ماكولا (١ - ٤) طبع الهند سنة ١٩٦٢ - ١٩٦٤  
إنباء الرواه في طبقات اللغويين والنحاه لابن القفطى طبع دار الكتب لصرية

- الأنساب لابن السمعاني  
طبع أوربا  
البداية والنهاية لابن كثير (١ - ١٤)  
طبع القاهرة  
بلوغ المراد فيمن تولى ملك اليمن من ملك وإمام للعرش  
طبع للقاهرة سنة ١٩٣٩  
بهجة الزمن في تاريخ اليمن لتاج الدين عبد الباقي اليماني طبع القاهرة سنة ١٩٦٥  
تاج العروس شرح القاموس للزبيدي (١ - ١٠)  
طبع القاهرة  
تاريخ الآداب العربية - للمستشرق الألماني كارل بروكلمان (خمس مجلدات  
بالألمانية)  
طبع ليدن  
تاريخ ابن الأثير = الكامل  
تاريخ ابن الجزري مصور بدار الكتب المصرية عن مخطوطة باريس  
تاريخ ابن خلدون (١ - ٨)  
طبع بولاق سنة ١٢٨٤ هـ  
تاريخ الإسلام الكبير للذهبي . من ١ - ٦  
طبعة القدس بالقاهرة  
ومخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٢ تاريخ  
تاريخ الأمم والملوك للطبري (١ - ١٢)  
طبع القاهرة سنة ١٩٣٩  
تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ - ١٢)  
طبع القاهرة سنة ١٩٣١  
تاريخ ثغر عدن لباعخرمة (١ - ٢)  
طبع ليدن سنة ١٩٥٠  
تاريخ دمشق لابن عساكر مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٩٢ تاريخ  
تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك  
تاريخ المعاصي = سبط النجوم العوالي (١ - ٤)  
طبع القاهرة سنة ١٣٧٩  
تاريخ عمارة اليمن (طبعة كاي بلندن)  
وطبعة الدكتور حسن محمود بالقاهرة سنة ١٩٥٧  
تاريخ الهند  
التاريخ الكبير للبخاري  
تاريخ مكة للأزرقي = أخبار مكة

- تاريخ الخلفاء السليمانى ( ١ - ٣ ) للمقبلى  
مطابع الرياض سنة ١٩٥٨
- مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٣٩٤ تاريخ  
تجريد أسماء الصحابة للذهبي ( ١ - ٢ )  
طبع الهند
- التحففة اللطيفة فى تاريخ المدينة الشريفة ( ١ - ٢ )  
طبع القاهرة سنة ١٩٥٧
- تذكرة الحفاظ للذهبي ( ١ - ٤ )  
طبع الهند
- تقريب التهذيب لابن حجر المسقلانى ( ١ - ٢ )  
تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف طبع القاهرة
- تكملة الصلة لابن الأبار  
طبع القاهرة سنة ١٩٥٥
- تكملة للمعجمات للمستشرق دوزى  
طبع أوربا سنة ١٨٧٧
- التكملة لوفيات النقلة لزكى الدين المنذرى
- مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٦٠٦٠ ح  
تهذيب الأسماء واللغات للنووى ( ١ - ٢ )  
طبع المنيرة بالقاهرة
- تهذيب التهذيب لابن حجر المسقلانى ( ١ - ١٢ )  
طبع الهند
- تهذيب الكمال لأبى الحجاج المزى
- مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٢٧ مصطاح طلعت  
الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ( ١ - ٩ )  
طبع الهند
- جمهرة أنساب العرب لابن حزم
- تحقيق عبد السلام هارون طبع القاهرة سنة ١٩٦١
- جمهرة نسب قریش للزبير بن بكار ( الأول ) تحقيق محمود شاكر  
طبع القاهرة سنة ١٩٦١
- الجواهر المضية فى طبقات الحنفية لقرشى ( ١ - ٢ )  
طبع الهند
- حلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى ( ١ - ١٠ )  
طبع مطبعة السعادة بالقاهرة



- حريدة القصر لابن العماد - قسم الشام تحقيق دكتور شكرى فيصل طبع دمشق  
وقسم العراق تحقيق بهجة الأثرى طبع بغداد
- خزانة الأدب للبغدادى ( ١ - ٤ ) طبع بولاق
- خطط المقرئى ( ١ - ٢ ) طبع بولاق سنة ١٢٧٠
- المدارس فى تاريخ المدارس للنعمى ( ١ - ٢ ) طبع الجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٩٤٨
- درر الفرائد المنظمة فى أخبار الحج وطريق مكة المكرمة للجزيرى طبع السلفية بالقاهرة سنة ١٣٨٤ هـ
- الدرر السكامة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر ( ١ - ٤ ) طبع الهند
- دمية القصر للباخرزى طبع حلب سنة ١٩٣٠
- دول الإسلام للذهبي ( ١ - ٢ ) طبع الهند سنة ١٣٦٤
- ديوان عمر بن أبى ربيعة طبعة محيى الدين عبد الحميد - القاهرة
- ذيل الروضتين لأبى شامة المقدسى طبع القاهرة سنة ١٩٤٧
- ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ( ١ - ٢ ) طبع مطبعة السنة بالقاهرة سنة ١٩٥٢
- الرسالة القشيرية للقشبرى طبع بولاق سنة ١٢٨٤
- الروض الأنف للسهبلى طبع الجالية بالقاهرة سنة ١٩١٤
- الروضتين فى أخبار الدولتين لأبى شامة المقدسى طبع القاهرة سنة ١٢٨٨
- السلوك للمقرئى - نشرة الدكتور مصطفى زيادة طبع القاهرة
- السلوك فى طبقات العلماء واللوك للجندى مخطوطة كوبربلى باستانبول
- سمط النجوم العوالى للعصامى ( ١ - ٤ ) طبع القاهرة سنة ١٣٧٩ هـ
- سير أعلام النبلاء للذهبي ( ١ - ٣ ) طبع دار المعارف بالقاهرة

- حيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن هشام ( ١ - ٤ )  
طبع عيسى الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٣٦  
شجرة النور الزكية في طبقات المالكية للشيخ محمد مخلوف  
طبع السلفية بالقاهرة سنة ١٣٤٩ هـ  
شذرات الذهب لابن العماد ( ١ - ٨ )  
طبع القدسي بالقاهرة  
شرح الشعراء الستة للأعلم الشنتمرى  
مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٨١ أدب ش  
شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام للفاسي ( ١ - ٢ )  
طبع القاهرة سنة ١٩٥٦  
حفة جزيرة الأندلس ( من الروض المطار للحميري )  
طبع القاهرة سنة ١٩٣٧  
صفوة الصفوة لأبي الفرج بن الجوزي ( ١ - ٤ )  
طبع الهند سنة ١٣٥٥  
الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلماهم لابن بشكوال ( ١ - ٢ )  
طبع القاهرة سنة ١٩٥٥  
الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن للدكتور حسين الهمداني  
طبع القاهرة سنة ١٩٥٥  
الضوء اللامع لسخاوي ( ١ - ١٢ )  
طبع القدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هـ  
اطالع السعيد للإدفوي  
طبع القاهرة سنة ١٩١٤  
طبقات الحنفية = الجواهر المضية  
طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص للشرجي الزبيدي  
طبعة القاهرة سنة ١٣٢١ هـ  
طبقات الشافعية للأسنوي  
مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٠٦٣ تاريخ طلعت  
طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي ( ١ - ٦ )  
طبع للقاهرة سنة ١٣٢٤ هـ  
( م ٣١ - العقد الثمين - ج ٦ )

- طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن السلمي طبع القاهرة سنة ١٩٥٣
- طبقات القراء للذهبي مخطوطة كوبربلي رقم ١١١٦
- طبقات القراء لابن الجزرى = غاية النهاية
- الطبقات الكبرى للشعراني طبع القاهرة
- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب للملك الأشرف بن رسول
- طبع دمشق سنة ١٩٤٩
- العبر لشمس الدين الذهبي (١ - ٤) طبع الكويت
- العقد لفريد لابن عبد ربه (١ - ٧) طبع لجنة التأليف بالقاهر
- العقود الأوثوية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي
- طبع ضمن مجموعة جب التذكارية بلندن
- عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي
- مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٤٩٧ تاريخ
- غاية النهاية في طبقات القراء أولى الدراية لابن الجزرى (١ - ٢)
- طبع القاهرة سنة ١٩٤٨
- فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (١ - ٢) طبع بولاق سنة ١٢٩٣ هـ
- قرة العيون في تاريخ اليمن الميمون لابن الديبع الشيباني
- مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٢٤ تاريخ
- قلائد العقيان للفتح بن خاقان طبع بولاق سنة ١٢٨٣
- الكامل في التاريخ لابن الأثير (١ - ٩) طبعة المكتبة التجارية
- كشف الظنون لحاجي خليفة (١ - ٢) طبع استانبول سنة ١٩٤٣
- الكامل في أسماء الرجال للاجماعيلي مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٥٥ مصطاح
- اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ - ٣) طبع القاهرة سنة ١٩٥٦ هـ
- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني (١ - ٦) طبع الهند سنة ١٣٢٩ هـ

- مجمع الأمثال للميداني ( ١ - ٢ ) تحقيق محيى الدين عبد الحميد  
طبع مصر سنة ١٩٥٥
- مرآة الجنان لليافعى ( ١ - ٤ ) طبع الهند  
مرآة الزمان لسبط ابن الجوزى طبع الهند سنة ١٩٥١ والنسخة المصورة  
بدار الكتب المصرية رقم ٥٥١ تاريخ
- مروج الذهب للمسعودى ( ١ - ٤ ) طبع القاهرة سنة ١٩٤٨  
المشبه فى أسماء الرجال للذهبي ( ١ - ٢ ) طبع القاهرة سنة ١٩٦٢
- المعارف لابن قتيبة تحقيق الدكتور ثروت عكاشة طبع القاهرة سنة ١٩٦٥  
معجم الأسرات الحاكمة لزامباور ( ١ - ٢ ) طبع القاهرة سنة ١٩٥١
- معجم البلدان لياقوت الحموى طبع بيروت والقاهرة  
معجم السفر للحافظ السلفى مصور بدار الكتب المصرية رقم ٣٩٣٢ تاريخ
- معجم شيوخ الذهبى للحافظ الذهبى مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٦ مصطلح  
معجم ما استعجم للبكرى ( ١ - ٤ ) طبع القاهرة سنة ١٩٥٤
- المنتظم لابن الجوزى طبع الهند  
ميزان الاعتدال للذهبي ( ١ - ٤ ) بتحقيق البجاوى طبع الحلبي سنة ١٩٣٨
- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تفرى بردى ( ١ - ١٢ )  
طبع دار الكتب المصرية
- نسب قريش لمصعب الزبيرى طبع القاهرة ١٩٥٣  
نصيحة المشاور لابن فرحون مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٦ تاريخ ش
- نهاية الأرب للنويرى ( ١ - ١٨ ) طبع دار الكتب المصرية  
والنسخة المصورة بدار الكتب رقم ٥٥٠ معارف عامة
- النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير ( ١ - ٥ ) - بتحقيق الطناحى  
طبع عيسى الحلبي بالقاهرة
- وفيات الأعيان لابن خلكان ( ١ - ٢ ) طبع القاهرة سنة ١٣١٠ هـ



## فهرس

### تراجم الجزء السادس من العقد الثمين

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣	عتاب بن أسيد بن عبد مناف الأموي	١٩٢٨ -
٧	» » حنين المسكي	١٩٢٩ -
٧	» » سليم بن قيس القرشي	١٩٣٠ -
٨	عتبة بن إبراهيم بن أبي خداش اللهي	١٩٣١ -
٨	» » سالم بن حرمة العدوي	١٩٣٢ -
٨	» » أبي سفيان الأموي	١٩٣٣ -
١٠	» » أبي لب عبد العزي بن عبد المطلب بن هاشم	١٩٣٤ -
١١	» » غزوان بن جابر المازني	١٩٣٥ -
١٢	» » أبي وقاص الزهري	١٩٣٦ -
١٣	» » مسعود الهذلي	١٩٣٧ -
١٤	عتيق بن أحمد بن عبد الرحمن الأريولي الأندلسي	١٩٣٨ -
١٥	» » بدر بن هلال الزنجاني	١٩٣٩ -
١٦	عثمان بن الصفي أحمد بن محمد ، الفخر الطبري	١٩٤٠ -
١٨	» » الأرقم المخزومي	١٩٤١ -
١٨	» » الأسود بن موسى بن زاذان الجمحي	١٩٤٢ -
١٩	» » أبي دهرس المسكي	١٩٤٣ -
١٩	» » دبيعة بن الصبان بن وهب الجمحي	١٩٤٤ -

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١٩	عثمان بن السائب الجمحي	١٩٤٥ —
٢٠	» » أبي سليمان بن أبي جبير النوفلي	١٩٤٦ —
٢٠	» » شجاع بن عيسى الدمياطي	١٩٤٧ —
٢١	» » صفوان المكي	١٩٤٨ —
٢١	» » طلحة القرشي العبدي	١٩٤٩ —
٢٤	» » عامر بن عمرو بن كعب ، أبو قحافة	١٩٥٠ —
٢٤	» » أبي العاص الثقفي	١٩٥١ —
٢٥	» » عبد الله بن ظهيرة المخزومي	١٩٥٢ —
٢٦	» » عبد الله بن أذاة بن رياح العدوي أبو عبد الله المدني	١٩٥٣ —
٢٧	» » عبد الله بن عثمان التيمي	١٩٥٤ —
٢٨	» » عبد الله بن الهدير التيمي	١٩٥٥ —
٢٨	» » عبد الرضى التيمي <sup>٤</sup>	١٩٥٦ —
٢٨	» » عبد الملك المكي	١٩٥٧ —
٢٩	» » عبد الواحد بن اسماعيل	١٩٥٨ —
٣٠	» » عبد بن غنم الفهري	١٩٥٩ —
٣٠	» » عثمان بن الشريد المخزومي	١٩٦٠ —
٣٢	» » عفان » أبي العاص الأموي	١٩٦١ —
٣٤	» » علي الزنجيلي	١٩٦٢ —
٣٥	» » قيس بن طلحة السهمي	١٩٦٣ —
٣٦	» » أبي السكتاب المكي	١٩٦٤ —
٣٦	» » قزُل الأمير ، نخر الدين الكاملى	١٩٦٥ —
٣٧	» » أبي سفيان الأموي	١٩٦٦ —

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤١	عثمان بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي	١٩٦٧ —
٤١	محمد بن عثمان ، نخر الدين المكي التوزري	» » — ١٩٦٨
٤٨	محمد بن أبي علي الكردى الحميدى	» » — ١٩٦٩
٤٨	مسلم بن هرمز المكي	» » — ١٩٧٠
٤٩	مظعون بن حبيب الجمحي ، أبو السائب	» » — ١٩٧١
٥٠	معاذ القرشى التيمي	» » — ١٩٧٣
٥٠	موسى بن عبد الله الأزبلى الإمدى	» » — ١٩٧٣
٥٣	وهب	» » — ١٩٧٤
٥٣	يمان بن هارون الحداني التولاوى الخراسانى	» » — ١٩٧٥
٥٤	يوسف بن أبي بكر بن محمد ، نخر الدين النويزرى	» » — ١٩٧٦
٥٧	عثمان الشحرى الناسخ	— ١٩٧٧
٥٧	عج بن حاج	— ١٩٧٨
٥٨	عجلان بن رميثة بن أبي نعي الحسنى	— ١٩٧٩
٧٣	عجير بن عبد بن يزيد القرشى المطلبى	— ١٩٨٠
٧٤	عجير بن يزيد بن بن عبد العزى	— ١٩٨١
٧٤	عدى بن أبي البركات بن صخر الشامى	— ١٩٨٢
٧٥	عدى بن الخيار بن عدى القرشى النوفلى	— ١٩٨٣
٧٥	عدى بن الربيع بن عبد العزى بن عبد مناف	— ١٩٨٤
٧٥	عدى بن ربيعة	— ١٩٨٥
٧٦	قيس السهمى	» » — ١٩٨٦
٧٦	نضلة بن عبيد بن عويج القرشى العدوى	» » — ١٩٨٧
٧٦	نوفل بن أسد القرشى الأصدى	» » — ١٩٨٨



الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٧٨	عُرس بن عامر بن ربيعة بن هودة العامري	١٩٨٩
٧٨	عروة بن أبي أنانة .. بن عبيد بن عويج القرشي العدوي	١٩٩٠
٧٩	عروة بن عامر القرشي الجهني المكي	١٩٩١
٧٩	« عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي	١٩٩٢
٨٠	« عبد العزى بن حرثان	١٩٩٣
٨٠	« عياض بن عدى النوفلي المكي	١٩٩٤
٨١	« محمد بن عطية بن عروة السعدي	١٩٩٥
٨٢	« مسعود بن معتب الثقفي	١٩٩٦
٨٣	عطاء الشيبى القرشي العبدي	١٩٩٧
٨٤	« بن أبي رباح القرشي الجمحي	١٩٩٨
٩٣	عطاف بن حسان بن أبي نمي الحسني المكي	١٩٩٩
٩٣	« خالد بن عبد الله الخزومي	٢٠٠٠
٩٤	« أبي دعيج بن أبي نمي الحسني	٢٠٠١
٩٤	« أبي نمي محمد بن أبي سعد	٢٠٠٢
٩٥	عطيفة بن أبي نمي الحسني المكي	٢٠٠٣
١٠٥	« محمد بن عطيفة الحسني	٢٠٠٤
١٠٦	عطيه بن خايفة بن عطيه المعروف بالمنطبيير	٢٠٠٥
١٠٧	« ظهيرة بن مرزوق ، الخزومي	٢٠٠٦
١٠٩	« علي بن عطية القيرواني المعروف بابن لادخان	٢٠٠٧
١٠٩	عطية بن محمد بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الخزومي	٢٠٠٨
١١٠	عقبة بن الحارث بن عامر ، أبو سروعة النوفلي	٢٠٠٩

صفحة	الاسم	قم الترجمة
١١١	عقبة بن نافع بن عبد قيس الفهري	٢٠١٠ —
١١٢	» » نافع القرشي	٢٠١١ —
١١٣	» » وهب بن ربيعة الأسدي	٢٠١٢ —
١١٣	عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم	٢٠١٣ —
١١٦	» » مبارك بن رُمَيْثَة بن أبي نَمَى الحسني	٢٠١٤ —
١١٦	عكاشة بن محصن بن حمران الأسدي	٢٠١٥ —
١١٧	عكرمة بن خالد بن العاص المخزومي المكي	٢٠١٦ —
١١٨	» » سليمان بن عامر العبدي الشيبلي	٢٠١٧ —
١١٨	» » سلمة بن ربيعة	٢٠١٨ —
١١٩	» » عامر القرشي العبدي	٢٠١٩ —
١١٩	» » أبي جهل المخزومي	٢٠٢٠ —
١٢٣	» » البربري ، أبو عبد الله الهاشمي	٢٠٢١ —
١٢٥	علقمة بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي	٢٠٢٢ —
١٢٦	» » سفيان الثقفي	٢٠٢٣ —
١٢٦	» » الففواء الخزاعي	٢٠٢٤ —
١٢٧	» » ناجية بن الحارث المصطليقي	٢٠٢٥ —
١٢٧	» » نضلة بن عبد الرحمن الكندي	٢٠٢٦ —
١٢٨	علوان بن الحسن الأغلب ، أبو عقال	٢٠٢٧ —
١٢٩	هلي بن أحمد بن اسماعيل المدجلي ، نور الدين الفؤي	٢٠٢٨ —
١٣١	» » » » أبي بكر المصري المعروف بالوشاق	٢٠٢٩ —
١٣٢	» » » » عبد العزيز ، نور الدين النويري	٢٠٣٠ —

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١٣٤	علي بن أحمد بن محمد بن سالم المعروف بابن سالم الزبيدي	٢٠٣١ —
١٣٦	علي بن ميمون القيسي القسطلاني	٢٠٣٢ —
١٣٧	علي بن داود البيضاوي الزمزمي	٢٠٣٣ —
١٣٨	المارديني	٢٠٣٤ —
١٣٩	محمد بن سلامة السلمي ، المعروف بابن سلامة	٢٠٣٥ —
١٤١	شرف العقيلي ، نور الدين	٢٠٣٦ —
١٤١	أسيد بن أحيحة القرشي	٢٠٣٧ —
١٤٢	إبراهيم بن محمد بن حسين البجلي	٢٠٣٨ —
١٤٢	الأعز بن علي بن المظفر المعروف بابن الظهيري	٢٠٣٩ —
١٤٣	بابويه الصوفي المحدث	٢٠٤٠ —
١٤٣	أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري	٢٠٤١ —
١٤٤	محمد العقيلي ، الزبيدي	٢٠٤٢ —
١٤٧	بن عمران المسكي العطار	٢٠٤٣ —
١٤٧	بُجير بن دَيْلَم العبدري الشبي	٢٠٤٤ —
١٤٨	بن ثَقَبَه بن رُمَيْثَة الحسني المسكي	٢٠٤٥ —
١٤٨	جَسَّار بن عبد الله العمري المسكي	٢٠٤٦ —
١٤٩	جعفر	٢٠٤٧ —
١٤٩	الحسن بن علي الدارمي ، الربحاني	٢٠٤٨ —
١٥١	بن يوسف السَّجَزِيّ	٢٠٤٩ —
١٥١	المهاشمي العباسي	٢٠٥٠ —
١٥٢	الحسين بن برطاس ، الأمير مبارز الدين	٢٠٥١ —

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١٥٤	علي بن الحسين بن خالد ، المعروف بابن العتر البزار	٢٠٥٢ -
١٥٤	» » » الشيباني الطبري	٢٠٥٣ -
١٥٥	» » » بن محفوظ القريبي الرقاعي	٢٠٥٤ -
١٥٥	» » » حكيم بن السعدي	٢٠٥٥ -
١٥٦	» » » حميد بن عمار الأطر ابلسي	٢٠٥٦ -
١٥٧	» » » خلف بن معروف الكومي العنبروسي التلمساني	٢٠٥٧ -
١٥٨	» » » داود بن يوسف المجاهد الرسولي	٢٠٥٨ -
١٧٤	» » » زيد بن جدعان التيمي	٢٠٥٩ -
١٧٥	» » » سنان بن عبد الله بن مسعود العمري المكي	٢٠٦٠ -
١٧٦	» » » شعبان المقرئ	٢٠٦١ -
١٧٦	» » » صالح بن أبي علي محمد العلوي البهنسي	٢٠٦٢ -
١٧٧	» » » علي بن صالح المكي	٢٠٦٣ -
١٧٧	» » » عبد الله بن أحمد ، الملقب بالتاج	٢٠٦٤ -
١٧٩	» » » الحسن بن جهضم الشطنوفى	٢٠٦٥ -
١٨١	» » » حمود الفاسي المكفاسي	٢٠٦٦ -
١٨٢	» » » عثمان العسقلاني المكي	٢٠٦٧ -
١٨٣	» » » علي الكازروني	٢٠٦٨ -
١٨٣	» » » عيسار السوسي	٢٠٦٩ -
١٨٣	» » » محمد بن عبد النور التلمساني	٢٠٧٠ -
١٨٤	» » » محمد بن محمد	٢٠٧١ -
١٨٤	» » » محبوب الأطر ابلسي المقرئ	٢٠٧٢ -
١٨٤	» » » الصقلي	٢٠٧٣ -

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١٨٥	علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي	٢٠٧٤ —
١٨٦	» » عبد العزيز الدقوقي	٢٠٧٥ —
١٨٦	» » عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الخزومي	٢٠٧٦ —
١٨٧	» » عبد اللطيف بن أحمد الحسني الفارسي	٢٠٧٧ —
١٨٧	» » محمد بن سالم الزبيدي	٢٠٧٨ —
١٨٨	» » أبي طالب ، كرم الله وجهه	٢٠٧٩ —
٢٠٣	» » عبد المؤمن بن محمد بن ذاكر الكازروني	٢٠٨٠ —
٢٠٤	» » عبد الوهاب بن هبة الله المعروف بابن الشيبلي	٢٠٨١ —
٢٠٥	» » عبد الوهاب بن محمد بن أبي الفرج الاسكندري	٢٠٨٢ —
٢٠٥	» » عثمان المعروف باللبان	٢٠٨٣ —
٢٠٥	» » » » بالصالحى	٢٠٨٤ —
٢٠٦	» » » » مجلان بن رميثة الحسني	٢٠٨٥ —
٢١٧	» » » » عدى بن ربيعة بن عبد شمس القرشي	٢٠٨٦ —
٢١٧	» » » » عرفة بن سليمان المسكي	٢٠٨٧ —
٢١٧	» » » » عمر بن علي البغدادي الأزجي	٢٠٨٨ —
٢١٧	» » » » عيسى بن حمزة السلجاني المعروف بابن وهاس	٢٠٨٩ —
٢٢١	» » » » أبي جعفر المنصور العباسي	٢٠٩٠ —
٢٢١	» » » » الجمال عيسى المصري	٢٠٩١ —
٢٢٢	» » » » الفضيل بن عياض العابد	٢٠٩٢ —
٢٢٢	» » » » قريش بن داود الهاشمي المسكي	٢٠٩٣ —
٢٢٣	» » » » أبي القاسم بن محمد المعروف بابن الشقيف الزبيدي البيني	٢٠٩٤ —

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٢٢٣	علي بن أبي الكرم المعروف بالشولي	٢٠٩٥ —
٢٢٤	» » مبارك بن رميثة بن أبي نمي الحسني	٢٠٩٦ —
١٢٦	» » عيسى بن غانم - المعروف بابن عكاش	٢٠٩٧ —
٢٢٦	» » محمد بن إبراهيم الطبري ، نور الدين	٢٠٩٨ —
٢٢٧	» » * محمد بن أبي بكر بن محمد العبدي الشيبلي	٢٠٩٩ —
٢٢٨	» » أبي راجح محمد بن يوسف بن مفرج العبدي الشيبلي	٣٠٠٠ —
٢٢٨	» » محمد بن أبي بكر بن مفرج الأنصاري	٣٠٠١ —
٢٢٩	» » محمد بن حسب الله القرشي - المعروف بالزعيم	٣٠٠٢ —
٢٣٠	» » محمد بن داود البيضاوي - المعروف بالزمي	٣٠٠٣ —
٢٣١	» » محمد بن سَند المصري	٣٠٠٤ —
٢٣٢	» » محمد بن عبد الرحمن الطبري المكي	٣٠٠٥ —
٢٣٢	» » محمد بن عبد الرحمن بن الحسين الطبري المكي	٣٠٠٦ —
٢٣٣	» » محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني	٣٠٠٧ —
٢٣٤	» » محمد بن عبد العزيز العباسي	٣٠٠٨ —
٢٣٤	» » محمد بن عطية الحارثي بن أبي طالب المكي	٣٠٠٩ —
٢٣٤	» » » » علي الأستراباذي	٣٠١٠ —
٢٣٥	» » » » محمد القسطلاني ، نور الدين	٣٠١١ —
٢٣٦	» » » » محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي	٣٠١٢ —
٢٣٨	» » » » علي السكندري	٣٠١٣ —

• يلاحظ أنه وقع بعد ذلك خطأ في الترقيم وصار الرقم التالي ٣٠٠٠ وكان يجب أن يكون ٢١٠٠ - ومنستدرك التصويب الحقيقي في أول الجزء السابع .

الصفحة	الاسم	قم الترجمة
٢٣٨	علي بن محمد بن علي الصليحي صاحب اليمن	٣٠١٤ —
٢٤٨	بن محمد الكردي ، المعروف بالنور	٣٠١٥ —
٢٤٩	محمد بن حديد الحسيني الحضرمي	٣٠١٦ —
٢٥٠	عمر المعروف بابن الوكيل	٣٠١٧ —
٢٥١	المصري - المعروف بالفاكهاني	٣٠١٨ —
٢٥٢	المنظر العلوي المعروف بالخوازمي	٣٠١٩ —
٢٥٢	البغدادي الصوفي - المعروف بالمزين	٣٠٢٠ —
٢٥٨	الحسن البلخي الزاهد	٣٠٢١ —
٢٦٠	محمد المصري	٣٠٢٢ —
٢٦١	الحنديدي	٣٠٢٣ —
٢٦٧	مسعود بن أحمد المعروف بالأزرق	٣٠٢٤ —
٢٦٧	عبد المعطي بن طراد الأنصاري الخزرجي	٣٠٢٥ —
٢٦٨	فيروز البغدادي	٣٠٢٦ —
٢٦٨	مظفر بن علي السلامي - المعروف بابن الحبير التاجر	٣٠٢٧ —
٢٦٩	الفرج ، بن عبد الرحمن الصقلي	٣٠٢٨ —
٢٦٩	منكبرس الآملي الطبري	٣٠٢٩ —
٢٧٠	موسى بن عيسى بن عمران - المعروف بالنور المزرق	٣٠٣٠ —
٢٧١	نجم الكيلاني .. المعروف بخواجه علي	٣٠٣١ —
٢٧١	نصر بن المبارك الواسطي - المعروف بابن البنا	٣٠٣٢ —
٢٧٢	النعمان بن محمد بن أبي حنيفة المغربي	٣٠٣٣ —
٢٧٤	هاشم بن علي بن مسعود القرشي الهاشمي	٣٠٣٤ —
٢٧٤	يحيى بن عبد العليم اليمني	٣٠٣٥ —

الصفحة	الإسم	رقم الترجمة
٢٧٥	علي بن يحيى بن محمد بن يحيى الشيبى	٣٠٣٦ —
٢٧٥	» » يعلى بن علي بن عبيد - المعروف بالسُّخَيْتلى	٣٠٣٧ —
٢٧٥	» » يوسف بن أيوب بن السلطان صلاح الدين	٣٠٣٨ —
٢٧٧	» » » » عبد الله الجوينى المعروف بشيخ الحجاز	٣٠٣٩ —
٢٧٧	» » » » أبى بكر السُّجْزِى	٣٠٤٠ —
٢٧٨	» » » » سالم الجهنى - المعروف بابن أبى إصبع	٣٠٤١ —
٢٧٨	علي الدُّكالى	٣٠٤٢ —
٢٧٨	علي المعجمى - الشهير بالشماع	٣٠٤٣ —
٢٧٩	عمار بن أبى عمار ، مولى بنى هاشم	٣٠٤٤ —
٢٧٩	» » ياسر بن عامر بن كنفانة العنسى	٣٠٤٥ —
٢٨١	عمارة بن جياش بن أبى ثامر القاسمى	٣٠٤٦ —
٢٨٢	» » حمزة	٣٠٤٧ —
٢٨٢	» » رُوَيْبِية	٣٠٤٨ —
٢٨٢	» » عقبة بن أبى معيط العبشمى الأموى	٣٠٤٩ —
٢٨٣	عمر بن أحمد بن مهدى المدلجى النشائى	٣٠٥٠ —
٢٨٥	» » » » المكين الزبيدى	٣٠٥١ —
٢٨٥	» » » » المعروف بابن الحداد التعزى	٣٠٥٢ —
٢٨٥	» » إبراهيم بن أبى بكر بن خلدكان	٣٠٥٣ —
٢٨٦	» » » » محمود الزبيدى	٣٠٥٤ —
٢٨٦	» » أبى أنانة العدوى	٣٠٥٥ —
٢٨٦	» » حبيب القاضى	٣٠٥٦ —



الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٢٨٧	عمر بن الحسن بن العزيز بن عبد المطلب العباسي	٣٠٥٧ —
٢٨٨	حسين بن عبد الله الجمعي المكي	٣٠٥٨ —
٢٨٨	علي بن عطية بن ظهيرة القرشي	٣٠٥٩ —
٢٩١	الحسين النَّسَوِيّ	٣٠٦٠ —
٢٩١	حفص — أبو حفص المكي	٣٠٦١ —
٢٩١	الخطاب بن نفيل بن عبد العزى العدوي	٣٠٦٢ —
٣٠٥	سالم الخزاعي	٣٠٦٣ —
٣٠٥	سُرَاقَة بن المعتز القرشي العدوي	٣٠٦٤ —
٣٠٦	سعيد بن أبي الحسن القرشي النوفلي	٣٠٦٥ —
٣٠٦	سفيان بن عبد الأسد بن مخزوم	٣٠٦٦ —
٣٠٦	سهل بن مروان المازني	٣٠٦٧ —
٣٠٧	أبي سدة عبد الله الأسدي الخزومي	٣٠٦٨ —
٣٠٩	عبد الله بن سليمان السري الرِّبْمِيّ البمبي	٣٠٦٩ —
٣١٠	عبد الله بن ظهيرة	٣٠٧٠ —
٣١٠	عبد الله بن عبد الرحمن القسطلاني	٣٠٧١ —
٣١٠	عبد الله بن يحيى الخزومي المعروف بابن الهلبيس البمبي	٣٠٧٢ —
٣١١	عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر	٣٠٧٣ —
٣٢٩	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الخطاب العدوي	٣٠٧٤ —
٣٣٠	عمر عبد الرحمن بن مُحَيِّصِين السَّهْمِيّ	٣٠٧٥ —
٣٣١	عمر عبد العزيز بن مروان ، أمير المؤمنين	٣٠٧٦ —

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣٣٤	عمر بن عبد الحميد بن عمر العبدي المعروف بالمياشي	٣٠٧٧
٣٣٨	عمر بن أبي عبيدة بن الفضيل بن عياض اليربوعي	٣٠٧٨
٣٣٨	عمر بن عطاء بن أبي الخوار الهاشمي	٣٠٧٩
٣٣٨	عمر بن عكرمة بن أبي جهل المخزومي	٣٠٨٠
٣٣٨	عمر بن علي بن إبراهيم الحلبي المكي	٣٠٨١
٣٣٩	عمر بن علي بن رسول الملك المنصور	٣٠٨٢
٣٤٩	عمر بن علي بن عمر الهيثمي السحولي	٣٠٨٣
٣٤٩	عمر بن علي بن مرشد الحموي المعروف بابن الفارض الشاعر	٣٠٨٤
٣٥٣	عمر بن قيس المكي المعروف بسندل	٣٠٨٥
٣٥٤	عمر بن أبي ليلى المكي	٣٠٨٦
٣٥٤	عمر بن محمد بن احمد بن منصور بهاء الدين الخنفي	٣٠٨٧
٣٥٥	عمر بن محمد الأنصاري المرشدي الدوري	٣٠٨٨
٣٥٥	عمر بن محمد بن أبي بكر بن ناصر العبدي الشيبلي	٣٠٨٩
٣٥٦	عمر بن محمد بن علي بن عطية بن أبي طالب المكي	٣٠٩٠
٣٥٦	عمر بن محمد بن علي بن فتوح الدمشوري	٣٠٩١
٣٥٨	عمر بن محمد بن عمر التوزري القسطلاني	٣٠٩٢
٣٦٠	عمر بن محمد بن مُفَرَّج القابسي	٣٠٩٣
٣٦٠	عمر بن محمد بن مسعود بن ابراهيم النشاوري البيني العراقي	٣٠٩٤
٣٦٢	عمر بن محمد المعيدي	٣٠٩٥
٣٦٢	عمر بن محمد المسجدي البيني	٣٠٩٦
٣٦٢	عمر بن مالك بن عتبة بن نوفل الزهري	٣٠٩٧

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣٦٢	عمر بن مكي بن هلي الخوزي	٣٠٩٨ -
٣٦٤	عمر بن أبي معروف المكي	٣٠٩٩ -
٣٦٤	عمر بن نبهان	٣١٠٠ -
٣٦٤	عمر بن يزيد السلمي الخزاعي	٣١٠١ -
٣٦٥	عمر بن أمية القرشي الأسدي	٣١٠٢ -
٣٦٥	عمر بن أوس الطائفي الثقفي	٣١٠٣ -
٣٦٦	عمر بن أراكة الثقفي	٣١٠٤ -
٣٦٦	عمر بن أبي أناة القرشي العدوي	٣١٠٥ -
٣٦٧	عمر بن تميم	٣١٠٦ -
٣٦٧	عمر بن الحارث الفهري القرشي	٣١٠٧ -
٣٦٧	عمر بن الحارث بن أبي ضرار المصطلي الخزاعي	٣١٠٨ -
٣٦٨	عمر بن حريث بن عمرو القرشي الخزاعي	٣١٠٩ -
٣٦٩	عمر بن حسن الجمحي	٣١١٠ -
٣٧١	عمر بن الحقيق بن كاهن الخزاعي	٣١١١ -
٣٧٢	عمر بن حمير بن عبد الحميد التباعي الخادري	٣١١٢ -
٣٧٣	عمر بن خارجة بن المنتفق الأشعري	٣١١٣ -
٣٧٤	عمر بن خلف بن عمير بن جدعان التيمي	٣١١٤ -
٣٧٤	عمر بن دينار الجمحي الأثرم	٣١١٥ -
٣٧٦	عمر بن زيان بن مہشم السهمي	٣١١٦ -
٣٧٦	عمر بن زائدة المعروف بابن أم مكتوم	٣١١٧ -
٣٧٨	عمر بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي	٣١١٨ -

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٣٨٥	عمرو بن سالم بن حصين الخزازي الحجازي	٣١١٩
٣٨٦	عمرو بن سراقه بن المعتمر بن أذاة العدوي	٣١٢٠
٣٨٧	عمرو بن أبي سرح بن ربيعة الفهري	٣١٢١
٣٨٧	عمرو بن أبي أويس بن سعد بن أبي سرح العامري	٣١٢٢
٣٨٧	عمرو بن سعيد بن العاص القرشي الأموي	٣١٢٣
٣٨٩	عمرو بن سعيد بن العاص المعروف بالأشدق	٣١٢٤
٣٩٤	عمرو بن سفيان	٣١٢٥
٣٩٥	عمرو بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن أمية الجمحي	٣١٢٦
٣٩٥	عمرو بن سمرة بن حبيب العبشمي	٣١٢٧
٣٩٦	عمرو بن شأس	٣١٢٨
٣٩٦	عمرو بن شبل بن عباد بن مجلان النقي	٣١٢٩
٣٩٦	عمرو بن شعيب بن محمد السهمي الطائفي	٣١٣٠
٣٩٧	عمرو بن شعبة الثقفي	٣١٣١
٣٩٨	عمرو بن العاص بن وائل والسهمي	٣١٣٢
٤٠٦	عمرو بن عبد الأسد المخزومي	٣١٣٣
٤٠٦	عمرو بن عبد الله بن صفوان الجمحي	٣١٣٤
٤٠٩	عمرو بن عبد الرحمن بن ساباط الجمحي	٣١٣٥
٤٠٩	عمرو بن عثمان بن كعب التميمي	٣١٣٦
٤١٠	عمرو بن محمد بن عصيص المكي	٣١٣٧
٤١١	عمرو بن عثمان المكي	٣١٣٨
٤١٤	عمرو بن أبي عمرو بن شداد الفهري	٣١٣٩

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤١٥	عمر بن غيلان الثقفي	٣١٤٠
٤١٦	عمر بن الففواء بن عبید بن ربيعة الخزاعي	٣١٤١
٤١٦	عمر بن كثير بن أفلح للمكي	٣١٤٢
٤١٧	عمر بن محمد بن يحيى الأموي	٣١٤٣
٤١٧	عمر بن محسن بن حريثان الأسدي	٣١٤٤
٤١٧	عمر بن مسلم الخزاعي	٣١٤٥
٤١٧	عمر بن ميمون للمكي	٣١٤٦
٤١٨	عمر بن يحيى بن سعيد ، أبو أمية للمكي	٣١٤٧
٤١٨	عمر بن يعقوب الثقفي .	٣١٤٨
٤١٨	عمران بن أنس المكي ، أبو أنس	٣١٤٩
٤١٩	عمران بن ثابت بن خالد القرشي الفهري	٣١٥٠
٤٢٠	عمران بن الحصين بن عبید الخزاعي الكعبي	٣١٥١
٤٢٢	عمران بن طلحة بن عبید الله التيمي	٣١٥٢
٤٢٢	عمران بن عبد الرحمن بن الحارث الهلالي	٣١٥٣
٤٢٢	عمران بن عبید المكي	٣١٥٤
٤٢٣	عمران بن محمد بن أبي حمير سبأ بن الزربع اليماني الهمداني	٣١٥٥
٤٢٤	عمران بن مسلم المكي	٣١٥٦
٤٢٥	عمير بن رثاب بن حذيفة القرشي السهمي	٣١٥٧
٤٢٥	عمير بن عوف	٣١٥٨
٤٢٥	عمير بن قتادة بن سعيد البني	٣١٥٩

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤٢٦	عمير بن أبي وقاص بن زهرة القرشي الزهري	٣١٦٠ —
٤٢٧	» » وهب بن خلف بن جمع الجمحي	٣١٦١ —
٤٣٠	عنان » مغماس بن رُمَيْثَة بن أبي نَمَى الحسني	٣١٦٢ —
٤٤٢	عنبسة بن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي	٣١٦٣ —
٤٤٣	عوسجة الهاشمي	٣١٦٤ —
٤٤٣	عون بن أناة بن عباد القرشي المطلبي	٣١٦٥ —
٤٤٥	» » العباس بن عبد المطلب الهاشمي	٣١٦٦ —
٤٤٦	» » جعفر بن أبي طالب الهاشمي	٣١٦٧ —
٤٤٦	عون بن سليمان	٣١٦٨ —
٤٤٧	العلاء بن حارثة النقي	٣١٦٩ —
٤٤٧	العلاء بن أبي العباس الشاعر	٣١٧٠ —
٤٤٧	العلاء بن الحضرمي	٣١٧١ —
٤٤٩	العلاء بن عبد الجبار العطار ، البصري	٣١٧٢ —
٤٥٠	العلاء بن وهب العامري	٣١٧٣ —
٤٥٠	العلاء بن يزيد القهري	٣١٧٤ —
٤٥٠	عياش بن أبي ربيعة بن مخزوم المخزومي	٣١٧٥ —
٤٥٣	عياض بن الحارث التيمي	٣١٧٦ —
٤٥٣	عياض بن زهير بن أبي شداد القرشي القهري	٣١٧٧ —
٤٥٤	عياض بن غنم بن زهير القرشي	٣١٧٨ —
٤٥٥	عياض بن غنم بن زهير بن ضبة القرشي	٣١٧٩ —
٤٥٦	عياض النقي	٣١٨٠ —

الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
٤٥٦	عيسى بن أحمد بن عيسى المعروف بـصارة النخلى	٣١٨١
٤٥٧	عيسى بن أحمد بن عيسى الهاشمى العجلونى	٣١٨٢
٤٥٨	عيسى بن جعفر بن محمد . . . بن أبى طالب الحسنى	٣١٨٣
٤٥٨	عيسى بن سيلان القرشى	٣١٨٤
٤٥٩	عيسى بن عبد الله بن خطاب يعرف بابن الهلبيس	٣١٨٥
٤٥٩	عيسى بن عبد الله بن عبد العزيز النخلى	٣١٨٦
٤٦١	عيسى بن عبد بن أحمد الهروى	٣١٨٧
٤٦٢	عيسى بن محمد بن اسماعيل بن المغيرة المخزومى	٣١٨٨
٤٦٤	عيسى بن محمد بن عبد الله الملبساوى	٣١٨٩
٤٦٥	عيسى بن فليته بن قاسم المعروف بابن أبى هاشم	٣١٩٠
٤٧٠	عيسى بن موسى بن عبد الرحمن الطبرى المكى	٣١٩١
٤٧١	عيسى بن موسى بن على الهاشمى ، الملقب بالعماد	٣١٩٢
٤٧١	عيسى بن ميمون المكى ، أبو موسى الجرشى	٣١٩٣
٤٧٢	عيسى بن يحيى الريفى المغربى المالكى	٣١٩٤
٤٧٢	عيسى بن يزيد الجلودى	٣١٩٥



تم بعون الله وجميل توفيقه

العقد الثامن  
في تاريخ السلاطين

الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفايومي

٧٧٥ - ٨٣٢ هـ

مؤسسة الرسالة